

ديوان العرب
مجموعاتٌ من عيُون الشعرِ

١

المفضليات

تحقق وترج

عبد السلام محمد هارون

أحمد مجاشعاك

الطبعة السادسة



دار المعارف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله رب العالمين . وصلى الله على رسوله محمد المبعوث بالكتاب
المبين . وعلى آله وصحبه . وسلم تسليماً .

وبعد : فقد بدأ لنا أن ننشر نفائس الشعر في العصور الأولى وما بعدها .
والشعر ديوان العرب ، وترجمان أفكارهم ، وعنوان مفاخرهم ، ورافع ألوية
عظمتهم ، ثم هو المرآة الصادقة لحياتهم . فكأن من عادة لهم لولا الشعر
أمست طي الكتمان ، وحال لولاه أضحت نهب النسيان . وهو الذي حفظ
على العرب تاريخ مجدهم الأدبي ، الذي تاهوا ولا يزالون يتيهون به بين
الشعوب والأمم ، ويرفعون به الرأس عالياً . وإنه لتتجلى قدرتهم على البيان
وسحره ، في هذا التراث الذي ساقه الرواة إلينا ، في صدق وأمانة . وإنه
ليعجبك حقاً أن تروض نفسك بفهم أسرار هذا البيان ، فإذا أنت تستزيد
وتستزيد ، ولا يفارقك العجب منه ، والإكبار له ، وأن تغرم به غراماً .

وقد رأينا أن نبداً في ذلك بنشر كتب الأئمة المتقدمين ، التي اختاروا فيها
عيون الشعر ومحاسنه ، وأن نجعلها مجموعات متناسبة متتالية . وهذه المجموعة
الأولى منها « كُتُبُ الْقَصِيدِ » وهي أربعة كتب ، تخرج في ستة أجزاء :

القصائد الأبيات

١	المفضليات	جزءان	١٣٠	٢٧٢٧
٢	الأصمعيات	جزء	٩٢	١٤٣٩
٣	جمهرة أشعار العرب	جزءان	٤٩	٢٦٨١
٤	مختارات ابن الشجري	جزء	٦٥	١٣١٠

وقد رتبناها على ترتيب تاريخ تأليفها ، الأقدم فالأقدم .
وهذه المجموعة الأولى فيها من القصائد ٣٣٦ قصيدة ، لم يكرر منها بين
كتاب وآخر إلا ٣٠ قصيدة . وفي هذا التكرار فائدة ، من زيادة أو اختلاف
رواية أو نحو ذلك . وعدد أبياتها ٨١٥٧ وقد يزيد هذا العدد بعد التحقيق
والتصحيح . وشعراؤها ١٥٥ شاعرا ، كلهم ممن كان في الجاهلية أو صدر
الإسلام ، ومن شعرهم أكثر شواهد العربية ، في الغريب والبلاغة والنحو
والتصريف .

وقد حاولنا أن نعرض هذا الشعر على القارئ أجمل عرض وأوضحه وأوجزه .
فلا نعرض لاختلاف الرواة في الرواية ، إلا أن نضطر إلى ذلك اضطرارا .
وإنما نعرف الشاعر إلى القارئ تعريفا موجزا كافيا ، ثم نذكر جو القصيدة
وما قيلت فيه من أغراض ومعاني وتاريخ ، ثم نخرجها ، فنذكر ما وصل
إليه علمنا من مواضع وجودها ، أو وجود أبيات منها ، في الكتب الأصول
المعتمدة . وقد رأينا أن كثيرا من هذا الشعر أو أكثره ، مُستشهد به في
لسان العرب وفي معجم البلدان ، فوجدنا أن لو نصصنا على موضع كل بيت
منه فيهما طال الأمر جدا ، فتركنا النص على ذلك ، لأنَّ سهلا على القارئ
أن يجد ما يريد في هذين الكتابين المرتبين على الحروف .

ثم نفسر كل بيت بشرح ما فيه من الغريب شرحا بيّنا ، لا إخلال ولا إطناب .
وإن كان في معنى البيت خفاء لا يكفي في بيانه شرح الغريب ، فسرنا معناه تفسيرا
وسطا ، لا يتجاوز ما يجب لإيضاحه ، مُراعين في ذلك حال القارئ المتوسط ،
ليصل إلى معنى البيت من غير عناء ولا عنت ، مع الحرص على أداء المعنى
بأوجز قول وأدقّه مطابقة للمراد .

وفي المفضليات خاصة عُنينا باختيار أجود الأقوال وأصحها وأنقأها لفظا

وأبلغها عبارة ، مما نقل أبو محمد الأنباري في شرحه إياها عن الأئمة من شيوخه وغيرهم ، وحرصنا في هذا على إثبات لفظه ، محافظة على قيمته التاريخية ، وما حوى من دقة التعبير ، ونصاعة القول ، وجزل الكلام . إلا أن يكون ما قاله خطأ فنتجاوزَه إلى الصواب ، أو مقصراً فنلجأ إلى البيان ، وإلا ما أهمل شرحه ، مما كان في عصره معروفاً ، فصار في عصرنا غريباً . ووجدنا فيما نقل أبو محمد من التفسير حروفاً فسرها بمعان لم تذكر في المعاجم ، أو حروفاً فاتت المعاجم بته ، فعُنيّا بالنص على ذلك وأثبتناها في فهرس خاص بها ، لأنها فوائد جديدة ، تزيد الأدباء ثروة في اللغة ، يجب الإشادة بذكرها ، والتنبيه عليها .

وقد وضعنا للقصائد أرقاماً متتابعة في كل كتاب من الأربعة ، ووضعنا للأبيات أرقاماً في كل قصيدة ، ليكون ذلك أضيفاً للإحصاء ، وأوجزاً في الإشارة إليها عند الحاجة ، وأيسر إرشاداً في الفهارس^(١) .

ونرجو الله سبحانه أن يوفقنا لإتمام ما اضطلعنا بالقيام به ، على أحسن وجه وأكمله ، ونسأله سبحانه الهدى والسداد ، والعصمة والتوفيق ، وأن يهي لنا من أمرنا رشداً .

أحمد محمد شاكر عبد السلام محمد هارون

ربيع الآخر سنة ١٣٦١

مايو سنة ١٩٤٢

(١) جعلنا الرقم الأول في هذه للقصيدة والثاني للبيت .

مقدمة الطبعة الثانية

هذه هي الطبعة الثانية من طبعات المفضليات ، نقدمها إلى جمهرة الأدباء والعلماء في ثوب جديد ، منقحةً مزيداً فيها كثير من التحقيقات والتصحيحات ، والتخريجات والشروح ، لم نأل في ذلك جهداً ، ولم ندخر وسعاً .
ولقد لقيت الطبعة الأولى من إقبال الأدباء وتقديرهم ما أوجب علينا أن نقابل إقبالهم وتقديرهم بمضاعفة الجهد في هذه الطبعة الممتازة .
والله ولي العون ، ومنه نستمد التوفيق .

الشارحان

٥ - ربيع الثاني سنة ١٣٧١

٣ - يناير سنة ١٩٥٢

مقدمة الطبعة الثالثة

هذه هي الطبعة الثالثة من طبعات المفضليات ، ولست أملك وقد اختار الله لجواره شريكى وأستاذى المغفور له الشيخ أحمد شاكر ، الذى قاسمنى بذل الجهد والعناية بهذا الكتاب ، فكان نعم العون ونعم المرشد - لست أملك إلا أن أستمطر رحمة الله عليه ومغفرته ورضوانه .

وقد حفظت له أمانة المشاركة ، فلم أزد في صلب هذا العمل شيئاً .
وما عن لي من تعليق إضافي أو استدراك ، أفردته في نهاية النسخة منسوباً إلى .
وقد امتازت هذه الطبعة بزيادة في الفهارس التي صنعتها ، وهي فهرس الألفاظ اللغوية الواردة في الشعر .

والله المستعان ، ومنه التوفيق .

عبد السلام محمد هارون

أول شعبان سنة ١٣٨٣

١٧ ديسمبر سنة ١٩٦٣

المفضليات

كتب الاختيار :

نستطيع أن نقول : إن هذه المجموعة الشعرية العظيمة ، نعني المفضليات أقدم مجموعة صُنعت في اختيار الشعر العربي ، فكان الرواة قبلها يصنعون أشعار القبائل ، يضمّون أشتات شعر المنتمين إلى قبيلة واحدة ، ويجعلون كلاً منها كتاباً .

ولا نعلم أحداً قبل المفضل الضبي أقدم على أن يصنع للناس اختياراً من الشعر ، إذ كان جلُّهم الرواة أن يقتنصوا هذه الثروة الفنية التي وصات إليهم ، وأن يتلقّفها أحدهم عن الآخر ، حريصاً عليها ، ضنيناً بها ، فكلُّ بيت يروونه ، وكلُّ قصيدة يتلقّونها ، إنما هو دعامة من دعائم هذه اللغة ، التي يدعواهم الدين والقومية أن لا يفرطوا منها في شيء ، وأن يسعوا إلى حفظها ما أمكنتهم الفرصة ، وطاوعتهم الحال .

ولم يؤثر عنهم شيء من الاختيار ، فيما نعلم ، إلا ما يُروى من تنازعهم على أفخر بيت للعرب ، وأهجاه ، وأغزله ، ومن مجادلتهم في أشعر الشعراء وأجودهم قولاً ، وإلا ما يُروى من اختيار العرب في جاهليتهم للقصائد المعلقة ، التي تكون مرة سبعا ، ومرة ثمانياً ، ومرة عشراً ، والتي ذهب جمهور الرواة أنها إنما سُميت بذلك لأن العرب علقوها بأستار الكعبة ، إعجاباً بها وإكباراً لقدرها .

وقد ظهر بعدها من كتب الاختيار «الأصمعيات» لأبي سعيد عبد الملك ابن قُريب الأصمعي ، و «جمهرة أشعار العرب» لأبي زيد محمد بن أبي

الخطاب القرشي ، و «مختارات شعراء العرب» لأبي السعادات ابن الشجري .
ومن كتب اختيار الشعر ضرب آخر ، بدأه أبو تمام بديوان الحماسة ،
جرى فيه على تبويب معاني الاختيار ، وحذا حذوه البحتري ، والخالديان ،
وابن الشجري ، وأبو هلال العسكري ، والأعلم الشنتمري في حماساتهم ،
وأبو هلال العسكري في ديوان المعاني ، وغيرهم كثير .

أولية المفضليات :

هذه المفضليات في يدنا ١٢٦ قصيدة ، شرحها أبو محمد الأنباري الكبير ،
يُضاف إليها أربع قصائد ألحقت بها وُجدت في بعض النسخ . فتلك ١٣٠
قصيدة ، نستطيع أن نجزم أنها ليست كلها من اختيار المفضل الضبي ، بل
إنه ليس له من الاختيار فيها إلا القليل ، وإلا أن قرأ عليه بعضها تلميذه
أمير المؤمنين المهدي ، حين كان ولي العهد لأبيه أبي جعفر المنصور^(١) ، ثم
قُرئت عليه بعد ذلك ونُسبت إليه ، وعُرفت باسمه . وذلك :

« أن أبا الفرج الأصبهاني صاحب الأغاني روى في كتابه «مقاتل الطالبين»^(٢) »
بأسانيده عن ابن الأعرابي ، وعن أبي عثمان اليقطري ، وعن علي بن أبي الحسن ،
ثلاثتهم عن المفضل الضبي قال :

« كان إبراهيم بن عبد الله بن الحسن^(٣) متوارياً عندي ، فكنت أخرج
وأتركه ، فقال لي : إنك إذا خرجت ضاق صدري ، فأخرج إلي شيئاً من

(١) مات المنصور في ٦ ذي الحجة سنة ١٥٨ فولي بعده ابنه المهدي . (٢) ص ٣٧٢ ، ٣٣٩ طبعة القاهرة . (٣) هو إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، القرشي الهاشمي .
خرج بالبصرة على أبي جعفر المنصور ، وجرت عليه وعلى آله أهوال وخطوب ، حتى قتل في
ذي الحجة سنة ١٤٥ وخرج معه كثير من العلماء ، ومنهم المفضل الضبي .

كتبك أتفرجُ به . فأخرجتُ إليه كتباً من الشعر ، فاختار منها السبعين قصيدةً ، التي صدرتُ بها اختيارَ الشعراء ، ثم أتممتُ عليها باقيَ الكتاب .
وأن أبا عليّ القالي روى في الأملالي (١) عن أبي الحسن عليّ بن سليمان الأخفش عن أبي جعفر محمد بن الليث الأصفهاني قال :

« أُملي علينا أبو عكرمة الضبي^(٢) المفضليات من أولها إلى آخرها ، وذكر أن المفضل أخرج منها ثمانين قصيدة للمهدي ، وقُرئت بعدُ على الأصمعي ، فصارت مائة وعشرين . قال أبو الحسن - يعني الأخفش - أخبرنا ثعلب أن أبا العالية الأنطاكيّ والسّدريّ وعافية بن شبيب ، وهؤلاء كلهم بصريون من أصحاب الأصمعي ، أخبروه أنهم قرؤوا عليه المفضليات ، ثم استَقَرُّوا الشعرَ ، فأخذوا من كل شاعر خيارَ شعره وضمُّوه إلى المفضليات ، وسألوه عما فيه مما أشكل عليهم من معاني الشعر وغريبه ، فكثُرَتْ جدًّا . »
وأن ابن النديم قال في ترجمة الضبيّ من كتاب الفهرست (٣) :

« يقال إنه خرج مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن ، فظفر به المنصور ، فعفا عنه وألزمه المهدي . وللمهديّ عَمِلَ الأشعارَ المختارة ، المسماة المفضليات ، وهي مائة وثمانية وعشرون قصيدة ، وقد تزيد وتنقص ، وتتقدم القصائد وتتأخر ، بحسب الرواية عنه . والصحيحة التي رواها ابنُ الأعرابي . »

وأن العلامة السيد عبد العزيز الميمني ذكر في شرحه على ذيل الأملالي (٤) :
أنه « يوجد في بعض النسخ - يعني البغدادية بدار التحف البريطانية - ١٥٠ قصيدة بعضها في طبعة الأصمعيات ، ولكن كاتبها يظن جميعها من

(١) الأملالي ٣ : ١٣٠ طبعة دار الكتب . (٢) هو أبو عكرمة عامر بن عمران بن زياد الضبي ، روى المفضليات عن ابن الأعرابي ، وأخذها عنه أبو محمد القاسم الأنباري الكبير . وكان أعلم الناس بأشعار العرب وأرواهم لها . وكان في أخلاقه شراسة . مات سنة ٢٥٠ . عن معجم الأدباء لياقوت ٤ : ٢٨٣ . (٣) ص ١٠٢ طبعة مصر . (٤) سمط اللآلي ٣ : ٦١ .

المفضليات ، حيث يقول بآخرها : هذا آخر المفضليات المعروف ، ورأيتُ في نسخة بخط ابن وداع صاحب ثعلب قصائد أنا مُثبتها بعد هذا إن شاء الله اهـ . والاختلاف في نسخ الأصمعيات أيضاً غير هين في عداد القصائد ، يتضح لك ذلك من نسخة كتاب الاختيارين ، ففيه نحو نصف القصائد مما لا يوجد في أيتهما ، فكأنه مجموع اختيار رجال لم يُثبتوا أسماءهم ، وكذا شَرَحُه . هذا والذي يتخلّص من كل هذا أن المفضليات صنعة الأنباري مما يوثق به . »

وبجانب هذا كله يقول أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري ، في أول شرح المفضليات :

« أُملى علينا عامرُ بن عمرانَ أبو عِكْرَمَةَ الضبيُّ هذه القصائد المختارة ، المنسوبة إلى المفضل بن محمد الضبيِّ ، إملاءً ، مجلساً مجلساً ، من أولها إلى آخرها . وذكر أنه أخذها عن أبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي^(١) . وذكر أنه أخذها عن المفضل الضبيِّ : قال أبو محمد : وكنت أسأل أبا عمرو بُنْدَارَ الكَرْخِيَّ^(٢) وأبا بكر العبدِيَّ ، وأبا عبد الله محمد بن رستم ، والطوسيَّ وغيرهم ، عن الشيء بعد الشيء منها ، فيزيدونني على رواية أبي عكرمة البيت والتفسير ، وأنا أذكر ذلك في موضعه إن شاء الله . فلما فرغنا منها صرتُ إلى أبي جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح^(٣) فقرأتها عليه إلى آخرها ، شعرها وغريبها ، فأنكر على أبي عكرمة أشياء ، أنا مُبينها في

(١) كان من أكابر أئمة اللغة المشار إليهم في معرفتها، نحويًا، راوية لأشعار القبائل، ناسبًا . وكان ربيبًا للمفضل ، سمع منه الدواوين وصحبها . ولد سنة ١٥٠ ومات ٢٣٢ سنة .
(٢) هو بNDAR بن عبد الحميد ، أخذ عن أبي عبيد القاسم بن سلام . وكان أحفظ أهل زمانه للشعر وأعلمهم به . عاش نحو ٩٠ سنة . (٣) هو أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر ، ويعرف بأبي عبيدة . روى عن الواقدي والأصمعي وأبي داود الطيالسي ، إمام في النحو ضعيف في الحديث . مات سنة ٢٧٣ .

مواضعها ، ومُسْنِدٌ إلى أبي جعفر ما فُسِّرَ ورَوَى ، في موضعه إن شاء الله .
 والمعِينُ الله جل وعزَّ ، والحوْلُ له والقوَّةُ به . وعمودُ الكتاب على نسق أبي عكرمة
 وروايته . . . وحُدِّثْتُ أن أبا جعفر المنصورَ تقدم إلى المفضل في اختيار قصائد
 للمهديّ ، فاختر له هذه القصائد ، فلذلك نُسبت إلى المفضل .

وهذه أخبار كما ترى ، فيها اختلاف وفيها اضطراب ! وفي ترجيح بعضها
 على بعض عسرٌ وحرَجٌ ، بل لعله غيرُ مستطاع ، إذ أكثرُ رواها من رجال
 الأدب ، الذين لم تُنقد تراجمهم وأخبارُهم ورواياتُهم بالنقد العلميِّ الدقيق ،
 الذي سار عليه حُفَاطُ السنة في نقد رواة الحديث . ولكنَّا سنحاول أن نخرج
 من بينها رأياً وسطاً ، يُصدِّقها في جملتها ومجموعها ، وإن خالف بعض
 تفاصيلها وجزئياتها . ولعله أقربُ الآراء إلى الصواب إن شاء الله .

فإنه لا يخالجنا ريب في أن المفضل لم يخرج كل هذه القصائد التي
 شرحها الأنباري ، والتي تسمى « المفضليات » ، وأن كثيراً منها أدخل في
 أثنائها من بعده . ونرى أن أصلها السبعون التي اختارها إبراهيم بن عبد الله
 ابن حسن . والتي يقول المفضل فيها « صدرتُ بها اختيار الشعراء ، ثم
 أتممتُ عليها باقي الكتاب » ، وأنه زادها بعدُ عشرًا ، حين تقدم إليه
 المنصورُ في اختيار قصائد للمهديّ ، فصارت ثمانين ، وأن هذه الثمانين هي
 أصل الكتاب عن المفضل ، لم يتجاوزها ، ثم قُرئت على الأصمعيّ ، فأقرها
 وزادها قصائد ، وزاد في بعض قصائدها أبياتاً^(١) ، واختار قصائدَ آخر .
 ثم جاء من بعد الأصمعيّ ، وزادوا في القصائد - أصلها ومزِيدها - أبياتاً
 دخلت في روايتي المفضل والأصمعيّ ، حتى اختلطت كلها ، فلم يكن ميسوراً
 أن يجزم جازم بما كان أصلاً وما كان مزيداً ، إلا قليلاً ، ونحن موقنون أن

(١) مثل البيت ١٥ من القصيدة ٧٦ .

السبعين التي بُني عليها الكتاب ، والعشر التي زاد المفضل ، ليست الثمانين الأولى من هذه المجموعة ، وإنما هي ثمانون قصيدة مفرقة في الكتاب ، لا نوقن في قصيدة بعينها أنها منها أو من غيرها ، إلا قليلاً أيضاً ، مثل قصيدة المسيب بن علس (١١) ، فقد روى القالي في الأمل (١) عن أبي عكرمة قال : « مرَّ أبو جعفر المنصور بالمهدي وهو يُنشدُ المفضل قصيدة المسيب التي أولها "أَرَحَلْتَ" - وذكر القصيدة ثم قال - : فلم يزل واقفاً من حيث لا يُشعر به حتى استوفى سماعها ، ثم صار إلى مجلس له ، وأمر بإحضارهما ، فحدث المفضل بوقوفه واستماعه لقصيدة المسيب واستحسانه إياها ، وقال له : لو عَمَدْتَ إلى أشعار المُقَلِّين ، واحترتَ لِفَتَاكَ لكلِّ شاعرٍ أجودَ ما قال ، لكان ذلك صواباً ! ففعل المفضل » . فبهذه نستطيع أن نجزم أنها من الثمانين (٢) . ومثل قصيدة الكلجة (٣) فقد قال أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش في روايته لكتاب النوادر لأبي زيد الأنصاري (٤) : « قال أبو الحسن : هكذا قرأنا في هذا الكتاب "فأدرك إبطاء العرادة كلُّها" ورواية الأصمعي ، وهي أحبُّ إليَّ "فأدرك إبقاء العرادة ظلُّها" ، ثم ذكر البيت الثاني من القصيدة ، وصدره بقوله : « وزاد الأصمعي » . فهذا نص يرجح لدينا أن هذه القصيدة من اختيار الأصمعي ، وأنها ليست مما اختار المفضل ،

(١) الأمل ٣ : ١٣٠ - ١٣٢ .

(٢) وفي شرح أدب الكاتب لابن السيد (ص ٣٢٩) عند الكلام على البيت ٦ من المفضلية ١٩ قال ابن السيد : « الشعر لعبد الله بن سلمة بن الحرث . أنشده الأصمعي في اختياراته » . فهذا يدل على أن تلك القصيدة أصمعية . والمفضلية ٣٠ لعبد يغوث بن وقاص ، نقل الأنباري بعد البيت ١٢ منها أن الأصمعي قال : « إلى ههنا سمعت من هذه القصيدة ، ولم أسمع بقيتها » . فقد يرجح هذا أنها من أصل المفضليات ، وأنها حين قرئت على الأصمعي عرف منها ما سمع ، وأخبر أنه لم يسمع ما بقى منها من شيوخه ورواته » . والبيت ١٤ من المفضلية ٦١ نص الأنباري على أنه لم يروه أبو عكرمة ، وأنه من رواية الأصمعي .

(٣) النوادر ١٥٣ - ١٥٤ .

في حين أنها القصيدةُ الثانيةُ في الكتاب . ومثل القصيدة (٥٤) للمرقش الأكبر ، التي أولها : * هل بالديار أن تُجيبَ صَمَمٌ * فهي قصيدة مثبتة في المفضليات ، رواها أبو عكرمة الضبيّ ، وقد رواها صاحب منتهى الطلب (١ : ٣٠٩ - ٣١١) ولم يذكر أنها مفضلية ، مع أنه التزم في كتابه أن يستوعب المفضليات أجمع ، وأن ينصّ في كل قصيدة منها صريحاً على أنها مفضلية^(١) .

وقد ضربَ ابنُ قتيبة في طبقات الشعراء (١٢ - ١٣) هذه القصيدة مثلاً للشعر الذي « تأخر معناه وتأخر لفظه » . فقال : ومن هذا الضرب أيضاً قول المرقش « ثم قال : « والعجبُ عندي من الأصمعيّ ، إذ أدخله في متخيرٍ ، وهو شعر ليس بصحيح الوزن ، ولا حسن الرويِّ ، ولا متخير اللفظ ، ولا لطيف المعنى » !! فابنُ قتيبة في القرن الثالث يصرح بأن هذه القصيدة من اختيار الأصمعيّ ، وصاحب منتهى الطلب في القرن السادس يذكرها ولا ينسبها للمفضليات مع استيعابه إياها . ألا يكفي هذان في إثبات أنها من الأصمعيّات وأنها ليست من المفضليات ؟ ! وأكثرُ من هذا أن صاحب المنتهى يقول في مقدمة كتابه ، الذي اختارَ فيه ألفَ قصيدةٍ من متخير الشعر : « وأدخلتُ فيها قصائدَ المفضلياتِ وقصائدَ الأصمعيّ التي اختارها » . وهو يذكر لكل شاعر ما اختار من قصائده متتابعاً في موضع واحد ، وينص على قصائد المفضليات بالتعيين دائماً ، ويذكر في أكثر أحيانه أنه قرأها على شيخه ابن الخشاب ، ثم يروي للمرقش الأكبر ثلاث قصائد (١ : ٣٠٨ - ٣١١) وهي القصائد المفضلية (٤٧ ، ٥٠ ، ٥٤) ويقول في أولها : « وهي مفضلية ، وقرأتها في جملة المفضليات على شيخني ابن الخشاب رحمه الله

(١) وأيضاً فالقصيدة ٢٢ ذكرها صاحب منتهى الطلب ، ولم يذكر أنها مفضلية .

تعالى « ويسكت عن الأخيرين ، ثم نجد للمرقش الأكبر في المفضليات عشر قصائد (٤٥ - ٥٤) لا نستطيع أن نجزم في واحدة منها أنها من المفضليات ، بل نستطيع أن ننفيها كلها عن اختيار المفضل ، لأن القصيدة الواحدة التي رواها صاحب المنتهى عن شيخه على أنها مفضلية (وهي ٥٤) وجدنا نص ابن قتيبة على أنها أصمعية ، فتكون مما أدخل في المفضليات من الأصمعيات ، في بعض الروايات ، وهي التي وقعت لابن الخشاب ، ونستطيع أن نزن أن القصيدتين (٤٧ ، ٥٠) أصلهما من الأصمعيات أيضاً ، أدخلهما بعض الرواة في بعض نسخ المفضليات ، لأن صاحب المنتهى رواهما في كتابه ، وإن لم يذكر أنهما من الأصمعيات أو من غيرها ، ثم نستطيع بعد أن نجزم بأن السبع الباقيات لسن من اختيار المفضل ولا من اختيار الأصمعي ، ولعلها من اختيار أبي العالية الأنطاكي وإخوانه ، الذين سبقت تسميتهم عن القالي عن الأخفش عن ثعلب^(١) ، أو من اختيار غيرهم ممن لم يصل إلينا خبره ، أخلوا المفضليات بالأصمعيات وبغيرها من القصائد ، فأدخلوا في أثنائها ما شاؤوا وما أعجبهم . وهو صنيع جيد في الأدب ، وإن كان غير جيد ولا مرضي في التاريخ والرواية . ونحو هذا صنعوا فيما اختير من شعر المرقش الأصغر : له في المفضليات خمس قصائد (٥٥ - ٥٩) الثلاث الأولى منها رواها صاحب المنتهى ، ولم ينسب شيئاً منها إلى المفضليات ، والباقيتان لم يذكرهما بته . فكما قلنا في تلك نقول في هذه : الثلاثة لعلها من الأصمعيات ، والثنتان ليستا منها ولا من المفضليات .

أما أن قصائد من الأصمعيات أدخلت في المفضليات ، وبقيت فيها وامتزجت بها ، فإننا نستطيع أن نقطع بذلك لا نشك فيه ، لما أسلفنا من

(١) انظر ما مضى عن الأمالي (ص ١١ س ٨ - ١١) .

حجج ونقول ، ولدليل آخر بيني ، لا يتطرق إليه احتمال . وذلك : أنا رأينا الأصمعيات ، أول ما رأيناها مطبوعة في الجزء الأول من (مجموع أشعار العرب) الذي جمعه المستشرق وليم بن الورد البروسي ، وطبعه في مدينة ليبزيغ سنة ١٩٠٢م (ص ٣ - ٧٤) ، مرتبة على حروف المعجم للتقواي . ثم بعد البحث والاستقصاء ، وجدنا نسخة مخطوطة منها بدار الكتب المصرية بخط الإمام اللغوي العالم الكبير «محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطي» رحمه الله^(١) ، نقلها من النسخة المخطوطة المحفوظة بخزانة كبرلي عند مشهد السلطان محمود خان بالآستانة . ووجدناها مخالفة^٢ مخالفة تامة للنسخة المطبوعة^(٢) ، فهي غير مرتبة على قاعدة معينة ، شأنها كشأن المفضليات ، قصيدة بعد قصيدة ، وفيها شروح لبعض الغريب ، وفيها قصص لحوادث كانت سبباً لبعض القصائد ، وفيها زيادات في بعض القصائد لم تذكر في المطبوعة ، وفيها تصحيح للرواية يدل على أن المطبوعة طبعت عن نسخة سقيمة غير معتمدة . فمن مثل ذلك أن القصيدة (٢)(٣) وهي قصيدة خفاف بن نُدْبَةَ في المخطوطة ٣٨ بيتاً ، وذكرت في المطبوعة على أنها قصيدتان (٥١ ، ٥٢)^(٤) الأولى ٢٠ بيتاً والثانية ١٦ بيتاً ، وسقط بينهما بيتان . وكذلك القصيدة (١٥) وهي قصيدة مالك بن حريم الهمداني ، في المخطوطة ٤٠ بيتاً ، وفي المطبوعة قصيدتان (٤١ ، ٤٢) كل منهما ١٩ بيتاً ، وسقط بينهما بيتان . والقصيدة (٢١) وهي قصيدة عمرو بن الأسود ،

(١) مات سنة ١٣٢٢ .

(٢) وهم أخونا العلامة الكبير السيد عبد العزيز الميني الراجكوتي ، في كتابه (ذيل اللآلي شرح ذيل الأماي) إذ قال في حاشية (ص ٦١) أنها لا تختلف عن المطبوعة في برلين . وبينهما ما سترى ، من خلاف واسع المدى .

(٣) هذا رقمها في الأصمعيات المخطوطة ، وهي التي اعتمدناها في التحقيق والطبع .

(٤) هذان رقمهما في مطبوعة ليبزيغ .

في المخطوطة ١٧ بيتاً ، وفي المطبوعة قطعتان (٦٧ ، ٦٨) الأولى بيتان ، ولم يذكر الثالث ، والثانية باقي القصيدة ، ونُسبَ خطأً لأبي الفضل الكناني . وهكذا مما ستراه في مواضعه في الأصمعيات بتحقيقنا في هذه المجموعة الأولى « ديوان العرب » إن شاء الله . ومن أهم أوجه الخلاف بينهما أن في المخطوط ١٩ قصيدة لم تذكر في المطبوع وهي (٧١ - ٨٩) وهي ثابتة أيضاً في المفضليات (١٠٠ - ١١٨) وقليل منها يوافق رواية المفضليات ، وأكثرها يخالفها زيادة ونقصاً ، كالقصيدة (٧١) هي في الأصمعيات ٩ أبيات ، وفي المفضليات ٥ أبيات فقط ، ونحو ذلك . ولعل هذه القصائد التسع عشرة كانت في النسخة التي طبعت عنها المطبوعة ، ثم حذفها المستشرق المصحح ، بأنها ثابتة في المفضليات ، أو لعلها لم تكن فيها ، حذفها ناسخها الأول . وأياً ما كان فإن هذه مخالفةً جوهريّة بين النسختين ، ولثبوت هذه القصائد في الأصمعيّات دلالته . ثم نجد أول الأصمعيّات المخطوطة هكذا : « وهذه بقية الأصمعيّات التي أخلّت بها المفضليات » . ويقول العلامة الشنقيطي في آخرها : « والنسخة المنقول منها عليها خط ابن الأنباري ، وأكل الدهرُ محلّ تاريخها » . ثم كتَبَ في الحاشية بخطه أيضاً : « وهذه النسخة التي نقلتُ منها جمعتُ بين المفضليات والأصمعيّات ، فنَقَلْتُ منها الأصمعيّاتِ فقط ، لأنّ المفضلياتِ وشرحها عندي » . وكتَبَ أيضاً بجوار كل قصيدة من التسعة عشر التي في المفضليات كلمة « مكرر » ، إشارة منه إلى أنها مكررة في الكتابين ، وهما مجموع واحد في تلك النسخة . فهذه الأصمعيّات بهذا الوصف ليست كتاباً مستقلاً فُصل عن المفضليات وبان منها وبانَتْ منه ، بل هما كتاب واحد ، أصله كتابان أو كُتِبَ ، دخل بعضها في بعض ، حتى لم يتبين أيُّها هذا وأيُّها ذاك . اختياراتُ لإبرهيم بن عبد الله بن حسن ،

تم من بعده للمفضل ، ثم من بعده للأصمعي ، وهذا عمود الكتاب بُني عليه ، وهو جمهرته وأكثره ، ثم من بعدهم لغيرهم ممن عرفنا وممن لم نعرف . نسبت كلها للمفضل والأصمعي ، أو نسب أكثرها للمفضل وأقلها للأصمعي ، كما ترى . وهذا الاضطراب قديم جداً ، حتى إن بعض العلماء المتقدمين لم يستطيعوا أن يجزموا في بعض القصائد فينسبونها لاختيار واحد بعينه ، كما يروي أبو الفرج الأصبهاني ، في الأغاني (٣ : ٨٠) بشأن قصيدة الحادرة ، وهي المفضلية (٨) عن أبي عبيدة معمر بن المثنى المتوفى سنة ٢١١ : « هي من مختار الشعر ، أصمعية مفضلية » . فهذا أبو عبيدة عصري المفضل والأصمعي ^(١) ، لم يستطع أن يجزم بأن هذه القصيدة اختيار أيهما ، فأولى أن لا يستطيع من بعده ^(٢) . ثم هذه النسخة التي نقل منها الشنقيطي بقية الأصمعيات لم نرها ، ولولا ظروف الحرب الحاضرة لاجتهدنا في إحضار نسخة مصورة عنها لندرسها ، لعنا كنا نستنبط منها أشياء لا نستطيعها وهي غائبة ، ولكن الشنقيطي يذكر أن عليها خط ابن الأنباري ، والظاهر أنه أبو بكر محمد بن القاسم ، الذي روى المفضليات وشرحها عن أبيه أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري . فلو صح هذا كان عجبا ! لأن قصائد « بقية الأصمعيات » فيها تسعة عشر قصيدة سبقت في النسخة في المفضليات ، إن كانت النسخة توافق المفضليات التي بأيدينا ، فهل نبه ابن الأنباري على هذا التكرار كما نبه الشنقيطي ، أو سكت عنه ؟

(١) ولد أبو عبيدة سنة ١١٠ ، والمفضل مات سنة ١٧٨ على الراجح عندنا ، والأصمعي ولد سنة ١٢٢ ومات سنة ٢١٦ تقريباً .

(٢) وفي اللسان ١٣ : ١٠٦ عن الحرمي البيتان ٤ ، ٦ من المفضلية ٦١ ، ونقل عن الحرمي قال : « والقصيدة في الجزء الأول من الأصمعيات » . وفي شواهد العيني البيت ٨ من الأصمعية ٥٨ وقال : « ووقع في المفضليات " المطرق " بفتح الراء » . ونحو ذلك قول ابن السيد البطليوسي ص ٤٠٥ في كلامه على البيت ٧ من الأصمعية ١٦ : « هذا البيت للأجدع بن مالك الهمداني أنشده الأصمعي والمفضل في اختياراتهما » .

وهل نبه على شيء في الرواية غير ذلك أو لم ينبه ؟ لا ندري ، ولكن الذي ندرسه وهو بين أيدينا أنه وصف الأصمعيات بأنها «بقية الأصمعيات التي أخلت بها المفضليات» .

وكلمة «أخلت» لم يضبطها الشنقيطي في خطه إلا بوضع فتحة فوقها شدة على اللام^(١) ، فقد يقرؤها القارى بادئ ذي بدء «أَخَلَّتْ» فعلاً مبيناً للفاعل ، من «الخلل» ، ويكون معنى الجملة أن هذه القصائد بقية الأصمعيات التي أهملتها المفضليات وأخلت بها !! وهو معنى باطل لا يستقيم. لأن المفضليات لا تكون أخلت بباقي الأصمعيات إلا أن يكون مؤلفها رأى الأصمعيات والتزم في كتابه أن ينقلها ، ثم أخل ببعضها فلم يذكره ، وهذا شيء لم يكن ، بل الذي كان أن الأصمعي هو الذي رأى المفضليات وزاد فيها ، والمفضل معاصر للأصمعي ولكنه أسبق منه وأقدم . أو أن يكون المفضل التزم نوعاً من القصيد معيناً يستوعبه ، فلم يف بما التزم ، أو جاء ببعض وأعرض عن بعض ، فقد يصدق على كتابه إذ ذاك أنه أخل بما ترك ، وهذا لم يكن أيضاً ، ولم يلتزم المفضل استيعاب هذا النوع أو ذاك من القصيد . فبطل إذن أن تُقرأ الكلمة «أَخَلَّتْ» على أي وجه .

وإنما يجب أن تُقرأ «أَخَلَّتْ» فعلاً مبيناً لما لم يُسم فاعله . من قولهم «خَلَّ الشيء في الشيء» : أنفذه «ومنه» التخليل «و» التخلُّل «، يقال «خَلَّلَ أصابعه ولحيته» ، قال صاحبها النهاية واللسان : «أصله من إدخال الشيء في خلال الشيء» ، وهو وسطه . فقولهم «خَلَّلَ» مبالغة بالتضعيف ،

(١) وهذا هو اصطلاح بعض الأقدمين في ضبط الحرف المشدد المفتوح ، يضعون الفتحة تحت الشدة ، وبعضهم يضعها فوق الشدة . وأما اصطلاح المطابع الآن بوضع الكسرة تحت الشدة وفوق الحرف في الحرف المشدد المكسور هكذا فإنه مذهب مرجوح ، يشبه الأمر على القارى . وأجود منه أن توضع الكسرة تحت الحرف .

ولكن كلمة «أخل» في هذا المعنى ، بالهمزة بدل التضعيف ، لم تذكر في المعاجم ، وهو مما اختلف في إجازته بالقياس أو وجوب الوقوف فيه عند السماع والنص ، ولسنا بصدد الاحتجاج لجوازه أو منعه ، لأن كاتب الكلمة لم يثبت أنه ممن يحتج بتعبيره في اللغة ، وإنما نريد أن نثبت أنه كتب كلمة أراد بها معنى ، ونريد أن نستبين المعنى الذي أراد ، أصاب في في الاستعمال اللغوي أم أخطأ . وقد بينا إحالة المعنى المتبادر عند قراءتها بالبناء للفاعل ، وتعيين إرادة المعنى الثاني . فمعنى «أخلت بها المفضليات» : خللت بها ، أذخلت في خلالها . وهذا بين واضح . ومما يؤيده أن الجملة نفسها ثابتة في نسخة المفضليات المخطوطة الموجودة بمدينة «فينا» ، وهي إحدى النسخ التي اعتمد عليها المستشرق ليال في طبع المفضليات بشرح الأنباري ، ونقلها في المقدمة التي كتبها باللغة الإنجليزية ، ونقل الكلمة مضبوطة بالشكل «أخلت» .

ثم إن الجملة في نسخة «فينا» أكمل وأضبط مما نقل الشنقيطي عن نسخة كوبرلي ، ونصها : «كملت المفضليات وسائر الزيادات والله الحمد ونخالص الشكر . وهذه بقية الأصمعيات التي أخلت بها المفضليات» وقد زادنا هذا النص الصريح ثقة بما قلنا استنباطاً : أن هذه المفضليات التي شرح ابن الأنباري ليست كتاب المفضل خالصاً ، وأن فيه زيادات للرواة ، وأن فيه قصائد من الأصمعيات ، وأن الأصمعيات ليست كل ما اختار الأصمعي بل أدخل بعضه في القسم الأول الذي ميز باسم «المفضليات» . والحمد لله على التوفيق .

والأنباري نفسه روى القصائد في شرحه عن أبي عكرمة الضبي ، ثم زاد عليها روايات أخر ، كما نقلنا قوله في مقدمة شرحه ، وقد راعى الأمانة التامة

في الرواية ، فنصّ على الأبيات والقصائد التي لم يروها أبو عكرمة ، وهي كثيرة جداً ، قد أثبتناها في مواضعها من شرحنا هذا . ومن أظهر مُثُل ذلك وأقواه ، أن القصيدة ١٦ ، قصيدة المرار بن منقذ ، وهي من أجود القصائد المختارة وأكبرها ، أبياتها ٩٥ ، لم يروها أبو عكرمة .

ومن اضطراب العلماء في نسبة هذه المفضليات والأصمعيات ، لاختلاف النسخ واختلاف الروايات ، أن البغداديّ ذكر في الخزانة (٤ : ٥٥ - ٥٦) بيت عمرو بن معدي كرب :

وخيّلٍ قد دَلَفَتْ لها بِخَيْلٍ تحيةٌ بينهم ضربٌ وجيعُ

وقال : « والعجب من شيخنا الشهاب الخفاجيّ أنه نسبته إليه في حاشية البيضاوي ، وقال : هو من قصيدة مسطورة له في المفضليات ! مع أنه غير موجود شعره في المفضليات ، لا من كثيره ولا من قليله » !! وأصاب البغداديّ وأخطأ ، ليس لعمر وشيء في المفضليات ، وله في الأصمعيات ثلاث قصائد ، إحداها القصيدة ٦١ على هذا الوزن والرويّ ، وليس فيها هذا البيت ، ولعله فيها في رواية أخرى .

وبعدُ : فهل هذه القصائد المختارة ، التي نُسب اختيارها إلى المفضل ، ثم إلى الأصمعيّ ، هي كلّ ما اختار المفضل ثم الأصمعيّ ؟ أمّا المفضل فلا نستطيع أن نثبت أو ننفي ، ولكننا نستطيع أن نرجّح أن اختياره واختيار صديقه إبراهيم بن عبد الله بن حسن من قبله أثبت كلّها فيها ، لم يُترك منه شيء . وأمّا الأصمعيّ فنستطيع أن نجزم بأن له اختياراً لم يثبت في هذه القصائد ، أمّا كيف ضاع أو حُذِف ؟ فلا ندري . وذلك أن ابن قتيبة قال في طبقات الشعراء ٢١ - ٢٢ : « وليس كلّ الشعر يُختار ويُحفظ على

جودة اللفظ والمعنى ، ولكنه قد يختار ويحفظ على أسباب ، منها . . .
وقد يُحفظ ويُختار على خفة الروي ، كقول الشاعر :

يا تَمَلِّكُ يا تَمَلِّي صِلِينِي وَذَرِي عَذَلِي
ذَرِينِي وسِلَاحِي نُسَمُّ شُدِّي الكَفَّ بِالْفَزْلِ
وَنَبْلِي وَفُقَاهَا كَعَرَاقِيبٍ قَطًّا طُحْلِي
وَمَنِّي نَظْرَةً بَعْدِي وَمَنِّي نَظْرَةً قَبْلِي
وَتَوْبَايَ جَدِيدَانِ وَأَرْخِي شُرْكَ النُّعْلِ
وَأَمَّا مَتُّ يا تَمَلِّي فَكُونِي حُرَّةً مَثَلِي
وهذا الشعر مما اختاره الأصمعيُّ بخفة رَوِيهِ (١) .

فهذه القطعة نسبها ابن قُتيبة لا اختيار الأصمعيِّ ، وليست في الأصمعيات
ولا في المفضليات .

شروح المفضليات :

لم نعرف ممن شرح المفضليات إلا خمسة من الأعلام ، هم أبو محمد
القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (- ٣٠٥) ، وأبو جعفر أحمد بن محمد
ابن إسماعيل النحوي المصري المعروف بابن النحاس (- ٣٣٨) ، وأبو علي
أحمد بن محمد المرزوقي (- ٤٢١) ، وأبو زكريا يحيى بن علي بن الخطيب
التبريزي (٤١١ - ٥٠٢) ، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن
إبراهيم الميداني صاحب مجمع الأمثال (- ٥١٨) .

وأقدمُ شرحٍ عُرف هو شرح أبي محمد القاسم بن بشار ، ورواه عنه
ولده أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (٢٧١ - ٣٢٧) .

(١) لم ينسب ابن قتيبة هذه الأبيات ، وروها أبو سعيد السيرافي في كتاب أخبار النحويين
البصريين ص ٢٩ ونسبها لامرئ القيس بن عابس الكندي ، وهو شاعر جاهلي أدرك الإسلام وأسلم ،
وزاد فيها بيتين . ورواها صاحب اللسان ٢٠ : ٢٠ وزادها أربعا ، ورواها أيضاً برواية أخرى ٣٨٨ : ٧ .

وبعض العلماء ينسب الشرح إلى أبي بكر ، ومنهم صاحب نزهة الألباء وياقوت . والحق أن الذي صنع الشرح هو والده أبو محمد ، وأن أبا بكر إنما يرجع إليه فضل الرواية والقراءة . ويجد القارئ في آخر نسخة الشرح التي طبعت في بيروت ١٩٢٠ « هذا آخر ما صنعه أبو محمد القاسم بن بشار الأنباري » كما أن في أول نسخة الشرح : « ... حدثنا أبو بكر محمد ابن القاسم الأنباري قال : قرأتُ على أبي هذا الكتاب ، الشعرَ والتفسيرَ ... قال أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري » ، ويستمر الحديث لأبي محمد . ويحدث في كثير من كتب الأقدمين أن يُنسب الكتابُ إلى إلى راويه لا إلى صانعه .

طبقات المفضليات :

أقدم ما طبع منها الجزء الأول ، أخرجه المستشرق توربكة في ليبزيج سنة ١٨٨٥ م ثم طبعت كاملة في مصر في جزئين وصححها وعلق عليها تعليقا بسيطا أبو بكر بن عمر داغستاني المدني سنة ١٣٢٤ . ثم طبع المستشرق ليالُ شرحَ الأنباري كاملاً في مطبعة الآباء اليسوعيين ببيروت سنة ١٩٢٠ على نفقة كلية أكسفورد . ثم تولى الأستاذ الأديب حسن السندوبي طبع المفضليات مع شرح موجز في سنة ١٣٤٥ بمصر .

ترجمة المفضل :

المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر بن سالم ، الضبي الكوفي اللغوي ، كان علامة راوية للأخبار والآداب وأيام العرب ، موثقاً في روايته ، وكان أحد القراء الذين أخذوا عن عاصم . سمع سمك بن حرب وأبا إسحاق السبيعي وعاصم بن أبي النجود ومجاهد بن رومي والأعمش وغيرهم . روى عنه أبو زكريا

يحيى بن زياد الفراء ، وعلي بن حمزة الكسائي ، وأبو كامل الجحدري ، وأبو عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي . وجدّه يعلى بن عامر كان على خراج الرّيّ وهمذان والماهين . قدم المفضل بغداد في أيام هارون الرشيد . وقدم البصرة أيضاً ، قال محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء (ص ١٦ من طبعة مصر) : «وأعلم من ورد علينا من غير أهل البصرة المفضل بن محمد الضبي الكوفي» .

وليس عندنا خبر عن تاريخ مولده ، ولكن شيوخه الذين سمع منهم كانت وفاتهم بين سنتي ١٣٢ - ١٤٨ . ونعرف أن المفضل كان قد خرج مع إبراهيم ابن عبد الله بن حسن كما تقدم ، وأسر المفضل في الوقعة ، وكانت سنة ١٤٥ . فالظن أنه ولد في العشر الأول من القرن الثاني .

وأما تاريخ وفاته فإن كل الذين ترجموا له ، ما بين مسهب وموجز ، سكتوا عنه ، إلا ثلاثة : الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام وميزان الاعتدال ، والحافظ ابن الجزري في طبقات القراء ، وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة . أرخه الأولان في سنة ١٦٨ والثالث في سنة ١٧١ . وكلاهما خطأ فيما نرى ونرجح . أما أولاً : فإن أخبار ورود المفضل بغداد في أيام الرشيد ، وما نقل من قصص في ذلك ومناظرات وأسئلة ، كثرت حتى لا يكاد يُشكك فيها . والرشيد وليّ الخلافة سنة ١٧٠ .

وأما ثانياً : فإن صاحب النجوم لم يذكر سنده فيما أرخ عن أحد من المؤرخين ، وما نظن إلا أنه أراد أن يقرب تاريخ وفاته إلى ما بعد ولاية الرشيد . وأما ثالثاً : فإن أبا جعفر الطبري يذكر في تاريخه شيئاً يسنده إليه يتعلق بخروج يحيى بن عبد الله بن حسن (الطبري ١٠ : ٥٥) . وتاريخ هذا الخروج هو سنة ١٧٦ .

ومن عجب أن القفطي يسهب في ترجمته في «إنباه الرواة» ويعد بتصنيف كتاب مفرد في أخباره ، ثم لا يذكر تاريخ وفاته ! وأن التواريخ التي صُنِّفَتْ على السنين ، كتاريخي ابن الأثير وابن كثير وشذرات الذهب ، لم يترجموا له أصلاً ، والذي نراه أقرب إلى ما بين أيدينا من نصوص أن يكون تاريخ وفاته سنة ١٧٨ ، وأن كلمة «سبعين» بالكتابة صُحِّفَتْ على بعض القارئین أو الناسخين فجعلت «ستين» وأن يكون ابن الجزري نقل من أحد كتابي الذهبي .

وللمفضَّل تراجم مفصلة ومختصرة في الكتب الآتية :

- ١ الفهرست لابن النديم ١٠٢
- ٢ تاريخ بغداد للخطيب ١٢١: ١٢٢ - ١٢٢
- ٣ الأنساب للسمعاني ٣٦١
- ٤ نزهة الألباء لابن الأنباري ٦٧ - ٦٩
- ٥ . تاريخ الإسلام للذهبي (مخطوط)
- ٦ ميزان الاعتدال للذهبي ٣ : ١٩٥
- ٧ . إنباه الرواة للقفطي (مخطوط)
- ٨ معجم الأدباء لياقوت ٧ : ١٧١ - - ١٧٣
- ٩ طبقات القراء لابن الجزري ٢ : ٣٠٧
- ١٠ لسان الميزان لابن حجر ٦ : ٨١
- ١١ بنية الرعاة للسيوطي ٣٩٦

اسماء العجايز المرحوم

١

قال تَابَطَ شَرًّا*

- ١ يا عَيْدُ مَالِكٍ مِنْ شَوْقٍ وَإِيرَاقٍ وَمَرَّ طَيْفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَّاقٍ
٢ يَسْرِي عَلَى الْأَيْنِ وَالْحَيَاتِ مُحْتَفِيًّا نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ سَارٍ عَلَى سَاقٍ

* ترجمته : هو ثابت بن جابر بن سفيان بن عدي بن كعب بن حرب بن تيم بن سعد بن فهم ابن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار . وسمى «تابط شرأ» لأنه تابط سيفاً وخرج ، فقبل لأمه : أين هو ؟ فقالت : تابط شرأ وخرج ؛ وهذا أشهر ما قيل في سبب تلقيبه به . وكان أحد لصوص العرب المذيرين ، قرينا للشنفرى الأزدي وعمرو بن براق ، وكانوا ثلاثتهم من العدائين ، الذين يعدون على أرجلهم فلا يدركهم الطلب ، بل كانوا أعدى العدائين في العرب ، لم تلحقهم الخيل . وسيأتي وصف جيد له في قصيدة ابن أخته الشنفرى رقم ٢٠ في الأبيات ١٩ - ٢٧ . وتجد كلاماً على تابط شرأ في (الفصول والغايات) لأبي العلاء المعري ١ : ٣٨٨ ، وفي لسان العرب ٧ : ١٧٦ و ١٤ : ٢٦٧ . وفيه أيضاً ٢ : ١٣٨ ما يفهم منه أنه إسلامى العصر . وفيه ٢ : ٢٣٩ أن له أخاً يقال له « ريش لغب » .

جوالقصيدة : فيها يصف الطيف ، ويذكر حادث هربه من بجيلة حين أرصدوا له كميناً على ماء ، فأخذوه وكتفوه بوتر . ثم دبر حيلة بارعة هو وعمرو بن براق والشنفرى ، تمكن بها الثلاثة من النجاء عدواً على الأقدام ، والقصة مفصلة في الخزانة ٢ : ١٦ - ١٧ . وفيها تصوير جيد لقوة جريه ، وشدة عدوه . ثم وصف للرجل السيد الذي يركن إليه . ثم فخر بتجشمه الأخطار ، وإشادة بكرمه ، مندداً بمن يلومه على إنفاق ماله .

تخرجهما : منتهى الطلب ٢ : ٢٠٧ - ٢٠٨ . والبيت ٣ - ٨ في حماسة البحرى ٨١ - ٨٢ . والبيت ٨ في الكنز اللغوى ٢٣١ . والأبيات السبعة الأخيرة في الشعراء ١٧٥ - ١٧٦ وانظر الشرح ٢ - ٢٠ . (١) العيد : ما اعتاد من حزن وشوق . مالك : ما أعظمك . الإيراق : مصدر « آرقه يورقه » من الأرق . أراد : يأبى المعتادى مالك من شوق ، كقولك : مالك من فارس ؛ وأنت تتعجب من فروسيته وتمدحه . طراق : يقول يعطرقنا ليلاً في موضع البعد والخفاقة . (٢) يسري الطيف : يسير ليلاً . الأين : نوع من الحيات ، أو : الأعياء . محتفياً : حافياً .

- ٣ إني إذا خلّة ضنّيت بنائليها وأمسكت بضعيف الوصل أحذاق
 ٤ نجوت منها نجاّي من بجيلة إذ ألقيت ليلة خبت الرهط أرواق
 ٥ ليلة صاحوا وأغروا بي سراهم بالعيكتين لدى معدى ابن براق
 ٦ كأنما حشحو حصا قوادمه أو أم خشف بذى شت وطباق
 ٧ لا شيء أسرع مني ليس ذا عذر إذا جناح بجنب الريد خفاق
 ٨ حتى نجوت ولما ينزعوا سلمي بواله من قبض الشد غيداق
 ٩ ولا أقول إذا ما خلّة صرمت يا ويح نفسي من شوق وإشفاق

(٣) الخلّة : الصداقة . وتقال للصديق ، وتطلق على المذكر والمؤنث والمثنى والجمع ، وأنت الضائر من أجل اللفظ . النائل : ما ينال . بضعيف الوصل : بجبل ضعيف . الأحذاق : المتقطع .
 (٤) بجيلة : القبيلة التي أسرتهم . الحب : اللين من الأرض . الرهط : موضع . ألقيت أرواق : استقرفت مجهردي في العدو . يقول : إذا ضن عني صديقي بنائله ، وكان وصاله ضعيفا أحذاقا ، خليته ونجوت منه كنجائي من بجيلة . (٥) العيكتان : موضع . معدى : مصدر ميمي ، أو اسم مكان ، من « عدا يعدو » . ابن براق : هو عمرو ، وهو والشتفري صديقا تأبط شراً ، وكانا معه ليلة انفلاته من بجيلة . (٦) حشحو : حركوا ، من الحث . القوادم : ما ولي الرأس من ريش الجناح . والحص : جمع أحص ، وهو ما تنائر ريشه وتكسر ، يشير بذلك إلى الظليم ، وهو ذكر النعام . الخشف : ولد الظبية . الشث والطباق : نبتان طيبا المرعى ، يضمران راعييهما ويشدان لحمهما . أي : كأنما حركوا بحركتهم إياي ظليماً أو ظبية . والنعام والظباء مضرب المثل في سرعة العدو .
 (٧) العذر : جمع عذرة ، وهي ما أقبل من شعر الناصية على وجه القرس . الريد : الشمراخ الأعلى من الجبل . يقول : لا شيء أسرع مني إلا القرس ، وإلا الطائر الجارح الذي يأوي إلى الجبل ، إذ هو أسرع طيرانا من جارح السهل . و « ليس » في هذا الموضع أداة استثناء ، وترك فيه موحدة في الشنية والجمع ، وفي المؤنث بغير علامة التأنيث . (٨) السلب : ما يسلب في الحرب . الواله : الذهاب العقل . الشد القبيض : الجري السريع . الغيداق : الكبير الواسع ، من « الغدق » وهو المطر الكثير . يريد : أنه نجا من بجيلة مسرعاً كالواله ، فيكون قد جرد من نفسه شخصاً كاد يذهب عقله من سرعة الهرب ، والطلب وراءه . (٩) صرمت : قطعت .

- ١٠ لَكُنْمَا عَوَّلِيْ إِنْ كُنْتُ ذَا عَوَّلٍ عَلَى بَصِيرٍ بِكَسْبِ الْحَمْدِ سَبَّاقٍ
 ١١ سَبَّاقٍ غَايَاتِ مَجْدٍ فِي عَشِيرَتِهِ مُرْجِعِ الصَّوْتِ هَذَا بَيْنَ أَرْفَاقٍ
 ١٢ عَارِي الظَّنَّابِيبِ، مُمْتَدُّ نَوَاشِرُهُ مِدْلَاجٍ أَذْهَمَ وَاهِي الْمَاءِ غَسَّاقٍ
 ١٣ حَمَالِ أَلْوِيَةِ ، شَهَادِ أَنْدِيَةِ قَوَالٍ مُحْكَمَةٍ ، جَوَابِ آفَاقٍ
 ١٤ فَذَاكَ هَمِّي وَغَزَوِي أَسْتَغِيثُ بِهِ إِذَا اسْتَغَشَّتْ بِضَافِي الرَّأْسِ نَعَّاقٍ
 ١٥ كَالْحَقْفِ حَدَّاهُ النَّامُونُ قُلْتُ لَهُ : ذُو ثَلَتَيْنِ وَذُو بَهْمٍ وَأَرْبَاقٍ
 ١٦ وَقُلَّةٍ كَسِنَانِ الرُّمَحِ بَارِزَةٍ ضَحْيَانَةٍ فِي شُهُورِ الصَّيْفِ مُحْرَاقٍ

(١٠) العول ، بفتح الواو مع فتح العين وكسرها : مصدر بمعنى الدويل ، وهو رفع الصوت بالبكاء والاستغاثة ، وبالكسر فقط جمع « عولة » بفتح فسكون . أو بمعنى المعول عليه المستغاث به . بدأ في وصف الرجل الكامل يهكي فقد صداقته ، أو الذي يعول عليه . (١١) مرجع الصوت : يصبح أمراً ناهياً . هداً : رافعاً صوته ، مصدر وقع حالا . الأرفاق : الرفاق ، يصفه بأنه رئيسهم ، يصدر عن رأيه فيما يأمر وينهى . (١٢) الظنابيب : جمع « ظنبوب » وهو حرف عظم الساق ، جعلها عارية لهزالها ، والعرب تمدح الهزال وتهجو السمن . النواشر : عروق ظاهر الذراع . مدلاج : كثير سفر الليالي بطولها . الأدهم : الليل . واهي الماء : مطر شديد ، صحابه لا يمسك الماء . الغساق : الشديد الظلمة . وهما نعت للأدهم . يقول : يدلج في الليل الماطر المظلم ، فهو ذو عزم وجراءة . (١٣) المحكمة : الكلمة الفاصلة . جواب آفاق : صاحب أسفار وغزو . (١٤) غزوي : مقصدي ، من الغزو وهو القصد . ضافي الرأس : كثير الشعر . نفاق ونعاق بمعنى ، وهما روايتان هنا . (١٥) الحقف : ما اعوج من الرمل . وحداه النامون : أي صليبه بدوسهم إياه وصعودهم عليه ، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم ، وفسره أبو محمد الأنباري . والنامون من « نمي » بمعنى صعد وارتفع . والثلة : القطعة من الغنم . والبهم : أولاد الشاء . والأرباق : جمع « ربق » يكسر فسكون ، وهو جبل يجعل كالحلقة يشد به صغار الغنم لئلا ترضع . شبه تلبذ شعر الراعي النفاق بالحقف الذي ليداه النامون عليه ، ثم يقول له : أنت ذو ثلثين ، مالك والحرب ! يحقره بذلك . ويريد أنه يستغيث بمن وصف قبل ، إذا استغاث غيره بمثل هذا الراعي . (١٦) القلة : أعلى الجبل . ضحيانة : بارزة للشمس . محراق : يحرق من فيها .

- ١٧ بادرتُ فُنَّتْهَا صَحِيٍّ وَمَا كَسَلُوا حَتَّى نَمَيْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ إِشْرَاقِ
 ١٨ لَا شَيْءَ فِي رَيْدِهَا إِلَّا نَعَامَتُهَا مِنْهَا هَزِيمٌ وَمِنْهَا قَائِمٌ بَاقٍ
 ١٩ بِشَرَّتَةٍ خَلَقِ يُوقَى الْبَنَانُ بِهَا شَدَدْتُ فِيهَا سَرِيحاً بَعْدَ إِطْرَاقِ
 ٢٠ بَلْ مِنْ لِعَذَالَةٍ خَذَالَةٍ أَشْبِ حَرَقَ بِاللَّوْمِ جِلْدِي أَيْ تَحْرَاقِ
 ٢١ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا لَوْ قَنِعْتَ بِهِ مِنْ ثُوبٍ صِدْقٍ وَمِنْ بَزٍّ وَأَعْلَاقِ
 ٢٢ عَاذِلَتِي إِنَّ بَعْضَ اللَّوْمِ مَعْنَفَةٌ وَهَلْ مَنَاعٌ وَإِنْ أَبْقَيْتُهُ بَاقٍ
 ٢٣ إِنِّي زَعِيمٌ لَنْ لَمْ تَتْرَكُوا عَذْلِي أَنْ يَسْأَلَ الْحَيُّ عَنِّي أَهْلَ آفَاقِ
 ٢٤ أَنْ يَسْأَلَ الْقَوْمُ عَنِّي أَهْلَ مَعْرِفَةٍ فَلَا يُخْبِرُهُمْ عَنْ ثَابِتٍ لَاقٍ
 ٢٥ سَدَّدُ خِلَالَكَ مِنْ مَالٍ تُجَمِّعُهُ حَتَّى تُلَاقِي الَّذِي كُلُّ أَمْرٍ لَاقٍ

(١٧) القنة والقلة بمعنى، أراد أعلى جزء منها. نميت: ارتفعت. يريد أنه سبقهم وهم على جد.
 (١٨) الريد: أعلى الجبل. النعامة: خشبات تكون في أعلى الجبل يأوي إليها الربيعة، وهو العبن والطليمة في القتال. منها: من خشبات النعامة. هزيم: متكسر. (١٩) بشرته خلق: يقول: صعدت إلى هذه القنة بنعل بمزقة. السريح: السيور تشد بها النعل. الإطراق: أن يجعل تحت النعل مثلها. (٢٠) بل، للاضراب الانتقالي. العذالة: الكثير العذل. والخذالة: الذي يكثر خذلان صاحبه. والتاء فيهما للمبالغة. والأشب: المخلط المعترض. يريد: من يعينني على هذا العذالة. (٢١) ثوب صدق: مقابل ثوب سوء، عني به الجيد. والبز: الثياب أو السلاح. الأعلاق: كرائم الأموال: يريد أنه يأمره بالبخل وإمساك ماله. (٢٢) معنفة: عنف. (٢٣) زعيم: كفيل وضمين. (٢٤) ثابت: هو تأبط شراً. (٢٥) الخلال: جمع خلة، وهي الحاجة والفقر. يقول: سد بمالك فقرك حتى تلاقي الموت. وهذا المعنى أجدر به أن يكون من قول العاذلة، ويؤيده أن ابن قتيبة وضعه في روايته بعد البيت ٢١. وأما وضعه هنا فنقول بأنه حض علي إنفاق المال وبذله، حتى يعرف بسداد الخصال، من قولهم «سده»: قومه وجعله سديداً. والخلال: الخصال، جمع خلة بالفتح.

٢٦ لَتَقْرَعَنَّ عَلَيَّ السَّنَّ مِنْ نَدَمٍ إِذَا تَذَكَّرْتَ يَوْمًا بَعْضَ أَخْلَاقِي

٢

قال الكَلْحَبَةُ العَرَبِيَّةُ

- ١ فَإِنْ تَنَجُّ مِنْهَا يَا حَزِيمَ بْنَ طَارِقٍ فَقَدْ تَرَكَتْ مَا خَلْفَ ظَهْرِكَ بَلَقَعَا
٢ وَنَادَى مُنَادِي الْحَيِّ أَنْ قَدْ أُتِيتُمْ وَقَدْ شَرِبْتُ مَاءَ الْمَزَادَةِ أَجْمَعَا

(٢٦) لتقرعن ، وتذكرت : هما خطاب للرجل العاذلة ، بكسر العين والتاء ، أو بفتحهما ، علي اللفظ أو علي المعنى .

ترجمته : أصل الكَلْحَبَةُ : صوت النار وطهيها . وهذا لقب له ، وفي اللسان ١٠ : ١٢٣ أن الكَلْحَبَةُ أمه ، فلو صح هذا كان تلقيباً له باسم أمه ، وهو من نادر التلقيب ، واسمه هبيرة بن عبيد مناف ابن عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، أحد فرسان بني تميم وساداتها ، شاعر محسن . والنسبة إلى جده «عريني» بفتح العين وإثبات الياء . ووقع في رواية أبي عكرمة بضم العين ، وحذف الياء . ونقل الأنباري عن أحمد بن عبيد قال : « لم يكن الكَلْحَبَةُ من عرينة . وهذا غلط من أبي عكرمة ومن قال له » . ونص على ذلك أيضاً أبو الحسن الأخفش في أول كامل المبرد . وأكثرهم يقول « الكَلْحَبَةُ اليربوعي » .

جزء القصيدة : كان حزيمة بن طارق التغلبي أغار على رهط الكَلْحَبَةُ فاستاق إبلهم ، فأتاهم الصريخ ، فركبوا في إثره ، فهزم حزيمة ، واستنقذ منه ما كان أخذ ، وأفلت حزيمة من الكَلْحَبَةُ ، ثم أسره غيره . فقال الكَلْحَبَةُ الأبيات يعتذر بما أفلت منه حزيمة .

تخرجه : النوادر لأبي زيد ١٥٣ - ١٥٤ باختلاف . والخزانة ١ : ١٨٦ - ١٩٠ ، ٣٦ : ٢٤٥ - ٢٤٦ والبيت ٣ في أول الكامل ، والمؤنل للآمدي ١٧٣ - ١٧٣ والأبيات كلها في نقائض جرير والأخطل لأبي تمام ص ٩٣ - ٩٤ باختلاف في الرواية والترتيب . وانظر الشرح ٢٠ - ٢٤ . (١) منها : من فرس الكَلْحَبَةُ ، وكانت تسمى « العرادة » . حزيم : ترخيم حزيمة ، بفتح الحاء . البلقع : الأجرد الذي لا شيء فيه . يقول : إن فجوت منها فقد ذهبت بمالك . والعرب كثيراً ما تسند عملها إلى الخيل ، لأنهم عليها فعلوا وأدركوا . (٢) المزايدة : إناء كبير من جلد يتزود فيه الماء . قال الشارح : « وقد سقيت فرس الكَلْحَبَةُ الفراغ أجمع ، وهو حوض عظيم من آدم » والفراغ بكسر الفاء وتخفيف الراء . يقول : أتاهم الصريخ وقد شربت فرسه ، فعاقها عن الجري ، فهو يعتذر عن انفلات حزيمة منه . وخيل العرب إذا علمت أنه يغار عليها وكانت عطاشاً ، فمنها ما يشرب بعض الشرب ولا يروى ، وبعضها لا يشرب البتة .

- ٣ وقلتُ لكأسٍ : أَلْجَمِيهَا فَإِنَّمَا نَزَلْنَا الْكَثِيبَ مِنْ زُرُودَ لِنَفْزَعَا
 ٤ كَانَ بِلَيْتِيهَا وَبِلَدَّةٍ نَحَرَهَا مِنْ النَّبْلِ كُرَّاثَ الصَّرِيمِ الْمُنْزَعَا
 ٥ فَأَدْرَكَ إِبْقَاءَ الْعَرَادَةِ ظَلْمُهَا وَقَدْ جَعَلْتَنِي مِنْ حَزِيمَةِ إَصْبَعَا
 ٦ أَمَرْتُكُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ الدَّوَى وَلَا أَمَرَ لِلْمَعْصِيِّ إِلَّا مُضِيْعَا
 ٧ إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَغْشَ الْكَرْيَةَ أَوْشَكَتْ حِبَالُ الْهُوَيْنَا بِالْفَتَى أَنْ تَقْطَعَا

(٣) كأس : اسم بنته ، والعرب لا تثق بأحد في خيلها إلا بأولادها ونسائها . الكثيب : القطعة من الرمل مستطيلة محدودة . زرود : موضع . الفرع هنا : الإغاثة ، وهو من الأضداد ، يقال للاستغاثة أيضاً . (٤) الليت ، بكسر اللام : صفحة العنق . بلدة النحر : ثغره وما حوّلها . الكراث : نبت . الصريم : قطع من الرمل . المنزع : المنزوع ، لأن ساق الكراث تكون في الرمل فإذا نزع أشبهت السهم . يصف كثرة ما أصاب فرسه من السهام . (٥) المبقية من الخيل : التي تبقّى بعض جريها تدخره . الظلع : العرج والغمز في المشي . يقول : إن شرب العرادة أضعف جريها ، فغلب ظلمها إبقاها ، ففاتها حزيمة وهو قيد إصبع منها . وانظر البيت ١٦ من المفضلية ٩٦ . والبيت ٢٤ من المفضلية ١٠٥ . (٦) اللوي ، بالكسر والقصر : ما التوى من الرمل . ومنعرجه : حيث انعرج . وصدر هذا البيت يشبه صدر البيت ٦ من الأصمعية ٢٨ . (٧) الهوينى : الرفق والدعة . قال أبو محمد الأنباري : « يقول : من لم يركب الهول تقطع أمره . وقد كان يقال : من أشعر نفسه الحرارة والغلبة ظفر ، ومن تذكر الذحول أقدم » .

وقال الكلبة*

- ١ تُسَائِلُنِي بَنُو جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ أَغْرَاءُ الْعَرَادَةِ أَمْ بِهِيمُ
٢ هِيَ الْفَرَسُ الَّتِي كَرَّتْ عَلَيْهِمُ عَلَيْهَا الشَّيْخُ كَالْأَسَدِ الْكَلِيمُ
٣ إِذَا تَمْضِيهِمْ عَادَتْ عَلَيْهِمُ وَقَيْدَهَا الرِّمَاحُ فَمَا تَرِيمُ
٤ تَعَادَى مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلَاثُ بَتَحْجِيلٍ ، وَقَائِمَةٌ بِهِيمُ
٥ كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ كَلَوْنِ الصَّرْفِ عَلَّ بِهِ الْأَدِيمُ

* ترجمته: مضت في القصيدة السابقة .

ترجمة القصيدة: كان الكلبة قد جاور في بني بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاغة، فأغار عليهم بنو جشم بن بكر، من بني نغلب. فقاتل هو وابنه مع بلي، وقد أخذ بنو جشم أموالهم، حتى ردوا وجرح ابنه فمات. فقال الكلبة يذكر قتاله، وينعت فرسه العرادة.

ترجمة البيت ١ في اللسان ٤ : ١٠، ٢٨٠ : ١٠١، ٤٠١. والبيتان ١، ٢ في الفصول والغايات ١ : ١٠٨، ٤٠٨. والبيت ٥ فيه ٢ : ٣٨٦، ٤ : ١٠، ٢٨٠ : ٤٠١، ١١ : ٩٤. وفي الكنز اللغوي ٨٨ منسوبا لسلمة بن الحرثب، وفي المخصص ٦ : ١٥٢ وابن السيد ٣٤٠ غير منسوب وسيأتي في قصيدته رقم ٦ هو والذي قبله. وانظر الشرح ٢٤ - ٢٥.

(١) تسألني : أنت فيه الفعل، وهو جائر، كما في قوله نمالي - يونس ٩٠ - «إلا الذي آمن به بنو إسرائيل». الغراء : مؤنث الأغر، وهو الذي في جبهته بياض. البهيم : ما لونه واحد لا يخلطه غيره، الذكر والأنثى فيه سواء. يقول : تسألني وعندهم الخبر (٢) الكليم : المجروح، صفة للشيوخ، يعني به نفسه. (٣) تمضيهم : بفتح التاء بمعنى تمضي فيهم وينفذ؛ عدى الفعل بنفسه مع لزومه، وهو ما أهملته المعاصم. ما نريم : ما نخادر مكانها. يقول : إذا تنفذهم في القتال تعود عليهم لتقتل بهم، ثم أثقلت الجراح فلم نبرح. (٤) نمادي : توالى وتتابع، فعل ماض، أو دو مخفف من «تتعدى». التحجيل : البياض في موضع القيد من قوائم الفرس، ينعت قوائم فرسه. يعني أن ملأنا من قوائمها محجلة وقائمة لا نحجيل فيها. (٥) الكميت : ما لونه بين السواد والحمرة، ليس بأشقر ولا أدهم، يكون في الخيل والإبل وغيرها، ويستوي فيه المذكر والمؤنث. غير محلفة : خالصة اللون لا يخلف عليها أنها ليست كذلك، لا ينسب لونها على الناظر. الصرف : صبغ أحمر تصبغ به الجاود عل : سقى مرة بعد أخرى، والمراد الصبغ. الأديم : الجلد.

٤

وقال الجميح*

- ١ أُمِّمْتُ أَمَامَهُ صُمْتُ مَا تَكَلَّمْنَا
مَجْنُونَةٌ أُمِّمْتُ أَهْلَ خُرُوبِ
٢ مَرَّتْ بِرَاكِبٍ مَلْهُوزٍ فَقَالَ لَهَا :
ضُرِّي الْجُمَيْحَ وَمَسِيهِ بِتَعْذِيبِ
٣ وَلَوْ أَحْسَابَتْ لِقَالَتْ ، وَهِيَ صَادِقَةٌ
إِنَّ الرِّيَاضَةَ لَا تُنْصِبُكَ لِلشَّيْبِ

ترجمت : الجميح بهيئة التصغير ، لقب . واسمه : منقذ بن الطلاح بن قيس بن طريف بن عمرو بن قيس بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمية بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . أحد فرسان الجاهلية يوم جملته ، وبه قتل . وكان من فرسان بني أسد المندبيين . كان غزاة . وكان صاحب الغارة على إبل النعمان بن ماء السماء . ويوم جملته كان قبل الإسلام . في سنة الفداء . وهو صاحب امرئ القيس ، الذي دخل معه بلاد الروم ، وبعثه إلى الملك ، بعد ما صار له الملك إلى ما يحب ، فتنكر له وقتله . وإباده عن امرؤ القيس بقوله :

لَقَدْ طَمَسَ الطَّمَّاحُ مِنْ بَعْدِ أَرْضِهِ لِيُلبِسَنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلَبَّسَا

من القصة يذكر قفار زوجه منه ، وأنها سمعت لرجل من أعدائه حرضها على مضارنه ، وأم ما بذلك . ويصف نفسه بالذكاء وقوة العزم وكمال التجربة وحسنه السن وينحدث عن جرأتها وأنها حين أنها في الشدائد لا تغني شيئاً . ويتهما بأن قد كان لفقره أنزى في نشوزها . ويأمرها بالصبر ، ويقولها الميسرة .

تفسير : الأبيات ١-٣ في الخزائن ٤: ٢٩٦ . والبستان ٢٤١ في الكنز اللغوي ١٣٤ . ٢ في تهذيب الألفاظ ٥٢٦ . والأبيات ٦-٩ في معجم البلدان ٧: ١١٧ . والبستان ١٢ في اللسان ١٢ . ٣ منسوب لسلامة بن جندل . والميت ١ في معجم الشعراء ٤٠٣ . والبستان ٨ في الأمالي ٢٥٩ . وانظر الشرح ٢٥-٢٩ .

(١) أمامة : زوجه ، وهي من بني قريع بن أنف الناقة السعدي . صممتا : مصدر قام مقام المصمم ، ومنهم الفساد وفتحها . خروب : موضع . يقول : ما لها أمست صامته ، أخالطها جنون ، أم لا . أهل خروب ، وهم قومها . فأفسدوها فغصبت ! (٢) ملهوز وصف للجمل ، وهو المسمى في أصل لحيته . مسيه : أمر من « مس » من بابي « تعب » و « قتل » . كأنما يحرضها هذا الرجل . أن قفار الجميح ليطلقها فيتزوجها . (٣) الرياضة : التذلل والمعالجة . تنصيبك : يصب عليك . للشيب : جمع أشيب ، وهو متعلق بالرياضة . و « لا تنصيبك » نهي وقع خبراً لأن ، وهو من معانيه . الراجح جوازه . وانظر الخزائن . ونقد الكلام : « إن الرياضة للشيب لا تنصيبك » . يقول : لو أحسابت لقاتلت لمحضها : لا تتعب نفسك في رياضة المسان ، فإن رياضتك إيها عناء بجاني ما لك شعثاً ، فإنهم لا يسمعون ما يقولون به ، لما معهم من التجربة .

- ٤ يَا بَنَى الذِّكَاةُ وَيَا بَنَى أَنْ شَيْخَكُمُ لَنْ يُعْطِيَ الْآنَ عَنْ ضَرْبٍ وَتَأْدِيبِ
- ٥ أَمَا إِذَا حَرَدَتْ حَرْدِي فَمُجْرِيَةٌ جَرْدَاءُ تَمْنَعُ غِيلاً غَيْرَ مَقْرُوبِ
- ٦ وَإِنْ يَكُنْ حَادِثٌ يَخْشَى فِئْدُو عَلَيَّ تَظَلُّ تَزْبُرُهُ مِنْ خَشْيَةِ الذَّيْبِ
- ٧ فَإِنْ يَكُنْ أَهْلُهَا حَلُّوا عَلَى قِصَّةٍ فَإِنَّ أَهْلِي الْأَوَّلَى حَلُّوا بِمَلْحُوبِ
- ٨ لَمَّا رَأَتْ إِبْلَى قَلَّتْ حُلُوبُتُهَا وَكُلُّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامٌ تَجْنِيبِ
- ٩ أَبْقَى الْحَوَادِثُ مِنْهَا وَهِيَ تَتَّبِعُهَا وَالْحَقُّ صِرْمَةٌ رَاعٍ غَيْرِ مَغْلُوبِ
- ١٠ كَأَنَّ رَاعِيَنَا يَحْدُو بِهَا حُمْرًا بَيْنَ الْأَبَارِقِ مِنْ مَّكَرَانَ فَالْلُوبِ
- ١١ فَإِنْ تَقَرَّرِي بِنَا عَيْنًا وَتَخْتَفِضِي فِينَا وَتَنْتَظِرِي كَرِّي وَتَغْرِيبِي

(٤) يقول : يابى لي ذكائي وسني وتجربتي أن أعطي شيئاً على استكراه أو تهديد . (٥) حردت حردى : قصدت قصدي الحيرية : ذات الجراء ، جمع « جرو » . الجرداء . المتساقطة الشعر . العبل ، بالكسر : الأجمة والشجر الملتف . شبه امرأته ، إدوائته ، باللبوة التي تمنع غبلها الذي فيه جراؤها ، فلا يقربه أحد . وهى حين تكون ذات جراء أنزق حيوان وأشدّه غصما . (٦) عاقى : جمع « عابنه ، بكسر فسكون ، وهو قميص لا كمي له ، يتخذ للصغير . تزره : نزره . يريد أنها حين الشدائد لا تغني غناء ، كالصبي لا يهتدي أن يفتر من الذئب ، حتى تزره ، لفظة معرفته . فهى لا رأي لها . (٧) قصة ، بكسر الفاف وفتح الصاد المعجمة ، وملحوب : موضعان . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٨) جواب « لما » كلمة « أمست » في البيت الأول . الحلوبه : ما حلب من الإبل . التجنيب : أن لا يكون في إبل القوم لبن تلك السنة . (٩) الحوادث : ما يحدث من منحة ، أو نحر لضيف ، أو حالة ، بالفتح ، وهى الدبة بحملها قوم عن قوم الحق . ما يجب فيها من هبة وسيل خير . الصرمة ، بكسر الصاد : القطعة من الإبل ، الثلاثون ونحوها . يريد : أن الحوادث والحقوق تتبع إبله ، فلا تبقى منها إلا قليلاً لا يغلب الراعى . (١٠) الأبارق : جمع « أبرق » وهو الجبل مخلوطاً برمل . مكران ، بفتح الميم ، واللوب : موضعان . وأما « مكران » بصم الميم فملا بفارس . جعل إبله في ضووله أجسامها وقلة أسخاها ، شبهة بالحمير . (١١) تختفضي : نقيمي ، من قولهم « خفض بالمكان » أقام . ولا تكون هنا من « الخفض » بمعنى لين العيش وسعته . ولفظ « اختفض » مما أهملته المعاجم . الكر : يريد به المحجوم على العدو لاغتنام السلب . التغريب : الإبعاد في البلاد . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ولم يشرحه الأنباري .

١٢ فَأَقْنِي لَعَلَّكَ أَنْ تَحْظِي وَتَحْتَلِي فِي سَحْبَلٍ مِنْ مَسُوكِ الضَّأْنِ مُنْجُوبٍ

ه

وقال سلمة بن الخرشب الأثماري*

١ إِذَا مَا غَدَوْتُمْ عَامِدِينَ لِأَرْضِنَا بَنِي عَامِرٍ فَاسْتَظْهِرُوا بِالْمَرَائِرِ
٢ فَإِنَّ بَنِي ذُبْيَانَ حَيْثُ عَهْدْتُمْ بِجِزْعِ الْبَتِيلِ بَيْنَ بَادٍ وَحَاضِرٍ

(١٢) فاقني : احتبسي حياءك واحفظيه ، حذف المفعول . السحبيل : العظيم . المسوك : جمع « مسك » وهو الجلد . المنجوب : الذي قد دبغ بالنجب - بالتحريك - وهو القشر . يقول : اصبري وتحلمي ، فلعل الله أن يأتيك بخير وسعة من المال ، فتحظي به وتحلمي لبنا في مسك ضأن ، يريد به وطبا كبيرا .

* ترجمته : هو سلمة بن عمرو بن نصر بن حارثة بن طريف بن أثمار بن بغيض بن ريث ابن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر . « الخرشب » لقب أبيه ، وأصل معناه : الطويل السمين . وسيأتي ذكر أخته فاطمة بنت الخرشب وأبنائها في البيت ٣٦ من المفضلية ٣٨ .

والقصيدة : يوم الرقم ، بفتح القاف ، من أيام العرب ، انتصرت فيه غطفان علي بني عامر ، رهط عامر بن الطفيل . وتجد القول مفصلاً عن هذا اليوم في شرح الأنباري ٣٠ - ٣٤ والعقد ٣ : ٧١ وابن الأثير ١ : ٢٧٠ والميداني ٢ : ٣٣٤ . والشاعر يعير بني عامر بهزيمتهم ، ويندد بهم وبرأسهم عامر بن الطفيل . وهو مع هذا يشيد بشجاعة عامر وفروسيته وجوده ، تنويها بالنصر على مثاه وإنصافاً لعدوه . وهذا خلق كريم من أخلاق الفروسية ، والعرب مقدمو الفرسان .

تخرجهما : البيتان ٢ ، ٣ في المخصص ٦ : ٦ غير منسويين . والبيتان ٦ ، ٧ في الخليل لابن الأعرابي ٧٦ . والبيت ٦ في الخليل للكلبي ٢٦ ونسبه لسلمة بن عوف النصري . والبيتان ٩ في الخزائفة ٢٦ : ٢ و ١٦ فيها ٤ : ١٧٦ . والبيت ١٥ في الخليل لابن الأعرابي ٧٥ وهو أيضاً في الشعر والشعراء ٢٩٤ بتحقيق أحمد محمد شاكر مع اختلاف في لفظه وهو في لسان العرب ٧ : ١٤ و ٢٠ : ١٢٣ - ١٢٤ غير منسوب . وانظر الشرح ٢٩ - ٤٠ .

(١) بنو عامر : هم بنو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان . المرائر : الحبال . لأنها تمر أي تفتل . يقول حملوا معكم إذا غزوتهم حبالاً تخذقون بها أنفسكم . يشير إلي أن الحكم بن الطفيل ، أخا عامر بن الطفيل ، حاف الإسار لما هزم فوهه ، فاخذق بحبل . (٢) ذبيان بكسر الذال وضمها : أخو أثمار بن بغيض . الجزع : منحى الوادي . البتيل : جبل بنجد . أي : متى شئتم فاقتصدوا ، فإذا لكم في الموضع الذي عهدتمونا فيه ، وعلى الحال التي أصبتمونا عليها . هناك بادبوا وحاضروا .

- ٣ يَسُدُّونَ أَبْوَابَ الْقِيَابِ بِضُمٍّ إِلَى عُنَيْنٍ مُسْتَوْثِقَاتِ الْأَوَاصِرِ
 ٤ وَأَمْسُوا حِلَالاً مَا يُفَرِّقُ بَيْنَهُمْ عَلَى كُلِّ مَاءٍ بَيْنَ فَيْدٍ وَسَاجِرِ
 ٥ وَأَصْعَدَتِ الْحُطَّابُ حَتَّى تَقَارِبُوا عَلَى خُشْبِ الطَّرْفَاءِ فَوْقَ الْعَوَاقِرِ
 ٦ نَجَوْتَ بِنَصْلِ السِّيفِ لَا غِمْدَ فَوْقَهُ وَسَرَجٍ عَلَى ظَهْرِ الرَّحَالِ قَاتِرِ
 ٧ فَائِنْ عَلَيْهَا بِالذِّى هِيَ أَهْلُهُ وَلَا تَكْفُرْنَهَا ، لَا فَلَاحَ لِكَافِرِ
 ٨ فَلَوْ أَنَّهَا تَجْرِي عَلَى الْأَرْضِ أَذْرِكْتَ وَلَكِنَّهَا تَهْفُو بِتُمَثَالِ طَائِرِ
 ٩ خُدَارِيَّةٍ فَتَخَاءَ أَلْتَقَ رِيَشَهَا سَحَابَةٌ يَوْمٍ ذِي أَهَاضِيبَ مَاطِرِ
 ١٠ فِدَى لِأَبِي أَسْمَاءَ كُلُّ مُقَصِّرٍ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سَاعٍ بِوَتْرٍ وَوَاتِرِ

(٣) عنن : جمع عنة ، كغرفة ، وهى حظيرة من شجر تجعل فيها الخيل لتثقيها من البرد . الأواصر : جمع آصرة ، وهى حبل صغير تشد به الدابة . يريد أنهم أصحاب خيل يحبسونها بأفئدتهم وفى بيوتهم ، من عزها عليهم . (٤) الحلال ، جمع حلة ، بالكسر ، وهى مائة بيت أو مائتان . فيد وساجر : موضعان . أي أمسوا كثيراً ليس فيهم غريب . (٥) أصعدت : أبعدت فى الأرض . الحطاب : الذين يجمعون الحطب . الطرفاء : شجر . العواقر : سميت بها الرمال العظيمة لأنها لا تنبت شيئاً . يريد أنهم أبعدوا من عز أصحابهم ، حتى تجاوزوا بلادهم فى طلب الحطب ، فبلغوا العواقر آمنين . (٦) يخاطب عامر بن الطفيل . والرحالة فرسه . والسرج القاتر : الجهد الوقوع على ظهر الدابة لا يعقره ، ليس بصنير ولا كبير . (٧) أئن على فرسك إذ نجتك . والكافر : السائر للنعمة والإحسان . (٨) تهفو : تسرع . نبه فرس عامر بالطائر ، ليعظم شأنها ، فيكون ذلك أعذر لحياه إذ لم تلحقها . (٩) خدارية ، بدل من « طائر » . والعقاب الخدارية : التى يضرب لونها إلى السواد والغبرة . الفتخاء : اللينة الخناح . الأهاضيب من المطر : دفعات منه . جعل هذه الفرس كالعقاب أصابها المطر ، فهى تبادر إلى وكرها . وانظر متميل البيت فى ٣٢ : ٣٠ (١٠) أسماء : هى بنت قدامة الفزارية ، لجأ إليها عامر يوم الرقم ، فكانه الشاعر باسمها . وفداه مع أنه مهزوم تعظيماً لمدوه . وأسماء بنت قدامة هذه ذكرها أيضاً خراسنه بن عمرو فى بيت يعير فيه عامراً ، فى تهذيب الألفاظ ٦٦٤ . وسيأتى ذكرها أيضاً فى جو الفضلية ١٠٧ . ودرجته خراسنه ستأتى فى المفضلية ١٢١ . والساعي بالونر . الطالب للثأر . والواتر : الذى وثر نيره . وخصهما إرادة لأصحاب الحرب والنجدة .

- ١١ بَذَلْتَ الْمَخَاضَ الْبُزْلَ ثُمَّ عِشَارَهَا وَلَمْ تَنْهَ مِنْهَا عَنْ صَفُوفٍ مُظَانِرٍ
 ١٢ مُقَرَّنُ أَفْرَاسٍ لَهُ بِرَوَاحِلٍ فَعَاوَلْنَهُمْ مُسْتَقْبِلَاتِ الْهَوَاجِرِ
 ١٣ فَأَذْرَكَهُمْ شَرْقَ الْمَرُورَةِ مَقْصَرًا بَقِيَّةُ نَسْلِ مِنْ بَنَاتِ الْقُرَاقِرِ
 ١٤ فَلَمْ تَنْجُ إِلَّا كُلُّ خَوْصَاءٍ تَدْعِي بِذِي شُرَفَاتٍ كَالْفَنِيْقِ السُّخَاطِرِ
 ١٥ وَإِنَّكَ يَا عَامِرَ ابْنَ فَارِسٍ قُرْزُلٍ مُعِيدٌ عَلَى قَيْلِ الْخَنَا وَالْهَوَاجِرِ
 ١٦ هَرَقَنَ بِسَاحِقٍ جِفَانًا كَثِيرَةً وَأَدَيْنَ أُخْرَى مِنْ حَقِينٍ وَحَازِرِ

(١١) المخاض: الإبل الحوامل . البزل : جمع بزول ، وهو ما استكمل الثامنة وطعن في التاسعة .
 العشار : جمع عشاء ، بضم ففتح ، وهي التي أقي عليها من حملها عشرة أشهر . الصفوف : الناقة
 الذريعة التي تصف بين محليين في حادثة واحدة . والمظائر ، بنسب الميم : التي عطف على ولد غيرها ،
 وكانت ظئرا له . (١٢) الرواحل : الإبل التي صارت أن يوضع عليها الرحل . غاولنهم : من
 المناولة ، وهي الاغتتيال ، والمراد هنا المسابقة ، لأن أحدهما يفتال جري الآخر ، يجري أكثر منه .
 الهاجرة ، هي نصف النهار عند استداد الحر . يعصف عامراً بأنه يقرن الخيل إلى الإبل إذا أراد حرباً .
 وكانت العرب إذا أرادت حرباً ركبوا الإبل وقرنوا إليها الخيل لإراحتهما . (١٣) المرورة : موضع .
 وشرقها : حيث شرقت الشمس فيها ، وهو تغيرها للمغيب . هكذا فسرنا الأنباري ، ونص على أن « شرق »
 منصوب على الوقت . والمتبادر أنه ظرف مكان . مفصراً : عشاء . والمقصر ، كمقدم ومنزل ، والمقصرة ،
 كمرحلة ، والقصر : كلها العشي . القراقير ، بضم أوله : اسم فرس . (١٤) الخوصاء : الفائرة
 العين من شدة السفر وبعده . تدعى : تنتسب . بذى شرفات : بمنق ذي شرفات ، والشرفة : أعلى
 الشيء . يعني تنتسب بعنفها ، إذا رئي عنقها عرف بها كرمها ونجارها . لأن طول الأعناق في الخيل
 كرم . الفنيق : فحل الإبل . المخاطر : الذي يخاطر المحول ، وأصل الخطر ، بفتح فسكون : أن
 يضرب بذنبه عند الهياج . يقول عامر : لم ينج من أفراسك إلا ما كانت هذه صفته . (١٥) عامر :
 نرخم عامر . قرزل : اسم فرس الطفيل والد عامر . المعيد : الذي يعاود الشر مرة بعد مرة . الهواجر
 الكلام القبيح . (١٦) ساحوق : موضع كان به الغلب لذبيان على بني عامر . يريد أن الخيل
 قتلت أصحاب الجفان ، فكانها لما قتلتهم أراقتها . « وأدين أخرى » أي : جئن بأسرى . وروى « وغادرن
 أخرى » أي تركن جفانا لم يرقنها . والحقين : اللبن الذي صب في السماء لإخراخ زبدده . والحازر : اللبن
 الحامض . والمراد بهما الشربف والدون ، فاللفظ على اللبن والمخي على الفوم .

٦

وقال سلمة بن الخرشب الأثماري أيضاً

- ١ تَأَوَّبُهُ خَيَالٌ مِنْ مُسْلِمِيْ كَمَا يَعْتَادُ ذَا الدِّينِ الْغَرِيْمُ
- ٢ فَإِنْ تُقْبِلُ بِمَا عَلِمْتَ فَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ وَصَالٍ صَرُومُ
- ٣ وَمُخْتَاضٍ تَبِيضُ الرُّبْدُ فِيهِ تَحُومِي نَبْتُهُ فَهُوَ الْعَمِيمُ
- ٤ غَدَوْتُ بِهِ تُدَافِعُنِي سَبُوحُ فَرَأَشُ نُسُورِهَا عَجَمٌ جَرِيْمُ
- ٥ مِنَ الْمُتَلَفَّتَاتِ بِجَانِبَيْهَا إِذَا مَا بَلَّ مَحْزَمَهَا الْحَمِيمُ

«رُبْسْت» تقدمت في القصيدة السابقة .

بِجَانِبَيْهَا : يعطف الطيف ، ويتحدث عن مذهبه في الحب ، ثم ينعث فرسه .

تَمْرَمَسَا : منتهى الطلب ١ : ١٨١ . والأبيات ٣ في اللسان ٩ : ٧ و ٤ فيه ٧ : ٦ و ١٠ فيه ١٥ : ٥٩ و ١١ فيه ١٤ : ٣٣٦ . والبيتان ١٢ ، ١٣ في الفصول والغايات ١ : ٤٤٠ . وانظر الترح ٤٥ - ٤٠ .

(١) تَأَوَّبُهُ : راجعه . ذو الدين : الذي عليه الدين . الغريم : الذي له الدين . والمعنى : أن خياله يكثر معاودته ، كما يلج الدائن على المدين بكثرة تردادده عليه . وهذا البيت يشبه مفتتح قصيدة لعبد الله بن الحمير في الأغاني ١٠ : ٦٩ ، وهو :

تَأَوَّبُهُ بِغَادِيَةِ الْهَمُومِ كَمَا يَعْتَادُ ذَا الدِّينِ الْغَرِيْمُ

(٢) يقول : فإن تقبل بما علمت من المودة التي كانت بيني وبينها فإني وصال صروم ، الوصل لأهله والصرم لأهله . فإن وصلت وصلمت ، وإن هجرت هجرت . وهذا معنى - وإن كان قويا - ذو غير جيد في النزول . (٣) المختاض : الموضع الذي يخوض فيه الناس لكثرة عشبه والتفافه . الربد : النعام ، واحدا ربداء . تحومي نبتة : تحاماه الناس لم يرعوه لحوفه ، فغزر نبتة وصار عميما . والعميم : التام الكامل . (٤) به : بهذا المكان المخوف . السبوح : التي تسبح في سيرها للسرعة . النسر : لحمة صلبة في باطن الحافر كأسها حصاة أو ذواة . وفراشها : ما تطاير منها ، والفراش : ما تطاير من الحديد والعظام ونحوها . العجم ، بفتحيتين : النوى . الجريم : الجبروم ، أي المقطوع ، الذي بقي في نخله حتى أثمر ، فهو أصلب لنواه . ومثل صدر هذا البيت في البيت ١٣ من الأصمعية ٦١ . (٥) المخزم : موضع الخزام . الحميم : العرق . يريد أنها إذا ركضت وعرفت ففيها من الحدة والنشاط في ذلك الوقت ما تتلفت له .

- ٦ إذا كان الجزامُ لِقْصَرِيَّيْهَا أَمَاماً حَيْثُ يَمْتَسِكُ الْبَرِيمُ
 ٧ يُدَافِعُ حَدَّ طَبِيبَيْهَا وَحِيناً يُعَادِلُهُ الْجِرَاءُ فَيَسْتَقِيمُ
 ٨ كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحَلِفَةٍ وَلَكِنْ كَلَوْنِ الصَّرْفِ عُلٌّ بِهِ الْأَدِيمُ
 ٩ تَعَادَى مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلَاثُ بَتَحْجِيلٍ وَفَائِئَةٍ بِهِمُ
 ١٠ كَأَنَّ مَسِيحَتِي وَرَقٍ عَلَيْهَا نَمَتْ قُرْطَيْنِهَا أُذُنُ خَزِيمٍ
 ١١ تَعَوَّذُ بِالرُّقَى مِنْ غَيْرِ خَبَلٍ وَتُعَقِّدُ فِي قَلَانِدِهَا التَّمِيمُ
 ١٢ وَتُمْكِنُنَا إِذَا نَحْنُ اقْتَنَصْنَا مِنْ الشَّحَاجِ أَسْعَلَهُ الْجَمِيمُ
 ١٣ هُوِيَّ عُقَابٍ عَرْدَةٍ أَشَازَتْهَا بِذِي الضَّمْرَانِ عِكْرِشَةُ دَرُومٍ

(٦) لقصرييها : مثني « القصري » بضم فسكون ، وهي الضلع ، قيل « سغلى وقيل العلبا . البريم : خيط أو سير تشده المرأة في وسطها . أراد أنها تتلفت أيضاً إذا جال حزامها واضطرب لكثرة عدوها فصار أمام قصريها ، في مثل الموضع الذي تشد فيه المرأة على حقوها . (٧) الطابي ، بضم الطاء وكسرهما : هو لذوات الحافر والسباع كاللدي للمرأة . وكالضرع لغيرها . الجراء : الجري . يعادله : يقيمه ويعدله . وهذا مما ليس في المعاجم . يعني أن الحزام ينزلق حيناً إلى طبييها وحيناً يعمده الجري مكانه . (٨) و (٩) سبقا منسوبين للكلمة في القصيدة ٣ درقي ٥ و ٤ . (١٠) المسيحة : الصفيحة أو السبيكة . الورق ، بكسر الراء : الفضة . خذيم : متعوبة . شه صفاء لونها بالفضة من حسنه وبريقه . ووصف المسيحتين بأنهما صنع منهما قرطان رفعتها أذن خذيم . (١١) الرق : جمع رقية . الحبل ، بسكون الباء : الداء . التميم : جمع تميمه ، وهي التعاويذ ، وتجمع أيضاً تائم يعني أنها تعوذ من العين لا تصيبها . وانظر معني هذا البيت في البيت ٨ من الأصمعية ٤ . (١٢) اقتنصنا : خرجنا فقتلنا ، أي نصيد . الشحاج : الحمار الوحشي يشحج بصوته لا يفصح به . أسعله : أنشطه وصيره كالسعلاة ، وهي الفول . الحميم : ما جم وكثر من النبات ، لما رعاه سمن ونشط . هذه الفرس تمكنا منه وظفرونا به حتى نصيده . (١٣) هوي : أي تهوي هوي العقاب . عردة : اسم هضبة ، نسب العقاب إليها أشازتها : أقلقتها واستخففتها . ذو الضمران : موضع ، تضم ضاده وتفتح . العكرشة : أذئ الأرنب . دروم : مقاربة الخطوة . يقول : تقصد هذه الفرس في طلب الصيد كقصد هذه العقاب الأرنب .

٧

وقال الجميع ، واسمه مُنْقِذٌ*

- ١ سَائِلٌ مَعْدًا : مَنِ الْفَوَارِسُ لَا أَوْفُوا بِجِيرَانِهِمْ وَلَا غَنِمُوا
- ٢ يَعْدُو بِهِمْ قُرْزُلٌ وَيَسْتَمِعُ الْ نَّاسُ إِلَيْهِمْ وَتَخْفُقُ اللَّمَمُ
- ٣ رَكْضًا وَقَدْ غَادَرُوا رُبَيْعَةَ فِي الْ نَّاسِ لَمَّا تَقَارَبَ النَّسَمُ
- ٤ فِي كَفِّهِ لَدَنَةٌ مُثَقَّفَةٌ فِيهَا سِنَانٌ مُحَرَّبٌ لَحِمٌ

* نُزِست: سبقت في التصيدة ٤

جواز التصيدة: تشير إلى يوم ذي علق - بفتححتين - يوم التقى بنو عامر بن صعصعة . رهط الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب بن عامر ، وبنو أسد ، رهط الجميع ، وقتل فيه ربيعة بن مالك أخو الطفيل ، وانهزمت بنو عامر ، فتبعهم خالد بن فضلة الأسدي والحارث بن خالد بن المضلل ، فخرج عليهم ملاعب الأسنة عامر بن مالك ، وأخو الطفيل ، في نفر من أصحابه . فتهاذوا ، ثم غدر بنو عامر بخالد فقتلوه ، ثم لحقهم بنو أسد فحموا أصحابهم . فهو يهجو بني عامر ويعيرهم بما غدروا .

تخرجهما : الأبيات الأربعة الأولى في ابن الأثير عند ذكر الوقعة ١: ٢٦٩ . والبيتان ٢ و ٣ في شرح الحماسة ٤: ٦٨ ، ٢٣٦ غير منسوبين . وانظر الشرح ٤٥ - ٤٨ .

(١) سائل معدا : أراد : سائل العرب ، لأن أكثر نسبهم في معد بن عدنان . وأراد بالاستفهام التشهير ببني عامر حين غدروا بخالد ، فلم يوفوا بعهدهم ، ولا هم أصابوا بقتلهم إياه غنا . (٢) قرزل فرس الطفيل ، وكان طفيل فرارا . أراد أن الطفيل انهزم فانهزم قومه معه ، فكان قرزلا عدا بهم جميعاً . اللمم : جمع « لمة » بالكسر ، وهي ما ألم بالمنكب من الشعر ، فهي تضطرب من سرعة الخيل بهم . (٣) ركضا : مفعول مطلق ليعدو ، أو حال من فاعله مؤول بالمشتق . ربيعة هو ابن مالك ، وهو والد لبيد الشاعر المشهور . الأثار : جمع ثار . النسَم : جمع « نسمة » يعني الأنفس . يقول : تركوا ربيعة فبمن قتل منهم وانهزموا ، لما قرب بعضهم من بعض . (٤) لدنة : قناة لينة . مثقفة : مقومة . محرب : مغيظ ، من قولهم حربته ، أي أغضبه وغيظه ، يقال حرب الرجل يحرب ، إذا اغتاز . اللحم ، بكسر الحاء : القرم إلى اللحم من الرجال . ونعت الرمح بهذين الوصفين كناية عن غنائه وبالع أثره .

- ٥ لو خافكم خالد بن نضلة ز جته سبوح عناها خذم
 ٦ جرداء كالصعدة المقامة لا قر زوى متنها ولا حرم
 ٧ والحرث المسمع الدعاء وفي أصحابه ملجأ ومعتصم
 ٨ يعدو به قارح أجش يسو د الخيل ، نهذ مشاشه ، زهم
 ٩ مدرعا ریطة مضاعفة كالنهي وفي سراره الرهم
 ١٠ فدى لسلمى ثوباي إذ دنس ال قوم وإذ يدسمون ما دسموا
 ١١ أنتم بنو المرأة التي زعم ال ناس عليها في الغي ما زعموا

(٥) السبوح : السريعة في سيرها . الخدم هنا : المسرع . وسرعة عنان الفرس كناية عن سرعتها .
 يشير إلى أن خالداً كان آمناً بمعهدهم ، فلم يأخذ حذره ، ولو خافهم نجا .
 (٦) الجرداء : القصيرة الشعر . الصعدة : القناة ، شبه طول عنقها بالقناة ، وهو مستحب في الخيل .
 زوى متنها : قبضه وسنجه . الحرم ، بفتح فكسر : الحرمان . يريد : أنها كانت في كن وتعاهد ، لم تحرم
 حسن الغذاء فتزل . (٧) الحرث : هو ابن خالد بن المضلل . المسمع الدعاء : الجهير الصوت ،
 وهو ما يتأدح به العرب . (٨) القارح من الخيل : ما تمت أسنانه ، وذلك في الخامسة من عمره .
 الأجش : الخشن الصوت . النهذ ، بفتح فسكون : الضخم القوائم . المشاش ، بالضم : رؤوس العظام .
 والزهم : السمين ، وهو من ذمت القارح . (٩) الریطة : الملاة . وادرعها : لبسها . وأراد
 بالريطة هنا الدرع ، شبهها بها لصفاء حديدتها ، أو لأنها سابغة . المضاعفة : التي نسجت حلقتين حلقتين .
 النهي ، بفتح النون وكسرها مع سكون الهاء : الغدير . وسراره ، بالفتح : وسطه . الرهم ، بكسر
 ففتح : جمع رهمة ، بكسر فسكون : المطرة الضعيفة الدائمة . ووفته الرهم : ملأته . فإذا امتلأ الغدير
 وضربت به الرياح بدت فيه طرائق وصفاء تشبه به الدروع . (١٠) ثوباي : أراد نفسه . والعرب
 يكتنون عن النفس بالثوب والإزار . دنس القوم : تدنسوا بما فعلوا . يدسمون : يسدون بالدسام ، بالكسر ،
 وهو ما يسد به الجرح والقارورة ونحوهما . قال الأنباري : « وذلك لأنهم خافوا علي أمهم - سلمى - أن
 ندسق عند ولادتها ، فسدوا فرجها ، فغيرهم بذلك . والدسق : أن يخرج فم الرحم مع الولادة . . .
 ودنس القوم : تلطخوا في معالجتهم إياها » . وتقديته أمهم استهزاء بها وبهم .

- ١٢ يَمْرُجُ جَارُ أَسْتِهَا إِذَا وَلَدَتْ يَهْدِرُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ خُصْمُ
١٣ وَأُمُّهَا خَيْرَةُ النِّسَاءِ عَلَيَّ مَا خَانَ مِنْهَا الدَّحَاقُ وَالْأَتَمُ
١٤ تَشْمِذُ بِالذَّرْعِ وَالْخِمَارِ فَلَا تَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ بَطْنِهَا الرَّحِمُ

٨

وقال الحادِرةُ

- ١ بَكَرَتْ سُمَيَّةُ بُكَرَةً فَتَمَتَّعَ وَغَدَتْ غَدُوَّ مُفَارِقٍ لَمْ يَرْبَعِ

(١٢) يمرج : يختلط . يهدر : يسمع له بقبقة . الخصم ، بضم فسكون : الزاوية والناحية . وحرك الصاد للوزن . (١٣) خيرة : مؤنث خير . خان : نقص . الدحاق : خروج فم الرحم مع الولادة . الأتم : إفضاء أحد المسلكين إلى الآخر . وهو بسكون التاء ، وحركها للضرورة . (١٤) تشمذ : تستحني بشوب وتسد فرجها ، حذف المفعول . يتهمكم بهم ويهزأ منهم .

* ترجمته : الحادرة لقب ، وأصل « الحادر » الضخم ، ونهر بذلك لفول صاحبه زبان ابن سيار فيه يشبهه بضفدع غليظة :

كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ الْمَنْكِبَيْنِ نِ رَضَعَاءُ تُنْقِضُ فِي حَائِرِ

ويقال له « الحويدرة » أيضاً على التصغير . واسمه : قطبة بن محسن بن جرول بن حبيب بن عبد العزى بن خزيمه بن رزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . وفي اللسان ٥ : ٣٦٦ أن اسمه « قطبة بن أوس الفطفاني » . وهو شاعر جاهلي مقل .

جوالقصيدة : يبدؤها بالغزل والنسيب ، ثم يذهب مذهب العرب في الفخر بالوفاء والنجدة ومعاناة الحروب وحفظ الذمار ، ويذكر الحمر ومجلسها ، وتجشمه الأسفار ، ويصف ناقة . وهي من جيد الشعر . في الأغاني ٣ : ٨٠ عن الأصمعي قال : « سمعت شيخنا من بني كنانة من أهل المدينة يقول : كان حسان بن ثابت إذا قيل له تنوشدت الأشعار في بلدة كذا وكذا يقول : فهل أنشدت كلمة الحويدرة » يعني هذه القصيدة . وفيه عن أبي عبيدة : « هي من مختار الشعر ، أصمعية مفضلية » . وفي شرح ديوانه : « قال أبو سبب : هي في اختياره - يعني الأصمعي - واختيار المفضل » .

تمهيد : هي في ديوانه المخطوط عدا الأبيات ١٤ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣١ . والبيت الأول في الحزاة ٣ : ٤٣٧ . والبيتان ٥ ، ٦ في اللسان ٥ : ٣٦٦ مع اختلاف كثير في رواية أولها . والأبيات ١٩ ، ١٦ ، ٣ ، ١ في الأغاني ٣ : ٧٩ . والبيت ١١ في الحزاة ١ : ٢٥ غير منسوب . وفي الفصول والغايات ١ : ٥٢ بيت ملفق من البيتين ٢٢ ، ٢٣ . وانظر الشرح ٤٨ - ٦٣ .

(١) لم يربع : من قولهم « ربع بالمكان » إذا أقام . يقول : إن سمية اعتزمت الرحيل مبكرة ، وغدت مفارقة ، فأصب متعة من وداع .

- ٢ وَتَزَوَّدَتْ عَيْنِي غَدَاةَ لَقِيَّتُهَا بِلَوَى الْبُنَيْنَةِ نَظْرَةً لَمْ تُقْلِعْ .
 ٣ وَتَصَدَّقْتُ حَتَّى اسْتَبْتَكَ بَوَاضِحٍ صَلَّتْ كَمُنْتَصِبِ الْغَزَالِ الْأَتْلَعِ .
 ٤ وَبِمُقْلَتِي حَوْرَاءَ تَحْسِبُ طَرْفَهَا وَسَنَانَ ، حُرَّةٌ مُسْتَهْلٌ الْأَذْمُعِ .
 ٥ وَإِذَا تُنَازِعُكَ الْحَدِيثَ رَأَيْتَهَا حَسَنًا تَبَسُّمُهَا ، لَذِيذَ الْمَكْرَعِ .
 ٦ بِغَرِيضٍ سَارِيَةٍ أَدْرَتْهُ الصَّبَا مِنْ مَاءِ أَسْجَرَ طَيِّبِ الْمُسْتَنْقَعِ .
 ٧ ظَلَمَ الْبِطَاحَ لَهُ أَتْهَالُ حَرِيصَةٍ فَصَفَا النَّطَافُ لَهُ بُعَيْدَ الْمُقْلَعِ .

(٢) اللوى : منعرج الرمل . والبنيئة ، بهيئة التصغير : موضع . لم نطلع : لم تكف .
 (٣) تصدقت ، بالفاء : أعرضت وانحرفت . استبتك : غلبتك وصيرتك سبياً لها . الواضح : الناصع الخالص ، يعني عنقها . الصلت : المشرق الحميل . كمنتصب الغزال : شبه عنقها بطول جيد الغزال ، وروي بكسر الصاد ، وتوجيه واضح ، وبفتحها ، مصدر ميمي ، أي كما ينتصب . الأتلع : الطويل العنق . (٤) المقلة : حشو العين بياضها وسوادها . الحور ، بفتح الواو : سدة سواد العين مع شدة بياضها . وسنان : به سنة ، وهى النعاس . يريد : تظن أن بعينها نعاساً ، وذلك موصوف في النساء ، أن يكون في نظرها فتور . حرة : نعت للحوراء . والمستهل : مجرى الدمع . والمعنى : أنها حرة الوجه كريمته . (٥) ننازعك الحديث : تحادثك ، تجاذبك إياه . المكراع : ما يكرع من ريقها ، أي يرتشف . وأقي بالصفة المشبهة « لذيد » بلفظ المذكر ، وهو صفة لها ، رعاية للمضاف إليه ، وهو قليل ، وله شواهد . (٦) الغريضة : الطري من كل شيء ، وهو ههنا : الماء القريب العهد بالسحابة . السارية : السحابة نسري بالليل : أدركته : استخرجته كما يستخرج الحالب اللبن . الصبا ، بفتح الصاد : ريح مهبها من الشرق ، وإنما خصها لسكونها ولينها وأن المطر يأتي بها سهلاً . الماء الأسجر : الذي فيه كدرة لم بصف كل الصفو ، وإنما وصف ماء المطر بهذا ، وأصله الصفاء ، لأنه يتغير لما يخالطه من التراب إذا صار إلى الأرض . المستنقع : الموضع الذي استنقع فيه الماء ، وكلما طاب الموضع من الأرض طاب له الماء . يريد بهذا البيت والبيتين بعده وصف طيب ريقها وعذوبته . (٧) البطاح : جمع أبطح ، وهو بطن الوادي يكون فيه حصى صغار . والحربصة : المطرة التي تحرص وجه الأرض ، أي تقشره . وانهلاها : دافقها . فإذا جاءت المطرة في غير وقتها قيل إنها ظلمت البطاح . يقال : أرض مظلومة ، أصابها المطر في غير وقته . النطاف : المياه ، الواحدة نطفة . مقلع ، بفتح اللام : مصدر ميمي بمعنى الإفلاج ، أي الكف . أي : فصفا ماء هذه السحابة بعد أن أقلت . « له » في الموضعين ، أي من أجله ، والضمير للغريضة في البيت السابق .

- ٨ لَعِبَ السُّيُولُ بِهِ فَأَصْبَحَ مَؤُهُ غَلَلًا تَقَطَّعَ فِي أَصُولِ الْخِرْوَعِ
 ٩ أَسْمَى وَيَحْكُ هَل سَمِعْتَ بِغَدْرَةِ رَفَعَ اللِّوَاءَ لَنَا بِهَا فِي مَجْمَعِ
 ١٠ إِنَّا نَعِفُّ فَلَا نُرِيبُ حَلِيفَنَا وَنَكْفُ شُحَّ نَفُوسِنَا فِي الْمَطْمَعِ
 ١١ وَنَقِي بِآمِنٍ مَالِنَا أَحْسَابَنَا وَنُجِرُّ فِي الْهَيْجَا الرِّمَاحَ وَنَدَّعِي
 ١٢ وَنَخُوضُ غَمْرَةَ كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ تُرْدِي النُّفُوسَ وَغُنْمُهَا لِلْأَشْجَعِ
 ١٣ وَنُقِيمُ فِي دَارِ الْحِفَاضِ بِيُوتِنَا زَمْنَا ، وَيَطْعُنُ غَيْرُنَا لِلْأَمْرُعِ
 ١٤ وَمَحَلٌّ مَجْدٍ لَا يُسَرِّحُ أَهْلُهُ يَوْمَ الْإِقَامَةِ وَالْحُلُولِ لِمَرْتَعِ

(٨) الغلل : الماء يجري في أصول الشجر . والخروع ، بالكسر : نبت معروف ، لين خوار .
 أي : جاءت السيول من كل شق وناحية ، فكانها في إتيانها لاعبة . (٩) سمي : ترخيم سمية .
 كانوا في الجاهلية إذا غدر الرجل رفعوا له بسوق عكاظ لواء ليعرفوه الناس . (١٠) لا نريب حليفنا :
 لا نغدر به ولا تأتيه منا ريبة ، يقال رابني الشيء ريبا : إذا تيقنت منه بالريبة ، وأرابني : إذا كنت
 فيه شاكاً . نكف إلخ ، يقول : نمنع أنفسنا من البخل عند طمع الطامع في معروفنا .
 (١١) آمن المال ، بفتح الميم : أوثقته في نفوسهم . وآمنه ، بكسرها : ما قد أمن لنفسه أن
 ينحدر ، أو خالص المال وشريفه . يقول : نجود بأفاضل أموالنا نقي بها أعراضنا . نجر : من « الإجرار »
 وهو : أن يظمن الرجل الرجل ثم يترك الرمح فيه ، ليكون ذلك أعنت له . وندعى : نمتسب . وكان
 العرب إذا ضرب الضارب أو طعن الطاعن قال : نخذا وأنا ابن فلان ، أو : وأنا الفلاني ،
 ينتسب إلي أبيه أو قبيله ليعرف . (١٢) يقول : نخوض الغمرات في الكرائه والصعوبات التي تردي
 الناس ، أي تهلكهم ، ولا يظفر فيها إلا الشجاع . (١٣) دار الحفاظ : التي لا يقيم فيها إلا
 من حافظ علي حسبه وصبر على ما لا يصبر عليه ، وذلك أنه لا يحافظ على حسبه إلا الشريف . يظمن :
 يرحل . الأمرع ، بضم الراء : جمع مرع بسكونها ، وهو الكلاء والحصب . والأمرع ، بفتح الراء :
 الموضع الأكثر مراعاة وخصباً . (١٤) ومحل مجد : عطف علي « دار الحفاظ » والمجد : من قوهم
 « مجدت الإبل » بفتح الجيم : إذا أكلت نصف الشع . المرتع : مكان الرقع ، وهو الرعي في الحصب .
 يريد أنهم إذا كانوا في جدد لم يتركوا أحباءهم وعشائهم ويرحلوا في طلب الحصب . وهذا البيت زيادة
 من رواية ابن الأعرابي وحده .

- ١٥ بِسَبِيلِ ثَغْرِ لَا يُسَرِّحُ أَهْلُهُ سَقِمَ يُشَارُ لِقَاؤُهُ بِالْإِضْبَعِ .
 ١٦ فَسَمِيَّ مَا يُدْرِيكَ أَنْ رَبَّ فِتْيَةٍ بَاكَرْتُ لَذَّتْهُمْ بِأَذْكَنْ مُتْرَعٍ .
 ١٧ مُخَمَّرَةٌ عَقِيبَ الصَّبُوحِ عُيُونُهُمْ بِمَرَى هُنَاكَ مِنَ الْحَيَاةِ وَمَسْمَعٍ .
 ١٨ مُتَبَطِّحِينَ عَلَى الْكَنْيَفِ كَأَنَّهُمْ يَبْكُونَ حَوْلَ جَنَازَةٍ لَمْ تُرْفَعَ .
 ١٩ بَكَرُوا عَلَيَّ بِسُحْرَةٍ فَصَبَحَتْهُمْ مِنْ عَاتِقِ كَدَمِ الْغَزَالِ مُشْعَشِعٍ .
 ٢٠ وَمُعَرَّضٍ تَغْلِي الْمَرَاجِلُ تَحْتَهُ عَجَلْتُ طَبَّخَتَهُ لَرَهْطٍ جُوعٍ .
 ٢١ وَلَدَيَّ أَشْعَثُ بَاسِطٌ لِيَمِينِهِ قَسَمًا لَقَدْ أَنْضَجْتَ لَمْ يَتَوَرَّعٍ .
 ٢٢ وَمُسَهِّلِينَ مِنَ الْكَلَالِ بَعَثْتُهُمْ بَعْدَ الْكَلَالِ إِلَى سَوَاهِمَ ظُلْمٍ .

(١٥) الثغر : موضع الخفاة . سقم ، بفتح القاف وكسرهما ، روايتان : مخوف ، وهو مما لم يذكر في المعاجم . يشار لقاءه ، أي نحوه ، فهو ظرف مكان . ويشار لقاءه ، أي عند لقاءه ، يقال : هذا مخوف فاحذروه ، ناله الأنباري . (١٦) فسمي : حذف حرف النداء . رب ، بفتح الراء : مخفف « رب » بالتشديد . الأدكن : ما لونه إلى السواد ، عني به هنا الزق . مترع : مملوء . وانظر ١٥: ٢٤ . (١٧) الصبوح ، بالفتح : شرب الغداة . يمرى : أراد بمرأى بالهمزة ، فترك الهمز . يقول : بمنظر من الحياة وسميع ، أي حيث يرون ما يشتهون ويسمعون . (١٨) متبطحين : مستلقين علي وجوههم . الكنيف : حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للإبل لتقيها الريح والبرد . وهذا البيت ذكره الأنباري بعد البيت الآتي ، ونص على أنه رواية زائدة عن غير أبي عكرمة ، وأن راويه رواه بعد البيت ١٧ وقبل البيت ١٩ ولكن الناسخين والناشرين إذ نقلوا المتن وحده ، أخطؤوا موضعه ، فقدموا عاياه البيت ١٩ ولم يمتنبهوا إلى نص الأنباري . (١٩) السحرة ، بضم السين : السحر ، بفتح الحين ، وهو الوقت قبل الفجر . صبحتهم : سقيتهم الصبح . العاتق : الحمر العتيقة القديمة . المشعشع : المرقق بالماء لا كثيراً ولا قليلاً . (٢٠) المعرض ، بتشديد الراء المفتوحة : اللحم الذي لم يبلغ نضجه . المراحل : جمع مرجل ، وهو ما يطبخ فيه . (٢١) الأشعث : المضروب المحتاج ، أصله من شعث الرأس . باسط ليمينه : باذل لها ، يحلف من الجهد والضرر ليطعمه ، يقول : قد أنضجت ، ولم ينضج . (٢٢) المسهد : الممنوع من النوم . الكلال : الإعياء . السواهم : الإبل الضامرة لشدة التعب . وظلمها ، بسكون اللام : أن تشتكي أيديها . يبحث أصحابه على السفر ومتابعة السير بعد ما أخذ منهم الجهد

- ٢٣ أَوْدَى السَّفَارُ بِرِمِّهَا فَتَخَالَهَا هَيْمًا مُقَطَّعَةً حِبَالُ الْأَذْرُعِ
 ٢٤ تَخِذُ الْفِيَا فِي بِالرَّحَالِ وَكُلُّهَا يَعْدُو بِمُنْخَرِقِ الْقَمِيصِ سَمِيدَعِ
 ٢٥ وَمَطِيَّةٍ حَمَلْتُ رَحْلَ مَطِيَّةٍ حَرَجٍ تُنَمُّ مِنَ الْعِثَارِ بِدَعْدَعِ
 ٢٦ وَتَقِي إِذَا مَسَّتْ مَنَاسِمُهَا الْحَصَى وَجَعًا وَإِنْ تُزَجَّرَ بِهِ تَتَرَفَّعِ
 ٢٧ وَمُنَاخٍ غَيْرِ تَثِيَّةٍ عَرَّسْتُهُ قَمِينَ مِنَ الْإِحْدَثَانِ نَابِي الْمَضْجَعِ
 ٢٨ عَرَّسْتُهُ وَوَسَادُ رَأْسِي سَاعِدُ خَاظِي الْبَضِيعِ عُرُوقُهُ لَمْ تَدَسَّعِ

(٢٣) أودى به : ذهب به . السفار مصدر « سافر » قياسي لم ينص عليه في المعاجم . الرم ، بكسر الراء : مخ العظم أي ذهب السفار بلحوقها وشحوقها . الهيم : جمع « هيماء » من الهيام ، بضم الهاء ، وهو داء يأخذ الإبل شبيهه بالحمى ، من شهوتها الماء ، نشرب فلا تروى ، فإذا أصابها ذلك فصد لها عرق فيبرد ما تجد . أي : كأنها مقطعة العروق ما تنفد على المشي . (٢٤) تخذ : من الوجدان ، وهو أن يرمي البعير بقوائمه كشي النعام . الفيا في : القفار . السميدع : الحميل الشجاع ، وجعله منخرق القميص لمعالجته السفر وابتداله فيه نفسه . (٢٥) حرج ، بفتحين : الناقة الضامرة ، أو الجسيمة الطويلة على وجه الأرض . انظر البيت ٨ من المفضيلة ١١ . يريد أنه إذا أفضى مطبة حمل رحلها على غيرها . نم : من النم وهو الإغراء . دع دع : كلمة يدعى بها للعائر ليرتفع ، في معنى قم وانتعش واسلم . قال الأصمعي : كانت الإبل في الجاهلية إذا عثرت قيل « دعدع » لتنمي وترتفع ، فلما جاء الإسلام كره ذلك فقالوا : اللهم ارفع وافتح . (٢٦) هذا البيت لم يروه أبو عكرمة ولا الأصمعي ، ورواه ابن الأعرابي في هذا الموضع ، كما نص عليه الأنباري ، وإن أنى به هو بعد البيت ٣٠ فرددناه إلى موضعه ، لاتصال معناه بما قبله . تقى : من الوقي ، بفتح فسكون ، وهو الحفا . يقال : فرس واق ، إذا حنى من غلظ الأرض ورقة الحافر . المناسم : جمع منسم بكسر السين ، وهو خف البعير . وجعاً : مفعول مطلق من معنى « نقي » . به : أي بقوله « دع » . تترفع . ترتفع في سيرها وتسرع . (٢٧) المناخ : موضع إناخه الإبل . التثية : التمشك والانتظار ، يقال قد تأييت بالمكان ، أي تمكثت به . التعريس : ذول القوم من السفر ليلاً ، عدى الفعل بنفسه توسعا ، ولم يذكر في المعاجم ، وأصله : عرست فيه . فمن ، بفتح الميم وكسرها : خليق وجدير . ونصوا على أن الكسر شاهدة هذا البيت . الحدثنان ، بكسر الحاء مع سكون الدال ، وبفتحهما : ذوب الدهر وحوادثه . أي : خليق أن يكون فيه الحدثنان . نابي المضجع : لا يطمئن فيه لحوفه منه . (٢٨) البضيع : اللحم ، جمع « بضع » بفتح فسكون ، وهو من نادر الجمع ، مثل كلب وكنيب ، ورهن ورهين . والخابي ، من اللحم ، بمعجمتين : الكثير . لم تدسع : لم تمتلئ من الدم . يصف خوف هذا الموضع وأن صاحبه ليس ب مطمئن ، فتوسد ذراعه .

٢٩ فَرَفَعْتُ عَنْهُ وَهُوَ أَحْمَرُ فَاتَرُ قَدْ بَانَ مِنِّي غَيْرَ أَنْ لَمْ يُقْطَعْ
٣٠ فَتَرَى بِحَيْثُ تَوَكَّاتُ ثَفِنَاتُهَا أَثَرًا كَمَا فَتَحَ صِ الْقَطَا لِلْمَهْجَعِ
٣١ وَمَتَاعِ ذِعْلِبَةٍ تَخُبُّ بِرَاكِبٍ مَاضٍ بِشَيْعَتِهِ وَغَيْرِ مُشَيِّعِ

٩

وقال متمم بن نويرة:

١ صَرَمْتُ زُنَيْبَةَ حَبْلٍ مَنْ لَا يَقْطَعُ حَبْلَ الْخَلِيلِ وَلِلْأَمَانَةِ تَفْجَعُ

(٢٩) يعني ساعده ، رفعه من تحت رأسه وهو أحمر فاتر ، كأنه مقطوع غير أن لم يقطع . وهذا البيت آخر القصيدة في رواية ابن الأعرابي . (٣٠) الثفنات ، بكسر الفاء : مواصل الذراعين والعصدين من باطن ، وهي التي تل الأرض منها إذا بركت . مفتحص القطا : حيث يفحص في الأرض لبيضه . المهجع : موضع الهجوع . وإنما جعل آثار ثفناتها كأفاحيص الفطا لصغرها ، لأن نجائب الإبل تصغر ثفناتها . وهذا البيت آخرها في رواية الأصمعي . (٣١) الذعلبة : الناقة السريمة . تخب : من الحبب ، وهو ضرب من العدو . وهذا البيت ذكره الأنباري في آخر القصيدة ، ونص على أنه لم يروه أبو عكرمة ، ولم يفسره ، ولم ينص على المكان المناسب له فيها .

ترجمته : هو متمم بن نويرة بن حمزة بن سداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . وهو صحابي ، وله في أخيه مالك قصائده يرثيه بها ، من غرر الشعر . وسيأتي منها القصيدتان ٦٧ ، ٦٨ وبعض الرواة يروي هذه القصيدة - رقم ٩ - لمالك أخيه . وفي الترح ص ٦٥ نسب البيتين ٤٢ ، ٤٣ لمالك .

جزء القصيدة : بدأها بعتاب خليلته ، ثم أخبر عن مجازاته الفطيمة بمثلها ، وخرج على وصف ذاقته ، ونسبها بالحمار الوحشي ، مطلباً في نعته . ثم أخذ يتحدث عن فرسه ، وعن الشراب والندمان . وانتقل إلى صفة الضبع وكيف لاقاها ، واستطرد إلى وصف سيفه . ثم قال في ريب الدهر وما أفنى من الأمم والأرهاب . وعبر عن ترقبه للسدائد تعبيراً صادقا .

ترجمته : البيت ٦ في اللسان ١٠ : ٢٦٥ والأساس ١ : ٣٠٣ منسوبا فيهما لمالك بن نويرة . والبيت ٢٣ في اللسان ١ : ٤٣ غير منسوب . والبيتان ٣٧ ، ٣٨ فيه ١٠ : ٥٣ ، ١٩ : ٨٤ . والأبيات ٣٩ - ٤٣ في حماسة البحري ٨٥ منسوبة لمالك . والبيتان ٤٤ ، ٤٥ فيها ٩٢ لمتمم . والأبيات ٤ - ٨ في البلدان ١ : ١٠٧ . والبيتان ٢٤ ، ٢٥ في الخيل لأبي عبيدة ١٢ والأبيات ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ فيه أيضاً ١٧٣ ونسبها لمالك . وانظر الترح ٦٣ - ٧٩ .

(١) صرمت : قطعت . الحبل هنا : الوصل . وللأمانة : اللام التأكيد ، أي أنها تفجع أمانة نفسها أن قطعت حبل . أو هي واقعة في جواب القسم .

- ٢ ولقد حَرَصْتُ علي قليلٍ مَتَاعِهَا يومَ الرَّحِيلِ فدَمَعُهَا المُسْتَنَفَعُ
 ٣ جُدِّي حِبَالِكَ يا زُنَيْبَ فَإِنِّي قد أَسْتَبِدُّ بوصولِ مَنْ هو أَقْطَعُ
 ٤ ولقد قَطَعْتُ الوصلَ يومَ خِلَاجِهِ وأخو الصَّرِيمةِ في الأُمُورِ المَزْمُوعُ
 ٥ بِمُجْدَةٍ عَنِسٍ كَأَنَّ سَرَائِهَا فَدَنُّ تَطْيِيفُ بِهِ النَّبِيطُ مُرَفَّعُ
 ٦ قَاطَتْ أَثَالَ إِلَى المَلَا وَتَرَبَّعَتْ بالحَزْنِ عَازِبَةً تُسَنُّ وَتُودَعُ
 ٧ حتَّى إِذَا لَقِحتْ وَعُولِي فَوَقَّهَا قَرِدٌ يُهُمُّ بِهِ الغُرَابُ المَوْقِعُ
 ٨ قَرَّبَتْهَا للرَّحْلِ لَمَّا اعتَادَنِي سَفَرٌ أَهْمُّ بِهِ وَأَمْرٌ مُجْمَعُ
 ٩ فَكَأَنَّهَا بَعْدَ الكَلَالَةِ والسُّرَى عِلْجٌ تُغَالِيهِ قَذُورٌ مُلْمَعُ

(٢) المستنفع : المطلوب نفعه . يقول : حرصت على أن تتمني ، وكان ما منعتني به أن دعت عيناها .
 (٣) أستبد : أنفرد ، يقال : أبد بينهم العطاء ، أي أعطى كل واحد على حدة . أقطع : تفضيل على بابه ، أي أقطع مني ، أو على غير بابه : أي قاطع . يقول : فإنني أستبد بوصولي دون من ينطمني ، أحوزه دون فلا أطلب وصاله .
 (٤) الخلاج : الجذب والمخالفة ، أو الشك . الصرمة : العزيمة . المزمع : المجمع على الشيء .
 (٥) المجدة : التي تجد في سبورها . العنس : الصلبة . سرائها ، بفتح السين : أعلاها . الفدن : القصر المشيد . تطيف : تدور حوله . المرفع : المعلي . قطع الوصل : راحلا على ناقته ، وشبه ارتفاعها بقصر عال .
 (٦) أثال ، بضم الحمة وتخفيف الثاء ، والملا ، بفتح الميم مقصور ، والحزن ، بفتح الحاء : كلها مواضع . قاطت وتربعت : أقامت فصلى القبط والربيع . عازبة : بعيدة في مرعاها . تسن : من قولهم « سن فلان إبله » إذا أحسن القيام عليها .
 تودع : من الإيداع ، وهو كالتوديع : جعلها في دعة وراحة . وهذا التفسير ليس في المعاجم .
 (٧) الناقة إذا لقحت كانت أول لقحتها أشد ما تكون وأحده نفسا . القرد ، بفتح القاف وكسر الراء : السنام المجتمع بعضه إلى بعض ، و « عولي فوفها » نما فرفعت طبقاته بعضها فوق بعض . الموقع : مصدر مبني بمعنى الوقوع . أي : فلا يقدر الغراب أن يقع على سنامها لامتلائه وانملاسه ، فيهمه ذلك .
 (٨) مجمع : من قولهم : أجمع فلان على الأمر ، إذا عزم عليه .
 (٩) الكلاله : الكلال والتعب . العليج : الحمار الوحشي الشديد الغليظ . القذور : السيئة الطبع النفور ، يريد أنا . الملمع : التي أشرق ضرعها للحمل . وتغاليه : تباريه في السير .

- ١٠ يَحْتَازُهَا عَنْ حَجَّشِهَا وَتَكْفُهُ عَنْ نَفْسِهَا ، إِنَّ الْيَتِيمَ مُدْفَعٌ
 ١١ وَيَظَلُّ مُرْتَبِئًا عَلَيْهَا جَاذِلًا فِي رَأْسِ مَرْقَبَةٍ وَلَايَا يَرْتَعُ
 ١٢ حَتَّى يُهَيِّجَهَا عَشِيَّةَ خِمْسِهَا لِلْوَرْدِ جَابٌ خَلْفَهَا مُتَتَرِّعُ
 ١٣ يَعْدُو تَبَادِيرُهُ الْمَخَارِمَ سَمَحَجٌ كَالدَّلْوِ خَانَ رِشَاوَهَا الْمُتَقَطِّعُ
 ١٤ حَتَّى إِذَا وَرَدَا عُيُونًا فَوْقَهَا غَابَ طَوَالَّ نَابِتٍ وَمُصَرَّعُ
 ١٥ لَا قَىٰ عَلَىٰ جَنْبِ الشَّرِيعَةِ لَاطِئًا صَفْوَانَ فِي نَامُوسِهِ يَتَطَلَّعُ
 ١٦ فَرَمَىٰ فَأَخْطَأَهَا وَصَادَفَ سَهْمَهُ حَجْرًا ففُلِّلَ ، وَالنَّضِيُّ مُجَزَّعُ
 ١٧ أَهْوَىٰ لِيَحْمِيَ فَرَجَهَا إِذْ أَدْبَرَتْ زَجَلًا كَمَا يَحْمِي النَّجِيدُ الْمُشْرِعُ

(١٠) يحتازها : يحوزها ويمرلها عنه ، وتكفه عن ذلك . وجعل جحشها يتيماً لأنه ليس منه ، غلب أباه على أمه . واليتيم في جميع غير الناس من قبل الأم ، وفي الناس من قبل الأب . (١١) مرتبئاً عليها : عالياً عليها مثل الربيثة ، وإنما يربؤها من الفحول أن لا تدنو منها . الجاذل : الفرج النشيط . المرقبة : الموضع الذي يرقب عليه . لايًا : بطيئاً ، فلا يرتع إلا قليلاً لئلا يدعها وحدها . (١٢) الخمس ، بكسر الخاء : أن تشرب الابل يوماً ثم ترعى ثلاثة أيام وترد الماء في اليوم الرابع ، فهو خامس أيامها من ردها الأول . الجاب : الحمار الغليظ . المتترع : أي : حتى يهيجها جاب للورد . (١٣) المخارم : الطرق : في الجبال وأفواه الفجاج . السمحج : الصلبة القوية . شبهها في سرعتها بالدلو حين انقطع رشاؤها فسقطت في البئر ، فهو يعدو والأتان تسابقه . (١٤) أصل الغاب القصب ، ثم قيل لكل ملتف غاب . وإذا كان الماء في دغل كان أهيب لوروده . (١٥) الشريعة : الموضع الذي ينحدر إلى الماء منه . لاطئاً : لاصقاً ، وهو حال مقدم من « صفوان » وهو اسم قانص . الناموس : بيت الصائد . (١٦) رمى صفوان الأتان فأخطأها . فلل : أي سهمه . والتفليل : التثليم . النضي : السهم بلا ريش ولا فصل . المجزع : المكسر . قال الأنباري : « وإنما قال رمى فأخطأ ، لأنه أشد لذر الحمار ، وإذا دعر كان أشد لعدوه » . (١٧) الفرج : موضع الخفاة ، أي ليحتمي الموضع الذي يخاف عليها منه . زجلا : ذا زجل ، بفتح الجيم ، وهو الصوت المرتفع . النجيد : ذو النجدة . وهو الشجاع . المشرع : الذي أشرع نفسه في الحرب ، أي قدمها .

- ١٨ فَتَصُكُّ صَكًا بِالسَّنَابِكِ نَحْرَهُ وَبِجَنْدَلٍ صُمٌّ وَلَا تَتَوَرَّعُ
 ١٩ لَا شَيْءَ يَأْتُو أَتَوَهُ لَمَّا عَلَا فَوْقَ الْقَطَاةِ وَرَأْسُهُ مُسْتَتَلِعُ
 ٢٠ وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الْقَنِيصِ وَصَاحِبِي نَهْدٌ مَرَاكِلُهُ مِسْحٌ جُرْشُوعُ
 ٢١ ضَافِي السَّبِيبِ كَأَنَّ غُصْنَ أَبَاءَةٍ رِيَّانَ يَنْفُضُهَا إِذَا مَا يُقْدَعُ
 ٢٢ تَثِقُ إِذَا أَرْسَلْتَهُ مُتَقَاذِفُ طَمَاحُ أَشْرَافٍ إِذَا مَا يُنْزَعُ
 ٢٣ وَكَأَنَّهُ فَوَتْ الْجَوَالِبِ جَانِئًا رِئْمٌ ، تَضَايِفُهُ كِلَابٌ ، أَخْضَعُ
 ٢٤ دَاوَيْتُهُ كُلَّ الدَّوَاءِ وَزِدْتُهُ بَذْلًا كَمَا يُعْطِي الْحَبِيبُ الْمُوسِعُ

(١٨) الصك : الضرب . السنبك : مقدم الحافر . الجندل : الحجارة ، الواحدة جندلة ، شبه حوافرها بالجندل في الصلابة . الصم : الصلاب . لا تتورع : لا تكف .
 (١٩) الأتو : العمل وحسن الأخذ . القطاة هنا قطاة الأتان ، وهو موضع الردف منها . المستتلع ، بكسر اللام : المتقدم . وقد ضبط في الشرح بالفتح أيضاً . (٢٠) القنيص : الصيد . صاحبه : فرسه . النهد : النام . المراكل : جمع « مركل » يفتح الميم والكاف ، وهو موضع رجل الفارس من جنب الفرس . المسح : السريع العدو . جرتع : غليظ منتفخ . (٢١) الضافي : السابغ الطويل . السبيب : شعر الذنب والناصية . الأباءة : القصعة ، جمعها « أباء » . يقدع : يكف . شبه خصائل عرف الفرس إذا نفضها بقصبة رطبة . (٢٢) تثق : حديد ممتلىء جرياً إذا أرسلته يتفجر به . المتقاذف الذي يقذف بنفسه في الجري . الأشراف : الأشواط . ينزع : من قولهم « فزع القوس » إذا مدها ، كأنه أراد : إذا حض على العدو . (٢٣) فوت : فائتاً الجوالب ، مصدر وقع حالاً . والجوالب : من قولهم « جلب الفارس على الفرس » إذا أرصد له قوماً في طريقه يصيحون به في الرهان . جانئاً : مكبا ، يقال حنأ في عدوه : إذا ألح وأكب . الرئم : الظبي الخالص البياض . تضاييمه الكلاب : أخذن بضيفيه - بكسر الضاد - أي بناحيته ، جثته من ههنا وههنا . وهن كلاب الصائد . أخضع : متطامن الرقبة ، وهو من الخضوع . وتقدير البيت : كأنه رئم أخضع تضاييفه كلاب . و « فوت الجوالب جانئاً » حالان . (٢٤) الدواء : بالفتح والكسر : ما داويت به ، والمراد هنا ما يضممر به الفرس ويصلح . ويجوز أن يراد بالكسر هنا مصدر داوى . وانظر الاقتضاب لابن السيد ص ٣٢٣ .

- ٢٥ فَلَهُ ضَرِيبُ الشَّوْلِ إِلَّا سُورُهُ وَالْجُلُّ فَهُوَ مُرَبَّبٌ لَا يُخْلَعُ
 ٢٦ فَإِذَا نُرَاهُنْ كَانَ أَوَّلَ سَابِقٍ يَخْتَالُ فَارِسُهُ إِذَا مَا يُدْفَعُ
 ٢٧ بَلْ رُبَّ يَوْمٍ قَدْ حَبَسْنَا سَبْقَهُ نُعْطِي وَنُعْمِرُ فِي الصَّدِيقِ وَنَنْفَعُ
 ٢٨ وَلَقَدْ سَبَقَتْ الْعَاذِلَاتِ بِشُرْبَةِ رِيًّا ، وَرَاوَوْقٍ عَظِيمٍ مُتَرَعُ
 ٢٩ جَفْنٌ مِنَ الْغَرِيبِ خَالِصٌ لَوْنِهِ كَدَمِ الذَّبِيحِ إِذَا يُشْنُ مُشْعَشَعُ
 ٣٠ أَلْهُو بِهَا يَوْمًا وَأُلْهِي فِتْيَةً عَنْ بَنَّتِهِمْ إِذْ أَلْبَسُوا وَتَقَنَّنَعُوا
 ٣١ يَا لَهْفَ مِنْ عَرَفَاءَ ذَاتِ فَلْبِلَةٍ جَاءَتْ إِلَيَّ عَلَى ثَلَاثٍ تَخْمَعُ
 ٣٢ ظَلَّتْ تُرَاصِدُنِي وَتَنْظُرُ حَوْلَهَا وَيُرِيبُهَا رَمَقٌ وَأَنْيُّ مُطْلَعُ

(٢٥) الضريب : اللب البخالص . الشول : الإبل التي سولت ألبانها ، أي ارتفعت . يريد أنه يسقى فرسه اللبن الخالص ، وما بقى من سوره لا يردده عليه ، بل يشربه هو وأهله . الجل : غطاء الفرس . المربيب : الذي يغذونه في بيوتهم . وضمير « لا يخلع » للجل . (٢٦) ذراهن : من الرهان . يخمال : يتكبر . يدفع : يرسل في الجري . (٢٧) السبق : ما يؤخذ في الرهان . نعيم : من « العمري » وهو أن يعطي الرجل صاحبه الشيء يكون له عزم ثم يرجع إليه . يقول : ففعل ذلك من فضل ما تجيء به المراهنة على هذا الفرس . (٢٨) العاذلات : اللاتيمات على إقلاف ماله . بشرية ربا : تروي صاحبها ، ويريد تربيه الخمر . الراووق : أصله الخروقة التي تجعل على فم الإناث يصفى بها ، ثم كثر استعماله حتى أطلق على الباطنية . مترع : ملآن . (٢٩) الجفن : الكرم . الغريب : الأسود ، أي خمر من العنب الأسود . يشن : يصب . مشعشع : مرقق بالماء . فإذا مزجت بالماء ، صفا لونها ، فصارت بلون الدم . (٣٠) البث : الحزن والغم . ألبسوا وتفننوا : صار لهم من الهم لباس وقناع . (٣١) بدأ في وصف الضبيع . عرفاء : لها عرف من الشعر في قفاها . الفلبيلة : القطعة من الشعر . تخمع : تظلم ، وكذلك الضبيع وخلقتها لأنها عرجاء . يأسف على نفسه أن يموت وتأكله الضبيع . (٣٢) تراصده الضبيع : ترصده ليموت فتأكله ، لأنه مشغل بالجراح . الرق : البقعة من العيش . المطمع هنا : المرجو مونه . عني أنه قد صرع فجاءته الضبيع لتأكله .

- ٣٣ وَتَظَلُّ تَنْشِطُنِي وتُلَحِمُ أَجْرِيَا وَسَطَ العَرِينِ وليس حَيٌّ يَدْفَعُ
- ٣٤ لو كَانَ سَيْفِي باليمينِ ضَرْبُهَا عَنِّي ولم أُوْكَلْ وَجَنَّبِي الأَصْبَعُ
- ٣٥ ولقد ضَرْبْتُ به فَتُسْقِطُ ضَرْبَتِي أَيَدِي الكُفَاةِ كَأَنَّهُنَّ الخِرْوَعُ
- ٣٦ ذَاكَ الضِّيَاعُ ، فَإِنْ حَزَزْتُ بِمُدِيَةٍ كَفَّنِي فَقُولِي : مُحْسِنٌ مَا يَصْنَعُ
- ٣٧ ولقد غَبِطْتُ بِمَا أَلَاقِي حِقْبَةً وَلقد يَمُرُّ عَلَيَّ يَوْمٌ أَشْنَعُ
- ٣٨ أَفْبَعَدَ مَنْ وَلَدَتْ نُسَيْبَةً أَشْتَكِي زَوْءَ المَنِيبَةِ أَوْ أَرَى أَنْوَجِعُ
- ٣٩ ولقد علمتُ . ولا محالة . أَنِّي لِلْحَادِثَاتِ ، فَهَلْ تَرَيْنِي أَجْزَعُ
- ٤٠ أَفْنَيْنَ عَادَا ثُمَّ آلَ مُحَرَّقٍ فَتَرَكَنَهُمْ بَلَدًا وما قد جَمَعُوا
- ٤١ وَلَهُنَّ كَانَ الحَارِثَانِ كِلَاهُمَا وَلَهُنَّ كَانَ أَخُو المَصَانِعِ تَبَعُ

(٣٣) النشط : الجذب . أي تجذب لحمه . تلحم أجريا : تطعم جراءنا اللحم . العرين : الأجمة . (٣٤) الأصبع : الضائع . لأنه لم يجد من يدافع عنه . (٣٥) إنما شبه بالخروع لأنه شجر لين . (٣٦) هت المرأة نايبه على إنفاق ماله . فأجابها بأن الضياع أن يموت فذا كاله الضبع . فإن حركته بمدة فلندعه وشأنه . يرد أن تدعه يعبت في ماله ويند . كيف شاء . (٣٧) يقول : كنت أغبط بما يمر بي من الرخاء والظفر . ويأتي على بعد ذلك الدؤس فأصبر . أشنع ونشبع بمعنى واحد . وانظر الأبيات ٢٠ من المفضلة ٢٧ . و ٦٠ من المفضلة ١٢٦ .

(٣٨) نسبية . بلنظ انصغير ، هي أمه ، وهي بنت نهاب بن شداد ، بنت عم أبيه نويرة . زو المنية : القدر . يقول . قد مات هؤلاء ولا بقاء لي بعدهم . وهذا البيت قد يرجع أن الكلمة لمتهم ، إذ عرف برثاء أخيه مالك . (٣٩) للحادثات : أي غرض للحادثات ، فليست أجزع لنزولها . (٤٠) أي ذهب الحادثات بهم وبأموالهم فصاروا بلداً . أي ترابا . (٤١) هن : أي للحادثات . الحارثان : الحرث الأصغر ، والحرث الأكبر الأعرج . المصانع : القصور . تبع : ملك من ملوك اليمن .

- ٤٢ فَعَدَدْتُ آبَائِي إِلَى عِرْقِ الثَّرَى
 ٤٢ ذَهَبُوا فَلَمْ أُدْرِكْهُمْ وَدَعَتْهُمْ
 ٤٤ لَا بُدَّ مِنْ تَلَفٍ مُصِيبٍ فَاَنْتَظِرْ
 ٤٥ وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ يَوْمٌ مَرَّةً
 فَدَعَوْتُهُمْ فَعَلِمْتُ أَنَّ لَمْ يَسْمَعُوا
 غَوْلٌ أَتَوْهَا وَالطَّرِيقُ الْمَهِيْعُ
 أَبَارِضِ قَوْمِكَ أَمْ بِأُخْرَى تُصْرَعُ
 يُبْكِي عَلَيْكَ مُقْنَعًا لَا تَسْمَعُ

(٤٢) عرف الثرى : أراد به آدم ، صلى الله عليه ، لأنه الأصل القديم الذي خلق من طين .
 عند آباءه أي الأصل الذي خلقوا منه . ومثله قول الفرزدق بلرير :

أَبِي مَالِكٌ مَا مِنْ أَبٍ تَعْرِفُونَهُ لَكُمْ دُونَ أَعْرَاقِ التُّرَابِ يُعَادِلُهُ

قال أبو عبيدة في النقائص (ص ٦٢٩) : « دون أعراق التراب : يعني آدم ، لأن الله خلقه من تراب » . (٤٣) الغول : ما اغتال الشيء وذهب به ، والغول : المنية . المهيع : البين الواضح ، عني به طريق الموت . (٤٤) التلف : الهلاك . أي لا بد للإنسان من التلف ، مقيماً أو مسافراً . (٤٥) مهنع : ملفف في أكفانه .

١٠

وقال بشامة بن عمرو

١ هَجَرْتُ أَمَامَةَ هَجْرًا طَوِيلًا وَحَمَلْتُ النَّأْيُ عِبْنًا ثَقِيلًا

ترجمته: هو بشامة بن الغدير ، والغدير هو عمرو بن هلال بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد ابن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . شاعر محسن مقدم ، وهو خال زهير بن أبي سلمى . ولد مقعداً ولا ولد له ، وكان مكثراً من المال ، فلما حضره الموت جعل يفسم ماله في أهل بيته وبني إخوته ، فأتاه زهير فقال : يا خاله ، لو قسمت لي من مالك ! فقال : والله يا ابن أخي لقد قسمت لك أفضل ذلك وأجزله ، فقال : وما هو ؟ قال : شعري ورثتيه . وكان أحزم الناس رأياً ، كانت غطفان تستشيريه إذا أرادت الغزو . وفي نسبه خلاف ، ذكرنا أرجح ما قيل فيه . وعن هذا الخلاف يهم كثير من العلماء . فيظنون أن بشامة بن الغدير غير بشامة بن عمرو ، يفرقون بينهما ، وهما عند التحقيق واحد . وأخوه أسعد ابن الغدير له ذكر في الشعر والشعراء لابن قتيبة بتحقيق أحمد محمد تاسك ص ٩٢ .

جزء القصيدة: تحدث عن هجرته بلاد خليلته ونأيه عنها ، وما كان يعاوده من طيفها . ووصف موقف الوداع . ثم عرج على وصف ناقته التي سافر عليها ، فوصف خلقها وخلقها ، وإقبالها وإدبارها وسيرها . ثم يحرض قومه بني سهم بن مرة على أن لا يخذلوا حلفاءهم الحرقة ، وهم بنو خنيس بن عامر بن جهينة ، وكانوا حلفاء لبني سهم ، فلما همت بهم بنو صرمة من غطفان خافوا أن لا ينصرهم بنو سهم فانصرفوا ، فلاحقهم الحصين بن حمام المري فردهم وشد الحلف . ثم وكده بشامة بهذه القصيدة . وقال في ذلك أيضاً القصيدة ١٢٢ . وينظر جو القصيدة ١٢ و ١٩ . « الحرقة » بضم ففتح . « خنيس » بالمهملة والتصغير . « صرمة ، بكسر الصاد .

تخريجها: هي في منتهى الطلب ١ : ١٨٢ - ١٨٣ كاملة . وفي مختارات ابن الشجري رقم ٥ في ٢٤ بيتاً ، بحذف الأبيات ٥ : ٨٠ ، ٩٠ ، ١١٠ ، ١٥٠ ، ١٨٠ - ٢٢٠ ، ٢٤٠ ، ٣٠٠ ، ٣٣٠ ، ٣٦٠ ، ٣٧٠ وبزيادة بيتين . وفي حماسه منها الأبيات ١ - ٤٠ ، ٧٠ ، ١٠٠ ، ٢٦٠ ، ٢٧٠ ، ٢٨٠ ، ٢٩٠ ، ٣٠٠ ، ٣١٠ ، ٣٢٠ ، ٣٣٠ ، ٣٤٠ ، ٣٥٠ ، ٣٦٠ ، ٣٧٠ ، ٣٨٠ ، ٣٩٠ ، ٤٠٠ ، ٤١٠ ، ٤٢٠ ، ٤٣٠ ، ٤٤٠ ، ٤٥٠ ، ٤٦٠ ، ٤٧٠ ، ٤٨٠ ، ٤٩٠ ، ٥٠٠ ، ٥١٠ ، ٥٢٠ ، ٥٣٠ ، ٥٤٠ ، ٥٥٠ ، ٥٦٠ ، ٥٧٠ ، ٥٨٠ ، ٥٩٠ ، ٦٠٠ ، ٦١٠ ، ٦٢٠ ، ٦٣٠ ، ٦٤٠ ، ٦٥٠ ، ٦٦٠ ، ٦٧٠ ، ٦٨٠ ، ٦٩٠ ، ٧٠٠ ، ٧١٠ ، ٧٢٠ ، ٧٣٠ ، ٧٤٠ ، ٧٥٠ ، ٧٦٠ ، ٧٧٠ ، ٧٨٠ ، ٧٩٠ ، ٨٠٠ ، ٨١٠ ، ٨٢٠ ، ٨٣٠ ، ٨٤٠ ، ٨٥٠ ، ٨٦٠ ، ٨٧٠ ، ٨٨٠ ، ٨٩٠ ، ٩٠٠ ، ٩١٠ ، ٩٢٠ ، ٩٣٠ ، ٩٤٠ ، ٩٥٠ ، ٩٦٠ ، ٩٧٠ ، ٩٨٠ ، ٩٩٠ ، ١٠٠٠ ، ١٠١٠ ، ١٠٢٠ ، ١٠٣٠ ، ١٠٤٠ ، ١٠٥٠ ، ١٠٦٠ ، ١٠٧٠ ، ١٠٨٠ ، ١٠٩٠ ، ١١٠٠ ، ١١١٠ ، ١١٢٠ ، ١١٣٠ ، ١١٤٠ ، ١١٥٠ ، ١١٦٠ ، ١١٧٠ ، ١١٨٠ ، ١١٩٠ ، ١٢٠٠ ، ١٢١٠ ، ١٢٢٠ ، ١٢٣٠ ، ١٢٤٠ ، ١٢٥٠ ، ١٢٦٠ ، ١٢٧٠ ، ١٢٨٠ ، ١٢٩٠ ، ١٣٠٠ ، ١٣١٠ ، ١٣٢٠ ، ١٣٣٠ ، ١٣٤٠ ، ١٣٥٠ ، ١٣٦٠ ، ١٣٧٠ ، ١٣٨٠ ، ١٣٩٠ ، ١٤٠٠ ، ١٤١٠ ، ١٤٢٠ ، ١٤٣٠ ، ١٤٤٠ ، ١٤٥٠ ، ١٤٦٠ ، ١٤٧٠ ، ١٤٨٠ ، ١٤٩٠ ، ١٥٠٠ ، ١٥١٠ ، ١٥٢٠ ، ١٥٣٠ ، ١٥٤٠ ، ١٥٥٠ ، ١٥٦٠ ، ١٥٧٠ ، ١٥٨٠ ، ١٥٩٠ ، ١٦٠٠ ، ١٦١٠ ، ١٦٢٠ ، ١٦٣٠ ، ١٦٤٠ ، ١٦٥٠ ، ١٦٦٠ ، ١٦٧٠ ، ١٦٨٠ ، ١٦٩٠ ، ١٧٠٠ ، ١٧١٠ ، ١٧٢٠ ، ١٧٣٠ ، ١٧٤٠ ، ١٧٥٠ ، ١٧٦٠ ، ١٧٧٠ ، ١٧٨٠ ، ١٧٩٠ ، ١٨٠٠ ، ١٨١٠ ، ١٨٢٠ ، ١٨٣٠ ، ١٨٤٠ ، ١٨٥٠ ، ١٨٦٠ ، ١٨٧٠ ، ١٨٨٠ ، ١٨٩٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩١٠ ، ١٩٢٠ ، ١٩٣٠ ، ١٩٤٠ ، ١٩٥٠ ، ١٩٦٠ ، ١٩٧٠ ، ١٩٨٠ ، ١٩٩٠ ، ٢٠٠٠ ، ٢٠١٠ ، ٢٠٢٠ ، ٢٠٣٠ ، ٢٠٤٠ ، ٢٠٥٠ ، ٢٠٦٠ ، ٢٠٧٠ ، ٢٠٨٠ ، ٢٠٩٠ ، ٢١٠٠ ، ٢١١٠ ، ٢١٢٠ ، ٢١٣٠ ، ٢١٤٠ ، ٢١٥٠ ، ٢١٦٠ ، ٢١٧٠ ، ٢١٨٠ ، ٢١٩٠ ، ٢٢٠٠ ، ٢٢١٠ ، ٢٢٢٠ ، ٢٢٣٠ ، ٢٢٤٠ ، ٢٢٥٠ ، ٢٢٦٠ ، ٢٢٧٠ ، ٢٢٨٠ ، ٢٢٩٠ ، ٢٣٠٠ ، ٢٣١٠ ، ٢٣٢٠ ، ٢٣٣٠ ، ٢٣٤٠ ، ٢٣٥٠ ، ٢٣٦٠ ، ٢٣٧٠ ، ٢٣٨٠ ، ٢٣٩٠ ، ٢٤٠٠ ، ٢٤١٠ ، ٢٤٢٠ ، ٢٤٣٠ ، ٢٤٤٠ ، ٢٤٥٠ ، ٢٤٦٠ ، ٢٤٧٠ ، ٢٤٨٠ ، ٢٤٩٠ ، ٢٥٠٠ ، ٢٥١٠ ، ٢٥٢٠ ، ٢٥٣٠ ، ٢٥٤٠ ، ٢٥٥٠ ، ٢٥٦٠ ، ٢٥٧٠ ، ٢٥٨٠ ، ٢٥٩٠ ، ٢٦٠٠ ، ٢٦١٠ ، ٢٦٢٠ ، ٢٦٣٠ ، ٢٦٤٠ ، ٢٦٥٠ ، ٢٦٦٠ ، ٢٦٧٠ ، ٢٦٨٠ ، ٢٦٩٠ ، ٢٧٠٠ ، ٢٧١٠ ، ٢٧٢٠ ، ٢٧٣٠ ، ٢٧٤٠ ، ٢٧٥٠ ، ٢٧٦٠ ، ٢٧٧٠ ، ٢٧٨٠ ، ٢٧٩٠ ، ٢٨٠٠ ، ٢٨١٠ ، ٢٨٢٠ ، ٢٨٣٠ ، ٢٨٤٠ ، ٢٨٥٠ ، ٢٨٦٠ ، ٢٨٧٠ ، ٢٨٨٠ ، ٢٨٩٠ ، ٢٩٠٠ ، ٢٩١٠ ، ٢٩٢٠ ، ٢٩٣٠ ، ٢٩٤٠ ، ٢٩٥٠ ، ٢٩٦٠ ، ٢٩٧٠ ، ٢٩٨٠ ، ٢٩٩٠ ، ٣٠٠٠ ، ٣٠١٠ ، ٣٠٢٠ ، ٣٠٣٠ ، ٣٠٤٠ ، ٣٠٥٠ ، ٣٠٦٠ ، ٣٠٧٠ ، ٣٠٨٠ ، ٣٠٩٠ ، ٣١٠٠ ، ٣١١٠ ، ٣١٢٠ ، ٣١٣٠ ، ٣١٤٠ ، ٣١٥٠ ، ٣١٦٠ ، ٣١٧٠ ، ٣١٨٠ ، ٣١٩٠ ، ٣٢٠٠ ، ٣٢١٠ ، ٣٢٢٠ ، ٣٢٣٠ ، ٣٢٤٠ ، ٣٢٥٠ ، ٣٢٦٠ ، ٣٢٧٠ ، ٣٢٨٠ ، ٣٢٩٠ ، ٣٣٠٠ ، ٣٣١٠ ، ٣٣٢٠ ، ٣٣٣٠ ، ٣٣٤٠ ، ٣٣٥٠ ، ٣٣٦٠ ، ٣٣٧٠ ، ٣٣٨٠ ، ٣٣٩٠ ، ٣٤٠٠ ، ٣٤١٠ ، ٣٤٢٠ ، ٣٤٣٠ ، ٣٤٤٠ ، ٣٤٥٠ ، ٣٤٦٠ ، ٣٤٧٠ ، ٣٤٨٠ ، ٣٤٩٠ ، ٣٥٠٠ ، ٣٥١٠ ، ٣٥٢٠ ، ٣٥٣٠ ، ٣٥٤٠ ، ٣٥٥٠ ، ٣٥٦٠ ، ٣٥٧٠ ، ٣٥٨٠ ، ٣٥٩٠ ، ٣٦٠٠ ، ٣٦١٠ ، ٣٦٢٠ ، ٣٦٣٠ ، ٣٦٤٠ ، ٣٦٥٠ ، ٣٦٦٠ ، ٣٦٧٠ ، ٣٦٨٠ ، ٣٦٩٠ ، ٣٧٠٠ ، ٣٧١٠ ، ٣٧٢٠ ، ٣٧٣٠ ، ٣٧٤٠ ، ٣٧٥٠ ، ٣٧٦٠ ، ٣٧٧٠ ، ٣٧٨٠ ، ٣٧٩٠ ، ٣٨٠٠ ، ٣٨١٠ ، ٣٨٢٠ ، ٣٨٣٠ ، ٣٨٤٠ ، ٣٨٥٠ ، ٣٨٦٠ ، ٣٨٧٠ ، ٣٨٨٠ ، ٣٨٩٠ ، ٣٩٠٠ ، ٣٩١٠ ، ٣٩٢٠ ، ٣٩٣٠ ، ٣٩٤٠ ، ٣٩٥٠ ، ٣٩٦٠ ، ٣٩٧٠ ، ٣٩٨٠ ، ٣٩٩٠ ، ٤٠٠٠ ، ٤٠١٠ ، ٤٠٢٠ ، ٤٠٣٠ ، ٤٠٤٠ ، ٤٠٥٠ ، ٤٠٦٠ ، ٤٠٧٠ ، ٤٠٨٠ ، ٤٠٩٠ ، ٤١٠٠ ، ٤١١٠ ، ٤١٢٠ ، ٤١٣٠ ، ٤١٤٠ ، ٤١٥٠ ، ٤١٦٠ ، ٤١٧٠ ، ٤١٨٠ ، ٤١٩٠ ، ٤٢٠٠ ، ٤٢١٠ ، ٤٢٢٠ ، ٤٢٣٠ ، ٤٢٤٠ ، ٤٢٥٠ ، ٤٢٦٠ ، ٤٢٧٠ ، ٤٢٨٠ ، ٤٢٩٠ ، ٤٣٠٠ ، ٤٣١٠ ، ٤٣٢٠ ، ٤٣٣٠ ، ٤٣٤٠ ، ٤٣٥٠ ، ٤٣٦٠ ، ٤٣٧٠ ، ٤٣٨٠ ، ٤٣٩٠ ، ٤٤٠٠ ، ٤٤١٠ ، ٤٤٢٠ ، ٤٤٣٠ ، ٤٤٤٠ ، ٤٤٥٠ ، ٤٤٦٠ ، ٤٤٧٠ ، ٤٤٨٠ ، ٤٤٩٠ ، ٤٥٠٠ ، ٤٥١٠ ، ٤٥٢٠ ، ٤٥٣٠ ، ٤٥٤٠ ، ٤٥٥٠ ، ٤٥٦٠ ، ٤٥٧٠ ، ٤٥٨٠ ، ٤٥٩٠ ، ٤٦٠٠ ، ٤٦١٠ ، ٤٦٢٠ ، ٤٦٣٠ ، ٤٦٤٠ ، ٤٦٥٠ ، ٤٦٦٠ ، ٤٦٧٠ ، ٤٦٨٠ ، ٤٦٩٠ ، ٤٧٠٠ ، ٤٧١٠ ، ٤٧٢٠ ، ٤٧٣٠ ، ٤٧٤٠ ، ٤٧٥٠ ، ٤٧٦٠ ، ٤٧٧٠ ، ٤٧٨٠ ، ٤٧٩٠ ، ٤٨٠٠ ، ٤٨١٠ ، ٤٨٢٠ ، ٤٨٣٠ ، ٤٨٤٠ ، ٤٨٥٠ ، ٤٨٦٠ ، ٤٨٧٠ ، ٤٨٨٠ ، ٤٨٩٠ ، ٤٩٠٠ ، ٤٩١٠ ، ٤٩٢٠ ، ٤٩٣٠ ، ٤٩٤٠ ، ٤٩٥٠ ، ٤٩٦٠ ، ٤٩٧٠ ، ٤٩٨٠ ، ٤٩٩٠ ، ٥٠٠٠ ، ٥٠١٠ ، ٥٠٢٠ ، ٥٠٣٠ ، ٥٠٤٠ ، ٥٠٥٠ ، ٥٠٦٠ ، ٥٠٧٠ ، ٥٠٨٠ ، ٥٠٩٠ ، ٥١٠٠ ، ٥١١٠ ، ٥١٢٠ ، ٥١٣٠ ، ٥١٤٠ ، ٥١٥٠ ، ٥١٦٠ ، ٥١٧٠ ، ٥١٨٠ ، ٥١٩٠ ، ٥٢٠٠ ، ٥٢١٠ ، ٥٢٢٠ ، ٥٢٣٠ ، ٥٢٤٠ ، ٥٢٥٠ ، ٥٢٦٠ ، ٥٢٧٠ ، ٥٢٨٠ ، ٥٢٩٠ ، ٥٣٠٠ ، ٥٣١٠ ، ٥٣٢٠ ، ٥٣٣٠ ، ٥٣٤٠ ، ٥٣٥٠ ، ٥٣٦٠ ، ٥٣٧٠ ، ٥٣٨٠ ، ٥٣٩٠ ، ٥٤٠٠ ، ٥٤١٠ ، ٥٤٢٠ ، ٥٤٣٠ ، ٥٤٤٠ ، ٥٤٥٠ ، ٥٤٦٠ ، ٥٤٧٠ ، ٥٤٨٠ ، ٥٤٩٠ ، ٥٥٠٠ ، ٥٥١٠ ، ٥٥٢٠ ، ٥٥٣٠ ، ٥٥٤٠ ، ٥٥٥٠ ، ٥٥٦٠ ، ٥٥٧٠ ، ٥٥٨٠ ، ٥٥٩٠ ، ٥٦٠٠ ، ٥٦١٠ ، ٥٦٢٠ ، ٥٦٣٠ ، ٥٦٤٠ ، ٥٦٥٠ ، ٥٦٦٠ ، ٥٦٧٠ ، ٥٦٨٠ ، ٥٦٩٠ ، ٥٧٠٠ ، ٥٧١٠ ، ٥٧٢٠ ، ٥٧٣٠ ، ٥٧٤٠ ، ٥٧٥٠ ، ٥٧٦٠ ، ٥٧٧٠ ، ٥٧٨٠ ، ٥٧٩٠ ، ٥٨٠٠ ، ٥٨١٠ ، ٥٨٢٠ ، ٥٨٣٠ ، ٥٨٤٠ ، ٥٨٥٠ ، ٥٨٦٠ ، ٥٨٧٠ ، ٥٨٨٠ ، ٥٨٩٠ ، ٥٩٠٠ ، ٥٩١٠ ، ٥٩٢٠ ، ٥٩٣٠ ، ٥٩٤٠ ، ٥٩٥٠ ، ٥٩٦٠ ، ٥٩٧٠ ، ٥٩٨٠ ، ٥٩٩٠ ، ٦٠٠٠ ، ٦٠١٠ ، ٦٠٢٠ ، ٦٠٣٠ ، ٦٠٤٠ ، ٦٠٥٠ ، ٦٠٦٠ ، ٦٠٧٠ ، ٦٠٨٠ ، ٦٠٩٠ ، ٦١٠٠ ، ٦١١٠ ، ٦١٢٠ ، ٦١٣٠ ، ٦١٤٠ ، ٦١٥٠ ، ٦١٦٠ ، ٦١٧٠ ، ٦١٨٠ ، ٦١٩٠ ، ٦٢٠٠ ، ٦٢١٠ ، ٦٢٢٠ ، ٦٢٣٠ ، ٦٢٤٠ ، ٦٢٥٠ ، ٦٢٦٠ ، ٦٢٧٠ ، ٦٢٨٠ ، ٦٢٩٠ ، ٦٣٠٠ ، ٦٣١٠ ، ٦٣٢٠ ، ٦٣٣٠ ، ٦٣٤٠ ، ٦٣٥٠ ، ٦٣٦٠ ، ٦٣٧٠ ، ٦٣٨٠ ، ٦٣٩٠ ، ٦٤٠٠ ، ٦٤١٠ ، ٦٤٢٠ ، ٦٤٣٠ ، ٦٤٤٠ ، ٦٤٥٠ ، ٦٤٦٠ ، ٦٤٧٠ ، ٦٤٨٠ ، ٦٤٩٠ ، ٦٥٠٠ ، ٦٥١٠ ، ٦٥٢٠ ، ٦٥٣٠ ، ٦٥٤٠ ، ٦٥٥٠ ، ٦٥٦٠ ، ٦٥٧٠ ، ٦٥٨٠ ، ٦٥٩٠ ، ٦٦٠٠ ، ٦٦١٠ ، ٦٦٢٠ ، ٦٦٣٠ ، ٦٦٤٠ ، ٦٦٥٠ ، ٦٦٦٠ ، ٦٦٧٠ ، ٦٦٨٠ ، ٦٦٩٠ ، ٦٧٠٠ ، ٦٧١٠ ، ٦٧٢٠ ، ٦٧٣٠ ، ٦٧٤٠ ، ٦٧٥٠ ، ٦٧٦٠ ، ٦٧٧٠ ، ٦٧٨٠ ، ٦٧٩٠ ، ٦٨٠٠ ، ٦٨١٠ ، ٦٨٢٠ ، ٦٨٣٠ ، ٦٨٤٠ ، ٦٨٥٠ ، ٦٨٦٠ ، ٦٨٧٠ ، ٦٨٨٠ ، ٦٨٩٠ ، ٦٩٠٠ ، ٦٩١٠ ، ٦٩٢٠ ، ٦٩٣٠ ، ٦٩٤٠ ، ٦٩٥٠ ، ٦٩٦٠ ، ٦٩٧٠ ، ٦٩٨٠ ، ٦٩٩٠ ، ٧٠٠٠ ، ٧٠١٠ ، ٧٠٢٠ ، ٧٠٣٠ ، ٧٠٤٠ ، ٧٠٥٠ ، ٧٠٦٠ ، ٧٠٧٠ ، ٧٠٨٠ ، ٧٠٩٠ ، ٧١٠٠ ، ٧١١٠ ، ٧١٢٠ ، ٧١٣٠ ، ٧١٤٠ ، ٧١٥٠ ، ٧١٦٠ ، ٧١٧٠ ، ٧١٨٠ ، ٧١٩٠ ، ٧٢٠٠ ، ٧٢١٠ ، ٧٢٢٠ ، ٧٢٣٠ ، ٧٢٤٠ ، ٧٢٥٠ ، ٧٢٦٠ ، ٧٢٧٠ ، ٧٢٨٠ ، ٧٢٩٠ ، ٧٣٠٠ ، ٧٣١٠ ، ٧٣٢٠ ، ٧٣٣٠ ، ٧٣٤٠ ، ٧٣٥٠ ، ٧٣٦٠ ، ٧٣٧٠ ، ٧٣٨٠ ، ٧٣٩٠ ، ٧٤٠٠ ، ٧٤١٠ ، ٧٤٢٠ ، ٧٤٣٠ ، ٧٤٤٠ ، ٧٤٥٠ ، ٧٤٦٠ ، ٧٤٧٠ ، ٧٤٨٠ ، ٧٤٩٠ ، ٧٥٠٠ ، ٧٥١٠ ، ٧٥٢٠ ، ٧٥٣٠ ، ٧٥٤٠ ، ٧٥٥٠ ، ٧٥٦٠ ، ٧٥٧٠ ، ٧٥٨٠ ، ٧٥٩٠ ، ٧٦٠٠ ، ٧٦١٠ ، ٧٦٢٠ ، ٧٦٣٠ ، ٧٦٤٠ ، ٧٦٥٠ ، ٧٦٦٠ ، ٧٦٧٠ ، ٧٦٨٠ ، ٧٦٩٠ ، ٧٧٠٠ ، ٧٧١٠ ، ٧٧٢٠ ، ٧٧٣٠ ، ٧٧٤٠ ، ٧٧٥٠ ، ٧٧٦٠ ، ٧٧٧٠ ، ٧٧٨٠ ، ٧٧٩٠ ، ٧٨٠٠ ، ٧٨١٠ ، ٧٨٢٠ ، ٧٨٣٠ ، ٧٨٤٠ ، ٧٨٥٠ ، ٧٨٦٠ ، ٧٨٧٠ ، ٧٨٨٠ ، ٧٨٩٠ ، ٧٩٠٠ ، ٧٩١٠ ، ٧٩٢٠ ، ٧٩٣٠ ، ٧٩٤٠ ، ٧٩٥٠ ، ٧٩٦٠ ، ٧٩٧٠ ، ٧٩٨٠ ، ٧٩٩٠ ، ٨٠٠٠ ، ٨٠١٠ ، ٨٠٢٠ ، ٨٠٣٠ ، ٨٠٤٠ ، ٨٠٥٠ ، ٨٠٦٠ ، ٨٠٧٠ ، ٨٠٨٠ ، ٨٠٩٠ ، ٨١٠٠ ، ٨١١٠ ، ٨١٢٠ ، ٨١٣٠ ، ٨١٤٠ ، ٨١٥٠ ، ٨١٦٠ ، ٨١٧٠ ، ٨١٨٠ ، ٨١٩٠ ، ٨٢٠٠ ، ٨٢١٠ ، ٨٢٢٠ ، ٨٢٣٠ ، ٨٢٤٠ ، ٨٢٥٠ ، ٨٢٦٠ ، ٨٢٧٠ ، ٨٢٨٠ ، ٨٢٩٠ ، ٨٣٠٠ ، ٨٣١٠ ، ٨٣٢٠ ، ٨٣٣٠ ، ٨٣٤٠ ، ٨٣٥٠ ، ٨٣٦٠ ، ٨٣٧٠ ، ٨٣٨٠ ، ٨٣٩٠ ، ٨٤٠٠ ، ٨٤١٠ ، ٨٤٢٠ ، ٨٤٣٠ ، ٨٤٤٠ ، ٨٤٥٠ ، ٨٤٦٠ ، ٨٤٧٠ ، ٨٤٨٠ ، ٨٤٩٠ ، ٨٥٠٠ ، ٨٥١٠ ، ٨٥٢٠ ، ٨٥٣٠ ، ٨٥٤٠ ، ٨٥٥٠ ، ٨٥٦٠ ، ٨٥٧٠ ، ٨٥٨٠ ، ٨٥٩٠ ، ٨٦٠٠ ، ٨٦١٠ ، ٨٦٢٠ ، ٨٦٣٠ ، ٨٦٤٠ ، ٨٦٥٠ ، ٨٦٦٠ ، ٨٦٧٠ ، ٨٦٨٠ ، ٨٦٩٠ ، ٨٧٠٠ ، ٨٧١٠ ، ٨٧٢٠ ، ٨٧٣٠ ، ٨٧٤٠ ، ٨٧٥٠ ، ٨٧٦٠ ، ٨٧٧٠ ، ٨٧٨٠ ، ٨٧٩٠ ، ٨٨٠٠ ، ٨٨١٠ ، ٨٨٢٠ ، ٨٨٣٠ ، ٨٨٤٠ ، ٨٨٥٠ ، ٨٨٦٠ ، ٨٨٧٠ ، ٨٨٨٠ ، ٨٨٩٠ ، ٨٩٠٠ ، ٨٩١٠ ، ٨٩٢٠ ، ٨٩٣٠ ، ٨٩٤٠ ، ٨٩٥٠ ، ٨٩٦٠ ، ٨٩٧٠ ، ٨٩٨٠ ، ٨٩٩٠ ، ٩٠٠٠ ، ٩٠١٠ ، ٩٠٢٠ ، ٩٠٣٠ ، ٩٠٤٠ ، ٩٠٥٠ ، ٩٠٦٠ ، ٩٠٧٠ ، ٩٠٨٠ ، ٩٠٩٠ ، ٩١٠٠ ، ٩١١٠ ، ٩١٢٠ ، ٩١٣٠ ، ٩١٤٠ ، ٩١٥٠ ، ٩١٦٠ ، ٩١٧٠ ، ٩١٨٠ ، ٩١٩٠ ، ٩٢٠٠ ، ٩٢١٠ ، ٩٢٢٠ ، ٩٢٣٠ ، ٩٢٤٠ ، ٩٢٥٠ ، ٩٢٦٠ ، ٩٢٧٠ ، ٩٢٨٠ ، ٩٢٩٠ ، ٩٣٠٠ ، ٩٣١٠ ، ٩٣٢٠ ، ٩٣٣٠ ، ٩٣٤٠ ، ٩٣٥٠ ، ٩٣٦٠ ، ٩٣٧٠ ، ٩٣٨٠ ، ٩٣٩٠ ، ٩٤٠٠ ، ٩٤١٠ ، ٩٤٢٠ ، ٩٤٣٠ ، ٩٤٤٠ ، ٩٤٥٠ ، ٩٤٦٠ ، ٩٤٧٠ ، ٩٤٨٠ ، ٩٤٩٠ ، ٩٥٠٠ ، ٩٥١٠ ، ٩٥٢٠ ، ٩٥٣٠ ، ٩٥٤٠ ، ٩٥٥٠ ، ٩٥٦٠ ، ٩٥٧٠ ، ٩٥٨٠ ، ٩٥٩٠ ، ٩٦٠٠ ، ٩٦١٠ ، ٩٦٢٠ ، ٩٦٣٠ ، ٩٦٤٠ ، ٩٦٥٠ ، ٩٦٦٠ ، ٩٦٧٠ ، ٩٦٨٠ ، ٩٦٩٠ ، ٩٧٠٠ ، ٩٧١٠ ، ٩٧٢٠ ، ٩٧٣٠ ، ٩٧٤٠ ، ٩٧٥٠ ، ٩٧٦٠ ، ٩٧٧٠ ، ٩٧٨٠ ، ٩٧٩٠ ، ٩٨٠٠ ، ٩٨١٠ ، ٩٨٢٠ ، ٩٨٣٠ ، ٩٨٤٠ ، ٩٨٥٠ ، ٩٨٦٠ ، ٩٨٧٠ ، ٩٨٨٠ ، ٩٨٩٠ ، ٩٩٠٠ ، ٩٩١٠ ، ٩٩٢٠ ، ٩٩٣٠ ، ٩٩٤٠ ، ٩٩٥٠ ، ٩٩٦٠ ، ٩٩٧٠ ، ٩٩٨٠ ، ٩٩٩٠ ، ١٠٠٠٠ ، ١٠٠٠١ ، ١٠٠٠٢ ، ١٠٠٠٣ ، ١٠٠٠٤ ، ١٠٠٠٥ ، ١٠٠٠٦ ، ١٠٠٠٧ ، ١٠٠٠٨ ، ١٠٠٠٩ ، ١٠٠١٠ ، ١٠٠١١ ، ١٠٠١٢ ، ١٠٠١٣ ، ١٠٠١٤ ، ١٠٠١٥ ، ١٠٠١٦ ، ١٠٠١٧ ، ١٠٠١٨ ، ١٠٠١٩ ، ١٠٠٢٠ ، ١٠٠٢١ ، ١٠٠٢٢ ، ١٠٠٢٣ ، ١٠٠٢٤ ، ١٠٠٢٥ ، ١٠٠٢٦ ، ١٠٠٢٧ ، ١٠٠٢٨ ، ١٠٠٢٩ ، ١٠٠٣٠ ، ١٠٠٣١ ، ١٠٠٣٢ ، ١٠٠٣٣ ، ١٠٠٣٤ ، ١٠٠٣٥ ، ١٠٠٣٦ ، ١٠٠٣٧ ، ١٠٠٣٨ ، ١٠٠٣٩ ، ١٠٠٤٠ ، ١٠٠٤١ ، ١٠٠٤٢ ، ١٠٠٤٣ ، ١٠٠٤٤ ، ١٠٠٤٥ ، ١٠٠٤٦ ، ١٠٠٤٧ ، ١٠٠٤٨ ، ١٠٠٤٩ ، ١٠٠٥٠ ، ١٠٠٥١ ، ١٠٠٥٢ ، ١٠٠٥٣ ، ١٠٠٥٤ ، ١٠٠٥٥ ، ١٠٠٥٦ ، ١٠٠٥٧ ، ١٠٠٥٨ ، ١٠٠٥٩ ، ١٠٠٦٠ ، ١٠٠٦١ ، ١٠٠٦٢ ، ١٠٠٦٣ ، ١٠٠٦٤ ، ١٠٠٦٥ ، ١٠٠٦٦ ، ١٠٠٦٧ ، ١٠٠٦٨ ، ١٠٠٦٩ ، ١٠٠٧٠ ، ١٠٠٧١ ، ١٠٠٧٢ ، ١٠٠٧٣ ، ١٠٠٧٤ ، ١٠٠٧٥ ، ١٠٠٧٦ ، ١٠٠٧٧ ، ١٠٠٧٨ ، ١٠٠٧٩ ، ١٠٠٨٠ ، ١٠٠٨١ ، ١٠٠٨٢ ، ١٠٠٨٣ ، ١٠٠٨٤ ، ١٠٠٨٥ ، ١٠٠٨٦ ، ١٠٠٨٧ ، ١٠٠٨٨ ، ١٠٠٨٩ ، ١٠٠٩٠ ، ١٠٠٩١ ، ١٠٠٩٢ ، ١٠٠٩٣ ، ١٠٠٩٤ ، ١٠٠٩٥ ، ١٠٠٩٦ ، ١٠٠٩٧ ، ١٠٠٩٨ ، ١٠٠٩٩ ، ١٠١٠٠ ، ١٠١٠١ ، ١٠١٠٢ ، ١٠١٠٣ ، ١٠١٠٤ ، ١٠١٠٥ ، ١٠١٠٦ ، ١٠١٠٧ ، ١٠١٠٨ ، ١٠١٠٩ ، ١٠١١٠ ، ١٠١١١ ، ١٠١١٢ ، ١٠١١٣ ، ١٠١١٤ ، ١٠١١٥ ، ١٠١١٦ ، ١٠١١٧ ، ١٠١١٨ ، ١٠١١٩ ، ١٠١٢٠ ، ١٠١٢١ ، ١٠١٢٢ ، ١٠١٢٣ ، ١٠١٢٤ ، ١٠١٢٥ ، ١٠١٢٦ ، ١٠١٢٧ ، ١٠١٢٨ ، ١٠١٢٩ ، ١٠١٣٠ ، ١٠١٣١ ، ١٠١٣٢ ، ١٠١٣٣ ، ١٠١٣٤ ، ١٠١٣٥ ، ١٠١٣٦ ، ١٠١٣٧ ، ١٠١٣٨ ، ١٠١٣٩ ، ١٠١٤٠ ، ١٠١٤١ ، ١٠١٤٢ ، ١٠١٤٣ ، ١٠١٤٤ ، ١٠١٤٥ ، ١٠١٤٦ ، ١٠١٤٧ ، ١٠١٤٨ ، ١٠١٤٩ ، ١٠١٥٠ ، ١٠

- ٢ وَحُمِلَتْ مِنْهَا عَلَى نَائِيهَا خَيْالًا يُوَارِي وَيَلًا قَلِيلًا
 ٣ وَنَظْرَةً ذِي شَجَنِ وَامِقٍ إِذَا مَا الرِّكَائِبُ جَاوَزْنَ مِيلًا
 ٤ أَتْنَا تُسَائِلُ مَا بَثْنَا فَقُلْنَا لَهَا : قَدْ عَزَمْنَا الرِّحِيلَا
 ٥ وَقُلْتُ لَهَا : كُنْتِ ، قَدْ تَعْلَمِي نَ ، مِنْذُ ثَوَى الرِّكْبُ ، عَنَّا غَفُولًا
 ٦ فَبَادَرَتَاهَا بِمُسْتَعَجِلٍ مِنَ الدَّعِ يَنْضَحُ خَدًّا أَيْسِلَا
 ٧ وَمَا كَانَ أَكْثَرُ مَا نَوَّلَتْ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا صِفَاحًا وَقِيلَا
 ٨ وَعِذَّتُهَا أَنَّ كُلَّ امْرِئٍ مُعِدُّ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ تُشْكُولَا
 ٩ كَأَنَّ النَّوَى لَمْ تَكُنْ أَصْقَبَتْ وَلَمْ تَأْتِ قَوْمَ أَدِيمٍ خُلُولَا
 ١٠ فَقَرَّبْتُ لِلرَّحْلِ عَيْرَانَةً عَذَافِرَةً عَنَثَرِيْسَا ذُمُولَا
 ١١ مُدَاخِلَةً الْخَلْقِ مَضْبُورَةً إِذَا أَخَذَ الْحَاقِقَاتُ الْمُقِيلَا

(٢) يقول : حملت مع بعدها عمك أن ترى خيالها فبزيديك نسوقا . (٣) الشجن . الحزن .
 الوامق : الشديد المحبة . (٤) البث : الحال . (٥) نوى وأنوى بمعنى : أمام . نفولا : سافا .
 يقول : كنت غافلة عنا ، فاعلمي بذلك . (٦) بادرتها : بعني عينيها . أضمر يشا ولم يجر لها
 ذكر . الخلد الأسيل : السهل اللين الدقيق المستوي . (٧) الصفاح ، بكسر الصاد : الإعراض .
 (٨) العذرة ، بكسر فسكون : المَعذرة . الشكول : جمع شكل ، وهو المثل . نعرض له بأذه فده نذر لها .
 (٩) النوى : البعد . وانظر أيضاً معنى « النوى » في ٢٣ : ٣ . أصقبت : دنت وقاربت . الأديم :
 الجلد . وأضافه إلى النوم ، بمعنى أنهم أنراف ملوك ، لهم قباب الأدم ، وهي لا تكون إلا للملوك والأندراف .
 حلولا : حاليين مقيمين . يعني أن الزمن يفرق بين الناس . لا يعمره شريف . (١٠) عيرانه . ناقة .
 شبهها بالمر في صلابتها . العذافرة : الشديدة الضخمة . العنثريس : الشديدة الحريرة . الذمول :
 السريعة . (١١) مداخلة الخلق : محكة البنية ، قد أخذ بعضها بعضاً . المضبورة : المجموع
 بعض خلقها إلى بعض . الحاققات : الغلباء نكون في الأحقاف . والخنف : ما اعوج من الرمل .
 ومفيلهن : حيث يغفلن أنصاف النهار من ندة الحر ، وهو وقت إعباء الإبل . يقول : إنها وقت كلال
 الإبل وإعيائهن نشبطة لم يكسرها السير .

- ١٢ لَهَا قَرْدٌ تَامِكٌ نَيْهٌ تَزَلُّ الْوَلِيَّةُ عَنْهُ زَلِيلًا
 ١٣ تَطَرَّدُ أَطْرَافَ عَامٍ خَصِيبٍ وَلَمْ يُشَلِّ عَبْدٌ إِلَيْهَا فَصِيلًا
 ١٤ تَوَقَّرُ شَاوِرَةً طَرْفَهَا إِذَا مَا ثَنَيْتَ إِلَيْهَا الْجَدِيلًا
 ١٥ بَعَيْنٍ كَعَيْنٍ مُفِيضٍ الْقِدَاحِ إِذَا مَا أَرَاغَ يُرِيدُ الْحَوِيلًا
 ١٦ وَحَادِرَةٌ كَنَفَيْهَا الْمَسِيحُ تَنْضَحُ أَوْبَرَ شَدًّا غَلِيلًا
 ١٧ وَصَدْرٌ لَهَا مَهْيَعٌ كَالْخَلِيفِ تَخَالُ بَأَنَّ عَلَيْهِ شَلِيلًا
 ١٨ فَمَرَّتْ عَلَى كَشْبٍ غُدُوَّةٌ وَحَادَتْ بِجَنْبِ أَرِيكِ أَصِيلًا

(١٢) قرد : من التمر ، وهو النجم ، عني به السام ، يريد أنه مكشز . النى : النجم .
 والتامك : المرتفع العالي . تزل : تنزلق . الوليه ، بفتح الواو . حلس يكون تحب الرجل بقى الظهر .
 وإما نزل عنها للاحسة سنامها . (١٣) تطرد : يريد : أمها تدعى حبب ساءت ، لا تمنع . لعز
 صاحبها . أطراف عام خصيب : يريد أطراف شجره ونمته . لم يشل ؛ لم يدع . انفصيل : ولد الناقة .
 يريد أمها عميم . فهو أصلب لها . (١٤) توقر : بمنظر بوقار ورزاقه . الشرر ، بالسكون :
 النظر بمؤخر العين على غير استواء . طرفها ، فاعل « شاوردة » أو مفعول . الجدیل : الزمام . بقول :
 هي أديبه ، إذا رأني أني لها الجدیل لم تنفر ، لحس أديها . (١٥) مفيض القداح : الذي يقلب
 قداح الميسر ويدفعها . لبطهر الرابع . أراغ . حاول والتس . الحويل : الاحتيال . ينال في مثل يضرب
 لشاة الحذر : « نظر بعين مفيض » : يريد أنها حديده النظر يفظه . (١٦) الحادرة . الضخمة ،
 أراد أذننها . أى . لها حادرة ، أو : ورب حادده . كنفيها : ناحيتها ، وهى هنا طرف . المسبح :
 العرق . أى على جانبي أذنيها العرق . الأوبر : ذو الأوبر . ويربد به عشونها ، وهو الثمر تحب
 حنكها . الشث : الكثير المتراكب ، ومثله الكث . الغليل : الذي انغل بعضه في بعض وتداخل
 فأذننها بسيل العرق على عنقونها . (١٧) المهيع : الواسع . الخليف : الطريق . الشليل . كساء
 أملس يكون على عجز البعير . أراد أن جاد صدرها يموج من سعته ، وهذا مستحب في وصف الإبل
 والحيل . (١٨) كشب ، بصمتين ، ويقال بفتح الكاف وكسر الشير ، وأريك : جبالان بالبادية
 بينهما نأى من الأرض . فوصف سرعتها وأنها سارت في يومٍ ما يسار في أيام .

- ١٩ تَوَطَّأَ أَغْلَظَ حِزَانِهِ كَوَطَّءَ الْقَوِيَّ الْعَزِيزَ الدَّلِيلَا
 ٢٠ إِذَا أَقْبَلْتَ قَلْتَ مَذْعُورَةً مِنْ الرُّمْدِ تَلَحُّقُ هَيْتًا ذُمُولَا
 ٢١ وَإِنْ أَدْبَرْتَ قَلْتَ مَشْحُونَةً أَطَاعَ لَهَا الرِّيحُ قِلْعًا جَفُولَا
 ٢٢ وَإِنْ أَعْرَضْتَ رَأَى فِيهَا الْبَصِيرَ رُ مَا لَا يُكَلِّفُهُ أَنْ يَفِيلَا
 ٢٣ يَدَا سُرْحًا مَائِرًا ضَبْعُهَا تَسُومُ وَتَقْدُمُ رِجْلَا زَجُولَا
 ٢٤ وَعُوجًا تَنَاطَحْنَ تَحْتَ الْمَطَا وَتَهْدِي بِهِنَّ مُشَاشًا كُهُولَا
 ٢٥ تَعَزُّ الْمَطِيَّ جِمَاعَ الطَّرِيقِ إِذَا أَدْلَجَ الْقَوْمُ لَيْلَا طَوِيلَا
 ٢٦ كَأَنَّ يَدَيْهَا إِذَا أَرَقَلْتَ وَقَدْ جُرْنَ ثُمَّ اهْتَدَيْنَ السَّبِيلَا

(١٩) توطأ : تطلأ . الحزان : ما غلظ من الأرض ، واحدها « حزيز » . يصف قوتها ونشاطها ، وأن طول السير ما كسرهما . (٢٠) الرمد : النعام . شبهها ، بالنعامة المذعورة لأنه أشد لسيورها . الهيتق : ذكر النعام . الذمول : المشرع . (٢١) المشحونة : المسلووة . شبهها بسفيئة مملوءة لأنه أقوم لسيورها . أطاع ، بمعنى : جعله يطيع ، ولم نجد هذا المعنى لهذا الحرف في المعاجم ، والسياق يدل عليه . القلع : الشراع . الجفول : التي تنجفل ، أي تسرع . (٢٢) راء : رأى ، على القلب . يفيل : يخطيء وأيه . أي : إذا رثيت هذه الناقة لم يخطيء البصير في نجابتها . (٢٣) يدأ ، بدل من مفعول « راء » في البيت قبله . سرحا : منسرحة سهلة . الضيع ، بسكون الباء : العضد . وموره : اختلاجه واضطرابه من سرعة السير . تسوم : تمر مرأ سهلا . زجولا : من الزجل ، وهو الدفع . يريد أن يدها تسرع وتقدم رجلها ، ورجلها تزجل نفسها لتلحق اليد . (٢٤) العوج ، يريد الأضلاع . تناطحن : التقتن ودخل بعضهن في بعض . المطا : الظهر . تهدي : تدل وتبين . المشاش : رؤوس العظام . الكهول : الضخام الطوال . يريد أن أضلاعها قوية متداخلة تدل علي أن عظامها غليظة . (٢٥) تعز : تغلب ، أي تسبق المطي معظم الطريق . أدلج : سار ليلا . (٢٦) أرقلت من الإرقال ، وهو أن تعذر تنفص رأسها مرحاً . جرن . أي الإبل سواها ، عدلن عن محجة الطريق يمنة ويسرة ، وذلك في وقت نشاطهن ، فلما تعبن اهتدين الطريق ولزمنها إعياء وكلالا .

- ٢٧ يَدَا عَائِمٍ خَرَّ فِي غَمْرَةٍ قَدَ آدَرَكَهُ الْمَوْتُ إِلَّا قَلِيلًا
 ٢٨ وَخَبَّرْتُ قَوْمِي - وَلَمْ أَلْقَهُمْ - أَجَدُّوا عَلِيَّ ذِي شُؤَيْسٍ حُلُولًا
 ٢٩ فَإِمَّا هَلَكْتُ وَلَمْ آتِهِمْ فَأَبْلُغْ أَمَاثِلَ سَهْمٍ رَسُولًا
 ٣٠ بِأَنَّ قَوْمَكُمْ خَيْرُوا خَصْلَتِي نِ كَلْتَاهُمَا جَعَلُوهَا عُدُولًا
 ٣١ خِزْيُ الْحَيَاةِ وَحَرْبُ الصَّدِيقِ وَكَلَّ أَرَاهُ طَعَامًا وَبَيْلًا
 ٣٢ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ إِحْدَاهُمَا فَسِيرُوا إِلَى الْمَوْتِ سَيْرًا جَمِيلًا
 ٣٣ وَلَا تَقْعُدُوا وَبِكُمْ مُنَّةٌ كَفَى بِالْحَوَادِثِ لِلْمَرْءِ غُولًا
 ٣٤ وَحُشُّوا الْحُرُوبَ إِذَا أُوقِدَتْ رِمَاحًا طَوَالًا وَخِيَلًا فُحُولًا
 ٣٥ وَمِنْ نَسْجِ دَاوُودَ مَوْضُونَةٍ تَرَى لِلْقَوَاضِبِ فِيهَا صَلِيلًا

(٢٧) بدا عائم خبر « كأن » في البيت فله . ونظيره الثاني جملة معرضة . الغدرة : معظم الماء . يريد : كأن بدى ذاقته في وقت كلال غيرها من الإبل ولزومهن الحاجة يدا سابح كاد يفرق ، فهو أشد لتحريكه بديه مخافة على نفسه . (٢٨) أحذروا : أحدثوا أدرأً جديداً فارتحلوا إلى أرض غير أرضهم . ذو شؤيس : مكان محلول : منيسين . (٢٩) سهم : قومه . وأماثلهم : خيارهم . (٣٠) عدولا : جوراً ، عدلوا فيها عن الحق . (٣١) خزي الحياة : ما يلحقهم من العار إذا خذلوا حائناهم الحق . حرب الصديق : إذا نصرهم فحاربوا عطفان . والصديق يكون واحداً وجمعاً في المذكر والمؤنث وروى الكلمتين على الاستئناف ، ونصبهما على البدل من « خصلتين » . « كل » مدفوعة بالابتداء . أو منصوبة بمنعولاً مفعولاً « أراه » . الطعام الربيل : غير المستعرا . (٣٣) المنة : الدقة . العدول : ما عال النبي فذهب به . يخوض فيه على الغدال . وبتول : لم تعطون الضيم . والموت لا بد أن يمتالكم ! (٣٤) حش النار : إيقادها . بتون : أوقدوا لعدوكم كما يوقدون لكم . (٣٥) نسج داوود : بربه الدروع . الموضونة : التي نسجت حللتين حلتين مضاعفة . القواضب : السموف القاطعة . الصليل : الصوت على الشيء البابس . خبر عن السباح بالرفويه نوكدلاً للمعنى ، إذ الرزية أونس من السمع .

٣٦ فَإِنْكُمْ وَعَطَاءُ الرَّهَانِ إِذَا جَرَّتِ الْحَرْبُ جُلًّا جَلِيلًا
٣٧ كَثُوبُ ابْنِ بَيْضٍ وَقَاهُمْ بِهِ فَسَدَّ عَلَى السَّالِكِينَ السَّبِيلَا

١١

وقال المسيب بن علس*

١ أَرَحَلْتُ مِنْ سَلَمَى بِغَيْرِ مَتَاعٍ قَبْلَ الْعُطَاسِ وَرُعْتَهَا بَوَدَاعٍ

(٣٦) الجل : بفتح الجيم وكسرهما : العظم . كالجلجل . وضبط في أصول الكتاب بالضم ، وبؤكد أنه ضبط كذلك في منتهى الطلب ، ولم تذكره المعاجم . يقول : أعطيتكم منكم رهنا وقد اشتد الأمر . وكان الحصين بن الحمام المري رهن ابنه في تلك الحرب . (٣٧) قال الأصمعي : ابن بيض رجل نحر بعيره على تنيه فسادها ، ولم يقدر أحد على جوازها ، فضرب به المثل ، فقليل : سد ابن بيض السبيل ، بمعنى الطر بق . قال : وأراد أن يقول كبعير ابن بيض . فلم يستقم له ، فقال : كثوب .

* ترجمته : « المسيب » بفتح السين المشددة . و « علس » بفتح العين . والمسيب : لقب لقب به بست قاله . واسمه : زهير بن علس بن مالك بن عمرو بن قدامة بن عمرو بن زيد بن نعلبة بن عدي بن ربيعة بن مالك بن حاتم بن بلال بن جاعن . بضم الجيم ، بن جلي بن أحس بن ضبيعة بن ربيعة بن ذرار وهو خال أعشى قيس ، وكان الأعشى راويته ، وكان يطري شعره ويأخذ منه . وهو جاهلي لم يدرك الإسلام . ولا عقب له . وفي الكامل للمبرد ٢٠ : أن كنيته « أبو الفضة » . قال أبو عبيدة : اتفقوا على أن أسعر المفلن في الجاهلية ثلاثة : المتلمس ، والمسيب بن علس ، وحصين بن الحمام المري . وانظر الشعر والشعراء ١٢٦ ، والخزانة ١ : ٥٤٥ .

ترجمة القصيدة : هي من أقدم شعر المديح . مدح بها المعقاع بن محمد بن زارة . وكان عظيم القدر في بني تميم ، وكان يقال له « نيار الغراب » لسخائه . وهو صحابي أدرك الإسلام . ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم في بني تميم . بدأ المسيب كلمته بالأسى على فراخ حبيبته ، ونعت وجهها ورضاها في غزل يسير . ثم خلص إلى وصف نافته ، وفخر بفضيلته . ثمزأ بها . وانتقل إلى مدح التمتع بوجوده وشجاعته ووفاته . وسديد صرعه لأعدائه .

تمت ترجمتها . ذكرها التال في أماليه عن أبي عكرمة الضبي ٣ . ١٣٠ . ١٣٢٠٠ . يذكر أن أما جعفر المنصور استحسنها . والأمات ٧ ، ٩ ، ١٢ في الموضع ٩٠ . والبيت ١١ في الشعراء ٨٤ . والبيت ١٥ في الانشقاق ١٤٥ . والبيتان ١٥ . ١٦ في حماسة ابن السجري ٢٣٧ . والبيتان ١٥ . ٢٦ في الطبقات للجمعي ٥٩ والبيت ١٩ في النصول والعايات للمعري ١ . ٢٩٣ . وهو في اللسان ١٠ : ٢٧١ غير منسوب . وانظر السرح ٩١ - ١٠٠ .

(١) المذاع : ما تمنعه به وتزوده إيائه . قبل العطاس : لأنهم كانوا يشاءون به . يقول : رحلت قبل أن تدرى ما تنكبه . وفي قول الأبي أن العطاس الصبح .

- ٢ من غير مقلية وإن جبالها ليست بأرمام ولا أقطاع
 ٣ إذ تستبيك بأصلي ناعم قامت لتفتنه بغير قناع
 ٤ ومها يرف كأنه إذ ذقته عانية شجت بماء يراع
 ٥ أو صوب غادية أدته الصبا بيزيل أزهر مذمج بسياع
 ٦ فرأيت أن الحكم مجتبى الصبا وصحوت بعد تشوق ورواع
 ٧ فتسل حاجتها إذا هي أعرضت بخمصة سرح اليدين وساع
 ٨ صكاء ذغلبة إذا استدبرتها حرج إذا استقبلتها هلواع
 ٩ وكان قنطرة بموضع كورها ملساء بين غوامض الأنساع

(٢) المقلية : البغض . جبالها : ما احتبلته من مودة . ويقال : جبل أرمام وجبل أقطاع : إذا كان قطعاً موصلة . (٣) تستبيك : من السبي ، تجعلك سبياً لها . بأصلي : بخد ناعم حسن . (٤) المها : البلور ، شبه نغرها به لصفائه . يرف : يتلألأ ، يكاد يفطر من شدة صفائه . عانية : خمر نسبت إلى عانة ، بلدة بخزيرة العراق . شجت : كسرت ومزجت . اليراع : النصب . أي : بماء جدول في حافته النصب . (٥) صوب غادية : ماء سخابة . الرفع عطف على « عانية » والبحر على « ماء » . أدته : استخرجت ماءه . وإنما خص الصبا لأنها ليننة تأتي بسهولة ، فهو أصنى لماثها . الأزهر : الأبيض ، أراد دنا أبيض . واليزيل : ما بزل ، أي ثقب إذاؤه . والسياع : الطير . وكل ما لطحته علي شيء فتد أدجته . قال الأصمعي : وربما قيل أزهر للإبريق ، فيريد خمرأ بزلت من دن في إبريق . (٦) الحكم : الحكمة . الصبا : الصبوة . وهذا مثل قولهم : الكذب بجانب الإيمان . الرواع : الروح . أي كنت أروع الناس بجهال . (٧) فتسل حاجتها : أي اسل عنها وعن ذكرها إذا هي أعرضت ، بناقة هذه صفتها . الخمصة : الضامرة البطن . سرح اليدين : منسرحه الضمير بالمشي . وساع : واسعة في سبرها . (٨) صكاء : أصلها صفة للنعام ، لتقارب ركنيها يصلك بعضها بعضاً ، فشبه بها نائته . ذغلبة : سريعه . حرج : جسيمة طويلة على وجه الأرض . داواع : مستخفة كأنها نفزع من النشاط ، والهلح : الخفة . (٩) الكور : كور الرجل . وهو حنبيه وأداته . شبه جنبيها في انتفاجيهما بالقنطرة . ثم رجع إلى صفة النجيبه فقال ملساء . الأنساع : جمع نسع . بكسر فسكون ، وهو السير يشد به الرجل . وغوضه : دخوله في جلدتها . فإذا دخلت الأنساع في ظهور الإبل وحشوها لاسترخاء جلودها فإن ظهر هذه الناقة وسنامها ذراهما لا تغضن فيهما ، فهي ملساء الظهر .

- ١٠ وإذا تعاورتِ الحَصَى أخفافُها دَوَى نَوَادِيهِ بظَهْرِ القَاعِ
 ١١ وَكَأَنَّ غَارِبَهَا رُبَاوَةٌ مَحْرَمٌ وَتَمُدُّ ثِنْيَ جَدِيلِهَا بِشِرَاعِ
 ١٢ وَإِذَا أَطْفَتَ بِهَا أَطْفَتَ بِكُلِّكُلٍ نَبِضُ الْفَرَائِصِ مُجْفَرِ الْأَضْلَاعِ
 ١٣ مَرِحَتْ يَدَاهَا لِلنَّجَاءِ كَأَنَّمَا تَكْرُو بِكَفِّيْ لَاعِبٍ فِي صَاعِ
 ١٤ فِعْلَ السَّرِيعَةِ بَادَرَتْ جُدَادَهَا قَبْلَ الْمَسَاءِ تَهْمٌ بِالْإِسْرَاعِ
 ١٥ فَلَأَهْدَيْنَ مَعَ الرِّيَّاحِ قَصِيدَةً مَنِّي مُغْلَغَلَةً إِلَى الْقَعْقَاعِ
 ١٦ تَرْدُ الْمِيَاءِ فَمَا تَزَالُ غَرِيبَةً فِي الْقَوْمِ بَيْنَ تَمَثُّلٍ وَسَمَاعِ
 ١٧ وَإِذَا الْمُلُوكُ تَدَافَعَتْ أَرْكَانُهَا أَفْضَلَتْ فَوْقَ أَكْفُهُمْ بِذِرَاعِ
 ١٨ وَإِذَا تَهَيَّجُ الرِّيحُ مِنْ صُرَادِهَا تَلَجًّا يُنْبِخُ النَّيْبَ بِالْجَعَجَاعِ

(١٠) تعاورت : تبادلت أو تناوبت . دوى : صوت . نوادي الحصا : ما أسرع منه وتقدم . القاع : ما استوى من الأرض . (١١) الغارب : ما بين السنام والعتق . الرباوة ، بتشليلت الراء : منقطع الغلظ من الجبل حيث استرق . والمحرم : منقطع أنف الجبل . الجدِيل : الزمام . ونبيه : ما ما انثنى منه باليد . أراد : تمتد جدِيلها بعنق طويلة . فتشبهها بشراع السفينة ، وأراد به الدقل — بالتحريك — وهو الذي تسميه البحرية الصاري . والعرب تفعل ذلك تجوزاً .

(١٢) أطفئت : درت حولها تتأملها . الكلكل : الصدر . الفرائص : جمع فريضة . وهي لحمه في مرجع الكتف . ونبضها : شدة حركتها . ووصف الناقة بذلك لشدة فؤادها وحدها . مجفرا الأضلاع : واسمها ، كالجفر، وهو البئر العظيمة . (١٣) النجاء : السرعة . تكرو : تلعب بالكرة . الصاع : منهبط من الأرض . (١٤) الجداد ، بضم الجيم وتشديد الدال : ما بقي من خيوط التوب . شبهها في سرعة يدها بامرأة تحوُّك ثوبا ، فهي تبادر إتمامه . (١٥) مع الرياح : يعني تذهب كل مذهب . مغلغلة : يتغافل بها الناس لحسنها ويسلكون بها كل غامض . (١٦) غريبة : لا تزال تأتي قوما علي مباحهم ، ليست من قول شعرائهم ، فهي غريبة لذلك . (١٧) تدافعت أركانها : تزاخت عمد المفخرة . أفضلت : زدت عليهم . (١٨) الصراد . بالصم والتشديد : ريح بارد برش مطر . النيب : مسان إناب الإبل ، واحدها ناب . الجمع جاع . ويصح أنبروك . يريد : أن الإبل من شدة البرد لا تبرز مراكبها . وخص النيب لأنها أصبر من الافتاء على البرد .

- ١٩ أَحْلَلْتَ بَيْتَكَ بِالْجَمِيعِ ، وَبَعْضُهُمْ مُتَفَرِّقٌ لِيَحُلَّ بِالْأَوْزَاعِ .
 ٢٠ وَلَأَنْتَ أَجْوَدُ مِنْ خَلِيجٍ مُفْعَمٍ مُتَرَائِمٍ الْآذِي ذِي دُفَاعٍ .
 ٢١ وَكَأَنَّ بُلُقَ الْخَيْلِ فِي حَافَاتِهِ يَرْمِي بِهِ دَوَالِي الزُّرَاعِ .
 ٢٢ وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ فِي الْأَعَادِي كُلِّهَا مِنْ مُخْدِرٍ لَيْثٍ مُعِيدٍ وَقَاعٍ .
 ٢٣ يَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ الْكَثِيرِ سِلَاحُهُمْ فَيَبِيتُ مِنْهُ الْقَوْمُ فِي وَعَوَاعٍ .
 ٢٤ أَنْتَ الْوَفِيُّ فَمَا تُذَمُّ ، وَبَعْضُهُمْ تُودَى بِذِمَّتِهِ عُقَابُ مَلَاعٍ .
 ٢٥ وَإِذَا رَمَاهُ الْكَاشِحُونَ رَمَاهُمْ بِمَعَابِلٍ مَذْرُوبَةٍ وَقَطَاعٍ .
 ٢٦ وَلِذَاكُمْ زَعَمْتُ تَمِيمٌ أَنَّهُ أَهْلُ السَّاحَةِ وَالنَّدَى وَالْبَاعِ .

(١٩) الأوزاع : المتفرقون . يقول : إذا كانت شدة الزمان نزلت في مجمع الناس في مجالسهم حيث يأتي السؤال والضييفان . (٢٠) الآذي : الموج ، أو السيل . ذي دفاع : يدفع الماء بعضه بعضاً لكثرتة . (٢١) الدوالي : جمع دالية ، وهي آلة للسقي . شبه أمواج الخليج بخيل بلق ، لأن الموجة إذا ارتفعت كان ظهرها أبيض ، فإذا انقلبت اسود بطنها ، أي : يرى الخليج بالموج دوالي الزراع . (٢٢) المخدر : الأسد الذي قد اتخذ الأجنة خدراً ، أراد : من ليث مخدر ، فقدم النعت . المعيد : الذي يفعل الشيء المرة بعد المرة . الوقاع : جمع وقعة ، كوقعة الحرب . أي هو كثير الافتراس . (٢٣) الوعواع : الجلبة والصياح . (٢٤) ملاع ، كقطام : اسم مكان ينسب إليه العقبان . يقول : أنت تقي بذمتك ولا يطمع في جارك ، وغيرك يهدر جواره كأن ذهب به عقاب . (٢٥) الكاشحون : المبهضون . المعابل : النصال . المذروبة : المحددة . القطاع : جمع قطع بكسر فسكون ، وهو فصل عريض قصير . (٢٦) في كثير من رواياته « أنت الذي زعمت » . الباع : التوسع في الندي والجود .

١٢

وقال الحصين بن الحمام المري*

- ١ جَزَى اللهُ أَفْنَاءَ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا بِدَارَةٍ مَوْضُوعٍ عُقُوقًا وَمَأْتَمًا
٢ بَنِي عَمَّنَا الْأَذْنَيْنِ مِنْهُمْ وَرَهْطَنَا فَرَارَةً إِذْ رَامَتْ بِنَا الْحَرْبُ مُعْظَمًا

ترجمته: هو الحصين بن الحمام بن ربيعة بن مساب بن حرام بن وائل بن سهم بن مرة بن عوف ابن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . كان سيدا شاعرا وفيما ، يعد من أوفياء العرب ، وفي جيرانه الحرقة ، كما مضت الإشارة إليه في القصيدة ١٠ . وكان سيد قومه ، وذا رأيهم وقائدهم ورائدهم ، وكان يقال له « مانع الضيم » . ذكره ابن عبد البر وابن الأثير وابن حجر في الصحابة . وعده أبو عبيدة في الثلاثة الذين اتفقوا على أنهم أسعد المقلين في الجاهلية . انظر الشعر والشعراء ٦٣٠ . وقد فقمنا ذلك في ترجمة المسيب بن علس رقم ١١ .

جوالقصيدة: قيلت في يوم « دارة موضوع » حين أحلبت بنو سعد بن ذبيان ، وفيهم بنو صرمة ابن مرة ، علي بن سهم بن مرة ، وقد كرهوا حصينا لما كان من منعه جيرانه الحرقة ، وهم أعدائهم . فخرج الحصين في قبيله ، بني وائلة بن سهم ، وفي حلفائهم الحرقة ، ونكص عنه من بني سهم بنو عدوان وبنو عمرو . فلما لف بهم ومن معه بدارة موضوع ظفر بهم وهزمهم وقتل منهم فأكثر . فقال في ذلك يندد بخصمه ويفخر بظفره بهم ، وبشجاعته واستهانته بالموت . وقال في ذلك أيضاً قصيدة أخرى ، سنأتي برقم ٩٠ . و « الحصين » بالمهملتين والتصغير . و « الحمام » بضم الحاء وتخفيف الميم ، وأصله من عرق الخيل إذا حمت .

تخرجه: انتهى الطلب ١: ١٢١-١٢٣ عدا الأبيات ٣٠، ١٩، ٧ . والأبيات ٤، ٢٠، ١-٩٠٦ . ١١، ١٨، ١٩ في الخزائن ٢: ٨٠٧ . والأبيات ٣٢، ٩٠، ٦ في الشعراء ٤١٠ وفي بيت زائد . والأبيات ١٣-١٥ في الأغاني ١١: ٨٧-٨٨ ومعه بيت زائد . والأبيات ٤، ٢٠، ١-١١، ٩، ٦-١٥، ٣٣ ، ٤٠ فيه ١٢: ١٢٠ . والبيت ٦ في حماسة أبي تمام ١: ٥٤ مع بيتين زائدين . والأبيات ٢٣، ٢٥ ، ٣٦، ١١، ١٤، ١٥، ٤، ٦، ٤٠ فيها ١: ١٢٦-١٢٨ مع اختلاف كثير وبيت زائد . والأبيات ٤-٦ في المؤلف ٩١ . والبيت ١٢ في الخيل لأبي عبيدة ١٠١ . والبيت ٦ في الإصابة ٢: ١٩ . البيان ١٤، ١٥ في نظام الغريب خير منسوبين . وانظر الشرح ١٠٠-١٢١ .

(١) أفناء الناس : القوم النزاع من ههنا وههنا لا يدرى من أي قبيل هم . لا واحد له من لفظه ، وقيل واحد « فنا » ولا « واو » ، وقيل « فزو » بكسر فسكون . داره موضوع : مكان كانت فيه الوقعة . وعقوقاً ومأتما : جزاء عقوبتهم وإثمهم . (٢) الأذنين : الأفرين .

- ٣ مَوَالِي مَوَالِينَا الْوِلَادَةُ مِنْهُمْ وَمَوَالِي الْيَمِينِ حَابِسًا مُتَقَسِّمًا
 ٤ وَلَمَّا رَأَيْتُ الْوُدَّ لَيْسَ بِنَافِعِي وَأَنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبَ مُظْلِمًا
 ٥ صَبَرْنَا وَكَانَ الصَّبْرُ فِينَا سَجِيَّةً بِأَسْيَافِنَا يَقْطَعْنَ كَفًّا وَمِعْصَمًا
 ٦ يُفْلَقْنَ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَعِزَّةَ عَلَيْنَا ، وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمًا
 ٧ وَجْوهُ عَدُوِّ وَالصُّدُورُ حَدِيثُهُ بِوُدٍّ ، فَأَوْدَى كُلُّ وُدٍّ فَأَنْعَمًا
 ٨ فَلَيْتَ أَبَا شَيْبَلٍ رَأَى كَرَّ خَيْلِنَا وَخَيْلَهُمْ بَيْنَ السُّتَارِ فَأَظْلَمًا
 ٩ نَطَارِدُهُمْ نَسْتَنْقِذُ الْجُرْدَ كَالْقَنَّا وَيَسْتَنْقِذُونَ السَّمْهَرَى الْمُقَوَّمَا
 ١٠ عَشِيَّةَ لَا تُغْنِي الرِّمَاحُ مَكَانَهَا وَلَا النَّبْلُ إِلَّا الْمَشْرِفَى الْمُصَمَّمَا
 ١١ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ ، مَا تَرَى مِنْ الْخَيْلِ إِلَّا خَارِجِيًّا مُسَوَّمَا

(٣) قسم مواليه قسمين ، موالى القرابة وهم بنو عمه ، وموالى اليمين وهم حلفاؤه . حابسا متقسما : حالان من اليمين ، لأنهم يفسم لهم على النصرة ويحبس كل من الحليفين به . (٤) كان يوما : اسم كان محذوف . مظلمًا : أظلم اليوم من غبار الحرب حتى استبان الكواكب . وهذا البيت يشبه بيته ٥ في القصيدة ٩٠ (٦) الهام : جمع هامة ، وهى الرأس . وأظلمًا : يقول : بدؤونا بالظلم على إعزازنا إياهم . (٧) أودى : ذهب . فأنعم : بالغ ، أي بالغ الود في الذهاب . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، كما قال الأنباري . (٨) أبو شبل : هو مليط - بالتصغير - بن كعب المري . الستار وأظلم : موضحان . (٩) الجرد : الخيل القصيرة الشعر . السمهرى : الريح . يقول : ننم منهم خيلهم وذرناهم أجسادهم رماحنا إذا طعنناهم ، فهم يحاولون إخراجها . (١٠) مكانها أي في مكان استعمالها . المشرفى : سيف منسوب إلى المشارف ، وهى قرى العرب تدنو إلى الريف ، أو إلى « مشرف » رجل من ثقيف . المصمم : الذي يمضي في سميم العظم ويهر به . وإنما يلجئون إلى السيوف حين تشتد الحرب ويلتحمون . (١١) الخارجى من الخيل : الجواد في غير نسب تتقدم له ، كأنه ينبغ بالخودة . ومن الناس : من يخرج ويشرف بنفسه من غير أن يكون له قديم . المسوم : المعلم بعلامة في الحرب ، ولا يفعل ذلك إلا الفارس الشجاع . يقول : إن الناس انكشفوا في هذه الحرب ،

- ١٢ وَأَجْرَدَ كَالسَّرْحَانِ يَضْرِبُهُ النَّدَى وَمَجْبُوكَةً كَالسَّيِّدِ شَقَاءَ صِلْدِمَا
 ١٣ يَطَّانَ مِنَ الْقَتْلِ وَمِنْ قِصْدِ الْقَنَا خَبَارًا فَمَا يَجْرَيْنَ إِلَّا تَجَشُّمًا
 ١٤ عَلَيْهِنَّ فِتْيَانُ كَسَاهُمُ مُحَرَّقٌ وَكَانَ إِذَا يَكْسُو أَجَادَ وَأَكْرَمًا
 ١٥ صَفَائِحَ بُصْرَى أَخْلَصَتْهَا قِيُونُهَا وَمُطَرِّدًا مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ مُبْهَمًا
 ١٦ يَهْزُونَ سُمْرًا مِنْ رِمَاحِ رُدَيْنَةٍ إِذَا حُرِّكَتْ بَضَّتْ عَوَامِلُهَا دَمًا
 ١٧ أَثْغَلَبَ لَوْ كُنْتُمْ مَوَالِي مِثْلِهَا إِذَا لَمَنْعْنَا حَوْضَكُمْ أَنْ يُهْدَمَا
 ١٨ وَلَوْلَا رِجَالُ مِنْ رِزَامِ بْنِ مَازِنٍ وَآلِ سُبَيْعٍ أَوْ أَسْوَعَكَ عُلْقَمَا

فلم يبق إلا أهل هذه الخيل الأشداء، الذين سوموا أنفسهم وخيلهم شجاعة وجراً . وانظر المفضليات ١٠٨ : ٧ . والأصمعيات ٤٢ : ٢٠ و ٦٧ : ٢٢ . (١٢) وأجرد : عطف على « خارجيا » ، وهو الفرس الفصير الشعر . السرحان : الذئب . يضربه الندى : يصيبه المطر فهو يسرع إلى مأواه . المجبوكة : الفرس التي حبك خلقتها ، أي قتل فملا شديداً . السيد ، بالكسر : الذئب . الشفاء : الطويلة ، مذكورها « أشق » . الصلدم : الصلبة . (١٣) المعنى : أن الخيل تعثر بالنمل وبقصد القنا . أى القلع المكسرة من الرماح . فكأنما نطأ في خبار ، وهي الأرض اللينة فيها جمحور . التجنم . حمل النفس على المشقة وما نكرد . (١٤) محرق : لقب سمي به جماعة من ملوك العرب . (١٥) صفائح : سيوف عريضة . بصرى : بلد تنسب إليه جياذ السيوف . القين : الحداد والصنبل . أحلصتها : جاءت بها خالصة من العيوب . ولم تجر العادة بأن يقال « كسونه سيفاً » وإنما جاز ذلك هنا لعطف الدروع عليها . المطرد . المتتابع الذي ليس فيه اختلاف . يريد أنها لا فتق فيها . ويريد بها الدرع . وهو مما يذكر ويؤث . المبهم : الذي لا ثلم فيه ولا خرف . أو : الذي لا يخالط لونه لون آخر . (١٦) السمر من الرماح أصلب من غيرها ، لأنها تنضج في منبتها . ردينة : امرأة كانت بالبحرين نمرم الرماح . بضت : سالت . عامل الروح : سناحه . وقيل : ما يلي السنان . (١٧) أثغلب : أراد : أثغلبة ، فرخم ، وهم بنو ثعلبة بن سعد بن ذبيان . الموالي : الأولياء . الخوض : أراد به هنا العز . يقول : لو كنتم موالينا في مثل هذه الحرب لمنعناكم الأعداء . (١٨) في رواه أبي عكرمة « رزام بن مالك » وعليها النسخ المطبوعة . وقد نص الأنباري على أن هذا خطأ ، وأن الصواب « رزام بن مازن » وأن مالكا هو ابن رزام لا أبوه . وهو رزام بن مازن بن نعلبة بن سعد بن ذبيان . وسيأتي على الصواب في ١٥ : ٣٥ . سبيع . هو ابن عمرو بن فبة . علفم : نرخم علفمة بن عبيد بن عبد بن

- ١٩ لَأَقْسَمْتُ لَا تَنْفَكُ مِنِّي مُحَارِبٌ عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ حَتَّى تَنْدَمَا
 ٢٠ وَحَتَّى يَرَوْا قَوْمًا تَضِبُّ لِسَانَهُمْ يَهْزُونَ أَرْمَاحًا وَجِيشًا عَرْمَرَمًا
 ٢١ وَلَا غَرَوْ إِلَّا الْخُضْرُ خُضِرَ مُحَارِبٌ يَمْشُونَ حَوْلِي حَاسِرًا وَثَلَا مَا
 ٢٢ وَجَاءَتْ جِحَاشٌ قَضَّهَا بِقَضِيفِضِهَا وَجَمَعُ عُوَالٍ مَا أَذَقَّ وَالْأَمَّا
 ٢٣ وَهَارِبَةُ الْبَقَعَاءُ أَصْبَحَ جَمْعُهَا أَمَامَ جُمُوعِ النَّاسِ جَمْعًا مُقَدَّمًا
 ٢٤ بِمُعْتَرِكٍ ضَنْكَ بِهِ قِصْدُ الْقَنَا صَبَرْنَا لَهُ قَدْ بَلَّ أَفْرَاسَنَا دَمًا
 ٢٥ وَقُلْتُ لَهُمْ: يَا آلَ ذُبْيَانَ مَا لَكُمْ تَفَاقَدْتُمْ ، لَا تُقَدِّمُونَ مُقَدَّمًا

(١٩) لأقسمت : جواب « لولا » . محارب : هم بنو محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان .
 الآلة : الحالة . الحدباء : الصعبد . أي تحمل على أمر عظيم صعب ، لا تطمئن عليه إذا ركبته .
 (٢٠) تضب لسانهم . تسيل من حب الغنيمة وتبهوة الحرب . والثلة ، بكسر اللام ، والعامة تفتحها
 الحنا . يقال « جاء فلان تضب لسانه » إذا جاء وهو حريص على الأمر . عرمرم : كثير . (٢١) لا غرو : لا
 عجب . الخضر خضر محارب ، هم بنو محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان . وانظر الأصمعية
 ١٣: ٢٩ . يمشون ، التمنية : المشي . الحاسر : الذي لا مغفر عليه ولا درع . الملام : ذو الامة ،
 بفتح اللام وسكون الهمزة ، وهي الدرع والمغفر ، أو أحدهما . (٢٢) جحاش ، بكسر الجيم .
 وهم بنو جحاش بن نجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان قضيا بقضيفضها ، بالنصب على الحال
 أي : سغيرها بكبيرها . وأصل القفض الحصى الصغار والتراب ، والتضيفض جمعه ، مثل « كلب وكلب »
 وقيل « القفض » الحصى الكبار ، و « المضيفض » الحصى الصغار . وقيل في تأويله غير ذلك ، وانظر
 اللسان ٩: ٨٧ - ٨٨ والخزانة ١: ٥٢٥ . والمراد أنهم جاءوا أجمعون . عوال ، بضم العين وتحتف الراء .
 هو ابن الحرث بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان . (٢٣) هاربة بن ذبيان ، رجاوا من بني ذبيان فزلبوا
 في بني ثعلبة بن سعد . فعدادهم معهم ، وهم قليل ، وتثبت هاربة البغماء لكثرة البلق في عساكرها .
 ولا يركب الأبلق إلا مدل شجاعته . وانظر المفضلية ٩٨ . ٤٠ . (٢٤) المعترك . موقع المعركة
 في القتال . الضنك : الضيق . فصد القنا : ما تكسر من الرماح . (٢٥) تفاقدتم : دعاء عليهم
 بالموت . وأن يعتقدوا بعضهم بعضا ، وهي جملة مترضة . والبيت يشبه بينه في المفضلية ٩٠ : ١١ .

- ٢٦ أَمَا تَعْلَمُونَ الْيَوْمَ حِلْفَ عُرَيْنَةٍ وَحِلْفًا بِصَحْرَاءِ الشَّطُونِ وَمُقَسَمًا
 ٢٧ وَأَبْلَغُ أَنْيْسًا سَيِّدَ الْحَيِّ أَنَّهُ يَسُوسُ أُمُورًا غَيْرَهَا كَانَ أَحْزَمًا
 ٢٨ فَإِنَّكَ لَوْ فَارَقْتَنَا قَبْلَ هَذَا إِذَا لَبَعَثْنَا فَوْقَ قَبْرِكَ مَا تَمَّا
 ٢٩ وَأَبْلَغُ تَلِيدًا إِنْ عَرَضْتَ ابْنَ مَالِكٍ وَهَلْ يَنْفَعَنَّ الْعِلْمُ إِلَّا الْمُعَلَّمَا
 ٣٠ [فَإِنْ كُنْتَ عَنْ أَخْلَاقِ قَوْمِكَ رَاغِبًا فَعَذِّبْضَبِيعٍ أَوْ بَعُوفٍ بِنِ أَضْرَمَا]
 ٣١ أَقِيمِي إِلَيْكَ عَبْدَ عَمْرٍو وَشَايِعِي عَلَي كُلِّ مَاءٍ وَسَطَ ذُبْيَانَ خِيَمَا
 ٣٢ وَعُوذِي بِأَفْنَاءِ الْعَشِيرَةِ إِنَّمَا يَعُودُ الدَّلِيلُ بِالْعَزِيزِ لِيُعْصَمَا
 ٣٣ جَزَى اللَّهِ عَنَّا عَبْدَ عَمْرٍو مَلَامَةً وَعُدْوَانَ سَهْمٍ مَا أَدَقَّ وَالْأَمَا
 ٣٤ وَحَيَّ مَنَافٍ قَدْ رَأَيْنَا مَكَانَهُم وَقُرَّانَ إِذْ أَجْرَى إِلَيْنَا وَالْجَمَا

(٢٦) عرينة ، هم بنو عرينة بن نذير بن فسر ، بفتح فسكون ، بن بجيلة بن أنمار بن نزار بن معد بن عدنان . وأشار بحلفهم إلى ما كان من تنازلهم واضطرارهم إلى مخالفة قبائل شتى من العرب . الشطون : موضع . المقسم : مكان القسم ، أو مصدر ميمي منه . أراد الشاعر بذلك تحذير قومه عاقبة الفرقة . (٢٧) أنيس : يريد به أنس بن يزيد بن عامر المري ، فصر اسمه . (٢٨) المأتم : كل جماعة تجتمع ، وغلب عليه عند الناس الاجتماع على الميت . يقول : لو مت قبل هذه الفعلة لبكىنا عليك ووجدنا فقدك ، فإن مت الآن لم نبك عليك ولم نجد فقدك . (٢٩) « إن عرضت » جملة اعتراضية . إلا المعلما : أي لا ينفع العلم إلا من تعلم وتمكن . (٣٠) هذا البيت زيادة في بعض النسخ . ولم نعرف نسب ضبيع ولا عوف . (٣١) عبد عمرو ، وعدوان : ابنا سهم بن مرة ، وهم الذين نكصوا عنه ، كما سبق في جو التمهيد . خيما ، بالبناء لما لم يسم فاعله ، أي : خيم حوله ، من قولهم « خيم بالمكان » أقام ، كأنه نسب الخيام . بقول هؤلاء : إليكم عنا وشايعوا من ترون من ذبيان . (٣٢) عوذي : من قولهم « عاذ بالشيء » بلأإليه واعصم . الأفناء ، فسرت في البيت الأول . ليعصما : من العصمة ، وهي المنعة . (٣٣) عدوان سهم : يعني عدوان بن سهم بن مرة . أضاف الابن إلى الأب ، وهو جائز ، وإن أوهم فيه كثيرون . ما أدق والأما : ما أدقهم وألاههم . الدقة هنا : الحسنة . (٣٤) قران : قبيلة أو رجل لم نعرف نسبه . أجرى إلينا وألجأ : أجرى الخيل وألجمها .

- ٣٥ وآلَ لَقِيطٍ إِنِّي لَنَ أَسُوهُمْ إِذَا لَكَسَوْتُ الْعَمَّ بُرْدًا نَسَهُمَا
 ٣٦ وقالوا : تَبَيَّنَ هَلْ تَرَى بَيْنَ ضَارِجٍ
 ٣٧ فَالْحَقْنِ أَقْوَامًا لِسَامًا بِأَصْلِهِمْ
 ٣٨ وَأَنْجَيْنَ مَنْ أَبْقَيْنَ مِنَّا بِخُطَّةٍ
 ٣٩ أَبِي لَابْنٍ سَلَمَى أَنَّهُ غَيْرُ خَالِدٍ
 ٤٠ فَلَسْتُ بِمُبْتَاعِ الْحَيَاةِ بِسُبَّةٍ
 ٤١ وَلَكِنْ خُذُونِي أَيَّ يَوْمٍ قَدَرْتُمْ
 ٤٢ بِأَيَّةٍ أَنِّي قَدْ فَجَعْتُ بِفَارِسٍ إِذَا عَرَّدَ الْأَقْوَامُ أَقْدَمَ مُعْلِمًا

(٣٥) لَنَ أَسُوهُمْ ، في رواية منتهى الطلب « لو أسوؤهم » . العم : الجماعات . البرد المسهم : المخطط الذي يشبه وشيه بنقش السهام ، والمعنى . لهجوهم جميعاً هجاء يبقى أثره ويشتمرون به شهرة البرد المسهم ، ويتسامع الناس به (٣٦) ضارج : ماء لبني عرس ، وقيل لغيرهم . نهى أكف ، النهى بفتح الذون وكسرهما : موضع مطمئن من الأرض فيه ماء . الصارخ هنا : المغيث . الأعجم : مالا ينال . يريد انظر فلست ترى بين هذين الموضعين من يغيث . (٣٧) الحقن : يغز الخيل ، هزمت تزيماً وسفهم بالخور ، لاؤم أصولهم . وشيدن : رفعن أحساب من صبر في الحرب . فاجان مغنا : لميته . (٣٨) من العذر ، يريد : من أنجته الخيل وأبقته هذه الحرب فقد أفى بمدر لانه قد أبلى . لم يدنس ، يريد : لم يفر فيركبه العار ، وإن كان قد أصابه الألم من جراحه . (٣٩) سلمى . أمه أو جدته ، وأراد بابن سلمى نفسه . أي صرف تيمما : أي جهة قصده . يريد أنه ابن الخيل الذل والمار ، وأنه غير باق ، وأنه ملاقي المنايا .

(٤٠) يقول : لا أشتري الحياة بما أسب عليه ، ولا أطلب النجاة من الموت ، فلا مهرب . فن علم أنه ميت لا محالة لم يحتمل المذلة . (٤١) قال نعلب : يعني وجدته في فخذه في وسزه رأسي حتى لا أتكلم . والمعنى . أني أقول فيكم وأهجوكم وأذمكم ما حييت . (٤٢) الآونة : العلامة . فجعتكم بنقتل فارس منكم . عرد : هرب . المعلم : الذي يعمل لنفسه علامة ، في السب ، يعرف بها . حرسهم على نفسه ، ويذكروهم بفارسهم الذي قتل .

١٣

وقال رجلٌ من عبدِ القيس حليفُ لبني شَيْبَانَ*

- ١ لَمَّا أَنْ رَأَيْتُ بَنِي حَيٍّ عَرَفْتُ شَنَاةِي فِيهِمْ وَوَنَرِي
- ٢ رَمَيْتُهُمْ بِوَجْرَةٍ إِذْ تَوَاصَوْا لِيَرْمُوا نَحْرَهَا كَثْبًا وَنَحْرِي
- ٣ إِذَا نَفَذَتْهُمْ كَرَّتْ عَلَيْهِمْ كَأَنَّ فَلُوهَا فِيهِمْ وَبِكْرِي
- ٤ بَذَاتِ الرَّمْثِ إِذْ خَفَضُوا الْعَوَالِي كَأَنَّ ظُبَاتِهَا لَهَبَانُ جَمْرِي

* البيت: هكذا نسب النصيدة بعض الرواة ، ولم يروها أبو عكرمة . ونسبها بعضهم ليزيد بن سنان . ابن الكلبي روى منها البيت ٢ في كتاب الخيل ص ٢٢ - ٢٣ ونسبه ليزيد ، ونسبه في النسخة خطأ « ريد » . وروى ابن الأعرابي البيتين ٢ ، ٣ في الخيل أيضاً ص ٧٠ ونسبهما ليزيد . ثم قد ذكر اسم فرسه « وجرة » في اللسان والقاموس منسوبة إليه ، وهي هنا في البيت ٢ . ويزيد هذا هو ابن سنان بن أبي حارثة بن مرة بن نشة بن غنظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيص بن ريث بن غطفان . وهو أخو هرم بن سنام مدوح زهير بن أبي سلمى . وأبوهم سنان له في المفضليات القصيدتان ١٠٠ ، ١٠١ .

بالتقصيدة: قالها في شأن يوم ذات الرمث . يمحدر بنفسه وبفرسه ، ويذكر فناء أبا صخر بن عمرو القتيبي ، وكان ساهم يوم ذات الرمث .

تتميم البيت ٢ في الخيل لابن الكاكي ٢٢ . والبيتان ٢ ، ٣ في الخيل لابن الأعرابي ٧٠ . والبيت ٥ في اللسان ١٤ : ٢٨٧ غير منسوب ، وكذلك في شواهد دمع الحوامع ٢ . ٢٤٠ ، ولم يعرفه التميمي . والبيتان ٦ - ٨ في النشائض ١٠١٦ غير منسوبين . وانظر الشرح ١٢١ - ١٢٢ .

(١) عرفت : حوَّاب « لما » شناعتي : بعضهم إياي . وتري : تاري . (٢) رميتهم : بدل من « عرفت » . وجرة : اسم فرسه . وذات في أصول الكتاب بالراء مهيأة ، وصوانه « وحزة » بالزاء الممدودة . كما ثبت ذلك في كتابي الخيل للكلبي وابن الأعرابي واللسان والقاموس ، وذكروا أنها فرس بزياد بن سنان . كما : عن فرس . (٣) نفذت فيهم : نفذت فيهم . يقال « نفذ السهم الرمية ونفذ فيها نفاذ منها » . انقلوبهم نفاذ ونفاذ : ومنعهم إياي . ولد الفرس أو الأتان . يقول : من سدة حالي وملاي فرس لم يكم كأي أطلب فيهم هدير المكر وهي نوالب ولدها . (٤) ذات الرمث : واد لي أسد ، هدير الرء . العوالى : أنوال الرياح . الدابة : بضم وفتح . سدة السهم : اللسان : استعمال « ار إذا حارس من الدخان

- ٥ فَلَمْ أَنْكُلْ وَلَمْ أَجْبُنْ وَلَكِنْ يَمَمْتُ بِهَا أَبَا صَخْرٍ بَنَ عَمْرٍو
 ٦ شَكَّكْتُ مَجَامِعَ الْأَوْصَالِ مِنْهُ بِنَافِذَةٍ عَلَى دَهْشٍ وَذُعْرِ
 ٧ تَرَكْتُ الرُّمَحَ يَبْرُقُ فِي صَلَاةِ كَأَنَّ سِنَانَهُ خُرْطُومُ نَسْرِ
 ٨ فَإِنْ يَبْرَأَ فَلَمْ أَنْفِثْ عَلَيْهِ وَإِنْ يَهْلِكُ فَذَلِكَ كَانَ قَدْرِي

(٥) لم أنكل : لم أنكص ولم أجبن ؛ وبابه « قعد » ويقال أيضاً من باي « ضرب » و « علم » .
 يمت بها : قصدت بطعني . (٦) الأوصال : المفاصل أو مجتمع العظام . ومجامعها : مواضع
 اتصالها . بنافذة : بطعته نافذة . قال تعلب : دهش وذعر من القاتل ، لشدة الأمر وصعوبته .
 (٧) الصلا : وسط الظهر . الخرطوم : أراد به هنا منقار النسر ، والخرطوم السباع بمنزلة المناقب
 للغير . (٨) بقول : إن برئ فلم يكن برزه من رقية مني رقيته بها ، لأنني لم أرد أن يبرأ . وإن يهلك
 فذلك الذي قدرت له وأردت » .

١٤

قال المَرَارُ بن مُنْقِدٍ :

- ١ وَكَائِنْ وَنَ فَتَى سَمَوْ تَرِيهِ يُعَلِّكُ هَجْمَةً حُمْرًا وَجُونًا
 ٢ يَضُنُّ بِحَقَّتْهَا وَيُذَمُّ فِيهَا وَيَتْرُكُهَا لِقَوْمٍ آخَرِينَ
 ٣ فَإِنَّكَ إِنْ تَرَى إِبِلًا سَوَانًا وَنُصْبِحُ لَا تَرَيْنَ لَنَا لَبُونًا

« ترجمته : هو المَرَارُ بن مُنْقِدٍ بن عبد بن عمرو بن صدي بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد نفاة بن تميم ، الحنظلي العدوي ، من بني العدوية . نسبوا إلى أتهم الحرام بنت خزيمة بن تميم بن الدؤل بن جلي بن عدي بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ، وهي أم دارم وزيد والصدى ويربوع بني مالك بن حنظلة . والمَرَارُ شاعر مشهور إسلامي ، معاصر لحرير ، وقد هاج الهجاء بينهما . و « المَرَارُ » بفتح الميم وشد الراء . و « صدي » بالتصغير . و « جل » بفتح الجيم وشد اللام . ويقال لبني العدوية « بلمدوبة » كأمثالها . ومن المستطرف الغريب أن ابن دريد قال في الجمهرة ٢ : ٢٦٨ في نسبة المَرَارُ « البلمدوي » ، كأنه اعتبر « بلمدوية » كلمة واحدة نسب إليها وأدخل حرف التعريف .
 « والتسببة : عيرته امرأة بقله إبله ، فرد عليها ، وفخر بما يملك من نخيل فارعات ، ووصفها بأروع ما يصف واصف .

تخريج البيت ١ في المخصص ٧ : ٨٣ . والأبيات ١ - ١٢ عدا البيت ٩ في كتاب الأئمة ٢ : ٣٣٥ . والأبيات ٧ ، ٥ ، ٨ في الشعراء ٤٤٠ . والبيت ٤ في اللسان ٥ : ٢٧٩ . وانظر الشرح ١٢٢ - ١٢٦ .

(١) تريحه : تريحه ، حذف النون من غير فاصب ولا جازم اضطراباً أو شذوذاً ، أو هي لغة قليلة . وانظر الخزانة ٣ : ٥٢٥ - ٥٢٦ وشرح أحمد محمد شاكر على الترمذي ٢ : ٣٨٥ وعلى رسالة السافعي رقم ١٦٨٦ و ١٨٠٨ . يملك : التعليك : أن يشد يديه من بخله على إبله ، فلا يقري منها ضيفاً . الهجمة : مائة من الإبل ، أو أكثر أو أقل . الجون ههنا : السود ، بضم الجيم ، واحده « جون » بفتحها . (٢) يَضُنُّ بخفها . حق الإبل أن يمنح منها ويقري ، وتعطى في الحالات . يذم فيها : يذمه الناس فيها لبخله ، أي : من أجلها . (٣) سوانا : عند غيرنا . ونصبح : الجزم عطف على الشرط ، والرفع بتقدير الجملة الحالية . اللون . ذات اللان من الشاء والابل .

- ٤ فَإِنَّ لَنَا حَظَائِرَ نَاعِمَاتٍ عطاءَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 ٥ طَلَبْنِ الْبَحْرَ بِالْأَذْنَابِ حَتَّى شَرِبْنِ جِمَامَهُ حَتَّى رَوَيْنَا
 ٦ تُطَاوِلُ مَخْرَجِي صُدُودِي أَشْيٍ بَوَائِكَ مَا يُبَالِيَنَّ السُّنِينَ
 ٧ كَانَ فُرُوعَهَا فِي كُلِّ رِيحٍ جَوَارٍ بِالذَّوَابِ يَنْتَصِينَا
 ٨ بَنَاتُ الدَّهْرِ لَا يَحْفَلْنَ مَحَلًّا إِذَا لَمْ تَبْقَ مَائِمَةٌ بَقِيْنَا
 ٩ [إِذَا كَانَ السُّنُونُ مُجَلِّحَاتٍ خَرَجْنَ وَمَا عَجَفْنَ مِنَ السُّنِينَ]
 ١٠ يَسِيرُ الضَّيْفُ ثُمَّ يَحُلُّ فِيهَا مَحَلًّا مُكْرَمًا حَتَّى يَبِينَا

(٤) حظائر : جمع حظيرة ، وهي ما أحاط بالتيء من قصب وخشب ، وأراد بها النخل .
 ناعمات : حسنة الغذاء . (٥) البحر : الماء الكثير . الأذنان أراد بها الجذور ، أي : طلبت
 النخل الماء . الجمام ، بكسر الجيم : جمع جمعة ، بفتحها ، وهي ما اجتمع من الماء . وهذا البيت أخره ابن
 قتيبة في روايته بين البيتين ٧ و ٨ ولفظه عنده :

ضَرَبْنِ الْعِرْقَ فِي يَنْبُوعِ عَيْنِ طَلَبْنِ مَعِينَهُ حَتَّى رَوَيْنَا

(٦) أشي ، بصيغة التصدير : موضع باليمامة . وصداده ، بضم الصاد والذال : جاذباه ، الواحد صدد
 بضمسين ، وهو ما أهملته المعاجم ، وذكر « الصد » بالإدغام فقط . والمخارم : جمع مخرم ، وهو
 منقطع أنف الجبل . أراد أن نخله تنبت في تلك الأمكنة فتطاول المخارم . بوائك : ضخم . ونصبه
 على الوصف لحظائر . (٧) جوار : جمع جارية ، وهي الشابة . الذوائب : الضفائر . ينتصينا :
 من المناصاة ، وهي المجاذبة ، يقال : تناصى الرجلان ، إذا أخذ كل منهما بناصية صاحبه . شبه سعف
 النخل بذوائب جوار قد أخذ بها بعضهن من بعض . أراد : أن سعف النخلة ينال سعف الأخرى ، من
 تقاربها . وكان الأصمعي يخطئه في هذا الوصف ، وقال : « لم يكن له علم بالنخل ، وإذا تباعد النخل
 كان أجود له ، وأصلح ثمرة » . وما نظن أن المزار أراد ما نعاه عليه الأصمعي ، وإنما أراد أن كثرت
 ترهيا للناظر كأنها متقاربة متشابكة . (٨) بنات الدهر : ببقين على الدهر . لا يحفلن : لا يباليان .
 المحل : الجذب . السائمة : الإبل الراعية والغنم . أي : لا يلحفهن من الآفات ما يلحق الإبل والماشية .
 (٩) مجلحات : مجذبات يذهبن بالمال . ما عجن : ما هزان ، والعجنف : الهزال وذهاب السمن .
 وهذا البيت زيادة في بعض النسخ . (١٠) يبين : يفارق .

١١ فِتْلُكَ لَنَا غِنَى وَالْأَجْرُ بَاقٍ فَغُضِّي بَعْضَ لَوْمِكَ يَا ظَعِينَا

١٢ بَنَاتُ بَنَاتِهَا وَبَنَاتُ أُخْرَى صَوَادٍ مَا صَدَيْنَ وَقَدْ رَوَيْنَا

تمت القصيدة في رواية الأنباري . وقد وجدت الأبيات الآتية في كتاب « النخلة » لأبي حاتم السجستاني ، فأثبتتها بعضهم في صلب الشرح ، ورأينا إلحاقها إتماماً للفائدة . والظن أن موضعها أول القصيدة :

١٣ [غَدَتْ أُمُّ الْخُنَابِيسِ أَيْ عَصُرٍ تَعَاتِبْنَا فَقُلْتُ لَهَا ذَرِينَا]

١٤ [رَأَتْ لِي صِرْمَةً لَا شَرْخَ فِيهَا أَقَابِسُهَا الْمَسَائِلَ وَاللَّيُونَا]

١٥ [تَخَرَّمَهَا الْعَطَاءُ فَكُلَّ يَوْمٍ يُجَاذِبُ رَاكِبٌ مِنْهَا قَرِينَا]

١٦ [وَكَائِنْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ بَخِيلٍ يُعَلِّكُ هَجْمَةً سُودًا وَجُونَا]

(١١) غضي : انقصي ، والغض : النقصان . ياطعيننا ، أراد : ياطعنينة ، والظعينة المرأة .

(١٢) الصوادي : الطوال . ماصدين : ما عطشن ، والصدى : العطش . (١٣) أم الخنابيس :

امرأة بعينها ، وهي التي عاتبته . (١٤) الصرمة ، بكسر الصاد : القطعة من الإبل ما بين العشرة

إلى الخمسين . الشرخ : نتاج كل سنة من أولاد الإبل . (١٥) تخرمها : استأصلها . القرين :

البعير المقرون بآخر . (١٦) هو البيت الأول باختلاف في اللفظ .

١٥

وقال مزرد بن ضرار الذبياني

١ ألا يا لقوم والسفاهة كاسمها أعائدتني من حب سلمى عوائدي

٢ سويقة بلبال إلى فلجاتها فذي الرمث أبكتني لسلمى معاهدي

ترجمته: «مزرد» لقب له لبيت قاله . واسمه : يزيد بن ضرار بن حرملة بن صيفي بن أصرم بن إياس بن عبد غنم بن جحاش بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ، الذبياني الغطفاني . شاعر فارس مشهور ، أدرك الاسلام فأسلم ، وله صحبة . وكان هجاء خبيث اللسان ، حلف لا ينزل به ضيف إلا هجاء ، ولا ينكس بيته إلا هجاء . ويظهر أنه أفلح عن الهجاء أخيراً ، لقوله فيما نقل الحافظ ابن حجر في الإصابة ، وصاحب اللسان ٤ : ٤٨٤ عن ابن السكيت :

تبرأت من شتم الرجال بتوبة إلى الله مني لا ينادي وليدها

وهو أخو النخاع بن ضرار ، وكان مزرد أسن منه .

جزالقصيدة : كان أهل بيت من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، رهط مزرد ، جاؤوا في بني عبد الله بن غطفان ، فذهب رجل من بني عبد الله إلى غلام من بني ثعلبة ، يقال له خالد ، وللغلام إبل كرام حسان ، فلم يزل الرجل يخدع خالداً حتى اشترى الإبل منه بغم ، فرجع الغلام إلى أبيه فأخبرها ، فقالا : هلكت والله وأهلكتنا . ثم إن أبا الغلام ركب إلى مزرد وقص عليه القصة ، فقال مزرد : أنا ضامن لك إبلك أن ترد عليك بأعيانها . فأنشأ هذه القصيدة ، وبدأها بذكر معاهد سلمى حبيبته وموقف وداعها ، ثم أشار إلى القصة ، ونعت الإبل المبيعة ، وأهاب بزرعة بن ثوب أن يرد الإبل ، وهجاء أشد الهجاء وأقذعه ، وتهدده أن يسهر به ويخدعته الثعلبي ، ونوه بعد بوفاء كثير من العرب .

تفريجهاء في منتهى الطلب ١ : ١٨٣ ما عدا الأبيات ٣ ، ٢٣ ، ٣٦ - ٤٣ . والبيت ٢٦ في اللسان ١٢ : ١٦٨ ونسبه للمرار ، ثم نقل عن الأزهري نسبته لمزرد . وانظر الشرح ١٢٧ ، ١٤٢ .

(١) «لقوم» بفتح اللام للاستغاثة ، وكسرهما للتعجب . والسفاهة كاسمها : أي ما يكون سفها يكره ويقبح ، كما يقبح اسم السفاهة . العوائد : جمع عائدة ، وهي النسوة اللاتي يمدن المريص . المعنى : أيجعلني حبها مريضاً تعودني عوائدي . وروى الشطر الأول بلفظين آخرين فيهما إشارة إلى بني عبد الله : «ألا قل لعبد الله والجهل كاسمه» . (٢) سويقة بلبال : موضع بالحجاز . وفلجاتها مواضع متصل بها . ذو الرمت : موضع . المعاهد : المحاضر التي كان يعهد بها . أراد . معاهدي في هذه المواضع .

- ٣ وقامت إلى جنب الحجاب وما بها
 ٤ معاها ترعى بينها كل رعدة
 ٥ ترعى بذى النلان صملا كأنه
 ٦ وقالت ألا تشوي فتقضي لبانة
 ٧ أتاني وأهلي في جهينة دارهم
 ٨ تأوه شيخ قاعد وعجوزه
 ٩ وعالا وعاما حين باعا بأعنز
 من الوجد ، لولا أعين الناس ، عامدي
 غرايب كالهند الحوافي الحوافد
 بذى الطلح جاني علف غير عاضد
 أبا حسن فينا وتأتي مواعدي
 بنضع فرضوى ون وراء المراكب
 حريبين بالصلعاء ذات الأساود
 وكلبين لعبانية كالجلاد

(٣) الحجاب : الستر . أعين الناس : أراد الرقباء . عامدي : من قولهم «عمده الحب » هذه الشوق وكسره . يريد : لولا الرقيب لهدني ما ظهر عليهما من الوجد . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، ورواه أحمد بن عبيد . (٤) معاها : يريد أن هذه المعاهد لما خلت سكنها الوحش . الرعدة : القطعة من النعام . غرايب : شديدة السواد . الحوافي : حافية الأقدام . الحوافد : جمع حافد ، وهو المتقارب الخلو . شبه النعام برجال الهند للسواد والدقة . (٥) النلان : جمع غال ، بنشديد اللام ، وهو شجر . وذو النلان : منابته ، ومثله ذو الطلح ، والطلح شجره أيضاً . الصمل : الظليم ، وهو ذكر النعام . تراعبه : ترعى معه ، مفاعلة من الرعى . العلف ، بضم العين وفتح اللام المشددة : ثمر الطلح وهو على خلقه اللوبيا ، أو أصفر . وجانيه : آخذه من شجره . العاضد : القاطع الشجر . يريد أنه يجنيه ولا يقطع شجره . (٦) الشواء : الإقامة . اللبانة : الحاجة . المواعد : المواعيد ، وحذف الياء في مثله جائز مطلقاً عند الكوفيين . ولم ينصب الفعلين بعد الفاء لأنه أراد بها العطف لا السببية . (٧) جهينة : القبياة . نصع : موضع بالحجاز ، روي بالصرف ومنعه ، وهو بكسر فسكون . رضوى : جبل بالقرب من المدينة ، بفتح الراء . المراكب : الخابس التي تحبس فيها الإبل . (٨) تأوه فاعل قوله «أتاني» ، والتأوه : التحزن والتلهف لشيء قد فات . قاعد : قعد به السن . حريبين : محروين سلب مالهما . الصلعاء : موضع بنجد . الأساود : جمع أسود ، وهو الحية العظيمة . ويروى «أو بالأساود» وهو موضع أيضاً . وأراد بالشيخ وعجوزه أبوي الغلام الذي ابتيعت إبله . (٩) عالا : افتقرا ، من «العلة» بفتح فسكون ، وهي الفقر . عاما : اشتها اللبن لذهاب إبلهما ، من «العيمة» وهي شهرة اللبن . لعبانية : إبل شداد ، شبهها بحجارة اللباء ، وهي أرض ذات حجارة صلبة . الجلاد : الحجارة ، الواحد «جلمود» .

- ١٠ هِجَانًا وَحُمْرًا مُعْطِرَاتٍ كَأَنَّهَا حَصَىٰ مَغْرَةٍ أَلَوَانُهَا كَالْمَجَاسِدِ
 ١١ تُدَقِّقُ أَوْرَاكُ لَهْنٍ عِرْضَنَةً عَلَى مَاءٍ يَمْوُدُ عَصَا كُلِّ ذَائِدٍ
 ١٢ أَزْرَعُ بَنَ ثَوْبٍ إِنَّ جَارَاتِ بَيْتِكُمْ هُزِلْنَ وَأَلْهَاكَ ارْتِغَاءُ الرِّغَائِدِ
 ١٣ وَأَصْبَحَ جَارَاتُ ابْنِ ثَوْبٍ بَوَاشِمًا مِنَ الشَّرِّ يَشْمُوِيهِنَّ شَيْءٌ الْقَدَائِدِ
 ١٤ تَرَكْتُ ابْنَ ثَوْبٍ وَهُوَ لَا يَسْتَرُ دُونَهُ وَلَوْ شِئْتُ غَنَنْتَنِي بِثَوْبٍ وَلَا يَدِي
 ١٥ صَقَعْتُ ابْنَ ثَوْبٍ صَقْعَةً لَا حِجَىٰ لَهَا يُولُولُ مِنْهَا كُلُّ آسٍ وَعَائِدِ

(١٠) الهجان ههنا : البيض ، وأصلها : الكرام ، والهجان يقال بلفظه للواحد والجمع والمؤنث والمذكر . المعطرات : السمان التي كان على وبرها صبغا من حسنها ، وإنما يكون ذلك في الربيع إذا سمتت فسقطت أوبارها ونبت لها وبر جديد . المغرة : طين أحمر يصبغ به ، وهي بفتح الميم . المجاسد : جمع «مجسدة» بفتح السين مع ضم الميم وكسرهما ، وهو الثوب يصبغ بالجساد - بكسر الجيم - وهو الزعفران حتى ييبس من كثرة الصبغ . (١١) العرضنة : الصلبة الغلاظ الشديدة ، كما فسرهما أبو محمد الأنباري ، وكما هي مثبتة في أصول الكتاب ، وفي منتهى الطلب . ويؤيده قول اللسان ٩ : ٤٤ س ١٤ « وامرأة عرضنة : ذهبت عرضا من سمنها » . يموود : ماء لفظتان . الذائد : المانع الذي يذودها . أراد أن هذه الإبل لقوتها وصلابتها تدق وتكسر عصي رعيانها . (١٢) أزراع : أراد أزرة ، فرخم وأسقط الهاء . جارات بيتكم : عني بهن النساء اللواتي بيعت لإبلهن بالأعز ، فردوها إلى جاراتكم . الرغائد : جمع « رغيدة » وهي اللبن المخض أو هي الخصب . والارتغاء : أن يحسو الرجل الرغبة ، بكسر الراء وفتحها ، أو هو اللق . يقول : أهاكم الخصب عن جاراتكم . وهذا أشد لهجائه لهم ، أن يكونوا اشتغلوا عن جاراتهم وهم شخصيون . (١٣) البواشم : من البشم ، وهو التخممة والكسل عن كثرة الأكل . وإنما أراد أنه ساق إليهن من الشر ما تخمن به . القدائد : جمع قديدة ، وهي شريحة اللحم تقطع طولا . وإنما مثلهن بالقديد يشوى لما يلقين من شدة أذاه . (١٤) لا ستر دونه : أي كان ممكناً لي لا يستره شيء عن هجائي . بثوب : بوالد زرة بن ثوب . يقول : ولو شئت لهجوته هجاء تغنيني به الولائد . وهن الإماء الشواب . (١٥) الصقع : الضرب على الرأس ، وأصله الضرب على كل شيء يابس . لا حجي لها : لا تمالك لها ، كالرجل لا حجي له ، أي لا عقل له . الآسي : المتطلب المعالج . العائد : من يعود المريض .

- ١٦ فَرُدُّوا لِقَاحَ الثَّعْلَبِيِّ ، أَدَاوَهَا أَعَفُّ وَأَتَّقَى مِنْ أَدَى غَيْرِ وَاحِدٍ
 ١٧ فَإِنْ لَمْ تَرُدُّوْهَا فَإِنَّ سَمَاعَهَا لَكُمْ أَبَدًا مِنْ بَاقِيَاتِ الْقَلَائِدِ
 ١٨ وَمَا خَالِدٌ مِنَّا ، وَإِنْ حَلَّ فِيكُمْ أَبَانَيْنِ ، بِالنَّائِي وَلَا الْمُتَبَاعِدِ
 ١٩ تَسَفَّهُتَهُ عَنْ مَالِهِ إِذْ رَأَيْتَهُ غُلَامًا كَخُصَنِ الْبَانَةِ الْمُتَغَايِدِ
 ٢٠ تَحْنُ لِقَاحُ الثَّعْلَبِيِّ صَبَابَةً لِأَوْطَانِهَا مِنْ غَيْقَةٍ فَالْفَدَايِدِ
 ٢١ وَعَاعَى أَبْنُ ثَوْبٍ فِي الرَّعَاءِ بِصُبَّةٍ حِيَالٍ وَأُخْرَى لَمْ تَرَ الْفَحْلَ وَالِدِ
 ٢٢ [فَنِعِمَّتْ لِقَاحُ الْمَحْلِ يَهْدِي زَفِيرُهَا سُرَى الضَّيْفِ أَوْ نِعِمَّتْ مَطَايَا الْمُجَاهِدِ]
 ٢٣ أَوْلُوكَ أَوْ تِلْكَ ، الْمُنَاصِي رِبَاعُهَا مَعَ الرَّبْدِ أَوْلَادُ الْهَجَانِ الْأَوَابِدِ

(١٦) اللقاح: جمع لقحة ، وهى ذوات الألبان من الإبل . أتق : أوق ، من الوقاية . يريد أن أداءها خير من أن يؤذى بسببها جماعة منهم . (١٧) يقول : فإن لم تردوها هجوتكم هجاء يهق عليكم لازما لكم ، كالقلائد في الأعناق . (١٨) خالد : هو الغلام الذي اشتريت إبله . أبانين : هما جبالان ، أحدهما أبان الأبيض ، والآخر الأسود . يقول : خالد صاحبنا ، وإن نزل فيكم فليس ببعيد منا . (١٩) تسفهته : خدعته . المتغاييد : المتثني ، ومنه « رجل أغيد وامرأة غيداء » إذا كان أعناقهما تتثنى للنزعة . (٢٠) غيقة والفدافد : موضعان . يقول : رققم إبله وأخفرتم جواره ، فصارت إبله فيكم تحن إلى أوطانها . (٢١) عاعى : صوت بالأمزى ، قال عاء عاء . الصبة : الثلاثون من الإبل والنم ونحوهما . الحيال : التي لم تحمل ، الواحدة حائل . الوالد : التي قد ولدت . وهذا البيت لم يعرفه أحمد بن عبيد ولم يروه أبو عمرو ، كما نفل الأنباري . (٢٢) المحل : الجذب . وهذا البيت ليس في شرح الأنباري ، وذكر مصححه أنه في شرح المرزوقي ونسخة فينا بعد البيت ١٨ ، وأنه في نسخة المتحف البريطاني في هذا الموضع ، فأثبتناه هنا للملاءمة المعنى ، وإن كنا نرى أن أليق موضع به بعد البيت ١١ ولكننا لم نستطع أن نتصرف بما لم يثبت في أحد الأصول . (٢٣) الرباع ، بكسر الراء وتخفيف الباء : جمع ربيع ، بضم الراء وفتح الباء ، وهو الفصيل ينتج في الربيع . الربد : النعام . تتناصى الرباع مع الربد : تتصل نواصيها في المرعى . يعني أن الإبل لعزها ترعى مع النعام . أولاد : خبر « أولئك » . الهجان : الكرام . الأرابد : الوحشية . وهذا البيت لم يروه أبو عمرو ، ورواه أحمد عن أبي عمرو .

- ٢٤ فيا آل ثوبٍ إنما ذوؤد خاليدٍ كنارِ اللَّظي'، لاخيرَ في ذوؤد خاليدٍ
 ٢٥ بهنَّ دروءٍ من نحازٍ وغدَّةٍ لها ذرِباتٌ كالثديِّ النواهِدِ
 ٢٦ جربنَ فما يهنَّانِ إلَّا بغلقةٍ عطِينِ وأبوالِ النساءِ القَواعِدِ
 ٢٧ فلم أرَ رزءًا مثلهُ إذ أتاكمُ ولا مثلَ ما يُهدى هديَّةً شاكِدِ
 ٢٨ فيا لهني' أن لا تكونَ تعلقتُ بِأسبابِ جبلٍ لابنِ دارةٍ ماجِدِ
 ٢٩ فِيرْجِعْهَا قومٌ كأنَّ أباهُمُ ببِيشةٍ ضرغامٍ طوَالِ السَّواعِدِ
 ٣٠ ولو جارُها اللِّجلاجُ أو لو أجارها بنو باعثٍ لم تنزُ في حبلٍ صائِدِ
 ٣١ ولو كُنَّ جاراتٍ لآلٍ مُسافِعٍ لأدينَ هوناً مُعْنقاتِ المَوارِدِ
 ٣٢ ولو في بني الثُّرماءِ حلَّتْ تحدَّبوا عليها بأرماحٍ طوَالِ الحَدائِدِ

(٢٤) الذود : الجماعة القليلة من الإبل . يريد أنه سرقةا وخان خالداً فيها ، فهي ناز لا يحل أكلها . (٢٥) الدروء : جمع درء ، بفتح فسكون ، وهو النوء من الجبل وغيره . النحاز : داء يأخذ الدواب والإبل في رثاتها فتسعل سعالاً شديداً ، ويفال أيضاً للسعال . الغدة : طاعون الإبل . الذرِبات : جمع ذرِبة ، بفتح فكسر ، وهو رأس الخراج . نهدي الثدي : شخص ونهض . (٢٦) جربن : أصابهن الحرب . يهنَّان : يطلين . الغلقة : شجر يدبغ به . عطين : معطون ، وذلك أنه لا بدبغ بها إلا بعد عطئها . القواعد من النساء : اللاتي كبرن وارتفع سيضهن وينسن من الولادة . قال الأصمعي : « أراد أن يهول عليهم بالحرب والغلبة ، وينظع بأبوال المعجائز » . (٢٧) الشاكِد : المهدي ، والشكد : الإهداء . (٢٨) الحبل : العهد والذمة . يريد : ليتها دخلت في جوار ابن دارة وعهده . وابن دارة : هو سالم بن دارة ، من بني عبد الله بن غطفان ، كما في الخزائن ١ : ٢٩٢ . (٢٩) يرجعها يردّها ، رجعها : رده . ببِيشة : قرية بين مكة واليمن ، كثيرة الأسود . الضرغام : الأسد . طوال : بضم الطاء : طويل ، صفة مفردة . (٣٠) اللجلاج وباعث : من بني عبد الله بن غطفان . (٣١) آل مسافع : من مزينة . لأدين هوناً : لرددن إلى أصحابهن في سكون وهدوء بلا ممانعة . الموارد : المياه . معنقات : مسرعات ، يعني تسرع إلي مياهاها . (٣٢) بنو الثرماء : من قيس . تحدَّبوا : تعطفوا عليها ومنعموها .

- ٣٣ مصاليتُ كالأسيافُ ثمَّ مَصِيرُهُم إلى خَفِرَاتٍ كَالْقَنَا المَثَرَايدِ
 ٣٤ وَلَكِنَّهَا فِي مَرْقَبٍ مُتَنَادِرٍ كَأَنَّهَا مِنْهُ خُرُوطُ الْجَدَايدِ
 ٣٥ فَقُلْتُ، وَلَمْ أَمْلِكْ: رِزَامَ بْنِ مَازِنٍ إِلَى إِبَةِ فِيهَا حَيَاءُ الْخَرَائِدِ
 ٣٦ فَبَاسَتْ أَمْرِي كَأَنَّتُ أَمَانِي نَفْسِهِ هَجَائِي وَلَمْ يَجْمَعْ أَدَاةَ الْمُنَاجِدِ
 ٣٧ وَشَالَتْ زِمَجِي خَيْفَقٍ مَشَجَتْ بِهِ خِذَاقًا وَقَدْ دَلَّهْنَهُ بِالنَّوَاهِدِ
 ٣٨ فَأَيُّهُ بِكَنْدِيرٍ حِمَارِ ابْنِ وَاقِعٍ رَأَى بِإِيرٍ فَاشْتَأَى مِنْ عُتَائِدِ

(٣٣) مصاليت : جمع مصلات ، وهو الرجل الماضي في الأمور ، وانظر ١٢١ : ١٠ . إل خفريات : إلى نسائهم الحيات . القنا المثرائد : الرياح المثنية ، تميل بمنة ويسرة . (٣٤) المرقب : الموضع المرتفع . المتناذر ، بفتح الذال : المتحاي ، الذي يتحاماه الناس . الجدايد : جمع جدجد ، بضم الجيمين وسكون الدال ، وهو الصرصر صياح الليل . يريد أنها في موضع ينفر منه ، يصيبها فيه الأذى من هذه الدويبة . (٣٥) « ولم أملك » جملة مخرصة . رزام : أي يا رزام ، وهو رزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، وهو الفخذ الذي منه مزرد . الإبة : الحياء ، وما يستحيا منه من المخازي . الخرائد : الحيات الحسان ، وحياتهن غاية الحياء . يقول : إن لم تنصروا ابن عمكم - يعني خالداً - حتى يسترد إبله ، فإن مصيركم إلي عار تستحيون منه حياء الخرائد . (٣٦) لما قال مزرد الأبيات السابقة وبلغت ابن دارة ، عاتبه وقال : « أتراني أرضى بأن تمدحني وتذم قومي ؟ » فقال له مزرد : « ما شئت ! يهدده بالهجاء ، ثم هجاء بالأبيات الآتية . المناجد ، بالدال المهملة : المقاتل . يريد أن ابن دارة يتمنى هجاءه ولم يستعد للنزال . (٣٧) شالت : ارتفعت . الزمجي : أصل الذنب . الخيفق : السريع الخفيف . مشجت : رمت وأصابت ، وأصل المشج الخلط . الخذاق : جمع خذق ، وهو ذرق الطائر . دلنه : أزعجه . النواهد : الدواهي ، وأحدثها ناهدة ، وهذا مما لم يذكر في المجامع . كأنه يريد طائراً شال ذنبه فألقى بذرق خلط اليباس منه بالرقيق ، وألقى به دواهي ، وهيج منكرات . (٣٨) أي به : استعن به وادعه فإنه يجيبك سريعاً . الكندير : الحمار الغليظ . حمار : بدل من « كندير » . ابن واقع : هو مرة بن واقع ، وكان بينه وبين سالم بن دارة عداوة وهجاء ، له قصة في الخزائن ١ : ٢٩٢ - ٢٩٣ . إير ، بكسر الهمزة : جبل في أرض غطفان . عتائد : هضبات لبني مرة أسفل من إير . واشتأى : سبق إليك ، وهو « افتعل » من الشأو . يريد : أنه لسرعة الإجابة قطع ما بين المرضعين في طلق واحد .

- ٣٩ أطاع له لَسُ الغَمِيرِ بَتْلَعَةٍ حماراً يُرَاعِي أُمَّهُ غَيْرَ سَافِدٍ
 ٤٠ وَلَكِنَّهُ مِنْ أُمَّكُمْ وَأَبْيَكُمْ كَجَارٍ زُمَيْتٍ أَوْ كَعَائِدٍ زَائِدٍ
 ٤١ فقالوا له : اقْعُدْ رَاشِداً ، قال : إِنْ تَكُنْ لِقَاحِي لَمْ تَرْجِعْ فَلَسْتُ بِرَاشِدٍ
 ٤٢ أَتَذْهَبُ مِنْ آلِ الْوَحِيدِ وَلَمْ تَطْفُ بِكُلِّ مَكَانٍ أَرْبَعُ كَالْخَرَائِدِ
 ٤٣ وَعَهْدِي بِكُمْ تَسْتَنْقِعُونَ مَشَافِرًا مِنَ الْمَحْضِ بِالْأَضْيَافِ فَوْقَ الْمَنَاضِدِ

(٣٩) أطاع له : سهل له وأمكنه . اللس : أخذ الدابة الكلاً بمقدم فيها . الغمير : النبات الأخضر غمره اليابس . التلعة : ما ارتفع من الأرض . حماراً : نصب على الاختصاص . يراعي أمه : يراعي معها . غير سافد : من السفاد ، أي هو لا ينزو عليها . (٤٠) هذا البيت تعريض بوقائع كانوا يرمون بها ، أشار إليها الشارح ، ولم يذكرها . (٤١) هذا البيت والبيتان بعده مما لم يروه أبو عكرمة ورواه غيره ، كما قال الأنباري ، وأثبتها في آخر القصيدة . والظاهر أنها من القسم الأول قبل هجو ابن دارة . (٤٢) آل الوحيد : قوم من بني كلاب . (٤٣) تستنقعون : من النقع ، بفتح فسكون ، وهو الري ، يقال « شرب حتى نقع » أي شفي غليله وروي . المشافر للإبل : بمنزلة الشفاه للناس ، واستعارها هنا لهم . المحض : اللبن الخالص . بالأضياف : مع الأضياف . المناضد : جمع منضدة . وأصل النضد ، بفتحتين : ما نضد من متاع البيت ، أي حمل بعضه على بعض ، أو ضم بعضه إلى بعض . ويظهر أنه أراد بالمناضد هنا ما يوضع عليه النضد ، كالأسرة ونحوها . وهذا الحرف مفردة وجمعه ، مما لم يذكر في المعاجم .

١	عَجَبُ خَوْلَةٍ إِذْ تُنْكِرُنِي	أُم رَأَتْ خَوْلَةً شَيْخًا قَدْ كَبِرُ
٢	وَكَسَاهُ الدَّهْرُ سَبًّا نَاصِعًا	وَتَحَنَّنَى الظَّهْرُ مِنْهُ فَأُطِرُ
٣	إِنْ تَرَى شَيْبًا فَإِنِّي مَاجِدٌ	ذُو بَلَاءٍ حَسَنٍ غَيْرُ غُمُرُ
٤	مَا أَنَا الْيَوْمَ عَلَى شَيْءٍ مَضَى	يَا بُنَّةَ الْقَوْمِ تَوَلَّى بِحَسِيرُ
٥	قَدْ لَبِستُ الدَّهْرَ مِنْ أَفْنَانِهِ	كُلُّ فَنٍّ حَسَنٍ مِنْهُ حَبِيرُ

جؤالقصيدہ: عجب من إنكار صاحبتہ إياه ، إذ كبر وعلاه الشيب ، ثم انتصر للشيب ، واعتز بذكریات شبابه ولہوہ . ونعت فرسہ نعتاً طويلاً ، ثم وصف الناقة وشبہا بالحمار الوحشي ، وأخذ في الحديث عنه . ثم انتقل إلى الفخر بدخوله علي الملوك ، وإلى أذہ محمد . وفخر بنفسه وقبيلہ وكلاہ . ثم ذكر معاهد حبيبته ، وما كان بها من أنس وحسان ، وشبب بصاحبتہ في غزل جيد مہذب .

تتميز بها، الأبيات ٦، ٨، ٩، ١١، ١٣، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٣، ٢٤، ٢١، ١٤ في الخليل لأبي عبيدة ١٥٦ - ١٥٧ وسماء «المرار بن جندل» وهو خطأ، إذ لبس في نسبه من يدعى «جندل». والبيت ١ في الموثلف ١٧٦. والبيتان ٨٠٧ في الخليل لابن الكلبي ٢٩ ونسبهما لرجل من بني عمرو بن غنم بن تغلب، وهو خطأ. والبيت ٥٣ في الشعراء ٣٩؛ وذكر أنه أول القصيدة. والأبيات ١١، ٢٢، ٢١، ٢٢ في جمهرة ابن دريد ٣: ٥٠٦. ١٣ فيها ٢: ٢٦٨. والبيت ٢١ في الخليل لأبي عبيدة ٥٧. والبيت ٥٣ فيها ١: ٩٣، ٢٧٣. والبيت ٨٤ في اللسان ١٢: ١٠٤ غير منسوب. وهذه القصيدة ذكر الأنباري أنه لم يروها أبو عكرمة ورواها أحمد بن عبيد وثعلب وغيرهما. وانظر الشرح ١٤٢ - ١٥٩.

(١) عجب خولة : أمرها عجب . (٢) السب ، بكسر السين : الخمار والعمامة ونحوهما من رقيق الثوب . الناصع : البائع من الألوان الخالص الصافي ، أي لون كان ، وأكثر ما يقال في البياض . تحنى وأطار : انحنى وعطف . (٣) البلاء : أوصاه الاختيار . والمراد أنه ذو آثار حسان ، اختبر في الشدائد فأبلى . النمر : الذي لم يجرب الأمور . (٤) يحسر : بذى حسرة ، وهي الندم والحزن . وهذا الوصف من المادة لم يذكر في المعاجم . (٥) الأفئنان : جمع : فن ، وهي الضروب . حبر : ذو منظر حسن محبر ، بفتح الباء المشددة ، والمحبر : المحسن .

- ٦ وَتَعَلَّتْ وَ بَالِي نَاعِمٌ بِغَزَالِ أَحْوَرَ الْعَيْنَيْنِ غِرٌّ
 ٧ وَتَبَطَّنَتْ مَجُودًا عَازِبًا وَكِفَ الْكَوْكَبِ ذَا نَوْرٍ ثَمِرٌ
 ٨ بِبَعِيدٍ قَدْرُهُ ذِي عُذْرٍ صَلَتَانِ مِنْ بَنَاتِ الْمُنْكَدِرِ
 ٩ سَائِلِ شِمْرَاحَهُ ذِي جُبَبٍ سَلِطِ السَّنْبُكِ فِي رُسْعٍ عَجْرٌ
 ١٠ قَارِحٍ قَدْ فُرَّ عَنْهُ جَانِبٌ وَرَبَاعٍ جَانِبٌ لَمْ يَتَغَرَّ
 ١١ فَهَوَ وَرْدُ اللَّوْنِ فِي أَزْبُرَارِهِ وَكُمَيْتُ اللَّوْنِ مَا لَمْ يَزْبُرْ
 ١٢ نَبَعْتُ الْحُطَّابَ أَنْ يُغْدَى بِهِ نَبْتِغِي صَيْدَ نَعَامٍ أَوْ حُمُرَ

(٦) تعلت : تمتعت منها مرة بعد مرة ، مأخوذ من « العلل » بفتح العين ، وهو الشرب مرة بعد مرة . الحور : شدة سواد العين مع شدة بياضها . الغر : الذي لا تجربه له ، ويوصف به المؤنب .
 (٧) تبطننت : دخلت في جوف غيث ، أي ما أثبت المطر . أطاب فيه الصيد . مجوداً : مكاناً أصابه الجود من المطر ، وهو الغزير . العازب : الذي لا يرعاه أحد ، عزب عن الناس . كوكب الروضة : نورها ، وكوكب كل شيء : معظمه . وكوكب واكف : يميل ههنا وههنا . أو : يكف أي يفطر ماؤه . ثمر : كثير الثمر . (٨) ببعيد قدره : بفريس واسع الخطو . العذر : جمع عذرة بضم فسكون ، وهو شعر الناصية . صلتان : منجرد في عدوه ، يمر سريماً . المنكدر : فرس لبني الدوية رهط المزار . وأخطأ ابن الكلبي في زعمه أنه للشاعر الذي نسب له البيتين . (٩) إذا دقت الغرة فأنصبت سميت « شمراخا » . ذو الجبب : الفرس الذي يبلغ تحجيله إلى ركبتيه . سلط : طويل . السنبك : مقدم الحافر . العجر . بفتح العين مع ضم الجيم وكسرها : الغليظ . (١٠) القارح : الفرس الذي ألقى السن التي تلي الرباعية ، وليس قروحه بنباتها ، وذلك في السادسة من عمره . فر : من قوطم « فر الدابة » أي اطلع على أسنانها ليمرف ما عمرها . الرباع : الفرس الذي ألقى رباعيته ، وهي السن التي بين الثانية والثاب ، وذلك في الخامسة من عمره . يقول : قد فر أحد جانبيه فوجد قد قرح . وهو رباع من الناحية الأخرى ، أي إنه بين الخامسة والسادسة . و « حانب » الثانية نائب فاعل لفعل محذوف ، اكتفى عنه بما قبله . لم يتغر : الانقار سقوط السن . (١١) الورد : بين الكميت الأحمر وبين الأشقر . الأزبئار : انتفاش الشعر . يقول : إذا دجا شعره وسكن استبانته كمتته ، فإذا ازبأ استبان أصول الشعر ، وأصوله أقل صبغا من أطرافه . (١٢) يقول : نبعث الحطاب لغدونا به ، ثقة منا بصيده .

- ١٣ شُدْفُ أَشْدَفُ مَا وَرَعْتَهُ فَإِذَا طُوْطِي طَيَّارٌ طِمِرٌ
 ١٤ يَصْرَعُ الْعَيْرَيْنِ فِي نَقْعِهِمَا أَخَوَذِي حِينَ يَهْوِي مُسْتَمِرٌ
 ١٥ ثُمَّ إِنْ يُنْزَعُ إِلَى أَقْصَاهُمَا يَخْبِطُ الْأَرْضَ اخْتِبَاطَ الْمُخْتَفِرِ
 ١٦ أَلِزٌ إِذْ خَرَجَتْ سَلَّتُهُ وَهَلَا نَمَسَحُهُ مَا يَسْتَقِرُّ
 ١٧ قَدْ بَلَوْنَاهُ عَلَى عِلَاتِهِ وَعَلَى التَّيْسِيرِ مِنْهُ وَالضُّمُرُ
 ١٨ فَإِذَا هِجْنَاهُ يَوْمًا بَادِنًا فَحِضَارٌ كَالضَّرَامِ الْمُسْتَعِرِ
 ١٩ وَإِذَا نَحْنُ حَمَصْنَا بُدْنَهُ وَعَصَرْنَاهُ فَعَقَبٌ وَحُضْرٌ

(١٣) أشدف : من الشدف ، بفتحتين ، وهو إمالة الرأس من النشاط والمرح . والشدف : مثله ، والدون فيه زائدة . ورعته : كلفته . طوطي : أي طوطى عنانه ، من قولهم « طأطأ يده بالعنان » أرسلها به للإحضار . طمر : مشرف مستفز للوثب . (١٤) العير : حمار الوحش . النقع : القبار . يريد : إذا طرد عيرين لم يخرججا من غبارهما حتى يصرعها ، فهو يوالي بينهما قبل أن يتميزا . الأخوذي : السريع الخفيف . (١٥) ينزع : يكف . إلى أقصاهما : عند أبعد العيرين . يعني أنه يمنع من البحري بعد قتل أبدهما ، فهو يخبط الأرض من نشاطه ومرجه . (١٦) أليز : يجتمع بعضه إلى بعض . خرجت سلته : السلة ارتداد الربو في جوف الفرس من كبرة يكبوها ، فإذا انتفخ منه قيل أخرج سلته ، فيركض ركضاً شديداً يعرق ويلقى عليه الجلال ، فيخرج ذلك الربو . أو « السلة » الدفعة في السباق خروجها أن يسبق غيره . وهلا : من الوهل ، بفتح الهاء ، وهو الفرع ، يريد كأن به فزعا من نشاطه . (١٧) التيسير : حسن نقل قوائمه ، كأنه ييسر له ذلك . وفي رواية في موضعين من اللسان ٦ : ١٦٢ ، ٧ : ١٥٨ « التيسور » وفسره بنحو هذا مرة ، وفسره أخرى بأنه السمن . الضمر ، بضم الميم وسكونها مع ضم الضاد : الهزال ولحاق البطن . (١٨) بادنا : سميناً . الحضار : سرعة العدو . الضرام : ما دق من الحطب تشعل به النار . يعني أن سمنه لا يعوقه عن سرعة البحري . (١٩) البدن : مصدر كالبدانة ، وهى السمن . وحمص : من قولهم انحمص الجرح إذا ذهب ورويه ، فكأنه يقول : ضميرناه . عصرناه : ركضناه وألقينا عليه الجلال حتى انعصر عرقه العقب : جري بعد جري . الحضر : بضم الحاء وسكون الضاد ، وحركت للوزن ، وهو كالحضار والإحضار : سرعة العدو .

- ٢٠ يُؤْلِفُ الشَّدَّ عَلَى الشَّدِّ كَمَا حَفَشَ الْوَابِلَ غَيْثٌ مُسْبِكِرٌ
 ٢١ صِفَةُ الثَّغْلِبِ أَذْنَى جَرِيهِ وَإِذَا يُرْكَضُ يَعْفُورٌ أَشْرٌ
 ٢٢ وَنَشَاصِيٌّ إِذَا تُفَزِعُهُ لَمْ يَكَدْ يُلْجَمُ إِلَّا مَا قُسِرُ
 ٢٣ وَكَأَنَّا كُلَّمَا نَعْدُو بِهِ نَبْتَغِي الصَّيْدَ بِبَازٍ مُنْكَدِرُ
 ٢٤ أَوْ بِمَرِيخٍ عَلَى شِرْيَانَةٍ حَشَّةُ الرَّامِي بِظَهْرَانٍ حُشْرُ
 ٢٥ ذُو مِرَاحٍ فَإِذَا وَقَّرْتُهُ فَذُلُولُ حَسَنُ الْخُلُقِ يَسِرُ
 ٢٦ بَيْنَ أَفْرَاسٍ تَنَاجِلْنَ بِهِ أَعْوَجِيَّاتٍ مَحَاضِيرَ ضَبْرُ
 ٢٧ وَلَقَدْ تَمَرَّحُ بِي عَيْدِيَّةُ رَسَلَةُ السَّوْمِ سَبْنَتَاةُ جُسْرُ

(٢٠) يؤلف الشد : يتابع سداً بعد شد ، من قولهم : آلف أي جمع بين اثنين . الحفش : شدة الدفع . الوابل : المطر الضخم القطر الشديد الوقع . يقول : فهذا الغيث حفش الوابل فدفعه دفعاً شديداً . المسبكر : المسترسل المنبسط . (٢١) يعفور : ظلي . أشر : نشيط . (٢٢) نشاصي كأنه نشاص ، بفتح النون وتخفيف الشين ، وهو الغيم المرتفع . (٢٣) البازي : نوع من الصقور للصيد . المنكدر : المنقض . (٢٤) مريخ : سهم طويل . على شريانة : يريد على قوس . والشريانة : شجرة تتخذ منها القسي . الظهران ، بضم الظاء : جمع ظهر ، بفتح فسكون ، وهو ما ظهر من ريش الجناح ، وهو أفضل ما يراش به السهم . الحشر ، بضم الحاء : جمع حشر ، بفتح فسكون : وهو الدقيق اللطيف القطع . وسحق السهم بالريش : ألزقه به ورشه ، كما تعش النار بالوقود ، ليكون ذلك أبعد لمذهبه . (٢٥) ذو مراح : ذو نشاط . وقرفته : سكنته . ذلول : ليس بصعب . بسر ، بفتح السين : سهل الأمر . (٢٦) تناجلن به : تناسلن به ، أي : نجلته هذه ونجلته هذه . أعوجيات : منسوبات إلى « أعوج » وهو فحل مشهور كان لقبيلة غني . محاضير : جمع محضار ، وهو الشديد العدو . ضبر : من قولهم « ضبر الفرس » أي جمع قوائمه ووثب . وبابه « ضرب » . (٢٧) ناقة عيادية : منسوبة إلى « العيد » حي من مهرة ، بفتح الحاء . رسالة السوم : سهلة المر . سبنتاة : جريئة مقدمة . جسر : جسر . وهذا الوصف لم يرد في المعاجم .

- ٢٨ راضها الرائض ثم استغفيت لقرى الهمة إذا ما يختصر
 ٢٩ بازل أو أخلفت بازليها عاقر لم يحتلب منها فطر
 ٣٠ تتقي الأرض وصوان الحصى بوقاح مجمر غير معر
 ٣١ مثل عداء بروضات القطا قلصت عنه ثماد وغدر
 ٣٢ فحل قب ضمير أقرابها ينهس الأكفال منها ويزر
 ٣٣ خبط الأرواث حتى هاجه من يد الجوزاء يوم مصمقر
 ٣٤ لهبان وقدت جزانه يرمض الجندب منه فيصير
 ٣٥ ظل في أعلى يفاع جاذلا يقسم الأمر كقسم المؤتمر

(٢٨) استغفيت : تركت لم تركب حتى تغفو ، أي يكثر لحمها وشحمها . لقرى الهمة : أي أجعل ناقتي هذه وري الهمة ، جعل الهمة لما نزل به كأنه ضيف . يختصر : يحضر ، يقال حضر واحتضر . أي : تركت لم تركب حتى إذا نزل الهمة واحتضر ركبا . (٢٩) بازل : يزل البعير لتسع سنين . أخلفت بازليها : يقال بعير يخلف البزول : إذا أقي عليه عام بعد البزول . الفطر ، ضم الفاء مع ضم الطاء وسكونها : القليل من اللبن حين يحلب ، يريد : لم تحتلب البقرة لأنها عاقر . (٣٠) الصوان : المكان الذي فيه غلط ، فأراد الصوان الذي فيه حصي . الوقاح : الصلب ، وصف به خفيها . المجمر : المجتمع . المعر : الذي ذهب ما يلي أطرافه من الشعر . (٣١) عداء : حار بعدو ، فعال من العدو . روضات القطا . وضع يقال له « روض القطا » . قلصت : ارتفعت . الثماد : بقايا الماء غدر : جمع عدير . (٣٢) قب : ضوامر البطون . أقرابها : خصوصها . يزر : يعض . وإنما يصف حماراً وآتته . (٣٣) مصمقر : شديد الحر . يريد أنه لم يزل في خصب يروث على البقل حتى جاء الصيف . (٣٤) اللهبان : وهج الحر . وقدت : توقدت . جزانه : جمع حزيز ، وهو الغلبط من الأرض . يرمض : من قولهم رمض الرجل . إذا اشتدت عليه الرضاء فأحرقتة . فيقول : يخرق صدر الجندب فيضرب برجله في جناحه فنسمع له صريراً . (٣٥) اليفاع : المرتفع من الأرض . جاذلا : مننصباً كأنه حذل ، يعني الحمار . المؤتمر : الذي يختار أمراً لنفسه .

- ٣٦ أَلِسْمَنَّانِ فَيَسْقِيهَا بِهِ أَمْ لِقُلْبٍ مِنْ لُغَاطٍ يَسْتَمِرُّ
 ٣٧ وَهُوَ يَفْلِي شُعْثًا أَعْرَافُهَا شُخْصُ الْأَبْصَارِ لِلْوَحْشِ نُظْرُ
 ٣٨ وَدَخَلْتُ الْبَابَ لَا أُعْطِي الرَّشَى فَحَبَانِي مَلِكٌ غَيْرُ زَمِرٍ
 ٣٩ كَمْ تَرَى مِنْ شَانِيٍّ يَحْسُدُنِي قَدْ وَرَاهُ الْغَيْظُ فِي صَدْرِ وَغِرٍ
 ٤٠ وَحَشَوْتُ الْغَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ فَهُوَ يَمْشِي حَظْلَانًا كَالنَّقْرِ
 ٤١ لَمْ يَضِرَّنِي وَلَقَدْ بَلَّغْتُهُ قِطَعَ الْغَيْظِ بِصَابٍ وَصَبْرٍ
 ٤٢ فَهُوَ لَا يَبْرَأُ مَا فِي نَفْسِهِ مِثْلَ مَا لَا يَبْرَأُ الْعِرْقُ النَّعْرِ
 ٤٣ وَعَظِيمِ الْمُلْكِ قَدْ أَوْعَدَنِي وَأَتَتْنِي دُونَهُ مِنْهُ النُّذُرُ
 ٤٤ حَنِقَ قَدْ وَقَدَتْ عَيْنَاهُ لِي مِثْلَ مَا وَقَدَ عَيْنَيْهِ النَّمِرُ

(٣٦) سمنان ولغاط ، بضم أولهما : موضعان . به ، أي منه ، كما في قول الله تعالى : « عينا يشرب بها عباد الله » . وقلب : جمع قلب ، وهو البئر . أي : أقام يقسم أمره أيورد أثنه سمنان فمسقيها منه ، أم يسمنر إلى آبار لغاط ؟ (٣٧) أعرافها : الشعر الذي على أعناقها . وشعثه : تلبده . يفلي : يريد أن الحمار يعض أثنه في أعناقها كفعل من يفلي الشعر ، والحر إذا حبست تفالت شحص الخ : يقول : قد حبس هذا الفحل أثنه ، لا يدهعن يرعين حتى يجي الليل فيرسلهن ، فهن ينظرن إلى الوحش بالذلاء يشتهين أن يكن معهن . (٣٨) الرشى : جمع رسوه ، بتثايت الراء . الزور : الضيق القليل المروءة . (٣٩) الشانيء : المبغض . وراه : أفسد جوفه . وغر : ذو وعر ، بسكون الغين ، وهو حر وغم بجده في صدره من سدة الغيظ . (٤٠) الحظلان : أن يحفظل - بصم الظاء وكسرهما - في مشبه ، أي يكف منه . النقر : من قولهم شاة نقره . إذا النوى عرك في ساقها أو فخذها فحفظلت بعض مشيها . (٤١) الصاب : شجر مر . (٤٢) النعر : الذي ينمر دمه . أي يسيل ولا يرقأ .

- ٤٥ وَيَرَى دُونِي . فَلَا يَسْطِيعُنِي ، خَرَطَ شَوْكٍ مِنْ قَتَادٍ مُسْمَهَرٌ
 ٤٦ أَنَا مِنْ خِنْدِفٍ فِي صِيَابِهَا حَيْثُ طَابَ الْقَبْصُ مِنْهُ وَكَثُرُ
 ٤٧ وَلِي النَّبْعَةُ مِنْ سُلَافِهَا وَلِي الْهَامَةُ مِنْهَا وَالْكُبْرُ
 ٤٨ وَلِي الزُّنْدُ الَّذِي يُورِي بِهِ إِنَّ كَبَا زَنْدٌ لَثِيمٌ أَوْ قَصْرُ
 ٤٩ وَأَنَا الْمَذْكُورُ مِنْ فِتْيَانِهَا بِفَعَالٍ الْخَيْرِ إِنَّ فِعْلُ ذِكْرُ
 ٥٠ أَعْرِفُ الْحَقَّ فَلَا أَنْكِرُهُ وَكِلَابِي أَنْسُ غَيْرُ عُقْرِ
 ٥١ لَا تَرَى كَلْبِي إِلَّا آنِسًا إِنَّ أَتَى خَابِطٌ لَيْلٍ لَمْ يَهْرِ
 ٥٢ كَثُرَ النَّاسُ فَمَا يُنْكَرُهُمْ مِنْ أَسِيفٍ يَبْتَغِي الْخَيْرَ وَحُرُ
 ٥٣ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ أَمْ أَنْكَرْتَهَا بَيْنَ تَبْرَاكِ فَشَسِي عِبْقُرُ

(٤٥) القتاد : شجر صلب كثير الشوك . وخرط الشوك : قشره عن الشجر اجتذاباً بالكف ، ومنه المثل المعروف « من دون ذلك خرط القتاد » . مسمر : شديد ، والاسمهرار : الشدة والصلابة .
 (٤٦) خندف : امرأة الياس بن مضر . والشاعر من بني تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس .
 صياها : خالصها ووسطها . القبص : العدد الكثير . منه : أي من الصياب . (٤٧) النبعة : شجرة تتخذ منها القسي والسهام ، يريد : أنا في المغرس الجديد ، لست من رديء النجر . السلاف : من تقدم من القوم ، وهو ههنا : من تقدم في الشرف . ولي الهامة : يقول : أنا في موضع الرأس والعز .
 الكبر : بضم فسكون : معظم الأمر ، وحركت الباء للوزن . (٤٨) الزند : العود الذي يقدح به النار . يورى به : تستخرج به النار . كبا : لم تخرج منه النار . يقول : أنا في الموضع الذي إذا طلبت أمراً أدركته ، على حين يقصر اللثيم . (٥١) خابط ليل : ضيف يسير ليلاً على غير هدى . (٥٢) الأسيف : المملوك . (٥٣) تبراك وعبقر : موضعان . والشس : الغليظ من كل شيء ، والظاهر أنه أراد بهما مكانين غليظين في عبقر ، و « عبقر » بفتح العين فضمة فراء مشددة ، كما ضبط في الشرح ، وضطه ياقوت بسكون الباء وفتح القاف وتخفيف الراء ، وزعم أن الشاعر غيره للوزن .

- ٥٤ جَرَّ السَّيْلُ بِهَا عَشْنُونَهُ وَتَعَفَّتْهَا مَدَالِيحُ بُكْرٍ
٥٥ يَتَقَارِضْنَ بِهَا حَتَّى اسْتَوَتْ أَشْهُرُ الصَّيْفِ بِسَافٍ مُنْفَجِرٍ
٥٦ وَتَرَى مِنْهَا رُسُومًا قَدْ عَفَتْ مِثْلَ خَطِّ اللَّامِ فِي وَحْيِ الزُّبُرِ
٥٧ قَدْ نَرَى الْبَيْضَ بِهَا مِثْلَ الدَّمِ لَمْ يَخْنُجْنَ زَمَانٌ مُقَشَّعِرٌ
٥٨ يَتَلَهَّيْنَ بِنَوْمَاتِ الضُّحَى رَاجِحَاتِ الْحِلْمِ وَالْأَنْسِ خُفْرٌ
٥٩ قُطِفَ الْمَشْيُ قَرِيبَاتِ الْخُطَى بُدْنًا مِثْلَ الْغَمَامِ الْمُزْمَخِرِ
٦٠ يَتَزَاوَرْنَ كَتَقَطَاءِ الْقَطَا وَطَعِمْنَ الْعَيْشَ حُلُوءًا غَيْرَ مُرٍ
٦١ لَمْ يُطَاوِعَنَّ بِصُرْمٍ عَاذِلًا كَادَ مِنْ شِدَّةِ لَوْمٍ يَنْتَجِرُ
٦٢ وَهَوَى الْقَلْبِ الَّذِي أَعْجَبَهُ صَوْرَةُ أَحْسَنُ مَنْ لَأَثَ الْخُمُرِ
٦٣ رَاقَهُ مِنْهَا بَيَاضٌ نَاصِعٌ يُؤْنِقُ الْعَيْنَ وَضَافٍ مُسَبِّكِرُ

(٥٤) عشنونه : أوله . تعفتها : عفتها فأزالت . مداليج بكر : رياح تدلج عليها بالليل وتبكر عليها بالنهار . (٥٥) يتقارضن : يتناوبن ، والضمير للمداليج . أشهر الصيف : في أشهر الصيف . السافي : ما سفت الريح من التراب . منفجر : انفجر بالتراب عليها . يريد أن ما سفا عليها سواها بالأرض . (٥٦) الوحى : نقش الكتاب . الزبر : الكتب ، جمع زبور . وذكر الأنباري قولا أن الزبر الكتاب ، ففسره بالمعرد ، وهو ما لم يذكر في المعاجم . (٥٧) البيض : أراد الحسان . الدمى : جمع دمية . لم يخنجن : أي لم يعشن في بؤس . مقشعر : محل مجذب . (٥٨) راجحات يقول : أنفسهن مع رزافة وحلم ، لا مع خفة وطيش . الحفرات : الحبيبات ، واحده «خفرة» بفتح فكسر . و «خفر» بضمهين جمع لم يذكر في المعاجم . (٥٩) قطف : جمع قطاوف ، وهى المتقاربة الخطو . المزخر : المرتفع ، وإذا ارتفع النعام رق وصفا وبيض . (٦٠) تقطاء : من «القطو» وهو تقارب الخطو ، والتقطاء لم يذكر في المعاجم . (٦١) الصرم ، بضم الصاد : القطبعة ، ويجوز فتح الصاد . (٦٢) هوى القلب : ما أعجبه . صورة : حبه . لاث العامة أو الحمار أداره . يريد أنها أحسن النساء . (٦٣) يؤنق : يعجب . ضاف : سايغ طوبل ، عنى شعرا . مسكر : مبسط مسرسل .

- ٦٤ تَهْلِكُ الْمِدْرَاةُ فِي أَفْنَانِهِ فَإِذَا مَا أَرْسَلَتْهُ يَنْعَفِرُ
 ٦٥ جَعْدَةٌ فَرَعَاءُ فِي جُمُجُمَةٍ ضَخْمَةٍ تَفَرِّقُ عَنْهَا كَالضُّفْرِ
 ٦٦ شَادِخٌ غُرَّتْهَا مِنْ نِسْوَةٍ كُنَّ يَفْضُلْنَ نِسَاءَ النَّاسِ غُرٌّ
 ٦٧ وَلَهَا عَيْنَا خَذُولٍ مُخْرِفٍ تَعْلَقُ الضَّالَّ وَأَفْنَانَ السَّمْرِ
 ٦٨ وَإِذَا تَضَحَّكَ أَبْدَى ضِحْكُهَا أَقْحَوَانًا قَيْدَتُهُ ذَا أُشْرُ
 ٦٩ لَوْ تَطَعَّمَتْ بِهِ شَبَّهَتْهُ عَسَلًا شَيْبَ بِهِ ثَلَجٌ خَصِرٌ
 ٧٠ صَلْتَةٌ الْخَدَّ طَوِيلٌ جِيدُهَا نَاهِدُ الثَّدْيِ وَلَمَّا يَنْكَسِرُ
 ٧١ مِثْلُ أَنْفِ الرَّثَمِ يُنْبِي دِرْعَهَا فِي لَبَانٍ بَادِنٍ غَيْرِ قَفِيرٍ
 ٧٢ فَهِيَ هَيْفَاءُ هَضِيمٌ كَشَحُّهَا فَخْمَةٌ حَيْثُ يُشَدُّ الْمُؤْتَزَرُ

(٦٤) المدراة : المشط ، وهلاكها : غوصها فلا يظهر فيه. أفنانه : ذوائبه ، وأصل الفن الغضن. ينعفر : يصيبه العفر ، بفتحيتين ، أي التراب ، من طوله . (٦٥) جمدة : جمدة الشعر ، فيه تقبض . فرعاء : طويلة الشعر . الضفر : جمع ضفير . (٦٦) شادخ : إذا انتشرت الغرة في الوجه قيل شدخت ، أراد أنها كريمة . (٦٧) الخذول : التي تتخلف على ولدتها وتدع صواحبتها . مخرف : دخلت في الخريف . تعلق : تأخذ . الضال والسمر : نوعان من النجر (٦٨) الأقحوان : نبت له نور أبيض ، كأنه ثغر جارية حديثة السن ، وهو البابونج . قيدته : ضربت فيه بإبرة ثم أسقته نورا ، والنور ، بفتح النون : دخان الشحم ، وأسفته ، بتشديد الفاء : أدخلت فيه . وتفسير « قيدته » بهذا المعنى لم يذكر في المعاجم . الأشر ، بضمين : جمع أشر ، بفتح فسكون ، وهو مثل النحرير يكون في أسنان الطفل قبل أن يأكل . (٦٩) خصر : بارد (٧٠) صلته الخد : منجرد به ليست برهلة . ناهد : مرتفع . (٧١) مثل : صفة للثدي . الرثم : الظبي . يريد أنه ندي أخصس ليس بمحدد الطرف . ينبي درعها : يرفع قميصها . اللسان ، بفتح اللام : الصدر . قفر : قایل اللحم . (٧٢) الهيفاء : الضامرة البطن . هضم الكشح : ضامرة الحصر

- ٧٣ يَبْهَظُ الْمِفْضَلُ مِنْ أَرْدَافِهَا ضَفِيرٌ أُرْدِفَ أَنْقَاءُ ضَفِيرٌ
 ٧٤ وَإِذَا تَمْشِي إِلَى جَارَاتِهَا لَمْ تَكْدُ تَبْلُغُ حَتَّى تَنْبَهَرُ
 ٧٥ دَفَعَتْ رَبْلَتُهَا رَبْلَتَهَا وَتَهَادَتْ مِثْلَ مَيْلِ الْمُنْقَعِرِ
 ٧٦ وَهِيَ بَدَاءٌ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ ضَخْمَةُ الْجِسْمِ رَدَّاحٌ هَيْدَكُرُ
 ٧٧ يُضْرَبُ السَّبْعُونَ فِي خَلْخَالِهَا فَلِذَا مَا أَكْرَهَتْهُ يَنْكَسِرُ
 ٧٨ نَاعَمَتْهَا أُمُّ صِدْقٍ بَرَّةٌ وَأَبٌ بَرٌّ بِهَا غَيْرُ حَكِرٍ
 ٧٩ فَهِيَ خَذَوَاءٌ بَعِيشٍ نَاعِمٍ بَرَدَ الْعَيْشُ عَلَيْهَا وَقُصِرُ
 ٨٠ لَا تَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا دُونَهَا عَنْ بَلَاطِ الْأَرْضِ ثَوْبٌ مُنْعَفِرُ
 ٨١ تَطَأُ الْخَزْرَ وَلَا تُكْرِمُهُ وَتُطِيلُ الذَّيْلَ مِنْهُ وَتَجْرُ
 ٨٢ وَتَرَى الرِّيطَ مَوَادِيعَ لَهَا شُعْرًا تَلْبَسُهَا بَعْدَ شَعْرُ

(٧٣) يَبْهَظُ : يَمْلَأُ . الْمِفْضَلُ : التوب الذي نتفضل فيه . أي تلبسه وحده في خلوتها . ضَفِيرُ : جمع ضفيرة ، وهي الرملة العظيمة المتمقدة . الْأَنْقَاءُ : جمع نفا ، وهو الصغير من الرمل . فَيَقُولُ : كَانَ عَجِيزَتَهَا رَدَلُ أَرْدَفٍ مَلَا . (٧٤) الْأَنْبَهَارُ : سرعة خرورج النفس . (٧٥) الرَبْلَةُ : اللحمية في باطن الفخذ ، يقول : اسطك باطننا فخذينا تهادت : دافعت . المنقعر : المنقلع من أصله ، فأراد كما تحمل النخلة التي تنقطع من أصلها . (٧٦) بداء : بمبعدة ما بين الفخذين مع كثرة لحم . الرَدَّاحُ : التثنية العنليمة . الحيدكر واطيدكور : الشابة من النساء الضخمة الحسنة الدل في الشباب . وهذا البيت في اللسان ١١٩ . ٧ ونسبه لطرفة ، ولم نجده في النسخة التي على هذا الروي في ديوانه . (٧٧) بعني سبعين مائلا ، فبعجز عنها فينكسر من أولاده سافها . (٧٨) حكر : بخيل يمنع نفسه وولده . (٧٩) خذواء : ناعمة متتشما . (٨٢) الريط : جمع ريطه . وهي الملاءة إذا كانت قطعة واحدة كما نسيج واحد . مواديع : جمع مديح . بكسر الميم ، وهو الثوب يصان به الثوب ، وهو المادل أيضا . شعر : جمع سعار . وهو الثوب يلي الجسد . والمراد أنها في ماذها تلبس من الثوب .

- ٨٣ ثُمَّ تَنَهَّدُ عَلَى أَنْمَاطِهَا مِثْلَ مَا مَالَ كَثِيبٌ مُنْقَعِرٌ
 ٨٤ عَبَقُ الْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ بِهَا فَهِيَ صَفْرَاءُ كَعْرُجُونِ الْعُمُرِ
 ٨٥ إِنَّمَا النَّوْمُ عِشَاءً طَفَلًا سِنَةً تَأْخُذُهَا مِثْلَ السُّكْرِ
 ٨٦ وَالضُّحَى تَغْلِبُهَا وَقَدْتُهَا خَرَقَ الْجُودُورُ فِي الْيَوْمِ الْخَادِرِ
 ٨٧ وَهِيَ لَوْ يُعْصَرُ مِنْ أَرْدَانِهَا عَبَقُ الْمِسْكِ لَكَادَتْ تَنْعَصِرُ
 ٨٨ أَمْلَحُ الْخَلْقِ ، إِذَا جَرَّدَتْهَا غَيْرَ سَمْطَيْنِ عَلَيْهَا وَسُورُ
 ٨٩ لَحَسِبْتَ الشَّمْسَ فِي جِلْبَابِهَا قَدْ تَبَدَّتْ مِنْ غَمَامٍ مُنْسَفِرٍ
 ٩٠ صُورَةُ الشَّمْسِ عَلَى صُورَتِهَا كُلَّمَا تَغْرَبَ شَمْسٌ أَوْ تَذُرُ
 ٩١ تَرَكْتَنِي لَسْتُ بِالْحَيِّ وَلَا مَيِّتٍ لَاقِيَ وَفَاةً فَقَبِيرُ

(٨٣) تنهد : كأنها تنكسر . الأنماط : ضرب من البسط . الكثيب : التل من الرمل . منقعر : منقطع ، كما تنقعر النخلة . (٨٤) عبق : تقرأ فعلا واسماً ، وعبق الطيب ، من باب « فرح » علق ولصق . فهي صفراء من الطيب . العمر : نخلة السكر . (٨٥) طفلاً : حين تغفل الشمس للغروب ، أي تدور ، يريد أنها تقوم تكبر بالنوم . السنة : النعاس . يريد أنها تنام كالسكرى . (٨٦) وقدها : من الوقود ، إذا ارتفع النهار فسحق عليها ذلك حي ننام . وفضل الأنباري عن أحمد بن عبيد أنه أفكر « وقدها » ورواها « وقدها » بالراء . ثم نص على أن الرواية المعروفة « وقدها » بالواو . الجودر ، بضم الذاو وفتحها : ولد البقرة الوحشية . وخرقه : خوفه ونحيره وعجزه عن النهوض . الخادر : البارد ، أو المسترخى كما تخدر الرجل . (٨٧) الأردن : الأكام . (٨٨) السمط : النظم من اللؤلؤ . سور : جمع سوار ، بضم السين وكسرهما . (٨٩) لحسبت . جواب « إذا » بنفسهينها معنى « لو » ، ولم نجد هذا الاستعمال فيما بين أيدينا من المصادر . الجلباب : التمس . المنسفر : المنفتح . (٩٠) ذوت الشمس . طلعت . والتشبيه في هذا البيت ، تشبيه الشمس بها ، من أقدم عبارات التشبيه المقلوب .

- ٩٢ يَسْئَلُ النَّاسَ أَحْمَىٰ دَاوَهُ أُمُّ بِهِ كَانَ سُلالٌ مُسْتَسِيرٌ
 ٩٣ وَهِيَ دَائِي ، وَشِفَائِي عِنْدَهُمَا مَنَعَتْهُ فَهُوَ مَلُويٌّ عَسِرٌ
 ٩٤ وَهِيَ لَوْ يَقْتُلُهَا بِي إِخْوَتِي أَدْرَكَ الطَّالِبُ مِنْهُمْ وَظَفِرٌ
 ٩٥ مَا أَنَا الدَّهْرَ بِنَاسٍ ذِكْرُهَا مَا غَدَتُ وَرَقَاءُ تَدْعُو سَاقَ حُرٍّ

١٧

وقال المَزْرَدُ أَخُو الشَّمَاخ *

- ١ صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى وَمَلَّ الْعَوَازِلُ وَمَا كَادَ لِأَيَّا حُبُّ سَلَمَى يُزَايِلُ

(٩٢) السلال : السل . مستسر : باطن . (٩٣) ملوي : مطول . (٩٥) الوراق :
 الحامة . ساق حر : ذكر الحمام القهاري ، سمي بذلك أخذاً من صوته ، ويسمى صوته أيضاً « ساق
 حر » . وانظر في هذا المعنى كتاب الحيوان للجاحظ ٣ : ٢٤٣ واللسان ١٢ : ٣٦ .
 « ترجمته : سبقت في القصيدة ١٥ . ونقل الأنباري عن أحمد بن عبيد قال : « قال أبو عمرو
 الشيباني وجميع شيوخنا : إن هذه القصيدة لجزء من ضرار أخى الشماخ » . « وجزء » بفتح الجيم وسكون
 الزاي . شاعر مخضرم ، وهو الذي رثى عمر بن الخطاب بالأبيات التي يقول فيها :

عليك سلامٌ من إمامٍ وبارَكَتْ يَدُ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْأَدِيمِ الْمَرْقِ

جوالقصيدة : تحدث عن صحوته من الحب وأسفه للشيب ، واستعداد ذكريات الشباب ، فذمت
 صاحبه في غزل وتشبيب . ثم فخر بشجاعته ، وذوه بجواده وورسه . ووصف سلاحه : درعه وبيضته
 ودرسه وسيفه ورمحه . وأنحى على من ينتقصه بظهر الغيب ، وتوعده بالهجوم المضاعف الذي يتناقله الرواة ،
 مفتخراً بشعره ، متمزاً بنوته فيه . ثم صار إلى وصف صائده بصيده بقوسه وأكله ، وقد فقد هذا الصائد
 كلبين فسأت حاله ، واستجدى الناس فلم يظفروه ، فأشارت عليه زوجته أن يستغني بالماء عن
 الطعام ، فأجابها ، وحاول النوم فاستعصى عليه .

تخرجهما : منتهى الطلب ١ : ١٨٥ - ١٨٩ . والأبيات ١ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ في معجم
 الشعراء للمزباني ٤٩٦ - ٩٧ : منسوبة لمزرد . والبيت ٣٠ في اللسان ٣ : ١٨٧ ، ١٤٠ : ١٤٠
 والبيت ٣٢ فيه ٩ : ٢٤١ ولم ينسبها لأحد . وانظر النسخ ١٦٠ - ١٨١ .

(١) لأيا : بطيئاً في مشقة .

- ٢ فُوَادِي حَتَّى طَارَ غَيُّ شَيْبَتِي وَحَتَّى عَلَا وَخَطُّ مِنَ الشَّيْبِ شَامِلٌ
 ٣ يُقْنَنُهُ مَاءُ الْيُرْنَاءِ ، تَحْتَهُ شَكِيرٌ كَأَطْرَافِ الشَّغَامَةِ نَاصِلٌ
 ٤ فَلَا مَرْحَبًا بِالشَّيْبِ مِنْ وَفْدِ زَائِرٍ مَتَى يَأْتِ لَا تُحْجَبُ عَلَيْهِ الْمَدَاخِلُ
 ٥ وَسَقِيًّا لِرَيْعَانِ الشَّبَابِ فَإِنَّهُ أَخُو ثِقَةٍ فِي الدَّهْرِ إِذْ أَنَا جَاهِلٌ
 ٦ وَاللَّهُو بِسَلَمَى ، وَهِيَ لَدُّ حَدِيثُهَا لِطَالِبِهَا ، مَسْئُولٌ خَيْرٌ فَبَاذِلٌ
 ٧ وَبَيْضَاءُ فِيهَا لِلْمُخَالِمِ صَبُوءٌ وَلَهُوٌ لَمَنْ يَرْنُو إِلَى اللَّهِوِ شَاغِلٌ
 ٨ لِيَالِي إِذْ تُصْبِي الْحَلِيمَ بِدَلَّهَا وَمَشِي خَزِيلِ الرَّجْعِ فِيهِ تَفَاتُلُ
 ٩ وَعَيْنِي مَهَاةٍ فِي صَوَارٍ مَرَادُهَا رِيَاضُ سَرَتْ فِيهَا الْغُيُوثُ الْهَوَاطِلُ
 ١٠ وَأَسْحَمَ رِيَّانِ الْقُرُونِ كَأَنَّهُ أَسَاوِدُ رَمَّانِ السَّبَاطُ الْأَطَاوِلُ
 ١١ وَتَخْطُو عَلَى بَرْدِيَّتَيْنِ غَذَاهُمَا نَمِيرُ الْمِيَاهِ وَالْعُيُونُ الْغَلَاغِلُ

(٢) فُوَادِي : مفعول « بزایل » . وخط النسب : فشوه في الرأس . (٣) يقننه : يجعله أحمر قانئاً . اليرناء : الحناء ، يريد أنه مخضب بها . الشكير : أول ما ينبت من الشعر . الشغامة : نبت أبيض الثمر والزهر . فاصل : خرج من خضابه . (٥) ريمان الشباب : أوله . (٦) لَدُّ حديثها : لذيت لطالبا . مسؤل : هي تسأل الخير فتبذله . (٧) المخالمة : المصادقة والمغازلة . الصبوة : الحقة للهو . حتى بفعل كما بفعل الصبيان . يرنو : يديم النظر . (٨) دلتا : ما تدل به من حسنها وملاحتها . الخزيل : المنقطع . الرجوع : الرجوع ، يريد أنها تهتز في مشيتها للين عظامها . التفاتل : الانفتال ، أي نمتني في مشيتها . (٩) المهابة : البهرة . الصوار : المتطلع من البحر . مرادها : ما ترود فيه أي ترعى . سرت الغيوب : أمطرت ليلاً . وهطر الليل أحمد عند العرب من مطر النهار . (١٠) أسحم : أسود ، أراد به شعرها . القرون : الصفائر . الأساود : الحيات السود . رمان ، بفتح الراء : وضع ببلاء طيبي . السباط : اللبنة . الأطاول : الطوال وكلاهما نعمت للأساود . (١١) البردي : نبت ، سبه ساقها بردس في بياضها وصفاتها واستوائها ، من لبها ونعمتها الماء العذب . المريء الذي ينسو به كل شيء ، العاقل : جمع غلغل ، وهو الماء الذي يجري بين الشجر .

ومما ذاب المعاجم .

- ١٢ فَمَنْ يَكُ مِعْزَالِ الْيَدَيْنِ ، مكانه
 ١٣ فَقَدْ عَلِمَتْ فِتْيَانُ ذُبْيَانِ أَنَّنِي
 ١٤ وَأَنِّي أَرُدُّ الْكَبْشَ وَالْكَبْشُ جَامِحٌ
 ١٥ وَعِنْدِي إِذَا الْحَرْبُ الْعَوَانُ تَلَفَّحَتْ
 ١٦ طَوَالُ الْقَرَاقِدُ كَادَ يَذْهَبُ كَاهِلًا
 ١٧ أَجْشُ صَرِيحِي كَأَنَّ صَهِيلَهُ
 ١٨ مَتَى يُرْمَى مَرْكُوبًا يُقْلُ بَارِ قَانِصِ
 ١٩ تَقُولُ إِذَا أَبْصَرْتَهُ وَهُوَ صَائِمٌ
 ٢٠ خُرُوجُ أَضَامِيمٍ وَأَخْصَنُ مَعْقِلٍ
 إِذَا كَشَّرَتْ عَنْ نَابِهَا الْحَرْبُ خَامِلٌ
 أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي الذُّمَارَ الْمُقَاتِلُ
 وَأَرْجِعُ رُمَحِي وَهُوَ رِيَّانُ نَاهِلُ
 وَأَبْدَتْ هَوَادِيهَا الْخَطُوبُ الزَّلَازِلُ
 جَوَادُ الْمَدَى وَالْعَقْبُ وَالْخَلْقُ كَامِلُ
 مَزَامِيرُ شَرْبٍ جَاوَبَتْهَا جَلَا جِلُ
 وَفِي مَشْيِهِ عِنْدَ الْقِيَادِ تَسَاتُلُ
 خِبَاءٌ عَلَى نَشْرِ أَوِ السَّيْدِ مَائِلُ
 إِذَا لَمْ تَكُنْ إِلَّا الْجِيَادَ مَعَاقِلُ

(١٢) المِعْزَالُ : الأعزل من السلاح . مكانه خامل : لا يعرف في الحرب ، والجملة خبر ثان
 لـ «يك» . (١٣) فقد علمت : الجملة جواب الشرط في البيت قبله . الذمار : ما يجب على
 الرجل أن يحميه . (١٤) كبش القوم : بطلهم وسيدهم . الناهل : الريان ، وهو من الأضداد ،
 يقال أيضاً للعطشان . (١٥) العوان : التي قوتل فيها مرة بعد مرة . تلفحت : أي حملت بالقتال .
 هواديها : أوائلها وهو منصوب سكنت يائوه للضرورة . الزلازل : الأمور التي يصيب الناس منها
 كالزلزلة لشدةها . (١٦) طوال : مبتدأ مؤخر ، خبره «عندي» في البيت قبله ، والطوال :
 فوق الطويل ، مفرد بضم الطاء . يصف به جواده . القرا : الظهر . قد كاد يذهب كاهلاً : يريد أنه
 عريض من قبل كاهله . جواد المدى : يجود بجريه إلى المدى ، وهو الغاية للسبق . العقب : جري بعد
 الجري الأول . (١٧) أجش : خشن الصوت . صريح : منسوب إلى فحل يدعى الصريح .
 الشرب ، بفتح الشين : القوم يشربون ، واحدهم شارب . (١٨) خص باز القانص لأنه أضرى
 من غيره من اليزان . التساتل : التتابع . (١٩) الصائم : الفائم . النشز : المكان المرتفع
 السيد ، بالكسر : الذئب . المائل : العائم ، وهو من الأضداد ، يقال أيضاً لالطى بالأرض .
 وينال أيضاً للذهب . (٢٠) الأضاميم : الجماعة من الخيل ، الواحدة منها إضمامة . الخروج :
 الخارج منها ، أي يسبقها .

- ٢١ مُبَرِّزُ غَايَاتٍ وَإِنْ يَتَلُ عَانَةً يَذَرُهَا كَذَوْدٍ عَاتٍ فِيهَا مُخَايِلُ
 ٢٢ يُرَى طَامِحَ الْعَيْنَيْنِ يَرْنُو كَأَنَّهُ مُوَانِسُ ذُعْرِ فَهْوٍ بِالْأُذُنِ خَاتِلُ
 ٢٣ إِذَا الْخَيْلُ مِنْ غِبِّ الْوَجِيفِ رَأَيْتَهَا وَأَعْيُنُهَا مِثْلُ الْقِلَاتِ حَوَاجِلُ
 ٢٤ وَقَلَقَلَتْهُ حَتَّى كَانَ ضُلُوعُهُ سَفِيفُ حَصِيرٍ فَرَجَّتُهُ الرُّوَامِلُ
 ٢٥ يَرَى الشَّدَّ وَالتَّقْرِيبَ نَذْرًا إِذَا عَدَا وَقَدْ لَحِقَتْ بِالصُّلْبِ مِنْهُ الشُّوَائِلُ
 ٢٦ لَهُ طَحْرٌ عُوجٌ كَانَ مَضِيفًا قِدَاحٌ بَرَاها صَانِعُ الْكَفِّ نَابِلُ
 ٢٧ وَصُمُّ الْحَوَامِي مَا يُبَالِي إِذَا جَرَى أَوْعْثُ نَقًّا عَنَّتْ لَهُ أُمُّ جَنَادِلُ

(٢١) النّاية : مدى السباق . العانة : القطعة من إناث الحمير . الذود : ما بين الثلاث إلى العشر من الإبل . عات : أفسد . المخايل : الرجل الذي يخايل صاحبه ، أي يباريه ويفاخره . يريد أن فارسه يعقر العانة فيقرها كالذود التي تعقر عند التفاجر بالهود . (٢٢) الطامح : الذي يرمي ببصره إلى أعلى . الرنو : إدامة النظر وسكون الطرف . الموانس : الذي يستأنس يستمع شيئاً يحذره . خاتل : أي كأنه يختل ما يستمع لشدة استماعه ، وأصل الختل الخداع . (٢٣) الوجيف : سير شديد دون العدو . غب : بعده يوم فأكثر . القلات : جمع « قلت » بفتح فسكون ، وهي نقر تكون في الجبل يجتمع فيها الماء . حواجل : جمع حاجلة ، من قولهم « حجلت عينه » إذا غارت ؛ أو جمع حوجلة ، وهي القارورة . شبه عيونها في الثؤور بالقلات . (٢٤) قلقلته : أذهبت لحمه من كثرة السير ، وهذا المعنى مما يذكر في المعاجم . سفيف الحصير : ما سف منه ، أي نسج . فرجته : جعلت فيه الفرج . الروامل : اللواتي بنسجن الحصير . (٢٥) الشد : العدو . والتقريب : ضرب منه . الشواكل : جمع شاكلة ، وهي الخاصرة . أراد أنه ضامر . (٢٦) الطحر ههنا : الأضلاع . قال الأصمعي : « اشتق لها من قولهم طحده : إذا دفعه وباعده ، لأن اللحم قد ذهب عنها » . وهذا المعنى ليس في المعاجم . المضبغ : اللحم . القداح : السهام . صانع الكف : حاذق الكف لطيف . النابل : صانع النبال ، أو هو الحاذق . (٢٧) صم : صلاب . الحوامي : مامن الحافر ومياسره . الوعث : كل لين مهمل ليس بكثير الرمل . النقا : مثل الكثيب من الرمل . عنت له : عرضت له . الجنادل : الصخور .

- ٢٨ وَسَلْهَبَةٌ جَرْدَاءُ بَاقٍ مَرِيْسُهُا مُوَثَّقَةٌ مِثْلُ الْهَرَاوَةِ حَائِلٌ
 ٢٩ كُمَيْتٌ عِبْنَةُ السَّرَاةِ نَمَى بِهَا إِلَى نَسَبِ الْخَيْلِ الصَّرِيحُ وَجَافِلٌ
 ٣٠ مِنَ الْمُسَبِّطَاتِ الْجِيَادِ طِمْرَةٌ لَجُوجٌ ، هَوَاهَا السَّبْسَبُ الْمُتَمَاحِلُ
 ٣١ صَفْسُوحٌ بِخَدَيْهَا وَقَدْ طَالَ جَرِيْهَا كَمَا قَلَّبَ الْكَفَّ الْأَلَدُ الْمُجَادِلُ
 ٣٢ يُفَرِّطُهَا عَنْ كَبَّةِ الْخَيْلِ مَصْدَقٌ كَرِيمٌ وَشَدُّ لَيْسَ فِيهِ تَخَاذُلٌ
 ٣٣ وَإِنْ رُدَّ مِنْ فَضْلِ الْعِنَانِ تَوَرَّدَتْ هَوِيٌّ قَطَاةٌ أَتْبَعَتْهَا الْأَجَادِلُ
 ٣٤ مُقَرَّبَةٌ لَمْ تُقْتَعَدْ غَيْرَ غَارَةٍ وَلَمْ تَمْتَرِ الْأَطْبَاءُ مِنْهَا السَّلَائِلُ

(٢٨) وسلهبة : عطف علي « طوال القرى » في البيت ١٦ ، والسلهبة : الطويلة من الخيل .
 الجرداء : القصيرة الشعر . مريستها : شدتها وصبرها في السير ، يريد أن بها نشاطا على ما بها ، ويغال رجل
 « مريس » من هذا المعنى . والحرف في هذين المعنيين لم يذكر في المعاجم . موثقة : محكمة الخلق اهرأوة :
 العصا ، والحيل تشبه بالعصا . والحائل : التي لم تحمل ، فهو أصلب لها وأشد . (٢٩) الكميت :
 سبق في ٣ : د . العينة : الموثقة الخلق الشديدة . السراة ههنا : الظهر . نَمَى بِهَا : ارتفع بها . الصريح
 وجافل : فحلان يسب إليهما الخيل . (٣٠) المسبطرة : المنقادة في السير السريعة . الجياد :
 « فبال » بكسر الفاء من الجودة ، بفتح الجيم وضمها ، وهى السرعة . الطمرة : الوثابة . اللجوج : التي
 تتراعى في العنان السبب : المتسع من الأرض . المتماحل : البعيد ما بين الطرفين . (٣١) صفوح
 بخديها : أي تنظر بمنة ويسره من النشاط . الألد : الشديد الخصومه . (٣٢) يفرطها . بقمدها
 كبة الخيل . دفعتها في الجري المصدق ، بفتح الميم : الصدق في كل ما كان من عمل أو قول . الشد :
 العدو . (٣٣) توردت : أسرمت . هوي قطاة : انقضاضها . الأجادل : جمع أجدل ، وهر
 الصنر . يقول . إن حبس من عنانها وهى في ذلك كقطاة تتبعها الصقور ، فهو أشد لطيرانها
 (٣٤) المقربة : المؤثرة المكربة ، بالتشديد فيهما . لم تقتعد : لم تتركب . غارة . إلا في غارة
 لم تتمر : لم ترضع ، وأصل الماري : أن يمسح الضرع لبدر . الأطباء : جمع طبي ، يضم فسكون .
 وهو من الفرس بمنزلة الشدي من المرأة . السلائل : الأولاد .

- ٣٥ إِذَا ضَمُرَتْ كَانَتْ جِدَايَةَ حُلْبٍ أَمَرْتُ أَعَالِيهَا وَشُدَّ الْأَسَافِلُ
 ٣٦ وَقَدْ أَصْبَحْتُ عِنْدِي تِلَادًا عَقِيلَةً وَمِنْ كُلِّ مَالٍ مُتَلَدَاتٌ عَقَائِلُ
 ٣٧ وَأَحْبِسُهَا مَا دَامَ لِلزَّيْتِ عَاصِرٌ وَمَا طَافَ فَوْقَ الْأَرْضِ حَافٍ وَنَاعِلُ
 ٣٨ وَمُسْفُوحَةٌ فَضْفَاضَةٌ تَبَعِيَّةٌ وَآهَا الْقَتِيرُ تَجْتَوِيهَا الْمَعَابِلُ
 ٣٩ دِلَاصٌ كَظْهَرِ النَّوْنِ لَا يَسْتَطِيعُهَا سِنَانٌ وَلَا تِلْكَ الْحِظَاءُ الدَّوَاخِلُ
 ٤٠ مُوشِحَةٌ بَيْضَاءُ دَانٍ حَبِيكُهَا لَهَا حَلَقٌ بَعْدَ الْأَنَامِلِ فَاضِلُ
 ٤١ مُشَهَّرَةٌ تُخْنِي الْأَصَابِعُ نَحْوَهَا إِذَا جُمِعَتْ يَوْمَ الْحِفَاطِ الْقَبَائِلُ
 ٤٢ وَتَسْبِغَةٌ فِي تَرْكَةِ حِمِيرِيَّةٍ دُلَامِصَةٌ تَرْفُضُ عَنْهَا الْجَنَادِلُ

(٢٥) الجداية : الظبي أقر عليه ستة أشهر أو نحوها ، تقال للذكر والأنثى . الحلب : نبت يخضر في قبل الصيف . شبه الفرس بالظبي رعى هذا النبت ، وقد رعى من قبله الربيع ، فاتصل ربيع به بالصيف فسمن وقوي . أمرت : قتلت ، أي لحمها وعصها . (٣٦) التلاد : القديم ، يقال للذكر والأنثى والمفرد والجمع ، وأصله من ولد عندهم ، فتأوه مبدلة من الواو . العقيلة : الكريمة . (٣٧) أي : أحبسها أبدأ عندي ، لا أبيعها ولا أهبها ، لضني بها . (٣٨) بدأ في وصف الدرع . المسفوحة : الدرع المصبوبة . كأنه يريد بذلك الواسعة . الفضفاضة : الواسعة . تبعية : منسوبة إلى تبع ، من ملوك اليمن . القتير : المسامير . وآها : شددتها . المعابل : سهام طوال عراض النصال . تجتويها : تكرها ، يريد أنها تشبو عنها . (٣٩) الدلاص : الدرع اللينة السهلة . النون : السمكة . شبهها بها في ملاستها ولينها . الحظاء : السهام الصغار لانصال لها ، جمع « حظوة » بتشليلت الحاء . يريد أنها لا ينفذ فيها سنان ولا ما دونه . (٤٠) موشحه : فيها طرائق صفر ، أي نحاس وهذا لم يذكر في المعاجم . الحبيك : الطرائق من النسيج ، واحدة - بيكة . فاضل : زائد ، يريد أنها سابعة . (٤١) تخنى الأصابع نحوها : يشار إليها بلحودتها . الحفاظ : الذب عن المحارم والغضب لها . (٤٢) التسبغة : نسيج يكون من حلق يلبس تحت البيضة المستديرة . الدلامصة : السهلة اللينة ، وإذا لان الحديد كان أجود له . وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم ، بل ذكر « الدلامص » مذكراً بمعنى البراق ترفض : تنكسر وتتفرق عنها لصلابتها .

- ٤٣ كَانَ شُعَاعُ الشَّمْسِ فِي حَجَرَاتِهَا مَصَابِيحُ رُهْبَانٍ زَهَتْهَا الْقَنَادِلُ
 ٤٤ وَجَوْبٌ يُرَى كَالشَّمْسِ فِي طَخِيَةِ الدُّجَى وَأَبْيَضُ مَاضٍ فِي الضَّرِيْبَةِ قَاصِلُ
 ٤٥ سُلَافٌ حَدِيدٌ مَا يَزَالُ حُسَامُهُ ذَلِيْقًا وَقَدَّتُهُ الْقُرُونُ الْأَوَائِلُ
 ٤٦ وَأَمْلَسَ هِنْدِيٌّ مَتِي يَعْلُ حَدَّهُ ذُرَى الْبَيْضِ لَا تَسْلَمُ عَلَيْهِ الْكَوَاهِلُ
 ٤٧ إِذَا مَا عَدَا الْعَادِي بِهِ نَحْوَ قِرْنِهِ وَقَدْ سَامَهُ قَوْلًا: فَدَتِكَ الْمَنَاصِلُ
 ٤٨ أَلَسْتَ نَقِيًّا مَا تُتْلِقُ بِكَ الذُّرَى وَلَا أَنْتَ إِنْ طَالَتْ بِكَ الْكَفُّ نَاكِلُ
 ٤٩ حُسَامٌ خَفِيَ الْجَرَسُ عِنْدَ اسْتِلَالِهِ صَفِيْحَتُهُ مِمَّا تَنْقَى الصِّبَاقِلُ
 ٥٠ وَمُطَرَّدٌ لَدُنْ الْكُؤُوبِ كَأَنَّمَا تَغَشَّاهُ مُنْبَاعٌ مِنَ الزَّيْتِ سَائِلُ
 ٥١ أَصَمُّ إِذَا مَا هُزَّ مَارَتْ سَرَاتُهُ كَمَا مَارَ تُعْبَانُ الرِّمَالِ الْمُوَائِلُ
 ٥٢ لَهُ فَارِطٌ مَاضِي الْغِرَارِ كَأَنَّهُ هِلَالٌ بَدَا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ نَاحِلُ

(٤٣) حجراتها : نواحيها . زهتها : أضائها . القنادل : جمع قنديل ، وهو قياسي عند الكوفيين ، لم تشبته المماجم ، وهذا نص على أنه سماعي أيضا . (٤٤) الجوب : الترس . الطخية : القتام يحول دون السماء من دون الشمس . الدجى : ظلمة الغيم ههنا . الأبيض : السيف . الضريبة : ما ضرب . القاصل : القاطع . (٤٥) سلاف حديد : خيره ، شبهه بسلاف الشراب . حسامه : أي حسام الحديد . الذليق : الحاد . قدته : قطعته وصنعتة . أراد أنه عتيق ، وكلما قدم السيف كان أجود له . (٤٦) هندي : سيف منسوب للهند . ووصفه بأنه يمدى البيضة بقطعها ويجوزها حتى يقطع الكاهل . (٤٧) سامه قولا : أي قال له : فدتك المناصل ، أي السيوف ، يريد أنه من أفضلها وأمثلها . (٤٨) الذرى : جمع ذروة ، وهي أعلى الشيء . ما تليق بك : يقال سيف لا يليق شيئا ، أي لا يمر بشيء إلا قطعته . الناكل : المنصر . (٤٩) الجرس : الحركة والصوت الخفي . وإنما يخفى جرسه لجودته وسهولته ، وإنما سهل لصفاء حديدته وخلوصه . (٥٠) يعني رخا . والمطرّد : المضطرب للينه ، وهذا مما فات المماجم . وانظر ٨٦ : ٧ . اللدن : اللين . المنباع : السائل المتتابع السيال . (٥١) أصم : ليس بأجوف . مارت : اضطربت . سرانه : أعلاه . الموائل : المحاذر الذي يلتبس الملجأ وبطلب النجاة . (٥٢) فارطه : سناذه . غراره : جده .

- ٥٣ فَدَعُ ذَا وَلَكِنْ مَاتَرَى رَأَى عَصْبَةً أَتَنِي مِنْهُمْ مُنْدِيَاتُ عَصَائِلُ
 ٥٤ يَهْزُونَ عِرْضِي بِالْمَغِيبِ وَدُونَهُ لِقَرَمِهِمْ مَنُذُوحَةٌ وَمَا كِلُ
 ٥٥ عَلَى حِينٍ أَنْ جَرَبْتُ وَاشْتَدَّ جَانِبِي وَأُنْبِحَ مِنِّي رَهْبَةً مِنْ أَنْاضِلُ
 ٥٦ وَجَاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ فَأَصْبَحْتُ قَنَاتِي لَا يُلْفِي لَهَا الدَّهْرَ عَادِلُ
 ٥٧ فَقَدْ عَلِمُوا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ أَنِّي مَعْنُ إِذَا جَدَّ الْجِرَاءُ وَنَابِلُ
 ٥٨ زَعِيمُ لِمَنْ قَاذَفْتُهُ بِأَوَابِدِ يُغْنِي بَهَا السَّارِي وَتُحْدِي الرُّوَاحِلُ
 ٥٩ مُذَكَّرَةٌ تُلْقَى كَثِيرًا رُوتُهَا ضَوَاحٍ ، لَهَا فِي كُلِّ أَرْضٍ أَزَامِلُ
 ٦٠ تُكْرُ فَلَا تَزْدَادُ إِلَّا اسْتِنَارَةٌ إِذَا رَاوَتْ الشَّعْرَ الشَّفَاهُ الْعَوَامِلُ
 ٦١ فَمَنْ أَرَمَهُ مِنْهَا بِبَيْتٍ يَلُحُّ بِهِ كَشَامَةٌ وَجْهٍ ، لَيْسَ لِلشَّامِ غَايِلُ
 ٦٢ كَذَاكَ جَرَاتِي فِي الْهَدْيِ وَإِنْ أَقْلُ فَلَا الْبَحْرُ مَنُزُوحٌ وَلَا الصَّوْتُ صَاحِلُ

(٥٣) المنديات : المخزيات ، التي يعرق لها الوجه ويندى . العضائل : الشدائد . (٥٤) يهزون : فسرهُ الأنباري بأنه يفتطمعون . والممرؤف في هذا الهمز بالذال ، بمعنى القطع . القمر : الأكل بمقدم الفم . (٥٥) أنبح مني : صيرته إلى أن ينبح كالكلب . (٥٦) العادل : المقوم ، أو المساوي المماثل . (٥٧) المعن : المعترض ، من قولهم «عن له» إذا استرض له في الحصة والمناظرة . الجراء : الجري . النابل : الخاذق في أمورده . يقول : إذا جرت الحصة فني فغل أعترض به على الناس . (٥٨) الزعيم : الكفيل . الأوابد : الغرائب من الكلام ، وأراد هنا ما يهجوهم به (٥٩) مذكرة : شديدة قوية ، صفة للأوابد . ضواح : بارزة ظاهرة ، لكثرة ما يرددوها الرواد ، وأحدثها صاحبه . أزامل : جمع أزدل ، وهو كل صوت مختلط . وهذا البيت لم يروده أبو عكرمة . (٦٠) تكرر : تعاد كرة بعد كرة . رازت : جربت ، بنظر كنه هو . العوامل : النواطق بالشعر . (٦١) يلح : من لاح يلوح ، إذا ظهر . الشام : جمع شام . (٦٢) الهدي : المهاداة ، كما فسرهُ الأنباري ، وأصله : ما يهدي . والمراد التهادي بالشعر . وهو المهاجة ساحل . من الصلح ، بفتح الحاء . وهو بفتح الصوت .

- ٦٣ فَعَدَّ قَرِيضَ الشَّعْرِ إِن كُنْتَ مُغْزِرًا فَإِنَّ غَزِيرَ الشَّعْرِ مَا شَاءَ قَائِلُ
 ٦٤ لَنَعْتَ صُبَّاحِي طَوِيلِ شَقَاوُهُ لَهُ رَقَمِيَّاتٌ وَصَفْرَاءُ ذَابِلُ
 ٦٥ بَقِينَ لَهُ مِمَّا يُبْرِي ، وَأَكْلَبُ تَقْلَقُلُ فِي أَغْنَاقِيهِنَّ السَّلَاسِلُ
 ٦٦ سُحَامٌ وَمِقْلَاءُ الْقَنِيصِ وَسَلْهَبُ وَجَدَلَاءُ وَالسَّرْحَانُ وَالْمُتَنَاوِلُ
 ٦٧ بَنَاتُ سَلُوقِيَّيْنِ كَانَا حَيَاتُهُ فَمَاتَا فَأَوْدَى شَخْصُهُ فَهُوَ خَامِلُ
 ٦٨ وَأَيَّقَنَ إِذْ مَاتَا بِجُوعٍ وَخَيْبَةٍ وَقَالَ لَهُ الشَّيْطَانُ إِنَّكَ عَائِلُ
 ٦٩ فَطَوَّفَ فِي أَصْحَابِهِ يَسْتَشِيهِهُمْ فَآبَ وَقَدْ أَكَدْتَ عَلَيْهِ الْمَسَائِلُ
 ٧٠ إِلَى صِبْيَةٍ مِثْلِ الْمَغَالِي وَخِرْمِلِ رَوَادٍ ، وَمِنْ شَرِّ النِّسَاءِ الْخَرَائِلُ
 ٧١ فَقَالَ لَهَا : هَلْ مِنْ طَعَامٍ فَإِنِّي أَذُمُّ إِلَيْكَ النَّاسَ ، أُمْلِكِ هَابِلُ

(٦٣) عد . اصصرف وتجاوز . المغزر : مأخوذ من الغزر ، وهو الكثرة ، يريد مكثر القول .
 ما شاء قائل : أي أن الشاعر المكثر يقول ما شاء ، لا يستعصي عليه . (٦٤) صباحي : رجل
 من بني صباح ، بضم الصاد ، كان خيفاً له ، وكان صائداً . رقميات : سهام منسوبة إلى صانع ،
 أو إلى بلد . الصفراء . القوس . الذابل : التي قطع عودها وطرحت في الشمس حتى ذبلت . (٦٥) يبري
 من بري السهام . (٦٦) جمع في هذا البيت أسماء كلاب الصباحي الستة .
 (٦٧) السلوقية . كلاب تنسب إلى سلق ، قرية باليمن . (٦٨) عائل : من « عال
 يعيل » : افتقر ، أو من « عال يعول » : كثر عياله . (٦٩) يستشيههم : يطلب ثوابهم ونائلهم .
 أكدت : امتنعت . يقال حفر الحافر فأكدى ، إذا بلغ إلى كدبه ، وهو الصلب من الأرض .
 (٧٠) المغالي . سهام لانصال لها بغلي بها في الهواء ، أي يرمى بها لتبلغ الغاية . يريد أن
 صبيانهم في ضعفهم وسوء حالهم ونحوهم مثل هذه السهام . ويقال . بل أراد أنه لا نفع عندهم ولا عون
 على أنفسهم ، كما لا يصاد بهذه السهام ولا ينتفع بها . الخمل : الحمقاء الرواد : الطوافه في بيوت
 حاراتها رزاً تمعد في بيتها لشرها . (٧١) هابل . من قولهم « هلمته » أي فعمدته

- ٧٢ فقالت: نَعَمْ، هذا الطَّوِيُّ وماوَهُ وَمُخْتَرِقٌ مِنْ حَائِلِ الْجِلْدِ قَاحِلُ
 ٧٣ فلما تَنَاهَتْ نَفْسُهُ مِنْ طَعَامِهِ وَأَمْسَى طَلِيحاً مَا يُعَانِيهِ بَاطِلُ
 ٧٤ تَغَشَّى، يُرِيدُ النَّوْمَ، فَضَلَّ رِدَائِهِ فَأَعْيَا عَلَى الْعَيْنِ الرَّقَادَ الْبَلَابِلُ

١٨

وقال عبد الله بن سلمة الغامدي*

١ أَلَا صَرَمَتْ حَبَائِلَنَا جَنُوبٌ فَقَرَعْنَا وَمَالَ بِهَا قَضِيبُ

(٧٢) الطوي : البئر . الحائل : الذي قد ألقى عليه حول . ويقال أيضاً للمتغير حائل . القاحل .
 اليايس . (٧٣) طليحا : من الطلح والطلاحة ، وهو الإعياء والضعف . « ما » هنا نافية .
 يريد أنه سهر للجوع ولم يسهره باطل ، أي الذي به جد من الجوع . (٧٤) البلابل : هاهم
 صدره . أي : أعيت بلابل صدره على عينيه أن ينام .

ترجمة: اختلف في اسم أبيه ، فقل « سلمة » بفنح السين وكسر اللام ، وقيل « سليمة »
 وقيل « سليم » وهو الذي صححه أحمد بن عبيد ورجحه . وهو عبد الله بن سلمة بن الحرث بن عوف بن
 ثعلبة بن عامر بن ذهل بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الدؤل بن سعد مناة بن عمرو بن كعب بن مالك
 بن الأزد بن الذوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .
 والغامدي : نسبه إلى « غامد » وهو جده الأعلى عمرو بن كعب ، سمي غامداً لأن رجلاً من بني الحرث
 بن يشكر قال : من أغمد سيفه فهو آمن ، فأغمد عمرو سيفه ، فسمى غامداً .

جوالقصيدة: تحدث عن علو شأن صاحبه ، وتفرد بها بالحسن والطيب . وأنها هزئت بمشيبه ،
 فاحتج للكبر معتزاً به . وفخر بشجاعته ، ثم وصف الناقة والفرس والصيد عليها ، وفخر بفروسيته
 وحسن صحبته ، وبأن ذهاب ماله لا يقصر من كرمه .

تخرجهما: منتهى الطلب ١: ٤٣ - ٤٤ عدا البيت الأخير . والبيت ٥ في اللسان ١٦ : ٢٤٩ ،
 ٢٠ : ٢٤٥ مع البيت ٦ ولم ينسبهما . والبيت ١٢ في الفصول والنايات لأبي العلاء غير منسوب .
 وانظر الترح ١٧٢ - ١٩٠ .

(١) صرمت : قطعت . الحبائل ههنا : المودة ، وهو جمع حبيل على غير قياس ، نادر لم يذكر
 إلا في حديث البخاري « حبائل اللؤلؤ » وقد اضطربت في تخرجه أقوالهم ، والبيت شاهد مؤبد لصحة
 الرواية . جنوب : اسم امرأة . فرعنا : علونا في البلاد . قضيب : واد بنجد . مال بها : سلكته .
 يريد أنهما تفرقا وأخذ كل منهما سبيله .

- ٢ ولم أرَ مثْلَ بِنْتِ أَبِي وَفَاءٍ غَدَاةَ بَرَاقٍ تُجَرِّ وَلَا أَحُوبُ
 ٣ ولم أرَ مِثْلَهَا بِأَنْيْفِ فَرْعٍ عَلَيَّ إِذَا مُدْرَعَةٌ خَضِيبُ
 ٤ ولم أرَ مِثْلَهَا بِوَحَافٍ لُبْنٍ يَشُبُّ قَسَامَهَا كَرَمٌ وَطِيبُ
 ٥ عَلَيَّ مَا أَنَّهَا هَزَّتْ وَقَالَتْ : هُنُونٌ ، أَجْنٌ ؟ مَنْشَأُ ذَا قَرِيبُ
 ٦ فَإِنْ أَكْبَرُ فَإِنِّي لِدَاتِي وَعَصْرُ جَنُوبٍ مُقْتَبِلُ قَشِيبُ
 ٧ وَإِنْ أَكْبَرُ فَلَا بِأَطِيرِ إِصْرٍ يُفَارِقُ عَاتِقِي ذَكَرُ خَشِيبُ
 ٨ وَسَامِي النَّاطِرَيْنِ غَذِيٌّ كَثُرِ وَنَابِتِ ثَرَوَةٍ كَثُرُوا فَهَيَّبُوا

(٢) بنت أبي وفاء : هي جنوب . براق : جمع برقة ، بضم فسكون ، وهي أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل . ثجر : موضع . الحوب : الإثم ، يريد أنه لم يكذب . كأنه رأى منها منظرا معجبا في هذا الموضع . (٣) أنيف فرع : موضع لذيذ ، كما قال الشارح ، وكما في صفة جزيرة العرب للهمداني ، ولم يذكره ياقوت . المدرعة : البدنة ننحر فيسيل الدم على ذراعيها . الخضيب : المخضوبة بالدم . كأنه قال : إن رأيت مثلها فعلي بدنة . (٤) لن ، بضم فسكون : جبل . الوحاف : جمع وحفة ، وهي الصخرة السوداء . يشب : يرفع ويذكي ، كما تشب النار . وقسامها : حسنها . والطيب ههنا : العفاف . (٥) « ما » زائدة . هنون : جمع هن ، وهو كناية عن إنسان . والمعنى : أنها قالت يا رجال أجن ! هزئت منه لما رأت من كبره . منشأ ذا قريب : أي هو حديث السن لا عقل له ؛ تسخر منه . أو أنها تزعم أنه جن من قريب وعهدا به العقل . (٦) لداتي : أمثالي ، أي : لي أمثال وأشباه ، لم أشب وحدي . قشيب : جديد . (٧) الأصـر : الميثاق والمهد . والأطير فيما نرى : فعيل بمعنى فاعل ، من الإطار الذي يحيط بالتي . فتدوله « بأطير إصر » قسم بعهد وميثاق يحيط به لا يخرج عنه . وهو قسم معترض بين النافي والمنفي . كما يقول القائل : لا والله لا أفعل كذا . الذكر : السيف . الخشيب : الحاد المصقول . (٨) أراد : رب سامي الناظرين . يعني طامح التلطف لعزته وشجاعته . غذي : من الغذاء ، فعيل بمعنى مفعول . كثر : أي في كثرة من من قومه وماله . ونابت ثروة : وفي ثروة نابتة نامية . كثروا فهيبوا : هابهم الناس لكثرتهم .

- ٩ نَقَمْتُ الْوَتَرَ مِنْهُ فَلَمْ أُعْتَمَّ إِذَا مُسِحَتْ بِمَغِيْظَةٍ جُنُوبُ
 ١٠ وَلَوْلَا مَا أُجْرَعُهُ عِيَانًا لَلَاَحَ بِوَجْهِهِ مِنِّي نُدُوبُ
 ١١ فَإِنْ تَشَبَّ الْقُرُونُ فَذَاكَ عَصْرُ وَعَاقِبَةُ الْأَصَاغِرِ أَنْ يَشْيَبُوا
 ١٢ كَأَنَّ بَنَاتٍ مَخْرٍ رَائِحَاتٍ جُنُوبُ وَغُصْنُهَا الْغُصْنُ الرَّطِيبُ
 ١٣ وَنَاجِيَةٍ بَعَثْتُ عَلَى سَبِيلِ كَأَنَّ بَيَاضَ مَنْجَرِهِ سُبُوبُ
 ١٤ إِذَا وَنْتَ الْمَطْيُ ذَكَتْ وَخُودُ مَوَاشِكَةُ ، عَلَى الْبَلَوَى ، نَعُوبُ
 ١٥ وَأَجْرَدَ كَالِهَرَاوَةِ صَاعِدِي يَزِينُ فَقَارَهُ مَتْنٌ لَحِيبُ
 ١٦ دَرَأْتُ عَلَى أَوَابِدَ نَاجِيَاتٍ يَحْفُ رِيَاضُهَا قَضَفٌ وَلُوبُ

(٩) نَقَمْتُ الْوَتَرَ : أدركته وانتقمت . لم أَعْتَمَّ . لم أَبْطَلُ . الْمَغِيْظَةُ : الْغِيْظُ . الْجُنُوبُ : جمع جنب . وَمُسِحَتْ الْجُنُوبَ بِالْفَيْظِ : أَصَابَهَا وَلَصِقَ بِهَا . (١٠) النُّدُوبُ : الْآثَارُ ، جمع نَدَبٍ فِتْحَتَيْنِ . يَمُولُ : لَوْلَا مَا أُجْرَعُهُ مِنْ غِيْظِي فَيَحْمِلُهُ وَلَا يَرَادُنِي لَهْجُوتِهِ هَجَاءٌ يَبْقَى أَثَرُهُ فِي وَجْهِهِ .
 (١١) الْقُرُونُ : خَصَلُ الشَّعْرِ . (١٢) بَنَاتٍ مَخْرٍ : سَحَابٌ نَاقٍ فِي قَبْلِ الصَّيْفِ - سَانَ مُسْتَقِيلَةٍ مُنْتَصِبَاتٍ رَقَاقٍ . تَبَّهَ بِهَا صَاحِبَتُهُ جُنُوبُ . (١٣) النَّاجِيَةُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . السَّبِيلُ : الطَّرِيقُ ، يَذْكُرَانِ وَبُؤْنَانٍ . مَنْجَرُ الطَّرِيقِ : مَعْظَمُهُ وَجَادَتُهُ . السُّبُوبُ ، بَضْمُ السَّيْنِ : شَقَائِقُ الْكُتَّانِ ، وَاحِدُهُ سَبٌّ ، بِالْكَسْرِ . (١٤) وَنْتَ : فَتَرْتُ . ذَكَتْ : جَدَتْ وَنَشَطَتْ كَمَا تَذْكُو النَّارُ . وَخُودُ ، بَفَتْحِ الْوَاوِ : فَعُولٌ مِنَ الْوُخْدَانِ ، وَهُوَ السَّرْعَةُ . مَوَاشِكَةُ : مَسَارِعُهُ . عَلَى الْبَلَوَى : أَيَّ مَعَ بَلَاوَاهَا بِالْإِجْهَادِ وَالتَّعَبِ . نَعُوبُ : فَعُولٌ مِنَ النَّعْبِ ، وَهُوَ السَّرْعَةُ . (١٥) الْأَجْرَدُ : الْفَرَسُ الْقَصِيرُ الشَّعْرَ . الْهَرَاوَةُ : الْعَصَا ، وَالْحَيْلُ تَشَبَّهَ بِهَا . الصَّاعِدِي : مَنْسُوبٌ إِلَى فَعْلٍ يُقَالُ لَهُ صَاعِدٌ . الْفَقَارُ : عِظَامُ الظَّهْرِ . الْمَتْنُ : الظَّهْرُ . الْحَبِيبُ : الْمَلْحُوبُ ، الْقَلِيلُ اللَّحْمِ ، الضَّامِرُ . (١٦) دَرَأْتُ : دَفَعْتُ . أَيَّ دَفَعْتُ الْفَرَسَ عَلَى الْأَوَابِدِ ، وَهِيَ الْحَمِيرُ الْوَحْشِيَّةُ . نَاجِيَاتٍ : مَسْرَعَاتٍ . يَحْفُهَا : يُحِيطُ بِهَا . الْقَضَفُ : الْحَجَارَةُ الرَّقَاقُ . اللَّوْبُ : جَمْعُ لُوبَةٍ ، وَهِيَ الْحَرَّةُ ، أَيُّ الْأَرْضِ ذَاتِ الْحَجَارَةِ السُّودِ ، وَهِيَ اللَّابَةُ أَيْضًا وَجَمْعُهَا لَابٌ . وَإِنَّمَا جَعَلَ الْقَضَفَ وَاللَّوْبَ تَحْفَ مَرَاتِعَ هَذِهِ الْحَمِيرِ ، لِأَنَّهُ أَشَدُّ عَلَى الْفَرَسِ إِذَا طَلَبَهَا .

- ١٧ فغَادَرْتُ القَنَاةَ كَأَنَّ فيها عَمِيرًا بَدَّهَ منها الكُؤُوبُ
 ١٨ وَذِي رَحِمٍ حَبَوْتُ وَذِي دَلَالٍ مِنَ الْأَصْحَابِ إِذْ خَدَعَ الصُّحُوبُ
 ١٩ أَلَا لَمْ يَرْتُ فِي اللَّزْبَاتِ ذُرْعِي سَوَافٍ الْمَسَالِ وَالْعَامُ الْجَدِيبُ

١٩

وقال عبدُ الله بنُ سَلِمَةَ الغامِديُّ*

- ١ لِمَنِ الدِّيَارُ بِتَوَلَعٍ فَيَبُوسٍ فَبَيَاضُ رَيْطَةٍ غَيْرَ ذَاتِ أَنْيْسٍ
 ٢ أَمَسْتُ بِمُسْتَنِّ الرِّيحِ مُفِيلَةً كَالْوَشْمِ رُجَّعَ فِي الْبَدِ الْمَنَكُوسِ

(١٧) العير : أخلاط من الطيب فيها الزعفران ، أو هو الزعفران . يريد أنه رمى القنافة بعد ما صرع الحمير كأنها مطلية بالعير ، لما عليها من الدم ، فبلت كموب القنافة فرسه بالدم .
 (١٨) حبوت : أعطيت . الصحوب : جمع صحب ، وصحب جمع صاحب . وصحوب جمع لم يذكر في المعاجم على كثرة ما ذكر في المادة من الجموع . وخدع الصحوب : نقصوا وقل خيرهم . (١٩) لم يرت : لم يضعف ، و « يرتو » من الأضداد ، يقال للثقوية أيضا . اللزبات : الشدائد والأزمات ، واحدها لزبة ، وكلاهما بتسكين الزاء فقط . الذرع : الطاقة والبسطة . المال : الإبل والغنم . وسوافه : بفتح السين وضسها : موته . يقول : لم يقصر بي ولم يقطع كرهني موت المال ولا الجذب .
 * رُزِسَتْ سَبَقَتْ فِي الْقَصِيدَةِ قَبْلَهَا .
 بالقصيدة : وصف منازل حميخته وطلوها الدوارس ، وتحدث عن غدوه للصبيد على فرسه . ثم فخر بصلابته نفسه وبكرمه .

تفريجه منتهى الطلب ١ : ٤٤ . والبيتان ٥ ، ٦ في شرح ابن السيد لأدب الكاتب ٣٢٩ ، وشرحه للجواليقي ٢٠٥ . والبيت ٦ في أدب الكاتب ١١٨ . وانظر الترح ١٩٠ - ١٩٤ . وفي اللسان ٤١١ : ٧ ، ١٣ : ١١٤ بيتان يشبه أن يكونا من هذه القصيدة . وسمى قائلهما « عبد الله بن سليم من بني ثعلبة بن الدؤل » ، ويشبه أن يكون هو عبد الله بن سلمة ، بحرف اسمه ، وهو من بني ثعلبة بن الدؤل ، كما مضى في ترجمته .

(١) نولع ، ويوس ، وبياض ريطه . مواضع في أرض شنوءة . (٢) مستن الرياح : موضع استئناها ، أي جريها وإسراعها . مفيلة : مطموسة خفيت معالمها ، من قوطم « قال رأيته وبصره » إذا ضعف ، ورجل قال وفيل وفائل : ضعيف الرأي مخطئ الفراسة . والذي في المعاجم « قال رأيته » ولم يذكروا فدولة البصر . الوشم المنكوس : الذي أعيد عليه الوشم .

- ٣ وَكَأَنَّمَا جَرُّ الرُّوَامِسِ ذَيْلُهَا فِي صَحْنِهَا الْمَعْفُو ذَيْلُ عَرُوسِ
٤ فَتَعَدَّ عَنْهَا إِذْ نَأَتْ بِشِمْلَةٍ حَرَفٍ كَعُودِ الْقَوَسِ غَيْرِ ضَرُوسِ
٥ وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الْقَنِيصِ بِشَيْظِمٍ كَالْجَذْعِ وَسَطَ الْجَنَّةِ الْمَعْرُوسِ
٦ مُتَقَارِبِ الثُّفْنَاتِ ضَيْقٍ زَوْرُهُ رَحْبِ اللَّبَانِ شَدِيدِ طَيِّ ضَرِيْسِ
٧ تُعَلَّى عَلَيْهِ مَسَائِحُ مِنْ فِضَّةٍ وَثَرَى حَبَابِ الْمَاءِ غَيْرُ يَبِيْسِ
٨ فَتَرَاهُ كَالْمَشْعُوفِ أَعْلَى مَرْقَبٍ كَصَفَائِحٍ مِنْ حُبْلَةٍ وَسَلُوسِ
٩ فِي مُرْبَلَاتٍ رَوَّحَتْ صَفَرِيَّةٍ بِنَوَاضِحٍ يَفْطُرْنَ غَيْرَ وَرِيْسِ

(٣) الروامس: الرياح التي تثير التراب وتدفن الآثار. صحنها: ساحتها التي تتوسطها. المعفو: المدروس. يقول: كأن ذيل عروس مر بها بمرور هذه الرياح. (٤) عنها: عن هذه الديار. بشملة: بركوب شملة، وهي الناقة السريعة الخفيفة. حرف: ضامرة. الناقة الضروس: السيئة الخلق. (٥) القنيص: ما يصاد، ويقال أيضا للصيد. بشيظم: بفرس طويل. (٦) الثفنيات: مواصل الذراعين في العضدين، والساقين في الفخذين، وإنما الثفنيات للبهير، وهو ههنا مستعار، والمعنى: أن مرفقيه أحدهما قريب من الآخر. ضيق: مسكن الياء كالمشدد. الزور ههنا: ملتبس أطراف عظام الصدر، ويطلق أيضا على المصدر. رحب: واسع. اللبان: الصدر. شديد طي ضريس: شديد طي الفقار، يقال للصلب الشديد الفقار ضرس ضرسا. وأصل ذلك في البئر، إذا طويت بحجارة قيل: ضرس ضرسا. (٧) المسيح والمسيحة: القطعة من الفضة، جمعها مسائح، أراد صفاء شعره وقصره، كأنما ألبس صفائح من فضة من حسن لونه وبريقه. ثرى الماء: أوله، وهو الندى، والمراد أول ما يبدو من عرقها. حباب الماء: بفتح الحاء: فقائمه، عني به قطرات العرق. اليبيس: اليابس. (٨) المشعوف: الذي قد فزع فذهب فزاده، فهو في أعلى موضع يكون فيه أشدة خوفه. الصفائح: الطرائق. الحبلية: ثمر الطلح، وهو ههنا حلي مثل ثمر الطلح. سلوس: نظام من فريد ولؤلؤ. والفريد: الجوهرة التي عدمت نظيرتها وتجعل واسطة العقد. واحد السلوس سلس بسكون اللام. (٩) مربلات: رياض ذات ربل، بفتح فسكون، وهو ضرب من الشجر يبدأ ظهور ورقه في آخر القيظ ببرد الليل من غير مطر. روحت: من قولهم راح الشجر وتروح: إذا بدا ورقه قبل الشتاء من غير مطر، والفعل «روح» بالتضعيف لم يذكر في المعاجم، والبيت شاهده.

- ١٠ فنَزَعَتْهُ وَكَانَ فَجَّ لَبَانِهِ وَسَوَاءَ جِبْهَتِهِ مَدَاكُ عُرُوسٍ
 ١١ ولقد أَصَاحِبُ صَاحِبًا ذَا مَاقَةٍ بِصَحَابٍ مُطَّلِعِ الْأَذَى نِقْرِيْسِ
 ١٢ ولقد أَزَاحِمُ ذَا الشَّدَاةِ بِمِزْحَمٍ صَعْبِ الْبُدَاهَةِ ذِي شَدَا وَشَرِيْسِ
 ١٣ ولقد أَلَيْنُ لِكُلِّ بَاغِي نِعْمَةٍ وَلقد أَجَازِي أَهْلَ كُلِّ حَوِيْسِ
 ١٤ ولقد أَدَاوِي دَاءَ كُلِّ مُعْبِدٍ بِعَنِيَّةٍ غَلَبَتْ عَلَى النُّطْيِسِ

الصفريّة : نبات في أول الخريف . ذواصح : من قولهم نضح الشجر حين يتفطر بالورق ، أي يتشقق عنه الورق . يفطرون غير وريس : يخرج منهم ورق أخضر لم يصفر كصفرة الورس ، يقال « فطره يفطره » أي شقه . (١٠) نزعتّه : كففتّه . الفج : الطريق الواسع ، وأراد بفج لبانه وسط صدره . سواء : وسط . المداك : حجر يداك به الطيب ، أي يسحق ويدق . يقول : فكففتنه وكان به من الدماء مما قد صيد عليه ما على مداك العروس من الطيب والخلوق . (١١) الماقّة : شدة الحدة وسرعة الغضب . صحاب : مصدر كالمصاحبة . مطلع الأذى : مطلع عليه مالك امتلاك المستعلي . النقريس : العالم بالأمر الحاذق . (١٢) ذا الشداة : يقال فلان ذو شداة على الصاحب ، أي ذو أذى . مزحم : شديد المزاحمة . صعب البداةة : شديد البداةة ، وهي المفاجأة ، وهي بضم الباء وقد تفتح . الشريس : مصدر كالشراسة . عنى بذلك كله نفسه . (١٣) حويس : يقال للرجل إنه لذو حويس : إذا كان ذا عداوة ومضارة . يقول : أنا لين الجانب لمن قصدي لنائل ، شديد علي من التمس شري . (١٤) المعبد : البعير الذي قد جرب فذهب وبرد . العنية : أبوال الإبل تطبخ مع أدوية آخر ويطال نقعها ، فيعالج بها الجرب الذي قد أعيا . النطيس : كالنطاسي ، وهو الطبيب الحاذق . وهذا البيت مثل ، أراد أنه يداوي حق الأحق وعدواة ذي الضغن ، بقوته وحكمته .

٢٠

وقال الشنفرى الأزدي*

- ١ أَلَا أُمُّ عَمْرٍو أَجْمَعَتْ فَاسْتَقَلَّتْ وما وَدَّعَتْ جِيرَانَهَا إِذْ تَوَلَّتْ
٢ وَقَدْ سَبَقَتْنَا أُمُّ عَمْرٍو بِأَمْرِهَا وكانت بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ أَظَلَّتْ
٣ بِعَيْنِيَّ مَا أَمْسَتْ فَبَاتَتْ فَأَصْبَحَتْ فَقَضَّتْ أُمُورًا فَاسْتَقَلَّتْ فَوَلَّتْ
٤ فَوَاكِيدًا عَلَى أُمَيْمَةٍ بَعْدَ مَا طَمِعَتْ، فَهَبَّهَا نِعْمَةُ الْعَيْشِ زَلَّتْ

* ترجمته: الشنفرى شاعر جاهلي من بني الحرث بن ربيعة بن الإواس بن الحجر بن الهنء بن الأزدي بن النوف. والشنفرى اسمه، وقيل لقب له، ومعناه عظيم الشفة. وهو ابن أخت تأبط شرا. وكان أحد الثلاثة العدائين، كما مضى في ترجمة تأبط شرا، وضرب المثل في العدو به، فقيل «أعدى من الشنفرى». و «الأواس» و «الحجر» بفتح أولهما وكسره. و «الهنء» بكسر الهاء وسكون النون وآخره همزة، وقبل «الهنء» بالواو، وقيل «الهنء» بالتصغير.

جوالقصيدة: أخذ الشنفرى أسير فداء في بني سلامان بن مفرج، وهو غلام صغير، فنشأ فيهم، فلما أسأرا إليه وعلم بأمره غضب، وتوعدهم أن يقتل مائة رجل منهم، فقتل تسعة وتسعين، وكان ممن قتل منهم رجل يقال له حرام بن جابر، قتله بمنى حين أخبر أنه قاتل أبيه، وأشار إلى مقتله في البيت ٢٨. وقد بدأ القصيدة بالغزل والتشبيب، وأبدع في وصف مشيئة صاحبه والتنويه بمحاسنها. ثم ذمت قوته وشدة بأسه، ونوه بصديقه تأبط شرا، ونعت السيف. ثم أشار إلى ثأره من قاتل أبيه، وفخر باستهانته بالحياة، ومجازاته الخير والشر بمثلها.

تخرجه: انتهى الطلب ٢ : ٢٠٥ - ٢٠٧ ما عدا الأبيات ٥ ، ٢٦ ، ٢٨ وفيه بيتان زائدان على ما في الأنباري، أثبتناهما هنا برقمي ٢١ ، ٣٣ وفي روايته اختلاف قليل في اللفظ والترتيب والأغاني ٢١ : ٩٠ - ٩١ ما عدا الأبيات ٣ ، ٥ ، ١١ ، ١٥ ، ١٨ وفيه بيت زائد، وفي روايته خلاف كثير في الترتيب. والبيت ٩ في الفصول والغايات ٤٢٧ ، والمخصص ١٤ : ٢٧. والبيت ١٢ في الحيوان ٣ : ١٠٨. والبيت ٢٢ في اللسان ١٧ : ٤١٤. والبيت ٢٨ في الحزانة ٢ : ١٨. وانظر الشرح ١٩٤ - ٢٠٧.

(١) أجمعت : عزمت أمرها. استقلت : ارتحلت. (٢) سبقتنا بأمرها : استبدت واسنأثرت به. وكانت : أي فجأتنا بالإبل حتى أظلتنا بها. (٣) بعيني : بأسف أن يرى رحيلها ولا حيلة له. (٤) زلت : ذهبت ، من قولهم زل عمره : ذهب.

- ٥ فَيَا جَارَتِي وَأَنْتِ غَيْرُ مُلِيمَةٍ إِذَا ذُكِرْتُ، وَلَا بِذَاتٍ تَقَلَّتْ
 ٦ لَقَدْ أَعْجَبْتَنِي لَا سَقُوطاً قِنَاعُهَا إِذَا مَا مَشَتْ، وَلَا بِذَاتٍ تَلَفَّتْ
 ٧ تَبَيْتُ بُعِيدَ النَّوْمِ تُهْدِي غَبُوقَهَا لِجَارَتِهَا إِذَا الْهَدِيَّةُ قَلَّتْ
 ٨ تَحُلُّ بِمَنْجَاةٍ مِنَ اللَّوْمِ بَيْتَهَا إِذَا مَا بَيُوتُ بِالْمَدَمَةِ حُلَّتْ
 ٩ كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسِيًّا تَقْصُهُ عَلَى أُمِّهَا، وَإِنْ تُكَلِّمَكَ تَبَلَّتْ
 ١٠ أُمِيمَةً لَا يُخْزِي نَشَاهَا حَلِيلَهَا إِذَا ذُكِرَ النَّسْوَانُ عَفَّتْ وَجَلَّتْ
 ١١ إِذَا هُوَ أَمْسَى آبَ قُرَّةَ عَيْنِهِ مَابَ السَّعِيدِ لَمْ يَسَلْ أَيْنَ ظَلَّتْ
 ١ فَدَقَّتْ وَجَلَّتْ وَاسْبَكْرَتْ وَأُكْمِلَتْ فَلَوْجُنَّ إِنْسَانٌ مِنَ الْحُسْنِ جُنَّتْ

(٥) مليمه : من قولهم « ألام » إذا أتى مما يلام عليه . تقلت : تبخضت ، والتبخض : مقابل التحبيب . وقوله « ولا بذات تقلت » أي : ليست ممن يقال فيها أنها تقلت ، فأضاف الفعل على تقدير : ولا بذات صفة يقال لها من أجلها تقلت فلانة . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٦) يقول : لا يستقط قناعها لشدة حياؤها ، لا تكثر التلفت ، فإنه من فعل أهل الريبة . (٧) الغبوق : ما يشرب بالمشي . تهديه لجارتها ، أي تؤثرها به لكرمها . إذا الهدية قلت : أي في الجذب حيث تنفذ الأزواد وتذهب الألبان . (٨) تحل بيتها : فعل متعد بنفسه ، ويمدى أيضاً بالحرف . المنجاة : مفعلة من النجوة ، رهي الارتفاع . (٩) النسي : الشيء المفقود المنسي . نقصه : تتبعه . أمها ، بفتح الهزة : قصدها الذي تريده . يقول : كأنها من شدة حياؤها إذا مشت تطلب شيئاً ضاع منها ، لا ترفع رأسها ولا تلتفت . تملت : تنقطع في كلامها لا تطيله . (١٠) التنا ، بالفصر وتقديم النون على الشاء : ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيئ ، يقال لنا الحديث والخبر : حدث به وأشاعه . حليلها : زوجها . (١١) آب : رجع . « قررة » مفعول ، وقد وردت تعديته في شعر آخر في اللسان ١ : ٢١٢ أو هو على نزع الخافض . لم يسئل أين ظلت ، لأنها لا تبرح بيتها . قال الأصمعي : « هذه الأبيات أحسن ما قيل في خسر النساء وعفتن ، وأبيات أبي قيس بن الأسلت » ، وقد ذكرها الأنباري في الشرح ٢٠٢ . (١٢) اسبكرت : طالت وامتدت .

- ١٣ فَبِتْنَا كَأَنَّ الْبَيْتَ حُجْرًا فَوْقَنَا بِرِيْحَانَةٍ رِيْحَتْ عِشَاءً وَطَلَّتْ
 ١٤ بِرِيْحَانَةٍ مِنْ بَطْنِ حَلِيَّةٍ نَوَّرَتْ لَهَا أَرْجٌ مَا حَوْلَهَا غَيْرُ مُسْنِتِ
 ١٥ وَبَاضِعَةٍ حُمْسِ الْقَيْسِيِّ بَعَثْتُهَا وَمَنْ يَغْزُ يَغْنَمُ مَرَّةً وَيُشْمِتُ
 ١٦ خَرَجْنَا مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مَشْعَلٍ وَبَيْنَ الْجَبَا هَيْهَاتَ أَنْشَأْتُ سُرْبَتِي
 ١٧ أُمَشِّي عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي لَنْ تَضُرَّنِي لِأَنَّكَ قَوْمًا أَوْ أَصَادِفَ حُمْتِي
 ١٨ أُمَشِّي عَلَى أَيْنِ الْغَزَاةِ وَبُعْدَهَا يُقَرِّبُنِي مِنْهَا رَوَاحِي وَعُدُوتِي
 ١٩ وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقْوَتَهُمْ إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ أَوْتَحَتْ وَأَقَلَّتْ
 ٢٠ تَخَافُ عَلَيْنَا الْعَيْلَ إِنَّهَا أَكْثَرُ وَنَحْنُ جِيَاعٌ ، أَيَّ آلٍ تَأَلَّتْ

(١٣) حجر : أحيط . ريحت : أصابتها ريح فجاءت بنسيمها . طلَّت : أصابها الطل ، وهو الندى . وإنما قال «عشاء» لأنه أظهر لرائحة الرياحين . (١٤) حلية : واد بتهامة ، أعلاه هذيل وأسفله لكانفه ، وبطن حلية في حزن ، أي أرض غليظة ، ونبت الحزن أطيب من غيره ريحاً . الأرج : توهج الريح وتفرقها في كل جانب . المسنت : المجدب . (١٥) الباضعة : القاطعة ، يعني قوما غزاة . حمر القسي : غزوا مرة بعد مرة فاحرت قسيمهم للشمس والمطر . بعثتها : بعثت هؤلاء وغزوت بهم . بشمت : من قولهم «شمته الله» أي خيبه ، و«الشمات» بكسر الشين وتخفيف الميم : الحيلة . (١٦) مشعل ، والجبا : موضعان . السربة : الجماعة . و«أنشأت سُرْبِي» أي أظهرتهم من مكان بعيد ، يصف بعد مذهبه في الأرض طلباً للغنيمة . (١٧) لن تضرني : لا أخاف بها أحداً . لأنكي : يقال نكي العدو ينكيه نكاية ، أي أصاب منه . الحمة : المنية . (١٨) أمشي : إشارة إلى غزوه على رجله وأنه لا يركب . على أين الغزاة : على ما يصيبني من تعب الغزوة . (١٩) أراد بأم عيال تأبط شراً ، لأنهم حين غزوا جعلوا زادهم إليه ، وكان يقتدر عليهم أن تطول الغزاة بهم فيموتوا جوعاً ، والأزد تسمي رأس القوم وولي أمرهم «أما» . وفي اللسان عن الشافعي «قال : العرب تقول للرجل يلي طعام القوم وخدمتهم : هوأمهم» . واستشهد الشافعي بهذا البيت . أوتحت : أعطت قليلاً ، كأقلت . وقد ساق القول عن تأبط شراً بضمير المؤنث مساوقة للفظ «أم» ، وقال الأصمعي : «وكنايته عن تأبط شراً كأوابد الأعراب التي يلغزون فيها» . (٢٠) العيل والعيلة : الفقر . أي آل تألت : أي سياسة ساست ؟ يقال ألته أووله أولاً : إذا سسته ، وبابه «قال» .

- ٢١ [وما إن بها ضنُّ بما في وعائها
٢٢ مُصْعَلِكَةٌ لا يَقْصُرُ السُّرُّ دُونَهَا
٢٣ لها وَفْضَةٌ فيها ثَلَاثُونَ سَيْحَفًا
٢٤ وتَأْتِي الْعَدِيَّ بَارِزًا نِصْفُ سَاقِهَا
٢٥ إِذَا فَرَعُوا طَارَتْ بِأَبْيَضٍ صَارِمٍ
٢٦ حُسَامٍ كَلَوْنِ الْمِلْحِ صَافٍ حَدِيدُهُ
٢٧ تَرَاهَا كَأَذْنَابِ الْحَسِيلِ صَوَادِرًا
٢٨ قَتَلْنَا قَتِيلًا مُهْدِيًا بِمُلْبَدٍ
- ولكنها من خيفة الجوع أَبْقَتْ
ولا تُرْتَجَى لِلْبَيْتِ إِنْ لَمْ تُبَيِّتْ
إِذَا آنَسَتْ أُولَى الْعَدِيِّ اقْشَعَرَّتْ
تَجُولُ كَعَيْرِ الْعَانَةِ الْمُتَلَفَّتِ
ورامتُ بما في جَفْرِهَا ثُمَّ سَلَّتْ
جُرَازٍ كَأَقْطَاعِ الْغَدِيرِ الْمُنْعَتِ
وقد نَهَلَتْ مِنَ الدِّمَاءِ وَعَلَّتْ
جِمَارَ مَنَى وَسَطَ الْحَجِيجِ الْمُصَوَّتِ

« والآل » هو « الأول » قلبت واوه ألفا ، ولم يذكر هذا في المعاجم . « وتآلت » قال في اللسان ٢٣٦ : ٥ « تفعات من الأول ، إلا أنه قلب فصيرت الواو في موضع اللام » . ولم يذكره في مادته . (٢١) هذا البيت زيادة من منتهى الطلب . ونقله أيضا مصحح الشرح في حاشيته عن المرزوقي . ضن : بخل ، وهو بكسر الضاد ، والفتح لغة فيه ، نقلها اللسان عن ابن سيده . (٢٢) مصعلكة : صاحبة صعاليك ، وهم الفقراء . ورواية اللسان : « عفاية » بدل « مصعلكة » ، على أنها رواية . وقال : « وقيل : العفاية الضخمة ، وقيل : هي مثل العفاية . يغال : عيش عفايم ، أي ناعم . وهذه انفرد بها الأزهري ، وقال : أما العفاية فلا أعرفها ، وأما العفاية فمعروفة » . لا يقصر السر دونها : لا تغطي أمرها ، يقول : هي مكشوفة الأمر . لا ترتجى أن تكون مقيمة ، إلا أن تريد هي ذلك فتجىء . (٢٣) الوفضة : جعبة السهام . السيف : السهم العريض النصل . آنست : أحست . العدي : جماعة القوم يعدون راجلين للقتال ونحوه ، لا واحد له من لفظه . اقشعرت : تهيأت للقتال . (٢٤) بارزا نصف ساقها : يريد أنه مشمر جاد . العير : حمار الوحش . العانة : القطيع من حمر الوحش ، وإنما شبهه بعير العانة لأن الحمار أغير ما يكون ، فهو يئلفت إلى الحمير يطردها عن آتته . (٢٥) الأبيض : السيف . الصارم : القاطع . الجفر : كنانة السهام ، وهو بما فات المعاجم ، إنما فيها بمعناه « الجفير » . يعني أنه يرمي بما في كنانته ثم يحارب بسيفه . (٢٦) الجراز : السيف القاطع . أقطاع : جمع قطع ، بكسر فسكون ، كالقطعة . والمراد بأقطاع النذير أجزاء الماء يضر بها الهواء فتتقطع ويبدو بريقها . المنعت : مبالغة من النعت ، وهو الوصف بالحسن . ولم يذكر هذا الحرف بالتضعيف في المعاجم . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٢٧) الحسيل : جمع حسيمة ، وهي أولاد البقر . شبه السيوف بأذنان الحسيل إذا رأت أمهاتها فجملت تحرك أذنانها . والنهل والعلل هنا للسيوف . (٢٨) مهديا : محرما ساق الهدي . بمايد : محرم لبد رأسه ، أي

- ٢٩ جَزَيْنَا سَلَامَانَ بْنَ مُفْرِجٍ قَرَضَهَا بِمَا قَدَّمْتُ أَيْدِيَهُمْ وَأَزَلَّتْ
 ٣٠ وَهْنِيَّ بِي قَوْمٌ وَمَا إِنَّ هَنَاتُهُمْ وَأَصْبَحْتُ فِي قَوْمٍ وَلَيْسُوا بِمُنِّيَّ
 ٣١ شَفَيْنَا بِعَبْدِ اللَّهِ بَعْضَ غَلِيلِنَا وَعَوْفٍ لَدَى الْمَعْدَى أَوَّانَ اسْتَهَلَّتْ
 ٣٢ إِذَا مَا أَتَنِي مِيتِي لَمْ أَبَالِهَا وَلَمْ تُذِرْ خَالَاتِي الدُّمُوعَ وَعَمَّتِي
 ٣٣ [ولو لم أرم في أهل بيتي قاعداً إِذْ جَاءَنِي بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ حُمَّتِي]
 ٣٤ أَلَا لَا تَعُدُّنِي إِنْ تَشَكَّيْتُ ، خُلَّتِي شَفَانِي بِأَعْلَى ذِي الْبُرَيْقَيْنِ غَدَوْتِي
 ٣٥ وَإِنِّي لَحُلُوءٌ إِنْ أُرِيدَتْ حَلَاوَتِي وَمُرٌّ إِذَا نَفْسُ الْعَزُوفِ اسْتَمَرَّتْ
 ٣٦ أَبِي لِمَا آبِي سَرِيعٌ مَبَاءَتِي إِلَى كُلِّ نَفْسٍ تَنْتَحِي فِي مَسَرَّتِي

جعل في رأسه شيئاً من صمغ ليتلبس شعره . يريد : فتأنا رجلاً نحرماً برجل محرم . وفي رواية الأغاني « قتلنا حراماً مهدياً بملبد » ، ومثلها في رواية الأنباري في ترجمة الشاعر ١٩٨ والخزاعة ٢ : ١٨ بلفظ « قتلنا » . بجمار منى : أي عند الجمار . المصوت : الملبى . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٢٩) سلامان بن مفرج : هم الذين أسروه فداء ، ومنهم حرام بن جابر قاتل أبيه . أزلت : قدمت . (٣٠) يريد : هنيء بي بنو سلامان حين أخذوني في الفدية ، وما انتقموا بي . بمنيتي : أي ليس هؤلاء القوم من أحب وأتمنى . وقال أحمد بن عبيد : « الرواية " بمنيتي " أي بأصلي وعشيرتي ، ومن روى " بمنيتي " فقد صحف » . وروايه أحمد توافق رواية الأغاني ومنتهى الطلب . (٣١) الغليل : حرارة العطش ، وهو هنا العطش إلى القتل . عبد الله وعوف : من بني سلامان بن مفرج . المعدي : موضع العدو ، والمراد ساحة القتال . أوان استهلت : في الوقت الذي ارتفعت فيه الأصوات للحرب . (٣٢) لم أرم : لم أبرح . العمودين : لعله أراد بهما عمودي الخباء . الحمة : المنية . وهذا البيت رواه صاحب المنتهى ووضعه بعد البيت ٣٢ وجعلهما آخر القصيدة ، فأثبتناه هنا لمناسبته لما قبله . ونقل مصحح الشرح أنه ثابت أيضاً في نسختي فيينا والمتحف البربطاني . (٣٤) الخلة : الخليل . يطلب من خليله أن يعود إذا مرض ، وذلك أنه متطوِّح يلزم القفر مخافة الطلب . ذو البريقين : موضع . العدو : المرة من العدو . يريد أن سرعة عدوه سلاح يشتهي به كراً وفرأ . (٣٥) العزوف : المنصرف عن الشيء . استمرت : استعملت من المارة . يقول : أنا سهل لمن ساهلني ، مر علي من عاداني . (٣٦) المباءة : الرجوع . تنتحي في مسرتي : تفصد إلى ما يسرني .

٢١

وقال المَخْبَلُ السَّعْدِيُّ*

- ١ ذَكَرَ الرَّبَابَ وَذِكْرُهَا سُقْمٌ فَصَبَا ، وَلَيْسَ لِمَنْ صَبَا حِلْمٌ
 ٢ وَإِذَا أَلَمَّ خِيَالُهَا طُرِفَتْ عَيْنِي ، فَمَا تُشَوُّونَهَا سَجْمٌ
 ٣ كَاللُّؤْلُؤِ الْمَسْجُورِ أُغْفِلَ فِي سِلْكِ النَّظَامِ فَخَانَهُ النَّظْمُ
 ٤ وَأَرَىٰ لَهَا دَارًا بِأَغْدِرَةِ الْ سَيِّدَانِ لَمْ يَدْرُسْ لَهَا رَسْمٌ

« رُبَّمَا » : « المخبل » بفتح الباء المشددة ، أصله من أصيب بالخبل ، وهو استرخاء المفاصل من ضعف أو جذون . وهذا لقب له ، وكنيته أبو يزيد ، واسمه : ربيع بن مالك بن ربيعة بن قتال — بتشديد التاء — بن أنف الناقة ، واسمه جعفر ، بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . التميمي ثم السعدي ثم القريعي ، بضم القاف . شاعر مشهور ، عمر في الجاهلية والإسلام عمراً طويلاً ، ومات في خلافة عمر أو عثمان وهو شيخ كبير . وانظر الإصابة ٢ : ٢١٨ ، و ٦ : ١٦٧ . وأخطأ صاحب القاموس ففرق بين المخبل السعدي والمخبل القريعي ، وتبعه سارحه الزبيدي ، وهو شاعر واحد نسب إلى جديده : سعد ثم قريع . وانظر المؤلف للآمدي ١٧٧ - ١٧٨ والخزانة ٢ : ٥٣٦ .

جَوَالِقَصِيدَةٍ : بدأ بالذكرى والطيف ، ووصف دار صاحبتة وقد درست ، وبدلت من ساكنها البقر والظباء . ثم نعت صاحبتة ، وشبهها فيما سبها به بالدرة ، ووصف الدرّة ومستخرجها ، وببيضه النعامة يحفها الظليم . ثم وصف الطريق وناقته التي اجتاز عليها . وأنحى على عاذله ، التي لامته في كرمه وإنفاقه ، واحتج بأن الخلود في البذل لا في الثراء ، وبأن المنية غاية الأحياء .

تَحْزِينُهُمَا : انتهى الطلب ١ : ٧١ - ٨٣ كاملة . والأبيات ٣٥ - ٣٩ في حماسة البحثري ٩٨ - ٩٩ . والبيت ٣٨ في الفصول والغايات ٢٤٧ . وانظر الشرح ٢٠٧ - ٢٢٤ .

(٢) السُّوْنُ : تجاري الدمع ، واحدها سُؤْنٌ . سَجْمٌ : مصدر ، يقال سَجَمَ الدمع أي سال ، وأراد بالمصدر اسم الفاعل . (٣) المسجور : المنظوم المسترسل . أي كدر في سلك انقطع فتحذر دره . (٤) أغدرة : جمع غدير ، كنصيب وأنصبة . وهذا الجمع لم تذكره المعاجم ، ونص عليه ياقوت في البلدان . السيدان : أرض لبني سعد . الرسم : الأثر بلا شخص ، ودروسه : ذهابه . يريد لم يذهب كله ، وإذا لم يدرس الرسم كله كان أشد للحزن .

- ٥ إِلَّا رَمَادًا هَامِدًا دَفَعْتُ عَنْهُ الرِّيحَ خَوَالِدُ سُحْمُ
 ٦ وَبَقِيَّةُ النَّوْيِ الَّذِي رُفِعَتْ أَعْضَادُهُ فَثَوَى لَهُ جِذْمُ
 ٧ فَكَأَنَّ مَا أَبْقَى الْبَوَارِحُ وَالْـ أَمْطَارُ مِنْ عَرَصَاتِهَا الْوَشْمُ
 ٨ تَقَرُّو بِهَا الْبَقَرُ الْمَسَارِبَ وَاحِدٌ تَدَلَّتْ بِهَا الْآرَامُ وَالْأُدْمُ
 ٩ وَكَأَنَّ أَطْلَاءَ الْجَاذِرِ وَالْـ خِزْلَانٍ حَوْلَ رُسُومِهَا الْبَهْمُ
 ١٠ وَلَقَدْ تَحَلُّ بِهَا الرِّبَابُ لَهَا سَلَفٌ يَقْلُ عَدُوَّهَا فَخْمُ
 ١١ بَرْدِيَّةٌ سَبَقَ النَّعِيمُ بِهَا أَقْرَانَهَا وَغَلَا بِهَا عَظْمُ

(٥) إلا رماداً : أراد وأرى لها رماداً ، قال أبو عبيدة : « معنى " إلا " الواو » . هامداً : خامداً ، وإنما همد لطول مكثه . الخوالد : البواقي ، غنى بها الأثافي ، وهي الحجارة التي تنصب عليها القدور . سحم : من السحمة ، وهو لون يضرب إلى السواد . أراد أن الأثافي حفظت الرماد من أن تذرره الرياح . (٦) النوي : الحاجز الذي يرفع حول البيت لئلا يدخله الماء . ويقال أيضاً للحفيرة تحفر حول الخيمة لترد الماء عنها . وأعضاده : جوانبه . ثوى : أقام . الجذم : البقية تبقى من الشيء . (٧) ما : موصولة . البوارح : الرياح الشداد من الشمال خاصة ، وهي من رياح الصيف . العرصات جمع عرصة ، وهي ساحة الدار . الوشم : الحفرة تكون في اليد . (٨) تقرو : تتبع . المسارب : المراعي . الآرام : الظباء البيض البطون السمر الظهور ، واحداها رُم . الأدم : الظباء البيض ، واحداها أدماء . يريد أن الموضع قد استوحش فاجتمعت به الظباء والبقر . (٩) الأطلاء : جمع طلا ، بالفتح والقصر ، وهو الصغير من ذوات الظلف . الجاذر : جمع جؤذر ، بفتح الذال وضمها ، وهو الصغير من أولاد البقر . البهم : صغار أولاد المعزى ، الواحدة بهمة . (١٠) السلف : الخيل المتقدمة ، وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم . يقل : يهزم . قال الأصمعي : كانت العرب إذا أرادت التحول تقدم السلف على الخيل ، فنفضوا الطريق وأصلحوه حتى تأتي الظعن . ونفضوا الطريق : أرسلوا النفیضة ، وهم الذين يبعثون في الأرض مستجسين لينظروا هل فيها عدو أو خوف . وهذا البيت ليس في رواية المفضل ، ورواه أبو عكرمة وغيره . وانظر المفضلية ١٠٩ : ٨ . (١١) بردية : أي كبردية . شبهها بالبردي في بياضها وصفائها واستوائها . وانظر ما سبق في ١٧ : ١١ . غلا : ارتفع . يعني زاد النعيم في شبابها حتى ارتفعت على قرانها في السن ، وكبرت قبل لداتها وصواحبها .

- ١٢ وَشَرِيكَ وَجْهًا كَالصَّحِيفَةِ لَا ظَمَّانٌ مُخْتَلَجٌ وَلَا جَهْمٌ
 ١٣ كَعَقِيلَةِ الدَّرِّ اسْتِضَاءَ بِهَا مِخْرَابَ عَرْشِ عَزِيزِهَا الْعُجْمُ
 ١٤ أَغْلَىٰ بِهَا ثَمْنًا ، وَجَاءَ بِهَا شَخْتُ الْعِظَامِ كَأَنَّهُ سَهْمٌ
 ١٥ بِلَبَانِهِ زَيْتٌ ، وَأَخْرَجَهَا مِنْ ذِي غَوَارِبَ وَسَطَهُ اللَّخْمُ
 ١٦ أَوْ بَيْضَةِ الدَّعْصِ الَّتِي وَضِعَتْ فِي الْأَرْضِ ، لَيْسَ لِمَسِّهَا حَجْمٌ
 ١٧ سَبَقَتْ قَرَائِنَهَا وَأَذْفَاهَا قَرْدُ الْجَنَاحِ كَأَنَّهُ هِدْمٌ
 ١٨ وَيَضُمُّهَا دُونَ الْجَنَاحِ بِدَفِّهِ وَتَحْفَهُنَّ قَوَادِمُ الْقَتْمِ
 ١٩ لَمْ تَعْتَذِرْ مِنْهَا مَدَافِعُ ذِي ضَالٍ وَلَا عُقْبٌ وَلَا الزُّخْمُ

(١٢) شبه وجهها بالصحيفة لملاسته وليته . المختلج : القليل اللحم الضامر . الجهم : الكثير اللحم البشع . (١٣) عقيلة كل شيء : خيرته . العجم : فاعل « استضاء » وهو فعل لازم ، « مخراب » منصوب على نزع الخافض . والمخراب : صدر المجلس . (١٤) أغلى بها ثمنًا : أي اشتراها العزيز بثمن كثير . شخت العظام : دقيقتها ، يعني الغائص الذي جاء بها . كأنه سهم : أي من سرعته ومضائه . (١٥) اللبان : الصدر ، وإنما جعل الزيت على صدره بلخوفة ماء البحر وملوحته . الغوارب : أعلى الأمواج ، أراد بذى الغوارب البحر . اللحم : سمك كبير يقال له القرش ، وجمعه ألحام ، وهذا الجمع لم يذكر في المعاجم . (١٦) الدعص : الجبيل من الرمل . شبهها أولا بالذرة ثم ببياضة النعام . الحجم : النتوء ، يريد أنه ليس لها عظم ذاتي . (١٧) سبقت قرائنها : يقول : هي أول بيضة باضت النعامة . والشعراء تصف النساء بذلك . قرد الجناح : يريد ذكر النعام ، والقرد : المتكاثف من الريش . الهدم : الكساء الخلق الملقى ، جمعه أهدام وهدوم ، و « هدوم » لم يذكر في المعاجم . (١٨) الدف : الجنب . أي يضم الظليم البياضة بجناحه إلى دفه يكمها . تحفهن : تكون حوطن ، يعني البيض . القوادم : أوائل الريش من الجناح . القتم : الغبر ، من القتام ، وهو الغبرة . (١٩) ذو ضال ، وعقب ، والزخم : مواضع . المدافع : أماكن اندفاع الماء إلى الأودية ، وكانوا ينزلون مدافع الماء إلى الأودية . وقوله « لم تعتذر منها » أي لم تدرس ديارها وآثارها ولم تتغير ، من قولهم تعتذرت البلاد : إذا تغيرت ودرست .

- ٢٠ وَتُضِلُّ مِذْرَاهَا الْمَوَاشِطُ فِي جَعْدٍ أَغَمَّ كَأَنَّهُ كَرَمٌ
 ٢١ هَلَّا تُسَلِّيَ حَاجَةً عَلِقَتْ عَلَقَ الْقَرِينَةِ حَبْلُهَا جِذْمٌ
 ٢٢ وَمُعَبَّدٌ قَلِقِ الْمَجَازِ كَبَا رِيَّ الصَّنَاعِ إِكَامُهُ دُرْمٌ
 ٢٣ لِلْقَارِبَاتِ مِنَ الْقَطَا نُقْرٌ فِي حَافَتَيْهِ كَأَنَّهَا الرِّقْمُ
 ٢٤ عَارِضَتُهُ مَلَتْ الظَّلَامَ بِمَذْ عَانَ الْعَشِيِّ كَأَنَّهَا قَرْمٌ
 ٢٥ تَذَرُ الْحَصَى فِلَقًا إِذَا عَصَفَتْ وَجَرَى بِحَدِّ سَرَابِهَا الْأُكْمُ

(٢٠) المدري : المشط . الجعد : الشعر المتقبط ليس بالسبط . الأغم : الشعر الكثير ، وأصله من الغم ، وهو أن يسبل الشعر من كثرتة في الوجه والقفا . الكرم : شجر العنب ، شبهه به لكثرتة . والجعد لا يكون إلا قليلا ، فإذا كان كثيراً فهو غاية مدحه . (٢١) تسلي حاجة : مضارع سلى بالتضعيف ، بمعنى سلا ، أي تسلو حاجة ، وهو بهذا المعنى ليس في المعاجم . القرينة : الدابة تقرن مع أخرى في حبل . جذم : مقطوع ، يريد أنه قصير ، وإذا قصر الحبل كان أشد لتداني القرينتين . يقول : هلا سلوت هذه الحاجة التي لزمتهك ولصقت بك . (٢٢) المعبد : الطريق الذي قد وطئ فيه وذلل حتى ذهب ذبته . قلق المجاز : لا يستقر فيه من جازه وسلكه ، بنجوى ويسرع ، إذ لا يصلح للمبيت . الباري : الحصير المنسوج . الصناع : الحاذق . الإكام : جمع أكمة ، وهو النشز من الأرض . درم : من قوطم كعب أدرم ، إذا كان اللحم قد وراه فلم يوجد له حجم . بقول : إكامه مستوية بأرضه ، فهو أضل له . (٢٣) القاربات : التي تقرب الماء ، والقرب ، بفتح الراء : أن يكون بينهما وبينه ليلة . النعر . الحفر التي ينقرها الطائر ليمبض فيها . الرقم : الدارات ، وهي المواضع المستديرة من الرمل وغيره . وتفسير الرقم بالدارات لم يذكر في المعاجم . يريد أن هذا الطريق بعيد عن الماء ، حتى إن القطا نبيت فيه قبل ورود الماء . (٢٤) عارضته : أخذت في عرضه ، بضم العين وسكون الراء ، أي سرت بإزارته ، وإنما عارضه مخافة أن بضل . انظر المفضلية ٧٦ : ٤٠ . ملث الظلام : اختلاطه ، نصب على الظرفية . بمذعان : بنافة أذعنت للسير وصبرت له . وإنما قال « بمذعان العشي » يريد أن سير النهار لم يكسرهما . القرم : الفحل المتروك من العمل . (٢٥) يقول : إنها تكسر الحصى لصلاية مناسمها وشدة وقعها . عصفت : اشتد عدوها كما نعصف الريح . وجرى إلخ : السراب إنما يرى عند اشتداد الحر ، فإذا جرت الناقة بسرعة رأى راكمها الأكم كأنها تجري بحد السراب . أو المعنى . وجرى السراب بحد الأكم . والسراب يرى في شدة الحر وكأنه يجري . ويكون الفعل قد نسب لفظا إلى خبر فاعله . يتمدح سيرها في هذا الوقت العميب .

- ٢٦ قَلِقَتْ إِذَا انْحَدَرَ الطَّرِيقُ لَهَا قَلَقَ الْمَحَالَةَ ضَمَّهَا الدِّعْمُ
 ٢٧ لَحِقَتْ لَهَا عَجْزٌ مُؤَيَّدَةٌ عَقَدَ الْفَقَارِ وَكَاهِلُ ضَخْمُ
 ٢٨ وَقَوَائِمُ عُوجٌ كَأَغْمِدَةٍ الـ بُنْيَانِ عُولِي فَوْقَهَا اللَّحْمُ
 ٢٩ وَإِذَا رَفَعْتَ السُّوْطَ أَفْزَعَهَا تَحْتَ الضُّلُوعِ مَرُوعٌ شَهْمُ
 ٣٠ وَتَسُدُّ حَاذِيَهَا بِذِي خُصَلِي عَقِمْتَ فَنَاعِمَ نَبْتَهُ الْعَقْمُ
 ٣١ وَلَهَا مَنَاسِمُ كَالْمَوَاقِعِ لَا مُعَرُّ أَشَاعِرُهَا وَلَا دُرْمُ
 ٣٢ وَتَقِيلُ فِي ظِلِّ الْخَبَاءِ كَمَا يَغْشَى كِنَاسَ الضَّالَةِ الرَّثْمُ
 ٣٣ كَتَرِيكَةِ السَّيْلِ الَّتِي تُرِكَتْ بِشَفَا الْمَسِيلِ وَدُونَهَا الرُّضْمُ

(٢٦) القلق : السير الخثيث . المحالة : بكرة البئر . الدعم : العودان اللذان اكتنفا البكرة ، وهى بكسر الدال جمع دعمة . وأما الدعم بالفتح فهو مصدر دعمه يدعمه ، وأراد ما تدعم به ، وهو العودان أيضاً ، وأراد نشبيه سرعتها بسرعة البكرة عند الاستقاء . (٢٧) لحقت لها عجز : لم يخنها عجزها . مؤيدة عقد الفقار : المؤيد : المشدد ، يريد المكثز . و « مؤيدة » نعت سببي لعجز ، و « عقد الفقار » منصوب على التشبيه بالمفعول به . والأصل : عجز مؤيد عقد فقارها . (٢٨) جعل قوائمها عوجاً لأن اعوجاجهن أسرع لها . عولي : يريد أن لحمها قليل ، وأنها عصب مدمج ، وأن اللحم معالي فوقها . (٢٩) المروع : المفزع ، يريد فؤادها . الشهم : الحديد . أراد : إذا رفع السوط فزعت وفزع قلبها فأفزعها . (٣٠) الحاذان : اللحمتان في ظاهر الفخذين ، أراد أنها تسد ما بين حاذيها بذنبها لكثرة . عقلت : لم تحمل فزاد ذلك في قوتها . فناعم نسته : أحسن العقم نبات ذنبها وغذاه . (٣١) المنسم : بفتح الميم وكسر السين : طرف خف البير . المواقع : المطارق ، الواحدة ميفعة ، شبه المناسم في صلابتها بالمطارق . معر : جمع أمعر ، وهو قليل الشعر . الأشاعر . جمع أشعر ، وهو ما أحاط بالخف أو الحافر من الوبر أو الشعر . الدرهم : جمع أدرم ، من قولهم كعب أدرم ، إذا لم ينبين حجمه لكثرة اللحم . (٣٢) نقيل : من القبلولة . أراد كعب أدرم ، إذا لم يتبين حجمه لكثرة اللحم . (٣٢) تقبل : من القبلولة . أراد أنها مكرمة لا تترك ترود . الكناس : مأوى الظبي . الضالة : السدرة البرية . (٣٣) نريكة السيل : الصخرة التي يأتي بها السيل . شفا المسيل : طرفه . الرضم : الحجارة المجتمعة بعضها إلى بعض .

- ٣٤ بَلَّيْتُهَا حَتَّى أُوْدِيَهَا رَمَّ الْعِظَامَ وَيَذْهَبَ اللَّحْمُ
 ٣٥ وَتَقُولُ عَاذِلْتِي وَلَيْسَ لَهَا بَغْدٌ وَلَا مَا بَعْدَهُ عِلْمُ
 ٣٦ إِنَّ الشَّرَاءَ هُوَ الْخُلُودُ وَإِنَّ الْمَرْءَ يُكْرَبُ يَوْمَهُ الْعَدَمُ
 ٣٧ إِنِّي وَجَدْتُكَ مَا تُخَلِّدُنِي مَائَةٌ يَطِيرُ عِفَاؤُهَا ، أَدَمُ
 ٣٨ وَلَئِنْ بَنَيْتَ لِي الْمُسْقَرَّ فِي هَضْبٍ تُقْصِرُ دُونَهُ الْعُصْمُ
 ٣٩ لَتُنْقَبَنَّ عَنِّي الْمَنِيَّةُ إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ كَحُكْمِهِ حُكْمُ
 ٤٠ إِنِّي وَجَدْتُ الْأَمَرَ أَرْشَدُهُ تَقْوَى الْإِلَهِ وَشَرُّهُ الْإِثْمُ

(٣٤) بليتها : أهلكتها وأهلكتها من كثرة السفر . أوديتها : أرها . رم العظام : مأخوذ من الرمة والرميم ، وهو العظم البالي ، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم . وإنما أراد المبالغة فأفرط ، لأن الرمة والبلى لا يكونان إلا بعد الموت . (٣٦) يكرب : يدني . يريد أن الفقر عليه مثل الموت . (٣٧) يطير عفاؤها : يذهب وبرها من السمن . الأدم : الإبل الخالصة البياض . (٣٨) المسقر : حصن بالبحرين . العصم : الوعول ، واحدا أعصم . يريد أن الهضبة عالية لا ترقاها الوعول .

٢٢

وقال سلامة بن جندل السعدي*

- ١ أودى الشباب حميداً ذو التعاجيب أودى ذلك شأو غير مطلوب
٢ ولي حثيثاً وهذا الشيب يطلبه لو كان يدركه ركض اليعاقب

ترجمته: سلامة بن جندل بن عمرو بن عبيد بن الحرت ، وهو مقاعس ، بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعر جاهلي قديم ، وكان من فرسان العرب المحدثين ، وأشدهم المذكورين ، وكان أحد من يصف الخيل فيحسن ، وأجود شعره هذه القصيدة ، كما قال ابن قتيبة . وكان أخوه أحر بن جندل من الشعراء الفرسان أيضاً .

جواز القصيدة: أسف على شبابه ، ثم فخر بجوده وجود قبيلته ، واعتز بقومه بني سعد في السلم والحرب ، خطباء شجعاناً . ونعت خيلهم ونفعها . ثم عرض لبني سعد ، وأنهم هموا بقومه ، فردوا بالحرب والطمعان . ووصف السيوف والرماح ، وفخر بفرسان قومه ونجدهم للفرع .

تفريجه: كلها في منتهى الطلب ١: ٢٤ - ٢٥ ما عدا الأبيات ٤ - ٩ فإننا زدناها عن نسختي فينا والمتحف البريطاني . وهي أيضاً في ديوان سلامة المطبوع في بيروت سنة ١٩١٠ عن روايتي الأصمعي وأبي عمرو الشيباني ، ما عدا الأبيات ٤ - ٩ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٧ . وهي أيضاً في كتاب شعراء الجاهلية الموصوم خطأ بشعراء النصرانية ٤٨٦ - ٤٩٠ في ٥٠ بيتاً مختلفة الترتيب والرواية ، وفيها بيت مكرر بروايتين ، ولم يذكر فيها الأبيات ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٤ ولسنا نستطيع التوفيق بهذه الرواية إذ لم تبين مصادرها . والأبيات ١ - ٣ في الشعراء ١٤٧ والخزانة ٢ : ٨٥ مع البيت ١٠ . والبيت ٢ في الأمالي ١ : ١٨٥ . والبيت ١٥ فيه ٣ : ٢٠٩ . والبيتان ٢٥ ، ٢٧ في النوادر ٣٥ . والبيت ٣٢ في الميداني ١ : ٣٥٥ . والأبيات ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٣٩ ، مشروحة في مجالس ثعلب ١ : ٢٧٦ - ٢٧٧ . والبيت ٣٦ في الكامل ١ : ٤ ، والأضداد ٥٤ و ٢٠٨ . والبيت ٣٨ في الكامل ٢ : ٧٩٤ . والبيت ٣٩ في الأمالي ١ : ١٠ . والأبيات ٣٦ - ٣٩ في سمط اللالي ١ : ٤٧ . ونقل المرصني في شرح الكامل ١ : ١١ - ١٢ القصيدة عن رواية المفضليات دون ما زدناه . وانظر الشرح ٢٢٤ - ٢٤٥ .

(١) أودى : هلك ، وأراد : ذهب . ثم كررها على التفجيع والتوكيد . ذو التعاجيب : كثير المحب ، يعجب الناظرين إليه ويروقههم ، والتعاجيب جمع لا واحد له . الشأو : السبق ، يقال سأوته إذا سبقته . يقول : وذلك الإيداء والذهاب شأوسابق ، لا يدرك ولا يطلب . (٢) حثيثاً : سريعاً . اليعاقب : جمع يعقوب ، وهو ذكر الحجل ، وخصه لسرعته . يقول : لو كان ركض اليعاقب يدركه لطلبته ، ولكنه لا يدرك . و « ركض » مرفوع ، ورواه أبو عمرو منصوباً ، وهو يوافق ما في الشعر والشعراء .

- ٣ أَوْدَى الشَّبَابُ الَّذِي مَجَّدُ عَوَاقِبُهُ فِيهِ نَلْدُ ، وَلَا لَذَاتٍ لِلشَّيْبِ
 ٤ [وَلِلشَّبَابِ إِذَا دَامَتْ بِشَاشَتُهُ وَدُّ الْقُلُوبِ مِنَ الْبَيْضِ الرَّعَابِيِّبِ]
 ٥ [إِنَّا إِذَا غَرَبَتْ شَمْسٌ أَوْ ارْتَفَعَتْ وَفِي مَبَارِكِهَا بُزْلُ الْمَصَاعِيبِ]
 ٦ [قَدْ يَسْعَدُ الْجَارُ وَالضَّيْفُ الْغَرِيبُ بِنَا وَالسَّائِلُونَ ، وَنُغْلِي مَيْسَرَ النَّيْبِ]
 ٧ [وَعِنْدَنَا قَيْنَةٌ بِيضَاءُ نَاعِمَةٌ وَمِثْلُ الْمَهَاةِ مِنَ الْحُورِ الْخَرَاعِيبِ]
 ٨ [تُجْرِي السُّوَالِكِ عَلَى غُرٍّ مُفْلَجَةٍ لَمْ يَغْرُهَا دَنْسٌ تَحْتَ الْجَلَابِيبِ]
 ٩ [دَعْ ذَا وَقْلُ لِبَنِي سَعْدٍ لِفَضْلِهِمْ مَدْحًا يَسِيرُ بِهِ غَادِي الْأَرَاكِيبِ]
 ١٠ يَوْمَانِ يَوْمٌ مُقَامَاتٍ وَأَنْدِيَّةٍ وَيَوْمٌ سَيْرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأْوِيبِ

(٣) يقول : إذا تعقبت أهور الشباب وجد في عواقبه العز وإدراك الثار والرحلة في المكارم ، ولبس في الشيب ما ينتفع به ، إنما فيه الهرم والعلل . وقوله « ولا لذات » يجوز فيه أيضاً فتح التاء ، ويكون مبنياً على الفتح . ففي الخزانة ٢ : ٥٨ البيت شاهد « على أن جمع المؤنث السالم سنى على الفتح مع « لا » بدون تنوين ، وأن تراح الألفيه روى البيت بالفتح والكسر ، كما يجوز مثله في جمع المؤنث السالم المبني مع « لا » . (٤) الرعابيب : جمع رعبوب ورعبوبة ، وهي الجارية البيضاء الحسنة الرطبة الحلوة . (٥) المصاعيب : جمع مصعب ، بضم الميم وفتح العين ، وهو الفحل من الابل . (٦) الميسر : اللعب بالقдах . وأراد به هنا الجزور التي ينقار عليها . النيب : جمع ذاب ، وهي المسنة من النوق . وإغلاؤها : شراؤها بضمن غال . (٧) القبنة : الأمة المغنية . المهاة : البقرة الوحشية . الخرايعيب : جمع خرعوب ، وهي الشابة الحسنة التوام الرخصة اللينة . (٨) الثنايا الغر : البيضاء . المفلجة : ذوات الفلج ، وهو تباعد ما بينها . لم يغرها : لم يلصق بها . أراد أنها عفيفة . (٩) الأراكيب : جمع أركوب ، بضم الهمزة ، وهو أكثر عدداً من الركب الذي هو جمع راكب . وهذه الأبيات الستة ٤ - ٩ زيادة من نسختي فيينا والمتحف البريطاني ، أثبتها المستشرق ليال بحاشية الشرح ، ولم يذكرها الأنباري . (١٠) يومان : أي لبني سعد . المقامات : جمع مفامة ، بفتح الميم ، وهي المجلس ، أو بضمها ، وهي الإقامة . الأندية : الألفية ، والندي والنادي سواء ، وهو ما حول الدار وإن لم يكن مجلساً . بربد بيوم المقامات والأندية : واقف الخطابة ونحوها . التأويب : سير يوم إلى الليل .

- ١١ وَكُرْنَا خَيْلَنَا أَذْرَاجَهَا رُجْعًا كُسُ السَّنَابِكِ مِنْ بَدْنٍ وَتَعْقِيبِ
 ١٢ وَالْعَادِيَاتُ أَسْمَايُ الدِّمَاءِ بِهَا كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِيبِ
 ١٣ مِنْ كُلِّ حَتٍّ إِذَا مَا ابْتَلَّ مُلْبَدُهُ صَا فِي الْأَدِيمِ أَيْسِلُ الْخَدَّيْعُبُوبِ
 ١٤ [يَهْوِي إِذَا الْخَيْلُ جَازَتْهُ وَثَارَ لَهَا هَوِيَّ سَجَلٍ مِنَ الْعَلْيَاءِ مَضْبُوبِ]
 ١٥ لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَغِلٍ يُعْطَى دَوَاءً قَنَى السَّكَنِ مَرْبُوبِ
 ١٦ فِي كُلِّ قَائِمَةٍ مِنْهُ إِذَا انْدَفَعَتْ مِنْهُ أَسَاوٍ كَفَرَّغِ الدَّلْوِ أَثْعُوبِ
 ١٧ كَأَنَّهُ يَرْفُثِي نَامَ عَنْ غَنَمٍ مُسْتَنْفِرٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذْؤُوبِ

(١١) الكر : الرجوع . أدراجها رجعا : يقال رجع أدراجه وعلى أدراجه ، أي في الطريق بدأ فيه . السنابك : مفاديم الخوافر . والكسس . أصله تحات الأسنان ، فاستعاره للسنابك ، وأراد أنها تشلمت من كثرة السير ، لثلم الحجارة إياها وأكل الأرض لها . من بدنه وتعقيب : من غزوا ابتدأناه وغزوا عقبنا به . (١٢) العاديات : الخيل . الأساي : الطرائق ، الواحدة إسباءة . ترجيب : تمظيم ، أو الذبح على الأنصاب في رجب . شبه أعناقها لما عليها من الدم بالحجارة التي يذبح عليها . (١٣) الحت : السريع . ملبد الفرس : موضع اللبد منه . صافي الأديم : صفا جلده لحسن القيام عليه وقصر شعره . يعبوب : كثير الجري ، وهو مشتق من عباب البحر ، وهو ارتفاع أمواجه . (١٤) جازته : فاتته . السجل : الدلو العظيمة . وهذا البيت لم يذكر في روايه الأنباري ، وزدناه من منتهى الطلب ، ونقل مصحح النسخ أنه ثابت في نسختي فيينا والمنحف البريطاني . (١٥) الأسفى : الخفيف شعر الناصية . الأقنى : الذي في أنفه احديداب ، قال أبو عمرو : القنا في الناس محمود وفي الخيل مذموم . السغل : المضطرب الأعضاء . الدواء هنا : اللبن تغذى به الخيل وتؤثر . الضيف الكريم ، أو ما يحبأ له من طعام يخص به . السكن : أهل الدار ، اسم لجمع ساكن ، كشارب وشرب . المربوب : الذي يغذى في البيوت ، لا يترك يرود لكرامته على أهله . (١٦) الأساوي : الدفعات من الجري . وهذا الحرف فات المماجم . فرغ الدلو : مخرج الماء منها . أثعوب : سائل منتعبل . شبه دفعات جريها بانصباب الماء من الدلو في السهوانه . (١٧) اليرفثي : راعي الغنم . مذؤوب : جاءه الذئب ، قال الأنباري : « مذؤوب يكون في هذا الموضع خفضاً ورفعاً ، فمن رواه رفعا كان إقواء ، فقد أقوت فحول الشعراء ، ومن رواه خفضاً جعله نعتاً للغنم ، ووحده والغنم جمع لأن الغنم على لفظ الواحد » . ونقول : وكذلك « مستنفر » . شبه فرسه لحدته وطموح بصره بالراعي نام عن غنمه حتى وقعت فيها الذئاب فقام من ذوهه مذعوراً . ونقل الأنباري أن الأصمعي نسب هذا البيت لأبي ذؤاد .

- ١٨ يَرْقَى الدَّسِيعُ إِلَى هَادٍ لَهُ بَتِيعٍ فِي جُوجُوءٍ كَمَدَاكِ الطَّيِّبِ مَخْضُوبِ
- ١٩ تَظَاهَرَ النَّبِيُّ فِيهِ فَهُوَ مُخْتَفِلٌ يُعْطِي أَسَاهِيٍّ مِنْ جَرِيٍّ وَتَقْرِيبِ
- ٢٠ يُحَاضِرُ الْجُونُ مُخْضَرًا جَحَافِلَهَا وَيَسْبِقُ الْأَلْفَ عَفْوًا غَيْرَ مَضْرُوبِ
- ٢١ كَمْ مِنْ فَقِيرٍ بِإِذْنِ اللَّهِ قَدْ جَبَرَتْ وَذِي غِنًى بِوَأْتِهِ دَارَ مَحْرُوبِ
- ٢٢ مِمَّا تُقَدِّمُ فِي الْهَيْجَا إِذَا كُرِهَتْ عِنْدَ الطَّعَانِ وَتُنَجِّي كُلَّ مَكْرُوبِ
- ٢٣ هَمَّتْ مَعْدٌ بِنَا هَمًّا فَنَهَنَهَا عَنَّا طِعَانٌ وَضَرْبٌ غَيْرُ تَذْيِيبِ
- ٢٤ بِالْمَشْرِفِ وَمَضْمُوقٍ أَسْنَتْهَا صُمُّ الْعَوَامِلِ صَدَقَاتِ الْأَنْبَابِ

- (١٨) الدسيع : مغرز العنق في الكاهل . الهادي هنا : المنق . البتيع : الطويل . الجوجوء : الصدر ، و « في » بمعنى « مع » . مداك الطيب : الصلاة التي يسحق عليها ، شبه به صدر الفرس في الملاسة . مخضوب : مضرع بدماء الصيد أو العدو .
- (١٩) تظاهر النبي : ركب الشحم بعضه بعضا . المختفل : الكثير المجتمع . الأساهي : الضروب والفنون ، لا واحد لها . التقريب : دون الجري .
- (٢٠) الجون ، بضم الجيم : جمع جون بفتحها ، يقال للأبيض والأسود . وأراد بها هنا الحمر الوحشية . يحاضرها : يطاولها الحضر ، وهو شدة الجري . الجحافل للحمير بمنزلة الشفاه من الناس . واخضرارها من أكل الخضرة ، وذلك أشد لها وأسرع . الألف : ألف فرس . عفواً : على هيئة .
- (٢١) جبرت : أغنت وملت شعثه . بوأته : أنزلته . المحروب : الذي حرب ماله وسلب . يريد : كم أغنت من فقير وأفقرت من غني . دار محروب : أي جعلت دار هذا الغني دار فقير .
- (٢٢) يقول : هذا الفرس من الخيل التي تقدم في الحرب ، إن طلب أدرك ، وإن طلب فات .
- (٢٣) نهىها : كفها . التذبيب : مبالغة في الذب وهو الدفع والمنع والطرده . أراد غير ضعيف كما تذب السباع ، ولكن ضرب صادق . (٢٤) العوامل : أعالي الرياح . صم : غير مجوفة . صدقات ، بسكون الدال : صلبات . الأنابيب : ما بين عقد الريح .

- ٢٥ يَجْلُو أَسِنَّتَهَا فِتْيَانُ عَادِيَةٍ لَا مُقْرِفِينَ وَلَا سُودَ جَعَابِيِبٍ
 ٢٦ سَوَى الثُّقَافِ قَنَاها فَهِيَ مُحْكَمَةٌ قَلِيلَةُ الزَّيْغِ مِنْ سَنٍّ وَتَرْكِيْبٍ
 ٢٧ زُرْقًا أَسِنَّتُهَا حُمْرًا مُشَقَّةٌ أَطْرَافُهُنَّ مَقِيلٌ لِّلْيَعَاسِيْبِ
 ٢٨ كَانَهَا بِأَكُفِّ الْقَوْمِ إِذْ لَحِقُوا مَوَاتِحُ الْبِئْرِ أَوْ أَشْطَانُ مَطْلُوبٍ
 ٢٩ كِلَا الْفَرِيقَيْنِ أَعْلَاهُمْ وَأَسْفَلُهُمْ يَشْقَى بِأَرْمَاحِنَا غَيْرَ التَّكَاذِيْبِ
 ٣٠ إِنِّي وَجَدْتُ بَنِي سَعْدٍ يُفَضِّلُهُمْ كُلُّ شِهَابٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَشْبُوبٍ
 ٣١ إِلَى تَمِيمٍ حُمَاةِ الْعِزِّ نِسَبَتُهُمْ وَكُلُّ ذِي حَسَبٍ فِي النَّاسِ مَنَسُوبٌ
 ٣٢ قَوْمٌ ، إِذَا صَرَّحَتْ كَحُلٌ ، بِبُيُوتِهِمْ عِزُّ الدَّلِيلِ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبٍ
 ٣٣ يُنْجِيهِمْ مِنْ دَوَاهِي الشَّرِّ إِنْ أَرَمَتْ صَبْرٌ عَلَيْهَا وَقَبْضٌ غَيْرُ مَحْسُوبٍ

(٢٥) يجلون أسنتها : يصلحونها ويتعاهدونها . العادية : الحرب . المقرف : الذي دافى الهجنة ،
 والهجين : الذي ولدته الإماء . الجعابيب : القصار الضعاف ، الواحد جعوب ، بضم الجيم . (٢٦) الثقاف :
 خشبة في وسطها ثقب يقوم بها الرماح إذا اعوجت . الزيغ : الاعوجاج . السن : التحديد . التركيب :
 تركيب النصال . (٢٧) جعل أسنتها زرقاً لشدة صفائها ، وحمراً لأنه إذا اشتد الصفاء خالطته
 شكلة ، أي حمرة . اليعاسيب : الرؤساء ، يريد أنهم يقتلون الرؤساء فيرفعون رؤوسهم على أسنتها .
 (٢٨) مواتح البئر : حبال يمتح بها ، أي ينتزع بها الماء . الأشطان : الحبال الطوال ، واحدها شطن ،
 بفتح الحاء . مطلوب : بئر بعيدة القمر بين المدينة والشام . (٢٩) يعني فريق معد ، من كان منهم
 معاليا بأرض نجد فهم عليا معد ، ومن كان منهم متسافلا فهم سفلى معد (٣٠) الشهاب : أصله
 الشعلة الساطعة من النار ، وأراد به هنا الرجل الماضي في أمره . مشبوب : مقوى ، من قولهم شبيب النار
 إذا قويته . (٣٢) صرحت : خلصت فلبس فيها سيء من الخصب . كحل : اسم للسنة الشديدة
 المجبهة . القرضوب والقرضاب : الفقير . (٣٣) أرمت : عضت . القبض : بكسر القاف :
 العدد الكثير . غير محسوب : لا يعد من كثرته .

- ٣٤ كُنَّا نَحُلُّ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَّةٌ بكلِّ وادٍ حَطِيبِ الْجَوْفِ مَجْدُوبِ
 ٣٥ شَيْبِ الْمَبَارِكِ مَدْرُوسٌ مَدَافِعُهُ هَابِي الْمَرَاغِ قَلِيلِ الْوَدْقِ مَوْظُوبِ
 ٣٦ كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ فَرِعٌ كَانَ الصَّرَاخُ لَهُ قَرَعٌ الظَّنَابِيْبِ
 ٣٧ وَشَدَّ كُورٍ عَلَى وَجْدَاءٍ نَاجِيَّةٍ وَشَدَّ سَرَجٍ عَلَى جَرْدَاءٍ سُرْحُوبِ
 ٣٨ يُقَالُ مَحْبِسُهَا أَذْنَى لِمَرْتَعِهَا وَإِنْ تَعَادَى بِبُكَءٍ كُلُّ مَحْدُوبِ
 ٣٩ حَتَّى تُرْكَنَا وَمَا تُشْنَى ظَعَائِدُنَا يَأْخُذْنَ بَيْنَ سَوَادِ الْخَطِّ فَالْلُوبِ

(٣٤) شَامِيَّة : من ناحية الشام ، وهي ريح الشمال . حَطِيبِ الجوف : كثير الحطب . يقول :
 نزل في ذلك الوقت ، وهو الجذب وشدة الزمان ، بالأودية الكثيرة الحطب ، لنعقر ونطبخ ، ولا نبالى
 أن يكون المنزل مجدوبا . والمجدوب ههنا : المغيب المذموم . (٣٥) المبارك : أراد بها الوادي كله ،
 لا مبارك الإبل وحدها . وجعلها شيئا لبياضها من الجذب والصقيع . المدافع : مجاري الماء . مدروس :
 درست آثارها وغطاها التراب لبعدها بالماء . هابي المراع : منتفخ لم يتمرغ عليه بعير مذمومة .
 الودق : المطر . مَوْظُوب : واظبت عليه السنون والجذب ، أي لازمت . (٣٦) الصارخ : المستغيث .
 الصراخ : الإغاثة . الظنبوب : حرف عظم الساق ، يقال قد قرع ظنبوبه لهذا الأمر ، أي برم ناله .
 (٣٧) الكور : رجل الناقة بأداته . الوجناء : الناقة الغليظة . الناجية : السريعة . الجرداء : الفرس
 القصيرة الشعر . السرحوب : الفرس الطويلا . (٣٨) تعادى : توالى . البكاء : قلة اللبن .
 يقول : إذا نزلنا الشجر فحبسنا به الإبل والحيل قال الناس إن حبسها على دار الحفاظ أدنى لأن نعز
 فترتع فيما تستقبل ، وإن ذهبت ألبانها بحبسها . (٣٩) تشنى : تمنع وردد عن وجهها . الخط :
 موضع بالبحرين مشرف على البحر . اللوب : جمع لابة أولوبد ، وهي الحرد : الأرض ذات الحجارة
 السرد . يريد أن المرعى اتسع لمن فلا يردهن أحد عن مكان .

٢٣

وقال عمرو بن الأهتم بن سمي السعدي المنقري

- ١ ألا طرقت أسماء وهي طروق وبانت على أن الخيال يشوق
- ٢ بحاجة محزون كان فؤاده جناح وهي عظماء فهو خفوق
- ٣ وهان على أسماء أن شطت النوى يحن إليها وإليه ويتشوق
- ٤ ذريني فإن البخل يأم هيثم لصالح أخلاق الرجال سروق

* ترجمته: هو عمرو بن سنان ، وهو الأهتم ، بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن الحرث ، وهو مقاعس ، بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . كان سيداً من سادات قومه ، خطيباً بليغاً شاعراً ، شريفاً جميلاً ، ولقبه « المكحل » كما في البيان ١ : ٥٣ والشعر ٤٠٢ . وكان يقال لشعره « الحلل المنسرة » . وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم ، وسأله الرسول عن الزبرقان بن بدر فدحه ثم هجاه ولم يكذب في الحالين ، فقال رسول الله : « إن من الشعر حكماً وإن من البيان سحراً » . وانظر لباب الآداب ٣٥٤ - ٣٥٥ .

جوالقيسة: أسف لرحلة صديقتيه عنه ، ووصف خيالها وطروقه في النوم . وعارض من عزلته في جوده ، وطلب إليها أن تذهب مذهبه . ووصف الضيف يطرقه في الليل في قرة الشتاء ، وما يلقى من عناء ، ثم ما يستقبله من جود وقرى . ونعت الجزور بنحورها للضيف ، وكيف عالجها الجازران . ثم أثنى على الكرم ، وباهى بأصله ومليب أرومته .

تتميم: الأبيات ٢١٤، ٢٠، ١١، ٧، ٦، ٤، ١١، ٢٠، ٢١، ٢٢ . والأبيات ٢١، ٢٠، ٦، ٥، ٤، ٤ . في الحماسة ٢ : ٢٦٣ - ٢٦٤ . والبيتان ٢١، ٤ في الشعر ٤٠٣ . والبيان ٥، ٤ في الخزانة ٤ : ١٣٤ . وانظر الترح ٢٤٥ - ٢٥٤ .

(١) الطروق: الإنيان بالليل . يريد أن خيالها جاءه فشاقه . (٢) أي بانت بحاجة محزون، أي مضت وحاجته عندها لم تمنعها له . وهي : ضعف . أي يخفق فؤاده كما يخفق الجناح ، يضطرب ويتحرك . (٣) شطت : بعدت . النوى : النية التي بنوونها في سفرهم . الواله : الذهاب العقل من شدة الوجد . يتوق : يملأ نفسه إلى الشيء .

- ٥ ذَرِينِي وَحُطِّي فِي هَوَايَ فَإِنِّي
٦ وَإِنِّي كَرِيمٌ ذُو عِيَالٍ تَهْمُنِي
٧ وَمُسْتَنْبِحٌ بَعْدَ الْهُدُوءِ دَعْوَتُهُ
٨ يُعَالِجُ عِرْنِينًا مِنَ اللَّيْلِ بَارِدًا
٩ تَالِقُ فِي عَيْنٍ مِنَ الْمَزْنِ وَادِقِ
١٠ أَضْفَتْ فَلَمْ أَفْجِشْ عَلَيْهِ وَلَمْ أَقْلُ
١١ فَقُلْتُ لَهُ : أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا
١٢ وَقُمْتُ إِلَى الْبَرَكِ الْهَوَاجِدِ فَاتَّقْتُ
١٣ بِأَدْمَاءَ مِرْبَاعِ النَّتَاجِ كَأَنَّهَا
- عَلِي الْحَسَبِ الزَّاكِي الرَّفِيعِ شَفِيقُ
نَوَائِبُ يَغْشَى رَزْوَاهَا وَحُقُوقُ
وَقَدْ حَانَ مِنْ نَجْمِ الشَّتَاءِ خُفُوقُ
تَلَفٌ رِيَّاحٌ ثَوْبُهُ وَبُرُوقُ
لَهُ هَيْدَبٌ دَانِي السَّحَابِ دَفُوقُ
لِأَحْرِمَةٍ : إِنَّ الْمَكَانَ مَضِيقُ
فَهَذَا صَبُوحُ رَاهِنٍ وَصَدِيقُ
مَقَاحِدُ كُومٍ كَالْمَجَادِلِ رُوقُ
إِذَا عَرَضَتْ دُونَ الْعِشَارِ فَنِيقُ

(٥) يقال حط في هواه : إذا تابعه ولم يعصه في كل ما أمر به . الزاكي : النامى الكثير .
(٦) تهمني : تعزني وتقلقني . (٧) المستنبح : الرجل يضل الطريق ليلا فينبج لتجيبه الكلاب
إن كانت قريبا منه ، فإذا أجابته تبع أصواتها ، فأق الحى فاستضافهم . النجم ههنا : الثريا ،
وذلك أنها تخفق للغروب جوف الليل في الشتاء . وانظر المفضليتين ٦٨ : ٦ ، و ١٩٩ : ٣٠
(٨) العرنين : الأنف ، والمراد به هنا أول الليل . وبروق : إنما اللف للرياح خاصة ، فأتبع البروق
الرياح على مجاز الكلام ، كأنه قال : وتلمح له بروق . (٩) تالق : تلمع ، يعني البروق .
العين : مطر أيام لا يقلع . المزن : السحاب الأبيض . الوادق : الداني من الأرض . الهيدب : شيء
يتدل من السحاب مثل الهدب من ربه . (١١) الصبوح : الشرب بالغداة . الراهن : الدائم
الثابت . وانظر المفضلية ٩٣ : ١١ . (١٢) البرك : إبل الحى كلهم . الهواجد : النيام ،
والهاجد من الأضداد ، يقال للنائم ويقال للمتيقظ بالليل المتعبد بالقراءة . فاتقت : جعلت بيني وبينها
الأدما ، التي في البيت الآتي . المقاحد : الإبل العظام الأسنة . والكوم كذلك ، جمع كوماء .
المجادل : القصور ، واحدها مجدل ، بكسر الميم . الروق : الخيار . (١٣) الأدماء : البيضاء . مرباع
النتاج : يكون نتاجها في أول الربيع ، وذلك أقوى لولدها . العشار : جمع عشاء ، وهي الناقة مضى عليها
من لقحها عشرة أشهر . الفتيق : الفحل الذي يودع للفحلة . شبه هذه الأدماء به لعظمها . والمعنى : أن
الإبل انفت بهذه الناقة ، أي كانت أفضلهن وأكرهن فاخترتها لقرى الفليف ، فكانها وقت الأخبار بات .

- ١٤ بِضْرِبَةٍ سَاقٍ أَوْ بِنَجْلَاءِ ثَرَّةٍ لَهَا مِنْ أَمَامِ الْمَنْكِبَيْنِ فَتَيْقُ
 ١٥ وَقَامَ إِلَيْهَا الْجَازِرَانِ فَأَوْفَدَا يُطِيرَانِ عَنْهَا الْجِلْدَ وَهِيَ تَفُوقُ
 ١٦ فَجُرَّ إِلَيْنَا ضَرْعُهَا وَسَنَامُهَا وَأَزْهَرُ يَحْبُسُو لِلْقِيَامِ عَتِيقُ
 ١٧ بَقِيرٌ بَجَلًا بِالسَّيْفِ عَنْهُ غِشَاءُهُ أَخٌ بِإِخَاءِ الصَّالِحِينَ رَفِيقُ
 ١٨ فَبَاتَ لَنَا مِنْهَا وَلِلضَّيْفِ مَوْهِنًا شِوَاءُ سَمِينُ زَاهِقُ وَغَبُوقُ
 ١٩ وَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وَهِيَ قَسْرَةٌ لِحَافُ وَمَصْقُولُ الْكِسَاءِ رَقِيقُ
 ٢٠ وَكُلُّ كَرِيمٍ يَتَّقِي الدَّمَ بِالْقِرَى وَلِلْخَيْرِ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقُ
 ٢١ لَعَمْرُكَ مَا ضَاقَتْ بِلَادُ بَأْهْلِهَا وَلَكِنْ أَخْلَاقَ الرُّجَالِ تَضِيقُ
 ٢٢ نَمَتْنِي عُرُوقٌ مِنْ زُرَّارَةٍ لِلْعُلَى وَمَنْ فَدَكِيَّ وَالْأَشَدُّ عُرُوقُ
 ٢٣ مَكَارِمُ يَجْعَلْنَ الْفَتَى فِي أُرُومَةٍ يَفَاعٍ ، وَبَعْضُ الْوَالِدِينَ دَقِيقُ

(١٤) بضربة ساق : قطع عراقيها بسيفه . النجلاء : الطلعة الواسعة . الثرة : الواسعة مخرج الدم .
 الفتيق ، يريد أنه طعن في لبها ، وهي أمام منكبيها . (١٥) أوفدا : ارتفعا ، أي علوا عليها
 لعظمها . تفوق : تجود بنفسها . (١٦) الأزهر : الأبيض ، يعني ولدها . العتيق : الكريم .
 أراد أنه نحر أنف الإبل ، وهي العشاء . (١٧) بقير : مشقوق عنه غشاؤه ، صفة لأزهر .
 (١٨) موهنا : بعد وقت من الليل ، قريب من نصفه . الزاهق : الذي لبس بعد سمنه سمن . الغبوق :
 شراب العشي . (١٩) دون الصبا : دون ريح الصبا . القرة : الباردة . مصقول الكساء : قال
 الأصمعي : أراد به الدواية ، وهي الجلدة الرقيقة تعلو اللبن إذا برد . وهي بضم الدال وتخفيف الواو .
 (٢٢) نمتني : رفعتني ونوّهت باسمي . وأم عمرو بن الأهتم ميّا بنت فدكي بن أعبد ، وأمها بنت علقمة
 بن زرارة . يصف كرم آبائه وأخواله . (٢٣) الأرومة : أصل الشيء ومعظمه ، بضم الهمزة في
 لغة بني تميم ، وفتحها عند غيرهم . اليفاع : المرتفع . وانظر المفضلية ٩٣ : ١٣ ، ١٤ .

٢٤

وقال ثعلبة بن صعير بن خزاعي المازني *

- ١ هل عند عمرة من بتات مسافر ذي حاجة متروح أو باكر
- ٢ سيم الإقامة من بعد طول ثوائه وقضى لبائته فليس بناظر
- ٣ لعدات ذي إرب ولا لمواعد خلف ولو حلفت بأسحَم مائر

* ترجمته: ثعلبة بن صعير بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . شاعر جاهلي قديم . قال الأصمعي : « ثعلبة أكبر من جد لبند » . نقول : وليبد بن ربيعة نخصر صحابي ، عاش في الجاهلية نحو تسعين سنة . وقال الأصمعي أيضا : « لو قال مثل قصيدته خمسا كان فحلا » . ولم نجد له فيما بين أيدينا من المصادر غير هذه القصيدة . و « صعير » بالعين المهملة والتصغير . ويشتهر ثعلبة هذا بثعلبة بن صعير - بالمهملة والتصغير أيضا - بن عمرو بن زيد بن سنان بن سلامان القضاعي العذري . فهذا متأخر لم يذكر له شعر ، واختلف في أنه صحابي ، وقيل « ثعلبة بن أبي صعير » وهو الذي رجحه الدارقطني وغيره . وقد أخطأنا في هذا الشاعر قبل ، أخطأنا في المعرب للجواليقي ص ٢٢ والآخر في كتاب الحيوان للجاحظ ٢: ٢٩٧ فظننا أنه الصحابي ، وستان ما بين المازني والقضاعي .

ترجمة: رجا عمرة أن تنوله قبل سفره ، وذكر أنها أخلفت مواعيدها ، وعزا ذلك إلى طبع النساء . ثم أعلن عزمه على قطعها بالرحلة على ناقة وصفها ، وشبهها بالنعامة ، فاستطرد إلى نعمتها . ثم فخر بسبائه الحمر ونحره الجزر لأصحابه ، وبشدة بأسه في لقاء العدو بفروسه وسلاحه . ثم تحدث عن أسلابه قلوب الغواني ، وعن مقارعتة خصمه بالحجة الساطعة والقول الفصل .

تفريجهاء هي في منتهى الطلب ١: ١٦١ - ١٦٢ ما عدا البيتين ١٢ ، ١٣ . والبيان ٦: ٧٠٦ في اللسان ١٣: ٢٨٨ غير منسوبين . والشطر الثاني من البيت ٨ في المعرب للجواليقي ٢٢ . والبيت ١١ في الشعراء ١٥٦ والكنز اللعوي ٥١ وفي الاشتقاق ٢١١ والأمازي ٢: ١٤٥ غير منسوب ، ونسبه في سبط الآلي ٧٦٩ ومعه ١٠٤٩ . والأبيات ١٥ - ١٧ في الحيوان ٢: ٢٩٧ . وانظر الشرح ٢٥٤ - ٢٦٢ .

(١) البتات : المتاع والجهاز . أراد : هل عندها ما تودعه به عند رحلته . (٢) الثواء : الإقامة . اللبانة : الحاجة . الناظر : المنتظر . (٣) الأرب ، بكسر الهمزة وفتحها مع سكون الراء : الدهاء والبصر بالأمور ، وفتحتين : البخل والفضن ، ونهل الأنباري هذا المعنى عن أحد بن عبيد ، مع ضبط الكلمة في الأصول بالكسر مع السكون ، ولم نجد في المعاجم ، الخلف ، يسكون

- ٤ وَعَدَّتْكَ ثُمَّتْ أَخْلَفَتْ مَوْعُودَهَا وَلَعَلَّ مَا مَنَعَتْكَ لَيْسَ بِضَائِرٍ
 ٥ وَأَرَى الْغَوَانِي لَا يَدُومُ وَصَالُهَا أَبَدًا عَلَى عُسْرِ وَلَا لِمَيْسِرٍ
 ٦ وَإِذَا خَلِيلُكَ لَمْ يَدُمْ لَكَ وَصْلُهُ فاقْطَعْ لُبَانَتَهُ بِحَرْفٍ ضَامِرٍ
 ٧ وَجَنَاءٌ مُجْفَرَةٌ الضُّلُوعِ رَجِيلَةٌ وَلَقَى الْهُوَاجِرِ ذَاتِ خَلْقٍ حَادِرٍ
 ٨ تُضْحِي إِذَا دَقَّ الْمَطِيُّ كَأَنَّهَا فَدَنُ ابْنِ حَيَّةٍ شَادَهُ بِالْأَجْرِ
 ٩ وَكَانَ عَيْبَتَهَا وَفَضْلَ فِتَانِهَا فَنَنَانٍ مِنْ كَنَفِي ظَلِيمٍ نَافِرٍ
 ١٠ يَبْرِي لِرَائِحَةٍ يُسَاقِطُ رِيَشَهَا مَرُّ النَّجَاءِ سِقَاطَ لَيْفِ الْآبِرِ

اللام وضئها : نقيض الوفاء بالوعد ، وقيل أصله بالضم ويخفف إلى السكون . الأسحم : أصله الأسود .
 المائر : المنصب ، أراد بذلك دماء البدن . يريد أنه لم يتعرف منها وفاء فلا يصدقها بميئها . (٦) الحرف :
 الناقة الماضية . الضامر : يعني للنجاة لا الهزال . يقول : فاقطع حاجتك إليه وارتمل عنه على هذه
 الناقة ولا تلتفت إلى مودته . (٧) الوجناء : الصلبة . المجفرة : العظيمة الجفرة ، والجفرة بضم
 فسكون : الوسط ، وهو مستحب من خلقها . الرجيلة : القوية على المشي خاصة . الولق : السريعة ،
 من الولق ، بسكون اللام ، وهو المر السريع . وإنما قال « ولقى الهواجر » لأن سير الهاجرة أشد السير .
 الحادر : الممتلئ . (٨) دق المطي : ضمير لطول السفر . الفدن : القصر . شاده : بناء بالشيد ،
 بكسر الشين ، وهو الجص ، أو : رفع بناءه . (٩) العيبة : وعاء من جلد يكون فيها المناع . الفتان ،
 بكسر الفاء : غشاء للرحل من جلد . الفن : العصن . كنفا الظليم : جانباها . وأراد جناحيه ، والظليم :
 ذكر النعام . شبه نافته وما اكتنف جانبيها من العيبة والفتان بالظليم النافر يسرع فمحرك جناحيه .
 (١٠) يبري : يمارس ويباري . الرائحة : النعامة تروح إلى بيضها ، وهي لا تألو من العدو .
 وإذا عارضها الظليم كان أشد لعدوها . يساقط ريئها : يسقط ريئها من شدة عدوها . النجاء : السرعة .
 و « مر النجاء » فاعل « بساقط » . الآبر : مصلح النخلة للتلقيح ، فإذا صعدا رى بالليف عنها .
 فتشده الربش إذا سقط من النعامة بهذا اللف .

- ١١ فَتَذَكَّرْتُ ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَ مَا أَلْقَيْتُ ذُكَاءً يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ
 ١٢ طَرِفْتُ مَرَاوِدَهَا وَغَرَّدَ سَقْبُهَا بِالْآءِ وَالْحَدَجِ الرَّوَاءِ الْحَادِرِ
 ١٣ فَتَرَوَّحًا أَصْلًا بِشِدِّ مُهْذِبٍ ثَرٌّ كَشُوبُوبِ الْعَشِيِّ الْمَاطِرِ
 ١٤ فَبَنَنْتُ عَلَيْهِ مَعَ الظَّلَامِ خِبَاءَهَا كَالْأَحْمَسِيَّةِ فِي النَّصِيفِ الْحَاسِرِ
 ١٥ أَسْمِيَّ مَا يُدْرِيكَ أَنْ رَبَّ فِتْيَةٍ بِيضِ الْوُجُوهِ ذَوِي نَدَى وَمَآثِرِ
 ١٦ حَسَنِي الْفُكَاهَةِ لَا تَذَمُّ لِحَامَهُمْ سَبِطِي الْأَكْفُ فِي الْحُرُوبِ مَسَاعِرِ
 ١٧ بَاكَرْتُهُمْ بِسِبَاءِ جَوْنٍ ذَارِعٍ قَبْلَ الصَّبَاحِ وَقَبْلَ لَغْوِ الطَّائِرِ
 ١٨ فَقَصَرْتُ يَوْمَهُمْ بِرَنَّةٍ شَارِفٍ وَسَمَاعٍ مُدْجِنَةٍ وَجَدَوَى جَازِرِ

(١١) فتذكرت : قال الأنباري : « أي تذكرت النعامة البيض » . الثقل : المتاع وكل شيء مصون ، وأراد به بيضها . الرثيد : المنضود بعضه فوق بعض . ذكاء ، بضم الذال : اسم للشمس . الكافر : الليل ، لأنه ينطفيء بظلمته كل شيء ، وكل ما غطي شيئا فقد كفره . وقوله : « ألقى يمينها في كافر » أي تهيأت للمغيب . (١٢) المراد : المواضع التي ترود فيها . وطرفت : تباعدت . السقب : ولد الناقة ، وأراد هنا الرأل ، وهو ولد النعامة . الآء : شجر له ثمر يأكله النعام . الحدج : الحنظل . الرواء : جمع « ريان » . الحادر : الغليظ . (١٣) الأصل : العشوي ، مفرد كالأصيل ، والأصل أيضاً : جمع أصيل . بشد مهذب : بجري سريع . ثر : شديد . الشوبوب : الدفعة من المطر وغيره . وهذا البيت والذي قبله لم يروهما أبو عكرمة . (١٤) عليه : على البيض ، يريد أنها جثمت عليه ، فشبه جناحيها بالحناء . الأحسية : المرأة من الحمص ، وهم قريش وخزاعة وبنو عامر وكنانة . النصيف : القناع . الحاسر : التي تكشف رأسها ووجهها لإدلالا بحسنها . (١٥) أسمى ، في بعض الروايات « أعمير » وهي توافق رواية الجاحظ في الحيوان . رب : مخفف « رب » . والشطر الأول مضى مثله في ٨ : ١٦ . (١٦) اللحم : جمع لحم . لا تدم لسخائهم ، وأن قراهم معه حاضر طيب . السبط : المسترسل . والمراد أنهم كرام . المساعر : جمع مسعر ، بكسر الميم وفتح العين ، وهو الذي يوقد الحرب ، كأنه يسعرا . (١٧) السباء : اشتراء الخمر . الجون : الأسود ، أراد به الزق . الذارع : الكثير الأخذ من الماء ونحوه . وانظر المفضلية ٧٣ : ٣ . (١٨) الشارف : الناقة المستنة ، ورنقها : صوتها عند النحر . سماع مدجنة : سماع قينة تغني في يوم الدجن ، بفتح الدال وسكون الجيم ، وهو تكاثف الغيم . والسماع واللذة يوم الدجن أطيب منه في غيره . الجدوى : المطية ، وأراد يجدوى الجازر ما ينحفهم به من أطايب الطعام .

- ١٩ حتى تَوَلَّى يَوْمُهُمْ وتَرَوُّحُوا لا يَنْشُنُونَ إِلَى مَقَالِ الزَّاجِرِ
 ٢٠ وَمُغِيرَةٍ سَوْمَ الْجَرَادِ وَزَعَتْهَا قَبْلَ الصَّبَاحِ بِشَيْئَانِ ضَامِرِ
 ٢١ تَتَّقِي كَجُلُودِ الْقَذَافِ وَنَثْرَةٍ ثَقَفٍ وَعَرَّاصِ الْمَهْرَةِ عَاتِرِ
 ٢٢ وَلَرُبَّ وَاضِحَةٍ الْجَبِينِ غَرِيرَةٍ مِثْلِ الْمَهَاةِ تَرُوقُ عَيْنَ النَّاسِاطِرِ
 ٢٣ قَدْ بَتَّ أَلْعِبُهَا وَأَقْصُرُ هَمَّهَا حَتَّى بَدَا وَضَحُ الصَّبَاحِ الْجَاشِرِ
 ٢٤ وَلَرُبَّ خَصْمٍ جَاهِدِينَ ذَوِي شَذَا تَقْذِي صُدُورَهُمْ بِهَيْتِرِ هَاتِرِ
 ٢٥ لُدَّ ظَارَتْهُمْ عَلَى مَا سَاءَهُمْ وَخَسَّاتُ بَاطِلِهِمْ بِحَقِّ ظَاهِرِ
 ٢٦ بِمَقَالَةٍ مِنْ حَازِمِ ذِي مِرَّةٍ يَدَا الْعَدُوِّ زَيْيرُهُ لِلزَّائِرِ

(٢٠) ومغيرة : القوم يغيرون . سَوْمَ الجراد : مضيه ، يريد وصف كثرتهم واندفاعهم كحال الجراد . وزعتها : كففتمها ورددتها . الشينان : بتشديد الياء المكسورة : الشديد النظر الكثير الاعتراف ، أراد به الفرس . (٢١) التثقي : المستل من النشاط . الجلود : الصخر . وجلود القذاف : الصخرة نطيق حملها بيديك وتقاذف بها . النثرة : الدرع السابعة . ثقف : يريد أن السهام لا تعلق بها ، وهي بسكون القاف ، ولم تذكر بهذا المعنى في المعاجم . العراض : الكثير الاضطراب ، يعني رجحا . العاتر ، بالمشناة الفوقية : الصلب الشديد . (٢٢) الغريرة : القلعة الفطنة . المهاة : البقرة الوحشية ، أراد بها شبه عينيها . (٢٣) ألعبا : أحلها على اللعب . الوضع : البياض . الجاشر : من الجسر ، بسكون الشين ، وهو تبشير الصباح عند إقباله . (٢٤) الخصم ، يقال للمفرد والجمع . الشذا : الأذى . تغذي : تمذف بالقنن . الهتر الحائر : الكلام القبيح . (٢٥) لد : جمع ألد ، وهو الشديد الخصومة . ظارتهم : عطفهم . خسأت : زجرت ودفعت . (٢٦) المرة ، بكسر الميم : المرة وسنة العمل . بدأ العدو : يدعه ، أبدلت العين همزة . زيره للزائر : يريد أن عدوه يعير عونا وتبعا له من مخافته ، يزأر لزييره .

٢٥

وقال الحارث بن حلزة اليشكري*

- ١ لِمَنِ الدِّيَارُ عَفَوْنَ بِالْحَبْسِ آيَاتُهَا كَمَهَارِقِ الْفُرْسِ
- ٢ لَا شَيْءَ فِيهَا غَيْرُ أَصْوَرَةٍ سَفْعِ الْخُدُودِ يَلْحَنُ كَالشَّمْسِ
- ٣ أَوْ غَيْرُ آثَارِ الْجِيَادِ بَاءً رَاضِ الْجِمَادِ وَآيَةِ الدَّعْسِ

* ترجمته: الحارث بن حلزة بن مكروه بن بدبد بن عبد الله بن مالك بن عبد سعد بن جشم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . شاعر قديم مشهور ، من المقلين ، وهو صاحب المعلقة المشهورة « آذنتنا ببينا أسماء » يقال إنه ارتجلها بين يدي عمرو بن هند ارتجالاً ، في شيء كان بين بكر وتغلب بعد الصلح ، وزعم الأصمعي أنه قالها وهو ابن مائة وخمس وثلاثين سنة ، كما في الخزانة ١ : ١٥٨ .

و « حلزة » بكسر الحاء وتشديد اللام المكسورة ، واشتقاقه من الضيق ، يقال رجل حلز إذا كان بخيلاً . و « بدبد » بدالين مهملتين مصغر . و « هنب » بكسر الهاء وسكون النون . و « دعي » بضم الدال وسكون العين وكسر الميم وشد الياء . و « جديلة » بفتح الجيم .

جذالفة: وصف ديار الحببة وما سكنها من وحش بعد عفائها ، ووقفته مع صحبه بها في أسف وحسرة . ونعت الناقة ورحلته عليها . ثم خرج إلى مدح الملك قيس بن شراحيل بن همام بن ذهل بن شيبان ، ونسبه إلى أمه مارية بنت سيار بن ذهل بن شيبان تنويهاً بها . وأفاض في وصف جوده وعطاياه .

تمت ترجمته في ديوانه ٢٤ - ٢٥ طبعه بيروت سنة ١٩٢٢ . وفي منتهى الطلب ١ : ١١٦ . وفي شعراء الجاهلية ٤١٩ - ٤٢٠ . وانظر النرح ٢٦٣ - ٢٦٨ .

(١) عفون : درس ، والعفاء : الدروس والمحو . الحبس : بتثنية الحاء المهملة : وضع وانثار المفضلية ١٢٢ : ١ . آياتها : أعلامها . المهاريق : جمع مهرق ، بضم الميم وسكون الهاء وفتح الراء . وهي الصحف ، وانظر المعرب ٣٠٣ - ٣٠٤ . (٢) الأصورة : جمع صوار ، بضم الصاد وكسرها ، وصيغار أيضاً ، وهو القطع من البئر . السفح : السود . كالشمس : لبياض ظهورها . ويروي « في الشمس » (٣) الأعراض : النواحي . الجهاد ، بكسر الجيم : موضع ، كذا قال الأنباري ، ولم نجد في كتب البلدان ونسره أبو عبيد معمر في الثقات ٥٣٧ في بيت لحرير بأنه جمع « جمد » بضم الجيم وسكون الميم . وهو الذلول من الرذل . الدعس . الوطء . رأيته : أثره وعلامته .

- ٤ فَحَبَسْتُ فِيهَا الرُّكْبَ أَحْدُسُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ وَكُنْتُ ذَا حَدْسٍ
 ٥ حَتَّى إِذَا التَّفْعَ الظُّبَاءُ بِأَطْ رَافِ الظَّلَالِ وَقِلْنَ فِي الْكُنُسِ
 ٦ وَيئُسْتُ مِمَّا قَدْ سُغِفْتُ بِهِ مِنْهَا ، وَلَا يُسْلِيكَ كَالْيَأْسِ
 ٧ أَنْمِي إِلَى حَرْفٍ مُذَكَّرَةٍ تَهْصُ الْحَصَى بِمَوَاقِعِ خُنُسِ
 ٨ خَلِمَ نَقَائِلُهَا يَطْرُنَ كَأَفْ طَاعِ الْفِرَاءِ بِصَحْصَحِ شَأْسِ
 ٩ أَفْلا تُعَدِّيهِا إِلَى مَلِكٍ شَهْمِ الْمَقَادَةِ مَاجِدِ النَّفْسِ
 ١٠ وَإِلَى ابْنِ مَارِيَةَ الْجَوَادِ وَهَلْ شَرَوَى أَبِي حَسَّانَ فِي الْإِنْسِ
 ١١ يَحْبُوكَ بِالزَّغْفِ الْفَيُوضِ عَلَى هِمْيَانِهَا ، وَالْدُّهْمِ كَالْغَرَسِ

(٤) الحدس : الظن . يريد أن أصحابه وقفوا لوقوفه بهذه الديار .

(٥) النفعت الطباء بالظلال : بلحان إليها يستترن من الحر . قلن : من القائلة ، وهي ذوم نصف النهار . الكنس ، بضمين : جمع كناس ، وهي حفيرة يحفرها الثور والظبي في أصل شجرة يستتر فيها . وسكن النون للشعر . (٧) أنمي : أرتفع . الحرف : الناقة الماضية . المذكرة : التي تشبه الفحل . تهص : تدق فتكسر . المواقع : المطارق ، واحدها ميقعة ، شبه مناسمها في صلابتها بمطارق الحداد . الخنس : القصار ، وإذا كانت المناسم قصارا مجتمعمة كان أحدها . (٨) النفايل : السرائح التي تنزل بها من الحفا . الخدم منها : المتقطعة ، يريد أنها متقطعة من طول السير . الفراء : جمع فروة . الصحصح : الموضع المستوي . الشأس : الموضع الخشن أو الغليظ . (٩) تعديها : تصرفها . ملك : أراد به ممدوحه قيس بن بن شراحيل . الشهم : الممتنع الصارم . يريد أنه صعب الانقياد . (١٠) ماريه : أم قيس ممدوحه ، مارية بنت سيار . الشروى : المثل . والمعنى : وهل مثله أحد . (١١) يحبوك . يعطيك . الزغف ، بفتح الزاي : الدرع الحكة اللينة ، كالزغفة ، « الجمع الزغف » على لفظ الراسخ . الفيوض : السابغة الفائضة . المنيان : المنعطفة أو شيء يشد به الدرع . الدهم : الخيل ، « ملوف على » الزغف . الفرس : النخل ، شبهها بالنخل لطولها .

- ١٢ وبالسَّيِّكِ الصُّفْرُ يُضْعِفُهَا وبالبَغَايَا البِيضُ واللُّغْسُ
 ١٣ لَا يَرْتَجِي لِلْمَالِ يُهْلِكُهُ سَعْدُ النُّجُومِ إِلَيْهِ كَالنَّحْسِ
 ١٤ فَلَهُ هُنَالِكَ لَا عَلَيْهِ إِذَا دَنِعَتْ أُنُوفُ الْقَوْمِ لِلتَّنَسِّسِ

٢٦

وقال عَبْدَةُ بْنُ الطَّبِيبِ*

(١٢) السبيكة : القطعة من الذهب أو الفضة ، والمراد هنا الذهب ، لقوله « الصفر » . وجمعها « سبائك » ويظهر لنا أن « سبيك » جمع لها أيضاً لم يذكر في المعاجم . . البغايا : الإماء . اللغس : جمع لعماء ، واللغس ، بفتح الحاء ، سراد في الشفتين يضرب إلى الحمرة ، وذلك يستملح .
 (١٣) لا يرتجي : لا يخاف ، والرجاء بمعنى الخوف لا يكون إلا مع النفي . أي لا يخاف للنفقة من العدم . (١٤) فله هنالك : فله الفضل في ذلك الوقت . دنعت : ذلت وخضعت ، أو لؤمت . التنس : السقوط والعجز عن النهوض . قال الأنباري : « لا عليه » أي إذا دعى على القوم بالنس لم يدع عليه بل يدعى له . وهذه العبارة في اللسان ٩ : ٤٤٧ غير منسوبة ، مع اقتضاب وتحريف .
 « عبدة بن الطبيب » : هو عبدة بن الطبيب ، واسمه يزيد ، بن عمرو بن وعلة بن أنس بن عبد الله بن عبد نهم بن جشم بن عبد شمس ، ويقال أيضاً « عبشمس » ، بن سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعر مجيد ليس بالكثير ، وهو خضرم ، أدرك الإسلام فأسلم . شهد مع المشثي بن حارثة قتال هروز سنة ١٣ ، وله في ذلك آثار مشهورة . وكان في جيش النعمان بن مقرن ، الذين حاربوا الفرس بالمداين . وانظر تاريخ الطبري ٤ : ٤٣ ، ١١٥ . وكان عبدة أسود ، وهو من لصوص الرباب . وهو الذي رأى قيس بن عاصم المنفري التيمي بقعيدته التي يقول فيها :

وما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهما

قال أبو عمرو بن العلاء : هذا البيت أرى بيت قيل . وقال ابن الأعرابي : هو قائم بنفسه ، ماله نظير في الجاهلية ولا الإسلام . وقال رجل لخالد بن صفوان : كان عبدة بن الطبيب لا يحسن أن يهجو . فتمال : لا تقل ذاك ، فوالله ما أبي من عي ، ولكنه كان يترفع عن الهجاء ويراه ضمة ، كما يرى تركه مروعة وسرفا . و « نهم » بضم النون وسكون الهاء : اسم صنم . وفي الأغاني « عبد تيم » ونزل عن أبي عبدة قال : « تيم كلها كانت في الجاهلية يقال لها عبد تيم ، وتيم صنم كان لهم يعبدونه » . والظاهر أن ما في الأغاني تحريف من الناسخين ، صوابه « عبد نهم » لأنه لم يوجد في أصنام العرب ، فيما أعلم ، صنم اسمه « تيم » ، ولأن « التيم » هو العبد ، ولذلك كان من أسمائهم « تيم الله » و « تيم اللات » .

- ١ هَلْ حَبْلُ خَوْلَةٍ بَعْدَ الْهَجْرِ مَوْصُولٌ أَمْ أَنْتَ عَنْهَا بَعِيدُ الدَّارِ مَشْغُولٌ
 ٢ حَلَّتْ خَوْلِيلَةُ فِي دَارٍ مُجَاوِرَةٍ أَهْلَ الْمَدَائِنِ فِيهَا الدِّيْكُ وَالْفِيلُ
 ٣ يُقَارِعُونَ رُؤُوسَ الْعُجَمِ ضَاحِيَةً مِنْهُمْ فَوَارِسٌ لَا عُزْلٌ وَلَا مِيلُ
 ٤ فَيَخَامِرُ الْقَلْبَ مِنْ تَرْجِيْعِ ذِكْرَتِهَا رَسٌ لَطِيفٌ وَرَهْنٌ مِنْكَ مَكْبُولُ

جواز القصيدة : قالها بعد وقعة القادسية حين التقى المسلمون بالفرس في وقعة بابل سنة ١٣ فيزمروهم وتنبهم حتى انتهوا إلى المدائن . قال الطبري ٤ : ٤٣ : « وفي ذلك يقول عبدة بن الطبيب السعدي . وكان عبدة قد هاجر لمهاجرة حليلة له ، حتى شهد وقعة بابل ، فلما آيسته رجع إلى البادية فقال « ثم أنشد الأبيات ١ ، ٦ ، ٢ ، ٣ .

تحدث في بعد خولة عنه وحلوطا بالمدائن ، حيث يقارع العرب رؤوس العجم ، وشكا ما يخامر قلبه من تذكرها . ثم طفر إلى إعلان عزمه على نسيانها بالرحلة على ناقة وصفها ووصف طريقتها ، وشبهها بالثور قد ساورته كلاب الصائد يصارعها وتصارعه حتى غلبها ونجا . ثم تحدث عن خطاره بالرحلة في المفاوز القاحلة ، ووصف منها آجنا أورده القوم بعد لأي وجهد ، وأنهم قعدوا يتمجلون الطعام ، حتى إذا كان الأصيل رحلوا على العيس يرجون فضل الله . ثم فخر بخروجه للصيد في الكلاء المازب ، وذهمت فرسه . ثم وصف غدوته عند انشقاق الصبح إلى الخارين ، ووصف مجلس الشراب في إسهاب جميل . وصف الساق ، والفرائس ، والتصاوير ، والخمر ، والسماع .

تنزيها : منتهى الطلب ١ : ١٨٩ - ١٩٢ عدا البيت ٦٤ . والأبيات ١ ، ٦ ، ٢ ، ٣ في الطبري ٣ : ٤٣ . و ١ - ٣ في الأغاني ١٨ : ١٦٣ . و ٤٩ - ٥١ في ١٨ : ١٦٤ . و ٨ في حماسة البحري ١٩٦ . و ٢١ في الأمالي ١ : ٢٦ ، ٣ : ١٦٩ . و ٤٢ ، ٤٣ ، ٧ ، ٣٩ ، ٤٠ في النوادر ٩ . و ٤٢ في ديوان المعاني ٢ : ١٠٨ . و ٤١ في الحيوان ٥ : ٥١٤ . و ٥٥ ، ٥٦ فيه ٣ : ٤٦ . و ٤٧ في الأمالي ١ : ٢٧٣ . و ٤٥ - ٤٧ في سبط اللاك ٦٠٥ . و ٤٩ - ٥١ فيه ٦٩ - ٧٠ . و ٥١ في الشعراء ٤٥٧ . و ٧٠ في شرح الحماسة ٤ : ٣٠٧ . وانظر الشرح ٢٦٨ . ٢٩٤ .

(٣) يقارعون : يضاربون . العجم : أهل فارس ، أراد الوقعة التي كانت في عقب القادسية ، وكانت العجم جاءت بالفيول فيها . وكانت في سنة ١٣ . العزل : جمع أعزل ، وهو الذي لا سلاح معه . الميل : جمع أميل ، وهو السبي الركوب . (٤) خامر : خالط . رس لطيف : شيء خفي في نفسه . المكبول : المقيد . رهن منك مكبول : أراد أن قلبه مرهّن عندها مقيد ، لا فكاك له .

- ٥ رَسُّ كَرَسٍّ أَخِي الْحُمَى إِذَا غَبَرَتْ يَوْمًا تَأَوَّبَهُ مِنْهَا عَقَابِيلُ
 ٦ وَلِلْأَحِبَّةِ أَيَّامٌ تَذَكَّرُهَا وَلِلذَّوَى قَبْلَ يَوْمِ الْبَيْنِ تَأْوِيلُ
 ٧ إِنَّ الَّتِي ضَرَبْتُ بَيْتًا مُهَاجِرَةً بِكُوفَةِ الْجُنْدِ غَالَتْ وَدَّهَا غُولُ
 ٨ فَعَدَّ عَنْهَا وَلَا تَشْغَلْكَ عَنْ عَمَلٍ إِنَّ الصَّبَابَةَ بَعْدَ الشَّيْبِ تَضْلِيلُ
 ٩ بِجَسْرَةٍ كَعَلَاةِ الْقَيْنِ دَوْسَرَةٍ فِيهَا عَلَى الْأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلُ
 ١٠ عَنَسٍ تُشِيرُ بِقِنُونٍ إِذَا زُجِرَتْ مِنْ خَصْبَةٍ بَقِيَتْ فِيهَا شَمَالِيلُ
 ١١ قَرَوَاءَ مَقْدُوفَةٍ بِالنَّحْضِ يَشْعَفُهَا فَرَطُ الْمِرَاحِ إِذَا كَلَّ الْمَرَّاسِيلُ
 ١٢ وَمَا يَزَالُ لَهَا شَأْوٌ يُوقَرُهُ مُحَرَّفٌ مِنْ سَيُورِ الْغَرْفِ مَجْدُولُ
 ١٣ إِذَا تَجَاهَدَ سَمِيرُ الْقَوْمِ فِي شَرْكَ كَأَنَّهُ شَطَبٌ بِالسَّرْوِ مَرْمُولُ

(٥) يفال : أجد رسا من حب ، وأجد رسا من حمى ، للشيء الداخل في القلب . غبرت : غابت .
 العقابيل : البقايا ، لا واحد لها . (٦) تذكرها : تتذكرها أنت . تأويل : علامات تبين لك أن
 البين سيفتح . (٧) يقال : ضرب بيته بموضع كذا وكذا ، إذا ابتنى فيه بيته . غالت ودَّها غول :
 ذهبت به ، والغول : اسم ما اعتال . (٨) الجسرة : الناقة الصلبة المنجاسة . القين : الحداد
 دهنا ، قال الأصمعي : كل عامل بحديد عند العرب قين . العلاة : سندان الحداد ، شبهها به في صلابتها .
 الدوسرة : الصلبة الضخمة . الأين : الإعياء . الإرقال : مشي فيه سرعة وجر . التبغيل : أرفع من
 المشي ودون العدو . (٩) العنس : الناقة الصلبة . القنوان : جمع قنؤ ، وهو عذق النخلة ،
 يمول : إذا زجرت رفعت ذنبها . من خصبة : أي بقنوان من خصبة ، وهي واحدة الحصب ، بفتح الحاء :
 نوع من النخل . الشماليل : البقايا تبقى في العذق .

(١١) قرواء : طويلة القرا ، بفتح القاف ، وهو الظهر . النحض : اللحم . مقذوفة به :
 مرمية به من كل جانب يشعفها : ينزع فؤادها ويستخفها . المراح : النشاط . وفرطه : ما تقدم
 منه . المراسيل : السراع السهات في السير ، جمع رسله على غير قياس ، أو جمع مرسال .

(١٢) الشأو : الطلق . يوقره : يكف عنه . المحرف : الزمام والجدبل له حرف من النسر .
 الغرف : الجاد دبع بالتمر والشعير ، ويمتاز بابنه . (١٣) تجاهد : اشتد . الشرك : الطريق
 المنقاد ، وهي الجواد . الشطب : سعف النخل تتخذ من قشره الحصر . السرو : موضع باليمن ، وهو
 أعلاه . مرمول : منسوح . يريد : كأن هذا الطريق حصير لاستوائه .

- ١٤ نَهَجٍ تَرَى حَوْلَهُ بَيْضَ الْقَطَا قُبَصًا كَأَنَّهُ بِالْأَفَاحِيصِ الْحَوَاجِلُ
- ١٥ حَوَاجِلٌ مُلِئَتْ زَيْتًا مُجَرَّدَةً لَيْسَتْ عَلَيْهِنَّ مِنْ خُوصٍ سَوَاجِلُ
- ١٦ وَقَلٌّ مَا فِي أَسَاقِي الْقَوْمِ فَانْجَرَدُوا وَفِي الْأَدَاوَى بَقِيَّاتٌ صَلَاصِيلُ
- ١٧ وَالْعَيْسُ تُدْلِكُ دَلَكًا عَنْ ذَخَائِرِهَا يُنْحَزْنَ مِنْ بَيْنِ مَحْجُونٍ وَمَرْكُولٍ
- ١٨ وَمُزْجِيَّاتٍ بِأَكْوَارٍ مُحْمَلَةٍ سُورُهُنَّ خِلَالَ الْقَوْمِ مَحْمُولُ
- ١٩ تَهْدِي الرُّكَّابَ سَلُوفٌ غَيْرُ غَافِلَةٍ إِذَا تَوَقَّدَتِ الْحِزَانُ وَالْمِيلُ
- ٢٠ رَعِشَاءُ تَنْهَضُ بِالذَّفَرَى مُوَكِبَةً فِي مِرْفَقَيْهَا عَنِ الدَّفِينِ تَفْتِيلُ

(١٤) النهج : البين ، يريد الطريق . القبص : جمع قبضة ، بفتح القاف وضمها ، وهي ما أخذ بأطراف الأصابع . الأفاحيص : جمع أفحوص ، وهو الموضع الذي تبيض فيه القطا . الحواجيل : القوارير ، الواحدة حوجلة . شبه البيض بقوارير صغار . يريد أن هذا الطريق في الفلاة تبيض حوله القطا . (١٥) مجردة : يعني أن هذه القوارير مجردة ليس عليها غلف . السواجيل : جمع ساجول وسوجل ، وهو الغلاف . (١٦) الأساقى : جمع سقاء كالأسقية . انجردوا : جدوا في سيرهم ، أسرعوا لقلّة مائهم . الأداوى : جمع إداواة ، وهي إزاء من حلد الماء . الصلاصيل : البقايا من الماء المتبقية ، الواحدة صلصلة ، بفتح الصادين وضمهما . (١٧) العيس : الإبل البيض . تدلك : تحث في السير . ذخائرها : ما تدحر من سيرها . ينحزن : يضربن بالأعقاب . المحجون : المضروب بالحقن ، ودوقضيب معوج . مركول : مضروب بالرجل . وفي هذا البيت إقواء . (١٨) المزجيات : الإبل تزجي ، أي تساق سوقا لبنا لكلالها . الأكوار : جمع كور ، بضم الكاف ، وهو الرجل بأداته . محمله : حملت أكوار الإبل التي عبت وحسرت . الشوار ، بتشديد الشين : متاع البيت ، وأراد به الرجال بأدواتها . (١٩) تهدي الركاب : تتقدم الإبل . السلوف : المتقدمة لما سايرها . الحزان : جمع حزيز ، بزائين ، وهو الغليظ المنقاد من الأرض . الميل من الأرض : منتهى مد البصر . أو جمع ميلاء ، وهي العقدة الضخمة من الرمل . وعجز البيت بلفظه عجز البيت ١٦ من قصيدة « بانث سعاد » لكعب بن زهير ، وكذلك ذكر في اللسان ١٤ : ١٦١ منسوباً إليه . (٢٠) الرعشاء : التي تهتز في سيرها لنشاطها . الذفرى : عظم خلف الأذن . تنهض بالذفرى : يريد أنها سامية الطرف تنهض صعداً . الدفان : الجنبان . تغنيل : من القتل ، بالتحريك ، وهو تباعد ما بين المرفقين عن جني البعير لاندماجهما .

- ٢١ عَيْهَمَةٌ يَنْتَحِي فِي الْأَرْضِ مَنْسِمُهَا كَمَا انْتَحَى فِي أَدِيمِ الصَّرْفِ إِزْمِيلُ
 ٢٢ تَخْدِي بِهِ قُدَمًا طَوْرًا وَتَرْجِعُهُ فَحَدُّهُ مِنْ وَلَافِ الْقَبْضِ مَقْدُولُ
 ٢٣ تَرَى الْحَصَى مُشْفَتِرًا عَنْ مَنْاسِمِهَا كَمَا تُجْلَجِلُ بِالْوَغْلِ الْغَرَابِيلُ
 ٢٤ كَأَنَّهَا يَوْمَ وَرْدِ الْقَوْمِ خَامِسَةٌ مُسَافِرٌ أَشْعَبُ الرُّوقَيْنِ مَكْحُولُ
 ٢٥ مُجْتَابٌ نَضَعُ جَدِيدٍ فَوْقَ نَقَبَتِهِ وَلِلْقَوَائِمِ مِنْ خَالِ سَرَائِيلُ
 ٢٦ مُسَفِّعُ الْوَجْهِ فِي أَرْسَائِهِ خَدَمٌ وَفَوْقَ ذَلِكَ إِلَى الْكَعْبَيْنِ تَحْجِيلُ
 ٢٧ بَاكِرُهُ قَانِصٌ يَسْعَى بِأَكْلِبِهِ كَأَنَّهُ مِنْ صِلَاءِ الشَّمْسِ مَمْلُولُ
 ٢٨ يَأْوِي إِلَى سَلْفَعٍ شَعَثَاءَ عَارِيَّةٍ فِي حَجَرِهَا تَوْلَبٌ كَالْقِرْدِ مَهْزُولُ

(٢١) العيمة : الشديدة التامة الخلق . ينتحي : يمتد . المنسم : طرف خف البعير . أديم الصرْف : الجلد دبغ بالصرف ، وهو صبغ أحمر . الإزميل : الشفرة يقطع بها الجلد . أراد أن أثر منسمها في الأرض لقوتها كأثر الإزميل في الجلد . (٢٢) تخدي به : تسير بسرعة بمنسمها . قدما : متقدمة . ترجعه : ترده ، يريد تقبضه . حده : حد المنسم . الولا ف : المتابعة . القبض : النزول . المفلول : المتثل . (٢٣) المشفتر : المتفرق . تجلجل به : تحركه فيذهب دقاؤه ويبقى جلالة . الوغل : الرديء من كل شيء . (٢٤) الورد : إتيان الماء . خامسة : وردت الخمس ، أي اليوم الخامس من شربها الأول . المسافر : أراد به هنا ثورا خرج من أرض إلى أخرى . الروقان : القرنان . أشعب : انشعب قرنائه أي تفرقا . (٢٥) المجتاب : اللابس . النضع : الأبيض . شبه الثور لبياضه بلا بس ثوب أبيض . نقبته : لونه . الخال : برود فيها خطوط سود وحر . وهكذا الثور ، أعلاه أبيض وفي قوائمه وشوم . (٢٦) السفعة ، بضم السين : سواد يضرب إلى حمرة . الخدم : جمع خدمة ، بالتحريك ، وهي الخلخال ، وأراد بالخدم البياض . التحجيل : أصله البياض في القوائم ، وأراد به هنا السواد ، وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم . (٢٧) صلاء الشمس : مقاساة حرها ، مصدر « صلي يصلي » كرضي يرضى . مملول : من « الملة » بالفتح ، وهي الرماد الحار ، يقال خبز مملول . (٢٨) أي يأوي الصائد إلى امرأته . السلفع : الجريئة البديئة . الشعثاء : المتلبدة الشعر لا تدهنه . التولب : ولد الحمار ، شبه ولدها به .

- ٢٩ يُشْلِي ضَوَارِي أَشْبَاهَا مُجَوَّعَةً فليس منها إذا أُمْكِنَ تَهْلِيلُ
 ٣٠ يَتَّبَعْنَ أَشْعَثَ كَالسَّرْحَانِ مُنْصَلِتًا لَهُ عَلَيْهِنَّ قَيْدَ الرُّمَحِ تَهْلِيلُ
 ٣١ فَضَمَّهِنَّ قَلِيلًا ثُمَّ هَاجَ بِهَا سَمِعَ بِأَذَانِهَا شَيْنٌ وَتَنَكَّيْلُ
 ٣٢ فَاسْتَثَبَتْ الرُّوحُ فِي إِنْسَانٍ صَادِقَةٍ لَمْ تَجْرِ مِنْ رَمَدٍ فِيهَا الْمَلَامِيلُ
 ٣٣ فَانْصَاعَ وَانْصَعْنَ يَهْفُو كُلُّهَا سَدِّكَ كَأَنَّهُنَّ مِنَ الضُّمْرِ الْمَزَاجِيلُ
 ٣٤ فَاهْتَزَّ يَنْفُضُ مَذْرِيئَيْنِ قَدْ عَتَقَا مُخَاوِضُ غَمَرَاتِ الْمَوْتِ مَخْذُولُ
 ٣٥ شَرَوَى شَبِيهَتَيْنِ مَكْرُوبًا كَعُوبُهُمَا فِي الْجَنْبَتَيْنِ وَفِي الْأَطْرَافِ تَأْسِيلُ

(٢٩) يشلي : يدعو ، وكل ما دعوته باسمه من فرس أو كلب أو بعير أو شاة فقد أشليته .
 الضواري : التي تعودت الأخذ ، أراد كلاب الصائد . أشباها : يشبه بعضها بعضاً . أمكن : أمكنها
 الصيد . التهليل : الفرار والنكوص ، هلل عن الشيء : نكل . (٣٠) أشعث : عني به الصائد ،
 وأن كلابه تتبعه . السرحان : الذئب ، شبه به الصائد . منصلتا : ماضياً منجرباً . قيد الروح : قدره .
 التمهيل : تمهيل من المهل . يريد أن بين الصائد وبين الكلاب قدر روح يتقدمها يفرها . (٣١) ضم
 الصائد الكلاب وجمعهن إليه ثم صاح بها وأغراها بالشور . بأذانها شين : آذانها مقطعات بمخالبها من
 سرعة عدوها . (٣٢) الإنسان : إنسان العين . صادقة : صلبة صحيحة النظر . الملاميل : جمع
 ملمول ، وهو المروء ، يريد أنه لم يكن في عينه رمد يجري له فيها المروء . أي : لما نظر الشور إلى
 الكلاب قد هاجت به ثبت الروح في عينه . فالضمير في « استثبت » عائد إلى « مسافر » في البيت ٢٤ .
 (٣٣) انصاع : أخذ ناحية اجتهد فيها العدو . يهفو : يسرع كأنه يطير فوق الأرض من سرعته .
 السدك : اللازم للشيء . يقول : كل الكلاب ملازم للشور لا يفارقه . المزاجيل : جمع مزجال ، وهو
 الرمح الصغير يزجل به ، أي يقذف . (٣٤) فاهتز الشور حمية وأنفاً من الفرار من الكلاب .
 المدريان : القرنان ، وهو بتشديد الياء ، والذي في المعاجم « مدرى » بكسر الميم مقصور ، و « مدرية »
 بتشديد الياء . عتقا : صلباً واملاسا من القدم . (٣٥) شروي الشيء : مثله . شبيهين : يعني
 ربحين متماثلين ، شبه بهما القرنين . المكروب : الشديد الفتل ، وأصله في الحبل ، أراد شدة كعوبها .
 أراد بالجانبين الجنبين . التأسيل : استواء وطول ، من قولهم خذ أسيل .

- ٣٦ كِلَاهِمَا يَبْتَغِي نَهْكَ الْقِتَالِ بِهِ إِنَّ السَّلَاحَ غَدَاةَ الرَّوْعِ مَحْمُولُ
 ٣٧ يُخَالِسُ الطُّغْنَ إِيشَاعاً عَلَى دَهْشِ بِسَلْهَبٍ سِنْخُهُ فِي الشُّانِ مَمْطُولُ
 ٣٨ حَتَّى إِذَا مَضَّ طَعْنًا فِي جَوَاشِنِهَا وَرَوْقُهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَافِ مَعْدُولُ
 ٣٩ وَلَّى وَصُرَّ عَنْ فِي حَيْثُ التَّبَسُّنِ بِهِ مُضَرَّجَاتُ بِأَجْرَاحٍ وَمَقْتُولُ
 ٤٠ كَأَنَّهُ بَعْدَ مَا جَدَّ النَّجَاءُ بِهِ سَيْفٌ جَلَا مَتْنُهُ الْأَصْنَاعُ مَسْدُولُ
 ٤١ مُسْتَقْبِلُ الرِّيحِ يَهْفُو وَهُوَ مَبْتُرُكُ لِسَانُهُ عَنْ شِمَالِ الشَّدَفِ مَعْدُولُ
 ٤٢ يَخْفِي التُّرَابَ بِأُظْلَافٍ ثَمَانِيَةٍ فِي أَرْبَعٍ مَسْهُنُ الْأَرْضِ تَحْلِيلُ
 ٤٣ مُرْدَفَاتٌ عَلَى أَطْرَافِهَا زَمْعٌ كَأَنَّهَا بِالْعَجَايِبِ الثَّالِيلُ
 ٤٤ لَهُ جَنَابَانِ مِنْ نَقْعٍ يُثَوِّرُهُ فَفَرَجُهُ مِنْ حَصَى الْمَعْرَاءِ مَكْدُولُ

(٣٦) كِلَاهِمَا : كلا السرين . يَبْتَغِي : أي الثور . النهك : الشدة والاسنفصاء . (٣٧) الإيشاع : الذليل الخفيف . السلهب : الطويل ، أراد القرن . السِنْخُ : الأسن . الشان : مانتى كل عظمين من عظام الرأس . مَمْطُول : ممدود . (٣٨) مَضَّ : أوجع وأحرق . الجواشن : المصادر . الروق : الترق . المعدول : الذي سقى مرة بعد مرة . (٣٩) أي : ولى الثور وصرعت الكلاب . التبسن : اختلطن . الأجراح : جمع جرح . (٤٠) كَأَنَّهُ : يعني الثور . النجاء : السرعة . الأصناع : جمع صنع ، بفتحين ، وهو الرجل الحاذق الرفيق الكف ، والمرأة صناع . (٤١) مستقبل الريح : يستروح بها من حرارة التعب وجهه العدو . المسترك : المعتمد في سيره لا يترك جهداً . معدول : مال . يريد أنه قد دلع لسانه يلهث من الأعياء . (٤٢) يخفي التراب : يستخرج له لشدة عدوه ، يقال خفيت الشيء : أظهرته وأخفيته ، من الأضداد . في أربع : أربع فوائم ، في كل قائمة طلمان . تحليل : قدر تحلة النسم ، كأنه أقسم أن يمس الأرض ، فهو ينحلل من قسمه بأذى لمس . (٤٣) مردفات : ردف زعمها عجائباتها . الزمع : جمع زمعة ، بالتحريك ، وهي هند زائدة نائمة خلف الظلف . العجاية : كل عصبة في يده أو رجل . الثؤلول : الحبة يظهر في الجلد . شبه الزمع بالثاليل . (٤٤) الجنابان : الناحيتان . النقع : الغبار . يثوره : يثيره بعدوه . فرجه : ما بين قوائمه . المعراء : بفتح الميم : الأرض ذات الحصى . مكدول : يريد أنه لشدة عدوه يرد الحصى على فرجه فكأنه إكليل له ، وهذا غاية شدة العدو . هكذا فسر الأنباري ، ولم يذكر « مكدول » بهذا المعنى في المعاجم ، بل جاء صاحب اللسان بالشطر شاهداً لقوله « كللته بالحجارة أي علوته » وهو رباعي والشاهد ثلاثي ، على أن الشطر شذف فيه أيضاً :

- ٤٥ وَمَنْهَلٍ آجِنٍ فِي جَمِّهِ بَعْرٌ مِمَّا تَسُوقُ إِلَيْهِ الرِّيحُ مَجْدُولٌ
 ٤٦ كَأَنَّهُ فِي دِلَاءِ الْقَوْمِ إِذْ نَهَزُوا حَمٌّ عَلَى وَدَكٍ فِي الْقِدْرِ مَجْمُولٌ
 ٤٧ أَوْرَدَتْهُ الْقَوْمَ قَدْ رَانَ النَّعَاسُ بِهِمْ فَقُلْتُ إِذْ نَهَلُوا مِنْ جَمِّهِ : قِيلُوا
 ٤٨ حَدَّ الظَّهِيرَةِ حَتَّى تَرَحَّلُوا أَصْلًا إِنَّ السَّقَاءَ لَهُ رَمٌّ وَتَبْلِيلٌ
 ٤٩ لَمَّا وَرَدْنَا رَفَعْنَا ظِلًّا أَرْدِيَةً وَفَارَ بِاللَّحْمِ لِلْقَوْمِ الْمَرَاجِيلُ
 ٥٠ وَرَدًّا وَأَشْقَرَ لَمْ يُنْهَيْهِ طَابِخُهُ مَا غَيْرَ الْغَلِيِّ مِنْهُ فَهُوَ مَأْكُولٌ
 ٥١ ثُمَّتَ قُمْنًا إِلَى جُرْدٍ مُسَوِّمَةٍ أَعْرَافُهُنَّ لِأَيْدِينَا مَنَادِيلُ

(٤٥) الآجن : المتغير الريح لقلة الورد ، لأنه في مكان مخوف . جمه : كثرته . المجلول : ما ألقتة الريح عليه وأدخلته فيه ، من قولهم جل البعر يحمله إذا التقطه .

(٤٦) كأنه : يعني البعر . نهزوا : جذبوا . الحم : ما بقى من الألية بعد الإذابة ، وما ذاب فهو الودك . مجمول : مذاب .

(٤٧) ران النعاس بهم : غلب عليهم . النهل ، بالتحريك : الشرب الأول . قيلوا : من القيلولة . أشار عليهم بالراحة لما طال عليهم السفر .

(٤٨) حد الظهيرة : شدتها وصعوبتها ، أراد القيلولة في هذا الوقت . أصلا : عشا . رم : إصانح . تبليل : من « بلاه بالماء » .

(٤٩) المراجيل : جمع مرجل ، وهو القدر .

(٥٠) شبه ما أخذ فيه النضج بالورد وما لم ينضج بالأشقر . لم يهشه : لم ينضجه . مأكول : يريد أنهم يأكلونه قبل تمام نضجه .

(٥١) الجرد : الخيل القصار الشعر . المسومة : المعلمة . مناديل يريد أنهم يمسحون أيديهم من وضر الطعام بأعرافها . وقال عبد الملك بن مروان يوما بلحسائه : أي المناديل أترف ؟ فقال قائل منهم : مناديل مصر كأنها غرقى البيض ، وقال آخرون : مناديل اليمن كأنها نور الربيع . فقال عبد الملك : مناديل أخى بني سعد عبدة بن الطبيب . وذكر هذا البيت .

- ٥٢ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا عَلَى عَيْسٍ مُخْدَمَةٍ يُزْجِي رَوَاكِعَهَا مَرْنٌ وَتَنْعِيلٌ
 ٥٣ يَدْلَحْنَ بِالماءِ فِي وَفْرِ مَخْرَبَةٍ مِنْهَا حَقَائِبُ رُكْبَانٍ وَمَعْسَدُولٌ
 ٥٤ نَرْجُو فَوَاحِشَ رَبِّ سَيِّئُهُ حَسَنٌ وَكُلُّ خَيْرٍ لَدَيْهِ فَهُوَ مَقْبُولٌ
 ٥٥ رَبُّ حَبَانَا بِأَمْوَالٍ مُخَوَّلَةٍ وَكُلُّ شَيْءٍ حَبَاهُ اللَّهُ تَخْوِيلٌ
 ٥٦ والمرءُ سَاعٍ لِأَمْرِ لَيْسَ يُدْرِكُهُ وَالْعَيْشُ سُحٌّ وَإِشْفَاقٌ وَتَأْمِيلٌ
 ٥٧ وَعَازِبٍ جَادَهُ الْوَسْمِيُّ فِي صَفَرٍ تَسْرِي الذَّهَابُ عَلَيْهِ فَهُوَ مَوْبُولٌ
 ٥٨ وَلَمْ تَسْمَعْ بِهِ صَوْتًا فَيُفْزِعَهَا أَوَابِدُ الرُّبْدِ وَالْعَيْنُ الْمَطَافِيلُ
 ٥٩ كَانَ أَطْفَالَ خَيْطَانِ النِّعَامِ بِهِ بِهِمْ مُخَالِطَةُ الْحَفَّانِ وَالْحَوْلُ

(٥٢) العيس : الإبل البيض . مخدمة : ذات خدم ، وهي الخلاخيل ، وسموا سيور نعال الإبل « خدما » لأنها تجعل في موضع الخلاخيل . يزجي : يسوق سوقا رفيقا . رواكع الإبل : ما لحته الإعياء منها فكأنها تركع . المرن : الدلك بالسمن والبعير إذا حفيت . التنميل : إلباسها النعال . يقول : إذا أنعلت ودلكت تحاملت لففت . (٥٣) الدلح : سير المشقل بحمله . الوفر ، بضم الواو : جمع وفراء ، وهي المزايدة التامة . مخربة : لها خرب ، والخربة ، بالضم : العروة . حقائق : يحتقبها الركبان خلفهم . معدول : ما عدلوه بأخرى فكانت اثنتان على جاذبي البعير . (٥٤) السيب : البطء الكثير . (٥٥) تذويل : تمليك ، والمخولة : المملكة . (٥٦) كان عمر يردد الشطر الأخير ويعجب من جودة ما قسم . انظر الحيوان ٣ : ٤٦ . (٥٧) العازب : البهيد ، يريد الكاذب . الرسمي : المطر الذي يسم الأرض بشيء من النبات ، ويجاده : أصابه بجوده . الذهاب : جمع ذهب ، بكسر فسكون ، وهي الدفعة من المطر . موبول : أصابه الوبل ، وهو مطر عظيم القطر شديد الوقع . (٥٨) الأوابد : الوحش تسكن البيداء . الربد : النعام . العين : البقر ، سميت عيناء لعظم عنبها . المطافيل : التي معها أولادها . يريد أن هذه الوحوش في قفر لا يمر به أحد . (٥٩) الخيطان : جمع خيط ، بكسر الخاء ، وبدو جماعة النعام . البهم : أولاد الغنم . الحفان : أولاد النعام ، واحدها حفانة . الحول : جمع حائل ، وهي التي لم تحمل ، يريد هنا التي لم تبش .

- ٦٠ أَفْزَعْتُ مِنْهُ وَحُوشًا وَهِيَ سَاكِنةٌ كَأَنَّهَا نَعَمٌ فِي الصُّبْحِ مَشْلُولٌ
- ٦١ بِسَاهِمِ الْوَجْهِ كَالسَّرْحَانِ مُنْصَلِتٍ طَرَفٍ تَكَامَلَ فِيهِ الْحُسْنُ وَالطُّولُ
- ٦٢ خَاطِي الطَّرِيقَةِ عُرْيَانٍ قَوَائِمُهُ قَدْ شَفَّهُ مِنْ رُكُوبِ الْبَرْدِ تَذْبِيلُ
- ٦٣ كَانَ قُرْحَتَهُ إِذْ قَامَ مُعْتَدِلًا شَيْبٌ يُلَوِّحُ بِالْحِنَاءِ مَغْسُولُ
- ٦٤ إِذَا أُبْسَ بِهِ فِي الْأَلْفِ بَرَزَهُ عَوْجٌ مُرَكَّبَةٌ فِيهَا بَرَاطِيلُ
- ٦٥ يَغْلُو بِهِنَّ وَيَشْنِي وَهُوَ مُقْتَارٌ فِي كَفْتَيْهِنَّ إِذَا اسْتَرْغَبْنَ تَعْجِيلُ
- ٦٦ وَقَدْ غَدَوْتُ وَقَرْنُ الشَّمْسِ مُنْفَتِقٌ وَدُونَهُ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ تَجْلِيلُ
- ٦٧ إِذْ أَشْرَفَ الدِّيكَ يَدْعُو بَعْضُ أُسْرَتِهِ لَدَى الصَّبَاحِ وَهُمْ قَوْمٌ مَعَاذِيلُ
- ٦٨ إِلَى التُّجَارِ فَأَعْدَانِي بِلَدَّتِهِ رِخْوُ الْإِزَارِ كَصَدْرِ السَّيْفِ مَشْمُولُ

(٦٠) منه : من العازب . النعم : الإبل ، لا واحد لها من لفظها . المشلول : المطرود . وقال « في الصبح » لأنه وقت الفارات عندهم . (٦١) ساهم الوجه : قليل لحمه ، وأراد به الفرس . السرحان : الذئب ، شبهه به في ضمره وشدة عدوه . المنصلت : المنجرد الماضي . الطرف : الكريم الطرفين . (٦٢) الخاطي : الكثير اللحم . الطريقة : طريقة ظهره . شفه : أضمره وهزله . ركوب البرد : يريد أنه يركب في البردين : الغداة والعشي . التذليل : التخمير ، تفعليل من الذبول . ولم يذكر في المعاجم . (٦٣) القرحة : الغرة الصغيرة . يلوح : يغير بياضه إلى الحمرة . (٦٤) أبس به : دعى باسمه . الألف : من الخيل . برزه : قدمه قدامها . العوج : قوائمه . البراطيل : الحجارة المستطيلة ، الواحد برطيل ، شبه حوافره بها لصلابتها .

(٦٥) يغلو : يملو ويرتفع في العدو بقوائمه . يشني : يقصر عن قدره . كفتين : قبضتين وضمن . استرغن : اتسعن في العدو وأكثرن منه . (٦٦) تجليل : إلباس ، كأنه متغطف بجلال من سواد الليل . (٦٧) المعازيل : العزل من السلاح . (٦٨) التجار : الحمارون ، غدا إليهم . أعدائي : أعانني . رخو الإزار : يجر إزاره من الخلاء . كصدر السيف : في مضائه أو في حسنه . مشمول : تصيبه أريحية السخاء كأنها ريح الشمال ، أو : حلو الشائل .

- ٦٩ خِرْقٌ يَجِدُّ إِذَا مَا الْأَمْرُ جَدَّ بِهِ مُخَالِطُ اللَّهْوِ وَاللَّذَاتِ ضَلِيلُ
- ٧٠ حَتَّى أَتَكُنَّا عَلَى فُرْشٍ يُزَيِّنُهَا مِنْ جَيْدِ الرَّقْمِ أَزْوَاجُ تَهَاوِيلُ
- ٧١ فِيهَا الدَّجَاجُ وَفِيهَا الْأُسْدُ مُخْدِرَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُرَى فِيهَا تَمَائِيلُ
- ٧٢ فِي كَعْبَةٍ شَادَهَا بَانَ وَزَيَّنَهَا فِيهَا ذُبَالٌ يُضِيءُ اللَّيْلَ مَفْتُولُ
- ٧٣ لَنَا أَصِيصٌ كَجِذْمِ الْحَوْضِ هَدْمُهُ وَطُءُ الْعِرَاكِ ، لَدَيْهِ الرِّقُّ مَغْدُولُ
- ٧٤ وَالْكُوبُ أَزْهَرُ مَعْصُوبٌ بِقَلَّتِيهِ فَوْقَ السِّيَاحِ مِنَ الرِّيحَانِ إِكْلِيلُ
- ٧٥ مُبَرَّدٌ بِمِزَاجِ الْمَاءِ بَيْنَهُمَا حُبٌّ كَجَوْزِ حِمَارِ الْوَحْشِ مَبْزُولُ
- ٧٦ وَالْكُوبُ مَلَانٌ طَافَ فَوْقَهُ زَبْدٌ وَطَابَقُ الْكَبْشِ فِي السَّفُودِ مَخْلُولُ
- ٧٧ يَسْعَى بِهِ مِنْصَفٌ عَجَلَانٌ مُنْتَطِقٌ فَوْقَ الْخُوانِ وَفِي الصَّاعِ التَّوَابِيلُ

(٦٩) الخرق : المتخرق في فنون الخير والمعروف . يقال تخرق : أخذ في كل وجه من الخير والمعروف . الضليل : الذي لا يرعوي لعاذل . (٧٠) الرقم : ضرب من الوشي . الأزواج : الأنماط ، وهي البسط . التهاويل : الألوان المختلفة ، واحدها تهوال بالفتح . أراد أن فيها صوراً . (٧١) مخدرة : في خدرها ، وهو أجهتها . (٧٢) الكعبة : بيت مربع . شادها : رفعها . الذبال : الفئائل . (٧٣) أصيص : دن مقطوع الرأس ، كأنه جذم الحوض ، قد هدمه عراك الإبل عليه ، وهو ازدحامها ، فبقيت منه بقية . (٧٤) أزهر : أبيض . قلة كل شيء : أعلاه . السياح : كل ما طلي به من طين أو جص أو نحوه . أراد بالكوب هنا إبريق الخمر ، وأنه قد عقد فوق ختامه إكليل من الريحان . وانظر المفصلية ١٢٠ : ٤٥ . (٧٥) بينهما : بين الأصيص والكوب . الحب بالضم : الحرة الضخمة . الجوز : الوسط . مبزول : مثقوب . (٧٦) طاف : قد طفا الزبد فوقه . طابق الكبش : ربعه ، أو قطعه منه . مخلول : مشكوك في السفود ، وهو حديدة معققة يشوى بها اللحم . (٧٧) المنصف : الخادم ، والأنثى منصفة . الصاع : صحفة فيها خل وأبزار مخلوط . التوابيل : الأبازير ، واحدها تابل . بفتح الباء .

- ٧٨ ثُمَّ اصْطَبَحْتُ كُمَيْتًا قَرَفًا أَنْفًا مِنْ طَيِّبِ الرَّاحِ، وَاللَّذَاتُ تَعْلِيلُ
٧٩ صِرْفًا مِزَاجًا ، وَأَحْيَانًا يُعَلِّلُنَا شَعْرُ كُمُذَهَبَةِ السَّمَانِ مَحْمُولُ
٨٠ تُذَرِّي حَوَاشِيَهُ جَيْدَاءُ آيَسُهُ فِي صَوْنِهَا لِسَمَاعِ الشَّرْبِ تَرْتِيلُ
٨١ تَعْدُو عَلَيْنَا تُلْهِينَا وَنُصْفِدُهَا تُلْقَى الْبُرُودُ عَلَيْهَا وَالسَّرَابِيلُ

٢٧

وقال عبدة أيضاً

- ١ أَبْنِيَّ إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَرَأْبَنِي بَصْرِي ، وَفِي لِمُصْلِحٍ مُسْتَمْتَعٍ

(٧٨) الكميت : الحمر ، سميت بها اللونها . القرقف : التي تصيب شاربها رعدة . أنف : مستأنفة ، يريد أنها لم يزلها أحد قبله ولم يشربها . (٧٩) صرفاً مزاجاً : نشربها صرفاً لطبيعتها ، وكأنها وإن كانت صرفاً مزوجة بالماء لسهولتها . بعلنا شعر : يلهينا غناء القبان به . السمان : وهي متارب ، مأخوذ من سم الإبرة ، وفي اللسان : « قال اللحياني : السمان الأصاغ التي تزوق بها السفوف . قال : ولم أسمع لها بواحدة » . وانظر الأنباري ص ٥٦٠ س ١٢ وما بعده . محمول : يحمله الناس وبروونه لحسنه . (٨٠) حواشيه : أطرافه . تذريه : ترفعه ، من الذروه . أو تسقط حواتي أغانيها نظرياً وترجيماً . الحيداء : الطويلة الجيد . الآنسة : المنبسطة المتحدثة . الشرب ، بالفتح : الساربون . (٨١) نصفدها : نعطيها ، يقال أصفدت الرجل : أعطيته . البرود : جمع برد . السرابيل : التباب .

* ترجمته : مضت في القصيدة قبلها .

جوالقصيدة : لما أسن ورابه بصره جمع بنيه يوصيهم في هذه القصيدة . فأنشأ يسرد لهم ما خلف من مآثر باقية . ثم نصحبهم بتغوى الله وبر الوالد ، والاتحاد وترك التنابد ، والحذر من المنام والمناقع . ثم نوه بحسن رأيه في العضلات وغلبته في المفاخرة . ثم صور يومه الأخير ، وذكر البكاء والقبر ، وقدم لبننيه عزاء بأن الموت غاية كل حي .

تخرجهما : منتهى الطلب ١ : ١٩٣ - ١٩٤ عدا الأبيات ٦ ، ٢٩ ، ٣٠ . والأبيات ١١ - ١٤ ، ١٨ ، ١٥ ، ١٦ في الشعراء ٤٥٦ - ٤٥٧ . و ١١ - ١٣ ، ١٨ ، ١٥ ، ١٦ في حاسة البحراري ١٥٥ . و ١٦ في ديوان المعاني ٢ : ١٤٤ . و ٢٣ - ٢٥ في النواذر ٢٣ . والأبيات ١١ - ١٤ في الحيوان ٤ : ١٦٦ - ١٦٧ ، والبيتان ١٨ ، ١٦ فيه ٤ : ١٦٧ - ١٦٨ ، وقال : « وهذا الشعر من غرر الأشعار ، وهو مما يعفظ . والبيتان ١٨ و ١٥ في الصداقة لأبي حيان ٧٧ - ٧٨ . وانظر الشرح ٢٩٤ - ٣٠٢ .

(١) يقال رأبني الشيء : إذا تيقنت منه الريبة ، ورأبني : إذا شككت فيه . لمصلح : لمن استصلحني فاستمتع بعقلي ورأيي .

- ٢ فَلَيْتَ هَلَكْتُ لَقَدْ بَنَيْتُ مَسَاعِيًا تَبَقَى لَكُمْ مِنْهَا مَآثِرُ أَرْبَعُ
- ٣ ذِكْرٌ إِذَا ذُكِرَ الْكَرَامُ يَزِينُكُمْ وَوَرَاثَةُ الْحَسَبِ الْمُقَدَّمِ تَنْفَعُ
- ٤ وَمَتَامُ أَيَّامٍ لَهْنٌ فَضِيلَةٌ عِنْدَ الْحَفِيزَةِ وَالْمَجَامِعِ تَجْمَعُ
- ٥ وَلَهْيٌ مِنَ الْكَسْبِ الَّذِي يُغْنِيكُمْ يَوْمًا إِذَا احْتَصَرَ النَّفُوسَ الْمَطْمَعُ
- ٦ وَنَصِيحَةٌ فِي الصَّدْرِ صَادِرَةٌ لَكُمْ مَا دُمْتُ أَبْصِرُ فِي الرِّجَالِ وَأَسْمَعُ
- ٧ أَوْصِيكُمْ بِتَقِيٍّ إِلَهٍ فَإِنَّهُ يُعْطِي الرِّغَائِبَ مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ
- ٨ وَبِيرٌ وَالِدِكُمْ وَطَاعَةٌ أَمْرِهِ إِنَّ الْأَبْرَّ مِنَ الْبَنِينَ الْأَطْوَعُ
- ٩ إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا عَصَاهُ أَهْلُهُ ضَاقَتْ يَدَاهُ بِأَمْرِهِ مَا يَصْنَعُ
- ١٠ وَدَعُوا الضَّعِيفَةَ لَا تَكُنْ مِنْ شَأْنِكُمْ إِنَّ الضَّغَائِنَ لِلْقَرَابَةِ تُوضَعُ
- ١١ وَاعْصُوا الَّذِي يُزْجِي النَّمَائِمَ بَيْنَكُمْ مُتَنَصِّحًا ، ذَاكَ السَّامُ الْمُنْقَعُ
- ١٢ يُزْجِي عَقَارِبَهُ لِيَبْعَثَ بَيْنَكُمْ حَرْبًا كَمَا بَعَثَ الْعُرُوقَ الْأَخْدَعُ

(٢) المساعي : المكارم . (٣) الذكر : الشرف والصيت . (٤) المقام ،
بفتح الميم : مقام ساعة في خطبة أو خصومة أو نحو ذلك . الحفيظة : الغضب . (٥) اللهى ،
بضم اللام : العطايا ، واحدها طوة ، وأصلها الحفنة من الطعام تطرح في الرحى . (٧) الرغائب :
جمع رغبة ، وهي الشيء الواسع الكثير ، والشيء النفيس . (١٠) توضع : من قولهم أوضعت البعير :
إذا حملته على الدو . أراد أن الضغائن في القرابة سريعة التفشي . (١١) يزجي : يسوق . المتنصح :
المتشبه بالنصحاء . السام : جمع سم . متقع : معتق ، من قولهم أنقع السم : عتقه ، وأنقعت الحية :
جمته . (١٢) الأخدع : عرق في العنق إذا ضرب أجابته العروق .

- ١٣ حَرَّانَ لَا يَشْفِي غَلِيلَ فُؤَادِهِ عَسَلٌ بِمَاءٍ فِي الْإِنَاءِ مُشْعَشَعٌ
 ١٤ لَا تَأْمَنُوا قَوْمًا يَشِبُّ صَبِيهِمْ بَيْنَ الْقَوَائِلِ بِالْعَدَاوَةِ يَنْشَعُ
 ١٥ فَضِلْتُ سَادَاتَهُمْ عَلَى أَحْلَامِهِمْ وَأَبَتْ ضَبَابٌ صُدُورَهُمْ لَا تُنَزِعُ
 ١٦ قَوْمٌ إِذَا دَمَسَ الظَّلَامُ عَلَيْهِمْ حَدَجُوا قَنَافِدَ بِالنَّمِيمَةِ تَمَزَعُ
 ١٧ أَمْثَالُ زَيْدٍ حِينَ أَفْسَدَ رَهْطُهُ حَتَّى تَشْتَتَ أَمْرُهُمْ فَتَصَادَعُوا
 ١٨ إِنَّ الَّذِينَ تَرَوْنَهُمْ إِخْوَانَكُمْ يَشْفِي غَلِيلَ صُدُورِهِمْ أَنْ تُصْرَعُوا
 ١٩ وَثْنِيَّةٌ مِنْ أَمْرِ قَوْمٍ عِزَّةٌ فَرَجَتْ يَدَايَ فَكَانَ فِيهَا الْمَطْلَعُ

(١٣) الحران : الشديد انتلهب ، يغلي جوفه من حرارة الغيظ ، والأنثى حري ، وأصله العطشان .
 النائل : طهان في الجوف من الغيظ ومن العطش ، والغلة ، بالضم : شدة العطش . والمراد شدة الغيظ .
 مشعشع : ممزوح . (١٤) القوائيل : جمع قابلة ، وهي التي تستقبل الموارد . ينشع : من النشوع ،
 بفتح النون ، وهو الوجور ، بفتح الواو ، يوجر به الصبي أو المريض . ويقال أيضاً للسعوط ،
 والنشوع بالعين المعجبة مثله . (١٥) فضلت : زادت . يريد أنهم باحوا بمدواتهم . لم تضبطها
 قلوبهم لإفراطها وتقصير الحلم عنها . قال الأنباري : فضل ، بكسر الضاد ، يفضل بضمها ، وليس في
 الكلام على فعل يفعل غيره . وفي حاشية بعض النسخ : « قال أبو عمرو : قد جاء نعم ينهم وحضر
 ينسر ، بهذا السالم ، وفي الممثل دام يدوم ومات يموت » . وفي اللسان في مادة « فضل » نحو هذا ،
 وزاد « كاد يكود » . وذهب بعضهم إلى أن مثل هذا مركب من وزين . الضباب : الأحقاد ،
 الواحد ضب ، بفتح الضاد وكسرنا . (١٦) دمس : ألبس واشتدت ظلمته . حدجوا : وضعوا
 الحدج على البعير ، والحدج ، بكسر فسكون : مركب من مراكب النساء . تمزع : تهر مرأ مريعاً .
 أراد أنهم يسهرون بالنسيمة والاحتياال في الشر ، كما يسهر القنفذ ، لأنه ليله أجمع يسير ولا ينام .
 (١٧) زيد ، هو ابن مالك الأصغر بن حنظلة بن مالك الأكبر .

(١٩) الثنية : العقبة . العزة ، بفتح العين : الصعبة ، نعت للثنية . وهذا الحرف لم يذكر في
 المعاجم . والعزة ، بكسر العين : الأعزة . نعت للقوم . يقول : جئت إلى أمر ليس فيه مسلك فترجته برأيي
 وحذقي في الأمور .

- ٢٠ وَمَقَامٍ خَصِمٍ قَائِمٍ ظَلِفَاتُهُ مَنْ زَلَّ طَارَ لَهُ ثَنَاءٌ أَشْنَعُ
 ٢١ أَصْدَرْتُهُمْ فِيهِ أَقْوَمُ دَرَأُهُمْ غَضَّ الثَّقَافِ وَهُمْ ظِمَاءٌ جُوعُ
 ٢٢ فَرَجَعْتُهُمْ شَتَّى كَأَنَّ عَمِيدَهُمْ فِي الْمَهْدِ يَمُرْتُ وَدَعْتِيهِ مُرْضَعُ
 ٢٣ وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ قَصْرِي حُفْرَةٌ غَبْرَاءُ يَحْمِلُنِي إِلَيْهَا شَرْجَعُ
 ٢٤ فَبَكَى بَنَاتِي شَجْوَهُنَّ وَزَوْجَتِي وَالْأَقْرَبُونَ إِلَيَّ ، ثُمَّ تَصَدَّعُوا
 ٢٥ وَتَرَكْتُ فِي غَبْرَاءٍ يُكْرَهُ وَرَدُّهَا تَسْفِي عَلَيَّ الرِّيحُ حِينَ أُودَّعُ
 ٢٦ فَإِذَا مَضَيْتُ إِلَى سَبِيلِي فَأَبْعَثُوا رَجُلًا لَهُ قَلْبٌ حَدِيدٌ أَصْمَعُ
 ٢٧ إِنَّ الْحَوَادِثَ يَخْتَرِمَنَّ ، وَإِنَّمَا عُمُرُ الْفَتَى فِي أَهْلِهِ مُسْتَوْدَعُ
 ٢٨ يَسْمَعِي وَيَجْمَعُ جَاهِدًا مُسْتَهْتَرًا جِدًّا ، وَلَيْسَ بِأَكِلٍ مَا يَجْمَعُ

(٢٠) الخصم : الخصوم ، يقال للواحد وغيره . الظلفات ، بكسر اللام : الخشبات التي تلي جنب البعير من الرجل ، قال الأصمعي : « يقال للرجل إذا قام بالأمر وعني به واشتد فيه : قام في ظلفاته » . يذول : حضرت خصومة ومنازعة وافتخاراً من لم يقيم فيه بحجة طار له دبيت شجاع . (٢١) الدرع : العوج . الثفاف : ما تقوم به الرياح . يقول : حبستهم عن الطعام والشراب ، لما هم فيه من الجلال ، حتى صدروا عن رأي . (٢٢) عميدهم : سيدهم الذي يعتمدون عليه . يمرث : يمض . الودعة ، بسكون الدال : خزانة تعلق لدفع العبن . (٢٣) قصري : آخر أمري . الشرجع : خشب يشد بنفسه إلى بعض كالسرير يحمل عليه الموتى . (٢٤) الشجو : الحزن . تصدعوا : تفرقوا . (٢٥) الأصمع : الحديد المجتمع ليس بمشتتر . بقول : إذا مت فافقدوا عميداً مثلي . (٢٦) يخترم : يفتعلن ويستأصان . (٢٧) المستهتر : المولع بالشيء الذاهب العقل فيه من حرصه عليه . وضبط بكسر التاء على وزن اسم الفاعل ، في أصول المتن والشرح أربع مرات ، والذي في المعاجم ضبطه بفتحها بوزن اسم المنعول ، وضبط فعله « استهتر » بالبناء للمفعول . فما ثبت هنا لغة لم ينس عليها .

- ٢٩ حَتَّى إِذَا وَقَى الْحِمَامُ لِوَقْتِهِ وَلَكُلَّ جَنْبٍ لَا مَحَالَةَ مَضْرَعٌ
٣٠ نَبَذُوا إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ فَلَمْ يُجِبْ أَحَدًا وَصَمَّ عَنِ الدُّعَاءِ الْأَسْمَعُ

٢٨

وقال المثقب العبدى

- ١ أَلَا إِنَّ هِنْدًا أَمْسِ رَثَّ جَدِيدُهَا وَضَنْتُ وَمَا كَانَ الْمَتَاعُ يَوُودُهَا
٢ فَلَوْ أَنَّهَا مِنْ قَبْلُ دَامَتْ لُبَانَةً عَلَيَّ الْعَهْدِ إِذْ تَصْطَاذُنِي وَأَصِيدُهَا
٣ وَلَكِنَّهَا مِمَّا تُمِيطُ بِوُدِّهِ بِشَاشَةٍ أَدْنَى خَلَّةٍ يَسْتَفِيدُهَا

(٢٩) الحمام ، بالكسر : المنية . لا محالة : لا حيلة لأحد في دفعها عنه .

« ترجمته : « المثقب » بكسر الميم ، ويقع في بعض الكتب بفتحها وهو خطأ . وهذا لقب لقب به لقوله في القصيدة الآتية ٧٦ : « وثقبن الوصاوص للعيون » والوصاوص : البراقع . واسمه : عائد : ، ويقال عائد الله بن حصن بن نعلبة بن وائلة بن عدي بن عوف بن دهن بن عذرة بن مسبه بن نكرة بن اكبر بن أفضى بن عبد القيس بن أفضى بن دهمي بن جديله بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر فحل فديم جاهلي ، كان في زمن عمرو بن هند . وأخطأ ابن قتيبة في الشعراء ٧٢ إذ زعم أنه أخذ معنى بيت له من بيت للنابغة . والمثقب أديم منه .

جوالقصيدة : سُكَا خُصْنُ هَذَا بِمَتْنِهِ . وانصراف فؤادها عنه لنعلبها . ثم وصف الفارز الموحشه وقطعه إياها في الرمضاء بناقة نعت خلقها وسيرها وبروكها ونشاطها . ثم انتقل إلى مدح النعمان بن المنذر بكرم الأرومة ، وإخضاعه قبائل من العرب ، ونعت جيشه والحيل والسلاح . ثم رجاء أن يطلق سراح قبيله بني لكيز العنابيين .

تتمججساء : انتهى الطلب ١ : ٢٩٨ - ٢٩٩ . وسعراء الجاهلية ٤٠٩ - ٤١٢ . وانظر الشرح ٣٠٢ - ٣١١ .

(١) رث : أخلق . جديدها : جديد وصلها . المصاح : ما تمتعه به من سلام ونحوه . يَوُودُهَا : يعجزها ويشغلها . (٢) اللبانه : الحنابذ . (٣) تمييط : تميل ، يمال ماط وأماط بمعنى أمال ونحى ، والمداد تذهب به . الخالة : بالضم : الصديق ، يمال للمذكر والمؤنث . يستفيدها : يقنيها . يصفها بسرعة القلب ، وأنها تخدع عن صديقتها بمستحدثات الصداقة .

- ٤ أَجِدُّكَ مَا يُدْرِيكَ أَنْ رَبَّ بَلَدَةٍ إِذَا الشَّمْسُ فِي الْأَيَّامِ طَالَ رُكُودُهَا
٥ وَصَاحَبَتْ صَوَادِيحُ النَّهَارِ وَأَعْرَضَتْ لَوَاعِغُ يُطَوَّى رَيْطُهَا وَبُرُودُهَا
٦ قَطَعَتْ بِفِتْلَاءِ الْيَدَيْنِ ذَرِيعَةً يَغُولُ الْبِلَادَ سَوْمُهَا وَبَرِيدُهَا
٧ فَبِتُّ وَبَاتَتْ كَالنَّعَامَةِ نَاقَتِي وَبَاتَتْ عَلَيْهَا صَفْنَتِي وَقُتُودُهَا
٨ وَأَغْضَتُ كَمَا أَغْضَيْتُ عَيْنِي فَعَرَّسْتُ عَلَى الثَّفِنَاتِ وَالْجِرَانِ هُجُودُهَا
٩ عَلِي طُرُقٍ عِنْدَ الْأَرَاكَةِ رَبَّةٌ تُوَازِي شَرِيمَ الْبَحْرِ وَهُوَ قَعِيدُهَا
١٠ كَانَ جَنِيْبًا عِنْدَ مَعْقِدِ غَرَزِهَا تَزَاوَلُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَيُرِيدُهَا

(٤) أجدك : قال الأصمعي معناه أجداً منك ، وقال أبو عمرو : أحقاً منك . الركود : الوقوف والسكون ، أراد وقت شدة الحر . (٥) الصواديح : الجنادب تصدح في شدة الحر ، أي تصوت . أعرضت : أرتك عرضها ، يريد ظهرت . اللوامع : أراد بها السراب . الریط : الشياح البيض . شبه السراب في تقلبه بشياح تطوى . (٦) الفتلاء : المفتولة الذراعين . الذريعة : الكثيرة الأخذ في الأرض الواسعة الخطو . يغول البلاد : يطويها ويذهب بها في السير . السوم : السير السريع الدائم . البريد : شدة السير وسرعته . (٧) الصفن : بضم الصاد وسكون الفاء : شيء من جلد لأهل البادية كالسفرة ، يجعلون فيه زادهم وربما استقوا به الماء ، وهى الصفنة بفتح الصاد . القتود ، بالضم : خشب الرمدل ، واحدها قتد ، بفتحتين . (٨) الإغضاء : قصر الطرف ، يكون متمدياً فيقال أغضيت عيني ، وهذا شاهد له ، ويكون لازماً ، وشاهده : يغضي حياء . التدريس : النزول في آخر الليل . الثفنات : الكركرة وما مس الأرض من قوائم البعير في بروكه ، والكركرة بكسر الكافين : ما لمس الأرض من صدر البعير . الجران : جلد باطن العنق . هجودها : نومها . (٩) الأراكاة : موضع . الربة ، بكسر الراء : المجتمعة . توازي : تحاذي وتقابل . الشريم : خليج افشرم من البحر . قعيدها : ملازم لها لا يفارقها . قال الأصمعي : إنما جملها طرقاتاً مختلفة لأنه أشد للسير فيها لاشتباهاها . (١٠) الجنيب : الدابة تناد إلى جنب أخرى ، أراد به هراً . فهو يقول : كأنها لسرعتهما ينسها هر عند معقد غرزها ، وهو حزامها . تزاوله : تخاتله وتمايل به . يريدتها : يقصدها ، أي بالأذى .

- ١١ تَهَالِكُ مِنْهَا فِي الرَّخَاءِ تَهَالِكًا تَهَالِكُ إِحْدَى الْجُونِ حَانَ وُرُودُهَا
 ١٢ فَتَهْنَهُتُ مِنْهَا وَالْمَنَاسِمُ تَرْتَمِي بِمَعْرَاءَ شَتَّى لَا يَرُدُّ عَنْوَدُهَا
 ١٣ وَأَيْقَنْتُ ، إِنَّ شَاءَ الْإِلَهَ ، بَأَنَّهُ سَيُبْلُغْنِي أَجْلَادُهَا وَقَصِيدُهَا
 ١٤ فَإِنَّ أَبَا قَابُوسَ عِنْدِي بَلَاوُهَا جَزَاءَ بِنُعْمَى لَا يَحِلُّ كُنُودُهَا
 ١٥ رَأَيْتُ زِنَادَ الصَّالِحِينَ نَمِينَهُ قَدِيمًا ، كَمَا بَدَأَ النُّجُومَ سُعُودُهَا
 ١٦ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ الْجِبَالَ عَصِينَهُ لَجَاءَ بِأَمْرَاسِ الْجِبَالِ يَقُودُهَا
 ١٧ فَإِنَّ تَكُ مِنَّا فِي عُمَانَ قَبِيلَةٍ تَوَاصَتْ بِإِجْنَابٍ وَطَالَ عَنْوَدُهَا
 ١٨ فَقَدْ أَذَرَ كَتَمَهَا الْمُنْدِرُ كَاتُ فَاصْبَحَتْ إِلَى خَيْرٍ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ وَفُودُهَا
 ١٩ إِلَى مَلِكٍ بَدَأَ الْمُلُوكَ فَلَمْ يَسْعَ أَفَاعِيلُهُ حَزْمُ الْمُلُوكِ وَجُودُهَا

(١١) التهاك : شدة السير والاجتهاد فيه . الرخاء : الاسترخاء . يقول : استرخاؤها في سيرها تهاك فكيف باعتمادها . الجون ، بالضم : القفلا ، وأصله جمع جون بالفتح وهو الأسود . شبهها بقطعة حين ورودها عطشى فهي لا تألو طيراناً . (١٢) نهنت : كفتت . المنسم : ثلث الحف . المعزاء ، بفتح الميم : الأرض ذات الحصى الصغار . شتى : ليست بمستوية ، فيها ملابس حمصى ، وفيها أجرد . عنودها : عنود المعزاء ، وهو ما يطير من الحصى فيعند ، أي يأخذ في فاحية . (١٣) أجلادها : جسمها . قصيدها : منح عظامها ، يريد أنها ما بقيت فيها من قوة فستبلغه مقصده . (١٤) أبو قابوس : هو النعمان بن المنذر . بلاؤها : هلاكها . يعني أنه سيفدنيها ولا يرضن بها عن الهلاك حتى تبلغه الملك . الكنود : الكثر . (١٥) الزناد : جمع زناد بفتح الزاي ، وهو ما يمتدح منه النار من الشجر ، أراد بذلك أنه ينتمى إلى سلف كريم . بدأ : سبق وغلب . سعودها : هي عشرة أنجم معروفة ، كل واحد منها سعد ، وانظر تفصيلها في اللسان ٤ : ١٩٧ - ١٩٨ . (١٦) المرسمة ، بفتح الميم : الحبل ، وجمعه مرس بمحذوف التاء ، وجمع الجبع أسراس . (١٧) الإجناب : المجانب والمباعدة . العنود : المخالفة والاعتراض والميل عن الحق .

- ٢٠ وَأَيُّ أَنْاسٍ لَا أَبَاحَ بِغَارَةٍ يُوَازِي كُبَيْدَاتِ السَّمَاءِ عَشُودَهَا
 ٢١ وَجَأَوَاءَ فِيهَا كَوَكَبُ الْمَوْتِ فَخْمَةٌ يُقَمِّصُ فِي الْأَرْضِ الْفَضَاءِ وَثِيْدَهَا
 ٢٢ لَهَا فَرَطٌ يَحْوِي النَّهَابَ كَأَنَّهُ لَوَاعِجُ عِقْبَانٍ مَرُوعٍ طَرِيدُهَا
 ٢٣ وَأَمَكَنَّ أَطْرَافَ الْأَسِنَّةِ وَالْقَنَاسِ يَعَاسِيْبُ قُوْدُ كَالشَّنَانِ خُدُودَهَا
 ٢٤ تَنَبَّعُ مِنْ أَعْضَادِهَا وَجُلُودِهَا حَمِيْمًا وَأَصَبَتْ كَالْحَمَالِيْجِ سُودُهَا
 ٢٥ وَطَارَ قُشَارِيُّ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ نُخَالَةٌ أَقْوَاعٍ يَطِيرُ حَصِيْدُهَا
 ٢٦ بِكُلِّ مَقْصِيٍّ وَكُلِّ صَفِيْحَةٍ تَتَابَعُ بَعْدَ الْحَارِشِيِّ خُدُودَهَا

(٢٠) يريد : أي قوم لم يستبجهم بغارة ؟ من قولهم مكان مباح : إذا لم يمنع منه أحد .
 كبيد : مصدر كبد ، وهو وسط الشيء ومظلمه . عمود الغارة : ما يرتفع من غبارها كالعمود .
 (٢١) الجأواء : الكتيبة . كوكب الموت : أسده وأعظمه . يقمص : يرفع . وثيْدها : صديتها الشديد
 العالي (٢٢) لها : للجأواء . الفرط : المتقدمون . يحوي النهاب : يجمع الأسلاب . لوامع العقبان :
 أجنحتها . أو هي العقبان نخفق بأجنحتها . مروع : مفعول من « راع » أي أفزعه . (٢٣) يعسوب
 كل شيء : أفضله ، أراد باليعاسيب كرام الخيل . القود : الطوال الأعناق : واحدا أقود ، والأنثى قوداء .
 الشنان : جمع شن ، بالفتح وتشديد النون ، وهو القربة البالية . أراد أن خدودها قلياة اللحم . يمول :
 أمكنت الخيل أطراف الأسنة ، أي حملت الأسنة وأنفذتها فيهم . (٢٤) نشع : ننزع ، أي نسيل .
 الحميم : العرق . آصت : رجعت وعادت . الحماليج : قرون البقر .
 (٢٥) قشاري : جمع فشر ، وقشاري الحديد . ما تنشر وتطابر منه عند مقارعة السلاح ، وهذا
 الجمع لم يذكر في المعاجم . أقواع : جمع قاع ، وهو المكان الحر الطين ليست فيه حجارة ولا حصي .
 هكذا فسر الأنباري ، ونرجح أن الأقباع جمع « قوع » بفتح فسكون ، وهو مسطح التمر والبر ،
 لأن هذا المعنى للتقوع لغة عبدي . والساعر عبدي ، ولأنه ذكر النخالة والحصباء .
 (٢٦) مقصي : قال ثعلب : بئى ذراً منسوباً إلى المقص ، مصدر قص شعره ، أراد الخيل
 المفصوصة الأذنان . وهذا الحرف ليس في المعاجم . الصفحة : السيف . نتابع خدودها بعد أن
 يحرشها الحارشي بمحرشه ، وهو شيء محدد بيده يستحث به الدابة .

٢٧ فَأَنعِمَ أَبَيْتَ اللَّعْنَ إِنَّكَ أَصْبَحْتَ لَدَيْكَ لَكَيْزٌ كَهْلُهَا وَوَلِيدُهَا
٢٨ وَأَطْلِقَهُمْ تَمْشِي النِّسَاءُ خِلَالَهُمْ مُفَكِّكَةً وَسَطَ الرِّحَالِ قِيُودُهَا

٢٩

وقال ذو الإصبع العدواني ، واسمه حرثان *

١ إِنَّكُمَا صَاحِبَيَّ لَنْ تَدْعَا لَوْمِي ، وَمَهْمَا أُضِيعَ فَلَنْ تَسْعَا

(٢٧) أنعم : من عليهم ، وكانوا أسرى في يده . لكيز : أحد جدود المشقب ، من بني عبد القيس .

* ترجمته : اسمه حرثان ، بضم فسكون ، وسمى ذا الإصبع لأن حية نهشت إبهام قدمه فقتلها ، وقيل لأنه كان له في رجله إصبع زائدة . وهو ابن الحرث بن محرت بن شبان بن ربيعة بن هيرة بن ثعابة بن الظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان ، بفتح فسكون ، وهو الحرث بن عمرو بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار . شاعر فارس قديم جاهلي ، له غارات كثيرة في العرب ووقائع مشهورة . وهو أحد الحكماء ، عمر دهرأ طوبلا ، يقال إنه عاش ١٧٠ سنة ، وقيل أكثر . ولما احتضر دعا ابنه أسيداً فقال له : « يا بني ! إن أباك قد فني وهو حي ، وعاش حتى سئم العيش ، وإني موصيك بما إن حمظته بلغت في قومك ما بلغته ، فاحفظ عني » . تم ذكر وصاة نبيلة جديدة ، نثراً ونعراً ، أقرأها في الأغاني ٣ : ٦ - ٧ .

جواقميدة : في الأغاني عن أبي عمرو السيباني : أن ذا الإصبع عمر عمراً طويلاً حتى خرف وأهتر ، وكان يهريق ماله ، فعذله أصحابه ولاموه ، وأخذوا على يده ، فقال في ذلك . ثم ذكر أبياتاً من هذه القصيدة . وقد فخر فيها على صاحبيه بسعة نفسه وحلمه ، وبأن أحدهما لن يؤدي عنه غفلاً في جناية ينجيها ، وبأنه يكرم التديم ، ولا يقرب السوء . وبأنه وإن علت به السن ما هو بالبخیل ولا الجبان ، وإنما يكرم نفسه ببذل ماله وأنه كان في شبابه يحمل السلاح كاه ، ونعت منه السهام وربشها .

تخريبها : منتهى الطلب ١ : ١٩٤ وزاد في آخرها أبيات . وزاد ١٧ بيما في أولها من رواية أخرى . وهي في شعراء الجاهلية ٦٢٩ - ٦٣٢ مطولة ، في ٢٩ بيتاً . والأبيات ١ ، ٣ ، ٢ ، ٥ ، ٧ ، ٨ في الأغاني ٣ : ٥ - ٦ وفيه ١٤ بيتاً زائداً . والبيت ٧ في معاني الشعر ١٠٩ ، والبيان ٣ : ٨١ . والبيت ٩ في اللسان ٨ : ١٨٦ ومعه آخر زائد على ما هنا . وانظر السرح ٣١١ - ٣١٥ .
(١) يقول : لا يكون عندكما وسع لما أنسبع إذا ضمهنت عنه . أي : لن نبلغا مبلغني ولن نعروا مقامي .

- ٢ إِنَّكُمْ مِّنْ سَفَاهِ رَأَيْكُمْ لَا تَجْنُبَانِي السَّفَاهَ وَالْقَدْعَا
 ٣ إِلَّا بِأَنْ تَكْذِبَا عَلَيَّ وَلَمْ أَمْلِكْ بِأَنْ تَكْذِبَا وَأَنْ تَلْعَا
 ٤ لَنْ تَعْقِلَا جَفْرَةَ عَلَيَّ وَلَمْ أَوْذِ نَدِيمًا وَلَمْ أَنْلِ طَبْعًا
 ٥ إِنْ تَزْعُمَا أَنَّنِي كَبِرْتُ فَلَمْ أَجْعَلْ مَالِي دُونَ الدُّنَا غَرَضًا
 ٦ وَمَا وَهَىٰ مِلَأُمُورٍ فَاَنْصَدَعَا سَعْدٍ فَقَدْ أَحْمِلُ السَّلَاحَ مَعَا
 ٧ إِمَّا تَرَيَّ شِكَّتِي رُمِيحَ أَبِي نَبْلَ جِيَادًا مَحْشُورَةً صُنْعًا
 ٨ السَّيْفَ وَالرُّمَحَ وَالْكِنَانَةَ وَالْقَوْمَ أَفْوَاقَهَا وَتَرَصَّهَا
 ٩ أَنْبَلُ عَدَوَانَ كُلَّهَا صُنْعًا

(٢) السفاه والسفه : الجهل . لا تجنُباني : يقال جنبته الشيء ، ثلاثي ، وجنبته ، بالتشديد وأجنبته ، بالهمزة ، بمعنى . القدع : الكلام القبيح . (٣) تلعا : تكذبا ، يقال ولع من باب « وضع » إذا كذب . (٤) لن تعقلا علي : لن تؤديا علي شيئاً من العقل ، وهو الدية ، إذا جنيت جناية . الجفرة : من أولاد الغنم العظيمة الجوف ، وأراد بالجفرة هنا التحقير ، لأن الدية إنما تكون بالإبل . فيقول : إنكما لن تحملا عني شيئاً ولو أنه جفرة . الطبع ، بالتحريك : الدنس ، أو اتساخ العرض . (٥) النكس : الرديء . الورع ، بفتح الراء : الجبان ، أو الضعيف لا غناء عنده . (٦) الدنيا ، مقصور مفتوح الدال : العيب والدنس . الغرض : هدف الرمي . يريد أنه يجعل ماله وقاية عرضه . ملامور : من الأمور ، وكثيراً ما يحذفون الذون من « من » عند الألف واللام لالتقاء الساكنين ، وهذا يدل على أن ما ينطق به العوام في بلادنا في مثل ذلك له أصل صحيح في لغة العرب . انصدع : انشق . (٧) الشكة : السلاح . أبو سعد : لقيم بن لقمان الحكيم ، كبر حتى مشى على عصا . فيقول : إن كنت كبرت حتى مشيت على عصا فصار رميح أبي سعد نسكتي ففند كنت أحمل السلاح كله . (٨) الكنانة : جعبة السهام . النبل الجياد : السهام الجيدة . المحشورة : المسواة المخلدة . الصنع ، بضمين : المحكمة العمل . (٩) الأفواق : جمع فوق ، بضم الفاء ، وهو موضع الوتر من السهم . ترصها : أحكمها . الأنبل : الأحق ، والنابل : الخاذق . عدوان : قبيلة ذي الإصبع . الصنع ، بفتحين : الخاذق بكل ما عمل .

١٠ ثُمَّ كَسَاهَا أَحْمَ أَسْوَدَ فِيْ نَانًا وَكَانَ الثَّلَاثَ وَالتَّبَعَا

٣٠

وقال عَبْدُ يَغُوثَ بْنُ وَقَّاصِ الْحَارِثِيِّ
١ أَلَا لَا تُلُومَانِي كَفَى اللَّوْمَ مَا بِيَا وَمَا لَكُمْ فِي اللَّوْمِ خَيْرٌ وَلَا لِيَا

(١٠) كساها : يعني النبل . أحم : يعني ريشا أسود . الفينان من الريش : ما كثر لباس قصبه ، عني به ريتن الفرخ ، لأنه ألين مساً وأكثر لباساً . الثلاث : أي كان الريش الذي كساها به ثلاث ريشات من مقدم الريش . التبغ : ما نبع ذلك مما يابه .

* ترجمته : هو عبد يغوث بن الحرث بن وقاص بن صلاة بن المعفل ، واسمه ربيعة ، بن كعب الأرت بن ربيعة بن كعب بن الحرث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن زيد بن كهلان بن سبأ ، واسمه عامر ، بن يشجب بن يعرب بن قحطان . شاعر جاهلي . فارس سيد لقرمه بني الحرث بن كعب ، وكان قائدهم في يوم الكلاب الثاني إلى بني تميم ، وفي ذلك اليوم أسرفقتل . وهو من أهل بيت معروف في الشعر في الجاهلية والإسلام ، منهم اللجلاج الحارثي ، وهو طفيل بن يزيد بن عبد يغوث ، ومهبر بن يزيد بن عبد يغوث ، وهو الذي طعن عامر بن الطفيل فأذهب عينه ، يوم قبب الريح ، وانظر مقدمة المفضلية ١٠٦ . ومن أدرك الإسلام منهم جعفر بن علة بن ربيعة بن الحرث بن عبد يعوب . و « علة » بضم الهمزة وفتح اللام المخففة . و « جلد » بفتح الجيم وسكون اللام ، وفي الأغاني وشعراء الجاهلية « خلد » بالحاء ، وهو تصحيف . و « مالك بن أدد » هو « مدحج » بفتح الميم وسكون الهمزة وكسر الحاء .

بزالقصيده : جمعت مدحج ، من أهل اليمن ، جموعنا وأحارنها في جيش عظيم ، وماروا يربدون بني تميم ، فوقع بينهم وقعة يوم الكلاب الثاني ، فهزمت اليمنية ، وقتل من الفريقين . وقتل من بني تميم النعمان بن مالك بن الحرث بن جساس ، وأسر عبد يغوث ، وكان قائده قرمه مدحج ، وأراد أن يشدي نفسه ، فأبى بنو تميم إلا أن تقتله بالنعمان بن جساس ، ولم يكن عبد يغوث قائده ، ولكن قالت تميم : قتل فارسنا ولم يقتل لكم فارس مذكور . وكانوا قد شدوا لسانه لئلا يجردهم ، فلما لم يجد من القتل بدا طالب إليهم أن يطلقوا عن لسانه ، لينم أحدهما وينوح علي نفسه ، وأن يقتله كديمة ، فأجابوه ، وشدوه الحبل وقطعوا له عرقا يقال له الأكحل ، ونزكده ينزف سقي دامت . فقال هذه القصيدة حين جاز القتل . نهى فيها صاحبيه عن لومه . إذ اللوم قابل نفعه ، وربما من يأتي الموتى أن يبلغ أصحابه أن لا لقاء ، ثم ألقى على قرمه باللوم إذ ذكروا . لأنه لم شاء حرب ، ولكنه ثبت ليحيى الدهار . ثم فسر قصة أسره وذا لسانه ، وما لقي من هذه لسان تميم به . ثم فخر بشجاعته وكبره ، وبراءته في الدين والقتال ، وأسف على لئانه المانيات . وانظر تفصيل الترجمة في المندائس ١٤٩ - ١٥٦ راجعاً في ١٥ : ٦٩ - ٧٥ والمقدمة ٣ : ٩٨ - ١٠٢ راجعاً في ١ : ٢٦٠٠

٢ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفَعُهَا قليلٌ ، وما لَوِ مِي أَخِي مِنْ شَمَالِيَا
٣ فَيَا رَاكِباً إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانِ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

تفسيرها: الخزانة ١ : ٣١٣ - ٣١٧ عن المفضليات . ومنتهى الطالب ١ : ١٦٢ - ١٦٣ .
والعمدة ٢ : ١٠٠ - ١٠١ عدا البيتين ١٠ ، ١٣ ، فيهما . والألمالي ٣ : ١٢٢ - ١٣٣ عدا البيت
١٠ . والأغاني ١٥ : ٧٢ وشعر الجاهلية ٧٨ - ٧٩ عدا البيتين ١٣ ، ١٧ ، فيهما . والنقائض
١٥٣ - ١٥٤ عدا الأبيات ٩ ، ١٤ - ١٨ ، في أكثر هذه الروايات اختلاف وتقديم وتأخير .
والأبيات ١ - ٤ ، ٨ ، ٩ ، ٢٠ ، ١٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٧ ، ١٠ ، في ابن الأثير ١ : ٢٦٢
وعنده بيت زائد . والبيتان ١ ، ٢ في شواهد الشافية ١٣٧ . والأبيات ١ - ٣ في الاقتضاب ٣٢٢ .
والبيت ١٤ فيه ٤٠٠ - ٤٠١ . ثم إن هذه القصيدة تشبه على كثير من الناس بقصيدة مالك بن الريب
القميبي التي ستأتي في الجمهرة إن شاء الله برقم ٣٥ وأولها :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتُنْ لَيْلَةً بِجَنْبِ الْغَضَا أَرْجِي الْقِلَاصَ الدَّوَجِيَا

باتحاد الوزن والتعاقب والروي ، ويتقارب بعض المعنى فيهما : عبد يغوث ينوح على نفسه في أسره ،
ومالك بن الريب يرثي نفسه وينوح عليها حين حبسه المرض واستيقن من الموت ، ولنشابه بيتين في
القصيدتين ، البيت ٣ من هذه القصيدة يشبه قول مالك بن الريب :

فِيَا رَاكِبَا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ بَنِي مَالِكٍ وَالرَّيْبَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

ويروى « فيما صاحبي » . وهذا الاشتباه قديم ، فإن سيبويه جاء في كتابه ١ : ٣١٢ ببيت عبد
يغوث شاهداً لنداء الذكرة ، ونسبه إليه ، فشبه على الأعلام الشنتمري في شرح شواهد ، فقال :
« ويروي لمالك بن الريب » . وقد أوضح صاحب الخزانة هذا أتم إيضاح ، وبعد أن ذكر قصيدة
عبد يغوث التي منها الشاهد وشرحها ، أتى بقصيدة مالك وشرحها أيضاً ، جلاء للتبهة ورفعاً للالتباس .
ومن سدد سليله أيضاً من أفاضل المتأخرين ، العلامة المدقق الأستاذ عبد العزيز الميمني الراجكوتي ،
في تلخيصه على الخزانة ، فإنه لم يشر عند فقص البغدادي على أن قصيدة عبد يغوث « مسطورة في المفضليات »
إلى مضمونها فيها (الخزانة ٢ : ١٦٩ سلفية) ثم قال عند قصيدة مالك بن الريب : « وهي مفضلية
٣١٥ » (الخزانة ٢ : ١٧٣ سلفية) والرقم ٣١٥ هو رقم الصفحة التي فيها أول قصيدة عبد يغوث
في شرح الأنباري على المفضليات ، وليس في المفضليات . شيء من قصيدة مالك بن الريب ، وليس
في شرح الأنباري منها إلا بيت واحد ، جاء به شاهداً في ص ٧٧٢ فقط ! !

ومصادر البيت ٣ يشبهه صدر البيت ١ من الأصمعي ٢٩ لدريد ، وصدر بيت لكعب بن زهير
في الخزانة ٤ : ١٥١ ، وبيت لخارق بن شهاب في الحصان ٦ : ٣٦٤ ، وبيت لضابي بن الحرث
في الشعراء ٣٠٩ . وبيت لأوس بن حجر في الخزانة ٢ : ٢٣٦ ، وبيت لعبد الرحمن بن دارة في
الأناني ٢١ . ٥٠ ، ٥٦ وللخليل في ملحق ديوانه ١٣ ، وعبد الله بن الزبير الأسدي في الأغاني
١٣ . ٣٨ . وللأحمس في الخزانة ٢ : ١٤ ، ولخداش بن زهير فيها ٤ : ٣٣٨ .

(٢) الشمال : واحد الشمال (٣) فنا راكباً : بالتثنية سبل النداء ، وكان الأصمعي
بنسبته ولا ندريه ، قال أبو عبيدة . أراد « فيارا كباد » للندبة فحذف الماء . عرضت . أتيت العروض ،
بفتح العين ، وهي مكة والمدينة وما حولها ، وقيل والمدن أيضاً .

- ٤ أَبَا كَرْبٍ وَالْأَيْهَمَيْنِ كَلَيْهِمَا
وَقَيْسًا بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ الْيَمَانِيَا
٥ جَزَى اللَّهُ قَوْمِي بِالْكُلَابِ مَلَامَةً
صَرِيحُهُمُ وَالْآخِرِينَ الْمَوَالِيَا
٦ وَلَوْ شِئْتُ نَجَّيْتُ مِنَ الْخَيْلِ نَهْدَةً
تَرَى خَلْفَهَا الْحَوَّ الْجِيَادَ تَوَالِيَا
٧ وَلَكِنِّي أَحْمِي ذِمَارَ أَبِيكُمْ
وَكَانَ الرَّمَا حُ يَخْتَطِفُنَ الْمُحَامِيَا
٨ أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا لِسَانِي بِنِسْعَةٍ :
أَمْعَشَرَ تَيْمٍ أَطْلِقُوا عَنْ لِسَانِيَا
٩ أَمْعَشَرَ تَيْمٍ قَدْ مَلَكْتُمْ فَأَسْجِحُوا
فَإِنَّ أَخَاكُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَوَائِيَا
١٠ فَإِنْ تَقْتُلُونِي تَقْتُلُوا بِي سَيِّدًا
وإنْ تُطْلِقُونِي تَحْرُبُونِي بِمَالِيَا
١١ أَحَقَّ عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ سَامِعًا
نَشِيدَ الرُّعَاءِ الْمُعْزَبِينَ الْمَتَالِيَا

- (٤) أبو كرب : هو بشر بن علقمة بن الحرث . والأيهمان : هما الأسود بن علقمة بن الحرث ، والماقب وهو عبد المسيح بن الأبيض . كما أفاده ابن الأثير ١ : ٢٦٢ . قيس : هو ابن معدي كرب ، وهو والد الأشعث بن قيس الكندي .
(٥) الكلاب ، بضم الكاف : يوم الكلاب الثاني ، كلاب أهل اليمن وتيم ، وفيه أسر عبد يغوث . صريحهم : خالصهم ومضهم في النسب . الموالي : الخلفاء ههنا .
(٦) النهدة : المرتفعة الخلق . الحوة : الخضرة ، والأحوى : الخيل : ما ضرب لونه إلى الخضرة . (٧) الذمار : ما يجب على الرجل حفظه ، من منعه جاراً وطلبه ثاراً .
(٨) النسعة ، بكسر النون : القطة من النسع ، وهو من يضمر من جلد . وشد اللسان به هنا إما حقيقي ، بأن يكسوه بالنسعة ، وإما مجازي ، أراد أنهم فعلوا ما منع لسانه عن مدحهم .
(٩) أسجحوا : سهلوا ويسروا في أمري . أخاكم : هو النعمان بن جساس . البواء : من قولهم « باء فلان بفلان » إذا قتل به وصار دمه بدمه . يريد أني لم أقتل صاحبكم حتى تريدوا قتلي به . (١٠) حربته ، من باب « طلب » إذا أخذ ماله وتركه بلا شيء . (١١) الرعاء بكسر الراء : جمع راع ، ويجوز ضم الراء ، وبه قرئ (حتى يصدر الرعاء) انذار تفسير البحر ٧ : ١١٤ والإعاب للمكبري ٢ : ٩٦ . المعزب : المتنحي بإبله . المتالي : الإيثار التي نتج بعضها وبقي بعض .

- ١٢ وَتَضَحَّكَ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ
 ١٣ وَظَلَّ نِسَاءُ الْحَيِّ حَوْلِي رُكَّذَا
 ١٤ وَقَدْ عَلِمْتُ عَرْسِي مُلَيَّكَةً أَنَّنِي
 ١٥ وَقَدْ كُنْتُ نَحَارَ الْجَزُورِ وَمُعْمِلَ الْ
 ١٦ وَأَنْحَرُ لِلشَّرْبِ الْكَرَامِ مَطِيطِي
 ١٧ وَكُنْتُ إِذَا مَا الْخَيْلُ شَمَّصَهَا الْقَنَا
 ١٨ وَعَادِيَّةٍ سَوْمَ الْجَرَادِ وَزَعَتْهَا
 ١٩ كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا وَلَمْ أَقْلُ
 ٢٠ وَلَمْ أَسْبِإِ الزُّقَّ الرَّوِّيَّ وَلَمْ أَقْلُ
- كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيرًا يَمَانِيَا
 يُرَاوِدُنْ مِنِّي مَا تُرِيدُ نِسَائِيَا
 أَنَا اللَّيْتُ مَعْدُوا عَلِيَّ وَعَادِيَا
 مَطِيطِي وَأَمْضِي حَيْثُ لَا حَيٍّ مَاضِيَا
 وَأَصْدَعُ بَيْنَ الْقَيْنَتَيْنِ رِدَائِيَا
 لَبِيقًا بِتَضْرِيْفِ الْقَنَاةِ بَنَانِيَا
 بِكَفِّي وَقَدْ أَنْحُوا إِلَيَّ الْعَوَالِيَا
 لِخَيْلِي كُرِّي نَفْسِي عَنْ رِجَالِيَا
 لِأَيْسَارِ صِدْقِي : أَعْظَمُ مَوَاضِئَ نَارِيَا

(١٢) عبشمية : نسبة إلى « عبد شمس » ويقال فيه « عبشمس » . والذي أسر عبد يغوث فتي من بني عمير بن عبد شمس ، وكان أهوج ، فانطلق به إلى أهله ، فقالت أمه لعبد يغوث ، وراته عطيا جميلا : من أنت ؟ قال : أنا سيد القوم ، فضحكت وقالت : قبحك الله من سيد قوم حين أسرك هذا الأهوج ! فعن ذلك قول عبد يغوث « وتضحك مني » . لم تدري : روي أيضا « لم ترأ » بسكون الهمزة في آخر الفعل ، قال الفراء : أبقى من الهمزة خلفا ، وفي اللسان ٦ : ٣٨٣ بحث طويل في ذلك . قال الأصمعي : إلى ههنا سمعت من هذه القصيدة ولم أسمع بقيتها .

(١٤) معدوا : روي أيضا « معديا » . وانظر في ترتيبه الخزانة ١ : ٣١٦ وشرح شواهد الشافية

٤٠٠ - ٤٠١ وسيدويه ٢ : ٣٨٢ .

(١٦) الشرب : جمع شارب . المطية : البعير ههنا ، لأن ظهره يمتطي . أصدع : أنق . القينة : المغنية . يريد أنه يعطى كلا منهما شطر ودائه . (١٧) سمصها : نقرها ، كشمسها بالسين ، ورويت الثلاثة في البيت . اللبي : بفتح الباء : الظرف والرفق والخلق ، ومنه اللبي واللبيق . (١٨) وعادية : يريد وخيل عادية . سوم الجراد : انشأه في طلب المرعى . يريد أن الخيل كالجراد في كثرتها . وزعتها : كففتها . أنحوا إلى : وجهوا إلى .

(٢٠) السباء : اشتراء الخمر . الروي : أراد به المملى . الأيسار : الذين ينسربون الفداح .

٣١

وقال ذو الإصبع العدواني*

* ترجمته: مضت في القصيدة ٢٩ .

بوالقصيدة . كان بنو عدوان من أعز العرب وأكثرهم عدداً ، ثم وقع بأسهم بينهم فتفانوا . وقال ابن دريد في الاشتقاق ص ١٦٤ : « وفنيت عدوان في الدهر الأول لبغيهم ، وقال ذو الإصبع العدواني في ذلك » ، فذكر البيت ١ من الأصمعية ١٨ . وكان السبب في تفرقهم وقتال بعضهم بعضاً أن بني ناجي بن يشكر بن عدوان أغاروا علي بني عوف بن سعد بن ظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان ، فاقتتلوا ، فقتل بنو ناج ثمانية نفر ، وقتلت بنو عوف رجلاً واحداً من بني وائلة بن عمرو بن عياذ ، يقال له سنان بن جابر . فاصطاح سائر الناس على الديات أن يتعاطوها ، وأبي مرير بن جابر أخو سنان أن يقبل بأخيه دية ، واعتزل هو وبنو أبيه ومن أطاعهم ومن والاهم ، وتبعه علي ذلك كرب بن خالد ، أحد بني عيس بن ناج ، فمضى إليهما ذو الإصبع ، وسألها قبول الدية فأبيا ، وأقاما على الحرب . وقد عني ذو الإصبع بتسجيل هذا الشقاق والتناحر ، في هذه القصيدة وفي أخوات لها مسطورات في صدر الجزء الثالث من الأغاني . وبدأ قصيدته بشيء من الغزل ، ثم سرد ما بينه وبين ابن عم له كان يتدسس إلى مكارثه ، ويتي به إلى أعدائه ، ويسعى بينه وبين بني عمه ، ويبغيه عندهم شراً ، سرد ذلك في تهكم هادي عجيب ، معترفا برعايته لأواصر القرابة مع هذا الخلاف المستعمر ، ثم تهدده إن لم يكف عن سعيه . وفخر عليه بنسب أمه ، وبأنه رجل أبي ، وقد ساق هذا المعنى في مبالغة ظاهرة . وبغفة نفسه ولسانه ، وبكرمه وحسن رأيه . ثم بصبره في الحروب واحتمال الجراحات ، وغلبته الخصوم عند المقاومة . ثم أعرب عن طيب نفسه واستعداده للمهادنة .

تفريغ القصيدة مختصرة في هذه الرواية ، ولذلك رواها الأنباري كاملة بعد عن غير أبي عكرمة ، وأثبتناها عنه برقم هذه القصيدة مكرراً . وهذه الأبيات ثابتة في تلك على الترتيب الآتي : ٦ ، ٧ ، ١٩ ، ٨ ، ٩ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٣ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٥ ، ٣٢ ، ٢٢ . وقد جعلنا جو القصيدة وتخريجها على الرواية الثانية المطولة . فرواها القالي في الأمالي ١ : ٢٥٥ - ٢٥٧ عن أبي بكر الأنباري عن أبيه عن أحمد بن عبيد ، كاملة ، ولكنه قدم البيت ٣٦ فوضعه بعد البيت ٢٤ . وهي في منتهى الطلب ١ : ١٩٦ - ١٩٧ عدا الأبيات ٣ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٦ مع خلاف في الترتيب . وفي الأغاني ٣ : ٨ - ١٠ عدا الأبيات ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٦ وفيه بيت زائد . والبيت ١٧ فيه ٤ : ٩٢ . وهي في شعراء الجاهلية ٦٣٦ - ٦٣٨ عدا البيت ٣٦ وزيد فيه بيت بعد ٣١ وهو تكرار برواية أخرى للبيت ١٦ . والبيتان ١ ، ٢ في الحيوان ٤ : ٣٦٤ . والأبيات ٦ ، ٧ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٠ ، ٢٢ في الشعراء ٤٤٥ ، والأبيات ٨ ، ١٠ ، ١٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ١٦ في خماسة ابن الشجري ٧١ . والأبيات ١٩ ، ٨ ، ٢٤ في المؤتلف ١١٨ . والبيت ٢٤ في حماسة البحري ٢٢٥ . ومنها قطعة في سواحد العيني ٣ : ٢٨٦ وما بعدها . وانظر الشرح ٣٢١ - ٣٢٧ .

- ١ لِي ابْنُ عَمٍّ عَلَيَّ مَا كَانَ مِنْ خُلُقِي مُخْتَلِفَانِ فَأَقْلِبِيهِ وَيَقْلِبْنِي
 ٢ أَزْرَىٰ بِنَا أَنَّنَا شَالَتْ نَعَامَتُنَا فَخَالَنِي دُونَهُ وَخِلَّتُهُ دُونِي
 ٣ يَا عَمْرُو إِنْ لَا تَدْعُ شَتْمِي وَمَنْقِصَتِي أَضْرِبَكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةُ اسْقُونِي
 ٤ لَا هَ ابْنَ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ عَنِّي ، وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي فَتَخْزُونِي
 ٥ وَلَا تَقُوتُ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغَبَةٍ وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الْعَزَاءِ تَكْفِينِي
 ٦ إِنِّي لَعَمْرُكَ مَا بَابِي بِذِي غَلَقٍ عَنِ الصَّدِيقِ وَلَا خَيْرِي بِمَمْنُونٍ
 ٧ وَلَا لِسَانِي عَلَيَّ الْأَذْنَىٰ بِمُنْطَلِقٍ بِالْفَاحِشَاتِ وَلَا فَتْكِي بِمَأْمُونٍ
 ٨ عَفَّ يَوْسُ إِذَا مَا خِفْتُ مِنْ بَلَدٍ هُونًا فَلَسْتُ بِوَقَافٍ عَلَيَّ الْهُونِ
 ٩ عَنِّي إِلَيْكَ فَمَا أُمِّي بِرَاعِيَةٍ تَرْعَى الْمَخَاضَ ، وَمَارَأِي بِمَغْبُونٍ
 ١٠ كُلُّ أَمْرِي رَاجِعٌ يَوْمًا لِشَيْمَتِهِ وَإِنْ تَخَالَقَ أَخْلَاقًا إِلَى حِينٍ
 ١١ إِنِّي أَبِيُّ أَبِيُّ ذُو مُحَافَظَةٍ وَابْنُ أَبِيُّ أَبِيُّ مِنْ أَبِيِّينِ

(١) قلاه : أبغضه . (٢) أزري به : قصر به ، وزري عليه : عابه . شالت نعمامتنا : تفرق أمرنا واختلفنا . (٣) الهامة : الرأس ، قال الأصمعي : العرب تقول العطن في الرأس . وقال غيره : يقال إن الرجل إذا قتل فلم يدرك بشاره خرجت هامة من قبره فلا تزال تصيح اسموني اسقوني ، حتى يقتل قاتله . (٤) لاه ابن عمك : أراد : لله ابن عمك ، فحذف اللام الحافظة اكتفاء بالتي تليها . ورواه أحمد بن عبيد بخفض « ابن » وقال : هو قسم ، المعنى : ورب ابن عمك . الديان : القائم بالأمر الفاهر . خزاه يخزوه : إذا ساسه ودبر أمره . (٥) المسغبة : المجاعة . العزاء : الضيق والشدة . (٦) الممنون : المقطوع ههنا ، أي : لا أقطع عنه فضلي . (٨) يورس : يقول : لست بذى طمع ، أيئس مما في يدي غيري فلا تتبعه نفسي . (٩) براءة : أي لست ابن أمة ، ويمال إنه تعريض به ، لأنه كان ابن أمة . المغبون : النعمف

- ١٢ وَأَنْتُمْ مَعْشَرُ زَيْدٍ عَلَى مِائَةٍ
 ١٣ فَإِنْ عَرَفْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَانْطَلِقُوا
 ١٤ مَاذَا عَلَيَّ وَإِنْ كُنْتُمْ ذَوِي كَرَمٍ
 ١٥ لَوْ تَشْرَبُونَ دَمِي لَمْ يَرَوْا شَارِبُكُمْ
 ١٦ اللَّهُ يَعْلَمُنِي وَاللَّهُ يَعْلَمُكُمْ
 ١٧ قَدْ كُنْتُ أُوتِيكُمْ نُصْحِي وَأَمْنَحُكُمْ
 ١٨ لَا يُخْرِجُ الْكَرْهُ مِنِّي غَيْرَ مَا بَيْتِي
- فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ كَلَّا فَكَيْدُونِي
 وَإِنْ جَهِلْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَاتُّونِي
 أَنْ لَا أُحِبَّكُمْ إِذْ لَمْ تُحِبُّونِي
 وَلَا دِمَاؤُكُمْ جَمْعًا تَرَوُّنِي
 وَاللَّهُ يَجْزِيكُمْ عَنِّي وَيَجْزِينِي
 وَدِّي عَلَى مُثَبَّتِي فِي الصُّدْرِ مَكْنُونٍ
 وَلَا أَلَيْنُ لِمَنْ لَا يَبْتَغِي لِبَنِي

٢٣١

قال * : وَأَنْشَدَنِي غَيْرُ أَبِي عِكْرَمَةَ

هذه القصيدة أتمَّ مما رواها أبو عكرمة ، ولم يُسَنِّدْ روايته إلى المفضل ، وهي :

- ١ يَا مَنْ لِقَلْبٍ شَدِيدٍ الْهَمُّ مَحْزُونٍ أَمْسَى تَذَكَّرَ رِيًّا أُمَّ هَارُونَ
 ٢ أَمْسَى تَذَكَّرَهَا مِنْ بَعْدِ مَا شَحَطْتُ وَاللَّهْرُ ذُو غِلْظَةٍ حِينًا وَذُو لَيْنٍ
 ٣ فَإِنْ يَكُنْ حُبُّهَا أَمْسَى لَنَا شَجْنَا وَأَصْبَحَ الْوَأْيُ مِنْهَا لَا يُؤَاتِينِي

(١٢) زيد ، بفتح الزاء وكسرهما : زيادة . (١٥) هذا البيت من رواية أحمد بن عبيد ،

ولم يروه أبو عكرمة . (١٨) الكره : الإكراه . المأبئة : الإباء .

* التائل هو أبو محمد الأنباري . وغير أبي عكرمة هو أحمد بن عبيد ، كما صرح بذلك أبو علي

الغالي في أماليه بروايته عن أبي بكر بن الأنباري عن أبيه ١ : ٢٥٥ .

(١) شحطت : بعدت . (٢) الشجن : الهم والحزن . الوأي : الوجد .

- ٤ فقد غنيينا وشمل الدهر يجمعنا
أطيع رياء ورياء لا تعاصيني
٥ ترمي الوشاة فلا تخطي مقاتلهم
بصادق من صفاء الود مكنون
٦ ولي ابن عم على ما كان من خلق
مختلفان فأقلبه ويقليني
٧ أرزى بنا أننا شالت نعامنا
فخالني دونه بل خلته دوني
٨ لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب
عني ، ولا أنت ديان فتخزوني
٩ ولا تقوت عيالي يوم مسغبة
ولا بنفسك في العزاء تكفيني
١٠ فإن ترد عرض الدنيا بمنقصتي
فإن ذلك مما ليس يشجيني
١١ ولا يرى في غير الصبر منقصه
وما سواه فإن الله يكفيني
١٢ لو لا أياصر قربي لست تحفظها
ورهبته الله فيمن لا يعاديني
١٣ إذا بريتك برياً لا انجبار له
إنني رأيتك لا تنفك تبريني
١٤ إن الذي يقبض الدنيا ويبسطها
إن كان أغناك عني سوف يغنيني
١٥ الله يعلمني والله يعلمكم
والله يعجزكم عني ويعجزيني
١٦ ماذا علي وإن كنتم ذوي رحمة
أن لا أحبكم إذ لم تحبوني
١٧ لو تشربون دمي لم يرو شاربكم
ولا دماؤكم جمعاً ترويني

(٤) غنيينا : أقصنا . (١٠) يشجيني : يحزني . (١٢) في الأمالي وبعض النسخ

«أواصر» بالواو وبدل الياء ، وفي منتهى الطلب بالروايتين . والأواصر : جمع آصرة ، ولي ما عطفك على رجل من رحم أو قرابة أو صهر أو معروف . والأياصر : جمع أيعصر ، وهو حبل مسير يشد به أسفل الحباء ، وأراد به هنا حبل القرابة .

- ١٨ وَلِي ابْنُ عَمٍّ لَوْ أَنَّ النَّاسَ فِي كَبَدٍ لَظَلَّ مُحْتَجِزًا بِالنَّبْلِ يَرْمِينِي
- ١٩ يَا عَمْرُو إِلَّا تَدَعُ شَتْمِي وَمَنْقَصَتِي
- ٢٠ دُرْمٌ سِلَاحِي فَمَا أُمِّي بِرَاعِيَةٍ
- ٢١ إِنِّي أَبِيُّ أَبِيُّ ذُو مُحَافَظَةٍ
- ٢٢ لَا يُخْرِجُ الْقَسْرُ مِنِّي غَيْرَ مَا بِيَةٍ
- ٢٣ عَفَّ نَدُودٌ إِذَا مَا خِفْتُ مِنْ بَلَدٍ
- ٢٤ كُلُّ أَمْرِي صَائِرٌ يَوْمًا لِشَيْمَتِهِ
- ٢٥ إِنِّي لَعَمْرُكَ مَا بَابِي بِذِي غَلَقٍ
- ٢٦ وَمَا لِسَانِي عَلَيَّ الْأَذْنَى بِمُنْطَلِقٍ
- ٢٧ عِنْدِي خِلَاقُ أَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ
- ٢٨ وَأَنْتُمْ مَعْشَرُ زَيْدٍ عَلَى مَائَةٍ
- ٢٩ فَإِنْ عَلِمْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَانْطَلِقُوا
- ٣٠ يَا رَبُّ ثُوبٍ حَوَاشِيهِ كَأَوْسَطِهِ
- لَظَلَّ مُحْتَجِزًا بِالنَّبْلِ يَرْمِينِي
- أَضْرَبَكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةُ اسْمُ قَوْمٍ فِي
- تَرَعَى الْمَخَاضَ ، وَمَا رَأَيْتُ بِمَغْبُونٍ
- وَابْنُ أَبِيُّ أَبِيُّ مِنْ أَبِيِّينَ
- وَلَا أَلَيْنُ لِمَنْ لَا يَبْتَغِي لِيْنِي
- هُونًا فَلَسْتُ بِوَقَافٍ عَلَى الْهُونِ
- وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلَاقًا إِلَى حِينٍ
- عَنِ الصَّدِيقِ وَلَا خَيْرِي بِمَعْمُونٍ
- بِالْمَنْكَرَاتِ ، وَمَا فَتَكِي بِمَأْمُونٍ
- وآخَرُونَ كَثِيرٌ كُلُّهُمْ دُونِي
- فَأَجْمِعُوا أَهْرَكُمْ شَتِيًّا فَكَيْدُونِي
- وَإِنْ جَهِلْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَاتُونِي
- لَا عَيْبَ فِي الثُّوبِ مِنْ حُسْنٍ وَهِنْ لِيْنٍ

(١٨) الكبد بفتح الباء : السدة والمشفة . المحتجز : الذي يشد وسطه بثوب أو نحوه .

(١٩) درم : جمع أدرم ، وهو المسنوي ، أراد جودة سلاحه . وهذا البيت مضي في الرواية الأولى

برقم ٩ بلفظ « عني إليك » . (٢٣) ندود : شرود نفور . والبيت مضي برقم ٨ بلفظ « يؤوس » .

- ٣١ يوماً شَدَدْتُ عَلَى فَرُغَاءٍ فَاهِقَةٍ يوماً من الدهر تاراتِ تُمَارِينِي
٣٢ قَدْ كُنْتُ أُعْطِيكُمْ مَالِي وَأَمْنَحُكُمْ وَدِّي عَلَى مُثَبَّتٍ فِي الصَّدْرِ مَكْنُونِ
٣٣ بَلْ رُبَّ حَيٍّ شَدِيدٍ الشَّغْبِ ذِي لَجَبٍ دَعَوْتُهُمْ رَاهِنٍ مِنْهُمْ وَمَرْهُونِ
٣٤ رَدَدْتُ بِأَطْلَهُمْ فِي رَأْسِ قَائِلِهِمْ حَتَّى يَظْلُتُوا خُصُوماً ذَا أَفَانِينَ
٣٥ يَا عَمْرُو لَوْ لِنْتَ لِي الْفَيْتَنِي يَسْرًا سَمَحاً كَرِيماً أَجَازِي مَنْ يُجَازِينِي
٣٦ وَاللَّهِ لَوْ كَرِهْتَ كَفِّي مُصَاحَبَتِي لَقُلْتُ إِذْ كَرِهْتَ قُرْبِي لَهَا بَيْنِي

٣٢

وقال الحارث بن وعلة الجرمي

(٣١) الفرغاء : الواسعة ، يعني طعنة واسعة سُدَّهَا بِثُوبٍ لِيَجْبِسَ الدَّمُ . الفاهقة : الطعنة تفهق بدم ، أي تصيب . (٣٣) اللجب : الجلبة والصياح . (٣٤) الأفانين : الأحوال . * ترجمته : هكذا نسبت التصيدة في المفضليات للحارث بن وعلة . وكذلك نقل الأنباري عن الأصمعي قال : « أنشدنيها أبو عمرو بن العلاء للحارث بن وعلة الجرمي » . وسائر الرواة والأخباريين ينسبونها لأبيه وعلة . فنقل الأنباري ذلك عن أحمد بن عبيد عن هاشم بن محمد عن المنفل وإسحق بن الحصص ، وكذلك في النقائق والأغاني والمعتمد ، كلهم يذكر أن الذي حضر الوقعة يوم الكلاب الثاني وقال القصيدة هو وعلة الجرمي . وهو وعلة بن عبد الله بن الحرث بن بلع بن سبيلة بن الهون بن أعجب بن قدامة بن جرم بن ربان ، وهو غلاف بن حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ . وكان وعلة وابنه الحرث من فرسان قضاعة وأنجادهما وأعلامها وشعرائها . وشهد وعلة يوم الكلاب الثاني ، فأذلت بعد أن أدركه قيس بن عاصم المنقري وطلبه ، فقاته ركضاً وعدواً ، جعل يركض فرسه ، فإذا ظن أنها قد أعيت وثب عنها فعدا منها ، وصاح بها فتجري وهو يجاريها ، فإذا أعيا وثب فركبها ، حتى نجا . فسأل عنه قيس فعرف أنه وعلة الجرمي ، فأنصرف وتركه . و « بلع » بضم ففتح . و « سبيلة » بالتصغير . و « جرم » بفتح فسكون . و « ربان » بفتح الراء المهملة وتشديد الباء الموحدة ، ويرسم مصحفاً في كثير من الكتب . و « غلاف » ككتاب . وهناك شاعر آخر اسمه « الحرث بن وعلة بن الحبالد » وهو شيباني ذهلي ، له شعر في حماسة

- ١ فِدَى لَكُمْ رَجُلٌ أُمِّي وَخَالَتِي غَدَاةَ الْكَلَابِ إِذْ تُحَزُّ الدَّوَابِرُ
- ٢ نَجَوْتُ نَجَاءً لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ كَأَنِّي عُقَابٌ عِنْدَ تَيْمَنَ كَاسِرُ
- ٣ خُدَارِيَّةٌ سَفْعَاءُ لَبَّدَ رِيثَهَا مِنْ الطَّلِّ يَوْمٌ ذُو أَهَاضِيبَ مَاطِرُ

أبي تمام ، يشتهر على العلماء بالحارث بن وعلة الجرمي ، وهذا غير ذلك . وللذهلي ترجمة في المؤلف ١٩٧ وذكر نسبه في الأغاني ٢٠ : ١٣٢ وقد استشهد الاسمان على القالي في أماليه ١ : ٢٦٢ ، ٢ : ٦٩ فذكر أبياتاً من كلمة الحارث الذهلي ونسبها للجرمي . واضطرب الأمر على أبي عبيد البكري في سمط اللالي ٥٨٥ فظنهما واحداً وقال : « الحارث بن وعلة الذهلي ، وكذلك هو في الحماسة حينما ذكر ، ولعله كان مجاوراً في جرم » ! !

مناقشة : قالها وعلة في يوم الكلاب الثاني ، وكان بين أهل اليمن من مذبح وهدان وكندة ، وبين بني تميم ، سعد والرباب ، ورئيس الرباب النعمان بن جساس ، ورئيس سعد قيس بن عاصم المنقري . فلما غدوا على القتال نادى قيس بن عاصم : يا آل مقاعس ، ومقاعس هو الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد ، فسمع الصوت وعاة الجرمي ، وكان صاحب لواء أهل اليمن يومئذ ، فطرحه ، وكان أول من هزم من قومه ، وحملت عليهم سعد والرباب فهزموهم . ولما أكثرت تميم القتل في أهل اليمن أمرهم قيس بن عاصم بالكف عن القتل وأن يحزوا عراقيتهم ، وهو ما أشار إليه وعلة وإلى فراره في الأبيات ١ - ٣ . وأشار إلى فداء قيس آل معاصم في البيتين ٦ ، ٧ . ثم إن وعلة لحق به رجل من بني نهد اسمه سليمان بن قنذ ، فقال له الهدي : أردني خلفك فاني أخوف القتل ، فأبى أن يردفه ، وهو ما يشير إليه البيتان .

تمت : الأبيات ٦ ، ٢ ، ٣ ، ٩ ، ٧ ، ١ ، ٥ في الأغاني ١٥ : ٧٣ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٦ - ٨ فيه ١٩ : ١٤٠ - ١٤١ . والأبيات ٦ ، ٢ ، ٣ ، ٩ ، ١٠ ، ٥ في النماذج . ١٥ والأبيات ١ - ١٠ في العقد ١ : ١٠١ ولكن الشطر الأول برواية أخرى ، وفيه بيت زائد بعد البيت ٣ . وانظر الشرح ٣٢٧ - ٣٣١ .

(١) الكلاب : بضم الكاف : هو يوم الكلاب الثاني بين تميم واليمن ، وانظر الخزانة ١ : ١٩٧ - ١٩٩ . تحز : تقطع . الدوابر : الأصول ، أي يقتل القوم فتذهب أصولهم ولا يبقى لهم أثر . (٢) تيمن : موضع باليمن . الكاسر : الذي يضم جناحيه يريد الانحطاط إلى الصيد ، يكون للمذكر والمؤنث . (٣) الخدارية : التي يضرب لونها إلى السواد ، وهي صفة للعناب . السفعاء : مأخوذ من السفعة ، بضم فسكون ، وهي سواد يضرب إلى حمرة . الأهاضيب : جمع أهضوبة ، وهي المطرة العظيمة .

- ٤ كَانَا وَقَدْ حَالَتْ حُدْنَةُ دُونَنَا نَعَامٌ تَلَاهُ فَارِسٌ مُتَوَاتِرُ
 ٥ فَمَنْ يَكُ يَرْجُو فِي تَمِيمٍ هَوَادَّةً فَلَيْسَ لِحَرْمٍ فِي تَمِيمٍ أَوَاصِرُ
 ٦ وَلَمَّا سَمِعْتُ الْخَيْلَ تَدْعُو مُقَاعِسًا تَطَالَعَنِي مِنْ ثُغْرَةِ النَّحْرِ جَائِرُ
 ٧ فَإِنْ أَسْتَطِيعُ لَا تَلْتَبِسُ بِي مُقَاعِسُ وَلَا يَرِنِي مَبْدَاهُمُ وَالْمَحَاضِرُ
 ٨ وَلَا تَكُ لِي حَدَادَةٌ مُضَرِيَّةٌ إِذَا مَا غَدَتُ قُوتَ الْعِيَالِ تُبَادِرُ
 ٩ يَقُولُ لِي النَّهْدِيُّ : إِنَّكَ مُرْدِيٌّ وَكَيْفَ رَدَّافُ الْفَلِّ ، أُمُّكَ عَابِرُ
 ١٠ يُذَكِّرُنِي بِالرَّحْمِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَقَدْ كَانَ فِي نَهْدٍ وَجَرْمٍ تَدَابِرُ
 ١١ وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ تَتَرَى أَثَانِجًا عَلِمْتُ بِأَنَّ الْيَوْمَ أَحْمَسُ فَاجِرُ

(٤) حذنة : بنسب الحاء المهملة والذال المعجمة وتشديد النون : أرض لبني عامر بن صعصعة .
 متواتر : متتابع المتوابع ، وهو صفة للنعام ، شبهوا أنفسهم حين هربوا بنعام يخاف فارساً يتبعه .
 (٥) الهوادة : اللبن والرفقة . الأواصر : سبق نرحبها في ٢٣١ : ١٢ . (٦) مقاعس : أراد
 بني مقاعس ، وهم بنو الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، ولقبوا ببني مقاعس
 في هذا اليوم ، انظر الاسمات ١٥٠ . تطالعني : طلع مني وارتفع ، يعني فزعاً . ثغرة النحر : الثغرة
 في أعلى الصدر . الجائر : حر يؤذي الجوف عند الجوع . (٧) التلبس : اختلط ، والمراد
 لا يدركوني . مبداهم : من بدا منهم في البادية . محاضرم : من نزل الحاضرم . وأصلهما مكان البدو
 والحضر . يريد : لا آلو عدواً وهرباً بخافة أن أوسر . (٨) الحداد : البواب والسجان . تبادر :
 أي إذا غدت فإنما همها قوت عيالها ، فكيف يكون حالي إذا كان من أسرفي هذه حاله من الضيق .
 (٩) النهدي : رجل من بني نهد ، يقال له سليط بن قتب ، بفتح تين ، من بني رفاعة . الرداف :
 أن يركب شخص آخر خلفه . المر : المهزوم ، كأنه سماه بالمصدر . العابر : العبور ، أي الباكية
 الحزينة . (١٠) الرحم ، بكسر فسكون : هو الرحم بفتح فكسر . تدابر : تنالط .
 (١١) تترى : متواترين ، انشاء مبدل من الواو ، أصلها « وترى » بفتح الواو ، كالتنوي ، من
 الوقابة . وهي من المتواترة ، وهي المتتابعة ، نصبت على الحال ، وحققتها أنها مصدر في موضع الحال ،
 ومن العرب من يثونها ، وبه قرأ أبو عمرو وابن كثير في سورة المؤمنون ٤٤ : (ثم أرسلنا رسلنا بتراً)
 وانظر المكري ٢ : ٨١ ، واللسان ٧ : ١٣٧ - ١٣٨ . ويخطئ كثير من الكتاب في عصرنا فيثنونها
 فعلاً مضارعاً ويضعونها موضعه . أنائج : جماعات ، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم . أحمس :
 شديد القتال . فاجر : يركب فيه الفجور .

٣٣

وقال جُبَيْهَاءُ الْأَشْجَعِيُّ

- ١ أَمْوَلِي بَنِي تَيْمٍ أَلَسْتُ مُودِيًّا مَنِحْتَنَا فِيمَا تُودِي الْمَنَائِحُ
٢ فَإِنَّكَ إِنْ أَدَيْتَ غَمْرَةَ لَمْ تَزَلْ بِعَلِيَاءٍ عِنْدِي مَابَغَى الرُّبْعَ رَابِحُ

* ترجمته: جبهاء بلفظ التصغير: لقبه، ويقال «جبهاء» بالتكبير، ونقله في اللسان عن ابن دريد، ولكنه ذكر في جهرته في ثلاثة مواضع مصغراً. واسمه يزيد بن حميمة بن عبيد بن عتيلة ابن قيس بن ربيعة بن سحيم بن عبيد بن هلال بن زبيد بن بكر بن أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر. شاعر بدوي خبيث، متمكن من لسانه، من مخاليف الحجاز، نشأ وتوفي أيام بني أمية، وليس من انتجع الخلفاء بشعره، وهو من المثقلين المشهورين، ولا يعد في الفحول.

جزء القصيدة: جاور جبهاء في بني تيم بن معاوية بن سليم بن أشجع، فاستمنحه مولى لم عنزاً تسمى «غمرة» أو «صعدة» فنحه إياها، فأمسكها دهرًا، فلما طال على جبهاء ما لا يردّها قال هذه الأبيات، يتقاضاه المنيحة. ونمت المنز، فوصف شعرها وجيدها، وجسمها وضرسها، وغزارة حلبيها في الليلة الشاتية، وأن لبنها كان غبوقه الطارق. ثم صور صوت حلبيها واجترأها بتأفه المرعى، علي حين تجدي على أهلها خيراً كثيراً. وقد رد عليه الشيمي بقوله:

بَلَى سَأُودِيهَا إِلَيْكَ ذَهِيحَةً فَتَنْكِحُهَا إِنْ أَعُوْزْتُكَ الْمَنَاحِيحُ

ثم أجابه جبهاء بأبيات آخر، انظرها في الأنباري ٣٣٥ والأغاني ١٦: ١٤٢.

تخرجهاء قال الأنباري: «أنشدني هذه القصيدة أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي - هو ثعلب - قال: أنشدنيها أبو عبد الله بن الأعرابي». وهذا الإسناد يرجح عندنا أن هذه القصيدة مما لم يختار المفضل، وأنها مما زاد الرواة على المنفصليات. وهي في المؤلف ٧٨ باختلاف. والبيت ٣ في الأمالي ٢: ١٥٢، ٢٥٣. والأبيات ١ - ٣ في التنبيه ١٠٩ - ١١٠ وسمط الآلي ٧٧٥ - ٧٧٦. والبيتان ١، ٣ في الأغاني ١٦: ١٤٢. والأبيات ٨، ٩ في السمط ٧٩٧ و ٣ فيه ٨٨٤. والأبيات ١، ٣ في جهرة ابن دريد ٢: ١٩٥ و ٨ فيها ١: ٧٥. والبيتان ٨، ٩ في النصول والغايات لأبي العلاء ٢٣٩. والبيت ٩ في الكنز اللغوي ٤٩، ٦٣. والأبيات ١ - ٦ في الجوان ٥: ٩١١، ٩٤٢ ساسي. وانظر النرح ٣٣١ - ٣٣٥.

(١) أصل المنيحة الناقة يمنحها الرجل صاحبه ليحتلبها ثم يردّها. ثم كثر ذلك حتى قيل للهبة منيحة. (٢) غمرة: اسم العنز التي منحها إياه. ويروي «صعدة». العلياء ههنا: الرفعة. أي لا تزال على رفعة مني وإكرام، لأدائك الأمانة.

- ٣ لها شَعْرٌ ضَافٍ وَجِيدٌ مُقَلَّصٌ وَجِسْمٌ زُخَارِيٌّ وَضِرْسٌ مُجَالِحٌ
 ٤ ولو أَشْلَيْتَ في لَيْلَةٍ رَجَبِيَّةٍ بِأَوْرَاقِهَا حَطْلٌ مِنَ الْمَاءِ سَافِحٌ
 ٥ لَجَاءَتْ أَمَامَ الْحَالِبَيْنِ وَضَرَعُهَا أَمَامَ صِنْفَاقِيهَا مُبِدٌ مُكَارِحٌ
 ٦ وويلُمُّهَا كَانَتْ غَبُوقَةً طَارِقٍ تَرَأَى بِهِ بَيْدُ الْإِكَامِ الْقَرَاوِحُ
 ٧ كَانَ أَجِيجَ النَّارِ إِرْزَامٌ شُخْبِهَا إِذَا أَمْتَاخَهَا فِي مِخْلَبِ الْحَيِّ مَائِحٌ
 ٨ ولو أَنَّهَا طَافَتْ بِظُنْبٍ مُعْجَمٍ نَفَى الرِّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ فَهُوَ كَالِحٌ
 ٩ لَجَاءَتْ كَانَ الْقَسُورَ الْجَوْنَ بَجَّهَا عَسَالِيْجُهُ وَالْثَامِرُ الْمُتَنَاوِحُ
 ١٠ تَرَى تَحْتَهَا عَسَّ النُّضَارِ مُنِيفًا سَمَا فَوْقَهُ مِنَ بَارِدِ الْغُزْرِ طَامِحٌ

(٣) مقلص : طويل . الزخاري : الكثير اللحم والشحم ، من قولهم زخر البحر : إذا طما وارتفع . المجالح : الذي يجتاح الشجر ، أي يقشره ، وإذا فعل ذلك الحيوان كان أكثر للبهن في الشتاء . (٤) أشليت : دعبت ، يعني للحلب . رجبية : أي ليلة من ليالي الشتاء . بأوراقها : يريد بسحابها . وإنما خص الشتاء لأن الألبان تفل فيه ، فأراد أنها غزيرة اللبن ، يبق على شدة البرد . (٥) الصفاقان : ما اكتنف الضرع من عن يمين وشمال إلى السرة . المبد : الذي يوسع ما بين رجلها لمظمه . المكارح : من قولهم كاوحه إذا قائله فغلبه . والمراد أن ضرعها يضرب ساقيها إذا تمشي . (٦) ويلمها : العرب تقول للرجل ويله ، تمدحه بذلك ، فهو يتمجب منها . الغبوق : شرب العشي . الطارق : من يأتي لبلا . وهي غبوقته ، إذ يجد فيها شرابه حين يطارق . الإكام ، بكسر الهمزة : جمع أكمة . القراوَح : جمع قرواح ، بالكسر ، وهو المنبسط من الأرض لا يستتر منه شيء . (٧) أجيج النار : صوت طيها . الإرزام : الصوت . الشخب : ما خرج من الضرع من اللبن . شبه أجيج النار بصوت شخبها . امانحها : احتلبها . (٨) الظنب : أصل الشجرة . المعجم : الذي عجمته الأبل مرة بعد أخرى ، أي عضته . الرق : ما رق من الأغصان والورق . (٩) القسور : شجر يغزر به لبن الماشية . الجون : الأخضر الشديد الخضرة يضرب إلى السواد من شدة الري . بجها : عظمها ونفخ خواصرها . العساليج : جمع عساوج ، وهو الغصن الناعم . الثامر : ما له ثمر . المتناوح : المقابل بعضه بعضاً . يقول : لو رعت هذه العنز ما لا يجدي علي غيرها لحاء بلبن كثير . (١٠) العس : القدح العظيم . النضار : بالضم والكسر : شجر من أكرم الشجر وأصلبه ، تتخذ منه الأقداح . المنيف : الممتلئ . الغزر : كثرة اللبن ، وهو هنا اللبن بعينه . طامح : مرتفع .

١١ سَدَيْسًا مِنَ الشُّعْرِ الْعَرَابِ كَانَتْهَا مُوَكَّرَةٌ مِنْ دُهِمٍ حَوْرَانٍ صَافِحُ

١٢ رَعَتْ عُشْبَ الْجَوْلَانِ ثُمَّ تَصَيَّفَتْ وَخِيعَةً جَلَسَ فَهِيَ بَدَاءُ رَاجِحُ

٣٤

وقال شبيب بن البرصاء*

(١١) السديس : التي أتت عليها السنة السادسة . الشعر : جمع شعراء ، وهي الكثيرة الشعر . العرب : العربية لا هجئة فيها . موكرة : مثقلة . الدهم : السود ، أراد بها الجوابي . حوران ، بفتح الحاء : كورة من أعمال دمشق . الصافح : التي فتدت ولدها فذهب لبها وسمنت . (١٢) الجولان : من ذواحي دمشق . تصيغت : رعت في الصيف . الوضيعة : ذبت . الجلس ، بفتح الجيم وسكون اللام : الغليظ من الأرض . البداء : البعيدة ما بين الرجلين لسمها . راجح : ثقيلة مثقلة .

ترجمته : هو شبيب بن يزيد بن جمرة بن عوف بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيط بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن نطفان . والبرصاء لقب أمه ، واسمها قرصافة ، وقيل أمامة ، بذت الحارث بن عوف بن أبي حارثة . ولم تكن برصاء ، وإنما لقبته به لبياضها ، وقيل إن النبي صلى الله عليه وسلم خطبها إلى أبيها الحارث بن عوف المري الفارس المشهور ، فقال : لا أرضاها لك فإن بها سوءاً ، ولم يكن بها ، فرجع فوجدتها قد برصت ، فتزوجها ابن عمها يزيد بن جمرة ، فولدت له شبيباً . فعرف بابن البرصاء . وهو ساعر محسن فصيح إسلامي ، من شعراء الدولة الأموية ، بدوي لم يحضر إلا واداً أو منتجعاً . وكان شريفاً سيداً في قومه ، في بيت شرفهم وسؤددهم ، وكان أعور ، أصاب عينه رجل من طيء في حرب كانت بينهم .

جزء القصيدة : روى الحمصي في السُّبُحات ٢١٦ - ٢١١ عن أبي عبيدة قال : « خطب شبيب بن البرصاء إلى مسهر بن علي بن جابر أحد بني غيط بن مرة ، فقال : نعم والله أزوجك ، فقال شبيب : أؤامر أخِي ؛ فقال : تؤامر رجلاً في تزويجك ويحك ؛ والله لا أزوج رجلاً لا يملك أمره . فقال شبيب » وذكر الأبيات ١٦ - ١٩ . فبدأ شبيب قصيدته بالبكاء لفراق حبيبته ، ووصف الدار بعد رحلتها ، وذكر تباعد ما بين داره ودارها . وأنه يقطع ذلك البعد بناقة وصفها . ثم نعت الفلاة وقدرته على اجتيازها في صميم الحر . ثم أشار إلى ابنه المري ، وفخر لها بصبره على الشدائد ، وهجره النوم لاستقبال النسيم ، وبشرائه الجزر بالتمن الغلي ليضرب عليها بالقداح في الشتاء ، لينال المعوزين خيرها . ووصف هزال الموضع ذاك الوقت وطبع ولدها بالرضاع . ثم فخر بأنه لا يضن بنعمر ناقتة لأضيافه .

- ١ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَيَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ نَوَى يَوْمَ صَحْرَاءِ الْغَمِيمِ لَجُوجُ
- ٢ نَوَى شَطَنَتَهُمْ عَنْ نَوَانَاوَهِيَّجَتُ لَنَا طَرَبًا ، إِنَّ الْخُطُوبَ تَهْيِجُ
- ٣ فَا مَ تَذْرِفِ الْعَيْنَانِ حَتَّى تَحْمَلَتْ مَعَ الصُّبْحِ أَحْقَاضُ لَهُمْ وَحُدُوجُ
- ٤ وَحَتَّى رَأَيْتُ الْحَيَّ تَذْرِى عِرَاصَهُمْ يَمَانِيَّةٌ تَزْهَى الرِّغَامَ دُرُوجُ
- ٥ فَأَصْبَحَ مَسْرُورٌ بِبَيْنِكَ مُعْجَبٌ وَبَاكِ لَهُ عِنْدَ الدِّيَارِ نَشِيجُ
- ٦ فَإِنْ تَكُ هِنْدُ جَنَّةٍ حِيلَ دُونَهَا فَقَدْ يَعْرِفُ الْيَأْسُ الْفَتَى فَيَعْيِجُ
- ٧ إِذَا احْتَلَّتِ الرِّقَاءَ هِنْدُ مُقِيمَةً وَقَدْ حَانَ مِنِّي مِنْ دِمَشْقَ بُرُوجُ
- ٨ وَبُدِّلْتُ أَرْضَ الشَّيْخِ مِنْهَا وَبُدِّلْتُ تِلَاعَ الْمَطَالِي سَخْبَرُ وَوَشِيجُ

تَرْجُمَانُ : انتهى الطلب ١ : ٢٩١ - ٢٩٢ ، البيت ٩ - ٢٣ . والأبيات ١٧ - ١٩ في النوادر ١٨٠ لرجل من غلمان ، شبيب مري غلاني . والبيت ١٢ في اللسان ٧ : ١٦٩ غير مأثور ، وفيد « فروع » بدل « فروع » وهو خطأ . والأبيات ١٦ - ١٩ في طبقات الجاهلي ٢١٧ . والبيت ١٨ في مصطلح الآلي ٤٩٣ . وانظر الشرح ٣٣٥ - ٣٤١ .

(١) النوى : النية التي ينوونها في سفرهم . الغميم : موضع . اللجوج : الممادة المتتابعة .
 (٢) شطنتهم : أخذت بهم على غير قصد . الطرب : شدة فالحق للفرح بالجزع ، وهو هنا للجزع .
 (٣) الأحفاض : جمع حفص ، بفتحين ، وهو البئر الضعيف يحمل عليه الأمتعة والأثينة .
 الحُدُوج : جمع حُدج ، بكسر فسكون ، وهى مراكب النساء . (٤) ذرب الريح أشي وأذرت : أطارته . العراص : جمع عرصة ، وهى البقعة الواسعة بين الدور . الرغام ، بالفتح : التراب اللين . تزهاه : تستخفه . الدروج من الرياح : السريعة المر . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .
 (٥) الذشيج : مثل البكاء لا يبي إذا ردد صوته في مارة ولم يخرج . (٦) عزف البأس الفتى : منه وصرفه ، وهذا فعل نادر التمدية ، ذكره صاحب النهاية في حديث « عزفت نفسي من الدنيا » . يعجج : يفتنع وبرضى . (٧) الرقماء : في بلاد عامر بن صعصعة . البروج : الخروج والظهور هنا ، كما يفهم من السياق ، وهذا المصدر لم يذكر في المعاجم ، وفي اللسان : « وكل ظلم مرتفع فند برج » وضبط بالفلم بفتح الراء ، ويؤيده هذا المصدر . (٨) أرض الشيخ : الأرض التي ينبت فيها ، أراد المادية المطالي : موضع بنجران ، ونلاحه : مسایل أوديته . سخبَرُ ووشيج :

- ٩ وَأَعْرَضَ مِنْ حَوْرَانَ وَالْقَيْنُ دُونَهَا تِلَالٌ وَخَلَّاتٌ لَهْنٌ أَجِيجٌ
 ١٠ فَلَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ تُقَرَّبَ بَيْنَنَا قَلَائِصُ يَجْذِبْنَ الْمَثَانِي عُوجُ
 ١١ وَمُخْلِفَةٌ أَنْيَابُهَا جَدَلِيَّةٌ تَشْدُ حَشَاهَا نِسْعَةٌ وَنَسِيجُ
 ١٢ لَهَا رَبِذَاتٌ بِالنَّجَاءِ كَأَنَّهَا دَعَائِمُ أَرْزٍ بَيْنَهُنَّ فُرُوجُ
 ١٣ إِذَا هَبَطَتْ أَرْضاً عَزَازًا تَحَامَلَتْ مَنَاسِمُ مِنْهَا رَاعِفٌ وَشَجِيجُ
 ١٤ وَمُغْبَرَّةُ الْآفَاقِ يَجْرِي سَرَابُهَا عَلَى أَكْمِهَا قَبْلَ الضُّحَى فَيَمُوجُ
 ١٥ قَطَعْتُ إِذَا الْأَرْضُ ارْتَدَتْ فِي ظِلَالِهِ جَوَازِي يُرْعَيْنَ الْفَلَاةَ دُمُوجُ
 ١٦ لَعَمْرُ ابْنَةِ الْمُرِّيِّ مَا أَنَا بِالَّذِي لَهُ أَنْ تَنْوِبَ النَّائِبَاتُ ضَجِيجُ

، وضمان بن ناحية المطالي ، بر يد : هي سخبور وشبج . (٩) الفن : جبل . خللات : جمع خلة ، بالفتح . وهي الرملة المنفردة . الأجيج : تلهب النار (١٠) القلائص : جمع قلوص ، وهي الشابة من الإبل . المثاني : الحبال ، الواحدة مئاة ، ينتج الميم وكسرهما . العوج : المذوجة من الضمر والمزال ، نعت للقلائص . (١١) فخالج أنيابها : الإخلاف . مرور عام على الإبل بعد ظهور آخر أسنانها . جدلية : منسوبة إلى جديلة من اليمن . النسعة : سبور مضافه على هيئة الجبل . (١٢) أراد بالربذات النوائم ، وأصل الربذ ، بالتحريك ، الخفة . المجاء : السرعة . الأرز : سحر بالشأم بوصف بالصلابة . (١٣) العزاز ، بالفتح : الأرض الصلبة . راعف : الرعاف خروج الدم من الأنف ، أراد أن العزاز أدمت مناسمها . الشجيج : من الشج ، وهو فميل بمعي مذموم . (١٤) مغبرة الآفاق : فلاة ارتفع فيها الغبار لذهاب النبات . الذكم : جمع أكمة . (١٥) قطعت : أي قطعت هذه الفلاة . الأرضى : شجر يبيع به . والنماء والبئر تمتاده تكنس في أصوله . الجوازي من البحر : التي نجزي بالارطب عن الماء . الدموج : الداخلة في كنسها ، هكذا فسر الأنباري ، وتوجيهه أن يكون جمع « دامج » اسم فاسل من قوطم « دمج الشيء » دخل ، وهذا الجمع لم يذكر في المعاجم ، ونظيره في المسعود « شاهد وشهود » . (١٦) ابنة المري : هي ابنة الرجل الذي خطب إليه ، كما سبق في حو الفصدة . الضجيج : الصياح عند المكروه والمشقة والخزع . يقول : لست ممن يجزع لنازلة نازل به ، أنا صبور علي ريب الاهر .

- ١٧ وقد عَلِمَتْ أُمُّ الصَّبِيِّينِ أَنَّنِي
 ١٨ وَإِنِّي لِأُعْلِي اللَّحْمَ نَيْثًا وَإِنَّنِي
 ١٩ إِذَا الْمُرْضِعُ الْعَوَجَاءُ بِاللَّيْلِ عَزَّهَا
 ٢٠ إِذَا مَا ابْتَغَى الْأُضْيَافُ مَنْ يَبْذُلُ الْقِرَى
 ٢١ جُمَالِيَّةً بِالسَّيْفِ مِنْ عَظْمٍ سَاقِيهَا
 ٢٢ كَأَنَّ رِحَالَ الْمَيْسِ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ
 ٢٣ وَمَا غَاضٌ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ سَسَاحَتِي
- إِلَى السَّيْفِ قَوَّامُ السَّنَاتِ خُرُوجُ
 لَمِمْنَ يُهْمِنُ اللَّحْمَ وَهُوَ نَضِيجُ
 عَلَى ثَدْيِيهَا ذُو وَدَعَتَيْنِ لَهُوَجُ
 قَرَّتْ لِي مَقَالَاتُ الشَّتَاءِ نَحْدُوجُ
 دَمٌ جَائِدٌ لَمْ أَجْلُهُ وَسُحُوجُ
 عَلَيْهَا بِأَجْوَارِ الْفَلَاقِ سُرُوجُ
 وَوَجْنِي بِهِ أُمُّ الصَّبِيِّ بَلِيجُ

(١٧) السَّنَاتُ : جمع سنة ، بكسر فتيح ، وهي الناس الخفيف . يذول : إذا طرقت ضيف وأا
 نائم خرجت إليه فأنزله . (١٨) أُنِّي اللحم : أسنوي . عواره غالياً للضرب بالسلاح في الجلب
 لينحر للناس . إعانته النضج : بلده لمن وردده ، لا يمنع أكله منه . (١٩) أي أسلي اللحم
 في هذا الموضع الشديد . العوجاء : التي اضطرب خلطها للزال من الجوع فهزلت وانحنت . عزها :
 غلبها . ذو ودعتين : يريد والدها ، والودعة ، بسكون الدال وتحرك : الحرز البحري المعروف ،
 يعلق على الصبي لدفع العين فيما يفتنون . اللهوج : المغري بالرضاع يلوح به إغائته في ثدي أمه .
 (٢٠) قرت : أراد قرت أظف في . المقالات : التي لا يرضى لها ولد ، جميعها متاليت ، وهي من
 التلت ، بفتح اللام ، وهو الهذك . السحوج : التي رمت بدليها قل تمام أيامه ، فهو أصلب لها
 وأنفس . (٢١) الجمالية : أنني نشبه الجمال في خلطها . الجاسد : البزق . يريد أنه يعرقها
 بالسيف . السحوج : جمع سحج . بسكون الحاء . وهو النثر في الجلد كاللشدش . (٢٢) الميس :
 شجر يتخذ منه الرجال . الأجواز : الأوساط . (٢٣) غاَضٌ : فقص . بليج : طلق مسفر
 مشرق . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .

٣٥

وقال عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ :

- ١ هُدِّمَتِ الْحَيَاضُ فَلَمْ يُغَادِرْ لِحَوْضٍ مِنْ نَسَائِبِهِ إِزَاءُ
٢ لِحَوْلَةٍ إِذْ هُمْ مَغْنَى ، وَأَهْلِي وَأَهْلُكَ سَاكِنُونَ مَعًا رِثَاءُ

ترجمته: هو عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر . واسم أبيه « ربيعة » و « الأحوص » لقبه . وأصل الحوض : ضيق في العين . وكان الأحوص سيرا في قومه وذا رأيهم ، حفر يوم شعب جباءة . من عظام أيام العرب ، وهو يومئذ شرب كبير ، قد وقع حاجباه علي عينيه ، وقد ترك الغزو ، وير أنه يدبر أمر الناس ، وكان مجرباً حازماً يميزن النقيبة . وحضره معه ابنه عوف ، وكان من زعمائهم وفوادهم . وكان يوم جباءة قبل الهجرة بأكثر من ٧٠ سنة . وعوف هذا ابن عم الطفيل والد عامر بن الطفيل .

بُرائة القصيدة: كان بعض بني جعفر قد لقوا ربيعة الكثر بن كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب ، فتشده وثافاً وأمانوه . فقام أخرد المعبان ، واسمه عامر بن كعب . وقال : يا بني جعفر ! ردوا إلي إيسار أخي أو حكموني . فأبى ذلك بنو جابر . فقال عرف بن الأحوص هذا ابني دأب فاصنعوا به ما صنع بصاحبكم . فأبى ذلك بنو أبي بكر ، واجتمع القوم بعضهم إلي بعض . فلما رأي ذلك عوف أقي المصان فحكمه ، فحكم لأخيه بأربمين من الإبل . فقام أنس بن عمرو بن أبي بكر فضمنها عن عوف ، فأدأها . وانظر تنزيل النخلة في النخائل ٤٣٢ - ٥٣٥ . وقال عوف هذا الشعر في ذلك . فبدأ بوصف آثار ديار صاحبه بعد هجرتها ، ثم أقسم بالمشاعر أن يظل لها وفيّاً . ثم أشار إلي التحكيم وطلب النصفة فيه ، وندد بالاشتطاط ، وعرض ابنه دأباً أن يحكموا فيه بما يشاؤون . وأبان أنهم وبني عمهم أكفاء في الشرف وفي الدم ، سوقة ليس فيهم ملك . ونوه ببعض ملوك العرب استطراداً ، وفخر بآبائه وأخواله ، وتحدث عن العرب ونعت الريح .

تخرجهما: انتهى الطلب ١ : ٢٩٢ - ٢٩٣ . والبيت ١١ في النخائل ٥٣٣ . والبيت ١٤ في الحيوان ٢ : ٩ . وانظر الشرح ٣٤١ - ٣٤٧ .

(١) النصائب : ما نصب حول الحوض من الأحجار ، واحدها نصيبة . الإزاء : مصب الدلو على حجر ونحوه . (٢) المنى : المرضع الذي ينزون فيه ، أي يقيمون . الرثاء : المناقلة والمخاذاة .

- ٣ فَلَايَا مَا تَبِينُ رُسُومُ دَارٍ وَمَا أَبْقَى مِنَ الْحَطَبِ الصَّلَاةُ
 ٤ وَإِنِّي وَالَّذِي حَجَّتْ قُرَيْشُ مَحَارِمُهُ وَمَا جَمَعَتْ حِرَاءُ
 ٥ وَشَهْرُ بَنِي أُمَيَّةَ وَالْهَدَايَا إِذَا حُبِسَتْ مُضَرِّجَهَا الدَّمَاءُ
 ٦ أَذْمُكَ مَا تَرَقَّرَقَ مَاءُ عَيْنِي عَلَيَّ إِذَا مِنَ اللَّهِ الْعَفَاءُ
 ٧ أَقِرُّ بِحُكْمِكُمْ مَا دُمْتُ حَيًّا وَالزَّمُّهُ وَإِنْ بُلِغَ الْفَنَاءُ
 ٨ فَلَا تَتَعَوَّجُوا فِي الْحُكْمِ عَمْدًا كَمَا يَتَعَوَّجُ الْعُودُ السَّرَاءُ
 ٩ وَلَا آتِي لَكُمْ مِنْ دُونِ حَقٍّ فَأَبْطَلَهُ كَمَا بَطَلَ الْحِجَاءُ
 ١٠ فَإِنَّكَ وَالْحُكُومَةَ يَا بَنَ كَلْبٍ عَلَيَّ وَأَنْ تُكَفِّنَنِي سَوَاءُ
 ١١ خَذُوا دَابًّا بِمَا أَثَأَيْتُ فِيكُمْ فَلَيْسَ لَكُمْ عَلَى دَابٍّ عِلَاءُ
 ١٢ وَلَيْسَ لِسُوقَةٍ فَضْلٌ عَلَيْنَا وَفِي أَشْيَاعِكُمْ لَكُمْ بَوَاءُ

(٣) لأيا : بطيئا . الرسوم من الآثار : ما لم يكن له شخص . الصلاة : النار .
 (٤) حراء : جبل قريب من مكة . يذكر ويؤنث ، من ذكره أراد الجبل ، ومن أذنه أراد البهجة التي هو فيها . (٥) شهر بني أمية : ذو الحجة ، كانت مشايخ قريش تعظمه ، إذ يفخرون فيه بأبائهم بعد الحج ، ونسبه الشاعر إلى بني أمية . مضرجها : اسم فاعل و « الدماء » فاعله ، و « ها » عائدة على الهدايا ، وهو منصوب على الحال من ضمير الهدايا في « حبست » . وبجيشه حالا مع إضافته للضمير جائز ، لأن إضافة الصفة كاسم الفاعل إلى معمولها ليست محضة ، فلا تفيد تدريفاً . انظر هـع الهوامع ٢ : ٤٧ . (٦) أذمك ، أي : لا أذمك . الترقق : جولان الدمع في العين . العناء : الهلاك . (٧) الفناء : يريد فناء ماله . (٨) السراء : شجر تصنع منه القسي . (٩) الحجاء : الحاجة والمفاطنة . يقول : لا أحتال في حق لكم فأبطله كما تبطل الأحجية إذا عرف خافيا . (١٠) الحكومة : الحكم . قال الأصمعي : ابن كلب رجل عرض له أنه يفعل به فعلا يعدل قتله . (١١) داب : ابن الشاعر . أثأيت : أفسدت . العلاء : الرفعة . أي خذوا ابني رهناً حتى أؤدي إليكم . (١٢) ينال : فلان بواء بفلان ، أي هو كفؤه أن يقتل به . يقول لبني عمه : نحن أشياعكم ، دماؤنا تكافئ دماءكم .

- ١٣ قَهْلُ لَكَ فِي بَنِي حُجْرٍ بَنِ عَمْرٍو ، فَتَعَلَّمَهُ وَأَجْهَلَهُ ، وَلَائِ
 ١٤ أَوْ الْعَنْقَاءُ ثَعْلَبَةُ بَنِ عَمْرٍو دِمَاءُ الْقَوْمِ لِلْكَلْبِيِّ شِئَاءُ
 ١٥ وَمَا إِنْ خِلْتُمْكُمْ مِنْ آلِ نَصْرٍ مُلُوكًا ، وَالْمُلُوكُ لَهُمْ غَلَاءُ
 ١٦ وَلَكِنْ نِلْتُ مَجْدَ أَبِي وَخَالٍ وَكَانَ إِلَيْهِمَا يَنْمِي الْعَلَاءُ
 ١٧ أَبُوكَ بُجَيْدٌ وَالْمَرْءُ كَعْبٌ فَلَمْ تَظْلِمْ بِأَخْذِكَ مَا تَشَاءُ
 ١٨ وَلَكِنْ مَعَشَرٌ مِنْ جِذْمٍ قَيْسٍ عَقُولُهُمْ الْأَبَاعِرُ وَالرَّعَاءُ
 ١٩ وَقَدْ شَجِيتُ إِنْ اسْتَمَكَنْتُ مِنْهَا كَمَا يَشْجَى بِمُسْعِرِهِ الشَّرَاءُ
 ٢٠ قَنَاءُ مُذْرَبٍ أَكْرَهْتُ فِيهَا شُرَاعِيًّا مَقَالِمُهُ زِطْمَاءُ

(١٣) حَجْرُ بْنُ عَمْرٍو : هُوَ حَجْرُ بْنُ الْمَرْثِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَجْرٍ ، وَالْأَوَّلُ الْقَبَسُ . وَأَمَّا
 مَاوِيَّةُ كَنْدَةَ . (١٤) ثَعْلَبَةُ : هُوَ ابْنُ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ مَاءُ السَّمَاءِ ، وَلَقَبُ الْعَنْقَاءِ لَطُولِ سِنِّهِ .
 وَهُوَ مِنْ مُلُوكِ غَسَّانَ . الْكَلْبِيُّ : جَمْعُ كَلْبٍ ، بِمُتَّحِ فَكُسْرٍ ، وَهُوَ مِنْ أَصَابِهِ دَاءُ الْكَلْبِ . وَكَانَ بَعْضُ
 الْعَرَبِ يَزْعُمُ أَنَّ دِمَاءَ الْمُلُوكِ وَالْأَسْرَافِ شَاءُ مِنْ أَكَلِ إِذَا تَرَبَّتْ . وَانْظُرِ الْخَبِيرَ ٢ : د - ٩ .
 وَفِي جَهْدَةِ اللُّغَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ ١ : ٣٢٦ بَيْتٌ يَشْبَهُ هَذَا ، لِلْحَصِينِ بْنِ الْحَمَامِ .

(١٥) نَصْرٌ : هُوَ ابْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَرْثِ الْأَخْمِي . جَدُّ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ بْنِ نَصْرٍ ،
 أَحَدِ مُلُوكِ الْخَبَرَةِ ، مِنْ أَجْدَادِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ ، وَانْظُرِ الْعَصَدَ ٢ : ٢١٨ . وَعَمْرٍو أَوَّلُ مَنْ مَلَكَ
 مِنْ نَحْمٍ كَمَا فِي الْإِسْتِثْنَاءِ ٢٢٦ . وَبِمِلِّ الْمَرْزُوقِيِّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ نَصْرًا هُوَ أَوَّلُ مَنْ مَلَكَ مِنْهُمْ . الْغَلَاءُ :
 الْإِرْتِمَاعُ وَجَبَاوُزَةُ الْقَدْرِ . (١٦) يَنْمِي : يَرْتَفِعُ . (١٧) فَلَمْ تَظْلِمْ الْح : يَبْزَأُ بِهِ مَتَّحِكُمْ ، أَيْ لَمْ
 نَضْمَعْ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، وَهَنَهُ : مَنْ أَشْبَهَ أَبَاءَ فَا ظَلَمَ . (١٨) الْجِذْمُ : الْأَصْلُ . الْعَقُولُ :
 الْبَدَائِعُ . الْأَبَاعِرُ : جَمْعُ بَعِيرٍ . الرِّعَاءُ : جَمْعُ رَاعٍ . بَرِيدٌ : نَحْنُ مِنْ جِذْمٍ قَيْسٍ إِذَا وَجِبَتْ عَلَيْنَا
 الدِّيَةُ أَدَيْنَاهَا لِأَبِلَا وَعَبِيدًا ، لَسْنَا بِمُلُوكٍ فَلَا تَسْتَعْلُوا عَلَيْنَا . (١٩) شَجِيتُ : أَيْ الْحَرْبُ .
 بَرِيدٌ نُسِبَتْ ، وَأَصْلُ الشُّجَا : مَا اعْتَرَضَ فِي الْخَلْقِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ نَحْوِهِ . الْمُسْعِرُ : الَّذِي يَحْرُكُ بِهِ
 النَّارَ ، فَبِذَا أَرَادُوا إِخْرَاجَ السُّوَاءِ أَخْرَجَ بِهِ . (٢٠) الْمَذْرَبُ : الْمُخْتَدُّ . النَّزَاعِي : السَّنَانُ ،
 نُسِبَ إِلَى رَجُلٍ كَانَ يَصْنَعُ الْأَسِنَّةَ ، اسْمُهُ سُرَاعٌ . وَإِكْرَاهُ السَّنَانُ فِي الْفَنَاءِ إِدْخَالُهُ فِيهَا . وَفَنَاءُهُ :
 كَعُوبُهُ ، وَلَمَّا كَانَ السَّنَانُ فِي الْفَنَاءِ جَدَلُ الْمُنَافِئِ لَهُ وَإِنْ كَانَتْ لِلْفَنَاءِ طَاءُ : قَالَ الْمَرْزُوقِيُّ : رَمَاحُنَا
 طَاءُ إِلَى مَنَاهِلِ دِمَائِكُمْ .

٣٦

وقال عوف أيضاً *

- ١ ومُسْتَنْبِحٌ يَخْشَى الْقَوَاءَ وَدُونَهُ مِنْ اللَّيْلِ بَابَا ظُلْمَةً وَ
 ٢ رَفَعْتُ لَهُ نَارِي فَلَمَّا اهْتَدَى بِهَا زَجَرْتُ كِلَابِي أَنْ يَهْرَءَ
 ٣ فَلَا تَسْئَلْنِي وَاسْئَلِي عَنْ خَلِيقَتِي إِذَا رَدَّ عَا فِي الْقِدْرِ مَنْ يَسْءَلُ

ترجمته: مضت في القصيدة قبلها .

جاءت القصيدة: رسم عوف صورة للمستنبح يأوي إلى نَارِ القرى في الليل . وفخر الجادب والأزمة ، ونعت القدر والابل التي تنحر . ونوه بتساحله مع الكلاب ووأده العاد . لذلك مثلاً بقبيلة صريم التي حاولت استنارته . وأنه يفضي عن العوراء يسميها . ثم تمهيد وفخر بقبيله وأحلافه . ثم أشار إلى مضاء عزمه ، وإلى أن سافرة التواني ضياح الأمور .

عمرهمسا : منتهى الطلب ١ : ٢٩٣ - ٢٩٤ عدا البيت ٩ - والأبيات ١ ، وبيت زائد في المرزباني ٢٧٥ - ٢٧٦ - وقد اضطربت نسبة بعض أبياتها في المراسم شديداً : فالأبيات ١ ، ٢ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٧ ، ١٨ في الأغاني ١١ : ٩١ ذ لشبيب بن البرصاء ، وفيها أيضاً البيت الزائد الذي نسبته المرزباني لعوف . والبيتان ١ ، ٢ : ٢٨٦ منسوبين لأخيه شريح بن الأحوص . والأبيات ٣ - ٦ ، ٨ في قصيدة في ديوانه ٣٢ . والأبيات ١ - ٣ ، ٥ - ٧ في الحيوان ٥ : ٤٥ منسوبة له . من ولكن هذا خطأ في النسخة ، صوابه ما في نسخة أخرى مخطوطة أنها لعوف ، وأيضاً فايصة عبيد . والبيت ٣ في اللسان ١٩ : ٣٠٩ منسوباً لمفرس بن ربعي الأسدي ، وهو في الأسامر منسوباً للكيت . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٧ في الحماسة ٤١٣ - ٤١٤ منسوبة لشبيب كرواية الأغاني . وكذلك نسب البيتان ٨ ، ٩ لشبيب في حماسة البحري ١٣٧ . والبيت ١٧١ منسوباً لمفرس الأسدي مع بيتين آخرين . والبيت ١١ نفسه في المرزباني ٣٩٠ . مع أنه نسبة قبل ذلك ٢٧٥ - ٢٧٦ لعوف . والبيت ٨ في اللسان ١٨ : ١٢٠ غير وأنظر الشرح ٣٤٧ - ٣٥٣ .

(١) المستنبح : الذي يفضل الطريق فينبح ، لتجيبه الكلاب ، فيستدل على الحي في القواء : الخالي من الأرض ، أي يخشى أن يهلك فيه . (٣) عافي القدر : قالوا كانوا في الجادب إذا استعار أحدهم قدراً رد فيها شيئاً من طبيخ . فالعافي : ما يبقونه فيها فاعل « رد » .

- ٤ وكانوا قُعودًا حَوْلَهَا يَرْقُبُونَهَا وكانت فتاةً الحيِّ ممَّنْ يُنِيرُهَا
- ٥ تَرَى أَنَّ قِدْرِي لَا تَزَالُ كَانَهَا لِيذِي الْفَرَوَةِ الْمَقْرُورِ أُمَّ يَزُورُهَا
- ٦ مُبَرَّزَةٌ لَا يُجْعَلُ السُّتْرُ دُونَهَا إِذَا أُخْمِدَ النَّيرَانُ لَاحَ بِشِيرُهَا
- ٧ إِذَا الشُّوْلُ رَاحَتْ ثُمَّ لَمْ تَفْدِلْ حَمَهَا بِأَلْبَانِهَا ذَاقَ السِّنَانُ عَقِيرُهَا
- ٨ وَإِنِّي لَتَرَاكَ الضَّغِينَةَ قَدْ بَدَا ثَرَاهَا مِنَ الْمَوْلَى فَلَا أَشْتِيرُهَا
- ٩ مَخَافَةَ أَنْ تَجْنِي عَلَيَّ ، وَإِنَّمَا يَهْبِجُ كَبِيرَاتِ الْأُمُورِ صَغِيرُهَا
- ١٠ تَسُوقُ صُرِيمُ شَاءَهَا مِنْ جُلَاجِلِ إِلَيَّ وَدُونِي ذَاتُ كَهْفٍ وَقُورُهَا
- ١١ إِذَا قِيلَتْ الْعَوْرَاءُ وَلَيْتُ سَمِعَهَا سِوَايَ وَلَمْ أَشْثَلْ بِهَا : مَا دَبِيرُهَا
- ١٢ فَمَاذَا نَقِصْتُمْ مِنْ بَنِينَ وَسَادَةٍ بَرِيٍّ لَكُمْ مِنْ كُذْلٍ غَسِرٍ صُدُورُهَا
- ١٣ هُمْ رَفَعُوكُمْ لِلسَّمَاءِ فَكِدْتُمْ تَنَالُونَهَا لَوْ أَنَّ حَيًّا يَطُورُهَا

(٤) يرقبونها : من شدة الجهد ، ينتظرون مضجها . ينيرها : يضيئها ، يريد أن الفتاة المصوفة تعالج مهم النذر من الجهد ، ولا تستحي . (٥) ذو الفروة : السائل المستجدي ، وفروته : جمعبته التي يضع فيها ما يعطي . المقرور : الذي اشتد به البرد . (٦) مبرزة : يعني النار . بشيرها : ضوؤها ، يبشر الناظر إليه ويستدل به علي الخير . (٧) الشول : الإبل التي شولت ألبانها ، أي ارتفعت . راحت : رجعت من المرعى . يقول : إذا راحت ولم يكن بها لبن عقرتها . (٨) ثراها : أثرها ، كقولهم : أرى ثرى الغضب في وجه فلان ، والثرى الندى ، كما ترى ندى ماء البرق قبل استخراجها . المولى : ابن العم ههنا . (٩) هذا البيت عن أحمد بن عبيد . (١٠) صريم : قبيلة . الشاء : جمع شاة . جلاجل وذات كهف : موضعان . القور : جمع قارة ، وهو المرتفع في صلابته . قال أحمد بن عبيد : يقول : نحملني بالهجاء علي أن أهجوها وأذكرها ، وأبغ أنهم أصحاب شاء ، ليسوا بأصحاب خيل ولا إبل ، فكانهم ساقوا ذلك إلي لأذكره منهم ، علي بعد ما بيني وبينهم . (١١) العوراء : الكلمة الفبيحة ، وأصل الدور الفساد في كل شيء . دبيرها : عاقبتها وما يراود منها . (١٢) النمر : الحقد والعداوة . (١٣) يطورها : يقربها أو يحوم حولها .

- ١٤ مُلُوكٌ عَلَيَّ أَنَّ التَّحِيَّةَ سُوقَةٌ أَلَايَاهُمْ يُوفَى بِهَا وَنُذُورُهَا
 ١٥ فَإِلَّا يَكُنْ مِنِّي ابْنُ زَحْرٍ وَرَهْطُهُ فَمِنِّي رِيَّاحٌ عُرْفُهَا وَنَكِيرُهَا
 ١٦ وَكَعْبٌ فَإِنِّي لَا بَنُهَا وَحَلِيفُهَا وَنَاصِرُهَا حَيْثُ اسْتَمَرَ مَرِيرُهَا
 ١٧ لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْرَفْتُ يَوْمَ غُنَيْزَةٍ عَلَى رَغْبَةٍ لَوْ شَدَّ نَفْسًا ضَمِيرُهَا
 ١٨ وَلَكِنْ هُلِكَ الْأَمْرُ أَنْ لَا تُمَرَّةٌ وَلَا خَيْرٌ فِي ذِي مِرَّةٍ لَا يُغِيرُهَا

(١٤) الألايا : جمع ألية ، وهي ايمين . يقول : هم ملوك ومعاملتهم للناس معاملة السوق ، لأنهم لا يتكبرون عليهم ، فالناس يحيمونهم بنحية السوق ، وكل من دون الملك عند العرب سوقاً من جميع الناس . (١٥) أراد رياح بن الأشث الغنوي . العرف : المعروف . النكير : ما تنكره . يريد : رياح مني في الرضا والغضب . (١٦) كعب : هو ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة . حيث استمر مريرها : حيث جدد أمرها ، أخذ من المريرة . وهي الحبل إذا فنل أراد أنه ناصر لها في شدة أمرها . (١٧) يوم غنيزة : من أيام العرب . لو شد نفساً ضميرها : أي لو اشتد العزم . يقول : كنت عزمتم علي أن أغير عليهم رأيتني الفرصة . ثم فترت ، كأنه ياوم نفسه أن لا أعار عليهم فنم وأصاب الرغبة . (١٨) أن لا تمره : أن لا تحكه ، وأصل الإمرار إحكام الفتل . المره ، بكسر الميم : طاقة الحبل . يغيرها : من الإغارة ، وهي شدة الفتل . قال أبو بكرمة : التضييع من التواني ، أي من ركب شيئاً فلا يضعف فيه .

٣٧

وَأَنشَدَنَا الْمَفْضِلُ لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ*

- ١ سَلَا رَبَّةَ الْخِذْرِ مَا شَأْنُهَا وَمِنْ أَيِّ مَا فَاتَنَا تَعَجَّبُ
- ٢ فَلَسْنَا بِأَوَّلِ مَنْ فَاتَهُ عَلَى رِفْقِهِ بَعْضُ مَا يَطْلُبُ
- ٣ فَكَائِنْ تَضَرَّعَ مِنْ خَاطِبٍ تَزَوَّجَ غَيْرَ الَّتِي يَخْطُبُ
- ٤ وَزُوجَهَا غَيْرُهُ دُونَهُ وَكَانَتْ لَهُ فَبْلَهُ تُحْجَبُ

« ترجمت : هو رجل مهم لم يعرف . ولكن الأبيات الأربعة الأولى ذكرها صاحب الأغاني ١١ : ٧٤ مع أربعة أبيات آخر ، ونسبها لعبد الله بن معاوية في قصة . وهو عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف . قال أبو الفرج في الأغاني ١١ : ٦٨ : « كان عبد الله من فتيان بني هاشم وجودائهم وشعرائهم ، ولم يكن محمود المذهب في دينه ، كان يرمى بالزندقة » . وقد خرج عبد الله في آخر أيام مروان بن محمد ، ثم أخذه أبو مسلم الخراساني في أول الدعوة العباسية وقتله سنة ١٣١ . و « الجوداء » بوزن « عقاله » جمع « جواد » . وقد يرجح لدينا أن القصيدة التي هنا هي لرجل من اليهود ، وأن عبد الله بن معاوية اقتبس الأبيات الأربعة لشأنه ، وضم إليها أربعة آخر ، لأن ابن الأعرابي يذكر أن المفضل أنشده إياها لرجل من اليهود ، والمفضل أدرك عبد الله بن معاوية وعاصره ، ويغلب على الظن أنه قد رآه ، فان عبد الله أون ما خرج بالكوفة بين سنتي ١٢٧ - ١٢٩ وكان المفضل يعيش فيها يطلب العلم ، وبعض شيوخه مات سنة ١٢٣ ، وأيضاً فقد كان ضلعه سياسياً مع الطالبين . فيبعد مع هذا ومع اتساع أفقه في الرواية أن يغنى عليه من شعر عبد الله وشأنه مثل هذا ، وأن تكون الأبيات له ثم ينسبها لرجل غيره .

بوالقصيدة : قصة الأغاني أن عبد الله بن معاوية خطب ربيعة بنت محمد بن عبد الله بن علي بن جعفر ، وخطبها بكار بن عبد الملك بن مروان ، فتزوجت بكاراً ، فتمتت بعبد الله امرأته أم زيد بنت زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام ، فقال الأبيات في ذلك . فقالت له : والله ما سمت ، ولكنني ففست عليك . فنال لها : لا جرم والله لاسؤتك أبداً ما حييت . وأيا كان قائل الشعر ، فإنه يمتدح فيه من فشل في خطبته ، ويعزو ذلك إلى المقادير ، ويفضرب المثل بانقياد الوعول في رؤوس الجبال إلى قناصها ، دون أن يحالوا في ذلك .

تمت ترجمتهما البيتان ٦ ، ٧ في اللسان ١ : ٢٠٣ غير منسوين . وتمتاز هذه القصيدة بتصريح ابن الأعرابي بأن المفضل أنشده إياها ، فهي من أصل الكتاب ، ليست مما زيد فيه ، وانظر الشرح ٣٥٤ .

- ٥ وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَرْءُ غَيْرُ الْأَرِيبِ وَقَدْ يُضْرَعُ الْحَوْلُ الْقُلْبُ
٦ أَلَمْ تَرَ عُصَمَ رُوُوسِ الشُّظَا إِذَا جَاءَ قَانِصُهَا تُجْلَبُ
٧ إِلَيْهِ ، وَمَا ذَاكَ عَنْ إِرْبَةِ يَكُونُ بِهَا قَانِصٌ يَأْرَبُ
٨ وَلَكِنْ لَهَا آمِرٌ قَادِرٌ إِذَا حَاوَلَ الْأَمْرَ لَا يُغْلَبُ

٣٨

وقال ربيعة بن مقروم*

(٥) يدرك : يدرك ما يطلب . الأريب : العاقل . الحول : ذو الحيلة . القلب : الذي يتقلب في الأمور ، البصير بعواقبها . والحول القلب صفنا مدح . (٦) العصم : جمع أعصم ، وهو الوعل ، سمي بذلك لبياض في يديه . الشظا : جبل ، ويقال بالمد أيضاً . وفسره الأنباري بأنه رؤوس الجبال ، وليس في المعاجم . (٧) إليه : متعلق بقوله « تجلب » في البيت السابق . الإربة : الحاجة . يأرب : يحتاج .

* ترجمته : هو ربيعة بن مقروم بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو بن غيظ بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار . وفي شرح الأنباري في القصيدة ١١٣ ص ٧٣١ « بن قيس بن جابر بن عوف بن غيظ » وهو خطأ يخالف لسائر المصادر . وربيعة أحد شعراء مضر المعدودين في الجاهلية والإسلام ، أسلم فحسن إسلامه ، وشهد القادسية وغيرها من الفتوح . وعاش ١٠٠ سنة . وله ترجمة في الإصابة ٢ : ٢٢٠ ، والخزانة ٣ : ٥٦٦ . وقد لقبه البحري في حماسه ص ٢٠٤ بالخبيل الضبي ، وهو خطأ ، شبه عليه هذا بالخبيل السعدي التريعي ، الذي مضت ترجمته في القصيدة ٢١ ، لأن بعضهم سماه « ربيعة بن ربيع بن قتال » فاشتبه عليه ربيعة بربيعة ؟ وهذا غير ذلك ، ولم نجد أحداً غير البحري سمي ابن مقروم « الخبل » .

ترجمة : يصخر فيها بقومه وشدة بأسهم في الحروب ، ويذكر من تلك الأيام يوم براخة والنسار وطخفة والكلاب وذات السام . وقد بدأها بوصف رسوم دار صاحبه ووقوفه عليها ، وبكى لتذكارها . ثم ذكر الرحلة على فاقة أسهب في نعتها ، وشبهها بالخير الوحشي ، وساق الحديث عنه وعن أئنه وسلطانه عليها ، ووصف الصائد يتربص بها عند الماء ، وكيف فرت منه ، ليجعل ذلك شبهاً لسرعته ذاقته . ثم فخر بأخلاقه وحسن سياسته لمخالطيه ، وبقوته وكرمهم وتماهم استعدادهم للحرب ، وذكر مفاخر أيامهم وإبائهم للضميم ، ونعت سلاحهم وخيلهم .

تخرجه : البيت ٧ في الموشح ٤٢ . والبيت ١١ في الكنز اللغوي ١٨ . والأبيات ٢٤ ، ٢٩ - ٣١ في النفاضة ١٠٦٧ . والبيت ٣٣ في الأمالي ١ : ٨ . والأبيات ٣٢ - ٣٤ في سمط اللالي ٣٧ . والبيت ٣٣ في الاقتضاب ٣٦٦ . والبيت ٤٠ في حماسة البحري ١٢١ . وانظر الشرح ٣٥٥ - ٣٧١ .

- ١ أَمِنْ آلِ هِنْدٍ عَرَفْتَ الرُّسُومَا بِجُمُرَانَ قَفْرًا أَبَتْ أَنْ تَرِيَا
- ٢ تَخَالُ مَعَارِفَهَا بَعْدَ مَا أَتَتْ سَنَتَانِ عَلَيْهَا الْوُشُومَا
- ٣ وَقَفْتُ أَسْأَلُهَا نَاقِي وَمَا أَنَا أَمْ مَا سُمُوَالِي الرُّسُومَا
- ٤ وَذَكَرَنِي الْعَهْدَ أَيَّامَهَا فَهَاجَ التَّذَكُّرُ قَلْبًا سَمِيقًا
- ٥ فَفَاضَتْ دُمُوعِي فَتَهَنَّتُهَا عَلَى لِحْيَتِي وَرِدَائِي سُجُومَا
- ٦ فَعَدَّيْتُ أَدْمَاءَ عَيْرَانَةٍ عُدَافِرَةً لَا تَحُلُّ الرُّسِيمَا
- ٧ كِنَازَ الْبَصِيعِ جُمَالِيَّةٍ إِذَا مَا بَغَمَنْ تَرَاهَا كَتُومَا
- ٨ كَأَنِّي أُوشِحُ أَنْسَاعَهَا أَقْبَ وَنَ الْحُقْبِ جَبَابُ شَتِيمَا
- ٩ يُحَلِّي مِثْلَ الْقَنَا ذُبْلًا ثَلَاثًا عَنِ الْوَرْدِ قَدْ كُنَّ هِيمَا

(١) جمران : ونسج ، يقال بالجيم وبالحاء المهملة . وروي ياقوت البيت في الحرفين . تريم : ترح . يريد أن الرسوم باقيات حواله . (٢) المعارف : ما عرف منها من رسم أو طلل . (٣) « أسألها » - قال مترضة بين الفعل ومفعوله . وهذا البيت لم يرره أبو عكرمة . (٥) نهبتها : كفنتها . سجوماً : مصدر سجم الدمع إذا قطر ، وقع المصدر حالا ، أو مفعولاً مطلقاً من معنى « فاضت » أي : فاضت دموعي سجوماً على لحيتي وردائي فنهبتها . (٦) الأدماء : البضاء ، أراد الناقة . وصديقتها : عزلتها لرسلي واخترتها . وهذا المعنى ليس في المعاجم . العيرانة : التي تشبه بالخير لصلابتها . العذافة : الضخمة . الرسم : ضرب من السير . (٧) الكناز : المكتنزة . البصيع : اللحم . الجمالية : التي تشبه الجليل في إشرافه . البغام : ضرب من الرغاء ليس بالشديد . الكنرم : التي تكتم الزمان لمجهولها علي السير . (٨) الأنساع : سيور عراض تلبس بها الرجال . وتوشيحها : شامها . الأقب : النساء ، وقد عدى « أوشح » إلى المولين ، وهو قليل ، وفي اللسان : « وقد أشحه الشوب » والشمرة بدل من الواو . الحقب : جمع أحقب ، وهو الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض . الجأب : الغليظ . الشميم : الكريه الوجه . (٩) يحلى : أي الحمار ، والتحلية : المنع من الماء . مثل القنا : شبه الأذن في صلابتها أو طولها بالقنا . الذبل : الضوامر . الورد : إتيان الماء . الطيم : العطاش ، جمع هيماء .

- ١٠ رَعَاهُنَّ بِالْقَفِّ حَتَّى ذَوَتْ بِقَوْلِ التَّنَاهِي وَحَرَّ السَّمُودَا
 ١١ فَظَلَّتْ صَوَادِي خُزْرِ الْعُيُونِ إِلَى الشَّمْسِ مِنْ رَدْبَةٍ أَنْ تُغَيِّمَهَا
 ١٢ فَلَمَّا تَبَيَّنَ أَنَّ النَّهَارَ تَوَلَّى وَأَنَسَ وَخَفَا بِهِمَا
 ١٣ رَمَى اللَّيْلَ مُسْتَعْرِضًا جَوْزَهُ بِهِنَّ مِزْرًا وَمِثْلًا غَدُومًا
 ١٤ فَأَوْرَدَهَا مَعَ ضَمُوِّ الصَّبَاحِ شَرَائِعَ تَطْحَرُ عَنْهَا الْعَجَمِيمَا
 ١٥ طَوَامِي خُضْرًا كَلَوْنَ السَّمَاءَ يَزِينُ الدَّرَارِي فِيهَا النُّجُومَا
 ١٦ وَبِالْمَاءِ قَيْسُ أَبُو عَامِرٍ يَوْمَلُّهَا سَاعَةً أَنْ تَحْصُرَهَا
 ١٧ وَبِالْكَفِّ زَوْرَاءُ حَرْمِيَّةٌ مِنَ الْقَضْبِ تَحْتَبُ عَزْفًا نَعِيمَا
 ١٨ وَأَعْجَفُ حَشَرٌ تَرَى بِالرَّصَا فِي مِمَّا يُخَالِطُ مِنْهَا غَجَمِيمَا

(١٠) العنت : ما صلب من الأرض واجتمع . ذوت : ذهب ماؤها . التناهي : جمع نهى . وهو الموضع من الأرض له حاجز يمنع الماء أن يخرج منه . وما ذكرت في التناهي من الببل أبطأ به من سواه ، لأنه يذب في الماء . حر : كره . السوم : شدة الحر مع هرب الرياح . (١١) الصوادي : العطاش . خزر العيون : نضيق عيونها تراقب النسس . لأن فعلها لا يوردها الماء . إلا عند الغروب . تغيم : تعطش ، والغيم والغين : العطش . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (١٢) أنس : أبصر وعلم وأحس . الخف : من الشعر والنبات : ما غزر وأثت أصوله واسود . أراد به سما الليل . البهم : الأسود . (١٣) جوز الليل : وسطه . المزر : العضوض . والزر : العض . المشل : الطارد ، والشل : الطرد . العدم . العض أيضاً ، عذمه يعذمه : إذا سفه . (١٤) الشرائع : جمع شريعة ، وهي مثل الفرضة في النهر . تطحر : تدفع . الجسم : ما اجتمع على الماء من قذى . (١٥) الطوامى المرتفعة لكثرة ماؤها . جعلها خضراً لصفائها . الداراي : نظام النجوم . (١٦) أبو عامر : هو الفانص . الصيام : القيام . يؤملها أن تنفث ساعه ويرميها . (١٧) الزوراء : الفوس . الحرمية : منسوبة إلى الحرم . نسبة سار غير فماس . القضب : برده . أنها عملت من فضيب . العزف : صوتها ، مأخوذ من عزيز البطن . النغم : الصوت ، أيضاً . وهو دون الزئير . ونصب « زوراء » وما تبعه على تقدير فعل ، كذا قال « وأمسك بالكف » والرفع على الابتداء . والضبط بالنصب ثابت في الأصل ، وذكر الأنباري رواية الرفع . (١٨) اراد بالأعجف السهم . الحشر : الدقيق . الرصاف ، بالكسر : أسفل من مدخل النعل في السهم . العصيم : أثر الدم .

- ١٩ فَأَخْطَأَهَا فَمَضَتْ كُلُّهَا تَكَادُ مِنَ الذُّعْرِ تَفْرِي الْأَدِيمَا
 ٢٠ وَإِنْ تَسْئَلِنِي فَإِنِّي أَمْرُؤُ أَهِينُ اللَّثِيمَ وَأَحْبُو الْكَرِيمَا
 ٢١ وَأَبْنِي الْمَعَالِي بِالْمَكْرُمَاتِ وَأَرْضِي الْخَلِيلَ وَأُرْوِي النَّدِيمَا
 ٢٢ وَيَحْمَدُ بَذْلِي لَهُ مُعْتَفٍ إِذَا ذَمَّ مَنْ يَعْتَفِيهِ اللَّثِيمَا
 ٢٣ وَأَجْزِي الْقُرُوضَ وَفَاءَ بِهَا بِبُؤْسِي بِئِيسِي وَنُعْمَى نَعِيمَا
 ٢٤ وَقَوْمِي ، فَإِنْ أَنْتَ كَذَّبْتَنِي بِقَوْلِي فَاسْئَلْ بِقَوْمِي عَلِيمَا
 ٢٥ أَلَيْسُوا الَّذِينَ إِذَا أَرَمَهُ أَلَحَّتْ عَلَى النَّاسِ تُنْسِي الْحُلُومَا
 ٢٦ يُسْهِنُونَ فِي الْحَقِّ أَمْوَالَهُمْ إِذَا اللَّزَبَاتُ التَّحَيْنَ الْمُسِيمَا
 ٢٧ طَوَالَ الرَّمَا حِ غَدَاةَ الصَّبَاحِ ذَوُو نَجْدَةٍ يَمْنَعُونَ الْحَرِيمَا
 ٢٨ بَنُو الْحَرْبِ يَوْمًا إِذَا اسْتَلَّاهُوا حَسِبَتْهُمْ فِي الْحَلِيدِ الْقُرُومَا

(١٩) تفري الأديم : تشق الجلد وتقطعه . (٢١) الخليل : الصاحب ، وفسره ابن الأعرابي هنا بأنه الخليل ذو الحاجة ، أي : إذا جاءني محتاج أعطيته حتى يرضى . (٢٢) المعني : المعترض من غير مآلة . (٢٣) البؤس والبؤسى والبئيسى : بمعنى . يقول : أجزى صاحب الحسنه حسنة ، ومراحه السيئة سيئة . (٢٤) ألحت : لزمت وتتابعت . الحلوم : العقول ، وإنما يدعى الرجل حليماً لشدة الجهد ، بها من عامه ويذهب عمله . (٢٥) ألت : أي ينفقون أموالهم في الحقوق التي تهترهم ، من نرى ضيف ونيحة ودية . اللزبات : بفتح الزاي : جمع لزبة ، بسكونها ، وهي التحط . التحين : قثرن ، يقال لحوت العود وحينته : إذا قشر ما عليه من لحائه . المسيم : صاحب الإبل والغنم ، اشتق اسمه من السائمة . (٢٦) النجدة : الرفعة في كل أمر . الحريم : ما يجب عليهم منعه . (٢٧) استلأوا : لبسوا اللأمة ، وهي السلاح . القروم : فحول الإبل .

- ٢٩ فِدَى بِبُزَاخَةٍ أَهْلِي لَهُمْ إِذَا مَلَأُوا بِالْجُمُوعِ الْحَزِيمَا
 ٣٠ وَإِذْ لَقِيتُ عَامِرُ النَّسَا رِ مِنْهُمْ وَطِخْفَةَ يَوْمًا غَشُومًا
 ٣١ بِهِ شَاطَرُوا الْحَيَّ أَمْوَالَهُمْ هَوَازِنَ ، ذَا وَفْرِهَا وَالْعَدِيمَا
 ٣٢ وَسَاقَتْ لَنَا مَذْحِجٌ بِالْكُلَابِ مَوَالِيَهَا كُلَّهَا وَالصُّمِيمَا
 ٣٣ فَدَارَتْ رَحَانَا بِفُرْسَانِهِمْ فَعَادُوا ، كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا ، رَمِيمَا
 ٣٤ بِطَعْنٍ يَجِيشُ لَهُ عَانِدٌ وَضَرْبٍ يُفَلِّقُ هَامًا جُثُومًا
 ٣٥ وَأَضَحَتْ بِتَيْمَنٍ أَجْسَادُهُمْ يُشَبِّهُهَا مَنْ رَأَاهَا الْهَشِيمَا
 ٣٦ تَرَكْنَا عُمَارَةَ بَيْنَ الرُّمَاحِ عُمَارَةَ عَبَّسَ نَزِيفًا كَلِيمَا
 ٣٧ وَلَوْلَا فَوَارِسُنَا مَا دَعَتْ بِذَاتِ السَّلِيمِ تَمِيمٌ تَمِيمَا
 ٣٨ وَمَا إِنْ لِأَوْتِبَهَا أَنْ أَعُدَّ مَآثِرَ قَوْمِي وَلَا أَنْ أَلُومَا

(٢٩) بزاخة : موضع . الحزيم ، بالزاي : الحزم من الأرض ، وهو الصلب . وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم . (٣٠) النصار وطخفة ، بكسر أولها : موضعان . الغشوم : الظالم . (٣١) به : أي في يوم النصار . شاطروا : أخذوا الشطر ، وهو النصف . الوفير : المال الكثير . العديم : المقل . (٣٢) الموالي ههنا : الحلفاء . الصميم : الصريح الخالص في نسبه . وأراد بالكلاب الوقعة بين مذحج وتميم ، الذي أشير إليه في قصيدة عبد يغوث رقم ٣٠ . (٣٣) عادوا ريمًا : صاروا عظاماً بالية . (٣٤) يجيش : يفور لكثرة . العائد : ما عند من الدم ، أي سال فلم يرقأ . الجثوم : جمع جاثم ، وهو اللازم مكانه لا يبرح . (٣٥) تيمن ، بفتح الميم وضمتها : موضع . الهشيم : ما يبس وتكسر من ورق الشجر . (٣٦) عمارة : هو ابن زياد العبسي ، يقال له عمارة الوهاب ، وهو أحد الكلمة الأربعة : عمارة والربيع وأنس وقيس ، وأمهم فاطمة بنت الحرشب الأنمارية ، أخت سلمة بن الحرشب ، وقد مضت ترجمته في قصيدته رقم ٥ . نزيف وكليم : فعيل بمعنى مفعول ، والكلم : الجرح . (٣٧) ذات السليم : موضع كان به يوم من أيامهم . (٣٨) أوتبها : أخزىها وأفضحها ، والإبة ، بكسر الهمزة وفتح الباء : العار وما يستحيا منه . يقول : لست أعد مآثر قومي لأخزي هذه .

- ٣٩ ولكنْ أَذْكَرُ آلَاءَنَا حَدِيثًا وَمَا كَانَ مِنَّا قَدِيمًا
 ٤٠ وَدَارِ هَوَانٍ أَنْفَنَا الْمُقَامَ بِهَا فَحَلَلْنَا مَحَلًّا كَرِيمًا
 ٤١ إِذَا كَانَ بَعْضُهُمْ لِلْهَوَانِ خَلِيطَ صَفَاءٍ وَأَمَّا رُوْمًا
 ٤٢ وَتَغَرَّ مَخُوفٍ أَقَمْنَا بِهِ يَهَابُ بِهِ غَيْرُنَا أَنْ يُقِيمَا
 ٤٣ جَعَلْنَا السُّيُوفَ بِهِ وَالرُّمَاحَ مَعَاقِلَنَا وَالْحَدِيدَ النَّظِيمَا
 ٤٤ وَجُرْدًا يُقَرِّبَنَّ دُونَ الْعِيَالِ خِلَالَ الْبُيُوتِ يَلُكِّنُ الشَّكِيمَا
 ٤٥ تَعَوَّدُ فِي الْحَرْبِ أَنْ لَا بَرَّاحَ إِذَا كَلَّمْتُ لَا تَشْكِي الْكُلُومَا

٣٩

وقال ربيعة أيضاً*

- (٣٩) لم يرو هذا البيت أبو عكرمة . (٤١) الرُّوم : التي تمطف على ولدها وتحبه .
 (٤٢) الثغر : موضع المخافة . (٤٣) النظيم : المنظوم . (٤٤) الجرد : الخيل القصيرة
 الشعر . يقربن دون العيال : يؤثرن ويفضلن بالإكرام . يلكن : يعضن . الشكيم : لسان اللجام .
 (٤٥) كلمت : جرحت . الكلوم : الجروح . يقول : إذا جرحت صبرت ولم تبرح .
 * ترجمته : مضت في التصيدة قبلها .

خراتقصيدة، تحدث عن صرم خليلته إياه ، وعزوفها عنه املوسنه . فجعل يفخر بأذه في كبره
 قد راجع حلمه ، وظل شديد الوفاء قوي المجازاة ، راعياً لأمر قومه ، مسعداً للمحتاج . وفخر بكرمه
 وحلمه التلاع لذلك . ثم وصف الكتيبة ومموده فيها ، وكيف يفارع خصمه بالحجة الساطعة . وفخر
 بوروده المياه الموحشة آخر الليل ، متملاً بعبراً ، وصف البعير وشبهه بالحمار الوحشي أطاع له الذب
 فاكتنز ، وجعل يعادو خلف أتانته ، وصحبته صائد من بني جلان ، فرماه بسهم خالجي ، فانصاع
 يتهاك في عدوه ، وجعل ذلك مثلاً لسرعة بوبره . فبين هذه القصيدة والتي قبلها تشابه من هذا الوجه .
 تخريج البيت ٧ في شرح الحماسة ٤ : ١٣٦ غير منسوب . ولم نجد منها شيئاً غيره فيما
 بين أيدينا من المصادر ، إلا أبياتاً في اللسان والبلدان ، منها البيت ١١ في اللسان ١٧ : ١٦٤ .
 وانظر الشرح ٣٧١ - ٣٨١ .

- ١ أَلَا صَرَمْتُ مَوَدَّتَكَ الرُّوَاعُ وَجَدَّ الْبَيْنُ مِنْهَا وَالسُّودَاعُ
- ٢ وَقَالَتْ : إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ فَلَجَّ بِهَا ، وَلَمْ تَرِعْ ، أَمْتِنَاعُ
- ٣ فَإِمَّا أُمْسٍ قَدْ رَاجَعْتُ حِلْمِي وَلَا حَ عَلِيٍّ مِنْ شَيْبٍ قِنَاعُ
- ٤ فَقَدْ أَصِلُ الْخَلِيلَ وَإِنْ نَأَيَّ وَغِبُّ عَدَوَاتِي كَلَّا جُدَاعُ
- ٥ وَأَحْفَظُ بِالْمَغِيبةِ أَمْرَ قَوْمِي فَلَا يُسْدَى لَدَيَّ وَلَا يُضَاعُ
- ٦ وَيَسْعُدُ بِي الضَّرِيكَ إِذَا اعْتَرَانِي وَيَكْرُهُ جَانِبِي الْبَطْلُ الشُّجَاعُ
- ٧ وَيَأْبَى الدَّمَ لِي أَنِّي كَرِيمٌ وَأَنْ مَحَلِّي الْقَبْلُ الْيَفَاعُ
- ٨ وَأَنْنِي فِي بَنِي بَكْرِ بْنِ سَعْدٍ إِذَا تَمَّتْ زَوَافِرُهُمْ أَطَاعُ
- ٩ وَمَلْمُومٍ جَوَانِبُهَا رَدَّاحٍ تَزْجِي بِالرَّمَّاحِ ، لَهَا شُعَاعُ

(١) الرواع : اسم امرأة ، وهو بضم الراء وتخفيف الواو ، كما في اللسان ونسب المتن ، ويروى بفتح الراء ، كما نقل الأتباري ، وأخطأ صاحب القاموس إذ ضبطه بفتح الراء ونشديد الواو .
 (٢) لج : تبادى وأبى أن ينصرف عن الشيء . لم ترع : لم تكف ، يقال ورع الرجل يرع رعة ، من باب « وثق » وورعا ، بفتح الواو وسكون الراء ، وهو الكف . وهي جملة مترضة بين الفعل وفاعله .
 (٣) هذا البيت شاهد للإتيان بالفعل المضارع بعد « إما » بغير تأكيد ، وهو واجب ، فيكون هذا سماعياً .
 (٤) نأى : بعد عني ، يقال نأه ونأى عنه . غب عدواي : عاقبتها . كلاً جُدَاع : كلاً وخيم فيه الجُدع لمن رعاه ، أي مرعى ثقيل غير مريء ، و « الجُدع » بفتح الجيم وسكون الدال : أصله سوء الغذاء .
 (٥) المغيبة : مصدر مبمى كالمغيب ، ولم يذكر مؤنثاً في المماجم . يقول : أحفظهم بالغيب وأحوطهم . لا يسدى : لا يهمل ولا يترك سدى . (٦) الضريك : المحتاج الضعيف . اعتراني : عراني وصار إلي . (٧) القبل : بفتحين : ما استقبلك من الجبل . اليفاع : الموضع المرتفع . أراد أنه ينزل موصفاً مرتفعاً ، أي الضيفان نازد فنفصدها ، ولا ينزل شؤوض الأرض . أو أراد أنه يرتفع عن الدم واللائمة . (٨) الزوافر : الجماعات ، الواحدة زافرة .
 (٩) غنى بالملموم جوانبها الكتيبة ، أي لمت فجمعت ، يقال لمت الشيء : أصلحته وجمعته . الرداح : الشفيلة الحرارة . تزجى : نساى وندفع . شعاع : من كثرة بياض الحديد وسفائه .

- ١٠ شَهِدْتُ طِرَادَهَا فَصَبَرْتُ فِيهَا إِذَا مَا هَلَّلَ النَّكْسُ الْبِرَاعُ
 ١١ وَخَصَّمُ يَرْكَبُ الْعَوْصَاءَ طَاطِ عَنْ الْمُثَلَّى ، غُنَامَاهُ الْقِدَاعُ
 ١٢ دَلَّوْحِ الرَّأْسِ كُنْتُ لَهُ لِحْجَامًا يُخَيِّسُهُ ، لَهُ مِنْهُ صِقَاعُ
 ١٣ إِذَا مَا انَادَ قَوْمَهُ ، فَلَانَتْ أَخَادِعُهُ ، النَّوَاقِرُ وَالْوِقَاعُ
 ١٤ وَأَسْمَعْتُ قَدْ جَفَا عَنْهُ الْمَوَالِي لَقِيَ كَالْحِلْسِ لَيْسَ بِهِ زَمَاعُ
 ١٥ ضَرِيرٍ قَدْ هَنَانَاهُ فَأَمْسَى عَلَيْهِ فِي مَعِيشَتِهِ اتِّسَاعُ
 ١٦ رِمَاءِ آجِنِ الْجَمَّاتِ قَفْرٍ تَعَقَّمُ فِي جَوَانِبِهِ السَّبَاعُ
 ١٧ وَرَدْتُ وَقَدْ تَهَوَّرَتِ الثُّرَيَّا وَتَحْتَ وَلِيَّتِي وَهْمٌ وَسَاعُ

(١٠) هال : جبن ورجع . النكس : بالكسر ، الوجد من الرجال . البراع : الذي لا جرأة له ولا صبر في الحرب ، تشبه باليراعة ، وهي الفصبة ، لتجوفها ، فهو خال لا قلب له .
 (١١) العوصاء : الخيلة الشديدة . الطاط : المنحرف . المثلى : خير الأمور وأشأها . غنماها : قال في اللسان : « غنماهاك وغنمك أن تفعل كذا ، أي قصادك ويبلغ جهتك والذي نغناه ، كما ينال حمداك ، ومعناه كانه : غاينك وآخر أمرك » . القداع : المقاذعة وهي المسابة . (١٢) يخيسه : يخبسه . منه : من اللجام . الصقاع : حديدة تكون في موضع الحكمة من اللجام . (١٣) اناد : نادى وامتنع . الأخادع : جمع أخدع ، وهو عرق في موضع الحجام من الرأس . النواقر : الدوابي . الوقاع : جمع وقعة . يريد أنه يذل هذا الطموح المسكبر بقواف صواب ، وهجاء ينال منه ويرد من حده وكبره . (١٤) الأسمع : المحتاج . الموالي : بنو العم ههنا . أي قد جفا عنه ناصروه وضيّعوه . اللقى ، بفتح الهمزة . الشيء المطروح . الحلس : الكساء . الزماع : بالكسر والفتح : المضاء في الأمر والعزم عليه . (١٥) الضرير : المضروب بمرض أو هزال أو نحو ذلك . هنأناه : أعطيناه . (١٦) آجن : معير . الجمات : جمع جمعة ، وهو ما أكثر من الماء . نعمم : دهنم ، أي نأهب ونجبي ، أو تشدد وظهر ضراوتها . (١٧) تهوورت انزها : منطقت للمغيب ، وإيما ذهب آخر الليل . نفول : وردت هذا الماء الذي لا يرد أحد ، لحوفه ، في هذا الوقت . الوايه : ما ولي ظهر البعير من كساء ونحوه . الوهم : يسكون الماء : البعير العظيم الحرم . الوساع : السريع في السير .

- ١٨ جُلَّالٌ مَائِرُ الضَّبْعَيْنِ يَخْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ مَلَزُوزٍ سُرَاعُ
 ١٩ لَهُ بُرَّةٌ إِذَا مَا لَجَّ عَاجَتْ أَخَادِعُهُ فَلَانَ لَهَا النِّخَاعُ
 ٢٠ كَانَ الرَّحْلَ مِنْهُ فَوْقَ جَابٍ أَطَاعَ لَهُ بِمَعْقِلَةِ التَّلَاعِ
 ٢١ تِلَاعٌ مِنْ رِيَاضٍ أَتَاقَتْهَا مِنْ الْأَشْرَاطِ أَسْمِيَّةٌ تِبَاعُ
 ٢٢ فَآضٌ مُحْمَلَجًا كَالْكُرِّ لَمَّتْ تَفَاوُتُهُ شَامِيَّةٌ صَنَاعُ
 ٢٣ يُقَلِّبُ سَمَحَجًا قَوْدَاءَ طَارَتْ نَسِيلَتُهَا بِهَا بَنَقٌ لِمَاعُ

(١٨) الجلال ، بضم الجيم : الضخم الجليل . مائر الضبعين : واسع الجاد . يهـ ر ضبعاه ، يذهبان ويحيثان ، والضبع ، بالسكون : ما بين الإبط إلى العضد من أعلاه . يخدي : يسرع ويزج بقوائمه . اليسرات : القوائم ، أي إنها خفيفة . ملزوز : موثق مجتمع . يريد : علي قوائمه بغير ملزوز . سراع ، بكسر السين : جمع سريعة ، وهو وصف لليسرات ، فيكون بالحفص ، هذا الإذواء . ويروى « سراع » بضم السين ، وهو وصف من السرعة ، كطوال بمعنى طويل ، فيكون مائماً نهياً للجلال . فلا إقواء فيه . (١٩) البرة : ما جعل في لحم أنف البعير من حلقة نحاس أم نحوه . لجج : تمادي في الاعتراض . عاجت أخادعه : رجعت وانعطفت ، فعل لازم ، وعاجب البرد أخادعه : عطفتها ، فعل متعد . النخاع ، مثلث الذون : عرق أبيض في داخل العنق ينقاد في فتار الصلب كله . (٢٠) الجاب : الحمار الغليظ . أطاع له : أجابه لكثرة ذبته . معقاة ، بضم القاف : موضع بالدهناء ، تنسب إليه الحمر . التلاع : جمع تلمعة ، وهي مسائل الماء من الجبل إلى الوادي . (٢١) الرياض : جمع روضة ، وهي الموضع يجتمع إليه الماء يكثر ذبته ، ولا يكون فيها شجر . أتاقها : ملائها . من الأشرط : أي ما كان من المطر بنو الأشرط ، وهي كواكب ، وذووها ستوطها . أسمية : جمع سماء ، وهي المطرة . التباع : المتتابعة . (٢٢) آض : عاد ورجع . الخسلج : المفتول . الكر : الحبل . أي : صار هذا الحمار سمياً مفنولاً كالخبل . لمت : جمعت . تفاوته : ما انتشر منه ، أي طاقاته . شامية : منسوبة إلى الشام . صناع : حاذقة . (٢٣) السمحج : الأتان الطويلة . القوداء : الطويلة العنق . نسياتها : ما نسل من شعرها ، وإنما نسل عند مسنها وأكلها الربيع . البنق ، بكسرففتح : الآثار من البياض ، واحدها بنقة كمنقة . والبنتمة والبنتمة : طوق الثوب الذي يضم النحر وما حوله ، يشبه به الشيء في البياض ، كقول الراجز :

« قد أغتدي والصبح ذو بنيق »

جعل له بنيقاً علي التشبيه ببنيقة الفميص في بياضها . اللامع : اللامعة .

- ٢٤ إِذَا مَا أَسْهَلَا قَنَبَتْ عَلَيْهِ وَفِيهِ عَلَى تَجَاسُرِهَا اِطْلَاعُ
 ٢٥ تَجَانَفَ عَنْ شَرَائِعِ بَطْنِ قَوْ وَحَادَ بِهَا عَنْ السَّبْقِ الْكُرَاعُ
 ٢٦ وَأَقْرَبُ مَوْرِدٍ مِنْ حَيْثُ رَاحَا أَثَالُ أَوْ غُمَازَةُ أَوْ نَطَاعُ
 ٢٧ فَأَوْرَدَهَا وَلَوْنُ اللَّيْلِ دَاجٍ وَمَا لَغَبَا فِي الْفَجْرِ انْصِدَاعُ
 ٢٨ فَصَبَّحَ مِنْ بَنِي جِلَّانَ صِلَاً عَطِيفَتُهُ وَأَسْهَمُهُ الْمَتَاعُ
 ٢٩ إِذَا لَمْ يَجْتَزِرْ لِبْنِيهِ لَحْمًا غَرِيضًا مِنْ هَوَادِي الْوَحْشِ جَاءُوا
 ٣٠ فَأَرْسَلَ مُرْهَفَ الْغَرَيْنِ حَشْرًا فَخَيَّبَهُ وَنَ الْوَتْرِ أَنْقِطَاعُ
 ٣١ فَلَهَفَ أُمَّهُ وَانْصَاعَ يَهُوَى لَهُ رَهْجٌ مِنَ التَّقْرِيبِ شَاعُ

(٢٤) أسهلا : صاراً إلى السهل من الأرض . قنبت عليه : ظهرت عليه وسبقته . وفيه الخ : أي لا يزال وإن سبقته يظهر عليها في بعض المواضع ، فيساويها أو يكاد يسبقها . والتجاسر : المضي .
 (٢٥) تجانف : مال . قو ، بفتح القاف ونشديد الواو : اسم ماء . حاد بها : صرفها فعوقها .
 الكراع : كراع الحرة ، وهي طريقة تنفاد من الحرة ملبسة حجارة سوداً . (٢٦) أثال وغمازة ، بضم أولهما ، ونطاع ، مثلثة النون : كلها مياه لبني تميم . (٢٧) داج : مظلم . لغب : من اللغوب ، وهو الاعياء والنصب ، وبابه « منع » و « سمع » . انصداع : انشقاق . (٢٨) بنو جيلان : من عنزة ، وهم يوصفون بالرمي . الصل : الداهية ، جعل القناص داهية . عطيفته : قوسه . أي ليس له متاع غير قوسه وأسهمه . (٢٩) يجتزِر : يجزر . الغريضة : الطري . هوادي الوحش : متقدماتها وأوائها . (٣٠) المرهف : المحدد الرقيق من كثرة التحديد ، يعني سهماً . الغران : الجانبان . الحشر : الدقيق . (٣١) أي : : لهف الصائد أمه حين أخطأ ، قال : والهف أماء . انصاع : عدا عدواً شديداً . يعني الحمار ، وأنه هرب حين أخطأه الرمي . الرهج : : الغبار . التقريب : ضرب من البحري . شاع : شائع ، صفة للرهج . و « شاع » أصله « شائع » قال الأنباري : « آخر الياء فجعلها بعد العين ، فصار شاعي ، ثم أسقط الياء وجعله اسماً ، هذا قول أبي عكرمة . وأهل البصرة يقولون : كان أصله شائماً ، وأسقطنا الهمزة ، وهي عين الفعل ، فصار شاع » .

٤٠

وقال سويد بن أبي كاهل الشكري^{*}

* ترجمته : هو سويد بن أبي كاهل بن حارثة بن حسل بن مالك بن عبد سعد بن جشم بن ذبيان بن كنانة بن بشكر بن بكر وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر مقدم مخضرم ، عاش في الجاهلية دهرًا ، وعمر في الإسلام عمراً طويلاً ، عاش إلى ما بعد سنة ٦٠ من الهجرة . قرنه الجهمي في طبقاته بمنزلة . وقرنه أبو عبيدة بطرفة والحارث بن حلزة وعمرو بن كلثوم ، كما نقل ابن قتيبة في الشعراء ٩٢ ، ١٤١ . وكان أبوه أبو كاهل شاعراً أيضاً . وفي اللسان ١٣ : ٤٢٤ قصة في هجائه بني غبر .

حز القصيدة : تبدأ بنسيب مفصل ، يعقبه حديث عن الطيف والأرق له . ثم صفة الليل والنجوم والفجر . ثم يعود إلى التشبيب بصاحبته ، فنصف عذب حديثها ، وكيف قطع المهامد إليها في الهم السديد ، وينعت الفلاة والسراب والخيل . ثم يفخر بنووه بني بكر بن وائل ، بذكرهم وطيب خناهم ووفائهم ، وجمالهم وجراتهم ، وقوة أحلامهم وبأسهم ، وشجاعتهم وسددة احتياهم . ثم يعود إلى حديث الطيف والنسيب كرة أخرى ، ويذكر وداعه ورحلته على ناقة شهبها بالشور الوحي راعه السنان والكلاب ، فهو يعدو وهن خلفه عاديات . ثم يرجع إلى الفخر بنفسه ، فينعتهم بسعة الأخلاق والإباء والرفعة . ثم يصور لما صورة رائعة للعداوة الناتجة عنها له صاحب المناق ، وكيف يكهنه ويقتله ، ويتناول هذا المعنى في الأبيات ٦٧ - ٩١ . ثم وصف مناخزته ومقارعتة الخصوم وعابته عليهم في الأبيات ٩٢ - ١٠٣ . وأعتب ذلك بذكر صاحبه من الجن ، على مذهب شعراء العرب ، أن لكل واحد منهم صاحباً يلقي الشعر على لسانه

تخريجها : هي من أغلى الشعر وأنفسه . وقد فضلها الأصمعي وقال : « كانت العرب تفضلها - تقدمها ، وتعدّها من حكمها ، وكانت في الجاهلية تسميها (اليتيمة) لما استملت غايه من الأمثال » . وقال الجهمي : « له شعر كثير ، ولكن برزت هذه علي شعره » . وفي شعراء الجاهلية ٢٦ : ٤٣٤ عدا الأبيات ١٧ - ١٩ ، ٥٣ . والأبيات ٦٧ - ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ١٠٨ ، ٧٩ ، في ١ - ١٥ ، ١٨ ، ١٩ في الشعراء ٢٥١ والأبيات ١ ، ٦٧ - ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٩ و الخزانة ٢ : ٥٤٧ ، واللب ٥٥ فيها ٢ : ٣٤٩ . والبيت ١ في الجهمي ٥٧ ، الأمازي ١١ : ١٦٥ والأبيات ٤ في الأمازي ٢ : ٣١١ ، و ١٣ - ١٥ فيها ١ : ١٠١ . والأبيات ٢ ، ٥ في السهيل ١٢٧ ، و ٢ - ٤ : ٩٦٢ . و ١٣ فيه ٣١٣ . والأبيات ٢ في نظام العريب ١٤ ، و ٦ فيه ٩ . و ٧ فيه ٨١ ، و ١٠٨ فيه ٢٢٨ . والبيتان ٦٧ ، ٦٩ في الإسماعيلية ٣ : ١٧٣ . وفي اللسان منها أبيات كثيرة ، وقد أخطأ في نسبة بعضها أو أهم : فالأبيات ٥ فيه ٣ ، ٤٤٦ ، و ٢٤ فيه ٨ : ٣٨٠ و ٤٥ فيه ١٠ ، ٢٦١ ونسبها لسويد بن كراع ، وهو خطأ . وسويد بن كراع العداء شاعر فارس محكم ، من شعراء الدولة الأموية ، متأخر عن ابن أبي كاهل . والبيت ٧٩ فيه أينما

- ١ بَسَطْتُ رَابِعَةَ الْحَبْلِ لَنَا فَوَصَلْنَا الْحَبْلَ مِنْهَا مَا اتَّسَعَ
- ٢ حُرَّةٌ تَجْلِسُ شَتِيئًا وَاضِحًا كَشَعَاعِ الشَّمْسِ فِي الْغَيْمِ سَطَعَ
- ٣ صَقَلْتُهُ بِقَضِيبٍ نَاضِرٍ مِنْ أَرَاكِ طَيِّبٍ حَتَّى نَصَعُ
- ٤ أَبْيَضَ اللَّوْنِ لَذِيذًا طَعْمُهُ طَيِّبَ الرِّيقِ إِذَا الرِّيقُ خَدَعُ
- ٥ تَمْنَحُ الْمِرْآةَ وَجْهًا وَاضِحًا مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي الصَّحْوِ ارْتَفَعَ
- ٦ صَافِيَ اللَّوْنِ ، وَطَرَفًا سَاجِيًا أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ مَا فِيهِ قَمَعُ
- ٧ وَقُرُونًا سَابِغًا أَطْرَافُهَا غَلَلَتْهَا رِيحٌ مِسْكٍ ذِي فَنَعُ
- ٨ هَيَّجَ الشَّوْقَ خَيَالُ زَائِرٍ مِنْ حَبِيبٍ خَفِيرٍ فِيهِ قَدَعُ
- ٩ شَاحِطٍ جَازَ إِلَى أَرْحُلِنَا عُصَبَ الْغَابِ طُرُوقًا لَمْ يُرَعُ

٩ : ١٩٠ وسماء « سهيل بن أبي كاهل » ، وهو خطأ ظاهر . والأبيات ٥٧ فيه ١٠ : ٢٩٢ ، و ٧٣ فيه ٩ : ٤٧٠ و ٨١ فيه ١٠ : ٢٦٤ ، والشطر الثاني من ٧٢ فيه ١٠ : ٩٩ ، ومن ٨٧ فيه ١٠ : ٢٦٨ غير منسوبة . وانظر الشرح ٣٨١ - ٤٠٩ .

(١) رابعة : صاحبه يتنزل فيها . الحبل : يريد به الوصل . ما اتسع : ما امتد . أي بدلنا لها وصلنا ووصلناها بوصلها . (٢) الشتيئ : المتفرق ، أراد أسنانها المتناجزة . الواضح : الأبيض . (٣) الصقل : الجلاء . ناضر : ناعم أخضر ريان . الأراك : شجر يتخذ منه السواك المعروف ، وهو أجود سواك . نصع : خلص لونه . (٤) خدع ريمه : إذا تنير وفسد . (٦) الساجي : الساكن . النسع : كد في لحم المؤن وورم فيه . (٧) القرون : الدواب . السابغ : الطويل التام . شاتها : دخلت فيها ، و « ريج » فاعله . ونص الأنباري على أن رفع « ريج » انفرد بروايته أبو بكره ، وأن سئودم ينسبها . فيكون ضميراً مستتراً عائداً على المرأة ، أي أدخلت المرأة فيها ريج المسك . وسبب هذه الرواية يكون العمل متعدياً لمفعولين ، ولم يذكر ذلك في المعاجم . الفنع : الذئرة ، النفضل ، والمراد هنا طيب ريحه وسطوعها . (٨) الحفر : الحياء . القدع : الرد والكف ، والمراد أنها تكف نفسها عما يشينها . (٩) شاحط : بعيد ، وهو نعت للحبيب . جاز : سلك . العصب : الجماعات . الغاب : جمع غابه . الطروق : المجيء ليلاً . لم يرع : لم يفرع .

- ١٠ آئِسَ كَانَ إِذَا مَا اعْتَادَنِي حَالَ دُونَ النَّوْمِ مِنِّي فَاَمْتَنَعَ
 ١١ وَكَذَلِكَ الْحُبُّ مَا أَشْجَعَهُ يَرْكَبُ الْهَوْلَ وَيَعْصِي مَنْ وَزَعَ
 ١٢ فَأَبَيْتُ اللَّيْلَ مَا أَرْقُدُهُ وَبِعَيْنَيَّ إِذَا نَجْمٌ طَلَعَ
 ١٣ وَإِذَا مَا قُلْتُ لَيْلٌ قَدْ مَضَى عَطَفَ الْأَوَّلُ مِنْهُ فَسَرَجَعُ
 ١٤ يَسْحَبُ اللَّيْلُ نُجُومًا ظُلُمًا فَتَوَالِيهَا بَطَلِيَّاتُ التَّبَعِ
 ١٥ وَيُزَجِّيهَا عَلَى إِبْطَائِهَا مُغْرَبُ اللَّوْنِ إِذَا اللَّوْنُ انْقَشَعَ
 ١٦ فَدَعَانِي حُبُّ سَلَمَى بَعْدَ مَا ذَهَبَ الْجِدَّةُ مِنِّي وَالرَّيْعُ
 ١٧ خَبَلْتَنِي ثُمَّ لَمَّا تَشْفِينِي فَفُؤَادِي كُلَّ أَوْبٍ مَا اجْتَمَعَ
 ١٨ وَدَعْتَنِي بِرُقَاهَا ، إِنَّهَا تُنْزِلُ الْأَعْصَمَ مِنْ رَأْسِ الْيَفْعِ
 ١٩ تُسْمِعُ الْحَدَّاتَ قَوْلًا حَسَنًا لَوْ أَرَادُوا غَيْرَهُ لَمْ يُسْتَمَعَ

(١١) وزعه : كفه ، والوازع الكاف . (١٤) ظلماً : من الظلم والظلموع ، وهو العرج والغمز في المشي ، كنى بذلك عن سدة بطائها ، فكان الليل يحرقها جراً . النوالي : الأواخر ، واحداً تالية . (١٥) يزجها : يسوقها برفق . المغرب ، بفتح الراء : الأبيض ، يعني بياض الصبح . شبهه بالمغرب من الخيل ، وهو الذي تتسع غرته في وجهه حتى تعجز عينيه . انقشع : ذهب . (١٦) الجدة : أراد بها جدة الشباب . الريع ، بسكون الياء : أول الشباب ، ولكنه حركه ضرورة . (١٧) خباتني : من قوهم خبله وخبله ، بالتشديد والتخفيف ، واختبله : إذا أفسد عقله . ورواية البيت بتشديد الباء ، ويروى بتشخيفها . تشفني : بفتح الناء وضمها ، من الثلاثي والرباعي ، وهما بمعنى . كل أوب : كل وجه . ما اجتمع : تفرق لم يجتمع . (١٨) الرقى : جمع رقية ، يريد أنها دعته برقاها فلم يجد له فكاً . الأعصم : الوعل الذي في يديه بياض . اليفع : المرتفع ، كاليفاع . (١٩) الحدات : الذين يحدثونها وتحديثهم ، وفي النهاية : « هو جمع علي غير قياس ، حملاً على نظيره ، نحو سامر وسمار » . لم يستمع : المعنى : لو التمسوا منها سوي الحديث لم ينالوه ، يصف عفتها .

- ٢٠ كَمْ قَطَعْنَا دُونَ سَلَمَى مَهْمَهَا نَارِحَ الْغُورِ إِذَا الْآلُ لَمَعُ
 ٢١ فِي حُرُورٍ يُنْضَجُ اللَّحْمُ بِهَا يَأْخُذُ السَّائِرَ فِيهَا كَالصَّقَعِ
 ٢٢ وَتَخَطَّيْتُ إِلَيْهَا مِنْ عُدَى بَزَمَاعِ الْأَمْرِ وَالْهَمِّ الْكَنِعِ
 ٢٣ وَفَلَاةٍ وَاضِحٍ أَقْرَابُهَا بَالِيَاتٍ مِثْلُ مُرْفَتِ الْقَزَعِ
 ٢٤ يَسْبَحُ الْآلُ عَلَى أَعْلَامِهَا وَعَلَى الْبَيْدِ إِذَا الْيَوْمُ مَتَعَ
 ٢٥ فَرَكِبْنَاهَا عَلَى مَجْهُولِهَا بِصِلَابِ الْأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعُ
 ٢٦ كَالْمَغَالِي عَارِفَاتٍ لِلْسَرَى مُسْنَفَاتٍ لَمْ تُوشَّمْ بِالنَّسَمِ
 ٢٧ فَتَرَاهَا عُصْفًا مُنْعَلَةً بِنِعَالِ الْقَيْنِ يَكْفِيهَا الْوَقَعُ

(٢٠) المهمة : القنر . النازح : البعيد . الغور : معظم بعده . الآل : السراب . (٢١) الحرور : ريح سخارة تكون بالنهار ، والسموم تكون بالليل والنهار جميعاً . الصقع : حرارة تصيب الرأس . (٢٢) العدى ، بالضم والكسر : الأعداء . زماع الأمر : الجديده . الكنع ، بفتح فكسر : اللازم الذي لا يفارق . (٢٣) الأقرباب : الخواصر ، وهي ههنا تشبيه ، أراد جرائنها وأطرافها التي هي منها بمنزلة الخواصر من الناس . المرفت : المتكسر المتحطم . الفزع : جمع قزعة ، وهي بقايا تنسى من الشعر في الرأس ، شبه بها علامات الفلاة . (٢٤) الأعلام : الجبال . البيد : جمع بيداء ، وهي القفر . متع اليوم : ارتفعت شمسها . (٢٥) أي تعسفنا ، سرنا فيها على جهل بمسالكها وأعلامها . بصلاب الأرض : بخيل صلاب الخوافر ، وأرض الفرس : حوافرها . الشجع : جنون من النشاط . (٢٦) المغالي : السهام التي يغلى ، أي يباعد ، بها في الرمي ، وهي خفاف ، ينمدر موقعها ثم يتنازل كذا وكذا غلوة ، شبه الخيل بها في دقتها وسرعتها . العارفات : الصبورات على السير . السرى : سير الليل . المسنفات : التي شد عليها السنان . بالكسر ، وهو نخيط يشد من اللهب إلى الحزام ، مخافة أن يعوج فيضطرب السرج أو الرجل . النسع : جمع نسعة ، أي لا تشد بالنسع فتتسبب جلدتها بأثر كالوشم . (٢٧) العصف : السريعة في السير ، من عصفت الريح ، واحداً عصوف . الوقع ، بفتح حاء ، الخفا من المشي على الحجارة .

- ٢٨ يَدْرَعْنَ اللَّيْلَ يَهْوِينَ بِنَا كَهْوِيَّ الْكُدْرِ صَبَحْنَ الشَّرْعَ
 ٢٩ فَتَنَاوَلْنَ غِشَاشًا مِنْهَلَا ثُمَّ وَجَّهْنَ لِأَرْضٍ تُنْتَجَعُ
 ٣٠ مِنْ بَنِي بَكْرِ بِهَا مَمْلَكَةٌ مَنْظَرٌ فِيهِمْ وَفِيهِمْ مُسْتَمَعٌ
 ٣١ بُسْطُ الْأَيْدِي إِذَا مَا سُئِلُوا نَفْعُ النَّائِلِ إِنْ شَيْءٌ نَفَعُ
 ٣٢ مِنْ أَنْاسٍ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ عَاجِلُ الْفُحْشِ وَلَا سُوءُ الْجَزَعِ
 ٣٣ عُرْفٌ لِلْحَقِّ مَا نَعْيَا بِهِ عِنْدَ مُرِّ الْأَمْرِ ، مَا فِينَا خَرَغُ
 ٣٤ وَإِذَا هَبَّتْ شَمَالًا أَطْعَمُوا فِي قُدُورٍ مُشْبَعَاتٍ لَمْ تُجْعَ
 ٣٥ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِي مُلِئَتْ مِنْ سَمِينَاتِ الذُّرَى فِيهَا تَرَعُ
 ٣٦ لَا يَخَافُ الْغَدَرَ مَنْ جَاوَرَهُمْ أَبَدًا مِنْهُمْ وَلَا يَخْشَى الطَّلْعُ
 ٣٧ وَمَسَامِيحُ بِمَا ضُنَّ بِهِ حَاسِرُوا الْأَنْفُسِ عَنْ سُوءِ الطَّمَعِ
 ٣٨ حَسَنُوا الْأَوْجُهُ بِبِضِّ سَادَةٍ وَمَرَا جِيحُ إِذَا جَدَّ الْفَزَعُ

(٢٨) يدرعن الليل : يدخلن فيه كما تلبس الدرع . الكدر : القطار الكدري ، وهو الذي في لونه غبرة . صبحن : وافين في الصبح . الشرع : الماء والشرب جميعاً . (٢٩) غشاشاً : قلبلاً ، أو بمعنى على عجل . المنهل : المشرب . وجهن : توجهن . تنتجع : تقصد للكلأ . (٣٠) مستمع : أي حيث يرون ويسمعون ما يشتهون . (٣٢) لم يرد أنهم لا يمجلون بالفحش كما يمجّل غيرهم ، إنما أراد أنهم لا فحش عندهم البتة ، ولا يجزعون لمصيبة . (٣٣) الخرع : الضعف واللين . (٣٤) هبت شمالاً : هبت الريح شمالاً . المشبعات : المملوءات . (٣٥) الجوابي : الحياض الكبار التي يجبي فيها الماء ، الواحدة جابية . الذرى : جمع ذروة ، وذروة كل شيء أتلاه ، أراد الأسنة . الترع : الامتلاء . (٣٦) الطبع : ما يعاين به ، وأصل الطبع تلميح العرض . (٣٧) مساميح : أجواد . حاسرو الأنفس : كاشفوها ، أي مبعدها من الطمع . (٣٨) مراجيح : راجحو القلوب ، ثابتون لا يستخفهم الجزع ، ليسوا بجهلاء .

- ٣٩ وَزُنُ الْأَحْلَامِ إِنْ هُمْ وَازَنُوا صَادِقُوا الْبَأْسَ إِذَا الْبَأْسُ نَصَعُ
 ٤٠ وَلِيُوثٌ تُتَقَىٰ عَرَّتْهَا سَاكِنُو الرِّيحِ إِذَا طَارَ الْقَزَعُ
 ٤١ فَبِهِمْ يُنْكَىٰ عَدُوٌّ وَبِهِمْ يُرَأَبُ الشَّعْبُ إِذَا الشَّعْبُ انْصَدَعَ
 ٤٢ عَادَةٌ كَانَتْ لَهُمْ مَعْلُومَةٌ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ لَيْسَتْ بِالْبِدَعِ
 ٤٣ وَإِذَا مَا حُمِّلُوا لَمْ يَظْلَعُوا وَإِذَا حَمَلَتْ ذَا الشَّفِّ ظَلَعُ
 ٤٤ صَالِحُو أَكْفَائِهِمْ خُلَانُهُمْ وَسَرَاةُ الْأَصْلِ ، وَالنَّاسُ شِيَعُ
 ٤٥ أَرَقَ الْعَيْنَ خَيَالٌ لَمْ يَدِعْ مِنْ سُلَيْمَى ، ففَوَادِي مُنْتَزَعُ
 ٤٦ حَلَّ أَهْلِي حَيْثُ لَا أُطْلَبُهَا جَانِبَ الْحِصْنِ ، وَحَلَّتْ بِالْفَرَغِ
 ٤٧ لَا أَلَاقِيهَا وَقَلْبِي عِنْدَهَا غَيْرَ إِلَمَامٍ إِذَا الطَّرْفُ هَجَعَ

(٣٩) نصع : ظهر وأثار . (٤٠) المرة : الأذى . ساكنو الريح : لا يخفون ولا يعجلون . القزع : الخفاف الذين لا ركانة لهم ، شبههم بفزع السحاب ، وهو قطعه المتفرقة ، الواحدة قزعة . (٤١) ينكي : يقال نكيت العدو ، ونكيت فيه ، نكاية : إذا أصبت منهم فأكثر الجراح والقتل وهنوا لذلك . الشعب : الصدع والتفرق ، وهو من الأضداد ، يكون أيضاً بمعنى الالتئام . رابه : أصلحه . (٤٣) الظلع في الإبل : بمنزلة الغمز في الخيل ، وهما عرج في مشيها . الشف ههنا : الفضل والزيادة ، وهو ضد ، يقال أيضاً للنقصان . يريد أنهم إذا حملوا أمراً يعجز عنه غيرهم ، من حمل دية أو قرى ضيف أو فك أسير ، استقلوا به إذا عجز غيرهم عنه . (٤٤) لا يخالون ولا يصادقون إلا الصالحين من أكفائهم . السراة : الأشراف ، واحدهم سري . (٤٥) لم يدع ، بكسر الدال : أي لم يسكن ولم يستقر ، من الدعة والسكون ، وهكذا الرواية هنا بالكسر فقط كما نص عليه الأنباري ، ولم يذكر في المعاجم ، بل ذكروا في هذا المعنى « ودع يدع » من باب « وضع » و « ودع يودع » من باب « كرم » . (٤٦) الحصن : قال الأنباري : « كذا رواه أبو عكرمة . والرواية « جانب الحضرة » وهي مدينة بالموصل . و « الحضرة » بفتح فسكون . الفرع ، بفتحيتين : موضع بين الكوفة والبصرة .

- ٤٨ كَالْتَوَامِيَّةِ إِنَّ بِأَشْرَتِهَا قَرَّتِ الْعَيْنُ وَطَابَ الْمُضْطَجَعُ
 ٤٩ بَكَرَتْ مُزْمِعَةً نِيَّتُهَا وَحَدَا الْحَادِي بِهَا ثُمَّ انْدَفَعُ
 ٥٠ وَكَرِيمٌ عِنْدَهَا مُكْتَبَلٌ غَلِقُ إِثْرَ الْقَطِينِ الْمُتَّبَعُ
 ٥١ فَكَأَنِّي إِذْ جَرَى الْإِلْ ضُحِّي فَسَوْقَ ذِيَالٍ بِخَدَّيْهِ سَفَعُ
 ٥٢ كُفَّ خَدَّاهُ عَلَي دِيْبَاجَةٍ وَعَلَى الْمَتْنَيْنِ لَوْنٌ قَدْ سَطَعَ
 ٥٣ يَبْسُطُ الْمَشْيَ إِذَا هَيَّجَتْهُ مِثْلَ مَا يَبْسُطُ فِي الْخَطْوِ الذَّرْعُ
 ٥٤ رَاعَهُ مِنْ طَيِّئٍ ذُو أَسْهَمٍ وَضِرَائٍ كُنَّ يُبْلِيْنَ الشَّرْعُ
 ٥٥ فَرَأَاهُنَّ وَلَمَّا يَسْتَبِينُ وَكِلَابُ الصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعُ
 ٥٦ ثُمَّ وَلَّى وَجَنَابَانِ لَهُ مِنْ غُبَارِ أَكْدَرِيٍّ وَاتَّسَدَعُ

(٤٨) كالتوامة : كالدرة المنسوبة إلى توأم ، وهي قصبة عمان التي تلي الساحل ، وقصبتها التي تلي الجبل صحار ، والمواضع الثلاثة بضم الأول وفتح الثاني . (٤٩) المزمع : المجمع على الأمر الجاد فيه . نيتها : حيث تنوي . حدا : ساق . (٥٠) مكاتبيل : موثق ، والكبل : القيد . يريد أن قلبه معها . غلق : ذاهب ، من قولهم : غلق الرهن إذا ذهب ولم يفتك . القطين : الأهل والحشم . (٥١) الذيال : الثور الطويل الذنب . السفع : جمع سفع ، وهي سواد يضرب إلى حمرة ، وبفتح السين : مصدر . شبه ناقته بالثور الوحشي . (٥٢) كف : ضم . المتنان : مكتنفا الصلب . سطع : علا . يقول : جمع وجهه وكف علي ديباجة لسواده ، ومثله أبيض قد سطع . ووجه الثور وقوائمه مخالف لسائر جسده ، لأن جسده أبيض ، وقوائمه وخداه إلى الحمرة في سواد ، ومثله أبيض قد نضع . (٥٣) الدرع ، بفتحيتين : الصغير من ولد البقر . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٥٤) ذو أسهم : أراد به الصائد . الضراء : الكلاب التي ضربت للصيد ، الواحد ضروة ، بكسر الصاد . الشرع ، بكسر ففتح : الأوتار ، واحدا شرعة ، بكسر فسكون . (٥٥) أي : رأى الثور الكلاب ولم يستبين . الحشع : أسوأ الحرص . (٥٦) الجنابان : الجانبان . أكدرى : فيه كدرة . اتدع : لم يجتهد في عدوه ، لثقتة بأنه سيفوتهن .

- ٥٧ فَتَرَاهُنَّ عَلَى مُهَلَّتَيْهِ يَخْتَلِينَ الْأَرْضَ وَالشَّاةُ يَلْعُ
 ٥٨ دَانِيَاتٍ مَا تَلْبَسُنَ بِهِ وَائِثْقَاتٍ بِدِمَاءٍ إِنْ رَجَعَ
 ٥٩ يُرْهِبُ الشَّدَّ إِذَا أَرْهَقْنَهُ وَإِذَا بَرَزَ مِنْهُنَّ رَبَعَ
 ٦٠ سَاكِنُ الْقَفْرِ أَخُو دَوِيَّةٍ فَإِذَا مَا آنَسَ الصَّوْتِ امَّصَعُ
 ٦١ كَتَبَ الرَّحْمَنُ ، وَالْحَمْدُ لَهُ ، سَعَةَ الْأَخْلَاقِ فِينَا وَالضَّلْعُ
 ٦٢ وَإِبَاءٌ لِلدَّيَّاتِ إِذَا أُعْطِيَ الْمَكْشُورُ ضَيْمًا فَكَنَعَ
 ٦٣ وَبِنَاءٌ لِلْمَعَالِي ، إِنَّمَا يَرْفَعُ اللَّهُ وَمَنْ شَاءَ وَضَعُ
 ٦٤ نَعَمْ لِلَّهِ فِينَا رَبَّهَا وَصَنِيعُ اللَّهِ ، وَاللَّهُ صَمَعُ
 ٦٥ كَيْفَ بِاسْتِقْرَارٍ حُرٍّ شَاحِطٍ بِبِلَادٍ لَيْسَ فِيهَا مُتَسَمِعُ

(٥٧) يختلين : يقطعن . يقول : ترى الكلاب على مهلة الثور وانداعه في عدوه يقطعن الأرض
 الشاة : الثور ، وذكر ضمير الفعل على المعنى لا على اللفظ . يلع : يكذب في عدوه ولا يخد ، من
 قولهم ولع يلع : إذا كذب . (٥٨) ما تلبسن به : لم يخالطنه ، بل قاربته . يقول : مع دنوهم
 منه لم يخالطنه خوفاً ، علامات أنه إذا رجع عليهن جرحهن بقرنه ودهامن . (٥٩) الشد : السير
 السريع . يرهبه : من الإرهاب ، ولم يفسرها الأنباري ، ولا ذكر في المعاجم معنى لإرهاب الشد ،
 وقد يؤول بأنه يسير سيراً فيه إرهاب . ونقل الأنباري روايتين أخريين : « يهذب الشد » ، « يلهب
 الشد » ، من الإهذاب والإلهاب ، وهما الإسراع في العدو . أرهقته : أعجلته برز منهن : بعد .
 ربع : حبس وكف عن العدو . (٦٠) الدوية : الفلاة البعيدة الأطراف . آنس : أحس وسمع .
 امصع : ذهب في الأرض . (٦١) الضلع ، بفتححتين : من الاضطلاع بالأمور . ينال :
 اضطلم بحمله : إذا قوي عليه . (٦٢) المكشور : المخلوب . كنع : خضع ، ومصدره « الكنوع »
 ونقل الأنباري « الكنع » وحده ، وهو بفتححتين . (٦٤) ربها : أصلحها وأتمها . صنع :
 صفة لا فعل . قال أبو عمرو : « والله صنع في هذه الصنعة : قادر على أن يصنع . وإذا وصفت
 به رجلاً فهو رفيق حاذق بما يصنع » . (٦٥) شاحط : بعيد .

- ٦٦ لا يُريدُ الدهرَ عنها حَوْلًا جُرْعُ المَوْتِ ، وَلِلْمَوْتِ جُرْعُ
 ٦٧ رَبِّ مَنْ أَنْضَجَتْ غَيْظًا قَلْبَهُ قَدْ تَمَنَّى لِي مَوْتًا لَمْ يُطْعَمْ
 ٦٨ وَيَرَانِي كَالشَّجَا فِي حَلْقِهِ عَسِرًا مَخْرَجُهُ مَا يُنْتَزَعُ
 ٦٩ مُزِيدٌ يَخْطِرُ مَا لَمْ يَرِنِي فَإِذَا أَسْمَعْتُهُ صَوْتِي انْقَمَعَ
 ٧٠ قَدْ كَفَانِي اللَّهُ مَا فِي نَفْسِهِ وَمَتَى مَا يَكْفِي شَيْئًا لَا يُضَعُ
 ٧١ بَشْسَ مَا يَجْمَعُ أَنْ يَغْتَابِنِي مَطْعَمٌ وَخَمٌّ وَذَاءٌ يُدَّرَعُ
 ٧٢ لَمْ يَضِرْنِي غَيْرَ أَنْ يَحْسُدَنِي فَهُوَ يَزُقُّو مِثْلَ مَا يَزُقُّو الضُّوعُ
 ٧٣ وَيُحَيِّنِي إِذَا لَأَقَيْتُهُ وَإِذَا يَخْلُو لَهُ لَحْمِي رَتَعُ
 ٧٤ مُسْتَسِيرُ الشَّنِّءِ لَوْ يَفْقِدُنِي لَبَدَا مِنْهُ ذُبَابٌ فَنَبَعُ
 ٧٥ سَاءَ مَا ظَنُّوا وَقَدْ أَبْلَيْتُهُمْ عِنْدَ غَايَاتِ الْمَدَى كَيْفَ أَقَعَ
 ٧٦ صَاحِبُ الْمِثْرَةِ لَا يَسَامُهَا يُوقِدُ النَّارَ إِذَا الشَّرُّ سَطَعَ

(٦٦) حولًا : تحولا . وهذا البيت رواه أبو عكرمة بعد البيت ٦٣ ونصر على أن موضعه الصحيح في الرواية والمعنى بعد بيت « كيف باستقرار » فرجعناه إلى موضعه الصحيح . (٦٨) الشجا : ما يعترض في الحلق من عظم ونحوه . (٦٩) مزبد : كالجمل الهائج إذا ظهر الزبد على مشافره ، وهو لغامه الأبيض . يخطر : من الخطر ، بسكون الطاء ، وهو ضرب الفعل بذنبه إذا هاج . انقمع : دخل بعضه في بعض . والمعنى : أنه يتعظم إذا لم يرني ، فإذا رأيته تضائل . (٧١) ونخم : غير مريء . يدرع : يلبس . (٧٢) الضوع : ذكر البوم ، ويقال إنه طائر صغير . يزقو : يصيح . يقول : ليس عنده من القوة إلا الصياح . (٧٣) رتع : أكل بشره . (٧٤) الشنء ، مثلث الشين : البغض . الذباب : الشر والأذى . نبع : ظهر . يريد أنه يضمم بغضه ، فإذا غاب عنه أظهره . (٧٥) أبليتهم : يقال « أبليتة فأبلائي » أي استخبرته فأخبرني . يريد هنا : عرفوا مني واستيقنوا . كيف أقع : يريد كيف أصنع . (٧٦) المثرة : العداوة والإحنة .

- ٧٧ أَصْقَعُ النَّاسِ بِرَجْمٍ صَائِبٍ لَيْسَ بِالطَّيِّشِ وَلَا بِالْمُرْتَجَعِ
 ٧٨ فَارِغُ السَّوْطِ فَمَا يَجْهَدُنِي ثَلِبٌ عَوْدٌ وَلَا شَخْتُ ضَرَعِ
 ٧٩ كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَ مَا لَاحَ فِي الرَّأْسِ بَيَاضٌ وَصَلَعِ
 ٨٠ وَرِثَ الْبِغْضَةَ عَنْ آبَائِهِ حَافِظُ الْعَقْلِ لِمَا كَانَ أُسْتَمَعَ
 ٨١ فَسَعَى مَسْعَاتِهِمْ فِي قَوْمِهِ ثُمَّ لَمْ يَظْفَرْ وَلَا عَجْزًا وَدَعِ
 ٨٢ زَرَاعَ الدَّاءِ وَلَمْ يُدْرِكْ بِهِ تِرَةً فَاتَتْ وَلَا وَهْيًا رَقَمِ
 ٨٣ مُقْعِيًا يَرْدِي صَفَاةً لَمْ تُرَمِ فِي ذُرَى أَعْيَطَ وَعَرِ الْمُطْلَعِ
 ٨٤ مَعْقِلٌ يَأْمَنُ مَنْ كَانَ بِهِ غَلَبَتْ مَنْ قَبْلَهُ أَنْ تُقْتَلَعَ

(٧٧) أصقع الناس : أشدهم صقماً ، وهو الضرب على الرأس . الرجم : الرمي ، وأراد به هنا الكلام . يقول : إن كلامه ليس يخطيء ولا يرتجع ، أي لا يرد . (٧٨) فارغ السوط : يريد أنه مشغول عن عاداه . أو أنه شبه نفسه بفرس لا يحتاج أن يضرب بالسوط لأنه مسرع . الثلب : الكبير المهرم من الإبل ، وهو العود . و « الثلب » أصله بكسر الثاء وسكون اللام ، فالأنباري : فلما احتاج إلى تحريكها - يعني اللام - حركها ، وكذلك يصنعون في « فعل » ويكون مثل فخذ وفخذ وورك وورك . الشخت : الدقيق النحيف الصغير . الضرع : الصغير السن . (٧٩) سقاطي : فترقي وسقطتي . (٨٠) عاد إلى هجو شائته فوصفه بأنه ورث بغضه عن آبائه ، سمعهم يذكرون العداوة ويشتمونه ، فحفظ ذلك عنهم وعقله . (٨١) مسعاتهم : مسعاة آبائه ، أي فسعى كما كانوا يسمعون فلم يظفروا بما أرادوا . ودع : ترك ، واستعمال هذا الفعل الماضي نادر ، حتى لقد قال بعضهم إنه مهجور ، وهذا شاهده ، وأتى اللسان بشاهد آخر له من شعر سويد أيضاً . (٨٢) الترة : الوتر ، وهو الثأر . الوهي : الشق . الرقع : الإصلاح بالرقاع . يريد : لم يرأب الصدع . (٨٣) الإقعاء في الناس : كهيئة جلوس الكلب . يردي : يرمي . الصفاة : الصخرة الملساء . لم ترم : لم يرمها أحد لعظمها . الذرى : الأعالي . الأعيط : الجبل الطويل . المطلع : الموضع الذي يطلع منه ويشرف .

- ٨٥ غَلَبْتُ عَادًا وَمَنْ بَعْدَهُمْ فَأَبَتْ بَعْدُ فَلَيْسَتْ تُتَضَعُ
 ٨٦ لَا يَرَاهَا النَّاسُ إِلَّا فَوْقَهُمْ فَهِيَ تَأْتِي كَيْفَ شَاءَتْ وَتَدَعُ
 ٨٧ وَهُوَ يَرْمِيهَا وَلَنْ يَبْلُغَهَا رِعةَ الْجَاهِلِ يَرْضَى مَا صَنَعَ
 ٨٨ كَمِهَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى ابْيَضَّتَا فَهُوَ يَلْحَى نَفْسَهُ لَمَّا نَزَعَ
 ٨٩ إِذْ رَأَى أَنْ لَمْ يَضِرْهَا جَهْدُهُ وَرَأَى خَلْقَاءَ مَا فِيهَا طَمَعُ
 ٩٠ تَغَضِبُ الْقَرْنَ إِذَا نَاطَحَهَا وَإِذَا صَابَ بِهَا الْمِرْدَى انْجَزَعُ
 ٩١ وَإِذَا مَا رَامَهَا أَعْيَا بِهِ قِلَّةُ الْعُدَّةِ قِدَمًا وَالْجَدَعُ
 ٩٢ وَعَدُوٌّ جَاهِدٍ نَاضَلْتُهُ فِي تَرَائِي الدُّهْرِ عَنْكُمْ وَالْجُمُعُ
 ٩٣ فَتَسَاقَيْنَا بِمُرٍّ نَاقِعٍ فِي مَقَامٍ لَيْسَ يَثْنِيهِ الْوَرَعُ
 ٩٤ وَارْتَمَيْنَا وَالْأَعَادِي سُهْدٌ بِنِبَالٍ ذَاتِ سُمٍّ قَدْ نَقَعُ

(٨٥) تتضع : يقال اتضع بهيره ، أي أخذ برأسه وخفضه إذا كان قائماً ليضع قدمه على عنقه فيركبه ، وهو فعل متعد ، ويأتي أيضاً لازماً ، يقال : وضعت فاتضع . (٨٧) الرعة : بكسر الراء وفتح العين : الشأن والهدي ، وفعله « ورع » من باب « كرم » . (٨٨) كهت : عيت ، والآكه : الذي يولد أعمى . يلحى : يلوم . نزع : كف . (٨٩) الخلقاء : الصخرة الملساء . (٩٠) تغضب : تكسر . صاب : وقع . المردى : الحجر الذي يرمى به ، وهو المرداة أيضاً . انجزع : انقطع وانكسر . (٩١) الجدع ، بالبدال المهملة المفتوحة : سوء الغذاء . (٩٢) يريد بالعدو الجماعة ، وهو يكون للواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث . الجمع : الجماعات . (٩٣) المر : أراد به الكلام . الناقع : المجتمع القاتل ، شبه كلامه بالسهم الناقع . الورع ، بفتح الراء : الهيب الجبان . أي ليس يغني في ذلك المقام الرجل الضعيف . (٩٤) ارتمينا : ترامينا . النبال : السهام ، أراد بها الحجة في الافتخار ونشر المكارم . والأعادي شهد : لأنه أشد لتحارزه في كلامه من أن يقلب .

- ٩٥ يَنْبَالٍ كُلُّهَا مَذْرُوبَةٌ لم يُطِقْ صَنَعَتَهَا إِلَّا صَنَعُ
 ٩٦ خَرَجْتُ عَنْ بَغْضَةٍ بَيْنَةٍ في شَبَابِ الدَّهْرِ والدَّهْرُ جَدَعُ
 ٩٧ وَتَحَارَضْنَا وَقَالُوا : إِنَّمَا يَنْصُرُ الْأَقْوَامُ مَنْ كَانَ ضَرَعُ
 ٩٨ ثُمَّ وَلَّى وَهُوَ لَا يَحْمِي اسْتَهْ طَائِرُ الْإِتْرَافِ عَنْهُ قَدْ وَقَعَ
 ٩٩ سَاجِدَ الْمَنْخِرِ لَا يَرْفَعُهُ خَاشِعَ الطَّرْفِ أَصَمَّ الْمُسْتَمَعُ
 ١٠٠ فَرَّ مِنِّي هَارِباً شَيْطَانُهُ حيثُ لَا يُعْطِي وَلَا شَيْئاً مَنَعُ
 ١٠١ فَرَّ مِنِّي حِينَ لَا يَنْفَعُهُ مُوقِرَ الظُّهْرِ ذَلِيلَ الْمُتَضَعُ
 ١٠٢ وَرَأَى مِنِّي مَقَاماً صَادِقاً ثَابِتَ الْمَوْطِنِ كَتَامَ الْوَجَعُ
 ١٠٣ وَلِسَاناً صَيْرَفِيّاً صَارِماً كَحُسَامِ السَّيْفِ مَا مَسَّ قَطَعُ
 ١٠٤ وَأَتَانِي صَاحِبُ ذُو غَيْثٍ زَفَيَانُ عِنْدَ انْفَادِ الْقَسْرَعُ
 ١٠٥ قَالَ : لَبَيْكَ ، وَمَا اسْتَصْرَحْتُهُ حَاقِراً لِلنَّاسِ قَوَالَ الْقَمَاعُ

(٩٥) مَذْرُوبَةٌ : محددة . الصنع : الحاذق الرفيق . (٩٦) الجدع : الشاب الحدث ، أراد في أول الدهر . (٩٧) تحارضنا : تفاعلنا من الخوض ، بمنح الراي ، وهو الحذاء . الضرع : الضعيف من الرجال . أي : إنما ينصر الأقوام من ضعف عن حميته . (٩٨) الإتراف : الترف والنعم . قد وقع : يريد أنه ذهب عنه نعمته . (١٠١) حين لا ينفعه : أي حين لا ينفعه الفرار . موقر الظهر : مثقله . (١٠٢) كتام الوجع : صبوراً لا يظهر وجهه . (١٠٣) الصيرفي : المتصرف في الأمور المخرب لها ، يتصرف كيفما شاء . كحسام السيف : حسام السيف : حده وطرفه القاطع . (١٠٤) ذو غيث : ذو إجابة ، وأمله أن يغال بثر ذات غيث : إذا كانت لها مادة ، كلما ذهب ماء جاء ماء آخر . الزفیان : الخفيف السريع . إنفاد : من قولهم أنفدت الركية ، أي ذهب ماؤها . الفرع . جمع قرعة ، بضم فمكون ، وهي المزايدة . (١٠٥) قال لبیک : يعني شيطانه ، ومن عادة الشعراء أن يذكروا أن لهم صاحباً من الجن يوحى إليهم الشعر . القمّاع : الكلام السيئ القبيح . يقول : يحقر قوال الفذع للناس ، أي من أجل الناس .

- ١٠٦ ذُو عُبَابٍ زَبْدٌ آذِيهِ خَمِطُ التِّيَارِ يَرْمِي بِالْقَلْعِ
 ١٠٧ زَغَرَبِيٌّ مُسْتَعِزٌّ بِحَرِّهِ لَيْسَ لِلْمَاهِرِ فِيهِ مُطْلَعٌ
 ١٠٨ هَلْ سُوَيْدٌ غَيْرُ لَيْثٍ خَادِرٍ ثَبَّتَتْ أَرْضٌ عَلَيْهِ فَانْتَجَعَ

(١٠٦) العباب : تكائف الموج واضطرابه . الآذي والتيار واحد ، وهما الموج . خمط التيار : مضطربه متلاطمه ، يقال رجل متخمط : شديد الغضب له ثورة وجلبة . القلع ، بفتح الحاء وبكسر الفتح : جمع قلعة ، بفتح الحاء ، وهي الصخرة العظيمة ، والمراد هنا الأمواج العظيمة . (١٠٧) الزغربي : الكثير الماء . المستعز : الذي لا يقدر عليه من كثرته . الماهر : الحاذق بالسباحة . مطلع : مخرج . يقول : ليس للسابع فيه مخرج ولا منفذ . (١٠٨) الحادر : الذي اتخذ الأجمة خدراً . ثبَّتَتْ : نديت ، والثأد ، بفتح الهاء : الندي . انتجع : من النجمة ، بضم فسكون ، وهي طلب الكلاء في موضعه . أي لما فسد عليه موضع انتقل إلى غيره .

٤١

وقال الأخنس بن شهاب التغلبي^١

« ترجمته: هو الأخنس بن شهاب بن شريق بن ثمامة بن أرقم بن عدي بن معاوية بن عمرو بن غنم بن تغلب بن واثن . وهو فارس العصا ، و « العصا » فرسه . وانظر الاشتقاق ٢٠٣ والأمازي ٣ : ١٨٥ . وهو شاعر جاهلي قديم ، قبل الإسلام بدهر . وأخطأ صاحب الفاهوس إذ زعم أنه صحابي (مادة خ ن س) شبه عليه بالأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب الثقفي حليف بني زهرة ، واسمه أبي ، ولقب بالأخنس لأنه رجع ببني زهرة من بدر . وفي صحبته خلاف ينظر في الإصابة . وشتان ما بين التغلبي والثقف في النسب والزمن . وأخطأ أبو عبيد البكري في سمط اللاي ٧٣٠ فظن أن بكير بن الأخنس هو ابن الأخنس التغلبي وذكر له شعراً في آل المهلب . واستدرك عليه العلامة الراجكوتي الميمني بأنه مشكل ، وأصاب جداً . والظاهر أن بكير بن الأخنس هو ابن الأخنس الثقفي وإن لم نجد له ترجمة . وهذا أيضاً غير بكير بن الأخنس السدوسي الكوفي التابعي أحد رواة الحديث . و « التغلبي » بفتح اللام وكسرهما . نسبة إلى « تغلب » بكسر اللام . قال أبو تمام في نكتائض جرير والأخطل (ص ٨٩) : « ويقال تغلبي وتغلبي ، يفتحون اللام فراراً من تتابع الكسرات مع الياء المشددة » .

جزالقصيدة: وصف ديار حبيبته ووقوفه بأطلالها ، ثم نعت ما سكنها من النعام بعد هجرتها ، واستعداد ذكريات الشباب . وسلك بعد ذلك مسلكاً طريفاً في الشعر ، فسجل في قصيدته مساكن كثير من العرب ومواطنهم ، في الأبيات ٨ - ١٦ . وإنما لجأ في ذلك ليعلم في البيتين ١٨ ، ٢٧ أن قومه بني تغلب ليس لهم موطن خاص ولا مسكن محدود كهؤلاء ، فهم في الصحراء يتتبعون الغيث لعزتهم ، ولا يرهجون غازياً ، ويذكر تأييداً لذلك أن خيلهم ترود حول بيوتهم ، لا تتخذ لها محابس لعزة أصحابها . انظر البيت ١٩ . ثم ينعت فوارس قومه ، ويصف الكتائب ومقارعة الأبطال . وذكر ياقوت في معجم البلدان ٧ : ١١٧-١١٨ أن هذه القصيدة قيلت في تشتت تغلب في البلاد ، بعد حرب البسوس ، بعد أن شتتهم المهلهل .

تمهيد: منتهى الطلب ١ : ٢٩٤ - ٢٩٥ . وهي في شعراء الجاهلية ١٨٤ - ١٨٧ في ٢٦ بيتاً بتقديم وتأخير وزيادة ونقص . ومنها ١٨ بيتاً في الحماسة كذلك ١ : ٢٥٨ - ٢٦٢ . وذكر منها الحمداني في صفة جزيرة العرب الأبيات ٨ - ١٨ ص ٢٠٤ - ٢٠٥ في الشعر الذي أتى « جامعاً لكثير من مساكن العرب ومساكنها » . والأبيات ٨ - ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٧ في معجم البلدان ٧ : ١١٨ . وتكلم البغدادي في الخزائن ٣ : ١٦٤ - ١٦٩ علي البيت ٢٤ وما شابهه في المعنى والرواية . والبيت ١ في المؤلف ٢٧ . والبيت ٣ في الموشح ٤٤ ، والشعر والشعراء ١٢١ . والبيتان ٦ في الأمازي ٢ : ٩٧ و ٢٧ فيه ٢ : ٢٤٣ . والأبيات ٥ - ٧ في السمط ٧٣٠ و ٢٧ ، ٨ ، ١٨ فيه ٨٦٨ . والبيتان ١١ في الجمهرة ١ : ٢٠٦ و ٢٧ فيها ١ : ٢٥٦ . والبيت ١٩ في الحيوان ٥ : ٤٧٨ . منسوباً لراشد بن شهاب ، خطأ : والبيت ٢٣ في ديوان المعاني ٢ : ٦٨ . والبيت ٢٤ في المثل السائر ٢ : ٣٨٢ . وانظر الشرح ٤١٠ - ٤٢١ .

- ١ لِأَبْنَةِ حِطَّانَ بْنِ عَوْفٍ مَنَازِلُ كَمَا رَقَّشَ الْعُنُوتَانِ فِي الرِّقِّ كَاتِبُ
- ٢ ظَلِلْتُ بِهَا أُعْرَى وَأَشْعَرُ سُخْنَةً كَمَا اعْتَادَ مَحْمُومًا بِخَيْرِ صَالِبُ
- ٣ تَظَلُّ بِهَا رَبْدُ النَّعَامِ كَأَنَّهَا إِمَاءُ تُزْجَى بِالْعَشِيِّ حَوَاطِبُ
- ٤ خَلِيلَايَ هَوَجَاءُ النَّجَاءِ شِمْلَةً وَذُو شُطْبٍ لَا يَجْتَوِيهِ الْمُصَاحِبُ
- ٥ وَقَدْ عِشْتُ دَهْرًا وَالْغَوَاةَ صَحَابَتِي أَوْلَئِكَ خُلَصَانِي الَّذِينَ أَصَاحِبُ
- ٦ رَفِيقًا لِمَنْ أَعْيَا وَقُلْدَ حَبْلَهُ وَحَازَرَ جَرَّاهُ الصَّدِيقُ الْأَقَارِبُ
- ٧ فَادَّيْتُ عَنِّي مَا اسْتَعَرْتُ مِنَ الصَّبِيِّ وَلِلْمَالِ عِنْدِي الْيَوْمَ رَاغٍ وَكَاسِبُ
- ٨ لِكُلِّ أَنْاسٍ مِنْ مَعَدٍّ عِمَارَةٍ عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ وَجَانِبُ

(١) تشبب بمحبوبته ، ونسبها لأبيها وحدها ، وهو من نادر التشبيب . رققش : رقش : عرق وحسن .
العنوان : الأثر والعلامة . الرق ، بفتح الراء وكسرهما : جلد رقيق يكتب فيه ، أو الصحيفة البيضاء .
(٢) أعرى ، بصيغة البناء لما لم يسم فاعله : من العرواء ، بضم العين ويفتح الراء وتختفئ الواو ، وهي
الرعدة تكون للحمى . أشعر : أبطن ، ومنه الشعار ، وهو الثوب الذي يلبس به البدن . السخنة : السخونة .
خير : إنما خصها لأن حماها أشد الحمى . الصالب : الحمى الشديدة الدائمة . (٣) الربد : جمع
أربد وربداء ، والرودة سواد في بياض . تزجى : تساق . الحواطب : اللاقي يحملن الخطب . وإنما خص
العشي لأن الإماء المحتطبات يرجعن فيه إلي أهلهن . (٤) الهوجاء : التي تتركب رأسها في السير ،
يريد ناقته . النجاء : السرعة . الشملة : الخميصة السريعة . ذو شطب : يريد سيفه ، والشطب كهيئة
الخطوط في السيف . يحوييه : يكرهه ويستثقله . يقول : إن خليليه ناقته وسيفه . (٥) الغواة :
جمع غاو ، وهو الضليل . خلصاني : بضم فسكون وبعد الألف ذون : حلاني وصفوتي ، وهو وصف
يستوي فيه الواحد والجماعة . (٦) رفيقاً : صاحباً . أعما : يريد أنعب عاذيه وأجهدهم ،
لعرامته . قلد حبله : يريد أذه ترك لما بثس منه ، كما يفعل بالبعير إذا صعب قياده فألقي حبله على عنقه .
وترك يفعل ما يشاء . جراه : جريرته ، وهي جناينه . الصديق : يكون للواحد وللجمع ، وهو ههنا للجمع .
(٧) أي : كان ما كنت فيه من الجهل من الشيطان ، فلما أقلمت عن ذلك فكأن الجهل كان عندي
عارية فرددتها ، وأقلمت على مالي أصلحه وأرعاه وأطلب الزيادة فيه . (٨) العماره : الحي العظيم
يقوم بنفسه . الرفع على الابتداء ، والجر على البدل من « أناس » . العروض : الناحية .

- ٩ لُكَيْزٌ لَهَا الْبَحْرَانِ وَالسَّيْفُ كُلُّهُ وَإِنْ يَأْتِيَهَا بَأْسٌ مِنَ الْهِنْدِ كَارِبٌ
 ١٠ تَطَايَرُ عَنْ أَعْجَازِ حَوْشٍ كَأَنَّهَا جَهَامٌ أَرَاقَ مَاءَهُ فَهُوَ آتِبٌ
 ١١ وَبَكَرٌ لَهَا ظَهْرُ الْعِرَاقِ وَإِنْ تَشَأْ يَحُلُّ دُونَهَا مِنَ الْيَمَامَةِ حَاجِبٌ
 ١٢ وَصَارَتْ تَمِيمٌ بَيْنَ قُفٍّ وَرَمْلَةٍ لَهَا مِنْ حِبَالٍ مُنْتَأَى وَمَذَاهِبٌ
 ١٣ وَكَلْبٌ لَهَا خَبَتْ فَرَمْلَةٌ عَالِجٌ إِلَى الْحَرَّةِ الرَّجْلَاءِ حَيْثُ تُحَارِبُ
 ١٤ وَغَسَّانٌ حَيٌّ عِزُّهُمْ فِي سِوَاهُمْ يُجَالِدُ عَنْهُمْ مِقْنَبٌ وَكَتَائِبٌ

(٩) لكيز ، بالنصغير : هو ابن أفضى بن عبد القيس بن أفضى بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد . البحران : البلاد المعروفة باسم « البحرين » قال ياقوت : « ولم يسمع على لفظ المرفوع ، إلا أن الزخُمري قد حكى أنه بلفظ التثنية ، فيقولون هذه البحران . ولم يبلغني من جهة أخرى » . نذول : وهذا البيت شاهد لما قال الزخُمري ، وذكر بلفظ المرفوع أيضاً في اللسان . السيف ، بكسر السين : ضمة البحر . كارب : فاعل من الكرب ، وهو شد الأمر . يريد أنه يأخذ بنفسها ويضيق عليها . (١٠) الحوش : إبل حوشية لم ترض . الجهام : السحاب الذي هراق ماءه ، وهو أسرع لسيره . آتب : راجع . (١١) بكر : هو ابن وائل بن قاسط بن هنب بن أفضى بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة . حاجب : مانع ، أي لها باليمامة من يمنع من ضيئها ، يعني بني حنيفة بن لحيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، لأنها موطنهم . (١٢) تميم : هو ابن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار . القف : ما خسن من الأرض واجتمع . الحبال ، بالحاء المهملة : حبال الرمل ، وهي معازمها . المنتأى : من النأي وهو البعد . أي : لها بعد ومذاهب عن عدوها فلا يصل إليها . (١٣) كلب : هو ابن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن زيد بن مالك بن حمير . خبت : منازل بني كلب . عالج : رملة بالبادية . الحرة : الأرض تلبس الحجارة . الرجلاء : الغليظة . (١٤) غسان : اسم ماء سمي به مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ . يقول : هم ملوك ، ولم يكونوا كثيراً ، وكانت الروم توليهم وتقاتل عنهم ، فعزهم في غيرهم ، وإنما كانوا نزولاً مع قوم من العرب . قال الأنباري : « هكذا أئشد أبو عكرمة وهذا تفسيره » . يعني « سواهم » بكسر السين ، وهكذا أيضاً ضبطت بالكسر في منتهى الطلب . ونقل الأنباري عن أحمد بن عبيد أنه رواها « سواهم » بفتح السين وكسر الهاء ، وقال : « السواهم : الخيل التي قد اسودت وتغيرت من شدة التعب ، والسهمة السواد » . المقنب ، بكسر الميم : الجماعة من الخيل .

- ١٥ وبَهْرَاءُ حَيٌّ قَدْ عَلِمْنَا مَكَانَهُمْ لَهُمْ شَرَكٌ حَوْلَ الرُّصَافَةِ لَاحِبٌ
 ١٦ وَغَارَتْ إِيَادٌ فِي السَّوَادِ وَدُونَهَا بَرَّازِيْقُ عُجْمٍ تَبْتَغِي مَنْ تُضَارِبُ
 ١٧ وَلَحْمٌ مُلُوكُ النَّاسِ يُجْبَى إِلَيْهِمْ إِذَا قَالَ مِنْهُمْ قَائِلٌ فَهُوَ وَاجِبٌ
 ١٨ وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَا حِجَازَ بَارِضِنَا مَعَ الْغَيْثِ مَا نُلْقَى وَمَنْ هُوَ غَالِبٌ
 ١٩ تَرَى رَائِدَاتِ الْخَيْلِ حَوْلَ بَيْوتِنَا كَمِعْزَى الْحِجَازِ أَعْجَزَتْهَا الزَّرَائِبُ
 ٢٠ فَيُغَبِّقْنَ أَخْلَابًا وَيُضْبَحْنَ مِثْلَهَا فَهُنَّ مِنَ التَّعْدَاءِ قُبُ شَوَازِبُ
 ٢١ فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبَ ابْنِ وَائِلٍ حُمَاةٌ كُمَاةٌ لَيْسَ فِيهَا أَشَائِبُ

(١٥) بهراء : ابن عمرو بن الحاف بن قضاة بن مالك . الشرك : بنيات الطريق تشعب عنه ، واحداً شركة ، بفتحات . الرصافة : ناحية حمص ، وهي لهثام بن عبد الملك . اللاحب : الطريق الماضي المنقاد . (١٦) غارت : دخلت . إياد : هوا بن معد بن عدنان . السواد : سواد العراق ، سمي سواداً لكثرة نخله . برازيق : مواكب وكتائب ، واحداً « برزق » بفتح الباء والزاي أو بكسرهما ، وهي كلمة فارسية معربة ، ولم يذكر هذا المفرد في المعاجم ، وإنما ذكر « برزيق » بالكسرو زيادة الياء . (١٧) نلح : لقب ، واسمه مالك بن عدي بن الحرث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ . (١٨) الحجاز : الحاجز ، أي نحن مصحرون لا نخاف أحداً فنمتنع منه . ما نلقى : أي نلق مع الغيث ، كلما وقع في بلد صرنا إليه وغلبنا عليه أهله . (١٩) الرائدات : التي ترمى لا تعلق في البيوت ، فهي ترود المراعي من كثرتها . يقول : ترى الخيل حول بيوتنا تسرح كأنها معزى لا تحرسها الزرائب من كثرتها . (٢٠) يغبقن : من الغبوق ، وهو شرب العشي . يصبحن : من الصبوح ، وهو شرب الغداة . أحلاب : جمع حلب ، بفتححتين ، وهو اللبن المحلوب . التعداء : العدو . الفب : الضوامر الخواصر ، واحداً أقب وقباء . الشواذب : الضوامر الواحد شاذب . (٢١) تغلب : هو ابن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . وفي اللسان : « وقولهم تغلب بنت وائل إنما يذهبون بالتأنيث إلى القبيلة ، فالوا تميم بنت مر » . الكماة : جمع كمي ، وهو الشجاع . الأشائب : الأخلاط ، واحداً أشابة ، بضم الهمزة .

- ٢٢ هُمُ يَضْرِبُونَ الْكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ الدِّمَاءِ سَبَائِبُ
 ٢٣ بِجَأَوَاءَ يَنْفِي وَرْدُهَا سَرَعَانَهَا كَانَ وَضِيحَ الْبَيْضِ فِيهَا الْكَوَاكِبُ
 ٢٤ وَإِنْ قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا خُطَانًا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ نُضَارِبُ
 ٢٥ فَلِلَّهِ قَوْمٌ مِثْلُ قَوْمِي سُوقَهُ إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَ الْمَلُوكِ الْعَصَائِبُ

(٢٢) الكبش : رئيس القوم وحاميهم . البيض : جمع بيضة ، وهي قلنسوة الحديد . السبائب : الطرائق ، الواحدة سبيبة . وإنما خص الوجه لأنه أشجع للمضروب ، إنما يضرب في رأسه مقبلاً ، فالدم في وجهه . (٢٣) الجأواء : الكتيبة الكثيرة الدروع المتغيرة الألوان لطول الغزو ، مأخوذ من الجؤوة ، بضم الجيم ، وهي حمرة تضرب إلى السواد . وردها : ما ورد الماء منها . سرعانها : المتسرعون منها إلى الماء المتقدمون . يقول : فن ورد بعد السرعة طرده عن الماء ، مخافة أن يضيق عليهم لكثرتهم . وضريح البيض : ما وضح منها ، أي ظهر . (٢٤) قال ثعلب : « هذا البيت تتنازعه الأنصار وفريش وتغلب ، وزعمت علماء الحجاز أنه لضرار بن الخطاب الفهري أحد بني محارب من قريش » . وقال الأنباري في ترجمة الأخنس : « وهو أول الدرب وصل قصر السيوف بالخطي » ، ثم ذكر البيت وقال : « ومنه استرق كعب بن مالك الأنصاري صلة السيوف فقال :

نَصِلُ السُّيُوفَ إِذَا قَصُرْنَ بِخَطُونَا قَدْماً وَنُلْحِقُهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقِ

والأخنس قبل الإسلام بدهر » . نقول : وأخذه قيس بن الخطيم بلفظه تقريباً فقال :

إِذَا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا خُطَانًا إِلَى أَعْدَائِنَا فَنُضَارِبُ

وأما البيت الذي نسبته الأنباري لكعب بن مالك الأنصاري فقد نسبته ابن قتيبة في الشعراء ١٨٠ لربيعة بن مقروم ، وذكر أنه أخذه من قول قيس بن الخطيم أو أن قيساً أخذه منه . وربيعة وقيس متأخران ، أدركا الجاهلية وصدر الإسلام ، والأخنس أقدم منهما .

ومنه أيضاً أخذ بشامة بن حزن النهشلي قوله :

إِذَا الْكُفَاةُ تَنَحَّوْا أَنْ يُصِيبَهُمْ حَدُّ الطُّبَاتِ وَصَلْنَاهَا بِأَيْدِينَا

وكذلك بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك في قوله :

وَإِذَا السُّيُوفُ قَصُرْنَ أَكْمَلَهَا لَنَا حَتَّى نَنَالَ بِهَا الْعَدُوَّ ، خُطَانًا

وانظر المفضلة ٧٥ : ١٨ ، والخزانة ٣ : ٢٤ ، ١٦٤ - ١٦٩ .

(٢٥) السوق : من سوى الملك . العصائب : الجماعات .

٢٦ أَرَى كُلَّ قَوْمٍ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ وَتَقْصُرُ عَمَّا يَفْعَلُونَ الذَّوَابُ
٢٧ أَرَى كُلَّ قَوْمٍ قَارِبُوا فَيَدْفَحِلِيهِمْ وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبُ

٤٣

قال جابر بن حني التغلبي*

(٢٦) الذوائب : الرؤساء ، وذوابة كل شيء أعزاه . (٢٧) السارب : الذاهب في الأرض . يريد أن الناس أقاموا في موضع لا يجترئون على النقلة إلى غيره ، ونحن أعزاء نذهب حيث شئنا . لا يقدر أحد على منعنا .

« ترجمته » : هو جابر بن حني بن حارثة بن عمرو بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل . شاعر جاهلي قديم ، كان مسديناً لامرئ القيس ، وكان معه لما لبس الحلة المسمومة التي بعثها له قيصر ، دون أنقرة بيوم ، فتناثر منها لحسه وتفلطر جسده . وكان جابر يحمله . في ذلك يقول امرؤ القيس :

فإِذَا تَرَيْنِي فِي رِحَالِ جَابِرٍ عَلَى حَرَجٍ كَالْقَرِّ تَخْفُقُ أَكْفَانِي

وقد ذكر المرزباني في معجم الشعراء ٢٠٦ - ٢٠٧ البيتين ٢٠ ، ١٥ من هذه القصيدة ومعهما ثالث في ترجمة (عمرو بن حني التغلبي) الفارس الجاهلي المذكور. وذكر أن هذا في رواية محمد بن داود، ثم قال : « وأبو عبيدة وغيره يروون هذه الأبيات لجابر بن حني التغلبي » . وسمي في الأصمعية ٣١ باسم « عمرو بن حني » بخط الشنقيطي . وسماء الجاحظ في الحيوان « جابر بن حني » ، وذكر له البيت ١٧ في ١ : ٣٢٧ ، وذكر له أبياتاً آخر في ٣ : ١٣٥ . ونحن نرجح أن عمرو بن حني هو جابر بن حني ، وأن يكون محمد بن دواد أخطأ هو ومن تبعه في اسمه . أما أولا فلأن المرزباني لم يجزم باسم « عمرو » بل أحال تبعته إلى محمد بن داود . وأما ثانياً فإنا لم نجد ترجمة ولا ذكراً لعمرو هذا ، ولو كان فارساً مذكوراً معروفاً كما زعم لذكر في كثير من المصادر أو في بعضها . نعم ، قد ذكره المبرد في الكامل (٢ : ٥٩٤ من طبعة الحلبي بتحقيق أحمد محمد شاكر) باسم « عمرو بن حني » بياين ، وذكر بحاشية إحدى مخطوطاته الصحيحة « هو جابر بن حني » بياين أيضاً . فهذا تصحيح أن كلمة « عمرو » صوابها « جابر » . أما « حني » بياين فخطأ أيضاً . صوابه « حني » بضم الحاء وفتح النون وتشديد الياء . كما هو ثابت في الأصول الصحيحة من المفضليات ، وكما في الناموس وغيره . وقد نص على نصريته أينما العلامة المارصفي في شرح الكامل ٥ : ٢٢٣ . ومن أخطأ في اسم أبيه الأستاذ حسن السندوي في شرح ديوان امرئ القيس ١٤٢ فسماه « يحيى » ، والأستاذ محمد صالح سملك في كتاب أمير الشعر ١٣٩ فسماه « حنا » ! ! وقد زعم لويس شيخو في شعراء الجاهلية ١٨٨ أن جابر بن حني كان نصرانياً ، واستدل بالبيت ٢٢ من هذه القصيدة على أنه يفخر بنصرانيته . وهو بهذا البيت أبعد ما يكون عن النصرانية !

- ١ أَلَا يَا لِقَوْمِي لِلْجَدِيدِ الْمُصْرَمِ وَلِلْحِلْمِ ، بَعْدَ الزَّلَّةِ ، الْمُتَوَهَّمِ
- ٢ وَلِلْمَرْءِ يَعْتَادُ الصَّبَابَةَ بَعْدَ مَا أَتَى دُونَهَا مَا فَرَطُ حَوْلِ مُجْرَمِ
- ٣ فَيَا دَارَ سُدُمَى بِالصَّرِيمَةِ فَالِدَّوَى إِلَى مَدْفَعِ الْقَيْقَاءِ فَالْمُتَشَلِّمِ
- ٤ ظَلَلْتُ عَلَى عِرْفَانِهَا ضَيْفَ قَفْرَةٍ لِأَقْضَى مِنْهَا حَاجَةَ الْمُتَلَوِّمِ

جزء القصيدة: أسف لفارقة الشباب ، وعجب لعود الصبابة إليه بعد الحلم . تم ناجى ديار الحبيبه ، وتحدث عن وقوفه على رسومها بعد ما رحلت عنها . ووصف رحلتها والناقة التي ضلعت عليها . ثم ساق الحديث إلى ما صنع له هذا الشعر ، وهو إظهار حزنه على ما كان من تفرق قومه بني تغلب بن وائل ، وتشتت أمرهم بعد الاتحاد والعزة والقدرة . وكيف أنهم صاروا إلى قبول الديات عن رجال منهم . سماهم في البيت ١٥ . ويبدو من البيتين ١٦ ، ١٧ أن قومه كانوا مرهقين بصرائب تفييلند ، وإتاوات باحظة . نجى بالعنف والفسوة . فأعلن جابر ثورة صاحبه ، تهديد القاطنين على ذلك محاطاً بالملك . ثم فخر بماضي تغلب ، فذكر بلاءهم يوم الكلاب الأول ، بهن بكر وتغلب ، وفيه قتل شرحبيل بن الحرث بن عمرو بن حجر الكندي رأس بكر ، ففخر جابر بذلك في البيت ٢٣ . وانظر تفصيل يوم الكلاب في شرح الأنباري ٤٢٧ - ٤٤١ والنقائض ١٠٧٢ والعقد ١ : ٩٧ .

تخرجه من منتهى الطلب ١ : ٣٠٦ - ٣٠٨ عدا البيتين ١٤ ، ٢٧٠ . وشعراء الجاهلية ١٨٨ - ١٩٠ . والأبيات ٣ ، ٥ في الخزانة ٤ : ٤٠٩ و ١٠ فيها ٤ : ١٨٢ . والبيت ٧ في الكز اللغوي ١٧٠ برواية أخرى غير منسوب . والبيت ١٧ في الجمهرة ٤ : ٤٦ والحيوان ١ : ٣٢٧ وهو في اللسان ١٨ : ١٨ وسمى الشاعر « حني بن جابر » وهو خطأ ، مع أنه ذكره قبل صواباً في ٨ : ١٠٥ . والبيتان ٢٠ . ١٥ مع آخر في المرزباني ٢٠٧ . والأبيات ٢٣ - ٢٦ في النفااض ٤٥٨ و ٢٠ ، ٢٣ . ٢٥ ، ٢٧ فيه ٨٨٧ . والبيت ٢٨ في الحيوان ٦ : ٣٧٨ وانظر الشرح ٤٢١ - ٤٤٢ .

(١) الجديد ههنا : الشباب . المصرم : الذاهب ، من الصرم وهو التقطع . قال ثعلب : « يتمعجب من تصرم الشباب . ويتمعجب من حلمه المتوهم بعد الزلة » يقول : كان ينبغي للحلم أن يكون قبل الزلة ، كأنه بعد الزلة ليس بحلم ! » (٢) يعتاد : يتعاهد ويراجع . الفرط . بالسكون : الحين . و « ما » زائدة . المجرم : الشام الكامل . يتمعجب من عوده إلى الصبابة ، يقول : قد مر لصريمته سنة ، فكيف رجع إلى الصبابة بعد حول ! (٣) الصريمة ، واللوى ، والقيقاء ، والمتشلم : مواضع . المدفع : المجرى الذي يندفع فيه الماء . (٤) العرفان : مصدر . وقال الأنباري : « عرفانها : ما عرف منها » . ضيف قفرة . قال الأنباري : « يقول : وقف على ما عرف من آثار الديار ، والدار قنر من أهلها ، فكأنه بموقفه عليها ضيف لها » . المتلوم : المفهم على حاجته .

- ٥ أَقَامَتْ بِهَا بِالصَّيْفِ ثُمَّ تَذَكَّرَتْ مَصَائِرُهَا بَيْنَ الْجَوَاءِ فَعَيْتَهُمْ -
 ٦ تُعَوِّجُ رَهْبًا فِي الزَّمَامِ وَتَنْشِي إِلَى مُهَذِّبَاتٍ فِي وَشِيحٍ مُتَقَوْمٍ -
 ٧ أَنَا فَتْ وَزَا فَتْ فِي الزَّمَامِ كَانَهَا إِلَى غَرَضِهَا أَجْلَادُ هِرٍّ مُوومٍ -
 ٨ إِذَا زَالَ رَعْنٌ عَنْ يَدَيْهَا وَنَحَرِهَا بَدَا رَأْسُ رَعْنٍ وَارِدٍ مُتَقَدِّمٍ -
 ٩ وَصَدَّتْ عَنِ الْمَاءِ الرِّوَاءِ ، لِحُجُوفِهَا دَوِيٌّ كَدُفٌ الْقَيْنَةِ الْمُتَهَزِّمِ -
 ١٠ تَصَعَّدُ فِي بَطْحَاءٍ عِرقٍ كَانَمَا تَرَقَّى إِلَى أَعْلَى أَرِيكِ بِسُلْمٍ -
 ١١ لِيَتَغَلَّبَ أَبْكِي إِذْ أَثَارَتْ رِمَاحُهَا غَوَائِلَ شَرٍّ بَيْنَهَا مُتَسَلِّمِ -
 ١٢ وَكَانُوا هُمُ الْبَانِينَ قَبْلَ اخْتِلَافِهِمْ وَمَنْ لَا يَشِدُّ بُنْيَانَهُ يَتَهَدِّمِ -
 ١٣ بِحَيٍّ كَكُوْثَلِ السَّفِينَةِ ، أَمْرُهُمْ إِلَى سَلَفٍ عَادٍ إِذَا احْتَلَّ مُرْزَمِ -

(٥) مصائرها : مواضعها التي تصير إليها في الشتاء . والقياس في هذا الجمع عند البصريين ترك الهمزة لأن الباء أصلية ، وقد ثبت الهمز بالسمع تشبيهاً بالزائدة ، وانظر تفسير البحر لأبي حيان ٤ : ٢٧١ - ٢٧٢ . الجواء ، وعيمهم : موضعان . (٦) الرهب : الحمل الذي اسنعمل في السفر وكل . بعوجه المرأة ، أي تعطفه في السير . والمهذبات : النساء اللاتي يهذهن الإبل ، أي يسرعن السير . الوشيح : الرماح يتشج بعضها في بعض ، أي يشتبك . (٧) أنا فات : أشرفت . زافت : خطرت واختالت . الغرض للرحل : كالحزام للسرير . أجلاذ الشيء : شخصه بكمال . المؤوم : الفحيح الخلقنة العظيم الهامة . يريد : كأن هراً أنشب أظفاره في موضع الحزام من هذه الناقة ، فهي تنفر وتسرع . وانظر الأصمعية ٥٨ : ٤ ، والأصمعية ٦٣ : ١٦ . (٨) الرعن : أنف الجبل . يقول : إذا قطعت رعنا وقعت في مثله . (٩) الرواء ، بالفتح والمد : الكثير المروي ، كالروي بالكر والقصر . الدف ، بصم الدال وفتحها : الذي يضرب به . القينة : الأمة . المهزوم : المشقوق . يريد أنها أسرع فعطشت فكان لحوفها دوي . (١٠) يقول : ترتفع في السير إلى أعلى أريك ، وهو جبل ذر أراك . (١٣) كوئل السفينة : سكانها ، بضم السين وسند الكاف ، وهو ذنبها الذي نوجه به ، وتسمية العامة « الدفة » . يقول : يقيمون أمور الناس كما يقيم السكان السفينة . السلف : القوم يتقدمون ينفضون الأرض أن يكون بها عدو ، وانظر ما مضى ٢١ : ١٠ . عاد : يريد متجاوز ، أي عدا كل حد في الارتفاع . مرزم : له رزمة لطول إقامته ، و « الرزمة » بفتحات : الصوت والجلبة . يقول : أمرهم يسند إلى هذه الطليعة .

- ١٤ إِذْ أَنْزَلُوا الشَّعْرَ الْمَخُوفَ تَوَاضَعَتْ مَخَارِمُهُ وَاحْتَلَّهُ ذُو الْمُقَدَّمِ
 ١٥ أَنْفَتْ لَهُمْ مِنْ عَقْلِ قَيْسٍ وَمَرْتَدٍ إِذَا وَرَدُوا مَاءً ، وَرُمَحَ بْنِ هَرَثَمٍ
 ١٦ وَيَوْمًا لَدَى الْحَشَارِ مَنْ يَلْوِي حَقَّهُ يَبْزُبُ وَيُنْزَعُ ثَوْبُهُ وَيُلْطَمُ
 ١٧ وَفِي كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِتَاوَةٌ وَفِي كُلِّ مَا بَاعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمٍ
 ١٨ وَقَيْظُ الْعِرَاقِ مِنْ أَفَاعٍ وَغُدَّةٍ وَرِعْيٍ إِذَا مَا أَكَلُوا مُتَوَخِّمٍ
 ١٩ أَلَا تَسْتَحِي مِنَّا مُلُوكٌ وَتَتَّقِي مَحَارِمَنَا لَا يَبُوءُ الدَّمُ بِالدَّمِ
 ٢٠ نُعَاطِي الْمُلُوكَ السَّلَامَ مَا قَصَدُوا بِنَا وَلَيْسَ عَلَيْنَا قَتْلُهُمْ بِمُحَرَّمٍ
 ٢١ وَكَائِنْ أَزَرْنَا الْمَوْتَ مِنْ ذِي تَحِيَّةٍ إِذَا مَا أَزْدَرَانَا أَوْ أَسَفَ لِمَائِمٍ
 ٢٢ وَقَدْ زَعَمْتَ بَهْرَاءُ أَنَّ رِمَاحَنَا رِمَاحُ نَصَارَى لَا تَخُوضُ إِلَى الدَّمِ

(١٤) المخارم : جمع مخرم ، وهو الطريق في الغلظ وأنف الجليل . ذو المقدم : يريد المتقدم .
 (١٥) رمح بن هرثم . رجل . أنف لقومه أن يأخذوا دية قيس ومرثد ورمح ، ولا يدركوا بشأهم ،
 فينظر الناظر إلى دياتهم من الإبل إذا وردت ، فيعيرهم بها . (١٦) الحشار : الحاشر ،
 وهو الجاني يحشر المال ، أي يجمعه . يلوي : يمل . يبرز : يتتبع ، أي يدفع . (١٧) الإتاوة :
 الحراج . المكس : دراهم كانت تؤخذ من بائعي السلع في الأسواق في الجاهلية . (١٨) القيط :
 أشد الحر . الغدة : طاعون الإبل . الرعي : الكلا يرعى . أكلوا : كثر كلؤهم . متوخم : وبيل
 غير مريء . وهذا البيت زيادة من نسخة المتحف البريطاني . (١٩) لا يبوؤ : من قولهم « باء فلان
 بفلان » إذا كان كفئاً له أن يقتل به . وقد أتى بالمضارع بترك الإعلال ، بضم الواو مع سكون الباء .
 (٢٠) ما قصدوا بنا : أي ما ركبوا بنا قصداً ، أي عدلاً ، وإن جاروا فإن قتلهم حلال لنا مباح .
 (٢١) أسف إلى كذا : إذا دنا منه . (٢٢) بهراء : قبيلة ، سبق نسبها في ٤١ : ١٥ .
 رماح نصارى : يريد أنها ضعيفة فيها خور .

- ٢٣ فَيَوْمَ الْكَلَابِ قَدْ أَزَالَتْ رِمَاحُنَا شَرْحِبِيلَ إِذْ آلَى أَلِيَّةٌ مُقْسِمِـ
٢٤ لَيَنْتَزِعَنَّ أَرْمَاحَنَا ، فَأَزَالَهُ أَبُو حَنْشٍ عَنْ ظَهْرِ شَقَاءٍ صِلْدِمِـ
٢٥ تَنَاوَلَهُ بِالرُّمَحِ ثُمَّ اتَّنى لَهُ فَخَرَّ صَرِيحاً لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِـ
٢٦ وَكَانَ مُعَادِينَا تَهَرُّ كِلَابُهُ مَخَافَةَ جَيْشِ ذِي زُهَاءٍ عَرْمَرِـ
٢٧ وَعَمَرُو بَنُ هَمَّامٍ صَقَعْنَا جَبِينَهُ بِشَنْعَاءٍ تَشْنِي صَوْرَةَ الْمُتَظَلِّمِـ
٢٨ يَرَى النَّاسُ مِنَّا جِلْدَ أَسْوَدَ سَالِيخٍ وَفَرَوَةَ ضِرْغَامٍ مِنَ الْأُسْدِ ضَيْغَمِـ

(٢٣) يوم الكلاب : هو الكلاب الأول ، وهو من أشهر أيام العرب في الجاهلية ، غيره مفصل في الأنباري ٤٢٧ - ٤٤١ والنقائض ٤٥٢ - ٤٦١ ، ١٧٠٢ والأغاني ١١ : ٦٠ - ٦٣ وابن الأثير ١ : ٢٢٦ - ٢٢٨ . وفيه قتل شرحبيل بن الحرث بن عمرو بن حجر آكل المزار . وشرحبيل هذا عم امرئ القيس . آل : حلف . الألية : اليمن . (٢٤) لينتزعن : اللام في جواب القسم . أبو حنش : هو عصم ، بضمعين ، بن النعمان بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم . الشقاء : الطويلة من الخيل . الصلدم : الصلبة . (٢٥) اتنى : أراد اتنى ، فأدغم النون في التاء ، ثم أبدلها تاء . قاله الأنباري . وهو من فادر التصريف الذي لم نجد له مثالا . والقياس في مثله أن يكون أصله « اتنى » على « افتعل » . (٢٦) تهر : من هريز الكلاب ، وهو صوت دون النباح . زهاء : قدر ، والمراد كثرة العدد . عرممر : كثر . (٢٧) عمرو بن همام : لم تعرف عمرو بن همام هذا ، والذي في النقائض « وعمرو بن هند قد صفعنا » . وعمرو بن هند هو عمرو بن المنذر الأكبر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر ، نسب إلى أمه « هند بنت الحرث بن عمرو بن حجر آكل المزار » . والظاهر لنا أن رواية النقائض أصح . وكان عمرو بن هند ملك الحيرة ، وقد قتله عمرو بن كلثوم التغلبي الشاعر . صفعنا : ضربنا . الشنعاء : أراد ضرباً مفضعة . الصورة ، بفتح الصاد : منه الحكمة يجدها الإنسان في رأسه . المتظلم : الظالم ، من قوطم « تظلمه حقه » أي ظلمه إياه . (٢٨) الأسود : العظيم من الحيات ، وإنما يقال له « ساليخ » لأنه يسليخ جلده في كل عام . الضرغام والضينم : من أسماء الأسد . يريد أن الناس بها بونهم هيبتهم الأفعى والأسد .

٤٣

وقال ربيعة بن مقروم *

- ١ بانت سعاد فأمسى القلب معموداً وأخلفتك ابنة الحر الموائعدا
- ٢ كأنها ظبية بكر أطاع لها من حومل تلعات الجؤ أو أودا
- ٣ قامت تريك غداة البين منسداً تخاله فوق متنيها العناقيدا
- ٤ وبارداً طيباً عذباً مقبله مخيفاً نبته بالظلم مشهودا
- ٥ وجسرة حرج تدمى مناسمها أعملتها بي حتى تقطع البيدا

« ترجمته : مضت في القصيدة ٣٨ .

في القصيدة : روى الأنباري وأبو الفرج أن ربيعة قال هذه القصيدة يمدح مسعود بن سام بن أبي سلمى بن ربيعة بن زبان بن عامر بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد . وزاد أبو الفرج أن ربيعة كان قد أسر واسيق ماله . فتخلصه مسعود . وقد بدأ شعره بالنسيب ، ثم صار إلى صفة الناقة . وأحاد الشخص إلى المديح في عجز البيت الثامن ، فنعت مسعوداً بالكرم وبعد الصوت . والعفة والصبر ، والحلم وطيب الأرواة . ثم دعا أن يظل قرير العين محسوداً . وهذا من طريف دعاء العرب وناديه .

تمت بحسب الأغاني ١٩ : ٩١ - ٩٢ . والأبيات ٨ - ١٤ في الخزانة ٤ : ٢٣٤ . و ١٠

فيها ٤ : ١٩ . وانظر الشرح ٤٤٢ - ٤٤٥ .

(١) معموداً : من قولهم : « عمده الحب » : أضناه وأوجعه . (٢) أطاع : كثر المرفع واتسع . التلعات : جمع « تلعة » بسكون اللام ، وهي من الأضداد ، تكون ما ارتفع وما انخفض . حومل ، والجو ، وأود : مواضع . (٣) منسداً : يريد شعرها المسترسل . (٤) وبارداً : عني به ثغرها ، وكلما برد الشعر كان أطيب لريحه . المخنف : مثل الخلل . أي قد خيف بالظلم ، والظلم ، بمنح الظاء : ماء الأسنان . وإذا صفت الأسنان ورقت كان لها ظلم . مشهوداً : كأن طعمه طعم الشهيد . وهذا المشتق لم يذكر في المعاجم . (٥) الجسرة : المنحاصرة في سبورها ، أراد الناقة . الحرج : الطوية على وجه الأرض . أعملتها : سرت عليها .

- ٦ كَلَّفَتْهَا ، فَرَأَتْ حَقًّا تَكْلُفُهُ ، وَدِيقَةً كَأَجْبِجِ النَّارِ صَيَّخُودًا
 ٧ فِي مَهْمَةٍ قَدْ ذُفِّ يَخْشَى الْهَلَاكَ بِهِ أَصْدَاوُهُ مَا تَنِي بِاللَّيْلِ تَغْرِيدًا
 ٨ لَمَّا تَشَكَّتْ إِلَى الْآيْنِ قُلْتُ لَهَا لَا نَسْتَرِيحِينَ مَا لَمْ أَلْقَ مَسْعُودًا
 ٩ مَا لَمْ أَلَاقِ امْرَأً جَزَلًا مَوَاهِبُهُ سَهْلَ الْفِنَاءِ رَحِيبَ الْبَاعِ مُحْمُودًا
 ١٠ وَقَدْ سَمِعْتُ بِقَوْمٍ يُحْمَدُونَ فَلَمْ أَسْمَعْ بِمِثْلِكَ لَا حِلْمًا وَلَا جُودًا
 ١١ وَلَا عَفَافًا وَلَا صَبْرًا لِنَائِبَةٍ وَمَا أَنْبَى عَنْكَ الْبَاطِلَ السَّيِّدَا
 ١٢ لَا حِلْمُكَ الْحِلْمُ مَوْجُودٌ عَلَيْهِ ، وَلَا يُلْفَى عَطَاؤُكَ فِي الْأَقْوَامِ مَنكُودًا
 ١٣ وَقَدْ سَبَقَتْ بِغَايَاتِ الْجِيَادِ وَقَدْ أَشْبَهَتْ آبَاءَكَ الصَّيْدَ الصَّنَادِيدَا
 ١٤ هَذَا ثَنَائِي بِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ لَا زِلْتَ عَوْضُ قَرِيرِ الْعَيْنِ مَحْسُودًا

(٦) الوديقة : أشد الحر . الصيخود : الشديدة . أي : كلفتها وديقة فرأت لنجاتها ما ألزمتها حقاً عليها . (٧) المهمة : القفر الذي لا ماء فيه ولا أعلام . القذف ، بضمين وبفتحين : البعيدة . الأصداء : جمع « صدى » وهو الذكر من البوم . ماتني : ما تقصر ، ومنه التواني . التغريد : تمديد الصوت . (٨) الآين : الأعياء . (٩) جزل المواهب : كثير العطايا . (١١) السيد : هو ابن مالك بن بكر ، وهو الجد الأعلى للمدوح والممدوح . الشاعر من بني غيظ بن السيد والممدوح من بني ذؤيب بن السيد . يقول : لا أخبر عنك قومنا باطلا ، إنما أمدحك بالحق . (١٢) موجود عليه : أي لم يطش حلمك فيوجد عليك ، أي يغضب . عطاء منكود : نزر قليل . (١٣) الصيد ، بكسر الصاد : جمع أصيد ، هو الذي لا يكاد يلتفت من التكبر . الصناديد : الكرام . (١٤) عوض : ضبطت في الأصول بالفتح والضم . قال الأنباري : « أراد بعوض الدهر ، وهو مبي على الضم » . وفي اللسان : « عوض يبنى على الحركات الثلاث ، الدهر ، معرفة علم بغير تنوين ، والنصب أكثر وأشئ . وقال الأزهري : تفتح وتضم ، ولم يذكر الحركة الثالثة » . وكلمة « النصب » أراد بها الفتح كما هو ظاهر ، تقول « عوض لا أفارقك » ، تريد : لا أفارقك أبداً .

٤٤

وقال الأسود بن يعفر النهشلي *

« ترجمته: هو الأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وهو أحد العتيبي ، هو أعشى بني نهشل ، يكنى أبا الجراح ، شاعر جاهلي ، مقدم فصيح فحل ، كان ينادم النعمان بن المنذر . ولما أسن كف بصره . قال الجمحي ٥٤ : « كان يكثر التنقل في العرب يجاورهم فيذم ويحمد ، وله في ذلك أشعار . وله واحدة طويلة رائعة لاحقة بأول الشعر ، لو كان شفيعها بمثلها قدمناه علي أهل مرتبته - يريد هذه القصيدة - وله شعر كثير جيد ولا كهذه » . وفي القاموس (مادة أثر) : « وذو الآثار الأسود النهشلي ، لأنه إذا هجا قوماً ترك فيهم آثاراً » . و « يعفر » بفتح الياء تنوع من الصرف لوزن الفعل . ونقل الجمحي والجوهري عن يونس أنه سمع رؤبة يقول « يعفر » بضم الياء مع ضم الفاء ، وهذا ينصرف لأنه قد زال عنه شبه الفعل . وسيأتي في المفضلية ١٢٥ أنه يقال فيه أيضاً « يعفر » بفتح العين وكسر الفاء . وانظر المبهج لابن جني ٦٤ .

جوالقصيدة: في هذه القصيدة يسكب الأسود دمه علي ذكريات الشباب ، ويرحب بالموت نرحيباً عجيباً ، مهنيماً علي اليقين والإيمان . فأجري في أول قوله حديث الأرق لما يعتلج في صدره من الهموم ، ثم تحدث عن الموت وأنه لا بد منه ، وضرب الأمثال بسالف الأقبام الذين صرعهم الدهر ، من الملوك وآلهم ، وأفاض في ذكر ما كانوا فيه من نعيم زال بزوالهم . ثم استعاد ذكرى الشباب ولعبه وطره ، وما كان من تروده علي الخمارين ، ووصف الساقى والفيان وصفاً مسهباً ، وتحدث عن غدوه إلى الصيد في المكان المخوف علي فرس نعنه . ولم يبخل علي ناقته أن وصفها في البيتين الأخيرين .

تخرجهما: هي معدودة من مختار أشعار العرب وحكمها ، مفضلة مأثورة . ولقد تقدم رجل من أهل البصرة من بني دارم ليشهد عند سوار بن عبد الله القاضي ، فوجده يتمثل بأبيات منها ، فسأله القاضي : أيروي هذا الشعر أو يعرف من يقوله ؟ فأجاب : أن لا ! فقال له : رجل من قومك له هذه النباهة وقد قال مثل هذه الحكمة لا ترويه ولا تعرفه ! ! ثم توقف في قبول شهادته حتي يسأل عنه . ولقد وعد الرشيد من ينشده إياها جائزة عشرة آلاف درهم . وهي في منتهى الطلب ١ : ٨١ - ٨٢ . وفي شعراء الجاهلية ٤٨٠ - ٤٨٣ عدا الأبيات ١٤ ، ٢٥ - ٢٨ . والأبيات ١ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١١ في الأغاني ١١ : ١٢٩ : والأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٨ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ٣٦ في سواهد المغني ١٨٨ . والبيت الأول في الجمحي ٥٤ والخزافة ١ : ١٩٥ . والأبيات ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ في الشعراء ١٣٤ - ١٣٥ . والأبيات ٨ - ١٣ ، ١٥ في حماسة السحري ٨٣ . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١٠ في صفة جزيرة العرب ١٧١ . و ٩ ، ١٣ ، ١٠ ، ٢٣١ فيه . والبيت ٦ في التنبيه ٢٩ وسمط اللآلي ١٧٤ ، ٣٦٨ . والأبيات ٣ ، ٤ ، ١٩ - ٢١ فيه ١١٤ . والبيت ٨ في الاشتقاق ١٤٩ . والبيتان ٨ ، ٩ في المعارف ٢٨٢ . والبيت ١٣ في الأغاني ٢٠ : ٢٥ غير منسوب . والبيت ١٦ في النقائض ٦٢٨ . والبيت ١٩ في الأمالي ١ : ٢٥ والكنز اللغوي ١٦٥ . والبيت ٢١ في نفائض جرير والأخطل ٧١ . والبيت ٣٣ في جمهرة ابن دريد ٣ : ٤٧٩ . وهو فيها أيضاً ١ : ١٨٢ وقافيته « الإرواء » ، وهو خطأ ظاهر . والبيت ٢٤ في ديوان المعاني ١ : ٢٥٤

- ١ سَامَ الْخَلِيَّ وَمَا أَحْسَ رُقَادِي وَالْهَمُّ مُحْتَضِرٌ لَدَيَّ وَسَادِي
- ٢ مِنْ غَيْرِ مَا سَقَمٍ وَلَكِنْ شَفَنِي هَمُّ أَرَاهُ قَدْ أَصَابَ فُؤَادِي
- ٣ وَمَنْ الْحَوَادِثُ ، لَا أَبَا لَكَ ، أَنَّنِي ضَرَبْتُ عَلَيَّ الْأَرْضَ بِالْأَسْدَادِ
- ٤ لَا أَهْتَدِي فِيهَا لِمَوْضِعِ تَلْعَةٍ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَبَيْنَ أَرْضِ مُرَادٍ
- ٥ وَلَقَدْ عَلِمْتُ سِوَى الَّذِي نَبَّأَنِي أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ
- ٦ إِنَّ الْمَنِيَّةَ وَالْحُتُوفَ كِلَاهُمَا يُوفِي الْمَخَارِمَ يَرْقُبَانِ سَوَادِي
- ٧ لَنْ يَرْضِيَا مِنِّي وَفَاءَ رَهِينَةٍ مِنْ دُونِ نَفْسِي ، طَارِفِي وَتِلَادِي

والبنان ٢٩ . ٣٠ في معجم البلدان ٨ : ٧ . والبيت ٣٢ في إعجاز القرآن ٧٢ . وفي الم. ب. للحواليين
بمحققين أحمد محمد شاكر ص ١٧٨ ببت بنسبه أن يكون من هذه الفصيحة ، وفيه في اللسان ١٢ . ٣٢٩
- ٣٣٠ ، ونسبه كلاهما للأسود بن يعفر ، فلمعله ثابت في رواية أخرى ، وهو :

وَلَقَدْ أَرْجَلُ لِمَتِي بَعَثِيَّةً لِلشَّرْبِ قَبْلَ سَنَابِلِكِ السُّرْتَادِ

وانظر الشرح ٤٤٥ - ٤٥٧ .

(١) الخلي . : الخالي من الهموم . محتضر : حاضر . الوساد . : السادة ، أي الخدة . (٢) شَفَنِي
من الشفوف ، وهو تحول الجسم من الهم والوجد . (٣) الأسداد : جمع سد . بضم السين
وفتحها ، وهو الحاجز بين الشيئين . يريد أنه سدت عليه الأرض للضعف والكبر ، ولأنه كان أعشى
ثم عمي . (٤) التلعة : ما ارتفع من الأرض وما انخفض . مراد : قبيلة باليمن ، وهو مراد بن
مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن
قحطان . (٥) ذو الأعواد : يريد الموت ، وعنى بالأعواد ما يحمل عليه الميت . وذلك أن الهوادي
لا جناز لهم ، فهم يضمون عوداً إلى عود ويحملون الميت عليها ، كما في اللسان . وفي الأغاني عن ابن
حبيب أن ذا الأعواد هو ربيعة بن مخاشن ، الذي يقال إنه « ذو الحلم » ، قال : « وهو أول من جالس
علي منبر أو سرير وتكلم ، وفيه يقول الأسود بن يعفر » وذكر البيت . ونحو هذين المولدين في شرح
الأنباري . (٦) الحنوف : جمع حنط ، وهو الموت . يوفي : يعلو . المخارم : جمع مخرم ،
وهو منقطع أنف الجبل . سوادي : تخصي . (٧) الرهينة : الرهن . الطارف : ما استحدث
من المال . يريد أن المنية لا تقبل منه فدية ، إنما تطلب نفسه ، تم فسر الرهينة ما هي . فقال « طارفي
وتلادي » .

- ٨ ماذا أوملُ بَعْدَ آلٍ مُحَرَّقٍ
 ٩ أَهْلٍ الْخَوَرَنَقِ وَالسَّيْرِ وَبَارِقِ
 ١٠ أَرْضاً تَخَيَّرَهَا لِدَارِ أَبِيهِمْ
 ١١ جَرَّتِ الرِّيحُ عَلَى مَكَانِ دِيَارِهِمْ
 ١٢ وَلَقَدْ غَنُوا فِيهَا بِإِنْعَمَ عَيْشَةٍ
 ١٣ نَزَلُوا بِإِنْقِرَ يَسِيلُ عَلَيْهِمْ
 ١٤ [أَيْنَ الَّذِينَ بَنَوْا فِطَالَ بِنَاوَهُمْ
 ١٥ فَإِذَا النُّعْمُ وَكُلُّ مَا يُلْهَى بِهِ
 ١٦ فِي آلِ غَرْفٍ لَوْ بَغَيْتَ لِي الْإِسَى
 ١٧ مَا بَعْدَ زَيْدٍ فِي فَتَاةٍ فُرِّقُوا
- تَرْكُوا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِيَادِ
 وَالْقَصْرِ ذِي التُّرُفَاتِ مِنْ سِنْدَادِ
 كَعْبُ بْنُ هَامَةَ وَابْنُ أُمِّ دُوَادِ
 فَكَأَنَّمَا كَانُوا عَلَى مِيعَادِ
 فِي ظِلِّ مُلْكٍ ثَابِتِ الْأَوْتَادِ
 مَاءُ التُّرُفَاتِ يَجِيءُ مِنْ أَطْوَادِ
 وَتَمَتَّعُوا بِالْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ]
 يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى بَلَى وَنَفَادِ
 لَوَجَدْتَ فِيهِمْ إِسْوَةَ الْعَدَادِ
 قِتْلًا وَنَفْيًا بَعْدَ حُسْنِ تَادِي

(٨) محرق : لفت لتب به بعض ملوك العرب . إياد : قبيلة . وقصتها حكى بعضها ابن قتيبة في الشعراء ١٥١ - ١٥٤ في ترجمة لقيط بن معمر الإباضي . (٩) الخورنق . قصر بالخير . السدير : قصر أو نهر بالخير . بارق : ماء بالعراق . سنداد : نهر أسفل من الخير ببها وبين البصرة . وقال الأنباري : « سنداد : الرواية بكسر السين ، إلا أن أحمد أنشدني بالفتح . وسألت ثعلباً عنها فلم يعرف غير الكسر » . (١٠) كعب بن مامة : هو الإباضي ، أحد أجواد العرب في الجاهلية ابن أم دؤاد : نقل الأنباري عن أحمد بن عبيد أنه يعني به أبا دؤاد الإباضي ، وهو الشاعر المعروف . (١١) البيت في كتاب وقعة صفين ١٥٩ ، تمثل به حر بن قيس وهو ينظر إلى آثار كسرى . فقال له علي بن أبي طالب : أفلا قلت : (كم تركوا من جنات وعيون) ... الآيات ! (١٢) غنوا : أقاموا ، يقال « غنينا بمكان كذا وكذا » . (١٣) أنقرة ، بكسر التاء ربضها : بلد بالخيرة بالقرب من الشام ، وهي غير أنقرة التي في بلاد الروم . الأطواد : الجبال . (١٤) هذا البيت زيادة من منتهى الطالب . (١٦) غرف : لقب مالك الأصغر بن حنظلة بن مالك الأكبر بن زيد مناة بن تميم . وهذا اللقب لم نجده في شيء من المراجع إلا في هذا الموضع وفي الشائق ٦٢٨ وذكر هذا البيت . الأسى : الأمثال ، واحداً إسوة ، والهمزة تضم ونكسر فيهما . (١٧) التآدي : تفاعل من الأداة . يقال « تآديت للأمر » أخذت له أدواته . والمراد . بعد قوة . كان المنذر بن ماء السماء خطب امرأ تدعى أم كهف من بني زيد بن مالك بن حنظلة ، فأبوا أن يزوجه إياها . فغزاهم وأجلاهم من بلادهم وقتلهم .

- ١٨ فَتَخَيَّرُوا الْأَرْضَ الْفَضَاءَ لِعِزِّهِمْ وَيَزِيدُ رَافِدُهُمْ عَلَى الرَّفَادِ
 ١٩ إِمَّا تَرَيْنِي قَدْ بَلَيْتُ وَغَاضَنِي مَا نِيلَ مِنْ بَصَرِي وَمِنْ أَجْلَادِي
 ٢٠ وَعَصَيْتُ أَصْحَابَ الصَّبَابَةِ وَالصَّبَا وَأَطَعْتُ عَاذِلَتِي وَلَانَ قِيَادِي
 ٢١ فَلَقْدَ أَرْوَحُ عَلَى التُّجَارِ مُرَجَّلًا مَذَلًا بِمَالِي لَيْنًا أَجْيَادِي
 ٢٢ وَلَقَدْ لَهَوْتُ وَلِلشَّبَابِ لَذَاذَةً بِسُلَاقَةٍ مُزِجَتْ بِمَاءِ غَوَادِي
 ٢٣ مِنْ خَمْرِ ذِي نَطْفٍ أَغْنَى مُنْطَقِي وَافَىٰ بِهَا لِدَرَاهِمِ الْإِسْجَادِ
 ٢٤ يَسْعَىٰ بِهَا ذُو تَوَمَتَيْنِ مُشَمَّرٌ قَنَاتٌ أَنَامِلُهُ مِنْ الْفِرْصَادِ
 ٢٥ وَالْبَيْضُ تَمْشِي كَالْبُدُورِ وَكَالدِّمَى وَنَوَاعِمُ يَمْشِينَ بِالْأَرْفَادِ

(١٨) فتخيروا : قال الأنباري : أي تخيروها قبل أن يصابوا . (١٩) غاضني : نقصني .
 أجلاده : خلقه وشخصه . (٢١) التجار ، بكسر التاء وتخفيف الجيم : جمع تاجر ، كالنجار ،
 بالضم والتشديد ، والمراد هنا بائعو الخمر . مرجلا : أي رجل الشعر ، والترجيل : تسريح الشعر
 وتنظيفه وتحسينه . مذلا : أصل المذل الفلق ، أي يقلق بماله حتى ينفقه . الأجياذ : جمع جيد ،
 بكسر الجيم ، وهو العنق ، وإنما أتى به مجموعاً لإرادة لجيده وما حوله ، ولين الجيد كناية عن الشباب ،
 وفي اللسان أنه أراد ميل عنقه من السكر . (٢٢) السلافة : خالص الشراب وأوله . الغوادي :
 السحاب ينشأ غدوة . (٢٣) النطف : جمع نطفة ، بفتحيتين فيهما ، وهي القرط . الأغن :
 الذي يخرج صوته من خياشيمه . منطلق : غلام عليه نطق . الإسجاد ، بكسر الهمزة . السجود : يقال
 « سجد » ، و« أسجد » ، قال الأصمعي : « دراهم الإسجاد : دراهم الأكاسرة ، كانت عليها صور يكفرون لها
 ويسجدون » . والإسجاد بفتح الهمزة : النصارى ، أي أسجدتهم جزيتهم ، أي أذلّتهم ، قاله الأنباري .
 نقول : كأنه جمع « ساجد » ونظيره « صاحب وأصحاب » و « شاهد وأشهد » ، ولم تذكر المعاجم هذا
 الجمع . (٢٤) التومتان : اللؤلؤتان . قنات : اشتدت حمرتها حتى ضربت إلى السواد . الفرصاد :
 التوت . يريد أن ما في يديه من شدة الحمرة لمعالجة الخمر يشبه حمرة الفرصاد . (٢٥) الدمي .
 جمع دميمة ، وهي الصورة المنقشة من الرخام . الأرقاد : جمع رقد ، بفتح الراء وكسرهما ، وهو القدح
 الضخم . ورفع « البيض » و « نواعم » علي الاستئناف ، وخفضهما عطف على « سلافة » في البيت ٢٢ .

٢٦ وَالْبَيْضُ يَرْمِينِ الْقُلُوبَ كَأَنَّهَا أَذْحِيٌّ بَيْنَ صَرِيمةٍ وَجَمَادٍ

٢٧ يَنْطِقُنَ مَعْرُوفاً وَهُنَّ نَوَاعِمُ بَيْضُ الْوُجُوهِ رَقِيقَةُ الْأَكْبَادِ

٢٨ يَنْطِقُنَ مَخْفُوضَ الْحَدِيثِ تَهَامُساً فَبَلَغْنَ مَا حَاوَلْنَ غَيْرَ تَنَادِي

٢٩ وَلَقَدْ غَدَوْتُ لِعَازِبٍ مُتَنَادِرٍ أَخَوِي الْمَذَانِبِ مُؤْنِقِ الرُّوَادِ

٣٠ جَادَتْ سَوَارِيهِ وَآزَرَ نَبْتَهُ نَفّاً مِنَ الصَّفَرَاءِ وَالزُّبَادِ

٣١ بِالْجَوِّ فَالْأَمْرَاتِ حَوْلَ مُغَامِرٍ فَبِضْمَارِجٍ فَقَصِيمةٍ الطُّرَادِ

٣٢ بِمُشْمَرٍ عَتِدٍ جَهِيْزٍ شَدَهُ قَيْدِ الْأَوَابِدِ وَالرَّهَانِ جَوَادِ

(٢٦) الأذحي : الموضع تدحوه النعامة برجلها لتبيض فيه . أراد : كأنها بيض أذحي . « بين » بالخفض ، مضاف إلى « أذحي » . الصريمة : القطعة من الرمل . الجهاد : ما غلظ من الأرض وارتفع ، لم يبلغ أن يكون جبلاً . (٢٧) نواعم : جمع ناعمة ، وهي المترفة الحسنة العيش والغذاء . (٢٨) يريد أنهم يبلغن من الرجال ما أردن بأيسر سعيهن ، من غير أن يشقن على أنفسهن في ذلك . (٢٩) العازب : البعيد ، أراد مكاناً . المتناذر : الذي يتناذره الناس لحوفه . المذانب : جمع مذنب ، بكسر الميم وفتح النون ، وهو المسيل الصغير من الحرة إلى الوادي . الأخوي : الذي استتدت خضرته حتى ضرب إلى السواد ، وأراد به النبت حول المذانب . المؤنق : المعجب . الرواد : جمع رائد ، وهو الذي يدور في البلاد يطلب المرعى . (٣٠) السواري : جمع سارية ، وهي السحابة تمطر ليلاً . آزر : عاون ، أو ساوى ولحق به . النفأ ، بضم ففتح وآخره همزة : القطع من النبات المتفرقة ههنا وههنا ، الواحدة « نفأة » بضم النون مع سكون الفاء وفتحها . الصفراء والزباد : ضربان من العشب . (٣١) الجو وما بعدها : كلها مواضع كان فيها الكلاء الذي قصده . الطراد : الصائدون . (٣٢) المشمر : الفرس الطويل القوائم ، وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم . العتد : الذي عنده عدة للجري . جهيز شده : سريع عدوه . الأوابد : الوحش ، وقيد الأوابد : كأن الأوابد إذا طلبها في قيده ، لاقتداره عليها . الجواد : الكثير العدد .

- ٣٣ يَشْوِي لَنَا الْوَحْدَ الْمُدِلَّ بِحَضْرِهِ بِشَرِيحٍ بَيِّنٍ الشَّدَّ وَالْإِيرَادِ
 ٣٤ وَلَقَدْ تَلَوْتُ الظَّاعِنِينَ بِجَسْرَةٍ أُجْدٍ مُهَا-جِرَةِ السَّقَابِ بِجَمَادِ
 ٣٥ عَيْرَانَةٍ سَدَّ الرَّبِيعُ خَصَاصَهَا مَا يَسْتَبِينُ بِهَا مَقِيلُ قُرَادِ
 ٣٦ [فَإِذَا] وَذَلِكَ لَامِهَاءَ لِذِكْرِهِ وَالْدَّهْرُ يُعْقِبُ صَالِحاً بِنَسَمَادِ ا

(٣٣) الوجد بفتحيتين : النور أو الحمار الذي لبس مثله شيء من حسنه ، قد فاق قراءه ، أي فهذا الفرس من شدة عدوه ملحق أتنا الوجدت عدوا ، فكأنه لما صاده هو سواء . المدل . المفسخر المبادي . بحضرة . بعدوه الشربج . الحامل الإيراد . أشد الشد ، يعنى العدو ، وهذا المعنى ليس في المعاجم . يريد أنه بعدو عدواً وسطاً . و « بين » بالجر على الإضافة ، وبالنصب على الظرفية وتقدم « ما » أو نحرها قبلها ، ونظيره بحريج قوله نعال في الانعام ٩٤ : « لقد تمطع بينكم » على قراءة ذافع وحنص والكسائي نفسا ، وانظر في ذلك العكبري ١ : ١٤٧ واللسان ١٦ : ٢٠٩ والبحر لأبي سبيان ١٨٢٠ : ١٨٣ . وفي سيرة ابن هشام ٩٢٤ بيت يشبه هذا في معناه ، وقافيته على حرف العين ، ونسبه لما لك بن الأجدع الهمداني . (٣٤) دلوت : نهبت . الجرس : الناقة الشديدة التي يجسر على السير . الأجد ، بضمين : المؤثقة الخلق . السقاب : جمع سقب ، بفنح فسكون ، وهو ولد الناقة ساءة نالمة إذا كان ذكراً . والمهاجرة : من الهجر وهو الترك ، والمراد أنها عاقر لا تلحق ، فهو أصل لها . الجاد : القوية الوثيقة ، وهو مما ليس في المعاجم ، وإنما فيها أن الناقة الجاد التي لا لبن لها . أو التي لبنها قليل . (٣٥) العيرانة : التي تشبه العير في صلابتها . الخصاص ، بفنح الخاء وتحميت الصاد : الفرج بين الأشياء ، أي أسمنها الربيع بعد الهزال فامتألت سمناً . المقييل : موضع القيلولة . القراد : دويبة تلزق بالإبل وغيرها أراد أنها قد سممت واملاست فلا يثبت عليها قراد . (٣٦) وذلك : أي ذلك . إشارة إلى ما اقتضه من قبل . والواو زائدة ، كزيادتها في قولك « ربنا ولك الحمد » لا مهاء : لا بقاء ، وهي بالهاء لا التاء . وهذا البيت زيادة من منتهى الطلب والمرزوقي ونسخني المنحوت البريطاني وفيها ، وهو مثبت أيضاً في اللسان ١٧ : ٤٣٩ .

٤٥

وقال المرقش الأكبر*

« ترجمته : هو عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر وائل بن فاسط بن هنب بن أفصى بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . و « المرقش » لقب له ، لقب به لقوله في ٥ : ٢ * كما رُقش في ظهر الأديم قلم * وهو عم المرقش الأصغر الآتي برقم ٥٥ . والأصغر عم طرفة بن العبد . والمرقشان كلاهما من متيمي العرب وعشاقهم وفرسانهم ، وكان لهما جميعاً موقع في بكر بن وائل وحرو بها مع بني تغلب ، وبأس وشجاعة ونجدة ونقدم في المشاهد ، ونكاية في العدو وحسن أثر ، وكان عوف وعمرو ابنا مالك بن ضبيعة عما المرقش الأكبر من فرسان بكر ، وعمرو بن مالك هو الذي أسر مهلهلا في بعض الغارات بين بكر وتغلب . والذي يفهم من ترجمة المهلهل في الشعراء لابن قتيبة ٢٥٦ - ٢٥٩ أن عوف بن مالك هو الذي أسر مهلهلا ، وأنه بقي في إيساره إلى أن مات . وقد اختلف في اسم المرقش الأكبر والراجع ما أثبتنا . ومن عجيب الخطأ زعم الجوهري وتبعه صاحب اللسان (مادة رُقش) أن الأكبر « من بني سدوس » ! فإنه لا خلاف في أن المرقشين من بني قيس بن ثعلبة ، وأما الذي من بني سدوس فهو « خرز بن لوزان » أحد بني عوف بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة ، ولقبه « المرقم » بفتح القاف وبالميم في آخره ، ولهذا الرقم ترجمة في المؤلف ١٠٢ وشعر في حسانة البحري ١٦٣ .

ملخص القصة : كان المرقش قد خطب إلى عمه عوف بن مالك ابنته أسماء ، فأبأها عليه وقال له : لن أزوجهك حتى ترأس وتأتي الملوك ، وكان يعده فيها المواعيد . وخرج مرقش وأتى ملكا من ملوك اليمن فاستدحه ، فأذله وأكرمه وجباه . ثم إن عمه أجذب فاضطر أن يزوجه من رجل من مراد حملها معه إلى بلاده . فلما أقل مرقش من اليمن كتم عنه أهلها الخبر ، وصنعوا قبرا زعموا له أنها دفنت فيه . فبينما مرقش يمر على صبية يلعبون إذ بفهم من حديثهم أمر أسماء ، فيرحل في طلبها ومعه مولاة له وزوجها من « غفيلة » كان راعياً له - وهو الذي يسميه مرقش « الغفلي » - وكان المرقش قد ضنى ، فسئمه الرجل وحديث عليه المرأة ثم أطاع زوجها وتركاه في كهف من أرض مراد ، فلما شعر مرقش منهما بالعزم على التخلي عنه تعمد غفلتهما وكتب هذه الأبيات على رحل الغفلي ، وفي البيت الثالث منها يحرض أحوبه أنساً وحرملة أن يقتنلا الغفلي فلما عاد الغفلي وامرأته أذاعا أن مرقشاً قد مات . ثم إن حرملة نظرت إلى رحل الغفلي فقرأت الأبيات ، فدعاهما وخوفهما وأمرهما بأن يصدقاها ففعلا ، وعرف أن مرقشاً ما يزال في حال ندعو إلى النجدة . فوثب حرملة على الغفلي وامرأته فقتلهما ، ثم رحل في طلب أخيه . أما المرقش فإنه كان قد احتال حيلة طريفة أوصل بها خبره إلى أسماء ، فأرسلت زوجها غريمه فأتى إليه واحتمله إلى منزله وهو بآخر رمق ، ثم يدركه الموت في دار حبيبته ، ودفن في أرض مراد . وعند ما يقارب حرملة دار أسماء يعلم أن أخاه مرقشاً قد مات ، فيهود أدراجه حزينا . وانظر تفصيل القصة في الشعراء ١٠٣ - ١٠٤ وشرح الأنباري ٤٥٩ - ٤٦٠ والأغاني ٥ : ١٧٩ - ١٨٣ .

- ١ يَا صَاحِبِي تَلَوَّمَا لَا تَعْجَلَا إِنَّ الرَّحِيلَ رَهِينُ أَنْ لَا تَعْذَلَا
 ٢ فَلَعَلَّ بُطَّاكُمَا يُفَرِّطُ سَيِّئًا أَوْ يَسْبِقُ الْإِشْرَاعُ سَيِّئًا مُقْبِلًا
 ٣ يَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغَنْ أَنَسَ بْنَ سَعْدٍ إِنْ لَقِيتَ وَحَرَمَلَا
 ٤ لِلَّهِ دَرُكُمَا وَدَرُّ أَبِيكُمَا إِنْ أَفْلَتَ الْغُفْلِي حَتَّى يُقْتَلَا
 ٥ مَنْ مُبْلِغُ الْأَقْوَامِ أَنْ مُرْقَشًا أَمْسَى عَلَى الْأَصْحَابِ عِبْنًا مُثْقَلًا
 ٦ ذَهَبَ السَّبَاعُ بِأَنْفِهِ فَتَرَكَنَهُ أَعْثَى عَلَيْهِ بِالْجِبَالِ وَجَيْئَلَا
 ٧ وَكَأَنَّمَا تَرَدُّ السَّبَاعُ بِشِلْوِهِ ، إِذْ غَابَ جَمْعُ بَنِي ضُبَيْعَةَ ، مِنْهُلَا

تمزيهاً ، هي في الأغاني ٥ : ١٨١ عدا البيت ٦ . وكذلك في شعراء الجاهلية ٢٨٣ - ٢٨٤ .
 والأبيات ١ - ٤ في سمط اللاتي ٢٨ . والأبيات ٣ - ٧ في الشعراء ١٠٣ - ١٠٤ . وانظر الشرح
 ٤٥٧ - ٤٦٠ .

(١) التلوم : التلبث والانتظار . (٢) يفرط : يقدم ويمجى . السيب : العطاء ،
 وأراد الخير . يقول : لن تقدم العجلة خيراً ، ولا تمنع شراً ، فقد يكون مع البعطاء الشر ، وقد يكون مع
 العجلة فوت الخير . (٣) انظر للشطر الأول ٣٠ : ٣ . أنس بن سعد وحرملة أخوا المرقش ،
 ورشم « حرملة » لغير النداء . (٤) الغفلي : عسيفه الذي كان يرمى معه ، وهو الذئير .
 (٦) الأعشى : الكثير الشعر ، وعنى به الضبعان ، بكسر الضاد وسكون الباء ، وهو ذكر الضباع .
 الجيئل : أفتى الضباع . (٧) شلوه : بقايا لحمه وعظامه . المنهل : الماء المورود . جعل تكاليف
 السباع غلى أشلائه شبيهاً بورودها الموارد .

٤٦

وقد كان مَرَقَشٌ وهو في ذلك الكهف قال*

- ١ سَرَى لَيْلًا خَيَالٌ مِنْ سُلَيْمَى فَأَرَقَنِي وَأَصْحَابِي هُجُودٌ
- ٢ فَبِتُّ أُدِيرُ أَمْرِي كُلَّ حَالٍ وَأَرْقُبُ أَهْلَهَا وَهُمْ بَعِيدٌ
- ٣ عَلَى أَنْ قَدْ سَمَا طَرْفِي لِنَارٍ يُشَبُّ لَهَا بِذِي الْأَرْضَى وَقُودٌ
- ٤ حَوَالِيهَا مَهًا جُمُ التَّرَاقِي وَأَرَامٌ وَغِزْلَانٌ رُقُودٌ
- ٥ نَوَاعِمٌ لَا تُعَالِجُ بُؤْسَ عَيْشٍ أَوَانِسٌ لَا تُرَاحُ وَلَا تَرُودُ
- ٦ يَرُخْنَ مَعًا بِطَاءَ الْمَشْيِ بُدَاً عَلَيْهِنَ الْمَجَاسِدُ وَالْبُرُودُ

جُزْأَلْقَصِيدَةٍ: وهذه القصيدة أيضاً من آخر شعر المرقش ، قالها في الكهف الذي تركه فيه النفلي ، كما نص عليه الأنباري ، ويفهم من الأغاني ٥ : ١٨٢ أنه قالها عند حبيبته أسماء قبل أن يموت . وقد بدأها بحديث الطيف ، ثم وصف نار قوم الحبيبة واجتماع أترابها الغواني حولها ، وراح يشبب هن . وأشار في البيت ٧ إلى رحلة أسماء إلى أرض مراد . وفي البيت ٨ إلى وفاته لها وثباته علي العهد . ثم استعاد فيما بعد ذكريات شبابه .

تخرجهاء هي في الأغاني ٥ : ١٨٢ . والأبيات ١ ، ٢ ، ١٢ ، ٥ ، ٦ ، ٧ في شعراء الجاهلية ٢٨٥ . والبيت ٩ في شواهد العيني ٤ : ٧٢ . وانظر الشرح ٤٦٠ - ٤٦٢ .

(٣) سما : ارتفع . يشب : يرفع الخطب حوالها ، وهو الوقود . الأرضى : بسكون الراء : شجر ينبت في الرمل ، وذو الأرضى : موضع ينبت فيه . (٤) المهيا : بقر الوحش . جم التراقي : لا حجم لعظامها قد غمرها اللحم ، والتراقي : جمع ترقوة ، وهي مقدم الحلق في أعلى الصدر . الأرام : الظباء البويض ، واحدا رثم . وعنى بالمها والأرام والغزلان النسوة اللواتي ينعت . (٦) معا : أي مجتمعات . البد : جمع بداء ، بفتح الباء وتشديد الدال ، وهي الكثيرة لحم الفخذين حتى تصطكها . المجاسد : جمع مجسد ، بكسر الميم وضمها مع سكون الجيم وفتح السين ، وهو الثوب المشبع صبغا بالجداد ، وهو الزعفران ، أو هو الثوب الذي يلي الجسد .

- ٧ سَكَنَ بِلْدَةً وَسَكَنْتُ أُخْرَى وَقُطِّعَتِ الْمَوَاتِقُ وَالْعُهُودُ
 ٨ قَدِمَا بِأَلِي أَلِي وَيُخَانُ عَهْدِي وَمَا بِأَلِي أَصَادُ وَلَا أَمِيدُ
 ٩ وَرُبُّ أَسِيلَةِ الْحَدِيدِ بِكْرٍ مُنْعَمَةٍ لَهَا فَرْعٌ وَجِيدُ
 ١٠ وَذُو أَشْرِ شَتِيتُ النَّبْتِ غَذِبُ نَقِيُّ اللَّوْنِ بَرَّاقُ بَرُودُ
 ١١ لَهْوَتُ بِهَا زَمَانًا مِنْ شَبَابِي وَزَارَتْهَا النَّجَائِبُ وَالْقَصِيدُ
 ١٢ أَنَاسُ كُلَّمَا أَخْلَقْتُ وَصَلًا عَنَانِي مِنْهُمْ وَصَلُ جَاوِيدُ

٤٧

وقال المرقش أيضاً*

- ١ أَمِنْ آلِ أَسْمَاءِ الطَّلُولُ الدَّوَارِسُ يُخَطِّطُ فِيهَا الطَّيْرُ ، قَفَرٌ بَسَابِسُ

(٧) يعني اليهود التي كانت بينه وبين عمه عوف . (١٠) الأشر ، بضمين وبضم
 ففتح : تعزز في الأسنان يكون في الأحداث . شتيت النبت : أي ثغرها متفرق الشنايا . برود :
 نذل الأنباري عن أحمد بن عبيد أنه من البرد ، أي ذو برد . وهذا المعنى ليس في المعاجم . (١٢) أخلقت :
 أبلت . عناني : أهمني وأتبعني .

جواقصيدة : وقف على طللول أسماء الدوارس ينمي وحشة المكان . ثم وصف رحلته على العيس
 في الدوية الغبراء ، في الليل الموحش ينعب في جنبانه البوم . ثم يصف ناقتة وما تلقى من جهد السير .
 ويمتد قدر الطعام وقيمها وسهولة خلقه وظرفه . وينحدث عن النار في الفلاة ، وعن الذئب الذي يعرفه
 مسنضباً ، فيكرمه كما يكرم الضيف ، وذلك في نعت جميل . ويصف أعلام الفلاة ، ثم يعود إلى
 الناقة وسياسته إياها في السير ، وينحدث عن السوط الذي يزجرها به .

تمت به : انتهى الطلب ١ . ٣٠٨ - ٣٠٩ عدا البيتين ١٢ ، ١٣ ونص على أنها مفصلة .
 وكلاهما في شعراء الجاهلية ٢٨٩ - ٢٩١ والبيت ١ في الأغاني ٥ : ١٨٣ . والأبيات ٦ ، ٧ .
 ٩ ، ١٧ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ في الشعراء ١٠٤ والأبيات ١٤ - ١٦ في سرج الحماسة ٤ : ٣٤٨
 وصار البيت ٧ أحاد بمشبه صافي بن الحرب في الأصمعية ٦٣ : ١٥ ، وهو كذلك صدر بيت آخر
 مجاز ، في الأسنان ٧ : ١٥ وانظر السرج ٤٦٢ - ٤٦٧ .

(١) الطلول : ما شخص من آثار الدار . والرسوم : ما انخفض منها . بخطط الطير .
 يسى . البساس : المعمر الخالب ، كالسماس .

- ٢ ذَكَرْتُ بِهَا أَسْمَاءَ لَوْ أَنَّ وَلِيَهَا قَرِيبٌ وَلَكِنْ حَبَسْتَنِي الْحَوَابِسُ
- ٣ وَمَنْزِلِ ضَنْكَ لا أُرِيدُ مَبِيتَهُ كَأَنِّي بِهِ مِنْ شِدَّةِ الرُّوعِ آنِسُ
- ٤ لَتُبْصِرَ عَيْنِي، إِنْ رَأَيْتَنِي، مَكَانَهَا وَفِي النَّفْسِ إِنْ خُلِيَ الطَّرِيقُ الْكَوَادِسُ
- ٥ وَجِيفٌ وَإِبْسَاسٌ وَنَقْرٌ وَهَزَّةٌ إِلَى أَنْ تَكِلَ الْعَيْسُ وَالْمَرْءُ حَادِسُ
- ٦ وَدَوِيَّةٌ غَبْرَاءٌ قَدْ طَالَ عَهْدُهَا تَهَالِكُ فِيهَا الْوَرْدُ وَالْمَرْءُ نَاعِسُ
- ٧ قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا بِعَيْهَامَةٍ تَنْسَلُ وَاللَّيْلُ دَامِسُ
- ٨ تَرَكْتُ بِهَا لَيْلًا طَوِيلًا وَمَنْزِلًا وَمَوْقَدَ نَارٍ لَمْ تَرْمُهُ الْقَوَابِسُ
- ٩ وَتَسْمَعُ تَرْقَاءً مِنَ الْبُومِ حَوْلَنَا كَمَا ضُرِبَتْ بَعْدَ الْهُدُوءِ النَّوَاقِسُ

(٢) وليها : حيث تولت وذهبت ، أو هو : ناحيتها وما يليها من الأرض . (٣) الضنك : الضيق والشدة . يقول : قد أنست بهذا المنزل لما نزلت به ، من شدة ما بي من الرُّوع ، وإن كان ضيقاً ليس بموضع نزول . (٤) « مكانها » مفعول « تبصر » . يريد أنه نزل المنزل الضنك لتبصر عينه مكانها ، إن رآته محبوبته ، أو لأن تراه . الكوادر : ما يتطير منه ، مثل الغال والمطاس ، واحداها كادس . وهو مبتدأ مؤخر ، خبره « وفي النفس » . خلى ، بضم الخاء وتشديد اللام المفتوحة وآخره ألف : فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله ، وأصله « خلى » بكسر اللام المشددة وفتح الياء ، ولم ينص في المعاجم ولا في غيرها على هذا التصريف ، ولكن جاء نظيره فيما يأتي في البيت ١٣ من القصيدة ٩١ « سدى » بضم السين وفتح الدال المشددة ، ونقل مصحح الشرح هناك ص ٦٢٧ حاشية عن نسخة المتحف البريطاني نصها « سدى لغة طيء » . (٥) الوجيف : سير فبه سرعة . والإبساس : دون الوجيف ، والنقر والهزة : فوق الوجيف . حادس : من الخدس ، وهو الظن . يريد أنه يسير على غير هدى . (٦) الدويبة : القفر . تهالك : تسرع السير . وأراد بالورد ههنا الإبل . (٧) أي قطعت ما لا يعرف من هذه الدويبة حتى صرت إلى ما يعرف . العيامة : القويمة الجريئة ، أراد ناقته . الدامس . الشديد السواد . (٨) أي : قطعتها وقد بقي من الليل بقية . موقد النار : مكان إيقادها . لم ترمه القوابس : لم يكن فيه أحد يمتبس نارا لأنه كان وحده . والقابس : طالب النار ، فاعل من « قبس » وجمعه على « قوابس » نادر جداً . (٩) الترقاء : الصياح . النواقس : جمع ناقوس ، كالنواقيس .

- ١٠ فيُصْبِحُ مُلْقَى رَحْلِيهَا حَيْثُ عَرَّسَتْ من الأرضِ قد دَبَّتْ عليه الرِّوَاهُ
- ١١ وتُصْبِحُ كَالدَّوْدَاةِ نَاطَ زِمَامَهَا إلى شُعْبٍ فِيهَا الْجَوَارِي الْعَوَانِسُ
- ١٢ [وَقَدَّرَ تَرَى شُمُطَ الرِّجَالِ عِيَالَهَا] لها قِيَمٌ سَهْلُ الْخَلِيقَةِ آنِسُ
- ١٣ [صَحُوكُ إِذَا مَا الصَّحْبُ لَمْ يَجْتَوُوا لَهُ] ولا هو مِنْصَبَابٌ عَلَى الزَادِ عَابِسُ
- ١٤ وَلَمَّا أَضْمَانَا النَّارَ عِنْدَ شَوَائِنَا عَرَانَا عَلَيْهَا أَطْلَسُ اللَّوْنِ بَائِسُ
- ١٥ نَبَذْتُ إِلَيْهِ حُزَّةً مِنْ شَوَائِنَا حَيَاءً ، وَمَا فُحْشِي عَلَى مَنْ أَجَالِسُ
- ١٦ فَآخُ بِهَا جَذْلَانِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ كَمَا آبَ بِالنَّهْبِ الْكَمِيِّ الْمُحَالِسُ
- ١٧ وَأَعْرَضَ أَعْلَامُ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا رُؤُوسَ جِبَالٍ فِي خَلِيجٍ تَغَامِسُ
- ١٨ إِذَا عَلِمَ خَلْفَتُهُ يَهْتَدَى بِهِ بَدَا عَلِمَ فِي الْآلِ أَغْبَرُ طَامِسُ

(١٠) ملقى رحلها : مكان إلقاء رحلها . الروامس : الرياح التي تدفن الآثار . (١١) الدودة الأرجوحة . ناط زمامها : علفه . العوانس : جمع عانس ، وهي الجارية أقي عليها وقت التزويج ولم تتزوج ، ويطلق على الرجل أيضاً . (١٢) شبط الرجال : جمع أشبط ، وهو ما خالط سواد رأسه الشيب . عيالها : أي تعولهم ، كأنهم عيال لها . القيم : القائم بشأنها . الآنس : من قولهم « جارية آنسة » إذا كانت طيبة النفس . واستعماله في المذكر صحيح قياسي ، ولكن لم تنص عليه المعاجم . (١٣) الاجتواء : الكره . مضباب : من قولهم « ضب على الشيء » اجتواه . أراد أنه لا يمنع أصحابه الزاد . وهذا البيت والذي قبله زدناهما عن نسختي المصحف البريطاني والمرزوقي . (١٤) عرانا : أتاننا طالداً معروفنا . أطلس اللون : عني به الذئب . والطلسة : لون الخرقه الوسخة ، أراد أنه أغبر إلى سواد . (١٥) الحزة ، بضم الحاء . القطعة . (١٦) آخ : رجع . الجذلان : الفرع النشط . النهب : الغنيمة . الكمي : الشجاع الذي يكمي شجاعته ، أي يستترها لوقت الحاجة . المحالس ، بالحاء المهملة : الشديد الذي لا يبرح مكانه في الحرب . (١٧) أعرض : بدا وظهر . الأعلام : الجبال . الخليج : ههنا من السراب ، شبهه بالماء . تغامس ، أي تنغمس . يريد أن الجبال في السراب كأنها تطفو تارة وتغرق أخرى . (١٨) الآل : السراب . طامس : دارس ممحو .

١٩ تَعَالَتْهَا وَلَيْسَ طَبِّي بَدَرُّهَا وَكَيْفَ التَّماسُ الدَّرُّ وَالضَّرْعُ يَابَسُ

٢٠ بِأَسْمَرٍ عَارٍ صَدْرُهُ مِنْ جِلَازِهِ وَسَائِرُهُ مِنْ الْعِلَاقَةِ نَائِسُ

٤٨

وقال المُرْقَشُ الأكبرُ أيضاً*

١ لِمَنِ الظُّنُّ بِالضُّحَى طَافِيَاتٍ شِبْهَهَا الدَّوْمُ أَوْ خَلَايَا سَفِينٍ

٢ جَاعِلَاتٍ بَطْنَ الضُّبَاعِ شِمَالاً وَبِرَاقَ النَّعَافِ ذَاتَ الْيَمِينِ

٣ رَافِعَاتٍ رَقْمًا تُهَالُ لَهُ الْعِيْدُ نُ عَلَى كُلِّ بَازِلٍ مُسْتَكِينٍ

(١٩) تعاللتها : أخذت علالتها ، يريد سيرها مرة بعد مرة ، أي ساعة يرفق بها وساعة يجهدا ، أخذها من الملل ، وهو الشرب الثاني . طبي : طلبتي وإرادتي . درها : لبها . (٢٠) يعني بالأسمر سوطا ، أي تعاللتها بالسوط . الجلاز : هو الجلز ، أي الفتل . العلاقة : علاقة السوط ، وهي سيره الذي يعلق به . نائس : متدل ، من « ناس ينوس » .

خرقة الصيدة : وصف ظعن النساء ومسالكها في البادية ، وذكر أنهن يمضين قدماً لا يبالين بمن خلفن . ثم خاطب المنذر وأبدى له أنه لا يكثر بظلمه إياه وطرده ، وتمدح نفسه بالعفة ، وعدم الاستسلام ، والولوع بالرحلة ، ونعت في آخر ذلك سيفه .

تمخرجهاء شعراء الجاهلية ٢٩١ . والبيتان ٦ ، ٧ في الشعراء منسوبين للمرقش الأصغر . وهما أيضاً في معجم البلدان ٤ : ٣٧٨ للمرقش ، ولم يذكر أي المرقشين يريد . وانظر الشرح ٤٦٧-٤٧٠ . (١) الظن : الإبل بهودجها فيها النساء ، واحدها ظعينة . طافيات : عاليات ، كأنها تغلفو على الماء . الدوم : شجر الدوم . الخلايا : جمع خليه ، وهي السفينة العظيمة . سفين : جمع سفينة . (٢) بطن الضباع : واد . البراق ، بكسر الباء : جمع برقة ، بضمها ، وهو طين وحصى ، أو حصي ورمل يجتمع . والنعاف : جمع نعف ، وهو ما ارتفع من مسيل الوادي وانحدر عن الجبل . (٣) الرقم : ضرب من ثياب اليمن تشد بها الرجال وتجعل على الهودج . تهال له العين : أي تفرع من حسنه . البازل من الإبل : الداخل في التاسعة من عمره . المستكين : الدليل النفس . وإنما خص البازل الذكر لأن الذكور أذل من الإناث ، فهم يحملون النساء عليها .

- ٤ أَوْ عَلَاةٍ قَدْ دُرِّبَتْ دَرَجَ الْمِشَّةِ يَةِ حَرْفٍ مِثْلِ الْمَهَاةِ ذُقُونِ
 ٥ عَامِدَاتٍ لِيَخْلَّ سَمْسَمَ مَا يَنْدُ ظُرُنَ صَوْتًا لِحَاجَةِ الْمَحْزُونِ
 ٦ أَبْلِغَا الْمُنْدِرَ الْمُنْقَبَّ عَنِّي غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا مُسْتَعِينِ
 ٧ لَا تَ هَنَا وَلَيْتَنِي طَرَفَ الزُّجِّ وَأَهْلِي بِالشَّامِ ذَاتِ الْقُرُونِ
 ٨ بِأَمْرِي مَا فَعَلْتَ عَفَّ يَوْوِسُ صَدَقَتُهُ الْمُنَى لِعَوَضِ الْحَيْنِ
 ٩ غَيْرَ مُسْتَسْلِمٍ إِذَا اغْتَصَرَ الْعَا جَزُ بِالسَّكْتِ فِي ظِلَالِ الْهُونِ
 ١٠ يُعْمِلُ الْبَازِلَ الْمُجْدَّةَ بِالرَّحْلِ لِ تَشْكِي النِّجَادَ بَعْدَ الْحُزُونِ
 ١١ بِفَتَى نَاحِفٍ وَأَمْرٍ أَحَدُ وَحُسَامٍ كَالْمِلْحِ طَوَّعَ الْيَمِينِ

(٤) العلاة : الناقة الصلبة ، وأصلها سندان الحداد ، شبهت به لصلابتها . درج المشية : أي علمت المشي طبقة بعد طبقة . الحرف : الناقة الضامر . المهاة : بقرة الوحش ، شبهت بها لسرعتها . الذقون : التي رفعت رأسها في الخطام والزام . وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم . (٥) العامدات : القاصدات . الخل : الطريق في الرمل . سمس : موضع . ينظرون : ينتظرون . (٧) لات هنا : ليس هذا وقت إرادتك إياي . طرف الزج : أي في طرف الزج ، والزج : موضع . ذات القرون : القرون الضفائر ، ووصف الشام بذلك لما أنها كانت في حكم الروم ، وهم يصفرون شعورهم . (٨) أي : فعلت هذا بأمرى عفا ، إذ أبلغته للهروب . صدقته المنى : نال ما تمنى . لعوض الحين : أباد الدهر . (٩) اعتصر : النجاء . السكت : السكوت . الهون : الهوان . (١٠) البازل يوصف به الحمل والناقة . المجدة : البعوضة في سيرها . بالرحل : أي تجدد وعليها راكب فوق الرجل . النجاد : جمع نجد ، وهو ما ارتفع من الأرض . الحزون : جمع حزن ، وهو ما غلظ من الأرض . (١١) الناحف : النحيف . والمرب تمدح بفلة اللحم وتهجو بالسمن . الأحذ : الخفيف .

٤٩

وقال المرقش الأكبر أيضاً*

- ١ هل تعرف الدار عفا رسمها إلا الأثافي ومبني الخيم
- ٢ أعرفها داراً لأسماء فالدمع على الخدين سح سجم
- ٣ أمست خلاء بعد سكانها مقفرة ما إن بها من إرم
- ٤ إلا من العين ترعى بها كالفارسيين مشوا في الكم
- ٥ بعد جميع قد أراهم بها لهم قباب وعليهم نعم
- ٦ فهل تسلي حبها بازل ما إن تسلي حبها من أمم
- ٧ عرفاء كالفحل جمالية ذات هباب لا تشكى السأم

جواز الصيدة : ذكر آثار دار الحبيبة وبكاه عليها ، ووصف ما سكنها بعد هجرة أصحابها ، من البقر التي شبهها بالمرس بمشون في القلانس ثم نعت ناقته وشبهها بالثور الوحشي ، الذي وصفه ووصف مرعاه في البيتين الأخيرين .

تفسيرها : شعراء الجاهلية ٢٩١ - ٢٩٢ . وانظر الشرح ٤٧٠ - ٤٧١ .

(١) الأثافي : جمع ثغريه ، بضم الهمزة وكسرهما وتشديد الياء ، وهي الحجر توضع عليه القدر . الحليم : جمع حممة ، وهي بنت يبنى من عيدان الشجر ، فإذا كان من صوف أو شعر فهو بيب . ودل أن الاسم يطأ على جميع ذلك (٢) أسماء : هي بنت عمه عوف بن ضبيعة ، وهي التي كان يمشيها . السح : الصب . السجم ، بفتح الجيم : السائل (٣) من إرم : من أحد . ومنه طلب في الأصل كسر الحزء وفتح الراء ، وهذا لم يذكر في المعاجم ، وإنما فيها « أرم » بفتحتين وبفتح فكسره . (٤) العين : البقر . الكم : القلانس . شبه البقر بالفرس إذا تبخترت في قلائسها . (٥) عليهم نعم : أي تروح عليهم النعم ، وهي الإبل . (٦) أمم : قرب . أي ما نسلي حبها بأمر يسير هين ، بل بأمر شديد . (٧) العرفاء : المشرفة موضع العرف من الفرس . كالفحل : لمنظم خلقها . جمالية : مشبهة بخلقة الجمل . الهباب : النشاط والسرعة في السير كالمحبوب .

- ٨ لم تَقْرَأِ الْقَيْظَ جَنِيناً وَلَا أَصْرُهَا تَحْمِلُ بِهِمَ الْغَنَمَ
 ٩ بَلْ عَزَبَتْ فِي الشَّوْلِ حَتَّى نَوَتْ وَسُوِّغَتْ ذَا حُبِّكَ كَالْإِرَمِ
 ١٠ تَعْدُو إِذَا حُرِّكَ مِجْدَافُهَا عَدُوَ رَبَاعٍ مُفْرَدٍ كَالزُّلَمِ
 ١١ كَأَنَّهُ نِصْعٌ يَمَانٍ وَبِالْأَكْرَعِ تَخْنِيفٌ كَلَوْنِ الْحُمَمِ
 ١٢ بَاتَ بَغِيبٍ مُعْشَبٍ نَبْتُهُ مُخْتَلِطٌ حَرْبُهُ بِالْيَنَمِ

(٨) لم تقرأ جنينا : لم تحمل به . القيظ : يمينا في القيظ . لا أصرها : الصرشد الأخلاف ، أي ليس لها لبن فأصرها . البهم : جمع بهمة ، وهي الصغيرة من ولد الغنم . يريد : ولا أستعملها في هذا ، لأنها نجيبة معدة للسير . قال المرزوقي : « وكانوا يحملون بهم الغنم على الإبل المبتذلة في أجناس الأعمال ، وللارواحل حالة أخرى » . (٩) عزبت : تباعدت . في الشول : مع الشول ، وهي الإبل التي لا ألبان لها . نوت : سميت . الحبك : الطرائق من تجمع الوبر في السنام . يقول : ساغ لها ذلك السنام ، أي دام لها . كالإرم : كالعلم ، وهو الجبل ، والإرم هنا بوزن « عنب » . (١٠) مجدافها ، بالبدال المهملة : ما تستحث به من سوط ونحوه . ومجداف السفينة ومجدافها ، بالمهملة والمعجمة ، كلتاها فصيحة . شبه السوط بمجداف السفينة . الرباع : عني به هذا الثور . المفرد : الذي أفردته خشية القناص ، فهو لا يألو عدواً . الزلم : قدح الميسر ، شبهه به في اندماج خلقه . (١١) النصع : الثوب الشديد البياض . يمان : يمينا . الأكرع : جمع كراع ، وهو مستدق الساق العاري من اللحم . التخنيف ، بالنون : اللون ، هكذا في أكثر النسخ . وعند المرزوقي « تخنيف » بالباء بدل النون ، ونص أحمد بن عبيد على أن النون تصحيف ، ولم نجدوها بالنون في المعاجم . اللحم : الفحم . يريد أن قوائم الثور منقطعة بسواد ، تخالط لون جسده ولون وجهه . (١٢) بغيب ، الغيب : ما غاب من الأرض ، أي اطمأن . يريد أن النور اعتمد الغيب ليستقر فيه . والغيب بالباء رواية أبي بكرمة . وذهب أحمد بن عبيد إلى أن الباء تصحيف ، وأنها « بغيث » وأن الغيث المكان الذي غيت ، أي أصابه الغيث . الحرب والينم : بقلتان تغبتان بالسهل .

٥٠

وقال أيضاً مرقش الأكبر

- ١ ألا بان جبراني ولست بعائف
- ٢ وفي الحي أبكار سبين فواده
- ٣ دقاق الخصور لم تغفر قرونها
- ٤ نسوايم أبكار سرائر بدن
- ٥ يهدلن في الآذان من كل مذهب
- ٦ إذا ظعن الحي الجميع اجتنبتهم
- أدان بهم صرف النوى أم مخالفي
- علالة ما زودن ، والحب شاعني
- لشجو ولم يحضرن حمى المزالف
- حسان الوجوه لينات السوالف
- له ربذ يعيا به كل واصف
- مكان النديم للنجي المساعف

بالتقسيدة: تحدث عن الفراق ، ونعت من غادره من الغد الحسان ، وصور موقفه منهن حين الرحيل ، ووصف حديثهن . وفي البيت ٩ رسم نظام نزول النساء في مساكنهن الحديدية ، وسبق الخدم إياهن لإعداد البيوت . ثم وصف الرجال وزخارفها . وجل سائر التقصيدة من بعد في الفخر بدوهم وكرامتهم ، وضربهم القداح للميسر . وتنى أن تعود به ذاقته إلى قومه . ووصف الناقة .

تقرئ: منتهى الطلب ١ : ٣٠٩ وانظر الشرح ٤٧٤ - ٤٧٩ .

(١) العائف : الذي يزجر الطير يتفاهل بأسمائها وأصواتها ومهما . الصرف : حدثان الدهر وزوائيه . (٢) العلالة : ما يتمل به ويتلهى . شاعني : من قوطني ، « شعفه الحب » إذا أحرق فاه وذهب بفواده . وفي نسخة المنحرف البريطاني « شاعني » بالعين المهملة و « شاعني » بالعين المعجمة ، وهو من قوطني « شعفه الحب » إذا وصل إلى شفاف قلبه ، وهو علافة (٣) تغمر : تمس التراب المذون : الضفائر . يقول : لم يعبين بمصيبة يغفون لها القرون . الشجو : الحزن . المزالف : الدرب التي تكون بين الريف والبادية ، واحدها « مزلف » بفتح الميم واللام . يريد أنهم أهل بادية لم نسميهم حتى النوى . (٤) سرائر : جمع سرارة ، بفتح السين ، وسرارة الوادي : أخصبه وأنعمه زمانا . منه المأه بذلك . السوالف : جمع سالفه ، وهي صفحة المنق ، ولينها للحدثاة والشباب .

(٥) يهدلن : يهدلن ، ويرسلن . المذهب : المصوغ من ذهب ، يعني قرطا . الربذ : الاضطراب .

(٦) إذا ظعنوا اجتنبتهم مخافة أن يعطن بي على اجتنائي ، وإنما هو انحراف كتقدير ما بين النديم ونابيه المساعف له .

- ٧ فَصُرْنَ شَقِيًّا لَا يُبَالِينَ غِيَّهُ يُعَوِّجْنَ مِنْ أَعْنَاقِهَا بِالْمَوَاقِفِ
 ٨ نَشَرْنَ حَدِيثًا آيسًا فَوَضَعْنَهُ خَفِيضًا فَلَا يَلْغِي بِهِ كُلُّ طَائِفٍ
 ٩ فَلَمَّا تَبَنَّى الْحَيُّ جِئْنَ إِلَيْهِمْ فَكَانَ النَّزُولُ فِي حُجُورِ النَّوَاصِفِ
 ١٠ تَنْزَلْنَ عَنْ دَوْمٍ تَهْفُ مُتُونُهُ مُزِينَةً أَكْنَافُهَا بِالزَّخَارِفِ
 ١١ بِوَدِّكَ مَا قَوْمِي عَلَى أَنْ هَجَرْتُهُمْ إِذَا أَشْجَدَ الْأَقْوَامَ رِيحُ أَظَائِفِ
 ١٢ وَكَانَ الرِّفَادُ كُلُّ قِدْحٍ مُقَرَّمٍ وَعَادَ الْجَمِيعُ نُجْعَةً لِلزَّعَانِفِ
 ١٣ جَدِيرُونَ أَنْ لَا يَحْبِسُوا مُجْتَدِيَهُمْ لِلْحِمِّ وَأَنْ لَا يَدْرُؤُوا قِدْحَ رَادِفِ

(٧) صرن : أملن ، يقال « صار يصوره صورا » إذا أماله إليه . شقيا : وصف لرجل ، عني به نفسه ، وأنهن أملته إليهن واجتذبنه . من أعناقها : يعمي الإبل (٨) وضعته خفيضا : خفضن به أصواتهن لا يلغى به : لا يخوض فيه . كل طائف : كل من طاف بهن . يريد أن حديثهن لا يكون إلا عند من يصونه . (٩) تبى الحي : ابتنوا ، أي اتخذوا بيوتا . النواصف : الخدم . (١٠) الدوم : فصرها الأناري هنا بأنها الرحال . والظاهر عندنا أنه أراد بها الإبل نفسها ، إذ سبق له أن شبه الإبل بالدوم في ٤٨ : ١ . تهف : تبرق . (١١) بودك : روي بضم الواو وفتحها ، أي بحبك ، والود بمعنى الحب مثلث الواو ، أو يستحلفها بالصم الذي يعمدون ، وهو « ود » بضم الواو وفتحها ، وبهما قرئ في القرآن أراد : أستحلفك بحق صمك . أو بحق مودتك ، أي شيء وجدت قومي ، مع هجري إياهم . أو مع هجرك إياهم ؟ . أشجده الشيء : آذاه . أنثائف ، بضم الهمزة : جبل في مهب الشمال من قبل الشام . (١٢) الرفاد : من المرافدة : ، وهو أن يأتي كل رجل بطعام . القدح : واحد أقذاح المبسر . المقرم : المعضض المؤثر فيه . أي لم يكن ثم من الرفاد حين يشتد الزمن إلا التياسر بالفداح ، وإطعام الناس بما يجمع منها . الزعانف : القليل من الناس ، الواحد زعنفة ، بكسر الزاي والفاء . أي صار مجتسع الناس منتجما وملجأ للزعانف . (١٣) مجتديهم : الطالب إليهم جداهم ، أي نفعهم . يدرؤا : يدفعوا . الرادف : الذي يجيء بعد ما قسم الجزور . يقول : إذا جاءهم بعد ما يقتسمون لم يخيبوه ، فأعطوه حق سهد ، على شدة ما هم فيه .

- ١٤ عِظَامُ الْجِفَانِ بِالْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى مَشَايِطُ لِلْأَبْدَانِ ، غَيْرُ التَّوَارِفِ
 ١٥ إِذَا يَسَرُّوا لَمْ يُورِثِ الْيَسْرُ بَيْنَهُمْ فَوَاحِشٌ يُنْعَى ذِكْرُهَا بِالْمَصَايِفِ
 ١٦ فَهَلْ تُبْلِغَنِي دَارَ قَوْمِي جَسْرَةٌ خَنُوفٌ عَلَنَدَى جَلْعَدٌ غَيْرُ شَارِفِ
 ١٧ سَدِيسٌ عَلَتْهَا كَبْرَةٌ أَوْ بُوَيْزَلٌ جُمَالِيَّةٌ فِي مَشْيِهَا كَالْتَقَاذِفِ

٥١

وقال مرقش الأكبر أيضاً*

(١٤) الجفان : جمع جفنة ، وهي القصعة . يريد أنهم ينحرون غدوة وعشية . المشايط : جمع مشياط ، وهم النحارون . والأبدان : الأعضاء ، وكل عضو بدن . يريد أنهم يعرضون أبدانهم للحروب وإسالة دمائهم . التوارف : جمع تارف . من الترفة ، وهي النعمة والدعة . وهذا الجمع من النوادر ، ولم يذكر في المعاجم . يريد أنهم قوامون على الحروب ، آخذون بالثار ، لا يطمنون لآتف والدعة . (١٥) يسروا : ضربوا بالقداح ، واليسر المصدر . يقول : إذا ضربوا بالقداح لم يفحسوا ولم يسفهاوا ، لأنهم لا يريدون بيسرهم نفع أنفسهم ، إنما يطعمونه الناس ، فالفرامة أحب إليهم . ينعى : يرفع ، أي يذاع ، ومن هذا قولهم « نعي فلان » وهو أن يرفع الذكر بموته . المصايف : المجالس في الصيف . وذلك أنهم يضربون القداح في الشتاء ، فإذا أقبل الصيف وأخصب الناس جعلوا يتحدثون بمثالب السخلاء . (١٦) الجسرة : : الناقة الطويلة على الأرض . الخنوف : التي إذا سارت قلبت خف بدنها ، أو هي اللينة اليدين في السير . علندی : ضبطت في الأصول منونة ، والألف فيها ليست ألف تأنيث . وهي الوثبة المجتمعة ، يقال للذكر والأنثى علندی ، وقد يقال للأنثى علنداة . والذي في المعاجم أن العلندي وصف للمذكر فقط ، وأن المؤنث علنداة الجلعدي : القوية الشديدة . الشارف : الهرمة .

(١٧) السديس : التي استوفت سبع سنين ، يقال للذكر والأنثى . علتها كبرة : أي من رآها ظن أن لها من السنين أكثر مما لها . بويزل : مصغر بازل ، وهي التي طلع نابها . الجمالية : المشبهة بخلق الحمل . التقاذف : التدافع ، فكأنها تزج بنفسها زجاً .

جوالقصيدة: أبدي حسرته لذكريات أطافت به ، وأسفاً لما حال بينه وبين خويلة من بعد الدار . ووصف لهوه في شبابه بالغيد وبالحر ، وجدته في الحرب . ونعت فرسه ، ثم فخر بقومه .
 تخريجها: البيتان ١٠ ، ١١ في شعراء الجاهلية ٢٨٦ . وانظر الشرح ٤٧٩ - ٤٨١ .

- ١ ما قلتُ هَيَّجَ عَيْنُهُ لِبُكَائِهَا مَحْشُورَةً بَاتَتْ عَلَيَّ إِغْفَائِهَا
- ٢ فَكَأَنَّ حَبَّةَ قُلْفُلٍ فِي عَيْنِهِ مَا بَيْنَ مُصْبَحِهَا إِلَى إِمْسَائِهَا
- ٣ تَسْفَهَا تَذَكُّرُهُ خَوِيلَةَ بَعْدَمَا حَالَتْ قُرَى نَجْرَانَ دُونَ لِقَائِهَا
- ٤ وَاحْتَلَّ أَهْلِي بِالْكَثِيبِ ، وَأَهْلُهَا فِي دَارِ كَلْبٍ أَرْضِهَا وَسَمَائِهَا
- ٥ يَا خَوَلَّ مَا يُذَرِّيكِ رُبَّتَ حُرَّةٍ خَوْدٍ كَرِيمَةٍ حَيْهَا وَنَسَائِهَا
- ٦ قَدْ بَتُّ مَالِكَهَا وَشَارِبَ رِيَّةٍ قَبْلَ الصَّبَاحِ كَرِيمَةٍ بِسِمَائِهَا
- ٧ وَمُغِيرَةَ نَسَجَ الْجَنُوبِ شَهِدَتْهَا تَمْضِي سَوَابِقُهَا عَلَيَّ غُلَوَائِهَا
- ٨ بِمُحَالَةٍ تَقْصُ الذُّبَابَ بِطَرَفِهَا خَلَقْتَ مَعَاقِمُهَا عَلَيَّ مُطَوَائِهَا
- ٩ كَسَبِيبَةِ السَّيْرَاءِ ذَاتِ عُلَالَةٍ تَهْدِي الْجِيَادَ غَدَاةَ غِبٍّ لِقَائِهَا
- ١٠ هَلَّا سَأَلْتِ بِنَا فَوَارِسَ وَائِلٍ فَلَنَحْنُ أَسْرَعُهَا إِلَى أَعْدَائِهَا

(١) ما قلت : « ما » موصولة . المحسورة : المعيبة . قد حسرها البكاء وأعيها . الإغفاء : النوم الخفيف . (٤) الكثيب : قرية لبني محارب بالبحرين . (٥) الخود : الفتاة الحسنة الخلقي الناعمة . (٦) أراد بالرية الحمر . السباء : اشتراء الحمر ، يريد أنه اشتراها ، ولم يشرب مع قوم اشتروها دونه . (٧) المغيرة : القوم يغيرون . الجنوب : الريح التي تقابل الشمال . و « نسج الجنوب » يريد أن هذه المغيرة تمر مر الريح . السوابق : الحيل السابقة . غلواؤها : ارتفاعها . أي أن سوابقها تمضي على ارتفاعها في السير . (٨) المحالة ، بضم الميم : الشديدة المحال ، بفتحها . والمحال ، بالفتح : فقار الصلب ، الواحدة محالة . ولم تذكر « المحالة » بضم الميم في المعاجم . تقص الذباب : تقبله بطرفها ، إذا دنا من عينها ضربته بجفنها فقتلته . المعاقم : الفصوص ، وهي المفصل . على مطوائها : أي كانت تمطت فخلقت على ذلك ، كناية عن شدتها وطولها . (٩) السبيبة : الشقة . السيراء : من ثياب اليمن ، شبهها بالسيراء للطافتها في خلائها وليتها . الدلالة : البقية ، أراد هنا بقية الجري ، أي يجد عندها بقية من السير إذا فتر غيرها . تهدي الجياد : تتقدمها . غب لقائها : بعد لقائها .

١١ وَلَنَحْنُ أَكْثَرُهَا إِذَا عُدَّ الْحَصَى وَلَنَا فَوَاضِلُهَا وَمَجْدُ لِيَوَائِهَا

٥٢

وقال مَرْقَشُ الْأَكْبَرُ أَيْضاً*

- ١ أَتَنِي لِسَانُ بَنِي عَامِرٍ فَجَلَّتْ أَحَادِيثُهَا عَنْ بَصَرٍ
- ٢ بَأَنَّ بَنِي الْوَحْمِ سَارُوا مَعًا بِجَيْشٍ كَضَوْءِ نُجُومِ السَّحَرِ
- ٣ بِكُلِّ نَسُولِ السَّرَى نَهْدَةٍ وَكُلِّ كُمَيْتِ طُوَالٍ أَغْرٍ
- ٤ فَمَا شَعَرَ الْحَيِّ حَتَّى رَأَوْا بَيَاضَ الْقَوَانِيسِ فَوْقَ الْغُرِّ
- ٥ فَأَقْبَلْنَهُمْ ثُمَّ أَدْبَرْنَهُمْ فَأَصْدَرْنَهُمْ قَبْلَ حِينِ الصُّدْرِ

(١١) الحصى : يضرب الحصى مثلاً لكثرة عدد القبيل.

جزالقصيدة : كان المجالد بن الريان بن يثربي بن مالك بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، قد أوقع ببني تغلب في موضع يقال له « جمران » فنكى فيهم وأصاب مالا وأسري . وكان معه المرقش الأكبر ، وبنو الوحمة ، وهم بنو عامر بن ذهل بن ثعلبة ، وكانوا أسرع بكر بن وائل إجابة له . فقال المرقش هذه القصيدة يذكر تلك الواقعة ، وما كان فيها من مشاهد القتلى والصراعى .

تمهيد : الأغاني ٥ : ١٨٣ عدا البيت ٧ . ورواها أبو تمام في نقائض جرير والأخطل وشرحها ص ٤١ - ٤٢ . وشعر الجاهلية ٢٨٥ - ٢٨٦ . وصدر البيت ١ مع عجز آخر في المخصص ١٧ : ١٢ غير منسوب . وانظر الشرح ٤٨٢ - ٤٨٤ .

(١) اللسان ههنا : الرسالة . جلت : كشفت . عن بصر : يعني عن بصره . (٢) بنو الوحمة : هم بنو عامر بن ذهل بن ثعلبة ، وانظر المعارف ٤٤ والأصمعية ٥٣ : ٧ . قال الأصمعي : إنما خص نجوم السحر لأن النجوم التي تطلع في آخر الليل كبار النجوم ودراريها ، وهي المضيئة منها . (٣) النسول : السريعة السير . النهدة : الضخمة . الطوال : الطويل . (٤) القوانيس : أعلي البيض ، بيض الحديد . الغرر : الوجوه ، أو أراد السادة من الرجال . (٥) أقبلنهم وأدبرنهم : جعلت الخيل الحي مرة أمامها ومرة خلفها .

- ٦ فَيَا رَبِّ شَلُو تَخْطَرَفْنَهُ كَرِيمٍ لَدَى مَزْحَفٍ أَوْ مَكْرٍ
 ٧ وَآخَرَ شَاصٍ تَرَى جِلْدَهُ كَقِشْرِ الْقَتَادَةِ غِبَّ الْمَطَرِ
 ٨ وَكَائِنْ بِجُمْرَانَ مِنْ مُزْعَفٍ وَمِنْ رَجُلٍ وَجْهُهُ قَدْ عُفِرَ

٥٣

وقال مرقش الأكبر أيضاً*

- ١ هل يَرْجِعُنْ لِي لِمَتِي إِنْ خَضَبْتُهَا إِلَى عَهْدِهَا قَبْلَ الْمَشِيبِ خِضَابُهَا
 ٢ رَأَتْ أَقْحَوَانَ الشَّيْبِ فَوْقَ خَطِيطَةٍ إِذَا مُطِرَتْ لَمْ يَسْتَكِنْ صُؤَابُهَا
 ٣ فَإِنْ يُظْعِنِ الشَّيْبُ الشَّبَابَ فَقَدْ تَرَى بِهِ لِمَتِي لَمْ يُرَمَ عَنْهَا غُرَابُهَا

(٦) الشلو : بقية الجسد . تخطرفنه : استلبنه ، أوجاوزنه وخلفنه ، وهذا بالتعدية وبهذين المعنيين لم يذكر في المعاجم . المزحف والمكر : موضعا الزحف والكر في القتال . (٧) القتاد : شجر له شوك وثمر ينبت بنجد وتهامة . الشاصي : الرافع رجله . وإذا أصاب المطر القتاد انتفخت قشوره وارتفعت . وأراد قتيلا قد انتفخ . (٨) جمران ، بالجم : موضع في بلاد الرباب . المزعف : المقتول غفلة . عفر : جر في العفر ، وهو التراب .

جواز القصيدة : في هذه الأبيات الثلاثة يبكى فقد الشباب ، ويألم لما أصابه من مشيب وصلح ظاهر .

تمت بحمد الله : الشعراء ١٠٢ . وانظر الشرح ٤٨٤ .

(٢) الأقحوان : نبت له زهر أبيض ، وهو البابونج ، شبه الشيب به لبياضه . الخطيطة : أرض لم تمطر بين أرضين عمطورتين ، شبه بها رأسه لأنه لا شعر فيه كالخطيطة لا نبت فيها ، إذ فقدت المطر . الصواب : بيض القمل . لم يستكن : لم يجد شعراً يأوي إليه . (٣) شبه سواد شعره بالفراب .

٥٤

وقال مرقش الأكبر أيضاً

- ١ هل بالديار أن تجيب صمم لو كان رسم ناطقاً كلم
- ٢ الدار قفر والرسم كما رقص في ظهر الأديم قلم
- ٣ ديار أسماء التي تبكت قلبي ، فعيني ماوها يسجهم
- ٤ أضحت خلا نبتها ثيد نور فيها زهوه فأعتم

جزالتصيدة: مرثية رثي بها ابن عمه ثعلبة بن عوف بن مالك بن ضبيعة ، وقتله بنو تغلب ، قتله مهلهل في حربهم تلك ، في ناحية « التغمين » ، وكان معه مرقش فأفلت ، ثم إنه بعد طلب بدم ثعلبة ، فقتل رجلاً من تغلب يقال له عمرو بن عوف . وانظر المفصلية ٥٨ . وهي من نادر الشعر الذي بدي فيه الرثاء بالفضل ، ونجد صميم الرثاء في الأبيات ٧ - ١٧ . أما أول القصيدة ففيه وقوفه على دار صاحبه وقد أفقرت ، ووصف الظعائن من الحسان . وبعد أن ساق الرثاء أشار إلى ملك من آل جفنة ، وتنصل من تبعه فتكه ببعض قبائل العرب . ولكنه مع ذلك مدحه ونعت جيشه ، ثم صرح بأن قومه خذولة هذا الملك ، وإن كان لم يصرح باسمه . وفخر بعد ذلك بقومه ، ورباً بهم أن يكونوا كأقوام آخرين هجاء بارعاً . ثم تمدح بكرم قومه وشجاعتهم . ثم ختمها ببيت بديع في الشباب وركوبهم الصعاب .

تمتجها : منتهى الطلب ١ : ٣٠٩ - ٣١١ . والبيتان الأولان في سبط اللآلي ٨٧٣ - ٨٧٤ .
والأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ١٥ ، ١٦ ، ٣٣ ، ٣٤ في شواهد المغني ٣٠٠ . والبيتان ٣٥ ، ١ في الشعراء ١٢ ، ٣٥ . والبيت ٢ في الجمهرة ٢ : ٣٤٦ والشعراء ١٠٣ والأمازي ٢ : ٢٤٦ والخزافة ٢ : ٥١٥ وشعراء الجاهلية ٢٨٢ . والبيت ٥ في صفة جزيرة العرب ١٦٢ والأغاني ٥ : ١٨٠ .
والبيتان ٦ ، ١٥ في الشعراء ١٣ ، ١٠٥ . والأبيات ٦ ، ٢ ، ٢٥ في الأغاني ٥ : ١٧٩ .
والبيت ٩ في اللسان (أرم) . والأبيات ١٥ ، ٦ ، ٢ في المرزباني ٢٠١ . والبيت ١٥ في اللسان ٢٠ : ٢٦٩ . والبيت ٢٣ في الحيوان ٤ : ٢٤٧ ، ٣٤٠ . والبيت ٣٥ في النقائض ٦٥ والشعراء ١٠٤ . وانظر الشرح ٤٨٤ - ٤٩٣ . وانظر أيضاً مقدمة شرحنا هذا ص ١٦ س ٤ .

- (٢) رقص : زين وحسن ، أو كتب . يعني آثار الرياح في الديار . الأديم : الجلد .
- (٣) أصل التبل : الدحل والعداوة . تبكت قلبه : أصابته بتبل ، كناية عن إخضاعها إياه . يسجهم : يقطر .
- (٤) الشاد ، بفتح الحاء : الندى ، والثمد : الذي أصابه الندى . زهوه : لونه من أحمر وأبيض وأصفر . اعتم : كثر واسد خصاصه .

- ٥ بَلْ هَلْ شَجَّتْكَ الظُّعْنُ بِاِكِرَّةٍ كَأَنَّهُنَّ النَّخْلُ مِنْ مَلْهَمٍ
 ٦ النَّشْرُ : مِسْكٌ وَالْوُجُوهُ دَنَا نِيرُ وَأَطْرَافُ الْبَنَانِ عَنْهُمْ
 ٧ لَمْ يُشْجِرْ قَلْبِي مِلْحَوَادِثٍ إِلَّا صَاحِبِي الْمَتْرُوكِ فِي تَغْلَمٍ
 ٨ ثَعْلَبُ ضَرَّابُ الْقَوَانِسِ بَالِ سَيْفٍ وَهَادِي الْقَوْمِ إِذْ أَظْلَمَ
 ٩ فَادْهَبْ فِدَى لَكَ ابْنُ عَمِّكَ لَا يَخْلُدُ إِلَّا شَابَةً وَأَدَمُ
 ١٠ لَوْ كَانَ حَيٌّ نَاجِيًا لَنَجَا مِنْ يَوْمِهِ الْمُزَلَّمُ الْأَعْصَمُ
 ١١ فِي بَاذِخَاتٍ مِنْ عَمَايَةِ أَوْ يَرْفَعُهُ دُونَ السَّمَاءِ خَيْمُ
 ١٢ مِنْ دُونِهِ بَيِّضُ الْأَنْوُقِ وَقَوْ قَهْ طَوِيلُ الْمَنَكِبَيْنِ أَشْمُ
 ١٣ يَرْقَاهُ حَيْثُ شَاءَ مِنْهُ وَإِ مَا تُنْسِيهِ مَنِيَّةٌ يَهْرَمُ

(٥) الشجا : الحزن ، وشجاه : حزنه . الظعن ، بضم الظاء وسكون العين : النساء بهوادجهن . ملهم : أرض باليمامة كثيرة النخل . وانظر الأصمعية ٦٥ : ٩ . (٥) النشر : الريح ، يقول : ريحهن كالمسك . دنانير ، ممنوع من الصرف ، ويقرؤه كثير من الناس هنا مصروفاً ، وهو خطأ رواية . الغم : شجر آخر ، شبه حمرة أطراف الأصابع به . (٧) لم يشج : لم يحزن . ملحوادث : من الحوادث ، وانظر ما مضى في ٢٩ : ٦ . تغلم : موضع . (٨) ثعلب : بدل من « صاحبي » في البيت قبله . وهو اسم رجل بعينه ، وهو ابن عمه ثعلبة بن عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، وكان يلقب « الحشام » . الفوانس : أعلي البيض ، أو أوساط الرؤوس . (٩) شابة وأدم : جبلان ، ويروى « وأرم » . يقول : لا يبق إلا الجبال ، كل يموت . (١٠) المزلم : الوعل اللطيف الخلق المجتمع . الأعصم : الذي في يديه بياض . (١١) الباذخات : الجبال الطوال . عماية وخيم : جبلان . (١٢) الأنوق : الرخم ، وهو لا يبيض إلا في أبعد ما يقدر عليه من الأمكنة . يريد : من دون هذا الوعل يبيض الأنوق . أي أن الرخمة تقصر عن بلوغ أقصى هذا الجبل . طويل المنكبين : يريد جبلا . الأشم : المشرف . (١٣) تنسه : تؤخره . وأصلها « تنسئه » .

- ١٤ فَغَالَهُ رَبُّ الْحَوَادِثِ حَ تَيَّ زَلَّ عَنْ أَرْيَادِهِ فَحُطِمَ
 ١٥ لَيْسَ عَلَيَّ طَوْلِ الْحَيَاةِ نَدَمٌ وَمِنْ وَرَاءِ الْمَرَّةِ مَا يَعْلَمُ
 ١٦ يَهْلِكُ وَالِدٌ وَيَخْلُفُ مَوْ لُودٌ وَكُلُّ ذِي أَبٍ يَيْتَمُ
 ١٧ وَالْوَالِدَاتُ يَسْتَفِيدْنَ غِنًى ثُمَّ عَلَيَّ الْمِقْدَارِ مَنْ يُعْقَمُ
 ١٨ مَا ذَنْبُنَا فِي أَنْ غَزَا مَلِكٌ مِنْ آلِ جَفْنَةَ حَازِمٌ مُرْغَمٌ
 ١٩ مُقَابِلُ بَيْنِ الْعَوَاتِكِ وَالْ غُلْفِ لَا نِكْسٌ وَلَا تَوَعْمُ
 ٢٠ حَارِبٌ وَاسْتَعْوَى قَرَاضِبَةً لَيْسَ لَهُمْ مِمَّا يُحَازُ نَعَمُ
 ٢١ بَيْضٌ مَصَالِيْتُ وَجُوهُهُمْ لَيْسَتْ مِيَاهُ بِحَارِهِمْ بِعُمَمُ
 ٢٢ فَانْقَضَ مِثْلَ الصَّقْرِ يَقْدُمُهُ جَيْشٌ كَغُلَانِ الشَّرِيفِ لَهُمْ

(١٤) غاله : اغتاله . الأرياد : جمع ريد ، وهو الشمراخ الأعلى من الجبل . حطم ، بالهاء للمجهول من « حطمه » أي كسره . وثقراً « حطم » من باب « فرح » أي تكسر . وهذا الوزن ثابت في الرواية ولم نجده إلا في المعيار . (١٥) أراد : ليس علي فوت طول الحياة ندم . وراء ههنا : يعني أمام . ما يعام : عاقبة عمله ، أو الهرم والكبر والضعف وكثرة الملل . (١٧) غنى : يعني بكثرة الولد . على المقدار : أي بقدر الله وحكمه . (١٨) مرغم : يرغم عدوه . (١٩) مقابل ، بفتح الباء : كريم الأبوين . العواتك : جمع عاتكة ، وهي الحمرة من الطيب ، والمراد بالمواتك عاتكة بنت هلال بن فالح بن ذكوان وبنت أخيها عاتكة بنت مرة بن هلال وبنت أخيها عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال ، وهن من سليم من الأزد . الغلف : يريد غلفاء وسلمة عمى امرئ القيس ، وفي المعاجم أن غلفاء لقب سلمة ، وما هنا أوثق . النكس : الضعيف . والتوهم يكون ضميفاً يقارن آخر في بطن أمه فيخرج ضاويماً . (٢٠) استعوى : استدعى واستنصر . القراضبة : الفقراء ، واحدهم قرضاب وقرضوب . النعم : الإبل . (٢١) المصاليات : جمع مصلات ، وهو الماضي في الأمور المنجرد فيها . وجاء هذا الوصف فصلاً بين الصفة ومعمولها ، أراد : بيض وجوهمهم . العمم ، بضمين : الكثيرة ، واحدها عميم . (٢٢) الغلان : جمع غال ، بتشديد اللام ، وهي أودية فيها شجر . الشريف ، بالتصغير : مكان بنجد . اللهم ، بكسر اللام وفتح الهاء وتشديد الميم : الذي يلتمهم كل ما مر به لكثرتة وعزته .

- ٢٣ إِنَّ يَغْضَبُوا يَغْضَبُ لِذَلِكَ كَمَا يَنْسَلُ مِنْ خِرْشَائِهِ الْأَرْقَمُ
 ٢٤ فَنَحْنُ أَخْوَالُكَ عَمْرُكَ وَأَلْ خَالُ لَهُ مَعَظِمٌ وَحُرْمٌ
 ٢٥ لَسْنَا كَأَقْوَامٍ مَطَاعِمُهُمْ كَسَبُ الْخَنَا وَنَهْكَهُ الْمَحْرَمُ
 ٢٦ إِنَّ يُخْصِبُوا يَعْيَوُا بِخَصْبِهِمْ أَوْ يُجْدِبُوا فَهُمْ بِهِ الْأَمُّ
 ٢٧ عَامَ تَرَى الطَّيْرَ دَوَانِخَ فِي بَيْوتِ قَوْمٍ مَعَهُمْ تَرْتَمُ
 ٢٨ وَيَخْرُجُ الدُّخَانُ مِنْ خَلَلِ الِ سِتْرِ كَلَوْنِ الْكَوْدَنِ الْأَصْحَمِ
 ٢٩ حَتَّى إِذَا مَا الْأَرْضُ زَيْنَهَا الِ نَبْتُ وَجُنَّ رَوْضُهَا وَأَكَمَّ
 ٣٠ ذَاقُوا نَدَامَةً فَلَوْ أَكَلُوا الِ حُطْبَانٍ لَمْ يُوجَدْ لَهُ عُلُقَمٌ
 ٣١ لَكِنَّا قَوْمٌ أَهَابَ بَنَا فِي قَوْمِنَا عَفَافَةٌ وَكَرَمٌ
 ٣٢ أَمْوَالُنَا نَقِي النَّفُوسَ بِهَا مِنْ كُلِّ مَا يُدْنِيهِ إِلَيْهِ الدِّمُّ
 ٣٣ لَا يُبْعِدِ اللَّهُ التَّلَبُّبَ وَالِ غَارَاتٍ إِذْ قَالَ الْخَمِيسُ نَعَمْ

(٢٣) يغضب : يعني الملك المدوح . الخرشاء : جلد الحية . الأرقم : الحية . (٢٤) عرك : يحلف بعمره ، وهو مفتوح الراء . (٢٥) الخنا : الفساد . نهكة المحرم : انتهاك الحرم . يقول : لا نهجو الناس ليعطونا . (٢٦) يريد : أن الخصب يطفئهم والجدب يكشف عن لؤمهم . (٢٧) ترتم : من الارتمام ، وهو الأكل . وإنما تدخل الطير البيوت لتأكل في وقت الجدب . (٢٨) الكودن : البرذون البطيء السير . الأصحم : الأسود ليس بشديد السواد فيه صفرة . أراد أنهم يسترون النار . (٢٩) حن النبات : علا و طال والتف . أكَم : صار في أكامه . (٣٠) الخطبان بضم فسكون : الحنظل . العلقم : المر . يقول : في صدورهم من العداوة ما لو أكلوا معه الحنظل ما وجدوا له مرارة . (٣١) لا يبعد الله : أي لا كان آخر عهدي به . التلبب : لبس السلاح كله . الخميس : الجيش . النعم : الإبل . أي إذا قال الجيش هذا نعم فأغيروا عليه .

٣٤ والعدو بين المجلسين إذا ولي العشي وقد نادى العم
٣٥ يأتي الشباب الأقورين ولا تغبط أخاك أن يقال حكم

٥٥

وقال المرقش الأصغر

١ أمّن رسم دار ماء عينيّك ينفخ
٢ تزجي بها خنس الطباء سخالها
غدا من مقام أهله وتروحو
جاذرها بالجو ورد وأصبح

(٣٤) العدو بين المجلسين : عند مجيء الأضياف ، فالشباب يعدون بين المجالس لإنزالهم ، ينزلون الضيف ويصلحون من شأنه . ولي العشي : لأن الضيف لا يجي إلا في ذلك الوقت . العم : الجماعة من الناس الكثيرة . تنادوا : تجالسوا في النادي وهو المجلس . (٣٥) أراد بالأقورين الدواهي . أن يقال حكم : وذلك أنه لا يتحاكم إليه إلا بعد الكبر ، وذلك بالقرب من الموت ، فما يقربه من الموت فلا يغبط به .

* ترجمته : « المرقش » لقبه ، واسمه ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة . وهو ابن أخي المرقش الأكبر الذي مضت ترجمته في القصيدة ٤٥ . وقيل إن اسمه « عمرو بن حرمة بن سعد بن مالك » والذي أثبتنا أرجح ، لأنه عم طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك . والمرقش الأصغر أشعر المرقشين وأطولها عمراً ، وهو الذي عشق فاطمة بنت المنذر . وكان أحد عشاق العرب المشهورين وفرسانهم ، وقد ذكرناه أيضاً في ترجمة عمه .

جزالقصيدة : بكى لوقوفه على رسم الدار ، وقد صارت مألفاً للظباء والبقر . وتحدث عن زورة الطيف ، وكيف انتبه لروعته ، وكيف أن الطيف يطرقه في كل منزل ينزل . ثم استعاد ذكرى الوداع وما جرى فيه من الدمع . ونعت الخمر ليصف رضاب المحبوبة . ثم صار إلي وصف فرسه الذي يخيل به ، ويسبق ، ويشهد الغارة ، وصور جريه وإبقائه في العدو .

تمت : كلها في منتهى الطلب ١ : ٣١١ - ٣١٢ . وهي في الجمهرة برقم ١٦ عدا البيت ١٨ . شعراء الجاهلية ٣٢٨ - ٣٢٩ عدا الأبيات ٨ - ١١ ، ١٤ . والأبيات ١٣ - ١٥ في الاقتضاب لابن السيد ٣٤٠ . والبيت ١٣ في الخيل لأبي عبيدة ١١٢ . والبيتان ٨ ، ١١ في المرزباني ٢٠١ . وانظر الشرح ٤٩٣ - ٤٩٩ .

(١) تروحو : ساروا في الرواح ، وهو من لدن زوال الشمس إلى الليل . (٢) تزجي : تسوق سوقاً ضعيفاً . الخنس : جمع خنساء ، من الخنس ، بفتحين ، وهو قصر الأنف ولزوقه بالوجه . سخالها : أولادها . الجاذر : جمع جؤذر ، بضم الذال وفتحها ، وهو ولد البقر ، أي جاذر الدار . الورد : الذي تعلوه حمرة . والأصبح أشد حمرة منه شيئاً .

- ٣ أَمِنْ بِنْتِ عَجَلَانَ الْخِيَالِ الْمُطَرِّحُ أَلَمَ وَرَحْلِي سَاقِطٌ مُتَزَحِّحُ
٤ فَلَمَّا انْتَبَهْتُ بِالْخِيَالِ وَرَاعَنِي إِذَا هُوَ رَحْلِي وَالْبِلَادُ تَوَضَّحُ
٥ وَلَكِنَّهُ زَوْرٌ يُقْظُ نَائِمًا وَيُحَدِّثُ أَشْجَانًا بِقَلْبِكَ تَجَرَّحُ
٦ بِكُلِّ مَبِيتٍ يَعْتَرِينَا وَمَنْزِلٍ فَلَوْ أَنَّهَا إِذْ تُدَلِّجُ اللَّيْلَ تُصْبِحُ
٧ فَوَلَّيْتُ وَقَدْ بَشَّتْ تَبَارِيحُ مَا نَرَى وَوَجَدَنِي بِهَا إِذْ تَحْدُرُ الدَّمْعُ أَبْرَحُ
٨ وَمَا قَهْوَةٌ صَهْبَاءُ كَالْمِسْكِ رَبْحُهَا تُعَلِّي عَلَى النَّاجُودِ طَوْرًا وَتُقْدَحُ
٩ ثَوَتْ فِي سِبَاءِ الدَّنِّ عِشْرِينَ حِجَّةً يَمَانُ عَلَيْهِمَا قَرْمَدٌ وَتُرَوِّحُ
١٠ سِبَاءًا رِجَالٌ مِنْ يَهُودَ تَبَاعَدُوا لِحِيلَانَ يُدْنِيهَا مِنَ السُّوقِ رُبْحُ
١١ بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا إِذَا جِئْتُ طَارِفًا مِنْ اللَّيْلِ ، بَلْ ذُوهَا أَلَدُّ وَأَنْصَحُ
١٢ غَدَوْنَا بِصَافٍ كَالْعَسِيبِ مُجَلَّلٍ طَوِينَاهُ حِينًا فَهُوَ شَرْبٌ مُلَوِّحُ

(٣) بنت عجلان ، هي هند بنت عجلان جارية فاطمة بنت المنذر . المطرح : الذي يطرح نفسه من مكان بعيد ، أي بلنيتها . متزحجج : متباعد . (٤) إذا هو رحلي : يريد أنه رأى الخيال في ذومه ، فلما انتبه لم يجد إلا رحله . توضح : توضح ، أي تظهر ، يريد أنها خالية . (٥) الزور : الزائر . (٦) يعترينا : يصير إلينا ، يعني الخيال . تدلج : تسير ليلًا . أي ليتها إذا زارنا خيالها ليلًا بقي إلى الصبح . (٧) بثت : ذرفت . التباريح : السدة . أبرح : أفلت تفصيل ، من البرح ، وهو السدة . (٨) القهوة : الحمر . الصهباء : الشفراء أو الحمراء . تعلي : ترفع . الناجود : المصفاد . نفدح : تغرف بالقدح . (٩) ثوت : أقامت . في سباء الدن : في أسره وحضاره ، احتواها كأنها سبي . يمان : يجعل عابها الطين . القرمذ : طين يطلي على رأس الدن . تروح : تخرج إلى الريح وتبرد . (١٠) الساء : استواء الحمر ، مهموز . جيلان ، بالكسر : بلد من بلاد العجم . (١١) أي ما هذه القهوة بأطيب دن نيتها . أنصح : أخلص وأطيب . (١٢) أي غدونا للصيد بفرس صافي اللون . العسيب : طرف السعفة ، شبهه به في ضميره وجدله . مجلل : عليه الجلال ، وهي جمع جل تضم الجيم وفتحها ، وهو ما تلبسه الدابة لتعسان به . طويناه : ضممناه . الشرب : الضامر . الملوح : السديد النمر .

- ١٣ أَسِيلٌ نَبِيلٌ لَيْسَ فِيهِ مَعَابَةٌ كُمَيْتٌ كَلَوْنُ الصَّرْفِ أَرْجَلُ أَقْرَحُ
 ١٤ عَلِيٌّ مِثْلُهُ آتِي النَّدِيِّ مُخَايِلًا وَأَغْمَزُ سِرًّا : أَيُّ أَمْرِيَّ أَرْبَحُ
 ١٥ وَيَسْبِقُ مَطْرُودًا وَيَلْحَقُ طَارِدًا وَيَخْرُجُ مِنْ غَمٍّ الْمَضِيقِ وَيَجْرَحُ
 ١٦ تَرَاهُ بِشِكَاكِ الْمُدَجِّجِ بَعْدَ مَا تَقَطَّعَ أَقْرَانُ الْمُغِيرَةِ يَجْمَحُ
 ١٧ شَهِدْتُ بِهِ فِي غَارَةٍ مُسَبِّطَةً يُطَاعِنُ أَوْلَاهَا فِثَامٌ مُصَبِّحُ
 ١٨ كَمَا انْتَفَجَتْ مِنَ الظُّبَاءِ جَدَايَةٌ أَشْمٌ ، إِذَا ذَكَرَتْهُ الشَّدَّ أَفِيحُ
 ١٩ يَجْمُ جُمُومَ الْحِسِيِّ جَاشَ مَضِيقُهُ وَجَرَّدَهُ مِنْ تَحْتِ غَيْلٍ وَأَبْطَحُ

(١٣) الأسيل : الأملس المستوي . الصرف : صيغ أحمر يصيغ به الجلود . أرجل : محجل بثلاث قوائم مطلق بواحدة . وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم ، بل ذكر مثابله . أقرح : ذو قرحة ، وهي بياض في الوجه . ثل الدرهم ، فإذا كبرت فهي غرة . (١٤) الندي والنادي : المجلس . المخايل : المفاعل من الخيلاء . أي أمري : يريد النجاء أو الطلب . (١٥) من غم المضيق : إذا ضاق عليه الأمر في السبق خرج منه . يجرح : يكسب ويصيد . (١٦) الشكات : جمع شكة ، وهي السلاح . المدجج ، بكسر الجيم ، ويجوز فتحها : اللابس السلاح كله . يقول : تري هذا الفرس بعد ما يغيرون عليه ، وبعد ما يتصرم أمرهم ، فالفرس في ذلك الوقت يجمع لنشاطه .
 (١٧) المسبطرة : الممتدة الطويلة . الفثام : الجماعة ، لا واحد له من لفظه . المصباح : المنار عليه في الصباح . (١٨) انتفجت : خرجت ثائرة . الجداية : الشاب من الظباء . يقول : نشاط هذا الفرس وحدته كحدة جداية . أشم : طويل . أفيح : بعيد ما بين الخطوتين . يريد أنه واسع الجري إذا ذكر به عند وقته . (١٩) يجم : يجتمع شدة ، وكذلك جموم الماء . الحسي : رمل علي صلد يستقر الماء في أسفله ، فإذا حفر نبع فيه الماء بعد الماء . جاش : غلي . فإذا كان الحسي ضيقا كان الماء أشد جيشاً وارتفاعاً . الغيل : الماء الكثير . الأبطح : الحصى . جرده : كشفه وعراه من الشجر . يريد : وجرده غيل وأبطح من تحت .

٥٦

وقال المرقش الأصغر أيضاً*

- ١ ألا يا أسلمي لا صرم لي اليوم فاطمًا ولا أبدًا ما دام وصلك دائمًا
٢ رمتك ابنة البكري عن فرع ضالة وهن بنا خوص يخلن نعائمًا
٣ تراعت لنا يوم الرحيل بوارد وعذب الثنايا لم يكن متراكمًا

جز القصيدة: كان مرقش الأصغر من أجل الناس وجهاً وأحسنهم شعراً ، وهو صاحب فاطمة بنت المنذر ، كانت لها جارية يقال لها هند بنت عجلان ، أعجبت بالمرقش واتصل بها ، ورأته فاطمة فأعجبت به أيضاً ، واحتالت حتى أوصلته إليها الحارية ، فلبث بذلك حيناً . وكان لمرقش صديق اسمه عمرو بن جناب بن عوف بن مالك ، عاهده أن لا يتكاذبها ، وكانا شديدي الشبه ، غر أن ابن جناب كان كثير شعر البدن ، فألح علي مرقش حتى أخبره الخبر ، فقال : لا أرضى عنك ولا أكلمك أبداً حتى تدخلني إليها ، وحلف له علي ذلك ، ففعل ، ودله علي وساطة بنت عجلان ورسم له الأمر . وأدخلت الحارية عمرواً علي فاطمة ، فلما أرادها أنكرت سمره ، فدفعت في صدره ، ودعت ابنة عجلان فذهبت به . فلما رآه مرقش قد أسرع الكرة عرف أنه قد افترض ، فعض علي إبهامه فنطمعها أسناً ، وهام علي وجهه حياء . وقد أشار إلى قطع إصبعه في البيت ٢٣ وإلى ذكرى هذه الحادثة في البيت ٦ . وقد بدأ القصيدة منوهاً بالوفاء ، وبين أثر الحبيبة في قلبه يوم الفراق ، ووصف حسنها ، والذكرة التي تعاوده بما فعل . ثم نعت الظمآن ورسم رحلتهم ، وأشار بعد إلى استحيائه فاطمة لما سبق من القول ، وتمني لها خير الأمان ، واستمطفها ، وأبان لها عن قوة حبه ، وأشار إلى حلف عمرو بن جناب في البيت ٢٠ . وتحدث عما تقتضيه الصداقة من تجشم المجاشم وركوب الهول . ثم وصف حاله في الوجود كأنه حالم .

مترجم: انتهى الطلب ١ : ٣١٢ - ٣١٣ عدا الأبيات ١٥ ، ١٨ ، ٢١ . والأغاني ٥ : ١٨٤ - ١٨٥ عدا البيتين ١٥ ، ٢١ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ١٨ ، ٢٠ - ٢٤ ، في الشعراء ١٠٦ و ٢٢ ، ٦ ، ٢٣ فيه ١٠٧ . والأبيات ٧ - ١٠ ، ٢٠ ، ٢١ في معجم البلدان ٨ : ٤١٩ . والبيت ٩ في الإكليل للهمداني ٨ : ٣٧ ، وهو في الجواهر للبيروني ١٧٧ غير منسوب . والبيت ٢٢ في خماسة البحري ٢٣٦ . والبيتان ٢٤ ، ٢٢ في المرزباني ٢٠١ . والأبيات ١٩ ، ٢٢ - ٢٤ ، ٢١ في شعراء الجاهلية ٣٢٩ وأخطأ جامعه في ذكر سببها . وانظر الشرح ٤٤٩ - ٥٠٣ .

(١) الصرم ، بضم الصاد وفتحها : القطع . لا أبداً : لا صرم أبداً . (٢) الضال : سدر الجبل الذي لا يشرب الماء . وفرع الضالة : أراد به القوس ، كأنها رمته عنه . الخوص : الإبل الغائرة العيون من جهد السفر . نعائم : جمع نعامة . أي هن في ضميرهن وجههن ، أو في سرعتن ، يحسبن نعاما . (٣) الوارد : الطويل ، عني شعرها . متراكم : متراكب .

- ٤ سَقَاهُ حَبِيُّ الْمُزْنِ فِي مُتَهَلِّلٍ مِنْ الشَّمْسِ رَوَاهُ رَبَاباً سَوَاجِمَا
٥ أَرْتُكَ بِذَاتِ الضَّالِ مِنْهَا مَعَاصِمَا وَخَدًّا أَسِيلاً كَالْوَذِيلَةِ نَاعِمَا
٦ صَحَا قَلْبُهُ عَنْهَا عَلَى أَنَّ ذِكْرَةً إِذَا خَطَرَتْ دَارَتْ بِهِ الْأَرْضُ قَائِمَا
٧ تَبَصَّرُ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَانٍ خَرَجْنَ سِرَاعاً وَاقْتَعَدْنَ الْمَقَائِمَا
٨ تَحْمَلْنَ مِنْ جَوِّ الْوَرِيعةِ بَعْدَ مَا تَعَالَى النَّهَارُ وَاجْتَزَعْنَ الصَّرَائِمَا
٩ تَحْلَيْنَ يَاقُوتاً وَشَذَرَا وَصِيغَةً وَجَزَعَا ظَفَارِيًّا وَدُرًّا تَوَائِمَا
١٠ سَلَكْنَ الْقُرَى وَالْجَزْعَ تُحْدِي جِمَالُهُمْ وَوَرَّكْنَ قَوًّا وَاجْتَزَعْنَ الْمَخَارِمَا
١١ أَلَا حَبِّدَا وَجْهَ تُرِينَا بَيَاضَهُ وَمُنْسِدِلَاتٍ كَالْمَشَانِي فَوَاحِمَا

(٤) حبي المزن : ما اقترب من السحاب . في متهلل : أي في روض متهلل . الرباب : سحاب دون السحاب الأعظم . سواجم : تسكب الماء . ير يد تشبيهه ريقها بماء المزن . (٥) المعصم : موضع السوار . الوذيلة : مرآة الفضة . (٦) الذكرة ، بالكسر ، لم تذكر إلا في اللسان والمعيار ، ولها شاهد آخر في الأصمعية ٢٤ : ٢٩ . (٧) أراد بالظعان النساء . اقتعدن : ركن . المقائم : الإبل العظام ، أو المراكب الوافية الواسعة ، واحدها مقام ، بضم الميم وسكون الفاء . (٨) تحملن : رحلن . الوريعة : مكان . اجتزعن : قطعن . الصرائم : قطع الرمل . (٩) تحلين : لبسن الحلي ، وهو متعدد هنا بدون الحرف ، ولم يذكر ذلك في المعاجم . الشذر : اللؤلؤ ، أو قطع صغار من الذهب . صيغة : قال الأثباري « فعلة من صوع الذهب » أراد به ما صيغ منه ، وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم ، وهو طريف ، لأن أكثر الأدباء يتخرجون من استعماله ، يظنونهم عامياً . الجزع ، بفتح فسكون ، ويجوز كسر الجيم : الخرز اليماني ، وهو من أنفس الجواهر ، وانظر صفته في الجواهر للبيروني ١٧٤ - ١٨١ . ظفار : بلد باليمن ، مبني على الكسر . توائم : اثنتين اثنتين . (١٠) الجزع ، بالكسر : منعطف الوادي . قو : موضع . وركنه : خلفه وعدل عنه . المخارم : أطراف الطرق في الجبال . (١١) المنسدلات : الذوائب المسترخية . المشاني : الجبال ، شبه شعرها بها . الفواجم : السود .

- ١٢ وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي فُطَيْمَةَ جَائِعاً خَمِيصاً ، وَأَسْتَحْيِي فُطَيْمَةَ طَاعِماً
 ١٣ وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِيكَ وَالْخَرْقُ بَيْنَنَا مَخَافَةً أَنْ تَلْقَى أَخَا لِي صَارِماً
 ١٤ وَإِنِّي وَإِنْ كَلَّتْ قُلُوصِي لَرَا جِمُ بِهَا وَبَنَفْسِي ، يَافُطَيْمَ ، الْمَرَا جِمَا
 ١٥ [أَفَاطِمَ إِنَّ الْحُبَّ يَعْفُو عَنِ الْقِلَى وَيُجْشِمُ ذَا الْعَرِضِ الْكَرِيمَ الْمَجَاشِمَا]
 ١٦ أَلَا يَا أَسْلَمِي بِالْكُوكَبِ الطَّلَقِ فَاطِمَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَرْفُ النَّوَى مُتَلَاثِمَا
 ١٧ أَلَا يَا أَسْلَمِي ثُمَّ اعْلَمِي أَنَّ حَاجَتِي إِلَيْكَ ، فَرُدِّي مِنْ نَوَالِكَ فَاطِمَا
 ١٨ أَفَاطِمَ لَوْ أَنَّ النِّسَاءَ بِبَلَدَةٍ وَأَنْتِ بِأُخْرَى لَا تَبْعَتُكِ هَائِمَا
 ١٩ مَتَى مَا يَشَاءُ ذُو الْوَدِّ يَصْرِمُ خَلِيلَهُ وَيَعْبُدُ عَلَيْهِ لَا مَحَالَةَ ظَالِمَا
 ٢٠ وَآلِي جَنَابٍ حِلْفَةٌ فَاطِعَتُهُ فَنَفْسُكَ وَلَّ الدَّوْمَ إِنْ كُنْتَ لَاثِمَا
 ٢١ [كَأَنَّ عَلَيْهِ تَاجَ آلٍ مُحَرَّقٍ بِأَنْ ضَرَّ مَوْلَاهُ وَأَصْبَحَ سَالِحِمَا]

(١٢) الخميص : الضامر من الجوع ههنا . (١٣) الخرق : ما اتسع من الأرض . أي استحييك أن تلقي مصارماً لي يسبقني عندك ويتنقصني . (١٤) الرجم : الرمي . لراجم المراجم : يريد أنه يدفع بناقته وبنفسه في سرعة السير . (١٥) يعفو : يكثر . الملى : البغض . والمعنى أن الحب مع منع المحبوب وجفائه يزداد ويسنحكم ، « وحب شيء إلى الإنسان ما منعا » . يجشم : يكلف على مشقة ، أي يحمله على ركوب الهول . وهذا البيت وشرحه زيادة من المرزوقي .
 (١٦) الطاق : الذي لا حدر فيه ولا فر ولا شيء يؤذي . متلائم : متلاحم موصول . (١٩) يعبد : يغضب ، وبابه « فرح » . (٢٠) آلى : حلف . جناب : أراد عمرو بن جناب ، سماه باسم أبيه ، وهو شيء نادر في العربية . « حلقة » في المعاجم بمنح الحاء فقط ، وكذلك أثبتت في الشعراء . (٢١) عليه : أي على عمرو بن جناب رفيقه الذي خانه . يقول : هذا الجاني عليه كأنه نال رياسة عمرو بن هند وذويه . موله : صاحبه . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسحة فينا ، وذكره مصحح الشرح في آخر التسمية ، وأثبتناه في موضعه اللائق به تبعاً لرواية ياقوت في البلدان ٨ : ٤١٩ .

- ٢٢ فمن يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرَهُ ومن يَغْوِ لا يَعْدَمُ عَلَى الْغَيِّ لَائِمًا
٢٣ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرَّةَ يَجْذِمُ كَفَّهُ وَيَجْشِمُ مِنْ لَوْمِ الصَّدِيقِ الْمَجَاشِمَا
٢٤ أَمِنْ حُلُمٍ أَصْبَحْتَ تَنْكُتُ وَاجِمًا وَقَدْ تَعْتَرِي الْأَحْلَامُ مَنْ كَانَ نَائِمًا

٥٧

وقال الأصغر أيضاً*

- ١ لِابْنَةِ عَجَلَانَ بِالْجَوِّ رُسُومٌ لَمْ يَتَعَفَّيَنَّ وَالْعَهْدُ قَدِيمٌ
٢ لِابْنَةِ عَجَلَانَ إِذْ نَحْنُ مَعًا وَأَيُّ حَالٍ مِنَ الدَّهْرِ تَدُومُ
٣ [أَمِنْ دِيَارٍ تَعَفَّى رَسْمُهَا عَيْنُكَ مِنْ رَسْمِهَا بِسَجُومٍ]

(٢٢) غوي : من الغي ، وهو الضلال والخيبة . وبابه « رمى » . (٢٣) يجزم : يتطلع .
من لوم الصديق : خشية لومه وطلبها لرضاه . (٢٤) تنكت : يقال « نكت في الأرض » إذا
جعل يخطط فيها . الواجم : الحزين . وكذلك يفعل المغتم ، ينكت في الأرض بعود من الهم والفكر .
وانظر الحيوان ١ : ٦٤ .

جوالقصيدة : في هذه القصيدة حديث عن رسوم دارابنة عجلان ، وقد عرفت خبرها في
القصيدة السالفة . وفيها نسيب بها وتشبيه ريقها بالحر ، وبيان ما كان فيه من نعمه ، وفيها تصوير
أثر البرق في الأرق . وقد ذكر طروق الخيال ، وأرقه وطول ليله للهموم . ثم خاطب عادله وأياسه
بما يحاول . وتحدث عن سطوة الدهر على ذوي الغنى والجاه . وتبدل الأحوال بالناس . ثم لم ينس في
نهاية القصيدة أن يذكر لابنة عجلان أن الموت غاية كل حي . وهذا مذهب نادر .

تخرجهما : منتهى الطلب ١ : ٣١٣ - ٣١٤ عدا البيت ٢٢ . وانظر الشرح ٥٠٣ - ٥٠٧ .
(١) الجو : مكان بعينه . لم يتعفين : لم يدرسن . (٣) سجوم : كثيرة إرسال
الدمع ، والباء زائدة في الخبر المثبت ، وهو جائز ، وشاهده قوله تعالى في الآية ٢٧ سورة يونس (والذين
كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها) . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ، وعجزه مضطرب الوزن .

- ٤ أَضَحَتْ قِفَارًا وَقَدْ كَانَ بِهَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ أَرْبَابُ الْهُجُومِ
 ٥ بَادُوا وَأَضْبَحْتُ مِنْ بَعْدِهِمْ أَحْسِبُنِي خَالِدًا وَلَا أَرِيْمُ
 ٦ يَا ابْنَةَ عَجَلَانَ مَا أَصْبَرَنِي عَلَي خُطُوبٍ كَنَحْتٍ بِالْقَدُومِ
 ٧ كَانَ فِيهَا عُقَارًا قَرْقَفًا نَشُّ مِنَ الدَّنِّ فَالْكَأْسُ رَذُومُ
 ٨ [شَنَّ عَلَيْهَا بِمَاءٍ بَارِدٍ شَنَّ مُنَوِّطٌ بِأَخْرَابٍ هَزِيمٍ]
 ٩ فِي كُلِّ مُنْصَى لَهَا مِقْطَرَةٌ فِيهَا كِبَاءٌ مُعَدٌّ ، وَحَمِيمُ
 ١٠ لَا تَصْطَلِي النَّارَ بِاللَّيْلِ وَلَا تُوقِظُ لِلزَّادِ ، بَلْهَاءُ نَوُومِ
 ١١ أَرَقَّنِي اللَّيْلَ بَرَقٌ نَاصِبٌ وَلَمْ يُعْنِي عَلَى ذَاكَ حَمِيمُ
 ١٢ مَنْ لِي خَيَالٍ تَسْدَى مَوْهِنًا أَشْعَرَنِي الْهَمُّ فَالْقَلْبُ سَقِيمُ
 ١٣ وَلَيْلَةٍ بَتُّهَا مُسْهِرَةٌ قَدْ كَرَّرْتُهَا عَلَى عَيْنِي الْهُمُومُ

- (٤) الهجوم : جمع هجمة ، وهي القطعة من الإبل . (٥) لا أريم : لا أبرح . يقال : « قد رام يريم » ، إذا زال عن موضعه ، وأكثر ما يستعمل هذا الفعل مع النبي
 (٧) كان فيها : أي في فيها . العقار : الحمرة . القرقف : التي يصيب صاحبها من شربها رعدة .
 نش : صوت عند الغليان . الرذوم : السائل . (٨) شن : صب ، أراد مزجها بالماء .
 بماء : الباء زائدة . الشن : القرية الخلق . منوط : معلق . الأخراب : جمع خربة ، بضم فسكون ،
 وهي عروة القرية . الهزيم : القرية المتشقة . وهذا البيت زيادة من المرزوقي . (٩) المقطرة :
 المجرة . الكباء : العود . حميم : ماء حار تحم به . (١٠) لا توقظ للزاد : يقول : ليست شرهة
 للأكل ، هي منعمة مكفية ، تنام متى شئت . بلهاء : أي عن الفواحش والخنا لأنها لا تعرفه .
 (١١) ناصب : من النصب ، وهو التعب . وهو بمعنى منصب ، أي يتعبني بالنظر إليه . الحميم :
 القريب الذي توده ويودك . (١٢) تسدى : تخطى إليه . موهنا : أي بعد ساعة من الليل .
 (١٣) كررتها : أطالتها حتى خيل إليه تكرارها .

- ١٤ لم أَغْتَمِضْ طُولَهَا حَتَّى انْقَضَتْ أَكَلُوْهَا بَعْدَ مَا نَامَ السَّلِيمُ
 ١٥ تَبَكَّيْ عَلَى الدَّهْرِ ، والدَّهْرُ الَّذِي أَبْكََاكَ ، فَالدَّمْعُ كَالشَّنِّ الْهَزِيمِ
 ١٦ فَعَمَّرَكَ اللَّهُ هَلْ تَدْرِي إِذَا مَا لُمْتَ فِي حُبِّهَا فِيمَ تَلُومُ
 ١٧ تُؤْذِي صَدِيقًا وَتُبْذِي ظَنَّةً تُحْرِزُ سَهْمًا وَسَهْمًا مَا تَشِيمُ
 ١٨ كَمْ مِنْ أَخِي ثُرْوَةٍ رَأَيْتُهُ حَلَّ عَلَى مَالِهِ دَهْرٌ غَشُومُ
 ١٩ وَمِنْ عَزِيزِ الْحِمَى ذِي مَنَعَةٍ أَضْحَى وَقَدْ أَثَّرَتْ فِيهِ الْكُلُومُ
 ٢٠ بَيْنَا أَخُو نِعْمَةٍ إِذْ ذَهَبَتْ وَحُولَتْ شِقْوَةٌ إِلَى نَعِيمٍ
 ٢١ وَبَيْنَا ظَاعِنٌ ذُو شُقَّةٍ إِذْ حَلَّ رَحْلًا وَإِذْ خَفَّ الْمُقِيمُ
 ٢ وَلِئَلْفَتَى غَائِلٌ يَغُولُهُ يَا ابْنَةَ عَجَلَانَ مِنْ وَقَعِ الْحُتُومُ

٥٨

وقال المرقش *

(١٤) أَكَلُوْهَا : أَرعى نَجْوَاهَا . السَّلِيم : اللدِيف . (١٧) الظَّنَّة : التَّهْمَةُ . تَشِيم : تَدْخُلُ ، و « مَا » قَبْلَهُ زَائِدَةٌ ، يَقُولُ : إِنْكَ فَارِغٌ بَطَالٌ لَا تَصْنَعُ شَيْئًا ، إِنَّمَا أَنْتَ كَرَجُلٍ يَسِلُ مِنْ كُنَافَتِهِ سَهْمًا وَيَدْخُلُ سَهْمًا . (١٩) الْحِمَى : مَا مَنَعَ وَحَفِظَ . دِي مَنَعَةٍ : أَيِ مَعَهُ مِنْ يَحْفَظُهُ وَيَمْنَعُهُ . وَيُقَالُ مَنَعَهُ وَمَنَعَهُ ، بِالتَّحْرِيكِ وَالْإِسْكَانِ . الْكُلُومُ : الْجَرَاحَاتُ . أَيِ أَثَرِ فِيهِ الدَّهْرُ . (٢١) الشُّقَّةُ : السَّفَرُ الْبَعِيدُ . وَالْمَعْنَى : بَيْنَا الرَّجُلَ مَسَافِرٌ إِذْ حَلَّ رَحْلَهُ وَأَقَامَ ، وَبَيْنَا الرَّجُلَ مُقِيمٌ إِذْ سَافَرَ ، أَيِ لَيْسَ النَّاسُ عَلَى حَالَةٍ . وَ « بَيْنَا » كَذَا رُوِيَ فِي صَاحِبِ الْمَثَنِ . وَأَشَارَ الْأَنْبَارِيُّ إِلَى أَنَّهُ يَرَوْنَ أَيْضًا « وَبَيْنَا » . (٢٢) يَغُولُهُ : يَذْهَبُ بِهِ . الْحُتُومُ : جَمْعُ حَتَمٍ ، وَهُوَ الْقِتْصَاءُ .

جزالقصيدة: قال أبو عكرمة الضبي : « لقيت بنو تغلب المرقش الأصغر ومعه ابن عمه ثعلبة بن عمرو ، فقتلوا ثعلبة ، وآلى المرقش أن لا يغسل رأسه حتى يقتل به ، فلقى رجلا من بني تغلب =

- ١ أَبَاتُ بِثَعْلَبَةَ بْنِ الْخُشَا مَ عَمَرَو بْنَ عَوْفٍ فَرَاحَ الْوَهْلُ
٢ دَمًا بِدَمٍ وَتُعَفَّى الْكُلُومُ وَلَا يَنْفَعُ الْأَوَّلِينَ الْمَهْلُ

٥٩

وقال الأصغر أيضاً*

- ١ آذَنْتُ جَارَتِي بِوَشْلِكِ رَحِيلَ بَاكِراً جَاهَرْتُ بِخَطْبِ جَلِيلِ
٢ أَزَمَعْتُ بِالْفِرَاقِ لَمَّا رَأَتْنِي أُتْلِفُ الْمَالَ لَا يَذُمُّ دَخِيلِي

= فقتله . والرجل هو عمرو بن عوف ، والذي قتل ثعلبة هو المهلهل . وقد سبق ذبح هذه القصة في ج ٥٤ . ونسب الأنباري البيتين في موضع آخر ص ٨٥ إلى المرقش الأكبر ، وهو الصحيح . فإن القصيدة ٥٤ تؤيد ذلك ، وثعلبة ليس ابن عم الأصغر ، بل هو عمه ، ابن عم أبيه ، وهو ابن عم الأكبر .

* تخريجها: انظر الشرح ٥٠٧ - ٥٠٨ .

(١) أبأت به : أي قتلت به قاتله . زاح يزوح ويزيح : ذهب . الوهل : الفرع .
(٢) تعنى الكلوم : تزال آثارها بالثأر . المهل ، بفتح الهاء ، والتمهل : التفتد . وتمهل في الأمر : تقدم فيه . أراد أن من سبق بجناية ثم أدرك بالثأر لم ينفعه سبقه .

* جُرْ القصيدة: يقصد بفوله « جارتى » زوجته . وفي اللسان : « والمرأة جارة زوجها لأنه مؤتمر عليها . . . وصار زوجها جارها لأنه يحيرها ويمنعها ولا يمتدني عليها . وقد سمي الأعشى في الجاهلية امرأته جارة فقال :

أيا جارتا بيئي فإنك طالقة وموموقة ما دمت فبنا ووامقه »

ففي هذه القصيدة يتحدث عن مجاهرة زوجه له بالمفارقة والمغاضبة ، وجعل سبب غضبها أنه متلاف للمال . وكذلك كان نساء العرب يلمن أزواجهن على الجود والإنفاق . ثم فخر بمجده وعقله في أسلوب طريف ، ونفى على مكنزي المال ، الغافلين عن ريب الزمان ، معلناً أن الرزق قدر وتقدير ، لا اجتهد وتثمير .

تخريجها: انظر الشرح ٥٠٨ - ٥٠٩ .

(١) آذنت : أعلمت . الوشك : السرعة . (٢) أزمت : عزمت . دخيلي : من يدخل إلي . يريد أنه يتلف المال فلا يذمه الضيف ونحوه .

- ٣ اِرْبَعِي ، إِنَّمَا يَرِيبُكَ مِنِّي اِرْثُ مَجْدٍ وَجِدْتُ لُبُّ أَصِيلِ
 ٤ عَجَباً مَا عَجِبْتُ لِلْعَاقِدِ الْمَا لَرِ وَرَيْبُ الزَّمَانِ جَمُّ الْخُبُولِ
 ٥ وَيُضِيعُ الَّذِي يَصِيرُ إِلَيْهِ مِنْ شَقَاءٍ أَوْ مُلْكٍ خُلْدٍ بِجِيلِ
 ٦ أَجْمَلِ الْعَيْشِ إِنَّ رِزْقَكَ آتٍ لَا يَرُدُّ التَّرْقِيحُ شَرَوْى فَتِيلِ

٦٠

وقال محرز بن المكعب الضبي
 ولم يلحق يوم الكلاب

(٣) اربعي : أمسكي واسكني . الإرث : الأصل . الجد ، بفتح الجيم : الحظ أو العظمة ، وبكسرهما : الاجتهاد في الأمور ، أو المحقق المبالغ فيه . (٤) ما عجبت : « ما » زائدة . العاقد المال : الذي يجمع المال ويعتقده . الخبول : جمع خبل ، وهو الفساد . (٥) بجيل : عظيم . يريد ما يصير إليه من بؤس ونمى . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٦) أجمل العيش : أجمل في طلبه ، أي اطلبه بتؤدة واعتدال وبعد عن الإفراط . وعدى الفعل بنفسه ، ولم يذكر في المعاجم ، والذي فيها « أجمل في الطلب » . الترقيح : إصلاح المال والقيام عليه . الشروى : المثل . الفتيل : الحيط الذي في شق الذواة .

* ترجمته : هو محرز بن المكعب الضبي ، من ولد بكر بن ربيعة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر . ولم يرفعوا نسبه إلى بكر بن ربيعة ، ولم نجد من ترجمته إلا هذا وإلا قول الأنباري « ولم يلحق يوم الكلاب » وقول صاحب العقد في يوم الكلاب الثاني : « وقال محرز بن المكعب الضبي ولم يشهدا ، وكان مجاوراً في بني بكر بن وائل لما بلغه الخبر » . فالظاهر من قوله هذا أنه أدرك الوفاة ولم يشهدا . وفي شرح الحماسة ٤ : ٣٠ في خبر آخر أنه كان جاراً لبني عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم . و « المكعب » ضبط في الأصول بكسر الباء لا غير ، ويؤيده ما في اللسان « ويقال كعبه بالسيوف أي قطعه ، ومنه سمي المكعب الضبي ، لأنه ضرب قوماً بالسيوف » . وضبط في الحماسة وغيرها بالفتح ، وأجاز التبريزي ٢ : ١٣٨ الكسر أيضاً تبعاً لابن جني في المبهج ص ٣٦ . وفي الجهرة لابن دردد ٢ . ٣٢٤ : « قال الشاعر سويد بن أبي كاهل اليشكري :

لَقَدْ زَرَقْتَ عَيْنَاكَ يَا ابْنَ مُكْعَبٍ كَمَا كُلُّ ضَبِّيٍّ مِنَ اللَّوْمِ أَزْرَقُ »

جراقصيدة : قالها يفخر بما كان من قومه يوم الكلاب الثاني ، وبالضربة التي وجهوها إلى منسج من القتل والأسر . وقد سبق الكلام على يوم الكلاب الثاني في جراقصيدة ٣٠ . وكان بين تميم وبين منسج وهدان وكندة ، ودارت فيه الدائرة على منسج وأحلافها من اليمن .

- ١ فِدَى لِقَوْمِي مَا جَمَعْتُ مِنْ نَشَبٍ إِذْ لَفَّتِ الْحَرْبُ أَقْوَاماً بِأَقْوَامٍ
 ٢ إِذْ خُبِّرْتُ مَذْجِجٌ عَنَّا وَقَدْ كُذِّبَتْ أَنْ لَنْ يُورَعَ عَنْ أَحْسَابِنَا حَامٍ
 ٣ دَارَتْ رَحَانًا قَلِيلًا ثُمَّ صَبَّحَهُمْ ضَرْبٌ يُصَيِّحُ مِنْهُ جِلَّةُ الْهَامِ
 ٤ ظَلَّتْ ضِبَاعٌ مُجِيرَاتٍ يَلْذَنَ بِهِمْ وَالْحَمَوْنُ مِنْهُمْ أَيُّ الْحَامِ
 ٥ سَارُوا إِلَيْنَا وَهُمْ صَيْدٌ رُووسُهُمْ فَقَدْ جَعَلْنَا لَهُمْ يَوْماً كَأَيَّامِ
 ٦ حَتَّى حُدْنَةُ لَمْ نَتْرِكْ بِهَا ضِبْعاً إِلَّا لَهَا جَزْرٌ مِنْ شِلْوٍ وَمَقْدَامِ
 ٧ ظَلَّتْ تَدُوسُ بَنِي كَعْبٍ بِكَذَلِكَهَا وَهُمْ يَوْمَ بَنِي نَهْدٍ بِإِظْلَامِ

تخريجها : النفاضة ١٥٥ عدا البيت ٧ . والأغاني ١٥ : ٧٤ عدا البيت ٦ . والمقد ٣ : ١٠١
 عدا البيت ٥ . والبيت ١ في المرزباني ٤٠٥ . وانظر الشرح ٥١٠ - ٥١١ .
 (١) النشَب : المال الأصيل . (٢) كذبت : أي قد كذبها من أخبرها . لن يورع :
 لن يكف عنها . أي : لن يدفع عنها دافع منا يحميها . (٣) دارت رحاذا : كناية عن بدء
 الحرب ودورانهم فيها . جلة الهام : عطيماتها ، والهام الرؤوس . ويصيح هي : نصوت ، وأراد
 بذلك صوت وقوع الضرب عليها . ولم ترد بهذا المعنى في المعاجم . (٤) مجيرات ، بفتح
 الجيم : هضبات حم . تنسب إليها الضباع . يلدن بهم : يدرن حولهم . الحمون : أطعموهن اللحم .
 كأنهم إذ قتلوهن وأكلت الضباع أشلاءهن أطعموهن أيامها . (٥) الصيد : جمع أصيد ، وهو
 الذي يرفع رأسه كبرا . (٦) حذنة : موضع . الجزر : ما جزر . الشلو : بقية المقتول
 والميت . (٧) الكلكل : الصدر . أراد : تدوسهم الحرب وتطعنهم .

٦١

وقال ثعلبة بن عمرو*

- ١ أَسْمَاءُ لَمْ تَسْئَلِي عَنْ أَبِي — لِكِ وَالْقَوْمُ قَدْ كَانَ فِيهِمْ خُطُوبُ
٢ إِنَّ عَرِيباً وَإِنْ سَاءَ نِي أَحَبُّ حَبِيبٍ وَأَذْنَى قَرِيبُ

ترجمته: هو ثعلبة بن حزن بن زيد مناة بن الحرث بن ثعلبة بن سليمة بن مالك بن عامر بن الحرث بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دغمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن فزار بن معد بن عدنان . هكذا نسبه هشام الكلبي فيما روى الأنباري ٥٥٩ . والظاهر عندنا أن أباه اسمه « عمرو » ولقبه « حزن » . ويؤيد ذلك أن البحري روى له في حاشيته ٩٧ بيتين من القصيدة ٧٤ وسماء « ثعلبة بن حزن العبدي » . وقد عرف ثعلبة هذا باسم « ابن أم حزن » كما في الأنباري ٥١١ و ٥٥٩ . قال ابن الأعرابي في كتاب الخيل ٨٤ : « ثعلبة بن أم حزن من بني عامر بن الحرث ، فرسه « عجل » » . وقال ابن دريد في الاشتقاق عند ذكر عبد القيس ١٩٧ : « من رجالهم ابن أم حزن ابن حزن بن زيد ، وكان من فرسانهم » ، وأما الأصمعي فقد زعم أن ثعلبة بن عمرو هذا رجل من بني شيبان حليف في بني عبد القيس ، ولم يرفع نسبه . وتبعه في ذلك البكري في التنبيه ٢٠ — ٢١ وسمط اللالي ٥٢ — ٥٣ ثم خلط إذ زعم أن الشاعر « يخاطب أسماء أم حزن امرأة من بني سليمة بن عبد القيس » ! وأنه « طعن أبا أسماء هذه المذكورة » ! ! و « أم حزن » هي أم هذا الشاعر ، ونسبه هو في سليمة بن عبد القيس ، و « أسماء » التي يخاطبها في شعره هي ابنته .

ترجمته: خاطب ابنته « أسماء » شاكياً ما أصابه قومه من خطوب . وتحدث عن رجل يدعى « عريب » أنه ساءه ، ولكنه مع ذلك يضمير له ودأ صادقاً ويفديه بنفسه . ثم ساق إليها خبر مهره ، وأنه قد أهلكه ترك الدواء والرعاية ، ووصف غُور عينه ونحافته ، وأنه قد أعد بدله فرسه « عجل » . وانتقل بعد إلى تصوير نكايته بعدوه ، وقد حلف كل منهما أن ينال من صاحبه ، وأن عدوه أغتر به ، فلما دنا منه ولى هارباً ، فأدركه ثعلبة بطعنة إن لم تكن قتيلته فإنها ألحقت به الضر ، وألبسته من الذل ثوباً قشيباً .

تخرجه: البيتان ٤ ، ٥ في اللسان ١٨ : ٣٠٦ — ٣٠٧ عن الأصمعي لثعلبة بن عمرو العبدي ، فهذه رواية أخرى عن الأصمعي توافق ما رجحنا . والبيان ٦٤ ، ٤ في اللسان ١٣ : ١٠٦ ومعها نص « والقصيدة في الجزء الأول من المفضليات » . والبيت ٦ فيه ١٣ : ١٥٥ . والبيت ٧ في الخيل لابن الأعرابي ٨٤ . والبيتان ٦٤ ، ٤ في الأمالي ١ : ١٠ غير منسوبين . والآيات ٤٤١ — ١٢٤٩ ، ١٣ في التنبيه ٢٠ وسمط اللالي ٥٢ — ٥٣ . والبيت ١٠ في السمعط ٢٣٠ . والبيت ٦ في الكنز اللغوي ١٨٦ . وانظر الشرح ٥١١ — ٥١٤ .

- ٣ سَأَجْعَلُ نَفْسِي لَهُ جُنَّةً بِشَاكِي السَّلَاحِ نَهْيِكَ أَرِيبُ
 ٤ وَأَهْلَكَ مُهَرَّ أَبْيِكَ الدَّوَا ۚ لَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبُ
 ٥ خَلَا أَنَّهُمْ كُلَّمَا أَوْرَدُوا يُضْضِیحُ قَعْبًا عَلَيْهِ ذُنُوبُ
 ٦ فَيُضْضِیحُ حَاجِلَةً عَيْنُهُ لِحَنُوِ اسْتِهِ وَصَلَاةُ غُيُوبُ
 ٧ فَأَعْدَدْتُ عَجَلًا لِحُسْنِ الدَّوَا ۚ لَمْ يَتَلَمَّسْ حَشَاهَا طَبِيبُ
 ٨ أَخِي وَأَخُوكَ بِبَطْنِ النُّسَيْدِ ۚ لَيْسَ بِهِ مِنْ مَعَدٍّ عَرِيبُ
 ٩ فَأَقْسَمَ بِاللَّهِ لَا يَأْتِي وَأَقْسَمْتُ إِنَّ نِلْتُهُ لَا يَوْوبُ
 ١٠ فَأَقْبَلَ نَحْوِي عَلَى قُدْرَةٍ فَلَمَّا دَنَا صَدَقْتُهُ الْكَذُوبُ
 ١١ أَحَالَ بِهَا كَفَّهُ مُدْبِرًا وَهَلْ يُنْجِيَنَّكَ شَدُّ وَعِيبُ
 ١٢ فَتَبَعْتُهُ طَغْنَةً ثَرَّةً يَسِيلُ عَلَى الْوَجْهِ مِنْهَا صَبِيبُ

(٣) الجنة ، بضم الجيم : الوقاية . شاكي السلاح : سلاحه ذو شوكة ، أراد نفسه . النهيك : الشجاع ينهك في العدو . الأريب : الداهية . (٤) الدواء ، بفتح الدال وكسرهما : ما يداوى به الفرس للضرر ، وبالكسر فقط : المداواة . أراد أهلك المهر ترك الدواء . (٥) الضياح : اللبن المزوج بالماء ، وضيقه : سقاء إياه . القعب : القدح الضخم . الذنوب : الدلو . أراد أنه مزج له اللبن بالماء . (٦) الحاجلة : النائرة . حنواسته : حرنها . الصلا : أحد الصلوتين ، وهما ما عن يمين الذئب وشماله . الغيوب : مصدر كالغياب . أراد أن لحنواسته وصلويه غفورا . (٧) عجل : اسم فرسه . أراد أنه أحسن علاجها ولم يصبها عنت فتحتاج إلى بيطار وعلاج . (٨) بطن النسير : موضع . ليس به عريب : ليس به أحد . ولا تستعمل في غير النسي . (٩) لا يأتي : لا يقصر . (١٠) أي أقبل نحوي مقتدرا علي في نفسه ، فلما دنا صدقته نفسه ، وقد كانت كذبه ، إذ أطعمته في دمي فنذره . (١١) أحال بها : أي بفرسه ، ولى هارباً . الشد : الجري . الوعيب : المستفرغ عن آخره . والمعنى : هل تنجو بأن تستوعب ركض فرسك أجمع ؟ (١٢) الثرد : الواسع مخرج الدم .

- ١٣ فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَسَأَمَ آلُهُ وَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَجُرْحٌ رَغِيبٌ
١٤ وَإِنْ يَلْقَنِي بَعْدَهَا يَلْقَنِي عَلَيْهِ مِنَ الذُّلِّ ثَوْبٌ قَشِيبٌ

٦٢

وقال الحارث بن حلزة اليشكري*

- ١ طَارَقَ الْخَيَالَ وَلَا كَلَيْلَةَ مُدْلِجٍ سَدِ كَأْ بَارْحُلِنَا وَلَمْ يَتَعَرَّجِ
٢ أَنِّي اهْتَدَيْتِ وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مَتَانَ السَّجْسَجِ
٣ وَالْقَوْمُ قَدْ آذَوْا وَكَلَّ مَطِيئُهُمْ إِلَّا مُوَاشِكَةَ النَّجَا بِالْهُودَجِ

(١٣) لم آله : لم أقصر فيه . الرغب : الراسع . (١٤) الفشيب : الحديد . يقول : يلتقاني وقد ألبسته مذلة لا تبلى ، متجددة أبداً . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، وهو من رواية الأصمعي .

* ترجمته : مضمّن في القصيدة ٢٥ .

جزالقصيدة : وصف طروق خيال الحبيبة ، وقد وافاه في البادية وهو على سفر . ثم فخر بشربه الخمر ، وغدوه لصيد الظباء على فرسه ، وتشبهه بالصقر يهوى إثر الحمام فلا تخطئه منهن واحدة . وفخر بعد بشجاعته وشدة بأس قومه في الحروب . ثم وصف جذب المرعى في الشتاء ، وما يكون حينئذ من كرم قومه ، وبذلهم الألبان للضيف ، أو تباسرهم بالقداح لإطعام ذوي الخلة والحاجة .

تخرجهما : ديوانه ٢٨ - ٢٩ . شعراء الجاهلية ٤١٨ - ٤١٩ عدا البيت ٣ وفيه بيتان زائدان قال ناشر الديوان : « لا أدري من أين أخذها ناشرها » . والبيت ١ في الأمالي ١ : ٢٠٥ . والبيتان ١ ، ٢ في سمط اللاكي ٤٩٠ - ٤٩١ ، واللسان ٣ : ١٢٠ . والبيت ١ في الجمهرة لابن دريد ٢ : ٢٦٤ . والبيت ٢ فيها ١ : ١٣٤ . والبيت ٩ في الجوان ٤ : ٤١٥ . وانظر الشرح ٥١٥ - ٥١٨ .

(١) المدلج : الذي سار الليل كله . السدك : الملازم . لم يتعرج : لم يقيم . (٢) الرجيلة : القوية على المشي . المتان : كالمثون ، جمع متن ، وهو ما غلظ من الأرض . السجسج : المكان الواسع الصلب المستوي . (٣) آذوا : أعيوا . آن يثين : أعيأ . مواشكة : مسرعة . النجا : السرعة .

- ٤ وَمُدَامَةً قَرَعْتُهَا بِمُدَامَةٍ وَطِبَاءٌ مَخْنِيَّةٌ ذَعَرْتُ بِسَمِّهِمْ
 ٥ فَكَأَنَّهِنَّ لَآلِيٌّ وَكَأَنَّهُ صَقْرٌ يَلُودُ حَمَامَةً بِالْعَوَسِجِ
 ٦ صَقْرٌ يَصِيدُ بِظُنْفَرِهِ وَجَنَاحِهِ فَإِذَا أَصَابَ حَمَامَةً لَمْ تَذُرْجِ
 ٧ وَلَئِنْ سَأَلْتَ إِذَا الْكَتِيْبَةُ أَجَحَمَتْ وَتَبَيَّنَتْ رِيعَةُ الْجَبَانِ الْأَهْوَجِ
 ٨ وَحَسِبْتَ وَقَعَ سُيُوفُنَا بِرُؤُوسِهِمْ وَقَعَ السَّحَابِ عَلَى الطَّرَافِ الْمُشْرِجِ
 ٩ وَإِذَا اللَّقَاحُ تَرَوَّحَتْ بِعَشِيْبَةٍ رَتَكَ النَّعَامِ ، إِلَى كَنِيْفِ الْعَرْفَجِ
 ١٠ أَلْفَيْتِنَا لِلضَّيْفِ خَيْرَ عِمَارَةٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَبَنٌ فَعُطْفُ الْمُدْمِجِ

(٤) التقرير : أن يشرب واحداً ثم يشي بآخر ، أي قرعت الأول بالثاني . المخنية : منحى الوادي ، والوحوش تألفه . السحج : الفرس الطويلة على الأرض ، يقال للذكر والأنثى . عنى بذلك الصيد على فرسه . (٥) شبه الأطباء بالآلي في بياضهم وحسنهم وسرعتهم فراراً من الصقر ، كأنهم لآليٌ تنحدر من سلكها إذا انقطع . الموسج : شجر . وكأنه : يعني كأن فرسه صقر يتحرك حماه لفرعه يدخل في الموسج . مثل الأصمعي : لم خص الموسج من بين الشجر ؟ فقال : للقافية !

(٦) لم تدرج : لم تبرح ولم تتحرك . (٧) أجمعمت ، بتقديم الجيم على الحاء : كفت ورجعت . الرعة : الفرق والخوف . (٨) الطراف : بيت من آدم ، أي جلد . المشرج : الشرج ، بفتح الحاء : عري الحياء ونحوه ، وشرجها وشرجها وأشرجها : أدخل بعض عراها في بعض ودخل بين أشرجها . شبه تدارك الضرب وسرعته بوقع المطر ، فجعل المطر سحاباً إذ كان منه . (٩) اللقاح : جمع لقحة ، وهي الناقة ذات اللبن . تروحت بعشبة : أي بادرت الإياب والشمس حية ، لم تبطل في المرعى للجذب والبرد . الرتك : مثي مسرع مع مقاربة الخطو . الكنيف : حظيرة تعمل من شجر تأوي إليها الإبل تكتنفها من البرد ، أي تحفظها . العرفج : شجر خوار سريع الالتهاب . أي يراح بالإبل إلى حظائرها شفقة عليها من البرد . (١٠) الهارة : القبيلة العظيمة . المدمج : قدح الميسر . يقول : إن لم يكن في إبلنا لبن عطفنا على القداح فضررنا بها للأضياف فنحنرنا لهم .

٦٣

وقال عميرة بن جمل*

١ كَسَا اللَّهُ حَيِّي تَغْلِبَ ابْنَةُ وَائِلٍ مِّنَ اللَّوْمِ أَظْفَارًا بَطِيئًا نُّصُولُهَا

* ترجمته: هو عميرة بن جمل بن عمرو بن مالك بن الحرث بن حبيب بن حرقة بن ثعلبة بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هذب بن أفضى بن دغمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر جاهلي . و « عميرة » بفتح العين ، ويضبط في بعض الكتب وبعض النسخ بضمها وهو خطأ ، قال القاضي عياض : « لا يعرف في الرجال أحد (عميرة) بالضم ، بل كلهم بالفتح » . و « جمل » بالتكبير ، وأخطأ ابن قتيبة في الشعراء ١١٤ إذ حكاه بالتصغير ، وذكر أن عميرة وكعباً ابني جميل أخوان . وقد فرق بينهما الآمدي في المؤلف ٨٣ - ٨٤ فذكر نسب عميرة بن جمل كما ذكرنا ثم قال : « وأما ابن جميل فهو كعب بن جميل بن قمير بن عجرة بن ثعلبة بن عوف بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن تغلب بن وائل ، شاعر إسلامي كان في زمن معاوية » . أخطأ المرزباني ٢٤٥ فسماه « عمير بن جميل » بحذف الهاء في اسمه وبالتصغير في اسم أبيه . ولم يحقق صاحب الخزائن ١ : ٤٥٨ - ٤٥٩ فجمع بين النصوص وجعل « عميرة بن جمل » و « عمير بن جميل » شخصين ، نسب للأول القصيدة الآتية ٦٤ وجعل الثاني أخا كعب بن جميل ونسب له هذه القصيدة ٦٣ . والظن أن كعب بن جميل كان من هجاء قومه ولم ينقل إلينا هجاءه ، ثم ندم على ذلك فقال أبياتاً في ندمه ، فشهبه على ابن قتيبة فنسب بيتين منها لعميرة ، ولكنها لكعب ، فقد رواها المرزباني ٣٤٤ له أربعة أبيات ، ورواها الجهمي ١٩١ له خمسة ، وفيها قوله : معاوي أنصف تغلب ابنة وائل ، فهذا قول كعب الإسلامي ، لا عميرة الجاهلي .

جزالقصيدة: يهجو فيها قومه بني تغلب ، ويذكر أنهم لم يؤثروا في لؤيهم من قبل أمهاتهم ، إنما أتوا من قبل آبائهم ، وأن المرأة الكريمة منهم تتزوج الرجل المسروق النسب ، أي الذي ليس لأبيه ، فن ذلك ما جاءتهم الهجنة . ثم أنحى عليهم بأنهم يرضون الذل ويشتاقونه ، ورسم لذلك صورة طريفة في البيت ٥ . ثم إنه ندم بعد علي شتم قومه ، وقال في ذلك أبياتاً ، هي خمسة في الجهمي ١٢٩ ، ومنها بيتان في الشعراء ٤١١ .

تمت ترجمته شعراء الجاهلية ١٩٥ . والبيتان ١ ، ٢ في الشعراء ٤١١ . والبيت ١ في الخزائن ١ : ٤٥٨ . وانظر الشرح ٥١٨ - ٥٢٠ .

(١) ابنة وائل ، انظر ٤١ : ٢١ . نصولها : خروجها من موضعها .

- ٢ فما بِهِمْ أَنْ لَا يَكُونُوا طَرُوقَةً هِجَانًا ، وَلَكِنْ عَفَّرَتْهَا فُحُولُهَا
 ٣ تَرَى الْحَاصِنَ الْغَرَاءَ مِنْهُمْ لِشَارِفٍ أَخِي سَلَّةٍ قَدْ كَانَ مِنْهُ سَلِيلُهَا
 ٤ قَلِيلًا تَبَغَّيْهَا الْفُحُولَةَ غَيْرُهُ إِذَا اسْتَسَعَلَتْ جِنَانُ أَرْضٍ وَغُولُهَا
 ٥ إِذَا ارْتَحَلُوا مِنْ دَارِ ضَيْمٍ تَعَاذَلُوا عَلَيْهِمْ ، وَرَدُّوا وَقَدَهُمْ يَسْتَقِيلُهَا

٦٤

وقال عميرة أيضاً*

- ١ أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالْبَرْدَانِ خَلْتُ حَجَجٌ بَعْدِي لَهْنٌ ثَمَانٍ

(٢) الطروقة : الناقة بلغت أن يضربها الفحل . الهجان : الخالص الحسب الكريم ، يقال للواحد والجمع . عفرتها : ألزقتها بالعفر وهو التراب . يقول : لم يؤثروا في لؤمهم من قبل أمهاتهم ، إنما أتوا من قبل آبائهم . (٣) الحاصن : الكريمة العفيفة . الشارف : الكبير . السلة : السرقة . سليلها : ولدها . يقول : تتزوج المرأة الكريمة منهم شيخاً مسروق النسب ليس لأبيه . (٤) استسعلت : صارت كالسعلة ، وهي أشد شرارة من الغول والجن . يريد : إذا اشتد الزمن فلا تريد هذه الحاصن غير زوجها . (٥) تماذلوا : لام بعضهم بعضاً . يريد : أنهم من ذلمهم إذا أخذتهم العزة فرحلوا عن منزل الذل أدركهم ذلمهم ، فتماذلوا لم تركوه ؟ وبعثوا وفدهم إلى أهل ذلك المنزل يستقيل خطيئتهم التي أسخطوها بانتقالهم .

جزء القصيدة : أراد أن يهجو فيها رجلين أسماهما في البيت ٧ وأن يتوعدهما بالسلاح . فبدأ بالحديث عن أطلال الحي ، كيف مضت عليها السنون فعفت آثارها ، ولم تبقى غير النوى والأواري الدارسات ومواضع الخطب . وكيف أنها أمست قفراً منزلاً للسباع يتمازكن ويتهاشن . ثم دفع إلى غرضه من الهجاء والتوعد ، وفعت سلاحه ، ووصف السنان وصفاً عبقرياً . ثم عيرهما بأن قومهما كانوا عبيد قومه في شدة الزمان ، وأن جديهما عبدان وأميتهما أمتان .

تمت القصيدة شعراء الجاهلية ١٩٥ - ١٩٦ عدا البيت ١٢ . والبيتان ٧ ، ٩ في المؤلف ٨٣ .
 والأبيات ٧ - ٩ في الخزانة ١ : ٤٥٩ . وانظر الشرح ٥٢٠ - ٥٢٣ .

(١) البردان : موضع .

- ٢ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نُؤْيٍ مُهْلَمٍ وَغَيْرُ أَوَارٍ كَالرَّكِيِّ دِفْسانِ
- ٣ وَغَيْرُ حَطُوبَاتِ الْوَلَائِدِ ذَعْدَعَتْ بِهَا الرِّيحُ وَالْأَمْطَارُ كُلُّ مَكَانِ
- ٤ قِفَارٍ مَرَوْرَةٍ يَحَارُ بِهَا الْقَطَا يَظَلُّ بِهَا السَّبْعَانِ يَعْتَرِكَانِ
- ٥ يُثِيرَانِ مِنْ نَسْجِ التُّرَابِ عَلَيْهِمَا قَمِيصَيْنِ أَشْمَاطًا وَيَرْتَدِيَانِ
- ٦ وَبِالشَّرَفِ الْأَعْلَى وَحُوشٍ كَانَهَا عَلَى جَانِبِ الْأَرْجَاءِ عُودُ هِجَانِ
- ٧ فَمَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي إِيَّاسًا وَجَنْدَلًا أَخَا طَارِقٍ ، وَالْقَوْلُ ذُو نَفْيَانِ
- ٨ فَلَا تُوَعِدَانِي بِالسُّلَاحِ فَإِنَّمَا جَمَعْتُ سِلَاحِي رَهْبَةً الْحَدَثَانِ
- ٩ جَمَعْتُ رُدَيْنِيَا كَأَنَّ سِنَانَهُ سَنَا لَهَبٍ لَمْ يَسْتَعِنْ بِدُخَانِ
- ١٠ لِيَالِي إِذْ أَنْتُمْ لِرَهْطِي أَغْبُدُ بِرَمَّانَ لَمَّا أَجْدَبَ الْحَرَمَانِ

(٢) النؤي : الحاجز حول الخباء ، وانظر ٣١ : ٦ . الأواري : جمع آري ، وهو ما حبس

الدابة من وقد ونحوه . الركي : جمع ركية ، وهي البئر . دفان : مندفة ، واحدها دفين .

(٣) الولائد : الإماء . الحطوبات : جمع حطوبة ، وهو ما احتطب الإماء وجمعن . ذعدعت :

فرقت . (٤) المرورة : التي لا تثبت شيئاً ولا ماء فيها . يحاربها القطا : لبعدها ، وليس في

الطير أهدي من القطا ، فإذا سار في مكان كان أشد حيرة لغيره . السبع : المفترس من الحيوان ،

بضم الباء ، وتسكينها لغة لا تخفيف . يعتركان : يلتمس كل واحد منهما أكل صاحبه من الجذب .

(٥) الأسباط : الأخلاق : أي البالية . والأسباط بهذا المعنى ليست في المعاجم . (٦) الشرف :

المرتفع من الأرض . الأرجاء : النواحي ، واحدها « رجا » بالالف . العود : الإبل التي معها أولادها .

الهجان : الكرام . (٧) ذو نفيان : يتفرق ههنا وههنا . (٩) الرديني : الرمح . بدخان :

إذا لم يستعن بدخان كان أصفي له ، شبه السنان في صفاته بصفاء لسان النار . قال الأصمعي :

هذا أشعر بيت في وصف السنان . (١٠) رمان ، بفتح الراء : بلد بين غني وطي .

١١ وَإِذْ لَهُمْ ذَوْدٌ عِجَافٌ وَصِيبِيَّةٌ وَإِذْ أَنْتُمْ لَيْسَتْ لَكُمْ غَنَمَانِ
١٢ وَجَدَّاكُمَا عَبْدًا عُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ وَأَمَّا كُما مِنْ قَيْنَةٍ أَمْتَانِ

٦٥

وقال رجلٌ من بني تَغْلِبَ يُلَقَّبُ بِأَفْنُونٍ

(١١) الذود : الثلاث من الإبل إلى العشر . غنمان : أراد قطعتي غنم ، قطعة ههنا وقطعة ههنا .

(١٢) القينة : الأمة .

« ترجمته : هو صريم بن معسر بن ذهل بن تيم بن عمرو بن مالك بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل . شاعر جاهلي مشهور ، لقبه « أفنون » بضم الهمزة ، وهو « واحد الأفانين » ، وقال قوم بل هو جمع فن ، والجمع أفانين وأفنون » قاله ابن دريد في الاشتقاق ٢٠٣ . وقال في الجمهرة ١ : ١١٨ « جمع فن أفنان ويقال أفنون والجمع أفانين » . وحكى صاحب الخزائن ٤ : ٦٠ جواز فتح الهمزة ، ولم نجد ما يؤيده . ولقب بذلك لقوله في بيت « إن للشبان أفنونا » . وهو القائل في مقتل عمرو بن هند لما قتله عمرو بن كلثوم التغلبي :

لعمرك ما عمرو بن هند وقد دعا لشخدم ليلى أمه بموفق
فقام ابن كلثوم إلى السيف مصلياً وأمسك من ذممانه بالخنق

وانظر الشعراء ١١٩ ، ٢٤٩ ، والنقائض ٨٨٦ ، وابن الأثير ١ : ٢٢٦ . وهذان البيتان ذكرهما الجاحظ في الحيوان ٣ : ١٣٥ ضمن ٥ أبيات ، نسبها لجابر بن حني التغلبي . وأخطأ الآمدي في المؤلف ١٥١ فسماه « ظالم بن معسر » . وأخطأ البحتري في حماسه ١٦٣ والجاحظ في البيان ١ : ٢٢ فسمياه « أفنون بن صريم » .

جوالقصيدة : يروون أن أفنونا لقي كاهناً في الجاهلية ، فسأله عن موته ، فقال له : أما إنك تموت بمكان يقال له « إلهة » ، فكث ما شاء الله . ثم إنه سافر في ركب من قومه إلى الشام فأتوها ، ثم انصرفوا عنها فضلوا الطريق ، فقال الرجل : كيف نأخذ ؟ قال : سيروا فإذا أتيتم مكان كذا وكذا حيي لكم الطريق ورأيتم الإلهة ، والإلهة قارة بالسماء ، فلما أتوها ذل أصحابه وأبى أن ينزل معهم . فبينما نأقته ترتعي عرفجا إذ لدغتها أفعى في مشفرها ، فاحتكت بساقه والحية متعلقة بمشفرها ، فلدغته في ساقه ، فقال لأخ معه اسمه معاوية : احفر لي قبراً فإني هالك ! ثم رفع صوته يقول هذه القصيدة . وقد أعلن فيها أن القدر هو الغالب القاهر ، وأن امرأ مهماً يحتل لنفسه ويتوق ، وهما يعمل نفسه بأقوال الكهان وحديث الأماني ، فانه لا ريب سيأتي الذي قدر له . ثم نعى نفسه في آخرها نعيًا حزيناً ، أن يرحل القوم ويتركوه لدي مصرعه وحيداً .

تخرنوب : حماسة البحتري ١٦٣ - ١٦٤ وعنده بيتان زائدان بين ٢ ، ٣ وكذلك في شعراء الجاهلية ١٩٢ - ١٩٣ . وهي أيضاً عدا البيت ٣ في معجم البلدان ١ : ٩٢١ . والأبيات ١ ، ٤ ، ٣ ، ٥ في الشعراء ٢٤٩ . والبيتان ٤ ، ٥ في المؤلف ١٥١ والخزانة ٤٦٠ . وانظر الشرح ٥٢٢ - ٥٢٣ .

- ١ أَلَا لَسْتُ فِي شَيْءٍ فَرُوحًا مُعَاوِيَا وَلَا الْمُشَفِّقَاتُ إِذْ تَبِعْنَ الْحَوَازِيَا
- ٢ فَلَا خَيْرَ فِيمَا يَكْذِبُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ وَتَقْوَالِدِ لِلشَّيْءِ : يَا لَيْتَ ذَا لِيَا
- ٣ فَطَأْمُعْرَضًا، إِنَّ الْحُتُوفَ كَثِيرَةٌ وَإِنَّكَ لَا تُبْقِي بِمَالِكَ بَاقِيَا
- ٤ لَعَمْرُكَ مَا يَدْرِي أَمْرُؤُ كَيْفَ يَتَّقِي إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللَّهُ وَاقِيَا
- ٥ كَفَى حَزْنًا أَنْ يَرْحَلَ الْحَيُّ غُدْوَةً وَأُضْبَحَ فِي أَعْلَى إِلَهِةَ ثَاوِيَا

٦٦

وقال أفنون أيضًا*

(١) فروح : كثير الفرح . المشفقات : النساء ذوات الشفقة . الحوازي : الكواهن .
واحدة « حاز » كما نص عليه الأنباري . وهذا الجمع لم يذكر في المعاجم . و « كواهن » جمع « كاهن »
جمع لم يذكر فيها أيضًا ، وقد استعمله الأنباري ، وهو حجة . أي أن النساء المشفقات إذ تبعن الكواهن
يسألنهم لا يذنبن عن أشغتن عليه شيئاً . (٢) فيما يكذب نفسه : في أمانيه الباطلة . تفوأل :
مصدر بمعنى القول ، بفتح التاء ، ورواه الأصمعي بكسرهما ، وهو شيء فادر ، لأن المنصوص عليه
في مثله النتح ، وأنه لم يسمع بالكسر إلا « نبيان » و « تلفاء » . انظر اللسان ١٦ : ٢١٥ ،
٢٠ : ١٢٠ وشرح الشافية ١ : ١٦٧ . (٥) إلهة : قارة بساوة كلب . ضبطت في الأصول
بكسر الهمزة ، وكذلك في اللسان ، ثم قال : « قال ابن بري : قال بعض أهل اللغة : الرواية « وأزرك
في عليا ألهة » بضم الهمزة . . . قال ابن بري : وهذا هو الصحيح » .

« ترجمته : كان أفنون قد سأل قومه أباعر فخبوا أمله فيها ، ولم يتحملوا عنه ديانت من
قتلهم . وكان رجل يدعى ابن سوار طلب منهم أباعر فأعدوها له ولم يضمنوا بها . فقال هذه الفصيحة
يمتدح على قومه بني حبيب بن عمرو بن غنم ، ويذكرهم بما أسلف إليهم من فضل الدفاع عن أحسابهم .
ويذكر أنه لو كان من قبيلة أخرى ما فطلت في جنبه هذا التفريط ، ونهى عليهم إنكارهم لصنيع
عامر بن صعصعة ، ومتابلتهم الإحسان بالاساءة . وأنهم خدعوه كما تخدع الملوقة من الإبل ولدها ،
تراه ولا تدر عليه .

- ١ أبلغ حبيباً وخلل في سراتهم أن الفؤاد انطوى منهم على حزن
 ٢ قد كنت أسبق من جاروا على مهل من ولد آدم ما لم يخلعوا رسي
 ٣ قالوا علي ولم أملك فيالتهم حتى انتحيت على الأرساغ والشن
 ٤ لو أنني كنت من عاد ومن لرم ربيت فيهم ولقمان ومن جدن
 ٥ لما فدوا بأخيهم من مهولة أخا السكون ولا جاروا على السن
 ٦ سألت قومي وقد سدت أباعرهم ما بين رجة ذات العيص والعدن
 ٧ إذ قربوا لابن سوار أباعرهم لله در عطاء كان ذا غبن

تخرجهما، شواهد المعنى ٥٣ والخزافة ٤ : ٤٥٥ - ٤٥٦ وشراء الجاهلية ١٩٣ . والأبيات
 ٤ ، ٥ ، ٨ ، ٩ في البيان للجاحظ ١ : ٢٢ - ٢٣ ، والبيتان ٦ ، ٧ في سمط اللاتي ٦٨٥ .
 والبيت ٨ في اللسان ١ : ٩١ . والبيتان ٨ ، ٩ في الكنز اللغوي ٨٤ والأماي ٢ : ٥١ وأماي ابن الشجري
 ١ : ٣٧ . والبيت ٩ في المخصص ٧ : ٢٨ - ٢٩ ، وعنده بحث في شرحه وإعرابه . وانظر الشرح
 ٥٢٤ - ٥٢٥ .

(١) حبيب ، بالتصغير : قبيلة أفنون ، وهم بنو حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب . سراتهم :
 خيائهم ، الواحد سري . خلل فيهم : اجعل بلاغك يتخللهم . (٢) أي : كنت أسبق من
 جارهم ففأخروهم وفأخروه ومن طلب مغالبتهم ، ما لم يهملوني ويتخللوا عني . وكفى عن هذا بخلع الرسن .
 (٣) قالوا علي : أخطأوا علي في رأيهم . انتحيت : اعتمدت . الأرساغ : جمع رسخ . الشن :
 جمع ثنة ، بضم الثاء وتشديد النون ، وهي الشعر في مأخير الخوافر . قال البغدادى في الخزافة : « ضربهما
 مثلاً لأسافل الناس . يريد : لما أخطأوا في أمري وأصروا قصدت أراذل الناس » . (٣) جدن :
 اسم قبيلة باليمن . (٥) بأخيهم : أراد نفسه ، والباء للبدل . من مهولة : من أجل مصيبة
 هائلة . أخا السكون : رجل من السكون كان أسيراً عند قوم أفنون ، والسكون ، بفتح السين : قبيلة
 من كندة باليمن ، بالغ في ذكر تبرئهم منه وجفائهم له . (٦) السؤال هنا : الاستعطاء . رجة ،
 بضم الراء ، هي رجة صنماء . العيص : الشجر الملتف النابت بعرضه في أصول بعض ، كالسدر والسلم
 والعوسج . المدن : أراد مدينة « عدن » أدخل عليها حرف التعريف ، كما نص عليه ياقوت . ولم
 ينص عليه في المعاجم . (٧) إذ قربوا : متعلق بقوله « سألت » . الغبن ، بفتح الغين : ضعف
 الرأي . يتهم بهم إذ منعه مع سؤاله وآثروا عليه الأجنب .

٨ أَنِّي جَزَوْتُ عَامراً سُوءاً بِفِعْلِهِمْ . أَمْ كَيْفَ يَجْزُونَنِي السُّوءَى مِنَ الْحَسَنِ

٩ أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعُلُقُ بِهِ رِثْمَانُ أَنْفٍ إِذَا مَا ضُنَّ بِاللَّبَنِ

٦٧

وقال متمم بن نويرة اليربوعي*

(٧) عامر : هم بنو عامر بن صعصعة . السوأي : مقابل الحسن ، وعدل إلى « الحسن » من أجل القافية . يعجب من قومه أن عاملوا بني عامر بالسوء في مقابل جميل فعلهم . (٩) العلوق : الناقة تعطف علي ولدها ولا تدبر عليه بلبنها . الرثمان : مصدر « رثمت الناقة ولدها » إذا عطفت عليه . قال المرزوقي : « المراد أنه راجع القوم عند توفرهم علي ابن سوار وإعدادهم الأباغر له ، وقال : مالكم تضييرون حق عامر وحقي ، وتجاوزون الحسن بالقبيح ؟ وهل فعلكم هذا إلا مداجاة ومخاتلة لا حقيقة له كفعل العلوق مع حوارها ؟ ! » . وقال الزجاجي في أماليه الصنبري : « هذا البيت مثل يضرب لكل من يعد بلسانه كل جميل ولا يفعل منه ، لأن قلبه منطو على ضده ، كأنه قيل : كيف ينفعني قولك الجميل إذا كنت لا تفني به ؟ ! نقله البغدادى في الخزانة ، وقد أفاض في شرح القصيدة .

* ترجمته : سبقت في القصيدة ٩ .

جزالقصيدة : كان مالك بن نويرة أخو متمم رجلاً سريعاً نبيلاً يردف الملوك ، وكان فارساً شجاعاً ، شاعراً ، شريفاً مطاعاً في قومه بني يربوع بن حنظلة ، وكان فيه خيلاء وتقدم ، وكان ذالمة كبيرة . قدم علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فأسلم ، فولاه صدقة قومه . ثم كان ممن منع الزكاة بعد موت النبي ، وخرج خالد بن الوليد لقتال أهل الردة ، فبث السرايا وأمرهم بداعية الإسلام وأن يأتوه بكل من لم يجب وإن امتنع أن يقتلوه . فجاءته الخيل بمالك بن نويرة ، ثم كان بينهما ما فهم خالد منه أن مالكا مصر علي الردة ، فأمر ضرار بن الأزور الأسدي بقتله ، فقتله فيمن قتل من مانعي الزكاة والمرتدين . وتلك وقعة البطاح في السنة ١١ من الهجرة . فأقبل المنهال بن عصمة الرياحي في ناس من بني رياح يدفنون قتلى بني ثعلبة وبني غداة ، ومع المنهال بردان من يمنة . فكادوا إذا مروا على رجل يعرفونه قالوا : كفن هذا يا منهال فيهما ! فيقول : لا ، حتى أكفن فيهما الجفول مالكا ، والجفول الكثير الشعر ، وبذلك كان يلقب مالكا ، ثم رفعت الريح شعره من أقصى الثوم ، فعرفه فجاءه فكفنه . وأخطأ صاحب اللسان ١٩ : ٣١ ، إذ زعم أن المنهال قتل مالكا . « وكان الرجل إذا قتل رجلاً مشهوراً وضع سيفه عليه ، ليعرف قاتله » ؛ كذا قال نقلا عن ابن سيده ، فهو يفسر الرداء في البيت بالسيف . وكان متمم كثير الانقطاع في بيته ، قليل التصرف في أمر نفسه اكتفاء بأخيه مالك ، وكان أعور دميماً ، فلما بلغه مقتل أخيه حضر إلى مسجد رسول الله ، وصلى الصبح خلف =

= أبي بكر ، فلما فرغ من صلاته وانفتل في محرابه ، قام متمم فوقف بحذائه واتكأ على سية قوسه ، ثم أنشد :
 نعم القتيل إذا الرياح تناوحت خلف البيوت قتلت يابن الأزور
 أدعوته بالله ثم غدرته لو هو دعاك بذمة لم يغدر
 وأوماً إلى أبي بكر ، فقال : والله ما دعوته ولا غدرته ، ثم أنشد :

ولنعم حشو الدرع كان وحاسراً ولنعم مأوى الطارق المتنور
 لا يمسك الفحشاء تحت ثيابه حلو شمائله عفيف المنزور

ثم بكى وانحط على سية قوسه ، فما زال يهكي حتي دمعت عينه العوراء . فقام إليه عمر بن الخطاب فقال :
 لوددت لو أنك رثيت زيداً أخي بمثل ما رثيت به مالكا أخاك ؛ فقال : يابا حفص ، والله لو علمت
 أن أخي صار بحيث صار أخوك ما رثيته . فقال عمر : ما عزاني أحد عن أخي بمثل تعزيتيه . وأراد
 متمم بذلك أن أخاه مالكا قتل عن الردة غير مسلم ، وأن زيد بن الخطاب قتل شهيداً يوم اليمامة .
 وقصة مقتل مالك مفصلة في كثير من المراجع التي أشرنا إليها في تخريج القصيدة . ولتمم في أخيه
 المراثي المشهورة الرائعة ، وهذه القصيدة هي المقدمة منهن . وقال عمر بن الخطاب للحطيئة : هل رأيت
 أو سمعت بأبكي من هذا ؟ فقال : لا والله ما بكى بكاءه عربي قط ولا يهكيه . وقد أظهر متمم
 جلده وصبره في البيت الأول ، وأشار إلى صنيع المنهال في البيت الثاني ، وأبان أنه لم يقصد بشعره
 الذوح ، وإنما عمد إلى التنويه بما أثر أخيه وطيب خلاله ، وأوطأ الإيثار والحدود في الأزمات ، ثم
 غلبته الحصور ، وأنه يملك نفسه في مجلس الشراب ، ثم جلده في الحرب وإقدامه . ثم غلبه الهكاه
 في البيت ١١ وسرد ذكريات جوده وشجاعته ومروته وتتميمه الأيسار . وعارده الجزع والحسرة لفقد
 أخيه ، ثم عزى نفسه بما تصيب المنايا من الملوك والأقيال . ثم استسقى لقبره الغواصي المدجنات التي
 تخضر بعدها الأرض ، واستسقى الفيث لما جاور قبره من البقاع ، وحياء تحية طيبة . ثم صور لنا
 تغير حاله بعد أخيه ، وساق ذلك في حوار بينه وبين امرأة . وفخر بقوة نفسه وصبره على ريب الزمان .
 وذكر بعد ذلك أخلاطاً من الجزع والصبر ، تكشف لنا عن أثر هول تلك الصدمة في نفسه . وفي الأبيات
 ٤١ - ٤٤ يضرب مثلاً من النوق اللاتي فقدن حوارهن الذي يعطفن عليه ، فهو أشد منهن وجداً وحنيناً .
 وفي الأبيات ٤٥ - ٥٠ يتحدث عن شماتة المحل بن قدامة بمصرع أخيه مالك ، وإسراعه فرحاً بنعمه ،
 وقرعه بأن الأيام دول ، وأنه قد تنزل به الأحداث ، وأنه قد شمت بمن كان يؤويه لو نابته النوائب .
 ثم ختمها بالدعاء على الأعداء والشامتين . وانظر الكامل للمبرد ١٢٤٢ .

تخريجها هي في الجمهرة برقم ٣٤ في ٤٤ بيتاً . والأبيات ١ في المرزباني ٣٦١ . و ٢١ ، ٢٠
 فيه ٤٦٦ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤٥ في التبريزي ٢ : ٢٩٤ و ١٣ فيه ٤ : ١٢١ . والأبيات ١ ، ٢ ،
 ٤٥ ، ٢٩ - ٣٧ في الخزائن ١ : ٢٣٤ - ٢٣٨ و ٤٥ - ٥١ فيها ٢ : ٤٣٤ و ٧ فيها
 ٣ : ٤٠٦ و ٢١ ، ٢٠ فيها ٣ : ٤٩٨ . والأبيات ١ - ٣ في سمط اللآلي ٨٧ . والأبيات =

- ١ لَعَمْرِي وما دَهْرِي بتأبين هَالِكِ
 ٢ لقد كَفَنَ المِنْهَالُ تَحْتَ رِدَائِهِ
 ٣ ولا بَرَمًا تُهْدِي النِّسَاءُ لِعِرْسِهِ
 ٤ لَيْبِبُ أَعَانَ اللَّبَّ مِنْهُ سَمَاحَةٌ
 ٥ تَرَاهُ كَصَدْرِ السَّيْفِ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى
 ٦ ويوماً إِذَا مَا كَظَلَّكَ الْخَصْمُ إِن يَكُنْ
- ولا جَزَعٌ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا
 فَتَيَّ غَيْرَ مِبْطَانِ العَشِيَّاتِ، أَرْوَعَا
 إِذَا القَشْعُ مِنْ حَسِّ الشِّتَاءِ تَقَعَّقَعَا
 خَصِيبٌ إِذَا مَا رَاكِبُ الجَدْبِ أَوْضَعَا
 إِذَا لَمْ تَجِدْ عِنْدَ امْرِئٍ السَّوْءِ مَطْمَعَا
 نَصِيرُكَ مِنْهُمْ لَا تَكُنْ أَنْتَ أَضْيَعَا

= ١ - ٣ ، ٤ ، ١٢ ، ١٤ ، ٩ ، ١٠ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٨ ، ٢٢ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٠ ،
 ٤٣ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٢٤ في العقد ٢ : ٢٠ - ٢١ . والأبيات ١ ، ١٧ ، ١٨ ، ٥ ، ٢٢ ،
 ٢٤ ، ٢٧ في الإصابة ٦ : ٤٠ ، ٤١ وكذلك البيتان ٢١ ، ٢٠ فيها . والبيت ١ في الكنز اللغوي
 ٨ و ١٣ فيه ٢١٠ و ٤٣ فيه ١١٦ و ١٥٧ . والبيت ١ في المخصص ١٣ : ١١٩ . والبيت ٢ في
 النقائض ٧٦٢ ، واللسان ١٩ : ٣١ . والبيت ٣ في الأمالي ١ : ١٩ . والأبيات ٢١ ، ٢٠ في الشعراء
 ١٩٣ و ١٧ ، ١٨ ، ٤٣ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ فيه ١٩٤ . والبيتان ٢١ ، ٢٠ في ديوان المعاني
 ٢ : ١٧٦ . والبيت ٣١ في الموشح ٨٣ . والبيت ٢٠ في أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٧١ . والسطر الأول
 من البيت الأول في الجمعي ٨٢ . والبيت ٧ في اللسان ٦ : ٣٩٠ ، وهو في الاشتقاق ١٦٩ غير منسوب .
 والأبيات ٢١ ، ١٩ ، ٢٠ في ابن خلكان ٢ : ٢٢٩ وتاريخ ابن كثير ٦ : ٣٢٢ . والبيتان ٢١ ،
 ٢٠ في تاريخ الطبري ٢ : ٣١ ، والمسعودي ١ : ٢٢٣ ، وابن الأثير ٢ : ١٥٠ . ومنها في الكامل
 للبرد ١٢٣٦ - ١٢٣٨ ثلاث قطع ، فيها الأبيات ٢٣ - ٢٥ ، ٢٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ والأبيات
 ٢١ ، ٢٠ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٩ - ٣١ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٣٨ ، والأبيات ٢ - ٥ ،
 ١٥ ، ١٦ ، والبيت ٥ فيه أيضاً ١٦٢ ، والأبيات ٢١ ، ١٩ ، ٢٠ فيه ١١٩٨ . والبيت ٣٧ فيه ٨٠ .
 والبيت ٤٩ فيه ١٦٨ ، ٣٨٥ . وانظر الشرح ٥٢٦ - ٥٤٤ .

(١) يقال « ما ذاك دهري » و « ما دهري بكذا » أي هي وإرادتي وعادتي ، قاله في اللسان وأقي
 بالبيت شاحداً . التأبين : مدح الميت بعد موته . « جزع » الحفص عطف علي « تأبين » والنصب علي أن
 البناء فيه زائدة . (٢) المنهال : هو ابن عصمة الرياحي ، كفن مالكا في نوبيه ، كما مضى في جو
 القصيدة . وكذلك كانوا يفعلون ، يمر الرجل بالقتيل فيلق عليه ثوبه يستتره به . غير مبطان العشيات :
 لا يعجل بالعشاء ، ينتظر الضيفان . الأروع : الذي إذا رأيته راعك بجماله وحسنه . (٣) الهرم ،
 بفتح الراء : الذي لا يدخل مع القوم في الميسر . تهدي النساء : أي أنه ليس من تعطي النساء زوجه لحما في
 شدة الشتاء . القشع : بيت من جلد . (٤) الخصيب : الرحب الغناء السهل السخي . أوضع :
 أسرع . يقول : إذا ما أتاه مجذب مسرع وجده خصيباً مريعاً . (٥) كصدر السيف : أراد به
 السيف نفسه ، وأنه صارم ماض كالسيف . (٦) كظلك : بلغ منك غاية النعم حتي يقطعك عن
 الكلام . الخصم : يقال للمفرد والجمع والمذكر والمؤنث . يكن : الضمير للمالك أخيه .

- ٧ وإن تَلَقَّه في الشَّرْبِ لَا تَلْقَ فَاحِشًا علي الكأسِ ذَا قاذُورَةٍ مُتْرَبِّعًا
- ٨ وإن ضَرَسَ الغَزْوُ الرُّجَالَ رَأَيْتَهُ أنا الحَرْبِ صَدَقَائِي اللِّقَاءِ سَمِيدًا
- ٩ وما كَانَ وَقَافًا إِذَا الخَيْلُ أَجْحَمَتْ ولا طَائِشًا عِنْدَ اللِّقَاءِ مُدْفَعًا
- ١٠ ولا بِكِهِمَ بَزَّةٌ عَن عَدُوِّهِ إِذَا هُوَ لَا قِيَّ حَاسِرًا أَوْ مُقَنَّعًا
- ١١ فَعَيْنِي هَلَّا تَبْكِيَانِ لِمَالِكٍ إِذَا أَذْرَتِ الرِّيحُ الكَنِيفَ المُرْفَعًا
- ١٢ ولِلشَّرْبِ فَابْكِي مَالِكًا وَلِبُهِمَةٍ شديدٍ نَوَاجِيهِ عَلَي مَنْ تَشَجَّعًا
- ١٣ وَضَيْفٍ إِذَا أَرغَى طُرُوقًا بَعِيرَهُ وَعَانِ ثَوِيَّ فِي القِدِّ حَتَّى تَكْنَعًا
- ١٤ وَأَرْمَلَةٍ تَمْشِي بِأَشْعَثَ مُحْتَلٍ كَفَرَّخِ الحُبَارَى رَأْسَهُ قَدْ تَضَوَّعًا

(٧) الشرب : القوم يشربون . يقال للرجل الذي يتبرم بالناس ويتقذر منهم « إنه لقاذورة »
و « إنه لدو قاذورة » لسوء خلقه . المترجع : سيء الخلق الذي يؤذي الناس ويشارهم . (٨) ضرس :
كدح وأثر فيهم . الصدق ، بفتح الصاد : الصلب . السميدع : الجميل الشجاع المديد القامة .
(٩) أجحمت ، بتقديم الجيم : جبننت وكفت . واران بالخيل أصحابها . المدفع : المدفوع يرغب عن
حضوره لخبته . (١٠) البز : السلاح . الكهام : الكليل : أي ليس سلاحه بكليل عن عدوه .
الحاسر : الذي لا سلاح عليه . المقنع : لابس السلاح واللائمة . (١١) أذرت : ألقت . الكنيف :
حظيرة من شجر تجعل للإبل تقيها البرد . المرفوع المعلى . وإنما تذرِي الريح الكنيف في شدتها
وشدة البرد . أي هلا تبكيان لما لك في ذلك الوقت لشدة الخلة وإطعامه الناس . (١٢) البهمة :
الشجاع . (١٣) قال الأصمعي : « إذا ضل الرجل أرغى بعيره ، أي حمله على الرغاء ، لتجيبه الإبل
برغائها ، أو تنبح لرغائه الكلاب ، فيقصد الحي » . العاني : الأسير . ثوي : أقام . القد : السير من
الجلد ، أراد القيد . تكنع : تقبض . يعني حتى يبس القيد علي جلده . (١٤) الأرملة : التي مات
زوجها . الأشعث : المتلبد الشعر ، عني به ولدها . المحتل : الذي أسىء غذاؤه . الحباري : ضرب من
الطير . تضرع : تفرق ، أراد شعره .

- ١٥ إِذَا جَرَدَ الْقَوْمُ الْقِدَاحَ وَأَوْقَدَتْ لَهُمْ نَارُ أَيْسَارٍ كَفَىٰ مَنْ تَضَجَّعًا
 ١٦ وَإِنْ شَهِدَ الْأَيْسَارَ لَمْ يُلَفَّ مَالِكٌ
 ١٧ أَبِي الصَّبْرِ آيَاتُ أَرَاهَا وَأُنِّي
 ١٨ وَأُنِّي مَتَى مَا أَدْعُ بِاسْمِكَ لَا تُجِبْ
 ١٩ وَعِشْنَا بِخَيْرٍ فِي الْحَيَاةِ وَقَبْلَنَا
 ٢٠ فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكًا
 ٢١ وَكُنَّا كَنَدَمَانِي جَذِيمَةَ حِقْبَةِ
 ٢٢ فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فَرَقْنَ بَيْنَنَا
 ٢٣ أَقُولُ وَقَدْ طَارَ السَّنَا فِي رَبَابِهِ
 وَجَوْنٌ يُسْحُ الْمَاءَ حَتَّى تَرِيْعًا

(١٥) الأيسار : جمع يسر ، بفتحيتين ، وهم أشرف الحي الذين ينحرون لهم في الجذب ويعلمون بالميسر . تضجع في الأمر : تقعد ولم يقم به . يقول : إذا بقي من القداح شيء لم يؤخذ ، أخذه مع قدسه فكان له غنمه وعليه غرمه . (١٦) شهدهم : حضرم . الفرث : حشوة الكرش . يتمزع ، بالبناء للفاعل : يتقطع ، وبالبناء للمجهول : يفرق . يقول : لا يحمي نصيبه أن يتقسمه الفقراء .
 (١٧) يقول : أبي الصبر معالم وآثار أراها من آثارك فأذكرك إذا رأيته . (٢٠) لطول اجتماع : بعد طول اجتماع . وقد جاءت اللام بمعنى بعد في شواهد كثيرة . انظر أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٧١ والمفني ١ : ٣٠٧ . وذكر البيت صاحب اللسان ١٦ : ٤٠ غير منسوب ، وفسر اللام فيه بمعنى « مع » .
 (٢١) الندمان : النديم . أراد مالكا وعقيلا ابني فارح بن كعب من بني القين بن جسر بن قضاة ، نادما جذيمة الأبرش حين ردا عليه ابن اخته عمرو بن عدي ، فحكهما فاختارا مناديته ، فكانا نديميه دهرًا ، ثم قتلها . وهذا البيت في كثير من روايات مقدم على البيت ٢٠ . (٢٣) السنا : ضوء البرق . الرباب : السحاب يري دون السحاب . الجون ههنا : السحاب الأسود . التريع ، بالتحية : التردد ، يقال للسحاب « يتريع » إذا كثر فصار متحيراً متردداً .

- ٢٤ سَقَيْ اللهُ أَرْضاً حَلَّهَا قَبْرُ مَالِكٍ ذَهَابَ الْغَوَادِي الْمُدْجَنَاتِ فَأَمْرَعَا
 ٢٥ وَآثَرَ سُيْلَ الْوَادِيَيْنِ بِدِيمَةٍ تَرَشَّحُ وَنَسِيماً مِنَ النَّبْتِ خِرْوَعَا
 ٢٦ فَمُجْتَمَعِ الْأَسْدَامِ مِنْ حَوْلِ شَارِعٍ فَرَوَى جِبَالَ الْقَرِيَتَيْنِ فَضَلَفَعَا
 ٢٧ فَوَاللهِ مَا أَسْقَى الْبِلَادَ لِحَبَّهَا وَلَكِنِّي أَسْقَى الْحَبِيبَ الْمُودَعَا
 ٢٨ تَحِيَّتُهُ مِنِّي وَإِنْ كَانَ نَائِيَا وَأَمْسَى تَرَاباً فَوْقَهُ الْأَرْضُ بَلَقَعَا
 ٢٩ تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمْرِيِّ مَالِكَ بَعْدَمَا أَرَاكَ حَدِيثاً نَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعَا
 ٣٠ فَقُلْتُ لَهَا: طُولُ الْأَسَى إِذْ سَأَلْتَنِي وَلَوْعَةُ حُزْنٍ تَتْرُكُ الْوَجْهَ أَسْفَعَا
 ٣١ وَفَقْدُ بَنِي أُمِّ تَدَاعَوْا فَلَمْ أَكُنْ خِلَافَهُمْ أَنْ أَسْتَكِينَ وَأَضْرَعَا
 ٣٢ وَلَكِنِّي أَمْضِي عَلَى ذَلِكَ مُقْدِمَا إِذَا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الْحُرُوبَ تَكَعَكَعَا

(٢٤) الذهاب : جمع ذهبة ، بكسر الهمزة ، وهي المطرة الغزيرة . الغوادي : التي تغدو بالمطر . المدجنات : السحاب التي تأتي بالمدجن ، والمدجن تغطية السماء بالسحاب . أمرع : أخصب وأتي بالخصب . (٢٥) الديمة : المطر يدوم أياماً بلا ريح . ترشح : تربى وتنمي . الوسمي : أول النبات . الخروع : اللين من كل شيء . (٢٦) الأسدام : جمع سدم ، وهو الماء المندفن يتغير من طول المكث . شارع ، والقريتان ، وضلفع : مواضع . (٢٧) أسقي ، من الرباعي : أدعو بالسقيا ، يقال « أسقاه » و « سقاه » بالهمزة والتضعيف : قال له « سقاك الله » . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٢٨) أرض بلقع : لا أحد بها ولا نبات . (٢٩) ابنة العمري : قال البغدادي : هي زوجته . قال الأنباري : أي تقول له : مالك شاحباً متغيراً بعد أن كنت منذ قريب ناعم البال أفرع . (٣٠) لوعة الحزن : حرارته . أسفع : من السفعة ، وهي سواد يضرب إلى حمرة . (٣١) تداعوا : تبع بعضهم بعضاً . خلافهم : بعدهم . الضرع : الذلة والاستكانة . (٣٢) التكهكع : الرجوع والنكوص .

٦٨

وقال متمم أيضاً*

- ١ أَرِقْتُ وَنَامَ الْأَخْلِيَاءُ وَهَاجَنِي
 ٢ وَهَيَّجَ لِي حُزْنًا تَذَكُّرُ مَالِكِ
 ٣ إِذَا عَبْرَةٌ وَرَعَتْهَا بَعْدَ عَبْرَةٍ
 ٤ كَمَا فَاضَ غَرْبٌ بَيْنَ أَقْرُنِ قَامَةٍ
 ٥ جَدِيدُ الْكَلْبِ وَاهِي الْأَدِيمِ تُبَيِّنُهُ
 ٦ لِذِكْرِي حَبِيبٍ بَعْدَ هَذِهِ ذِكْرَتُهُ
- مَعَ اللَّيْلِ هَمٌّ فِي الْفُؤَادِ وَجِيعُ
 فَمَا نِمْتُ إِلَّا وَالْفُؤَادُ مَرُوعُ
 أَبَتْ وَاسْتَهَلَّتْ عَبْرَةٌ وَدُمُوعُ
 يُرَوِّي دِبَارًا مَآوُهُ وَزُرُوعُ
 عَنِ الْعِبْرِ زَوْرَاءُ الْمَقَامِ نَزُوعُ
 وَقَدْ حَانَ مِنْ تَالِي النُّجُومِ طُلُوعُ

جواز القصيدة: وهذه القصيدة كسابقتها ، يرثي فيها أخاه مالكا . يحدثنا عن أرقه وشدة حزنه حين يذكر مالكا ، وأن دموعه لا ينضب معينها ، وكأنها ماء الدلو ذي الثقوب الواهي . وأنه يذكر أخاه حين تطلع توالي النجوم آخر الليل ، وأن فوح الحمام بما يهيج له الذكرى . ثم بكى للفرقة بعد الاجتماع ، ومدح أخاه بسعة الجود وكثرة الأضياف في الزمان الشديد ، وتأهبه لطارق الليل . وصور لنا بعد ذلك صورة رائعة من صور الجذب والقحط .

تمت بحسب ما لم نجد منها شيئاً فيما بين أيدينا من المراجع . وانظر الشرح ٥٤٤ - ٥٤٩ .

(١) الأخلياء : جمع نخلي ، وهو الذي لا هم له : (٢) المروع : الفزع ، مفعول من الروع . (٣) العبيرة : الدمة . ورعها : كففها . استهلت : انصبت ولها وقع . (٤) الغرب : الدلو العظيمة . القامة : بكرة البئر . وأقرنها أراد به قرنها ، استعمل الجمع للمثنى . وهما حائطان أو شحبتان تعلق عليهما البكرة . الدبار : سواق تكون في أصول النخل . وزروع : رفعها يريد « وزروع مرواة » لم يرد به النسق على ما قبله . (٥) الكلبي ، بضم الكاف : رقاع تكون عند أذن الدلو ، وإنما جعلها جدداً لأنها لم تفتخ سيورها فتعلا الشتب فهي تسيل لذلك . الواهي : المتخرق ، فهو أجدر أن يسيل ، شبه دموعه بذلك . تبينه : تبعده . العبر ، بكسر العين وسكون الباء : الناحية مثل الشط ونحوه . الزوراء من الآبار : التي في جرابها عوج ، فهو أشد لاضطراب الدلو فيها . نزوع : ركية قريبة القمر . (٦) الهدء : بفتح الهاء : بعد ساعة من الليل . تالي النجوم : ما طلع منها في آخر الليل .

- ٧ إِذَا رَقَاتْ عَيْنَايَ ذَكَرَنِي بِهِ حَمَامٌ تَنَادَى فِي الْغُصُونِ وَقُوعُ
 ٨ دَعَوْنَ هَدِيلاً فَاحْتَزَنْتُ لِمَالِكٍ فِي الصَّدْرِ مِنْ وَجْدٍ عَلَيْهِ صُدُوعُ
 ٩ كَأَنَّ لَمْ أَجَالِسُهُ ، وَلَمْ أُمْسِ لَيْلَةً أَرَاهُ ، وَلَمْ يُصْبِحْ وَنَحْنُ جَمِيعُ
 ١٠ فَتَيَّ لَمْ يَعْشُ يَوْمًا بِدَمٍّ وَلَمْ يَزَلْ حَوَالِيَهُ مِمَّنْ يَجْتَسِدِيهِ رُبُوعُ
 ١١ لَهُ تَبَعٌ قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهُ عَلَى مَنْ يُدَانِي صَيْفٌ وَرَبِيعُ
 ١٢ وَرَاحَتْ لِقَاحُ الْحَيِّ جُدْبًا تَسُوقُهَا شَامِيَةٌ تَزُوي الْوُجُوهَ سَفُوعُ
 ١٣ وَكَانَ إِذَا مَا الضَّيْفُ حَلَّ بِمَالِكٍ تَضَمَّنَهُ جَارٌ أَشْمٌ مَنِيعُ

قال الأنباري : تَمَّتْ فِي رِوَايَةِ أَبِي عَكْرَمَةَ ، وَقَرَأْتُ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ مِنْهَا

فَضَلَ ثَلَاثَةَ أَبْيَاتٍ

- ١٤ لَعَمْرِي لَنِعَمَ الْمَرْءِ يَطْرُقُ ضَيْفُهُ إِذَا بَانَ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ هَزِيعُ
 ١٥ بِذُلٍّ لِمَا فِي رَحْلِهِ غَيْرُ زُمَحٍ إِذَا أَبْرَزَ الْحُورَ الرِّوَائِعَ جُوعُ

(٧) رَقَات : ذهب دمعهما . (٨) الهديل : ذكر الحمام ، ويقال هو صوت الحمام .
 وللأعراب زعم في الهديل تجده في اللسان . احتزنت : افتعلت من الحزن . الصدوع : الشقوق .
 (٩) يجتديه : يطلب جدواه . الربوع : جمع ربع وهو المنزل ، أي يكثر حوله النازلون .
 (١٠) تبع : جمع تابع . يداني : يقاربه ويأتيه . الصيف ، بتشديد الياء : المطر الذي يجيء في
 الصيف . الربيع : المطريجيء في الربيع : يريد أنه يقوم للناس مقام مطر الصيف والربيع .
 (١٢) اللقاح : جمع لقحة ، وهي الناقة الحلوب . جذب : مهازيل لا تجد كلاً ولا مرعى . الشامية :
 ريح الشمال من قبل الشام . تزوي الوجوه : تجمعها وتقبضها من شدتها . السفوع : التي تسفع الوجه
 أي تضربه . (١٣) تضمنه : ضمه وكفله . أي لم يذل أحد وهو في جواره . (١٤) بان :
 مضى . ليالي التمام ، بكسر التاء لا غير : هي أطول ليالي الشتاء . الهزيع : قطع من الليل دون النصف .
 (١٥) الزمخ : التمسير البخيل ، وهذا القيد ليس في المعاجم ، وفسر بالقصير الدميم ونحو ذلك .
 الحور : البيض . الروائع : المعجبات .

١٦ إِذَا الشَّمْسُ أَضْحَتْ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا مِنْ الْمَحَلِّ حُصَّ قَدْ عَلَاهُ رُدُوعُ

٦٩

وقالت امرأة من بني حنيفة *

ترثي يزيد بن عبد الله بن عمرو الحنفي

- ١ أَلَا هَلَكَ ابْنُ قُرَّانَ الْحَمِيدُ أَخُو الْجُلَى أَبُو عَمْرٍو يَزِيدُ
- ٢ أَلَا هَلَكَ أَمْرُؤُ هَلَكْتَ رِجَالُ فَلَمْ تُفْقَدْ ، وَكَانَ لَهُ الْفُقُودُ
- ٣ أَلَا هَلَكَ أَمْرُؤُ حِبَاسِ مَالٍ عَلَي الْعِلَاتِ مِتْلَافٌ مُفِيدُ
- ٤ أَلَا هَلَكَ أَمْرُؤُ ظَلَّتْ عَلَيْهِ بِشَطِّ عُنَيْزَةٍ بَقَرٌ هُجُودُ

(١٦) المحل : القحط والشدة . الحص : بضم الحاء : الورس . ردوع : جمع ردع ، وهو لطخ من الزعفران ونحوه . والمراد أن تصفرو السماء ويحمر الأفق وتطلع الشمس شديدة الحمرة ، وذلك في شدة البرد ، في أيام الجذب والشدة .

« لم نعرف من هي ؟ » والبيت ٤ في اللسان ٤ : ٤٤٣ نسبة لمرة بن شيبان ، ولم نجده أيضاً . ولكن في المرزباني ٣٨٢ ترجمة « مرة بن ذهل بن شيبان » وأنه قديم ، وابنته جلييلة هي زوج كليب بن وائل ، وابنه جساس بن مرة ، هو الذي قتل كليباً ، والقصة معروفة في حرب البسوس . فلا ندرى هل هو الذي نسب البيت إليه أولاً ؟

جوالقصيد هذ من مرثي النساء ، وفيها يظهر أسلوب المرأة في الرثاء . بكيت صاحبها لإفضاله وإحسانه وفجاءته في الناس ، وأنه كان يحبس إبله بفناء داره لتكون مودة للضييفان ، وأنه متلاف مفيد . وحدثنا أن موته كان مثاراً لبكاء نساء كثيرات ، ما يفتنن عن النحيب .

تخرجهما : انظر الشرح ٥٤٩ - ٥٥١ ومجالس ثعلب ٢٩٩ . والبيت : في الأغاني ١٣ : ١٣٨ مخولاً غير منسوب .

(١) الجلي : « فعل » من الأمر الجليل . (٢) لم يفقدوا لقلة خيرهم وخيرهم بعد موتهم . النقود : مصدر فقد . (٣) حباس مال : يحبس إبله في فئانه لا يبدعها تسرح ، لتكون قريباً منه ، فإذا جاء ضيف قراه ، أو صاحب حمالة أعطاه . العلات ههنا : الشداهد . أي يفعل هذا في الشدة والرخاء وفي إضاقتة وسعته . (٤) عنيزة : قري بالبحرين . شبه النساء بالبتر . الهجود ههنا : المنبهات . والمجاهد من الأضداد ، يقال للنائم والمنتهبه .

٥ سَمِعَنَ بِمَوْتِهِ فَظَلِلْنَ نَوْحاً قِياماً ما يُحِلُّ لَهُنَّ عُدُّ

٧٠

وقال بشر بن عمرو بن مرثد*

- ١ قُلْ لِابْنِ كُلْثُومٍ السَّاعِي بِذِمَّتِهِ أَبْشِرْ بِحَرْبِ تُغُصُّ الشَّيْخَ بِالرِّيقِ
- ٢ وَصَاحِبِيهِ فَلَا يَنْعَمُ صَبَاحُهُمَا إِذْ فُتَّتِ الْحَرْبُ عَنْ أَنْيَابِهَا الرُّوقِ
- ٣ لَا يَبْعَثُ الْعَيْرَ إِلَّا غِبَّ صَادِقَةٍ مِنْ الْمَعَالِي ، وَقَوْمٌ بِالْمَفَارِيقِ

(٥) نوحا : قائمات باكيات . ما يحل لمن عود : أي لا يطعمن شيئاً ، وأصل ذلك في البهائم ، تقول : كأنهن الحزنن عليه وتركهن الأكل حرم عليهن المرمى .

* ترجمته : هو بشر بن عمرو بن مرثد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دهمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر جاهلي قديم . وفي الأغاني ٨ : ٧٧ : « كانت هريرة وخليدة أختين قينتين ، كانتا لبشر بن عمرو بن مرثد ، وكانتا تغنيانه ، وقدم بهما أليمة لما هرب من النعمان » . و « هريرة » هي التي كان يشبب بها الأعشى الأكبر أستاذ الشعراء في الجاهلية ، واسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن سعد بن مالك بن ضبيعة . ولبشر بيتان آخران في حماسة البحتري ١٨١ وسماه « بشر بن عمرو بن مرثد الشيباني » . وليس هو من شيبان .

جزالة تصيد : يتوعد بشر بهذه الأبيات عمرو بن كلثوم وصاحبيه ، أن يشن عليهم حرباً شواء ، توضع لها الخطة الحكيمة ، وأن تلك الحرب تخرج فيها النساء مع الرجال ، يذكين في صدورهم الغيرة والحماسة . ونمت هودج هؤلاء النساء ، وما لها من زينة وثأويل .

تخرجهما : انظر الشرح ٥٥١ - ٥٥٣ .

(١) يصف شدة الحرب ، يقول : إذا باشرها الشيخ المجرب البصير بالحرب غص بريقه ، فن هو دوله في السن أول . (٢) فرت : أصلها من « فر الدابة » كشف عن أسنانها . الروق : جمع روقاء ، والروق : طول الأسنان . قال الأصمعي : جعل أنيابها روقاً يهول بها . (٣) غب صادقة : أي بعد نظرة صادقة . قال المرزوقي : يسخر منه ، وسمى جيشه عيرا ، يقول : لا يجهز إلا بعد تلبث وطول نظر . المفاريق : مفارق الطرق ، جمع « مفرق » بزيادة الياء .

- ٤ بل هل ترى ظعننا تُحْدِي مُقَفِّيَّةً لَهَا تَوَالٍ وَحَادٍ غَيْرُ مَسْبُوقٍ
 ٥ يَأْخُذْنَ مِنْ مُعْظَمٍ فَجًّا بِمُسْهِلَةٍ لِيَزْهَوْهُ مِنْ أَعَالِي الْبُشْرِ زُحْلُوقُ
 ٦ [حَارِبِينَ فِيهَا مَعْدًا وَاعْتَصَمْنَ بِهَا إِذْ أَصْبَحَ الدِّينُ دِينًا غَيْرَ مَوْثُوقٍ]

٧١

وقال بِشْرٌ أَيْضاً*

(٤) تحدي : تساق . مقفية : مولية ماضية . توال : توابع تتبعها . (٥) معظم : مكان بعينه . الفج : الطريق . المسهلة : النخل قد أسهلت ألوان بسرهما من أحمر وأصفر . شبه ما علي الهوادج من الرقم والزخرف بألوان البسر . الزهو : البسر الملون . زحلق : تساقط ، أي إنه يتساقط لإدراكه ، ويكون في البيت إقواء . أو هو صفة لقوله « مسهلة » كما زعم أحمد بن عبيد ، فلا إقواء . و « الزحلق » لم يذكر في المعاجم ، وإنما فيها « الزحلوقة » بالهاء ، وهي المكان المنحدر الأملس الذي يتزحلق عليه الصبيان ، أو هي آثار زحلقهم . (٦) حاربين : أي أرباب الطعائن ، ونسب الفعل إليها . الدين : يجوز أن يريد به واحد الأديان ، أو العادة من الخير والسلامة ، أو الطاعة . وغير مَوْثُوق : أي به ، فحذفها ، ومثله جائز . وهذا البيت زيادة من المرزوقي وياقوت ونسخي المتحف البريطاني وفيه .

« ترجمته : مضت في القصيدة قبلها . ولكن الأصمعي نسب هذه القصيدة لحجر بن خالد المرثدي ، فيما نقله عنه المرزوقي . وهو حجر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد بن مالك بن ضبيعة بن فيس بن ثعلبة . وهو شاعر جاهلي أيضاً ، له في حاشية أبي تمام أربع قصائد ، منها قصيدة في مدح النعمان بن المنذر . فبشر ، وهو عم أبيه ، أقدم منه جداً .

جوالقصيدة : قال الأصمعي : « الشاعر يشكو تقلب الزمان ، واختلاف الحدثان ، وأن من كان ذنباً مؤخراً ، صار رأساً مقدماً » . وهو يخاطب أبا خليل وأثل بن شرحبيل بن عمرو بن مرثد . يمجبه من بني خفاجة ، الذين يصيدون الثعالب في الجذب ، علي حين غيرهم من الناس قد أبعدا في الأرض ، ينتجعون النبات لإبلهم والخصب . يريد بذلك قومه بني عمرو بن مرثد ، كما صرح باسمهم في البيت ١٠ ، فدحهم بحمايتهم للجار ، ومؤاساتهم غيرهم بأنفسهم في الشرب ولعب الميسر ، وأنهم يأخذون حظهم من الغناء وسماع القيان ، مع عنايتهم الفائقة بأدوات الحرب ، حتي ليشغلهم ذلك عن اهتمامهم بشيائهم الأخلاق . وفي الأبيات ١١ - ١٥ نعتهم بأنهم يجمعون إلى الجدل اللهو ، وأنهم يشركون الفقراء في مالهم ، فلا يهروهم سائل إلا أعاد مخصباً ، ومعه ما يركب من ناقة أو بعير أو فرس .

تخرجهما : انظر الشرح ٥٥٣ - ٥٥٥ .

- ١ أَبْلِغْ لَدَيْكَ أَبَا خُلَيْدٍ وَائِلًا أَنِّي رَأَيْتُ الْيَوْمَ شَيْئًا مُعْجِبًا
- ٢ أَنَّ أَبْنَ جَعْدَةَ بِالْبُؤَيْنِ مُعَزَّبٌ وَبَنُو خَفَاجَةَ يَقْتَتِرُونَ الثَّلَبَا
- ٣ [فَأَنْفَتُ وَمَا قَدْ رَأَيْتُ وَسَاءَ لِي وَغَضِبْتُ لَوْ أَنِّي أَرَى لِي مَغْضَبًا]
- ٤ وَلَقَدْ أَرَى حَيًّا هُنَالِكَ غَيْرَهُمْ مِمَّنْ يَحُلُّونَ الْأَمِيلَ الْمُعْشَبَا
- ٥ لَا أَسْتَكِينُ مِنَ الْمَخَافَةِ فِيهِمْ وَإِذَا هُمْ شَرِبُوا دُعِيتُ لِأَشْرَبَا
- ٦ وَإِذَا هُمْ لَعَبُّوا عَلَيَّ أَحْيَانَهُمْ لَمْ أَنْصَرِفْ لِأَبَيْتَ حَتَّى أَلْعَبَا
- ٧ وَتَبَيْتُ دَاجِنَةً تُجَاوِبُ مِثْلَهَا خَوْدًا مُدَعَّمَةً وَتَضْرِبُ مُعْتَبَا
- ٨ فِي إِخْوَةٍ جَمَعُوا نَدَى وَسَمَاحَةً هُضُمَ إِذَا أَزَمَ الشَّتَاءُ تَزَعْبَا

(٢) البؤين : موضع . المعزب : الذي قد أعزب إبله ، أي تباعد بها من حيه وأهله .
 يقترون الثلب : يتبعون أثره ، اقتراه : تبعه . أو يقترون : يبنون له قنطرة ليصيده ، وهي البئر
 يحتفرها الصائد يكن فيها . وهذا الفعل « يقترون » بهذا المعنى عن حاشية نسخة المتحف البريطاني
 ولم يذكر في المعاجم ، يقول : أولئك قد عزبوا ينتجعون النبات لإبلهم ، وهؤلاء يصيدون الثالب
 في الجذب ، يلزمهم بذلك . (٣) مغضب : اسم مكان من الغضب ، وأراد أنه لم يجد لغضبه موضعاً .
 وهذا البيت زيادة عن المرزوقي وياقوت ونسخي المتحف البريطاني وفيه . (٤) الأميل : موضع .
 المعشب : ذو العشب . (٥) أراد أنه آمن فيهم ، يؤاسونه بأنفسهم ويحملونه كأحدهم .
 (٧) الداجنة ههنا : القينة المغنية . ولم يذكر هذا في المعاجم ، ومجازه أن الداجن أصله المعتاد
 للشيء الدرب به ، يقال دجن في الشيء : إذا أنس به وأقام فيه حتى يعتاده . الخود : الحسنة الخلق .
 تضرب معتباً : يعني عوداً ، إذا ضربته جاب بما تريد ، فكأنه معتب يرضي معاتبه . (٨) الهضم :
 جمع أهضم ، وهم القوم يكسرون أموالهم ويشلمونها في الحقوق ، وأصل الهضم الكسر ، ومنه انهضام
 الطعام . الأزم : جمع أزم . تزعب : اتسع وكثر ، ويروى « ترغبا » ومعناها واحد . ولم يذكر في
 المعاجم .

- ٩ وتَرَىٰ جِيَادَ ثِيَابِهِمْ مَخْلُولَةً وَالْمَشْرِفِيَّةَ قَدْ كَسَوَهَا الْمُنْذَهَبَا
 ١٠ عَمْرُو بْنُ مَرْثَدٍ الْكَرِيمُ فَعَالُهُ وَبَنُوهُ ، كَانَ هُوَ النَّجِيبُ فَأَنْجَبَا
 ١١ [وَتَرَاهُمْ يَغْشَى الرَّفِيفُ جُلُودَهُمْ طَنْزِينَ يُسْمِقُونَ الرَّحِيقَ الْأَصْهَبَا]
 ١٢ [غَلَبَتْ سَمَاحَتُهُمْ وَكَثْرَةُ مَالِهِمْ لَزَبَاتٍ دَهْرٍ السَّوْءِ حَتَّى تَذْهَبَا]
 ١٣ [وَتَرَى الَّذِي يَعْفُوهُمْ لِجِبَائِهِمْ يُحْبَى وَيَرْجُو مِنْهُمْ أَنْ يَرْكَبَا]
 ١٤ [أَذْمَاءٌ مُفْكِهَةٌ وَفَحْلًا بَازِلًا أَوْ قَارِحًا مِثْلَ الْهَرَاوَةِ سَرْحَبَا]
 ١٥ [أَوْ قَارِحًا مِثْلَ الْقَنَاسَةِ طِمْرَةً شَوْهَاءَ تَعْتَبِطُ الْمُدِلَّ الْأَحْقَبَا]

(٩) الجياد : جمع جيد . مخلولة : مثقبة . المشرفية : السيوف . أي همتهم في الحرب وإصلاح أدواتها ، لا يهتمون بملبس ولا مطعم . (١١) الرفيف : العرق . طنزين : مستهزئين ، من قولهم « طنز » من باب « نصر » فهو طناز ، والطنز السخرية ، وأما « طنز » فصفة لم تذكر في المعاجم . الرحيق : أطيب الخمر . الأصهب : ما يضرب لونه إلى الحمرة . (١٢) اللزبات : جمع لزبة ، وهي القعوط والشدة . والقياس في هذا الجمع إسكان الزاء لأنه صفة ، وقد ورد بالتحريك هنا وفيما مضى ٣٨ : ٢٦ وبالسكون في ١٨ : ١٩ . (١٣) يعفوهم : يطلب فضلهم . لجبائهم : لعطائهم . (١٤) الأذماء : البيضاء ، يريد ناقة . المفكهة : الغليظة اللبن الجيدته . البازل : ما بلغ التاسعة . القارح : الفرس تمت أسنانه وذلك في الخامسة من عمره . الهراوة : العصا ، شبه بها الفرس في الضمر والصلابة . السرحب : لم يذكر بهذا اللفظ في المعاجم ، ولم يشرحه المرزوقي ، والمعروف « السرحوب » وهو الطويل . وفي بعض النسخ « شرجبا » والشرجب : الطويل . (١٥) الطمرة : الفرس المشرفة المستفزة للوثب . تعتبط الخ : قال المرزوقي : « تمكن عند الاصطياد بها من العير المدل بعدوه وقوته وفي موضع الحقيقة منه بياض ، وقوله تعتبط أي تصيد ، من العبيط وهو الدم الطري » . وهذه الأبيات ١١ - ١٥ زيادة عن المرزوقي ونسختي المتحف البريطاني وفيينا .

٧٢

وقال عبدُ المسيح بنُ عَسَلَةَ*

« ترجمته: «عسلة» أمه ، نسب إليها ، وهي عسلة بنت عامر بن شراكة قاتل الجوع الفسائي . وهو عبد المسيح بن حكيم بن عفير بن طارق بن قيس بن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صهب بن علي بن بكر بن وائل . وجده الأعلى « مرة بن همام بن مرة » سيأتي له القصيدة ٨٢ . وقد ترجم الآمدي في المؤلف ١٥٧ - ١٥٨ حرملة بن عسلة ثم نقل عن أبي سعيد السكري أنه ذكر بعده « عبد المسيح بن عسلة والمسيب بن عسلة » وأنه لم يذكر أيهما أخوه ، ثم ظن الآمدي أنهم إخوة ، ثم قال : « ولم أرهما في قبيل شيبان ذكراً ، إنما المذكور هناك حرملة وحده » . وقال المرزباني ٣٨٥ : « المسيب بن عسلة الشيباني وهي أمه وأم أخويه حرملة وعبد المسيح ابني عسلة » . أما ذكر المسيب هنا فهو خطأ من ذكره ، والمسيب بن علس بتقديم اللام وبغير هاء سبق نسبه في القصيدة ١١ وليس هو من شيبان ولا من بكر بن وائل ، إنما يجتمع مع بكر بن وائل في عمود النسب عند رأسه الأعلى في « ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان » . وحرملة وعبد المسيح أخوان ذكرهما ابن حبيب في كتاب من نسب إلي أمه من الشعراء . وقد أخطأ أبو عكرمة الضبي في هذا الشعر فيما يأتي في القصيدة ٨٣ فسماه « عبد المسيح بن عسلة العبدي » وليس هو من عبد القيس ، ونقل الأنباري هناك أن غير أبي عكرمة قال : « هو عبد المسيح بن عسلة الشيباني » علي الصواب .

جاءت القصيدة : قال الآمدي في ترجمة حرملة ونسب الشعر له : « كان الحرث بن جبلة الفسائي وهب له قينتين ، لأن المنذر بن ماء السماء كان أمره أن يهجو الحرث فأبى عليه ، فجلس حرملة في النمر بن قاسط يشرب ومعه قينتاها ورجل من النمر بن قاسط ، فأخذ الشراب من النمر ، فجعل يعرض للقينة وحرملة ينهأ ، فلما أكثر ضربه حرملة بالسيف فقطع يده أو أثر في بعض أعضائه ، وكان اسم الرجل كعباً ، وقال حرملة » ثم ذكر منها أبياتاً . وكذلك في جمهرة الأمثال للمسكري ٣٠ - ٣١ نسبة القصة والشعر لحرملة بن عسلة . وسواء أكان حرملة وعبد المسيح أخوين أم كانا اسماً لرجل واحد ، فإن قائلها يمتب علي كعب النمر أن يكون لا يحسن المناداة علي الشراب ، حتى يضربه صاحب القينة فيدميه . ثم أظهر له ما في الخمر من ذهابها بلب شاربها ، وتوعده ومن معه أن يهجوهم هجاء تشحملة الرواة ، ويتناشده الناس .

مترجمها : شعراء الجاهلية ٢٥٤ - ٢٥٥ وفي آخرها بيت زائد . والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ في المؤلف ١٥٧ - ١٥٨ منسوبة لحرملة بن حكيم وفيها بيت زائد بين ٢ ، ٣ . والبيتان ٢ ، ٣ في البيان الجاحظ ١ : ١٩٤ - ١٩٥ نسبهما لعبد المسيح . والبيت ٢ في اللسان ١٦ : ٤٤ غير منسوب . والبيت ٤ فيه ١٤ : ٢٣١ ونسب لحرملة بن حكيم . والبيت ٦ فيه ١٦ : ١٦٦ . وانظر الشرح ٥٥٦ - ٥٥٨ .

- ١ يا كَعْبُ إِنَّكَ لَوْ قَصَصْتَ عَلَيَّ حُسْنَ النَّدَامِ وَقِلَّةَ الْجُرْمِ.
- ٢ وَسَمَاعٍ مُدْجِنَةٍ تَعْلَلُنَا حَتَّى نَوُوبَ تَنَاوُمِ الْعُجْمِ.
- ٣ لَصَحَوْتَ وَالنَّمْرِيُّ يَحْسِبُهَا عَمَّ السَّمَاءِ وَخَالَةَ النَّجْمِ.
- ٤ هَلْهَلْ لِكَعْبٍ بَعْدَ مَا وَقَعَتْ فَوْقَ الْجَبِينِ بِمِعْصَمِ فَعْمِ.
- ٥ جَسَدٌ بِهِ نَضَحُ الدَّمَاءُ كَمَا قَنَأَتْ أَنَامِلُ قَاطِفِ الْكَرْمِ.
- ٦ وَالْخَمْرُ لَيْسَتْ مِنْ أَخِيكَ وَلَا كُنْ قَدْ تَخُونُ بِآمِنِ الْحِلْمِ.
- ٧ وَتُبَيِّنُ الرَّأْيَ السَّفِيهَ إِذَا جَعَلْتَ رِيَّاحُ شَمُولِهَا تَنْمِي.
- ٨ وَأَنَا أَمْرُو مِنْ آلِ مُرَّةٍ إِنْ أَكَلِمَكُمْ لَا تُرْقِئُوا كَلِمِي

(١) لو قصرت : يعني نفسك . (٢) مدجنة : سبقت في ٢٤ : ١٨ وانظر ٧١ : ٧ .
تعللنا : تلهينا بصوتها . قال الأصمعي : « كانت الأعاجم إذا نامت لم يجترأ عليها أن تنبهه ، ولكن يعزف حولها ويضرب حتى تنبته » . وقال الآمدي في المؤلف ١٥٧ : « تناووم من النسيم ، أي تتكلم بما لا يفهم » . ورواية اللسان ١٦ : ٤٤ « تنووم » ، وقال : « رواه ابن الأعرابي : تنووم ، على أنه من النسيم » ، وقال : يريد صياح الديكة ، كأنه قال : وقت تنووم العجم . وإنما سمي الديكة عجماً لأن كل حيوان غير الإنسان أعجم » ، ثم ذكر رواية « تناووم » وفسرها بأن ملوك العجم كانت تناووم على اللهو .
(٣) النمرى : هو كعب ، وهذا من بديع الالتفات . بقول : لصحوت وأنت تحسب هذه القيمة في عظم قدرها عما للسماك وخالة للثريا . (٤) هلهل لكعب : رد عنها كعباً حيث لا يصبر عنها ، المعصم : موضع السوار . الفعم : الريان الممتلئ . (٥) الجسد ، بفتح السين وكسرهما : الدم اليابس . قنأت : اشتدت حمرة . يعني أنه جرح فأصابه الدم فتلزوج به واسود من حمرة .
(٦) ليست من أخيك : قال الأنباري « أي ليست تحابي ، من شربها ذهبت بحلمه » . الآمن : شديد القوي . وتعديّة « تخون » بالحرف سباعي لم نجده في موضع آخر . (٧) يقول : إذا طابت لهم زينت لهم القبيح . الشمول : الخمر . تنمي : تزيد . (٨) أكلمكم : أرحمكم . لا ترقئوا : لا تقطعوا الدم . يكني بالكلم والدم عن الهجاء ، وأنه إن هجأهم ذاع شعره فلم ينقطع ذكره .

٧٣

وقال عبد المسيح بن عسلة أيضاً*

- ١ وعازبٍ قد علّا التّهويلُ جنبتهُ لا تنفعُ النعلُ في رَقْرَاقِهِ الحافي
- ٢ صَبَحْتُهُ صاحباً كالسيد مُعتدلاً كَانَ جُوجُوءُهُ مَدَاكُ أَصْدَافٍ
- ٣ باكرتهُ قبلَ أَنْ تَلْغِي عَصَافِرُهُ مُسْتَخْفِيّاً صَاحِبِي وَغَيْرُهُ الخافي
- ٤ لا يَنْفَعُ الوحشُ مِنْهُ أَنْ تَحْذَرُهُ كَأَنَّهُ مُعْلَقٌ مِنْهَا بِخُطَافٍ
- ٥ إِذَا أَوَاضِعُ مِنْهُ مَرٌّ مُنْتَحِيّاً مَرٌّ الْأَتْيِ عَليَّ بَرْدِيهِ الطَّافِي

* جُزْءُ القصيدة: هو في هذه القصيدة صائد قد خرج من آخر الليل علي فرسه الجواد ، يطارد البهش به ، في مكان منعزل وحشي النبت .

تخريجهما : شعراء الجاهلية ٢٥٥ . والبيت ١ في الأمازي ١ : ٢٥٨ . والبيتان ١ ، ٢ : ٢٥٤ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ : في سبط اللاوي ٥٧٠ ومعها بيت زائد دين ١ ، ٢ ، ٣ . وكذلك في المؤتلف ١٥٨ . والبيت ٢ في الخيل لأبي عبيدة ٧٥ ، ١٠١ . وانظر الشرح ٥٥٨ - ٥٥٩ .

(١) العازب : الكاذب البعيد . التّهويل : زمر النبت من بين أصفر وأحمر وأبيض وسائر ألوانه . الجنبه : نبت سريع الارتفاع ، وأراد أن التّهويل قد علّا الجنبه لكثرتة . رَقْرَاقِهِ : ندي يقع عليه . لا تنفع النعل : أي لكثرة نداءه لا تنفع لابسها . (٢) صبحته : سرب فيه ليلاً فوافيته صبحاً . صاحبه ههنا : فرسه . السيد : الذئب . معتدل : منتصب من نشاطه . الجُوجُوءُ : الصدر . المداك : مدق الطيب ، وجعله من أصداق لأنه أحسن له وأدور . شبه صدره بالمداك لصغرته ، يريد أنه كبيت . (٣) تلغى : تصيح ، يقال « لغت تلغى ولغيت تلغى » . وانظر ٢٤ : ١٧ . صاحبه : فرسه . يريد أن النبت غمره وأخفاه . غيره الخافي : أي منله لا يخفى لطوله وإشراقه .

(٤) لا يفتره الوحش وإن حذر ، لاقتداره عايه . و « تحذره » أصلها « تتحذره » مضارع « تحذر » وهذا الفعل ليس في المعاجم ، بل فيها « حذر » و « احتذر » . معلق : الإغلاق وقوع التصيد في حبال الصائد . ومنه أخذ النابغة قوله في الاعتذار للنعمان : فإنك كالليل الذي هو مدرّكي . وعبد المسيح أقدم منه ، كما قال البكري في السبط ٥٧٠ . (٥) أواضع : أضع منه وأكف من حدته . وهذا المعنى للمواضعة ليس في المعاجم . المنتحي : المعتمد . الأتي : السيل يأتي بلداً لم يكن فيه مطر . البردي . نبت معروف .

٧٤

وقال ثعلبة بن عمرو العبدي*

- ١ لِمَنْ دِمْنٌ كَانَهُنَّ صَحَائِفُ قِفَارٌ خَلَا مِنْهَا الْكَثِيبُ فَوَاحِفُ
- ٢ فَمَا أَحْدَثَتْ فِيهَا الْعُهُودُ كَانَهَا تَلْعَبُ بِالسَّمَانِ فِيهَا الزَّخَارِفُ
- ٣ أَكَبَّ عَلَيْهَا كَاتِبٌ بِدَوَاتِهِ يُقِيمُ يَدَيْهِ تَارَةً وَيُخَالِفُ
- ٤ [رَجَاصُ نَعْمَهُ مَا كَانَ يَصْنَعُ سَاجِيًا وَيَرْفَعُ عَيْنَيْهِ عَنِ الصُّنْعِ طَارِفُ]
- ٥ وَشَوْهَاءَ لَمْ تُوشَمْ يَدَاهَا وَلَمْ تُذَلْ فَقَاطَلَتْ وَفِيهَا بِالْوَلِيدِ تَقَاذِفُ

* ترجمته : سبقت في القصيدة ٦١ .

«القصيدة» : هذه قصيدة فخر . بدأها بوصف الدار وقد درست وكشفت بعض آثارها السيول . وأنبتت فيها من ألوان النبات . ثم نعت فرسه وسرعته ، وإغائنه الملهوف بها . وتحدث عن درعه ورنحه وقوسه وسيفه ، وعن عتاد الرجل القوي المفدوم المستبين بالمات . وأخبر أن المنية تمضي بحيث تريد ، لا يمنعها الحراس ولا الجند الكثيف ، وأنها تهدي إلى المرء لا تفصل عنه . ثم أنحى باللوم على من يهرب الموت .

تفريجهما : البيتان ١٤ ، ١٥ في حاشية البحري ٩٧ لثعلبة بن حزن، وهو هو . والأبيات ١٤ - ١٦ في الأغاني ١١ : ١٢٦ - ١٢٧ مع بعض اختلاف ، منسوبة لأبي الطمحان النخعي ، ولعله تمثل بها . وانظر الشرح ٥٥٩ - ٥٦٣ .

(١) الدمن : جمع دمنة ، وهي آثار الناس وما سودوا بالرماد . صحائف : أراد ما فيها من النقش والكتابة . الكثيب وواحف : موضعان . (٢) العهود ههنا : الأمطار التي يمهدها بعضها بعضاً . السمان : الأصباغ التي يزخرف بها في السقوف وغير السقوف ، كما في الأندلسي ، وانظر ما سبق ٢٦ : ٧٩ . (٣) قال أبو عكرمة : يسوي سطوره مرة ويخالف أخرى ، يجيء بها على غير استواء . (٤) ساجياً : ساكناً ، يريد طارفه . الطارف : ما يطارف العين . صودر بذلك إكبابه على الكتابة . وهذا البيت زيادة عن نسختي المتحف البريطاني وفيهنا . (٥) الشوهاء : الحسنة الخلق . لم توشم يداها : أي هي ذميمة محصنة القوائم لم تحتج إلى الوشم . لم تذلل : لم تهن ، والإذالة : الإهانة . قاطلت : أتي عليها القتيظ . الوليد : العبد . التماذف : التدافع في العدو .

- ٦ وَتُعْطِيكَ قَبْلَ السَّوْطِ مَلءَ عَيْنَانِهَا وَإِحْضَارَ ظَبْيٍ أَخْطَأَتْهُ الْمَجَادِفُ
- ٧ بَلَلْتُ بِهَا يَوْمَ الصُّرَاخِ ، وَبَعْضُهُمْ يَحْبُ بِه فِي الْحَيِّ أَوْرَقُ شَارِفُ
- ٧ بَبَيْضَاءَ مِثْلِ النِّهْيِ رِيحَ وَمَدَّ شَابِيبُ غَيْثٍ يَحْفَشُ الْأَكْمَ صَائِفُ
- ٩ وَمُطَرِدٍ يُرْضِيكَ عِنْدَ ذَوَاقِهِ وَيَمْضِي وَلَا يَنْتَادُ فِيمَا يُصَادِفُ
- ١٠ وَصَفْرَاءُ مِنْ نَبْعٍ سِلَاحٌ أُعِدُّهَا وَأَبْيَضُ قَصَالٍ الضَّرِيبَةُ جَائِفُ
- ١١ [عَتَادُ أَمْرِي فِي الْحَرْبِ لَا وَاهِنِ الْقَوَى] وَلَا هُوَ عَمَّا يَقْدِيرُ اللَّهُ صَارِفُ
- ١٢ [بِهِ أَشْهَدُ الْحَرْبَ الْعَوَانَ إِذَا بَدَتْ] نَوَاجِذُهَا وَاحْمَرُّ مِنْهَا الطَّوَائِفُ
- ١٣ [قِتَالُ أَمْرِي قَدْ أَيَقَنَ الدَّهْرُ أَنَّهُ] مِنَ الْمَوْتِ لَا يَنْجُو وَلَا الْمَوْتُ جَائِفُ

(٦) ملء عينانها : أي عدواً ملء عينانها . الإحضار : العدو . المجادف : ما يجدف به أي يرمى به . (٧) بللت بها : ملكتها وكانت في قبضتي . الصراخ : إجابة المستصرخ ، ويقال أيضاً للاستغاث . يحب : من الحب وهو ضرب من العدو . الأورق : علي لون الرماد ، والورق ألام الأبل . الشارف : الهرم الكبير . (٨) البيضاء ههنا : الدرع ، أراد أنه يجيب من استغاث لابساً درعه . النهي ، بكسر النون وفتحها : الغدير . والعرب تشبه السيف ومذرع بماء الغدير والنهي . ريح : أصابته الريح ، فهو أصبى له وأشد اضطرابه . الشايب : جمع شؤبوب ، وهو الدفعة من المطر . يحفش : يتقشر . الأكَم : جمع أكمة . صائف : في الصيف ، وهو صفة لـ « غيث » ، ففي البيت إقراء ، أو هو مرفوع علي القطع . (٩) المطرد : الرمح ، وانظر ١٧ : ٥٠ . يرضيك عند ذواقه : إذا نظر إليه ناظر وقلبه أرضته جودته ، فذلك ذواقه ، وهو معني مجازي . يَمْضِي : أي في المطعون . لا يَنْتَادُ : لا يرجع ولا ينعطف . (١٠) الصفرَاء : القوس ههنا . النبع : شجر تتخذ منه القسي والسهام . القصال : القطاع ، يعني سيفاً . الضريبة : المضروبة ، فعيل بمعنى مفعول . الجائف : الذي يبلغ الجوف . (١١) العتاد : العدة . يقدر : يقضي ويقدر . (١٢) العوان : التي قوتل فيها مرة . الطوائف : النواحي . (١٣) جانف : مائل . يعني أن الموت لا يدعه .

- ١٤ ولو كُنتُ في غُمدانَ يَحْرُسُ بَابَهُ أَرَا جِلُّ أَحْبُوشٍ وَأَسْوَدُ آلِفُ
١٥ إِذَا لَأَتَتْنِي، حَيْثُ كُنتُ، مَنِيتِي يَخُبُّ بِهَا هَادٍ لِإِثْرِي قَائِفُ
١٦ أَمِنْ حَذَرٍ آتِي الْمَهَالِكِ سَادِرًا وَأَيَّةُ أَرْضٍ لَيْسَ فِيهَا مَتَالِفُ

٧٥

وقال أبو قيس بن الأسلت الأنصاري*

(١٤) غمدان : حصن منيع باليمن . أراد بالأراجيل الرجالة ، جمع « أرجال » ، وأرجال جمع « راجل » مثل « صاحب وأصحاب وأصاحب » . الأحبوش : الحبش . الأسود : أراد به الحية . الآلف : الآنس بالمكان . (١٥) يخب : ينزع ، من الخبب . القائف : الذي يقوف الآثار يتبعها . (١٦) السادر : الذي لا يهتم لشيء ولا يبالي ما صنع . يريد أنه يأتي المهالك لا يبالي ، فهو ينكر على من يهتمه بالخطر .

* ترجمته : « أبو قيس » كنيته ، واختلف في اسمه ، والمشهور الراجح أنه صيني بن الأسلت ، والأسلت اسمه عامر بن جشم بن وائل بن زيد بن قيس بن عمارة بن مرة بن مالك بن الأوس بن حارثة وهو العنقاء بن عمرو مزريقيا بن عامر ماء السماء بن حارثة وهو الخطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن فبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وكانت الأوس قد أسندت أمرها إلي أبي قيس وجعلته رئيساً عليها فكفى وساد . واختلف في إسلامه ، فقليل إنه أسلم ، وقيل إنه وعد بالإسلام ثم سبق إليه الموت فلم يسلم . وابنه عقبة بن أبي قيس أسلم واستشهد يوم القادسية . وانظر الإصابة ٧ : ١٥٨ ، ٥ : ٢٥٧ ، ٤ : ٢٥٢ والأغاني ١٥ : ١٥٤ وابن الأثير ١ : ٢٨٤ .

جزء القصيدة : كانت الحرب بين بطون الأوس والخزرج كلها ، وهي آخر حرب كانت بينهم إلا بعث ، حتى جاء الإسلام ، وكانت الأوس قد أسندت أمرها في هذه الحرب إلي أبي قيس ، فقام في حروبهم فأثرها علي كل ضيعة حتى شحب وتغير . ولبت أشهراً لا يقرب امرأة . ثم جاء ليلة فلق علي امرأته ، وهي كبشة بنت ضمرة بن مالك بن عمرو بن عزيز ، من بني عمرو بن عوف ، ففتحت له ، فأهوى إليها فدفعته وأنكرته ، فقال : أنا أبو قيس ؛ فقالت : والله ما عرفتك حتى تكلمت . فقال هذه القصيدة يسجل هذا المعنى ، وحديثها بما تؤثر الحرب في فرسانها ، وما يذوقون من مرارة . وأنه إنما نخاض غمراتها وفاء بما التزمه . ونعت درعه والسيف والترس . وفي الأبيات ١٠ - ١٥ تمجيد للقوة والحزم ، وافتخار ببأس قومه وسطوتهم . وفي الأبيات ١٦ - ٢٤ فخر بشجاعته وبذله ونجدته وجراته في اقتحام المفاز علي ناقته التي نمتها ونعت رحلها .

- ١ قالت ، ولم تقصِدْ لِقِيلِ الخَدَا مَهْلًا فَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي
 ٢ أَنْكَرْتِهِ : حِينَ تَوَسَّعَتْهُ وَالْحَرْبُ غُولُ ذَاتُ أَوْجَاعِ
 ٣ مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدُ طَعْمَهَا مُرًّا ، وَتَحْبِسُهُ بِجَعَجَاعِ
 ٤ قَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا أَطْعَمُ غَمَضًا غَيْرَ تَهْجَاعِ
 ٥ أَسْعِيْ عَلِي جُلِّ بَنِي مَالِكِ كُلُّ امْرِئٍ فِي شَأْنِهِ سَاعِ
 ٦ أَعْدَدْتُ لِلْأَعْدَاءِ مَوْضُونََةً فَضْفَاضَةً كَالنَّهْيِ بِالْقَاعِ
 ٧ أَحْفَزُهَا عَنِّي بِذِي رَوْنَقٍ مُهَنْدٍ كَالْمِلْحِ قَطَّاعِ

تفسيرها القصيدة في الجمهرة ٢٧ بتقديم وتأخير عدا الأبيات ٩ ، ٢٢ ، ٢٣ . والأبيات ١ - ٨ في ابن الأثير ١ : ٢٨٤ . والأبيات ١ - ١٢ ، ٥ في الأغاني ١٥ : ١٥٣ - ١٥٤ والخزانة ٢ : ٤٧ - ٤٨ . والبيت ١ في الفصول والغايات ١٣٥ . والبيت ٤ في التنبيه ٣٣ والكنز اللغوي ١٧٧ وشرح الحماسة ١ : ١٠٤ ولم ينسبه . والبيتان ٤ ، ٥ في الجمحي ٨٨ والخزانة ٢ : ٥٣٣ . والبيتان ٤ ، ١٢ في حماسة البحري ٣٤ . وصجز البيت ٨ في السمط ٤٩٥ . والبيتان ٩ ، ١٠ في الحيوان ٣ : ٤٦ . والبيت ١٠ في البيان والتبيين ١ : ٢٠٤ والأمازي ٢ : ٢١٥ ولم ينسبه وكذلك في المخصص ٣ : ٦٥ غير منسوب . والبيت ١١ في أمثال الميمني ٢ : ١٠٩ . والبيت ١٢ في السمط ٢٦٩ . والأبيات ١٠ - ١٢ فيه ٨٣٧ . والأبيات ١٣ - ١٥ في الاقتضاب ٣٥٨ . والبيت ١٨ في الخزانة ٣ : ١٦٧ بلفظ آخر . وانظر الشرح ٥٦٤ - ٥٧٤ .

(١) لم تقصِدْ : لم تأتِ القصد ، وهو الوسط في الأمور وهو العدل . الخنا : الكلام الرديء .
 يعني لم تعدل بقولها الخنا ، واللام بمعنى الباء ، وروي بالباء أيضاً . أسماعي ، بفتح الهمزة : جمع سمع ،
 وبكسرهما مصدر . والشطر الثاني إما قوله هو ، وإما قولها له . (٢) توسَّعَتْهُ : التوسم التثبت
 في معرفة الشيء ، أي حين تثبت في معرفته أنكركته ، وذلك لتغيره . الغول : ما اغتال الأشياء فذهب بها .
 (٣) الجعجاع : الحبس في المكان الغليظ أو الضيق . (٤) حصته : أذهبت شعره ونثرته
 لطول مكثها على رأسه ، ومعني البيت أنه يطيل لبس السلاح ويقل النوم . (٥) جلهم :
 أكثرهم وعامتهم . (٦) الموضونة : التي نسجت حلقتين حلقتين ، يعني الدرع . الفضفاضة :
 الواسعة . النهي : الغدير . القاع : المنبسط من الأرض ، ويكون فيه السراب . شبه صفاء الدرع بصفاء
 الماء الذي في النهي . (٧) أحفزها : أدفعها . الرونق : ماء السيف . المهند : المنسوب إلى
 الهند . شبه بالملح لصفائه . قال الأصمعي : كانت العرب تعدل في أغهاد سيوفها شبيهاً بالكلاب
 - وهو الخطاف - فإذا ثقلت الدرع على أحدهم رفعها من أسفلها فجعلها بالكلاب لتخف عليه .

- ٨ صَدَقِ حُسَامٍ وَادِقٍ حَدُّهُ وَمُجَنَّا أَسْمَرَ قَرَّاعٍ
 ٩ بَزُّ أَمْرِي مُسْتَبْسِلٍ حَازِرٍ لِلدَّهْرِ ، جَلْدٌ غَيْرِ مِجْزَاعٍ
 ١٠ الْحَزْمُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْإِذْهَانِ وَالْفَكَّةِ وَالْهَاعِ
 ١١ لَيْسَ قَطًّا مِثْلَ قُطِيٍّ وَلَا أَلْ مَرْنِيٍّ فِي الْأَقْوَامِ كَالرَّاعِي
 ١٢ لَا نَأْلَمُ الْقَتْلَ وَنَجْزِي بِهِ الْإِذْءَاءَ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ
 ١٣ نَذُودُهُمْ عَنَّا بِمُسْتَنَّةٍ ذَاتِ عَرَانِينَ وَدُفَّاعِ
 ١٤ كَأَنَّهُمْ أَسَدٌ لَدَى أَشْبَلٍ يَنْهَتُنَ فِي غِيلٍ وَأَجْزَاعِ
 ١٥ حَتَّى تَجَلَّتْ وَلَنَا غَايَةٌ مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَاعِ
 ١٦ هَلَّا سَأَلْتَ الْخَيْلَ إِذْ قَلَّصْتَ مَا كَانَ إِبْطَائِي وَإِسْرَاعِي

(٨) الصديق : الصليب . الحسام : القاطع . الوادق : الماضي الحاد . المجنأ : المعطوف ،
 عنى به الترس . وجعله أسيراً لأنهم كانوا يتخذون الترس من جلود الإبل . القرع : الصلب .
 (٩) البز : السلاح . المستبسل : الموطن نفسه على الهلكة . (١٠) الإذهان : من المداينة ،
 وهو مثل النفاق والخداعة . الفكّة : الضعف . الهاع : شدة الحرص . (١١) قطي : تصغير
 قطا . يقول : ليس القليل كالكثير ولا المسوس مثل السائس . قال الأصمعي : يحض على طلب المعالي ،
 أي فكن كثيراً سائساً ، ولا تكن قليلاً مسوساً . (١٣) المستنة : الكتيبة ، وأصل الاستئان النشاط .
 عرانيهم : رؤسائهم ومتقدموهم في الفضل والشجاعة . دفاع : جمع دافع ، وهم الذين يدفعون الأعداء .
 والدفاع أيضاً : دفعة الموج والسييل . (١٤) ينهتن : يزارن . الغيل ، بالكسر : الأجمة . الأجزاء :
 جمع جزع وهو الجانب . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ورواه أحمد بن عبيد . (١٥) الغاية :
 الراية . الجماع : الأخلاط من قبائل شتى . يقول : ذلك الجمع كله منا ، لم نستعن بأحد غيرنا .
 (١٦) قلصت : يعني الحصى ، ويزعمون أن الجبان ساعة يفزع تقلص خصيتاه . وأراد بالخيال فرسانها .

- ١٧ هَلْ أَبْذُلُ الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ فِيهِمْ ، وَآتِي دَعْوَةَ الدَّاعِي
 ١٨ وَأَضْرِبُ الْقَوْنَسَ يَوْمَ الْوَغْيِ بِالسَّيْفِ لَمْ يَقْصُرْ بِهِ بِأَعْي
 ١٩ وَأَقْطَعُ الْخَرْقَ يُخَافُ الرَّدَى فِيهِ ، عَلَى أَدْمَاءِ هِلَوَاعٍ
 ٢٠ ذَاتِ أَسَاهِيَجٍ جُمَالِيَّةٍ حُشَّتْ بِحَارِيٍّ وَأَقْطَاعٍ
 ٢١ تُعْطِي عَلَى الْأَيْنِ وَتَنْجُو مِنْ الْضَرْبِ أُمُونٍ غَيْرِ مِظْلَاعٍ
 ٢٢ كَأَنَّ أَطْرَافَ وَلِيَّاتِهَا فِي شِمَالٍ حَصَاءٍ زَعَزَاعٍ
 ٢٣ أَزَيْنُ الرَّحْلِ بِمَعْقُومَةٍ حَارِيَّةٍ أَوْ ذَاتِ أَقْطَاعٍ
 ٢٤ أَقْضِي بِهَا الْحَاجَاتِ ، إِنَّ الْفَتَى رَهْنٌ بِيَدِي لَوْنَيْنِ خَدَّاعٍ

(١٧) الداعي : من يدعو إلى حرب أو حمالة أو نحو ذلك . (١٨) القونس : عظيم تحت الناصية ، يريد أنه يضرب الرأس ، وهو أشد الضرب . والبيت في الخرافة بلفظ :
 والسيف إن قصره صانع طوله يوم الوغى بساعي
 وانظر ما مضى ٤١ : ٢٤ . (١٩) الخرق : المتسع من الأرض الذي تخترق فيه الرياح .
 الأدماء : البيضاء ، يريد ناقة . الهلواع : الشديدة الحرص على السير . (٢٠) أساهيج :
 فنون من السير . الجمالية : المشبه خلقها بخلق الحمل . الحاري : أنماط نطوع تعمل بالخير تزين بها
 الرجال ، وهذه النسبة من نادر معدول النسب ، قلبت الياء فيه ألفا ، قاله ابن سيده . الأقطاع :
 جمع قطع ، وهي طنفسة تكون على الرجل . حشت بها : ضمت من جانبيها بها . (٢١) يقول :
 تعطي سيرا وهي معيبة ولا تحتاج إلى الضرب . الأمون : التي يؤمن عثاها . المظلاع : من الظلع في
 الإبل ، وهو المرج . (٢٢) الوليات : جمع ولية ، وهي حلس يكون تحت الرجل يقوي الظهر .
 الشال : ريش الشمال . الحصاء : الشديدة الهبوب . الزعزاع : المزعزعة . يقول : كأن وليتها
 على ريش من شدة سيرها . (٢٣) معقومة : من العقم ، وهو الوشي ، يريد طنفسة موشاة .
 وهذا البيت والذي قبله لم يروهما أبو عكرمة ، وزادهما أحمد بن عبيد . (٢٤) ذو اللونين : الدهر ،
 فيه الخير والشر .

٧٦

قال المثنقب العبدى*

* ترجمته: مضت في القصيدة ٢٨ .

جزالقصيدة: طلب من صاحبه أن تتممه قبل الرسيل ، وأن تفني بوعدها ، فإنه صادق العزم على مجازاة القطيعة بمثلها . وفي الأبيات ٥ - ١٨ وصف ظعن الحبيبة ، وتقبعه سيرها ، ونعت النساء في هوداجهن نعمتاً لعله أطول وأمتع ما قيل في الظن . وفي الأبيات ١٩ - ٣٩ تحدث عن ناقتة التي يسلي بها همه ، فوصف شدتها وسرعتها وضخامتها ، وثقلاتها ، وقوة زفيرها ، وأثر وقع أخفافها ، وذيلها ، وصوت أنيابها ، ونومها ، ومناخها ، وشبهها بالسفينة . وذكر أنه يجهدا غاية الإجهاد ، ثم لا يرزؤها ذلك شيئاً . وأنه رحل بها إلى عمرو بن هند ، الذي يخاطبه في الأبيات ٤٠ - ٤٢ ويخيره بين الصداقة الحقة ، والعداوة الصريحة . وفي البيتين الأخيرين عبر تعبيراً صادقاً عن جهل المرء بما ينحى له القدر من الخير والشر .

تجزئها: انتهى الطلب ١ : ٢٩٩ - ٣٠١ عدا البيتين ٤ ، ١٥ - وشعراء الجاهلية ٤٠٥ - ٤٠٩ وقال : « هذه القصيدة من مشوبات العرب السبع » - وليست في المشوبات المروية في جمهرة أشعار العرب وقد خلط بعض الرواة والمخرجين بين هذه القصيدة وبين قصيدة سحيم بن وثيل الرياحي (الأصمعية ١) التي أولها :

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضح العمامة تعرفوني

فنسبوا بعض هذه لسحيم ، باتحاد الوزن والروي ، والبيت ١ في الخزانة ١ : ١٢٩ و ٢ : ٥٥٦ وشواهد العيني ٤ : ٣٥٦ . والأبيات ١ - ٤ ، ٤٢ - ٤٥ في الشعراء ٢٣٤ . والأبيات ١ - ٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٢ - ٤٥ ومعها بيتان آخران في العيني ١ : ١٩١ - ١٩٢ ونسبها لسحيم . والأبيات ١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ : ١٤٩ وقال : « ويقال هو سحيم بن وثيل » . والأبيات ١ - ٤ ، ١١ ، ٢٠ ، ٣٥ - ٣٧ ، ٤٥ في شواهد المغني ٦٩ . والأبيات ١ - ٤ ، ١١ ، ٣٥ - ٣٨ في الجمحي ١٠٧ - ١٠٨ . والبيت ٣ في الشعراء ٧٢ والخزانة ١ : ٢٨٨ . والبيتان ٣ ، ٤ في حماسة البحري ٦٣ . والأبيات ٥ - ٧ في صفة جزيرة العرب ٢٣١ . والبيت ١١ في الشعراء ٢٣٣ والسمط ١١٣ ١١٣ والخزانة ٤ : ٤٣١ ونظام الغريب ٧٥ . وعجزه في الاشتقاق ١٩٩ . وصدر البيت ١٣ مع عجز ١١ في جمهرة ابن دريد ١ : ٢٠٢ وعجز ١١ مع صدر غريب فيها ٤ : ٤٧٥ . والأبيات ١٦ فيها ٣ : ٤٢٤ و ٢٧ فيها ٣ : ١٦١ و ٢٩ فيها ١ : ١٦٤ . والبيت ١٦ في معاني الشعر ٥٤ . والبيت ٢٢ صدره مع عجز آخر بقافية على حرف اللام في الفصول والغايات ٤١٨ . والبيت ٢٤ في الشعراء ص ٢٣٥ طبعة أوربة ، ٣٥٨ طبعة مصر بتحقيق أحمد محمد شاكر . والبيت ٣٠ في النوادر ١٧٧ . والبيتان ٣٥ في السمط ٥٦ و ٣٥ ، ٣٧ فيه ٢٠٢ . والبيت ٣٥ في المخصص ١٣ : ١٣٧ . والبيت ٣٦ في الجمهرة ٢ : ٣٠٥ و ٣ : ١٠٢ و ٤ : ٤٤٢ ونظام الغريب ١٥٣ . والبيتان ٣٦ ، ٣٧ في الأمالي ٢ : ٢٩٥ والموشح ٩٢ . والبيت ٣٧ في العيني ١ : ١٩١ ومعها آخر ونسبها لسحيم .

- ١ أَفَاطِمُ قَبْلَ بَيْنِكَ مَتَّعِينِي وَمَنْعُكَ مَا سَأَلْتُ كَانَ تَبِينِي
 ٢ فَلَا تَعِدِّي مَوَاعِدَ كَاذِبَاتٍ تَمُرُّ بِهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ دُونِي
 ٣ فَإِنِّي لَوْ تُخَالِفُنِي شِمَالِي خِلَافُكَ مَا وَصَلْتُ بِهَا يَمِينِي
 ٤ إِذَا لَقَطَعْتُهَا وَلَقُلْتُ بَيْنِي كَذَلِكَ أَجْتَوِي مَنْ يَجْتَوِينِي
 ٥ لِمَنْ ظُغْنٌ تُطَالِعُ مِنْ ضُبَيْبٍ فَمَا خَرَجْتُ مِنَ الْوَادِي لِحِينٍ
 ٦ مَرَزْنَ عَلَى شَرَافٍ فَذَاتِ رَجُلٍ وَنَكَبْنَ الدَّرَانِحَ بِالْيَمِينِ
 ٧ وَهُنَّ كَذَلِكَ حِينَ قَطَعْنَ فَلَجًا كَانَ حُمُولَهُنَّ عَلَى سَفِينِ
 ٨ يُشَبِّهْنَ السَّفِينِ وَهُنَّ بُخْتُ عُرَاضَاتُ الْأَبَاهِرِ وَالشُّوْنِ
 ٩ وَهُنَّ عَلَى الرَّجَائِزِ وَاكِنَاتٌ قَسَوَائِلُ كُلِّ أَشْجَعٍ مُسْتَكِينِ
 ١٠ كَغَزْلَانٍ خَذَلْنَ بِذَاتِ ضَالٍ تَنُوشُ الدَّانِيَاتِ مِنَ الْفُصُونِ

= والبيت ٣٨ في الجمهرة ٢ : ٢٩٧ والمغرب للجواليقي ١٤٠ . والبيتان ٤٢ ، ٤٣ في حماسة البحرى ٥٩ والخزانة ٣ : ٣٥٢ . والأبيات ٤٢ - ٤٥ في المرزباني ٣٠٣ والخزانة ٤ : ٤٢٩ . والبيتان ٤٤ ، ٤٥ في حماسة البحرى ١٢٥ . وانظر الشرح ٥٧٤ - ٥٨٨ .

(٢) إنما خص رياح الصيف لأنها لا خير فيها ، إنما تأتي بالغبار والمعجاج . (٣) خلافاً : مثل مخالفتك . وهذا البيت زعم ابن قتيبة في الشعراء ، وتبعه البغدادى في الخزانة ، أن المثنوب أخذ مدحاً من بيت للنايفة . والمثنوب أقدم من النايفة ، وقد أشرنا إلى ذلك في ترجمته . (٤) الاجتواء : الكراة والاستئصال . (٥) الظعن : جمع ظمينة . ضبيب : بالمعجمة وبالمهملة ، روايتان : موضع . لحين : بعد حين وإبطاء . (٦) شراف وذات رجل والدرايح : مواضع . نكبن : عدلن عنه . (٧) فليج : طريق أوواد . الحمول : الهوايج كان فيها النساء أو لم تكن ، واحدها حمل . سفين : جمع سفينة . (٨) البخت : جمال طوال الأعناق . عراضات : جمع عراضة بضم العين ، والعراض : المريض المفرط ، كما تقول طوال . الأباهر : أراد بها الظهور ، وأصل الأباهر عرق في الظهر . الشوون : جمع شأن ، وهي شعب قبائل الرأس التي تجري منها الدروع إلى العينين . (٩) الرجائز : مراكب النساء ، الواحدة رجاة ، بكسر الراء . واكنات : مطمئنت . الأشجع : الطويل ، من الشجع . يقول : يقتلن كل أشجع ولكنه يستكين أي يخضع لمن . (١٠) خذلان : تخلفن عن صوابهن ، أقمن على أولادهن . الضال : السدر البرى . تنوش : تتناول .

- ١١ ظَهَرْنَ بِكِلَّةٍ وَسَدَلْنَ أُخْرَىٰ وَثَقَبْنَ الْوَصَاوِصَ لِلْعُيُونِ
 ١٢ وَهُنَّ عَلَى الظَّلَامِ مُطَلَّبَاتٌ طَوِيلَاتُ الذَّوَائِبِ وَالْقُرُونِ
 ١٣ [أَرَيْنَ مَحَاسِنًا وَكُنَّ أُخْرَىٰ مِنْ الْأَجْيَادِ وَالْبَشَرِ الْمَصُونِ]
 ١٤ وَمَنْ ذَهَبَ يَلُوحُ عَلَى تَرِيبٍ كَلَوْنَ الْحَاجِ لَيْسَ بِذِي غُضُونِ
 ١٥ إِذَا مَا فُتِنَهُ يَوْمًا بِرَهْنٍ يَعِزُّ عَلَيْهِ لَمْ يَرْجِعْ بِحِينِ
 ١٦ بِتَلْهِيةٍ أَرِيشُ بِهَا سِهَامِي تَبْدُ الْمُرْشِقَاتِ مِنَ الْقَطِينِ
 ١٧ عَلَوْنَ رُبَاوَةً وَهَبَطْنَ غَيْبًا فَلَمْ يَرْجِعْنَ قَائِلَةً لِحِينِ
 ١٨ فَقُلْتُ لِبَعْضِهِنَّ ، وَشُدَّ رَحْلِي لِهَاجِرَةٍ نَصَبْتُ لَهَا جَبِينِي

(١١) الكلة ، بكسر الكاف : السّر الرقيق . سدان أخرى : أرسلنها . الوصاوص : البراقع الصفار ، واحدها وصواص ، فأراد أنهن حديثات الأسنان فبراقعهن صفار . وهذا البيت لقب الشاعر بالمثقب ، بكسر القاف لا غير . (١٢) الظلام ، بكسر الظاء : الظلم : مطلوبات : مطلوبات . أي نحن مع ظلمهن إيانا نطلبهن . القرون : خصل الشعر أو الصفات . (١٣) كنن : أخفين . الأجياد : جمع جيد، وهو العنق . وهذا البيت ذكره الأنباري على أنه رواية أخرى في البيت ١١ ، ولكننا نرى أنه بعيد من ذلك ، ورأينا أن يكون موضعه قبل البيت ١٤ لبعص علف قوله « ومن ذهب » فلا يكون منقطعاً عما قبله . (١٤) التريب : جمع تربية وتجمع ترائب ، وهو عظام الصدر موضع القلادة . وهذا الجمع « تريب » لم يذكر في المعاجم . الغصون : تشي الجلد . (١٥) فتته : تركته وخلفته . رهنه ههنا : هواه وقلبه . يقول : إذا صار بين أيديهن ومملكته لم يرجع إليه ولم يتخلص منهن . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ولا الطوسي ولا أحمد بن عبيد ، وهو من روايته الأصمعي . (١٦) تلهية : تفعلة من اللهو . راش السهام : ألزق عليها الريش . أراد بالتلهية محبوبته وأنه يتغنى بذكر محاسنها . تبد : تسبق وتغلب . المرشقات : اللواتي تمد أعناقها وتستشرف للنظر . القطين : الخدم والبحيران والتباع . يعني أنها تبهذهن في الحسن . (١٧) الرباوة : ما ارتفع من الأرض ، مثلثة الراء . والغيب : ما اطمأن منها . القائلة : القيلولة ، وهي نصف النهار . لم يكدن ينزلن للقيلولة . (١٨) لهاجرة : عند هاجرة . والهاجرة : نصف النهار عند اشتداد الشمس .

- ١٩ لَعَلَّكَ إِنْ صَرَمْتَ الْحَبْلَ مِنِّي كَذَاكَ أَكُونُ مُصْحَبَتِي قَرُونِي
 ٢٠ فَسَلِّ الْهَمَّ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْثٍ عَذَاوِرَةٍ كَمِطْرَقَةٍ الْقِيُونِ
 ٢١ بِصَادِقَةٍ الْوَجِيفِ كَأَنَّ هِرًّا يُبَارِيهَا وَيَأْخُذُ بِالْوَضِينِ
 ٢٢ كَسَاهَا تَامِكًا قَرْدًا عَلَيْهَا سَوَادِي الرُّضِيحِ مَعَ اللَّجِينِ
 ٢٣ إِذَا قَلِقَتْ أَشَدُّ لَهَا سِنَافًا أَمَامَ الزَّوْرِ مِنْ قَلَقِ الْوَضِينِ
 ٢٤ كَأَنَّ مَوَاقِعَ الثَّغْنَاتِ مِنْهَا مُعَرَّسٌ بَاكِرَاتِ الْوَرْدِ جُونِ
 ٢٥ يَجُذُّ تَنْفُسَ الصُّعْدَاءِ مِنْهَا قُوَى النَّسْعِ الْمُحَرَّمِ ذِي الْمُتُونِ
 ٢٦ تَصُكُّ الْحَالِيَيْنِ بِمُشْفَتِيرٍ لَهُ صَوْتُ أَبَحٍّ مِنَ الرَّنِينِ

(١٩) صرمت الحبل : قطعت الوصل . مصحبتى : تابعتى . قرونه ، بفتح القاف : نفسه .
 أي إن قطعت الوصل أطعت نفسي وقطعت وصلك . (٢٠) اللوث ، بفتح اللام : الشدة .
 العذافرة : الشديدة القوية . القيون : الحدادون . يصف بذلك ناقتة ، وأنه يتسل عنها بالسفر إن
 قطعت وصله . (٢١) الوجيف : سير سريع . يباريها : يسير معها . الوضين للرجل بمنزلة الحزام
 للسرير . يريد كأن بجانبها هراً يناوشها فهي تبغي النجاء منه . وانظر في المعنى ما سبق له في ٢٨ : ١٠ .
 (٢٢) التامك : المشرف الطويل . القرد : المتلبد . يعني سنامها . السوادي : نسبة إلى سواد العراق ،
 يريد به العلف وأنه هو الذي نعى سنامها . الرضيح بالحاء المهملة : النوى المروض أي المدقوق .
 اللجين : ما تلجن أي تلزج من ورق أو علف أو بزر . (٢٣) السناف : خيط أو حبل
 دقيق من المنحر إلى الحزام . (٢٤) الثغنيات : سبقت في ٨ : ٣٠ ، ١٩ : ٦ ، ٢٨ : ٨ .
 معرس : مكان التعريس وهو النزول آخر الليل . الجون : السود ، أراد هين القطا ، يبكرن بالورود
 إلى الماء . شبه ما مس الأرض من ناقتة بتعريس من قطا فحصى الأرض ، ومعرس القطا أخى .

(٢٥) يجذ : يقطع . الصعداء : النفس المردود إلى الجوف . النسع : سير يضفر من الجلد ، وقواه :
 طاقاته التي يضفر منها . المحرم : الذي دبح ولم يلين . ذو المتون : ذو القوى . وهذا المعنى ليس في
 المعاجم . يقول : إذا زفرت فامتألاً جوفها بنفسها قطعت النسع بنفسها . (٢٦) الحالبان : عرقان
 بكتنفان السرة . المشفتر : المتفرق ، يعني الحصى . البحة : صوت فيه غلظ . أراد أنها تزج بالحصى في
 سيرها فتصك به حالبها .

- ٢٧ كَانَ نَفِيٍّ مَا تَنْفِي يَدَاهَا قَذَافٌ غَرِيبَةٌ بِيَدَيَّ مُعِينٍ
 ٢٨ تَسُدُّ بِدَائِمِ الْخَطَرَانِ جَثْلٍ خَوَايَةَ فَرْجٍ مَقْلَاتٍ دِهِينٍ
 ٢٩ وَتَسْمَعُ لِلذُّبَابِ إِذَا تَغْنَى كَتَغْرِيدِ الْحَمَامِ عَلَى الْوُكُونِ
 ٣٠ فَالْقَيْتُ الزَّمَامَ لَهَا فَنَامَتْ لِعَادَتِهَا مِنَ السَّدَفِ الْمُبِينِ
 ٣١ كَانَ مُنَاخَهَا مُلْقَى لِحَاجِمٍ عَلَى مَعَزَائِهَا وَعَلَى الْوَجِينِ
 ٣٢ كَانَ الْكُورَ وَالْأَنْسَاعَ مِنْهَا عَلَى قَرَوَاءَ مَاهِرَةٍ دِهِينِ
 ٣٣ يَشُقُّ الْمَاءَ جُوجُوهَا وَيَعْلُو غَوَارِبَ كُلِّ ذِي حَدَبٍ بَطِينِ
 ٣٤ غَدَّتْ قَوْدَاءَ مُنْشَقًّا نَسَاهَا تَجَاسَرُ بِالنُّخَاعِ وَبِالْوَتِينِ
 ٣٥ إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بِلَيْلٍ تَأَوُّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ

(٢٧) الممين : الأجير ، ويكون الممين : المستعان به . وسئل الأصمعي : هل تعرف الممين الأجير ؟ فقال : لا أعرفه ولعلها لغة بحرائية . يعني أهل البحرين . وتفسير الممين بالأجير لم يذكر في المعاجم . شبه ما تنفي يداها من الحصى بحجارة تقلد بها ناقة غريبة أتت حوضاً غير حوضها لتشرب منه فريمت . (٢٨) دائم الخطران : يعني ذنبها ، وخطراته حركته . الجثل : الكثير الشعر . الخواية : الفرجة . المقلات : التي لا يبقى لها ولد . الدهين : الناقة القليلة اللبن . (٢٩) قال الأصمعي : يريد بالذباب ههنا حد نايها إذا صرفت بأنياها . قال : وقد يجوز أن يكون في خصب فهي تسمع صوت الذباب في الرياض . الوكون : جمع وكن ، وهو عش الطائر . (٣٠) السدف : الليل ، والسدف النهار ، وهو ههنا الضوء . (٣١) المعزاء : الموضع الكثير الحصى . الوجين : ما غلظ من الأرض وكان فيها ارتفاع . شبه مواقع ثفنتها بموقع لحام إذا ألتى . (٣٢) الكور : كور الرجل وهو خشبه وأداته . الأنساع : جمع نسع . القرواء ههنا : سفينة طويلة القراء ، وهو الظهر . الماهرة : السابحة . الدهين : المدهونة . (٣٣) الجؤجؤ : الصدر . الغوارب من كل شيء : أعلاه . الحدب : ارتفاع الموج . البطين : البعيد الواسع . (٣٤) القوداء : الطويلة العنق . منشقا نساها : وذلك إذا سمعت انفلقت اللحمتان اللتان في الفخذين فيظهر النسا بينهما . تجاسر : تمضي . الوتين : عرق في القلب . (٣٥) أرحلها : أضع عليها الرجل .

- ٣٦ تقولُ إذا دَرَأْتُ لها وَضِيئِي أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي
 ٣٧ أَكُلُ الدَّهْرِ حَلٌّ وَارْتِحَالٌ أَمَا يُبْقِي عَلَيَّ وَمَا يَقِينِي
 ٣٨ فَأَبْقَى بَاطِلِي وَالْجِدُّ مِنْهَا كَدُّكَانِ الدَّرَابِنَةِ الْمَطِينِ
 ٣٩ ثَنَيْتُ زِمَامَهَا وَوَضَعْتُ رَحْلِي وَنَمْرُقَةً رَفَدْتُ بِهَا يَمِينِي
 ٤٠ فَرُحْتُ بِهَا تُعَارِضُ مُسَبِّطًا عَلَى صَحْصَاحِهِ وَعَلَى الْمُتُونِ
 ٤١ إِلَى عَمْرٍو وَمِنْ عَمْرٍو أَتَنِي أَخِي النَّجَدَاتِ وَالْحِلْمِ الرَّصِينِ
 ٤٢ فَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِحَقٍّ فَأَعْرِفَ مِنْكَ غَثِّي أَوْ سَمِينِي
 ٤٣ وَإِلَّا فَاطْرِحْنِي وَاتَّخِذْنِي عَدُوًّا أَتَقِيكَ وَتَتَّقِينِي
 ٤٤ وَمَا أَذْرِي إِذَا يَمُمْتُ أَمْرًا أُرِيدُ الْخَيْرَ أَيُّهُمَا يَلِينِي
 ٤٥ أَلْخَيْرُ الَّذِي أَنَا أَبْتَغِيهِ أَمْ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِينِي

(٣٦) الوضين : بمنزلة الحزام ، ودرائته : مددته : وشددت به رحلها . الدين : الدأب والعادة .
 (٣٨) باطلا : أي ركوبي في طلب اللهو والغزل . جدتها : انكاشها في السير . الدكان : الدكة
 المبنية للجلوس عليها . الدرابنة : البوابون ، الواحد دربان ، بتثليث الدال ، فارسي معرب . المطين :
 المعطي بالطين . يريد أنها وإن أتعها في لهوه فإنها ضخمة قوية . (٣٩) النمرقة : الوسادة .
 رفدت : أعنت ، يعني أنه اعتمد على الوسادة . (٤٠) المسبطر : الطريق الممتد . وتعارض :
 تأخذ في عرضه ، أي تسير بإزائه ، كأنها تختصره مخافة أن تضل . وانظر ٢١ : ٢٤ . الصحصاح :
 ما استوى من الأرض . المتون : جمع متن ، وهو ما صلب من الأرض وغلظ . (٤١) عمرو : عمرو
 بن هند الملك . وقال الأصمعي : « أراه غير الملك لأنه لم يكن ليخطبه بمثل هذا الكلام » . وليس بشيء ،
 وانظر ما مضى ٤٢ : ١٩ - ٢١ وما يأتي ٧٨ : ٣ - ١١ . (٤٢) أي فأعرف نصحك من نفسك .

٧٧

وقال المثقبُ أيضاً*

- ١ لَا تَقُولَنَّ إِذَا مَا لَمْ تُرِدْ أَنْ تُثِمَّ الْوَعْدَ فِي شَيْءٍ «نَعَمْ»
- ٢ حَسَنُ قَوْلٍ «نَعَمْ» مِنْ بَعْدِ «لَا» وَقَبِيحُ قَوْلٍ «لَا» بَعْدَ «نَعَمْ»
- ٣ إِنَّ «لَا» بَعْدَ «نَعَمْ» فَاحِشَةٌ فَبِ «لَا» فَابِئْذَا إِذَا خِفْتَ النَّدَمَ
- ٤ فَإِذَا قُلْتَ «نَعَمْ» فَاصْبِرْ لَهَا بِنَجَاحِ الْقَوْلِ ، إِنَّ الْخُلْفَ ذَمٌّ
- ٥ وَأَعْلَمْ أَنَّ الدَّمَ نَقْصٌ لِلْفَتَى وَمَتَى لَا يَتَّقِ الدَّمَ يُذَمُّ

جزء القصيدة : القسم الأول منها وينتهي بالبیت ١٢ ، هو من شعر الحكمة والخلق . ففيه وجوب الوفاء بالوعد ، والحرص على رضا الناس ، وإكرام البحار ، وتحاشي الغيبة ، وتجنب الرياء ، والحلم على الجهال . وفي القسم الثاني يمدح خالد بن أنمار بن الحرث . ويروي الرواة أن شأس بن نهار ، وهو الممزق العبدى (وستأتي له القصائد ٨٠ ، ٨١ ، ١٣٠) وهو ابن أخت المثقب ، كان أسيراً عند بعض الملوك ، فكلمه خالد بن أنمار ، فوهبه له وفك إيساره . فوصف المثقب ما كان يتربص ابن أخته من موت أذقده منه خالد . ثم أطرى كرم خالد وطيب مجلسه ، وكثرة عطاياه ، وجعله ماله وقاية لعرضه .

تفسير : ذكر الأنباري أن أولها عند أبي عكرمة على هذا الوضع ، وأن غيره جعل أولها البيت ٢ وجعل البيت الأول ثالثاً . ولم يرو المرزوقي الأبيات ٢ ، ٣ ، ٧ ، ١٨ وقال : « هذه الأبيات التسعة - يعني ١ ، ٤ ، ٦ ، ٨ - ١٢ - في رواية المفضل بن محمد للهجاء العبدى ، وما يجيء من بعد وهي خمسة أبيات - يعني ما عدا البيت ١٨ - رواها للمثقب . ورواها الأصمعي من أولها إلى آخرها للمثقب » . وهذا الهجاء الذي نسبت إليه الأبيات في رواية المفضل الضبي لم نجد له ترجمة ولا ذكراً في غير هذا الموضع بعد طول التتبع . والقصيدة في منتهى الطلب ١ : ٣٠٢ عدا البيتين ٧ ، ١٨ . والأبيات ١ - ٦ ، ٨ - ١٢ في الخزانة ٤ : ٤٣١ . والبيتان ١ ، ٤ في حماسة البهتري ١٤٥ ونسبهما للممزق العبدى . والأبيات ١٣ - ١٧ ، ١ - ٤ ، ٦ ، ٨ - ١٠ ، ١٢ في شعراء الجاهلية ٤١٣ - ٤١٤ . وانظر الشرح ٥٨٨ - ٥٩٣ .

- ٦ أَكْرَمَ الْجَارَ وَأَرْعَى حَقَّهُ إِنَّ عِرْفَانَ الْفَتَى الْحَقَّ كَرَّمَ
 ٧ [أَنَا بَيْتِي مِنْ مَعْدٍ فِي الذُّرَى وَلِي الْهَامَةُ وَالْفَرْعُ الْأَثَمُ]
 ٨ لَا تَرَانِي رَائِعاً فِي مَجْلِسٍ فِي لُحُومِ النَّاسِ كَالسَّبْعِ الضَّرْمِ
 ٩ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يَكْشُرُ لِي حِينَ يَلْقَانِي وَإِنْ غَبْتُ شَتَمَ
 ١٠ وَكَلامٍ سَيِّئٍ قَدْ وَقَرْتُ أَذْنِي عَنْهُ وَمَا بِي مِنْ صَمَمٍ
 ١١ فَتَعَزَّيْتُ خَشَاءً أَنْ يَرَى جَاهِلٌ أَنِّي كَمَا كَانَ زَعَمَ
 ١٢ وَلِبَعْضِ الصَّفْحِ وَالْإِعْرَاضِ عَنْ ذِي الْخَنَا أَبْقَى وَإِنْ كَانَ ظَلَمَ
 ١٣ إِنَّمَا جَادَ بِشَأْسٍ خَالِدٌ بَعْدَ مَا حَاقَتْ بِهِ إِحْدَى الظُّلَمِ
 ١٤ مِنْ مَنَایَا يَتَخَاسِنُ بِهِ يَبْتَدِرْنَ الشَّخْصَ مِنْ لَحْمٍ وَدَمٍ
 ١٥ مُتَرَعُ الْجَفْنَةِ رَبْعِي النَّدَى حَسَنٌ مَجْلِسُهُ غَيْرُ لُطَمٍ

(٧) هذا البيت زيادة من نسختي المتحف البريطاني وفيها . (٨) رائماً : آ كلا بشره .
 الضرم ، بكسر الراء : الشديد النهم . (٩) يكشر : يضحك ويهذي أسنانه . (١٠) الوقور :
 ثقل في الأذن ، أو هو الصمم . (١١) تمزيت : تصبرت . خشاة : خشبة . (١٢) شأس :
 هو ابن أخت المثنى ، وهو الممزق العبدى ، وله من المفضليات القصائد ٨٠ ، ٨١ ، ١٣٠ .
 خالد : هو ابن أنمار بن الحرث ، أحد بني أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز . حاقَتْ : حلت .
 الظلم : جمع لم يشرحه الأنباري ولم يذكر في المعاجم ، إلا أنهم ذكروه جمع « ظلمة » ضد النور ،
 وما هنا من الظلم بمعنى الجور . (١٤) يتخاسين به : يأتينه واحدة بعد واحدة ، مأخوذ من قولهم
 في العدد « خسا وزكا » فالزكا الزوج والخسا الفرد . من لحم ودم : يقول : يأخذن أخص أهلي وأنفسهم
 عندي . (١٥) المترع : الملائن . يريد أنه يطعم الناس ويوسع عليهم . الربعي ههنا : المتقدم ،
 أي نداه قديم . وأصل الربعي ما ولد في الربيع ، علي غير قياس ، ثم قيل للرجل إذا ولد له في شبابه :
 ولده ربعيون . لعلم ، بفتح العلاء : الظاهر أنه صيغة مبالغة من العلم ، معدول به عن « لاطم » مثل « غدر » =

- ١٦ يَجْعَلُ الْهَنْءَ عَطَايَا جَمَّةً إِنَّ بَعْضَ الْمَالِ فِي الْعِرْضِ أَمَمٌ
 ١٧ لَا يُبَالِي طَيِّبُ النَّفْسِ بِهِ تَلَفَ الْمَالِ إِذِ الْعِرْضُ سَلِيمٌ
 ١٨ [أَجْعَلُ الْمَالَ لِعِرْضِي جُنَّةً إِنَّ خَيْرَ الْمَالِ مَا أَدَّى الدَّمَمَ]

٧٨

وقال يزيد بن الخذاق الشني*

= من « غادر » . قال الأنباري : « أي ليس بسفيه » وهذا الحرف ليس في المعاجم . و « لطم » بضم الطاء : أي لا يتلاطم في مجلسه ، هو مجلس سكون وحلم ، ليس بمجلس سفه ، ويكون جمعا مفردة « لطم » بمعنى ملطوم . (١٦) الهناء : العطاء والهبة . الجمّة : الكثيرة . الأمام : القصد . يقول : إنفاق المال في المكارم قصد ليس بإسراف ولا خطأ ، بقي عرضه بماله . (١٨) هذا البيت زيادة من نسخة فيينا ، وكتب عليها أنه أول القصيدة في بعض النسخ ، وموضعه هنا ليس به بأس .
 * ترجمته : « الخذاق » بالخاء والذال المعجمتين ، ويصحف في كثير من المصادر . وقد نص على صوابه ابن دريد في الاشتقاق ٢٠٠ قال : « خذاق فعال من قولهم خذاق الطائر وخزق إذا رمى بذرقه » . وهو يزيد بن الخذاق الشني العبدي ، من بني شن بن أفضى بن عبد القيس بن أفضى بن دهمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، ولم يرفعوا نسبه إلى شن . وهو شاعر جاهلي قديم . ونقل المرزباني ٤٩٥ ، قولا بأن الممزق العبدي هو يزيد بن خذاق ، وروى له البيت ٣ من القصيدة ٨٠ الآتية ، وسيأتي تفصيل ذلك في ترجمة الممزق وتخريج قصيدته .

جوالقصيدة : قال يزيد هذه القصيدة يهجو النعمان بن المنذر ويتوعده ، فبعث إليهم النعمان كتيبتة التي يقال لها دوسر ، فاستباحتهم ، فقال سويد أخو يزيد :

ضربت دوسر فينا ضربة أثبتت أوتاد ملك فاستقر
 فجزاك الله من ذي نعمة وجزاه الله من عبد كفر

وقد بدأ يزيد كلمته بنعت فرسه وسلاحه . ثم وجه القول إلى النعمان متهدداً موعداً . وفخر بقومه واستعصاهم على من يبغيهم الذل والخسف .

مترجمهما : البيتان ١ ، ٢ في الخليل لابن الأعرابي ٨٣ - ٨٤ . والبيت ٢ في المرزباني ٤٩٥ والخزانة ٣ : ٥٩٨ . والأبيات ٣ ، ٤ ، ٩ في الشعراء ٢٢٨ . والبيتان ٩ ، ١١ في السمط ٧١٣ - ٧١٤ . والبيت ١١ في الأمالي ٢ : ٧٨ والكنز اللغوي ٢٢ . وانظر الشرح ٥٩٣ - ٥٩٦ .

- ١ أَعْدَدْتُ سَبْحَةَ بَعْدَ مَا قَرَحْتُ وَلِبِستُ شِكَّةَ حَازِمٍ جَلْدٍ
- ٢ لَنْ تَجْمَعُوا وُدِّي وَمَعْتَبَتِي أَوْ يُجْمَعِ السَّيْفَانِ فِي غِمْدٍ
- ٣ نِعْمَانُ إِنَّكَ خَائِنٌ خَدِيعٌ يُخْفِي ضَمِيرُكَ غَيْرَ مَا تُبْدِي
- ٤ فَإِذَا بَدَا لَكَ نَحْتُ أَثْلَتِنَا فَعَلَيْكَهَا إِنْ كُنْتَ ذَا حَرْدٍ
- ٥ يَا بِي لَنَا أَنَا ذَوُّ أَنْفٍ وَأُصُولُنَا مِنْ مَحْتَدِ الْمَجْدِ
- ٦ إِنْ تَغْزُ بِالْخِرْقَاءِ أَسْرَتَنَا تَلَقَ الْكَتَائِبَ دُونَنَا تُرْدِي
- ٧ أَحْسِبْتَنَا لَحْمًا عَلَى وَضْمٍ أَمْ خِلْتَنَا فِي الْبَاسِ لَا تُجْدِي
- ٨ وَمَكَرْتَ مُعْتَلِيًا مَخْنَتَنَا وَالْمَكْرُ مِنْكَ عَلَامَةُ الْعَمْدِ
- ٩ وَهَزَزْتَ سَيْفَكَ كَيْ تُحَارِبَنَا فَانْظُرْ بِسَيْفِكَ مَنْ بِهِ تُرْدِي
- ١٠ وَأَرَدْتَ خُطَّةَ حَازِمٍ بَطْلٍ حَيْرَانَ أَوْبَقَهُ الَّذِي يُسْدِي
- ١١ وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وَأَنْهَجْتَ سُبُلَ الْمَسَالِكِ وَالْهُدَى يُعْدِي

(١) «سبعة» اسم فرسه ، وفي رواية «صمعر» . قرحت ، بفتح الراء وكسرهما : تمت أسنانها وذلك في الخامسة من عمرها . الشكة : السلاح . (٢) معتبتي : موجدتي ومعاداتي . (٢) لم يروه أبو عكرمة ورواه أحمد بن عبيد . (٤) الأثلة : شجرة ، جعلها مثلاً لهمزم . الحرد : القصد والتمدد . (٥) المحتد ، بكسر التاء : الأصل . (٦) أراد بالخرقاء الجهل ، أي بالخصلة الخرقاء . تردي : من الرديان ، وهو فوق المشي ودون العدو . (٧) الوضم : ما وقى اللحم من التراب من خشبة أو حصير . والمعنى : أحسبتنا لا ندفع عن أنفسنا عدونا ، وظننتنا بمنزلة لحم على وضم لا يدفع عن نفسه ؟ (٨) المخنة : الأنف ، أراد ما تذللنا به عند أنفسنا ، كأنه قال مرغماً أنوفنا ، والمخنة أيضاً : الحريم . (١٠) أوبقه : أهلكه . يسدي : من سدى الثوب ، أراد أوبقه عمله . (١١) أي قد أضاء لك أمرنا . أنهجت : وضحت ، والنهج الطريق الواضح . يعدي : يعين ويقوي . يقول : إبصارك الهدي يقويك على طريقك . وروايته في اللسان ٢٠ : ٢٢٩ «تعدي» بالتاء ، أتى به شاهداً لتأنيث «الهدى» .

٧٩

وقال يزيد بن الخدّاق أيضاً*

- ١ ألا هل أتاها أن شكة حازم لَدَيَّ ، وأني قد صنعتُ الشّمسَ
- ٢ ودأويتُها حتّى شتّت حبشيّةً كأنّ عليها سندُسا وسُدُوسا
- ٣ قصّرنا عليها بالمقيظ لقاحنا رباعيّةً وبازلاً وسديسا
- ٤ فأضت كَتيسَ الرّبل تنزوا إذا نزت على ربّذاتٍ يغتلين خنوسا

« جوالقصيدة: هذه أيضاً من ثورة. على النعمان . فأعلن أنه قد هباً نفسه للقتال ، أعد سلاحه وفرسه « الشّمس » ، وصنع فرسه صنعة جيدة ، وجعل ألبان إبله جميعها حبساً عليه . ثم وصف درعه وسيفه . وانتقل بعد إلى مخاطبة النعمان ، وكان آلى ليفزونهم ، فليأخذن أموالهم ، وليقسمنّها أخماساً . فوجه إليه يزيد القول أن يتحلل من يمينه تلك ، لأنه لا يستطيع أن يبرها . ثم أوعده بيت الملك وأنذرهم أن يقسطوا في الحكم كي لا يعرضوا أنفسهم للشر . وخاطب ابن المعلّى - واسمه الجارود فيما روى الجاحظ - في أمر المكوس التي يراد أن تؤخذ منهم ، ونوه باستعداد قومه ونحفزهم .

تخرّجها البيت ١ في الخيل لابن الكلبي ٣٠ . والبيتان ١ ، ٢ في الخيل لابن الأعرابي ٨٣ ونسبهما لسويد بن خدّاق أخيه . والأبيات ١ - ٤ في الخيل لأبي عبيدة ١٣ . والبيت ٢ في الجمهرة ١ : ١٧٣ والتنبية ٢١ والسمط ٥٣ والاشتقاق ٢١١ ولم ينسبه . والبيت ٣ في الجمهرة ١ : ٢٨٢ . والبيت ٨ فيها ١ : ٢٤٦ . والبيت ١١ في الحيوان ١ : ٣٢٧ و ٦ : ١٤٩ . وانظر الشرح ٥٩٧ - ٦٠٠ : (١) « الشّمس » : اسم فرسه أيضاً . وصنعها : أحسن القيام عليها . (٢) الدواء : الصنعة للضمير . شتّت : دخلت في الشتاء . شتت حبشيّة : اخضرت من العشب ، ذهب شعرتها الأولى وسمنت . السندس : ضرب من الديباج . السدوس : الطيلسان الأخضر .

(٣) المقيظ : زمن القيظ أو مكانه . اللقاح من الإبل : جمع لقحة . الرباعيّة والبازل والسديس : من أسنان الإبل . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، ورواه أحمد بن عبيد . (٤) أضت : رجعت . التيس : تيس الظباء : الرّبل : نبت يتفطر في آخر الصيف فتوراه الظباء فيتصل لها الربيع والصيف ، وتيس الرّبل أنشط من غيره لما اتصل له من المرعى . تنزو : تثب . ربّذات : خفيفات ، عني بها القوائم . يغتلين : يرتفعن في شدهن ، مأخوذ من الغلو وهو الارتفاع . خنوساً : يخنسن بعض جريهن ، أى يهتقين منه ، يقول : لم يبدلن جميع ما عندهن من السير .

- ٥ يُعِدُّ لِيَوْمِ الرَّوْعِ زَغْفًا مُفَاضَةً دِلَاصًا وَذَا غَرْبٍ أَحَدٌ ضُرُوسًا
 ٦ [نُجِيدُ عَلَيْهَا الْبَزَّ فِي كُلِّ مَازِقٍ إِذَا شَهِدَ الْجَمْعُ الْكَثِيفُ خَمِيسًا]
 ٧ تَحْلُلُ أَبَيْتَ اللَّعْنِ مِنْ قَوْلِ آثِمٍ عَلَى مَالِنَا لِيُقَسِّمَنَ خُمُوسًا
 ٨ إِذَا مَا قَطَعْنَا رَمْلَةً وَعَدَابَهَا فَإِنَّ لَنَا أَمْرًا أَحَدٌ غَمُوسًا
 ٩ أَقِيمُوا بَنِي النُّعْمَانِ عَنَّا صُدُورَكُمْ وَإِلَّا تُقِيمُوا كَارِهِينَ الرُّوسَا
 ١٠ أَكُلْ لَيْمٍ مِنْكُمْ وَمُعْلَهَجٍ يَعِدُّ عَلَيْنَا غَارَةً فَخُبُوسًا
 ١١ أَلَا ابْنَ الْمُعَلَّى خِلْتَنَا وَحَسِبْتَنَا صَرَارِي نُعْطِي الْمَاكِسِينَ مَكُوسًا
 ١٢ فَإِنْ تَبَعَثُوا عَيْنًا تَمْنَى لِقَاءَنَا تَجِدْ حَوْلَ أَبْيَاتِي الْجَمِيعَ جُلُوسًا

(٥) يعد : يهيئ الحازم ، أو نعد نحن . الزغف : الدرع اللينة . المفاضة : الواسعة . الدلاص : السهلة . الغرب : الحد ، وأراد بلدي الغرب السيف . الأحد : الخفيف . الضروس : السيء الخلق في الإبل ، وهو في السيف تشبيه . (٦) البز : السلب والغلب . وهذا البيت زيادة عن المرزوقي ونسخة فينا . (٧) تحلل : قل إن شاء الله تعالى بعد يمينك ، وذلك أنه آلى ليفزونهم وليأخذن أموالهم وليقسمها أخماساً . والخموس جمع خمس لم يذكر في المعاجم . (٨) العذاب : الحبل من الرمل . الأحد ههنا : الشديد . الغموس الغامض . يقول : إذا قطعنا هذا السهل صرنا إلى أمر شديد ندخل فيه . (٩) أقيموا صلوركم : أزيلوا عوجها ، وعدى « أقيموا » بـ « عن » لأن فيه معنى نحواً أو أزيلوا . وإلا تقيموا : يعني وإلا تقبوا رؤوسكم عنا مكرهين . (١٠) المعلهج : الذي ليس بخالص ولا كريم . الجبوس : الظلم . وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم ، بل فيها الجباسة والجباساء بمعنى المغم ، أو الظلامة . (١١) أراد : ألا يا ابن المعلى . الصراري : الملاحون ، يقال للواحد والجمع ، وانظر اللسان ٦ : ١٢٤ - ١٢٥ والخزانة ١ : ٨٠ - ٨١ . الماكس : الجاني ، والمكوس : جمع مكس ، وهو ما يأخذه الماكس . (١٢) لم يروه أبو عكرمة ، ورواه أحمد بن عبيد .

٨٠

قال الممزق العبدى*

* ترجمته: « الممزق » بفتح الزاء وكسرهما كما نص عليه اللسان والقاموس ، ولقب بذلك لقوله في الأصمعية ٥٨ :

فإن كنت مأكولاً فكُنْ خيراً آكلٍ وإلا فأدركني ولماً أمزق

واسمه شأس بن نهار بن أسود بن جزيل بن حيي بن عساس بن حيي بن عوف بن سود بن عذرة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس . وهو ابن أخت المثقب العبدى الذي مضت ترجمته في ٧٦ وقد ذكره باسمه في ٧٧ : ١١ . واتفقت المصادر على أن الممزق هو شأس ، ونقل المرزباني في الشعراء ٤٩٥ قولاً بأن اسمه « يزيد بن نهار » وقولاً آخر غريباً بأنه هو « يزيد بن خذاق » الذي مضت ترجمته في ٧٨ . ولعل قائل هذا شبه عليه إذ رأى هذه القصيدة ٨٠ منسوبة للممزق وراها أيضاً منسوبة ليزيد بن خذاق كما سيأتي في التخريج .

ترجمة القصيدة : يذم فيها الدنيا ويأسف على نفسه ، فيتخيل ما سيصنع به أهله بعد الموت ، من ترجيل شعره ، وإدراجه في الكفن ، واختيار أفضل الفتیان ليتولوا دفنه في ضريحه . ولعله قد انفرد بهذا التصوير المفصل لهذه الحال بين الشعراء . ثم هو بعد ذلك يهون شأن المال ، فإنه سوف ينتهي إلى الوارث . أما البيت ٦ الذي يتحدث فيه عن سهام الدهر التي يصوبها إليه ، فأجدر به أن يكون أول القصيدة ، وقد نص الأنباري على أنه أولها في غير رواية الفضل .

تمت ترجمتها هكذا نسبها المفضل الضبي للممزق ، وكذلك ثعلب فيما نقل الأنباري عنه أنه قال : « الممزق أول من ذم الدنيا » يعني هذه القصيدة . ونقل الأنباري عن أبي عبيدة أنها ليزيد بن خذاق ، وهو الصحيح . فقد نقل ابن قتيبة في الشعراء والبكري في السمع عن أبي عمرو بن العلاء أن ليزيد بن خذاق أول شعر قيل في ذم الدنيا . ولإطباق سائر الرواة على نسبتها لابن خذاق، ولأن بعضهم زاد فيها بيتاً هو :

وقسّموا المال وارفضت عوائدهم وقال قائلهم مات ابن خذاق
وهذا البيت مثبت في نسخة فينا بعد البيت ٦ بلفظ :

إذ غمضوني وما غمضت من وسن وقال قائلهم أودى ابن خذاق
وكذلك في نسخة المتحف البريطاني . وصدره : « وأغمضوني وقالوا أيما وجل » والأبيات ١ - ٥ في الشعراء لابن قتيبة ٢٢٨ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ في مسط اللآلي ٧١٣ - ٧١٤ والمقد ٢ : ١٠ وزاد فيها البيت السابق بين ٤ ، ٥ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ في جهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ٢٠٧ بمباي وزاد البيت بين ٢ ، ٥ . والبيتان ١ ، ٥ في طبقات الشعراء للجسحي ٧٠ طبعة أوربة ١٠٨ طبعة مصر . والبيت ٣ في المرزباني ٤٩٥ . وكلهم نسبها ليزيد بن خذاق . وانظر الشرح ٦٠٠ - ٦٠٢ .

- ١ هَلْ لِّلْفَتَىٰ مِنْ بَنَاتِ الدَّهْرِ مِنْ وَاقٍ أَمْ هَلْ لَهُ مِنْ حِمَامِ الْمَوْتِ مِنْ رَاقٍ
- ٢ قَدْ رَجَّلُونِي وَمَا رُجِّلْتُ مِنْ شَعَثٍ وَأَلْبَسُونِي ثِيَابًا غَيْرَ أَخْلَاقٍ
- ٣ وَرَفَعُونِي وَقَالُوا : أَيُّمَا رَجُلٍ وَأَذْرَجُونِي كَأَنِّي طَيٌّ مِخْرَاقٍ
- ٤ وَأَرْسَلُوا فِتْيَةً مِنْ خَيْرِهِمْ حَسَبًا لِيُسْنِدُوا فِي ضَرْحِ التُّرْبِ أَطْبَاقِي
- ٥ هَوْنٌ عَلَيْكَ وَلَا تَوَلَّعْ بِإِشْفَاقٍ فَإِنَّمَا مَالُنَا لِلدَّوَارِثِ الْبَاقِي
- ٦ كَأَنِّي قَدْ رَمَانِي الدَّهْرُ عَنْ عُرْضٍ بِنَافِذَاتِ بِلَا رِيْشٍ وَأَفْوَاقٍ

(١) بنات الدهر : أحداثه ومصائبه . الحمام ، بالكسر : الدنو ، حم الشيء دنا . وهذا تفسير لم يذكر في المعاجم ، والذي فيها حم بمعنى قضي وقدر ، والحمام قضاء الموت وقدره . الراقى : من الرقية . (٢) الترجيل : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه . الشعث : تفرق الشعر وافتقائه . الأخلاق : الممزقة البالية . (٣) عني بطي مخراق : الهامة التي يلهو بها الصبيان ثم يضرب بها بعضهم بعضاً . (٤) الأطباق : المفاصل ، واحدها طبق . (٥) ولع بالشيء : لزمه ولج فيه . الإشفاق : الخوف . أراد من الموت أو من الفقر . (٦) العرض ، بضم فسكون وبضمين : الجانب والناحية ، ورماء عن عرض ، أي عن شق وفاحية لا يباليه . النافذات : أراد بها السهام . الأفواق : جمع فوق ، بضم الفاء ، وهو مجرى الوتر من السهم . وهذا البيت أثبتته الأنباري في هذا الموضع بعد أن قال في آخر البيت السابق : « هذه رواية المفضل علي هذا التأليف ، وأولها في رواية غيره » وأنشده . والذي يظهر لنا أن الموضع الجدير به أن يكون بعد البيت الأول ليتسق المعنى . وبعد هذا البيت في نسخة فينا البيت الذي ذكرناه في التخريج ، وهو :

إِذْ غَمَضُونِي وَمَا غُمِضْتُ مِنْ وَسْنٍ وَقَالَ قَائِلُهُمْ أَوْدَىٰ ابْنُ خَذَاقٍ

ولو صحت هذه الرواية كان موضعه بعد البيت الأخير ، على أن يوضعا بين الأول والثاني .

٨١

وقال الممزق أيضاً*

- ١ صَحَا مِنْ تَصَابِيهِ الْفُؤَادُ الْمُشَوَّقُ وحنَّ من الحيِّ الجميعَ تَفَرَّقُ
- ٢ وَأَصْبَحَ لَا يَشْفِي لَهُ مِنْ فُؤَادِهِ قِطَارُ السَّحَابِ وَالرَّحِيقُ الْمُرُوقُ
- ٣ فَمَنْ مُبْلِغُ النُّعْمَانِ أَنَّ ابْنَ أُخْتِهِ عَلَى الْعَيْنِ يَعْتَادُ الصَّفَا وَيُمَرِّقُ
- ٤ وَأَنَّ لُكَيْزًا لَمْ تَكُنْ رَبَّ عُكَّةٍ لَدُنْ صَرَّحَتْ حُجَّاجُهُمْ فَتَفَرَّقُوا
- ٥ قَضَى لِجَمِيعِ النَّاسِ إِذْ جَاءَ أَمْرُهُمْ بَأَنَّ يَجْنُبُوا أَفْرَاسَهُمْ ثُمَّ يَلْحَقُوا

ترجمة القصيدة: يذكر أنه صحا من غفوة الصبا ، وأيقظه تفرق ألافه ففقد السلوى والعزاء . ثم طلب من يؤدي إلى النعمان أن رجلا - سماه « ابن اخته » أو « أسيدا » كما في رواية أخرى - قد أضحي لا يأبه بالنعمان ، فهو يغني مرحاً بشعره حيث يشاء ، وهو في ذلك يراغم النعمان لا يحفل به . وذوه للنعمان بشأن قبيلته « لكيز بن أفصى بن عبد القيس » أنهم خلّقوا للقنا والسيوف ، وأن لكيزاً قد أخذ قومه بأن يخرجوا في الحرب تحت قيادة حازمة ، وأنهم كانوا إذا خرجوا تناذروهم الناس ، فود من في الشرق أن تتجه لكيز صوب الغرب ، ومن في الغرب أن تتجه إلى الشرق ، خوفاً من شدة بأسها .

مترجمها : ستأتي القصيدة مرة أخرى في آخر الكتاب برقم ١٣٠ بزيادة ٧ أبيات . وانظر الشرح ٦٠٢ - ٦٠٤ .

(٢) قطار : جمع قطر ، وقطر جمع قطرة . (٣) الصفا : موضع بالبحرين . العين : بالبحرين أيضاً يقال لها « عين محلم » . يمرق : يغني ، التمريق الغناء . « النعمان » بالحذف على الإضافة ، وبالنصب على المفعولية ، وحذف الثنوين في النصب كحذفه في الإضافة ، وهو مثل الذون ، وانظر ما يأتي ٩٦ : ٢٠ . (٤) لكيز : قبيلة . العكة : جلد صغير يوضع فيه السمن أصغر من القربة . صرحت حجاجهم : خرجت من منى . يريد أن لكيزاً لم تكن ممن يتجر في السمن ، ولكنهم أصحاب خيل وسلاح . (٥) قضى : أي لكيز ، وذكر الضمير على اسم أي القبيلة . يجنبوا أفراسهم : يتودون أفراساً بجانب إبلهم ليركبوها عند الحرب . والمعنى : أوجب عليهم أن يركبوا الإبل ويجنبوا الحمل متوجهين إلى الغارة .

- ٦ يَوْمٌ بِهِنَّ الْخَزَمَ خِرْقٌ سَمِيدٌ أَحَدٌ كَصَدْرِ الْهِنْدُوانِيٍّ مِخْفَقٌ
 ٧ وقالَ جميعُ النَّاسِ : أَيْنَ مَصِيرُنَا فَأَضْمَرَ مِنْهَا خُبْتُ نَفْسٍ مُمَزَّقٌ
 ٨ فلَمَّا أَتَى مِنْ دُونِهَا الرَّمْثُ وَالْغَضَا وَلَاحَتْ لَهَا نَارُ الْفَرِيقَيْنِ تَبْرُقُ
 ٩ وَوَجَّهَهَا غَرْبِيَّةٌ عَنْ بِلَادِنَا وَوَدَّ الَّذِينَ جَوْلَنَا لَوْ تُشْرِقُ

٨٢

وقال مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان*

(٦) يؤم بهن على حزم من أمره . أو الحزم : الحزن من الأرض ، وهو الغليظ . الخرق : المتخرق في فنون الخير والمعروف . السميدع : الجميل الشجاع . الأحذ : الخفيف . الهندواني : السيف . المخفق : الضروب ، يقال قد خفقه إذا ضربه . (٧) المعنى : أنه لحبث نفسه ودهائه كتم مراده ولم يظهره لأحد حتى أوقع الغزوة التي أرادها . (٨) الرمث والغضا : شجران ، وأراد مواضعهما ، أراد تجاوزوا هذه الأماكن فصارت دونهم . لاحت نار الفريقين : تلاقى الجيشان وصار كل واحد منهما بجزاء الآخر وجرأى منه . (٩) أي وجه هذه الكتيبة أو الغزوة غربية ، عدل بها عن ناحية الشرق عادلا عن بلادنا . وتمنى من حولنا أن يوجهها مشرقة نحو بلادنا .

« ترجمته : هو مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، شاعر قديم جداً ، هو الأب الخامس في عمود النسب لعبد المسيح بن عسلة ، كما مضى في ٧٢ . وعمه جساس بن مرة هو الذي قتل كليب بن ربيعة زوج أخته جلييلة بثلث مرة ، في حرب البسوس ، وانظر تفصيلها في الأغاني ٤ : ١٣٩ - ١٤٧ .

جزء القصيدة : دعا صاحبيه أن يتأهباً للرحيل ، وأن يمدا له ناقة وصف خلفها وسيرها وجودة غذائها ، وشبهها بالنعامة تسابق الظليم وتباريه . ثم خلص إلى صميم الغرض من مخاطبة « عوف » بموجب منه كيف يسطو على ماله اليوم ، وكان بالأمس يتهيب ذلك . ثم يتوعدده أن لو شاء لشنها عليهم شعواء ، يسترد بها إبله ويرعاها حيث يريد . ثم مدح « عوفا » على عادة فرسان العرب ، من تمجيد الرجل لقرنه ، والقتال لمقتوله .

تتميمها : ١ - ٤ في معجم البلدان ونسبها إلى همام بن مرة ، والد مرة بن همام . وانظر الشرح

- ١ يا صاحبي ترحلاً وتقرّباً فلقَدْ أنى لمُساوٍرٍ أن يطرباً
- ٢ طال الشوّاء فقرّباً لي بازلاً وجنّاء تقطّع بالردّافى السبّسباً
- ٣ أكلت شعير السيلحين وعُضّه فتحلّبت لي بالنجاء تحلّبتاً
- ٤ وكأنّها بليوى مليحة خاضب شقاء نقيقة تباري غيها
- ٥ ياعوف ويحك فيم تأخذ صرمتي ولكنت أسرحها أمامك عزباً
- ٦ تالله لولا أن تشاعى أهلها ولشر ما قال أمرو أن يكذباً
- ٧ لبعثت في عرض الصراخ مفاضة وعلوت أجرد كالعسيب مشذباً
- ٨ لتركتكم إبلي رتاعاً إنني ممّا أرد الجيش عنها خيباً
- ٩ لله عوف لايساً أثوابه يا لهف نفسي قرن ما أن يغلباً

(١) تقرّباً : يقول الرجل لصاحبه إذا استحثّه : تقرّب ، أي اعجل . أنى : آن . الطرب ههنا : خفة وجزع لشدة الشوق . (٢) الشوّاء : الإقامة . الجنّاء : الناقة الغليظة . الردافى : جمع رديف ، وهو الراكب خلف آخر على الدابة . السبب : القفر لا نبت فيها . (٣) السيلحين : موضع قريب من الحيرة ، وانظر المعرب ١٢٧ . العض ، بضم العين : علف أهل الأمصار ، مثل القت والذوى المروضوخ والكسب . النجاء : السرعة . وتحلّبت : سالت ، كأنها السيل في سرعتها . (٤) الالوى : ما انمطف من الرمل . مليحة : موضع . الخاضب : يوصف به الظليم ، وهو ذكر النمام ، حين يحمر بعض جسمه ، وهذا البيت شاهد لوصف النعامة الأثني به . الشقاء : الطويلة . الننتمة : النعامة . الفيهب : الأسود ، يعنى ظليماً . (٥) الصرمة : القطعة من الإبل . العزب : المتنعية . يقول : ما جرأك علي اليوم وقد كنت لا تقدر على ذلك قبل اليوم ؟ (٦) تشاعى : تفرق ، أي : والله لولا أن يتفرق أهلها . (٧) العرض : الناحية . الصراخ : الاستنائة . المفاضة : الدرع . الأجرد : القصير الشعرة . العسيب : جريدة النخل . المشذب : الممتقي ، قد شذب عنه خوصه ، أي رمي به عنه . (٨) لتركتكم : جواب ثان للولا بدون حرف العطف . رتاعاً : آمنة ترعى . (٩) أثوابه : سلاحه . قرن إلخ : أراد قرن غلبة ، و « ما » صلة .

٨٣

وقال عبدُ المسيح بنُ عَسَلَةَ العبديُّ*

- ١ أَلَا يَا أَسْلَمِي عَلَى الْحَوَادِثِ فَاطِمَا فَإِنْ تَسْأَلِينِي تَسْأَلِي بِي عَالِمَا
٢ غَدَوْنَا إِلَيْهِمْ وَالسُّيُوفُ عَصِينَا بِأَيْمَانِنَا نَفْلِي بِهِنَّ الْجَمَاجِمَا
٣ لَعَمْرِي لَا شُبْعَنَا ضِبَاعَ عُنَيْزَةٍ إِلَى الْحَوْلِ مِنْهَا وَالنُّسُورَ الْقَشَاعِمَا
٤ تَمَكَّكَ أَطْرَافَ الْعِظَامِ غُدِيَّةٌ وَنَجْعُلُهُنَّ لِلْأَنْوَفِ خَوَاطِمَا
٥ [وَمُسْتَلَبٍ مِنْ دِرْعِهِ وَسِلَاحِهِ تَرَكْنَا عَلَيْهِ الذُّنْبَ يَنْهَسُ قَائِمَا]
٦ فَأَمَّا أَخُو قُرْطٍ ، وَلَسْتُ بِسَاخِرٍ فَقُولَا لَهُ : يَا أَسْلَمُ بِمُرَّةٍ سَالِمَا

« ترجمته: سبقت في القصيدة ٧٢ . وأخطأ أبو عكرمة الضبي في قوله « العبدي » وإنما هو شيباني ، كما نص عليه الأنباري .

جوالقصيدة: دعا لصاحبه فاطمة بالسلامة ، معتزاً بنفسه مفتخراً بقومه ، وما كان منهم يوم عنيزة من شجاعة وبطولة ، ووصف هول ذلك اليوم ، وكثرة القتل فيه ، وما ركب عدوهم من العار . ثم توعد « أخا قرط » وهزى منه في سخرية لاذعة . وكان يوم عنيزة من أيام حرب البسوس ، وكان بين بني بكر وتغلب ابني وائل ، وفيه دارت الدائرة لبني تغلب على بني بكر ، ولكن الشاعر — وهو شيباني من بني بكر — يأتي أن يعترف بهذه الهزيمة ، فهو يسبغ عليها ظل البطولة ، ويخلق منها نصراً مبيناً .

تمت بحمد شعراء الجاهلية ٢٥٥ . وانظر الشرح ٦٠٦ - ٦٠٨ .

(١) أراد : ألا يا هذه اسلمي . عالماً : أي إن تسأليني تسألني بمسئلتك إياي عالماً .

(٢) فلي رأسه بالسيف : ضربه وقطعه . (٣) عنيزة : موضع . القشاعم : جمع قشعم ، وهو المسن من النسور الكبير منها . (٤) تمكك : تتمكك ، والتمكك : إخراج المخ من العظم بالشفنتين ، أو مص جميع ما في الضرع ، وقيل : التمكنك شدة الاستقصاء على العظم بالفرس ، وهذا المعنى ليس في المعاجم . والضمير في الفعل للسيوف . غدية : تصغير غداة . خواطم : أي خططنا أذوفهم بهذه الوقعة ، أي صيرنا بها عاراً عليهم كالعلامة على أذوفهم . (٥) البيت زيادة عن المرزوقي ونسخي المتحف البريطاني وفيه . (٦) يهزأ بأخي قرط ، يقول : اسلم بمرة ، أي اذهب به ، وهو المقتول . والمعنى اسلم بقتلك إياه ، على طريق التهمك به ، أي لست سالماً ، وقد قتلتته . وأبدع في السخرية منه بقوله « ولست بساخر » .

٨٤

وقال مقاس العائذي*

- ١ ألا أبليغ بني شيبان عني فلا يك من لقائكم الوداعا
 ٢ بعيش صالح ما دمت فيكم وعيش المرء يهبطه لماعا
 ٣ إذا وضع الهزاهز آل قوم فزاد الله آلكم ارتفعا
 ٤ فقد جاورت أقواما كثيرا فلم أر مثلكم حزما وباعا

« ترجمته : « مقاس » لقبه ، واسمه مسهر بن النعمان بن عمرو بن ربيعة بن تيم بن الحرث بن مالك بن عبيد بن خزيمة بن لؤي بن غالب بن فهر ، وإلى فهر اجتماع قريش ، بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وهو مقاس العائذي ، من عائدة قريش . نسبوا إلى أمهم عائذة بنت الحنظل بن قحافة بن خثعم . وعددهم في بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان ، حلفاء لهم . وهو شاعر جاهلي كما نص عليه ابن دريد في الاشتقاق ، وذكر المرزباني أنه مخضرم ، وفي النقا ١٠٢٠ ما يدل على أنه أدرك الإسلام . ولم نجد نصا يدل على أنه أسلم . قال الآمدي : « ولمقاس أشعار جواد في كتاب بني أبي ربيعة بن ذهل وفي بطون قريش . وقيل له مقاس لأن رجلا قال : هو يمس الشعر كيف شاء ، أي يقوله . يقال مقس من الأكل ما شاء » . ويقال إنه من قوهم « مقست نفسه » بكسر القاف : إذا غثت وتقرزت . وذكره ابن دريد في الجمهرة ٣ : ٤٣ في مادة « م ق س » وهذا يدل على أن قوله في الاشتقاق ٦٧ « مقاس مفعال من قاس يقيس » خطأ من الناسخين ، وليس في الكلام وزن « مفعال » بفتح الميم .

جوالقصيدة : يمدح بني ذهل بن شيبان بن ثعلبة ، وبني شيبان جميعاً ، بما لقي فيهم من حسن الجوار ، وكال الحزم والباع .

تمت : انظر الشرح ٦٠٨ - ٦٠٩ .

(١) ينزل : لا جعل الله انصرافي عنكم هذه المرة وداعاً . (٢) هبطه ، من باب نصر ، وأهبط : أنزل ، وهبطه أيضاً : نقصه . لماع ، بضم اللام وكسرها : جمع لمعة ، بضمها ، وهي القطعة ، وهذا الضبط بهذا التفصيل ليس في المعاجم ، بل فيها اللمعة القطعة من النبت ، والجمع فيها بالكسر وحده . والمعنى : تذهب نفسه قطعة قطعة ، أي عيشه ينقص قلباً قليلاً . (٣) الهزاهز : جمع هزهزة ، وهي تحريك البلياء والحروب الناس . الآل : الشخص . (٤) الباع : سعة الصدر .

٨٥

وقال مَقَاسٌ أَيْضاً*

- ١ أَوَّلِي فَأَوَّلِي يَا أَمْرًا الْقَيْسِ بَعْدَمَا خَصَفْنَ بِآثَارِ الْمَطِيِّ الْخَوَافِرَا
٢ فَإِنْ تَكُ قَدْ نُجِّيتَ مِنْ غَمَرَاتِهَا فَلَا تَأْتِينَا بَعْدَهَا الدَّهْرَ سَادِرَا
٣ تَذَكَّرْتَ الْخَيْلُ الشَّعِيرَ عَشِيَّةً وَكُنَّا أَنْاسًا يَغْلِفُونَ الْأَيَاصِرَا
٤ فَوَ اللَّهُ لَوْ أَنَّ أَمْرًا الْقَيْسِ لَمْ يَكُنْ بِفَلَجٍ عَلَى أَنْ يَسْبِقَ الْخَيْلَ قَادِرَا
٥ لَقَاطَ أَسِيرًا أَوْ لَعَالَجَ طَعْنَةً تَرَى خَلْفَهُ مِنْهَا رَشَاشًا وَقَاطِرَا
٦ فِدَى الْأَنْاسِ ذَكْرُوهُمْ مَعِيشَةً تَرَى لِلشَّرِيدِ الْوَرْدِ فِيهَا نَوَاحِرَا

* جزالقصيدة: يتوعد امرأ القيس بن بحر بن زهير بن جناب الكلبي ، مفتخرًا بقومه : أنهم أهل بادية يصهبرون على البؤس والبقاء ، لا كأهل القرى ، الذين يغلبهم الحنين إلى أوطانهم ، فينقض ذلك من عزيمتهم . ثم ذكر فرار امرئ القيس وسبقه الخيل ، وأنه لولا ذلك لأدركه الأسر أو الطعن . ثم عرج على قوم امرئ القيس ، فجعلهم فداء لمن أعاد لهم حالهم الأولى من السلامة ولذاذة العيش ، يتهم بهم . وفي البيت ٨ يسفه عقوبتهم التي دفعت بهم إلى مناجزة قومه والعدوان عليهم .

تفريجهما: البيت ٣ في الخزانة ٣ : ٨١ . والقصيدة مكررة في الأصمعية ١٣ عدا البيت ٧ . وانظر الشرح ٦٠٩ - ٦١١ .

(١) أول فأولي : صيغة توعده . امرؤ القيس : هو ابن بحر بن زهير بن جناب الكلبي . خصفن : يعني الإبل ، يقال خصفت الإبل الخيل أي تبعتها . والعرب يركبون الإبل ويقودون الخيل إذا أرادوا الغارة ، فإذا صاروا إلى موضع القتال ركبوا الخيل . (٢) السادر : الراكب رأسه بجعل وحمق . (٣) الأياصر : جمع أياصر ، وهو كساء يجمع فيه الحشيش ، ثم أطلق على الحشيش . يقول : نحن أهل تصبر على البؤس والبقاء ، وأنتم أهل القري تحنون إليها ، وبجمل الخيل مثلاً ، فجعل خيلهم تحن إلى علفها إذا تذكرته . (٤) فلج : بلد . (٥) قاط : أقام زمن القيط . (٦) الورد : ما لونه بين الكتمة والشفرة . نواحر : يشخرون فيه من كثرته ، يأكلونه فيدخل في أنوفهم من كثرة أكلهم . يتهم بهم ويسخر ، إذ جعلهم فداء لمن أعاد لهم حالتهم الأولى من السلامة ولذاذة العيش .

٧ فَإِنَّ بَنِي عَجَلٍ هُمُ صَبَّحُوكُمُ صَبُوحًا ، يُنْسِي ذَا اللَّذَازَةِ ، سَاعِرًا
٨ أَجْتُمُّ إِلَيْنَا فِي بَقِيَّةِ مَالِنَا تَزْجُونَ مِنْ جَهْلٍ إِلَيْنَا الْمَنَاكِرَا

٨٦

وقال راشد بن شهاب اليشكري*

لِقَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ الشَّيْبَانِيَّ

(٧) صبحوكم : ستوكم الصبح ، وهو ما حلب من اللبن في الصبح . ساعراً : حاراً ، نعت للصبح . والساعر لم يذكر في المعاجم . (٨) تزجون : من التزجية ، وهي الدفع برفق . المناكر : جمع منكر .

* ترجمته : هو راشد بن شهاب بن عبيدة بن عصم بن ربيعة بن عامر بن جهيل بن ثعلبة بن غنم بن حبيب بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دغسي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر جاهلي ، مدحه نصر بن عاصم بن الحليف اليشكري بأبيات منها «ومنا الذي فك العناة فعالة» وانظر شرح الحماسة ٢ : ١٠٨ - ١١٣ . وذكر اسمه في شواهد العيني ١ : ٥٠٢ : «رشيد» وهو خطأ ناسخ ، وذكره على الصواب في ٣ : ٢٢٥ ، ٤ : ٥٩٦ . وأبوه «شهاب» أثبت في المصادر بالشين معجمة في الرسم ، لم ينص بالقول على إعجامها ، ومن ذلك أصول المفضليات المخطوطة الصحيحة . وكذلك ثبت بالمعجمة في نسخ الحيوان للجاحظ ٦ : ٩٦ . ولكن المعيني ضبطه بالقول في ٤ : ٥٩٦ بأنه بالمهملة ، وظن العلامة الراجكوتي أنه انفرد بذلك فقسا عليه ، وقد نص صاحب القاموس أيضاً على أنه بالمهملة ، مادة «س ه ب» وقال : «وليس لهم شهاب بالمهملة غيره» . وقال الزبيدي في شرحه : «هكذا ضبطه المفجع البصري وقال : من قاله بالمعجمة فقد أخطأ» .

بِزُالْقَصِيدَةِ : يخاطب فيها قيس بن مسعود الشيباني . فاستهل قصيدته بذكر الأرق ، وأن أرقه لم يكن للعشق ولا السقم ، وإنما أرقه ما تطرق إليه من هجاء قيس إياه . ثم ذوه بظهارة نفسه ، وتوعدده أشد التوعد ، وطلب منه أن يكف عن الهجو كيلا يلقي منه شراً مستطيراً . وتهدده بالسلاح ، فزمت سيفه وقوسه وسهامه ورمحه ودوعه . ثم ذكره بما كان بينهما من كرم الحوار والصحبة ، وكرر وعيده محذراً من مغبة الهجاء . وفي الأبيات ١٣ - ١٥ نعت مجدله الذي بناه وجعله ملجأ للخائف والمعدم .

- ١ أَرِقْتُ فَلَمْ تَخْدَعْ بِعَيْنِي خَدْعَةً وَوَاللَّهِ مَا دَهْرِي بِعِشْقٍ وَلَا سَقَمٍ
- ٢ وَلَكِنْ أَنْبَاءٌ أَتَتْني عَنْ أَمْرِي وَمَا كَانَ زَادِي بِالْخَبِيثِ كَمَا زَعَمَ
- ٣ وَلَكِنِّي أَقْصِي ثِيَابِي مِنَ الْخَنَاءِ وَبَعْضُهُمْ لِلْغَدْرِ فِي ثَوْبِهِ دَسَمٌ
- ٤ فَمَهْلًا أَبَا الْخُنُسَاءِ لَا تَشْتُمْنِي فَتَقَرَّعَ بَعْدَ الْيَوْمِ سِنَّكَ مِنْ نَدَمٍ
- ٥ وَلَا تُوعِدْنِي إِنِّي إِنْ تُلَاقِنِي مَعِيَ مَشْرِفِي فِي مَضَارِبِهِ قَضَمٌ
- ٦ وَنَبْلٌ قِرَانٌ كَالسُّيُورِ سَلَاجِمٌ وَفَرْعٌ هَتُوفٌ لَا سَقْيٍ وَلَا نَشْمٌ
- ٧ وَمُطَرِدٌ الْكَعْبَيْنِ أَسْمَرُ عَاتِرٌ وَذَاتُ قَتِيرٍ فِي مَوَاصِلِهَا دَرَمٌ

مفرد البيت ١ في الحيوان ٦ : ٩٦ . ومثل مطالعه في الأصمعية ٥٧ . والبيت ٣ في الكنز اللذي ١٩٣ . والبيتان ٦ ، ٧ في ديوان المعاني ٢ : ٦٤ - ٦٥ . والبيتان ١١ ، ١٠ في النوادر ١٢٥ - ١٢٦ ونسبهما لمقاس المائذي ، وخالفه أبو حاتم فنسبهما لراشد . وصدر البيت ١١ في النقائض ٦٤٥ مع عجز آخر ونسبه لـ ر . وفي الخزانة ٤ : ٣٦٥ أبيات من هذا الروي نسبها بعضهم لهذه القصيدة ، وحقق البغدادي أنها ليست منها . وكذلك نسب البكري في سمط اللاقي ٨٢٩ بيتاً منها لراشد وتعبه الراجكوتي فأصاب . وفي الحيوان ١ : ٣١٥ بيتان آخران كأنهما منها . وانظر الشرح ٦١١-٦١٤ .

(١) تخدع : تدخل ، يقول : لم يدخل في عيني شيء من النعاس . هكذا فقل الأنباري عن أبي عكرمة ، ولم يفسر « خدعه » صريحاً . والذي في اللسان : « خدعت العين خدعاً : لم تنم . وما خدعت بعينه نعمة أي ما مرت بها » . ورواية الجاحظ في الحيوان « نعمة » بدل « خدعة » . (٢) يقول : لم يكن سهري بعشق ولا سقم ، ولكن لهذه الأنباء التي أتتني عن هذا الرجل ، وما كنت كما وصفتني ، وجعل الزاد الخبيث مثلاً للقول السيئ . (٣) أراد بالدمس دنس العار . (٥) المشرفي : السيف المنسوب إلى المشارف ، وهي قرى . قضم : تكسر من كثرة ما أضرب به . وقد أسقط الفاء من قوله « معي » في جواب الشرط . (٦) القران : المتشابهة . السلاجم : الطوال ، الواحد سلجم . الفرع : القوس أخذت من أعلى الغصن . الهتوف : المصوفة . السقي : ما شرب الماء على الأنهار من الشجر . النشم : شجر خوار ضعيف . يقول : ليست كذلك ، هي مما تشرب بالمطر ، وهو أصلب لها . (٧) المطرد : يعني رحاً إذا دنا اضطرب كله واطرد في اضطرابه ، كاطراد الماء في جريه . وهذا =

- ٨ مُضَاعَفَةٌ جَدْلَاءُ أَوْ حُطْمِيَّةٌ تَغْشِي بَنَانَ الْمَرْءِ وَالْكَفَّ وَالْقَدَمَ
 ٩ لِعَادِيَّةٍ مِنَ السَّلَاحِ اسْتَعْرَتْهَا وَكَانَ بِكُمْ فَقْرٌ إِلَى الْغَدْرِ أَوْ عَدَمٌ
 ١٠ وَكَنتُ زَمَانًا جَارَ بَيْتٍ وَصَاحِبًا وَلَكِنَّ قَيْسًا فِي مَسَامِعِهِ حَسَمَ
 ١١ أَقْيَسَ بْنِ مَسْعُودٍ قَيْسَ بْنِ خَالِدٍ أَمُوفٍ بِأَذْرَاعِ ابْنِ طَيْبَةَ أَمْ تُذَمُّ
 ١٢ بِذَمِّ يُغْشِي الْمَرْءَ خِزْيًا وَرَهْطَةً لَدَى السَّرْحَةِ الْعَشَاءِ فِي ظِلِّهَا الْأَدَمُ
 ١٣ [بَنِيْتُ بَشَاجٍ مَجْدَلًا مِنْ حَجَارَةٍ لِأَجْعَلَهُ عِزًّا عَلَى رَغْمٍ مِنْ رَغْمٍ]
 ١٤ [أَشْمٌ طَوَالًا يَذْحُضُ الطَّيْرُ دُونَهُ لَهُ جَنْدَلٌ مِمَّا أَعَدَّتْ لَهُ إِرَمٌ]
 ١٥ [وَيَأْوِي إِلَيْهِ الْمُسْتَعْجِرُ مِنَ الرَّدَى وَيَأْوِي إِلَيْهِ الْمُسْتَعِيزُ مِنَ الْعَدَمِ]

المعنى لم يذكر في المعاجم ، وقد سبق مختصراً في ١٧ : ٥٠ . ' قال المازوني : « إنما قال الكعبي فشي لأنه أراد الأعلى والأسفل » . العائر : الصلب . ذات قتيير : يعني درعا ، والقتير رؤوس مسامير الدرع . الدم : الاستواء . وأراد بمواصلها ما يتصل بالحلقتين . (٨) المضاعفة : التي فسجت حلقتين حلقتين . الجدلاء : المحكة . الحطمية : منسوبة إلى حطمة بن محارب بن عبد القيس ، وكان صانع دروع ، ويقال إنها التي تحطم السيوف . تغشي الخ : أراد أنها سابتة . (٩) عادية : أي درع قديمة كانت في زمن عاد ، وذلك أجود لها . (١٢) السريحة : واحدة السرح ، وهو شجر كمار عظام لا ترعى وإنما يستظل فيه . العشاء : الخليفة . وهذه السريحة كانت بمكازل ، يجتمع الناس إليها ويضربون قباب الأدم . (١٣) ثاج ، وقد يهمز : قريه بالبحرين . الجندل : القعر . (١٤) الطوال بنهم الطاء : العلويل ، وصف مفرد . يذحض : يزلق ، والمراد أنه لا تبلغه الطير . الجندل : الحجارة . (١٥) المستعيز : طالب العوض والصلة . وهذه الأبيات الثلاثة ١٣ - ١٥ زبادة عن نسختي فيينا والمتحف البريطاني .

٨٧

وقال راشد أيضاً*

- ١ مَنْ مُبْلِغٌ فِتْيَانَ يَشْكُرُ أَنَّنِي
- ٢ فَأَوْصِيَكُمْ بِالْحَيِّ شَيْبَانَ إِنَّهُمْ
- ٣ عَلَى أَنْ قَيْسًا قَالَ قَيْسُ بْنُ خَالِدٍ :
- ٤ رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وُجُوهَنَا
- ٥ رَأَيْتَ دِمَاءَ أَسْهَلَتْهَا رِمَاحُنَا
- ٦ وَنَحْنُ حَمَلْنَاكَ الْمَصِيفَةَ كُلَّهَا
- أَرَى حَقْبَةً تُيَدِي أَمَاكِنَ لِلصَّبْرِ
- هُمْ أَهْلُ أَبْنَاءِ الْعِظَائِمِ وَالْفَخْرِ
- لَيَشْكُرُ أَحَلَّى إِنْ لَقِينَا مِنَ التَّمْرِ
- صَدَدَتْ وَطِيتَ النَّفْسَ يَاقَيْسُ عَنْ عَمْرٍو
- شَايِبَ مِثْلَ الْأَرْجُوانِ عَلَى النَّحْرِ
- عَلَى حَرَجٍ تُؤَسَّى كُدُومُكَ فِي الْخَدْرِ

* جرائقة، وفي هذه القصيدة يخاطب فتيان قبيلته ، من بني يشكر ، ويخبرهم بأنهم سوف يلاقونهم من الشدائد ما يستدعي الصبر ، وأوصاهم في تهكم بخي شيبان ، قوم قيس بن خالد الشيباني ، وذكرهم بما كان قال قيس ، من استهانة بيشكر حين اللقاء . ثم خاطب قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ، وعيره بما كان من فراره وهربه من الأخذ بثأر عمرو حميمه ، وبالجرافات البليغة التي قضى الصيف كله في علاجها . ثم فخر بقمومه وكرم محبتهم ووفائهم .

تمت ترجمتها ، كلها في شواهد المعين ١ ؛ ٥٠٢ - ٥٠٣ ونقل عن التوزي أن البيت ٤ مصنوع فلا يصلح شاهداً ، ورد عليه وأثبتها للشاعر ، والبيت ٤ فيها ٣ : ٢٢٥ . وانظر الشرح ٦١٤ - ٦١٥ .

(١) الحقبة من الدهر : مدة لا وقت لها . أماكن للصبر : أراد أحداثاً كثيرة شديدة يستقبلونها تستدعي منهم الصبر . (٣) أي هم بمنزلة الغنيمة ، لا نبالي ألقيناهم أم لقينا تمرأ نأكله .

(٤) أي لما أن عرفت وجوهنا فررت ، وطابت نفسك عن حميمك الذي قتلناه . (٥) أسهلها : أسالها . وهذا التفسير لم يذكر في المعاجم . الشاييب : جمع شويوب ، وهو الدفعة . الأرجوان : صمغ أحمر ، شبه به الدم . (٦) المصيفة : الحرج : سرير يحمل عليه الموق . الخدر : حاجر يقطع في البيت تستر فيه الحوار . يقول : أوقعنا بك فجرحناك جراحات بقيت منها في خدر صيفتك تداويها .

٧ فَلَا تَحْسِبَنَّكَ كَالْعُمُورِ وَجَمَعَنَا فَتَحْنُ وَبَيْتَ اللَّهِ أَدْنَىٰ إِلَىٰ عَمْرٍو

٨ جَمِيعاً، وَلَسْنَا، قَدْ عَلِمْتَ، أَشَابَةً بِعِيدِينَ مِنْ نَقْصِ الْخَلَائِقِ وَالْغَدْرِ

٨٨

قال الحرث بن ظالم*

(٧) العمور : جمع « عمرو » . (٨) الأشابة : المختلطون .

* ترجمته : هو الحرث بن ظالم المري ، من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن (زيد بن) غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر . ولم يرفعوا نسبه إلى مرة فيما وجدنا . ثم وجدنا نسبه مرفوعاً إلى مرة ، في الأغاني (٢ : ٢٦١ طبعة دار الكتب) في ترجمة ابن ميادة ، فإن جده الأعلى هو « ظالم بن جذيمة بن يربوع بن غيط بن مرة » . وزيادة (زيد) في عمود النسب هنا ، زدناها أيضاً من الأغاني . كان من أشرف بني مرة وساداتهم ، وكان أفنك الناس وأشجعهم كما قال ابن دريد في الاشتقاق ١٧٥ . وبه ضرب المثل « أفنك من الحرث بن ظالم » (مجمع الأمثال ٢ : ٣٠) . وضرب جرير بسيفه المثل في قوله :

بسيف أبي رَغْوَانَ سيف مجاشع
ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم

والفرزدق في قوله :

لو كنت بالمعلوب سيف ابن ظالم
ضربت أباً قيس أرنت أقاربهُ

وقد فتك الحرث بخالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة ، وهو إذ ذاك نازل على النعمان بن المنذر ، كما سيأتي في القصيدة ٨٩ . وفتك أيضاً بابن النعمان بن المنذر ، وكان في حجر أخته سلمى بنت ظالم وزوجها سنان بن أبي حارثة المري ، ثم حصل في يد النعمان ، فلما دخل عليه قال : من كان له عند هذا ثار فليقتله ، فقام إليه عمرو بن الحمص فقتله بخالد بن جعفر . وأكدر الروايات على ما ذكرنا ، أن ذلك كله في عهد النعمان بن المنذر ، ويؤيده البيت ٣ من هذه القصيدة ، وفي روايات أخرى أن ذلك كان في عهد أخيه الأسود بن المنذر ، وبعضهم ينسبها لعهد أبيه المنذر بن المنذر ، حتى لقد قال ابن دريد في الاشتقاق ص ١٧٥ : « هو الذي قتله المنذر بن المنذر أبو النعمان ، وقال : يوم : بل النعمان . وهذا غلط » . ولكنه قال أيضاً في ترجمة عمرو بن الحمص ص ٢٠٣ : « وهو الذي قتل الحرث بن ظالم بأمر الملك الأسود بن المنذر » . فهذا اضطراب منه ينتقض ما جزم به أولاً . وزعم الأصمعي أن البيت ٣ ليس من هذه القصيدة وأن الغلام المقتول عم النعمان بن المنذر وليس ابنه . وفي الأغاني ١٩ : ٩٩ (طبعة الساسي) أن الحرث بن ظالم هو الذي قتل ابن السموأل بن عادي ، لما وفي السموأل بأدراع امرئ القيس ولم يعطها له . وانظر النقائض ٢٢٦ - ٢٣٠ ، ١٠٣ ، ٣٨٥ وشرح الأنباري ١٠١ - ١٠٤ والأغاني ١٠ : ١٦ - ٣٢ وابن الأثير ١ : ٢٢٩ - ٢٣٤ .

- ١ قِفَا فَاسْمَعَا أَخْبِرْ كُما إِذْ سَأَلْتُمَا مُحَارِبُ مَوْلَاهُ وَتَكَلَّانُ نَادِمُ
- ٢ فَأَقْسِمُ لَوْلَا مَنْ تَعَرَّضَ دُونَهُ لَخَالَطَهُ صَاحِي الْحَدِيدَةِ صَارِمُ
- ٣ حَسِبْتَ أَبَا قَابُوسَ أَنَّكَ سَالِمُ وَلَمَّا تُصِيبُ ذُلًّا ، وَأَنْفُكَ رَاغِمُ
- ٤ فَإِنَّ تَكَ أَذْوَادُ أُصِيبَنَّ وَصِيبِيَّةُ فَهَذَا ابْنُ سَلَمِي رَأْسُهُ مُتَفَاقِمُ
- ٥ عَلَوْتُ بِذِي الْحَيَاتِ مَفْرِقَ رَأْسِهِ وَهَلْ يَرْكَبُ الْمَكْرُوهَ إِلَّا الْأَكَارِمُ
- ٦ فَتَكْتُ بِهِ كَمَا فَتَكْتُ بِخَالِدٍ وَكَانَ سَلاَحِي تَجْتَوِيهِ الْجَمَاجِمُ

جواز القصيدة: كانت أخت الحرث بن ظالم تحت سنان بن أبي حارثة المري ، وكان النعمان بن المنذر قد أودعهما ولده ، فكان الولد في حجر سلمى بنت ظالم أخت الحرث ، وكان للحرث جيران من بني ديهث ، أصابهم من النعمان شر في إبلهم . فاحتال الحرث حتى دفعت إليه أخته ابن الملك فقتله . وقد سجل الحرث في هذه القصيدة مصرع ابن النعمان ، مخاطباً النعمان الملك وسنان بن أبي حارثة . وتوعد النعمان وأبدي شجاته بمصرع ولده ، وفعت سيفه الذي صرعه به ، وما كان من فتكه بخالد بن جعفر بن كلاب ، كما سيأتي في القصيدة بعدها . ثم خاطب النعمان في هجاء ، وأذبه بأنه يأبى أن يصاب جيرانه ويسلم جيران الملك . ثم توعد أن يقتله ، في أسلوب رمزي طريف .

تخریجها: الأغاني ١٠ : ٢٢ - ٢٣ عدا البيت ٢ و ١٠ : ٢٠ كذلك وزاد فيها بيتين آخرين . والبيتان ٥ ، ٦ في حاشية البحري ١٢ . والأبيات ٧ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٣ في ابن الأثير ١ : ٢٢٣ . وانظر الشرح ٦١٥ - ٦١٧ .

(١) محارب مولاہ : يريد أنا محارب مولاہ ، لأنه قتل ابن الملك . تكلان نادم : يعني الملك النعمان بن المنذر ، أي قتلت ابنه فهو تكلان نادم . (٢) يقول : لولا من دون الملك من حرسه وخاصته لطلبته حتى أقتله . (٣) أبو قابوس : كنية النعمان . (٤) الأذواد : جمع ذود ، يريد امرأة كانت جارة له ، أغير عليها فذهب بأذوادها وفرق أهلها . ابن سلمى : يعني به ابن الملك الذي كان في حجر سنان بن أبي حارثة ، وسامى امرأة سنان ، وهي أخت الحرث بن ظالم . متفاقم : غير ملتئم يشير إلى أنه قتله . (٥) ذو الحيات : يعني سيفه ، يقال للسيف إذا كان عليه تمثال سمكة « ذو النون » ، وإذا كان فيه صورة حية « ذو الحيات » ، وكان في سيف الحرث صورة حيتين .

(٦) خالد : هو ابن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وسيأتي خبر مقتله في ٨٩ . تجتويه : لا يوافقها .

٧ أَخْصِيَّ حِمَارٍ بَاتَ يَكْدِمُ نَجْمَةً أَتَأْكُلُ جِيرَانِي وَجَارُكَ سَالِمٌ

٨ بَدَأْتُ بِهِذِي ثُمَّ أَثْنِي بِهِذِهِ وَثَالِثَةٌ تَبْيِضُ مِنْهَا الْمَقَادِمُ

٨٩

وقال الحرث أيضاً

(٧) أراد : يا خصيي حمار ؛ يخاطب النعمان ، يصغره بذلك . يكدم : يعض . النجمة : واحدة النجم ، وهو النبت علي وجه الأرض ليس له ساق . (٨) المقاديم : هي المقاديم تحذف الياء ، ولم تذكر في المعاجم . ومقاديم الوجه ما استقبلت منه كالناصية ، عنى شيب الناصية من دول الضربة . يريد بالأولي قتل خالد بن جعفر ، وبالثانية قتل ابن النعمان ، وبالثالثة قتل النعمان ، يتوعدة . جزالقصيدة : قالها في فتكه بخالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، قتله وهو في جوار النعمان بن المنذر ، ثم هرب يستجير بالقبائل . وبدأها بما كان من نأبي سلمى عنه ، وحاولوا في قوم صاروا عدوا له بعد أن قتل خالد . ثم تحدث عن الأحوص بن جعفر وابنه عمرو ، وإيقاعه بهما برجالهما . وفخر بما أظهر من الفروسة في يوم « غمرة » . ثم استعلن شرفه بالانساب إلى قريش ، والانتفاء من بني بغيض بن ريث بن غطفان ، وأبدى أسفه لاطراح قريش ، فهم أهله فيما يشهد الحق . فإن أهل النسب يروون أن قبيلة « بني مرة » أصلها من قريش ، وأن مرة هو ابن عوف بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . وإلى فهر جماع قريش . وكان أن مات لؤي ، فرجعت زوجته ، وهي من غطفان ، إلى أهلها ومعها ولدها عوف بن لؤي ، فتزوجت سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ، وتبنى سعد عوفاً ، وزوجته فزارة بن ذبيان أخو سعد بنته هنداً ، فولدت له مرة بن عوف ، فكان مرة بن عوف ينتسب إلى سعد تارة وإلى فزارة أخرى . وانظر شرح الأنباري ١٠١ - ١٠٤ وفي البيت ٨ إشارة إلى هذين النسبين المصنوعين ، وفي البيت ٩ إشارة إلى نسبه الصحيح . وفي الأبيات ١٤ - ١٦ يعبر عما شعر به في نفسه حين رأى بني لؤي ، وأنه عرف فيهم الود والنسب القريب ، فرفع الريح ليعلمن الأمان بينه وبينهم . ثم مدح راحة القريش وذوه بكرمه وفضله عليه . ثم مدح قريشاً بنجدتهم واستقرارهم في بلادهم ، علي حين غيرهم من العرب يذتحح كل وقت موضعاً . وأبدى إعجابه بشهد إبلهم حين ترد الماء ، وما لمنظرهم من روعة ، كأن التاج معقود عليهم .

مختصاً انتهى الطالب ١ : ٣٠٢ - ٣٠٣ . والبيت ٨ في البيان للجاحظ ٣ : ٢٤٥ وديوان المعاني ١ : ١٧٠ وشرح الحماسة ٢ : ١١٩ . والأبيات ٨ - ١١ ، ٢٠ ، ١٧ في سيرة ابن هشام =

- ١ نَأَتْ سَلَمَى وَأَمْسَتْ فِي عَدُوٍّ تَحْتُ إِلَيْهِمُ الْقُلُوصُ الصَّعَابَا
- ٢ وَحَلَّ النَّعْفَ مِنْ قَنَوَيْنِ أَهْلِي وَحَلَّتْ رَوْضَ بَيْشَةَ فَالرُّبَابَا
- ٣ وَقَطَّعَ وَضَلَّهَا سَيْفِي وَأَنِّي فَجَعْتُ بِخَالِدٍ عَمْدًا كِلَابَا
- ٤ وَإِنَّ الْأَخَوَصَيْنِ تَوَلَّيَاهَا وَقَدْ غَضِبَا عَلَيَّ فَمَا أَصَابَا
- ٥ عَلَى عَمْدٍ كَسَوْتُهُمَا قُبُوحًا كَمَا أَكْسُو نِسَاءَهُمَا السَّلَابَا
- ٦ وَإِنِّي يَوْمَ غَمْرَةٍ غَيْرَ فَخْرٍ تَرَكْتُ النَّهْبَ وَالْأَسْرَى الرَّغَابَا
- ٧ فَلَسْتُ بِشَيْئِمٍ أَبَدًا قُرَيْشِيًّا مُصِيبِيًّا رَغْمُ ذَلِكَ مَنْ أَصَابَا
- ٨ فَمَا قَوْمِي بِشَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ وَلَا بِفَزَارَةَ الشُّعْرَى رِقَابَا
- ٩ وَقَوْمِي ، إِنَّ سَأَلْتِ ، بَنُو لُؤَيٍّ بِمَكَّةَ عَلَّمُوا النَّاسَ الضَّرَابَا

= ٦٤ أوربة . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٧ في الأغاني ١٠ : ٢٧ ومعهما بيت زائد . والأبيات ٨ - ١١ ، ٢٠ في شواهد النجدي ٣ : ٦٠٩ . والأبيات ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ٨ ، ٩ في حماسة ابن الشجري ٦٥ - ٦٦ . والبيتان ١٥ ، ٨ في النماذج ١٠٦١ والأغاني ١٠ : ٣٠ . والبيتان ١٥ ، ٢٠ في ديوان المعاني ٢ : ١٨٧ - ١٨٨ . والأبيات ٢٠ - ٢٢ في صفة جزيرة العرب ١٥٥ . وانظر الشرح ٦١٧ - ٦٢١ .

(١) تحث : يخاطب نفسه ، وفي رواية « نحث » . القلوص : جمع قلووص ، وهي من الإبل بمنزلة الفتاة من النساء . الصعاب : التي لم ترض . (٢) النعف : حيد من الجبل شاخص يشرف على فجوة . قنوان : جبلان تلتقا الحاجر لبني مرة . بيشة ، والرباب ، بضم الراء : موضعان .

(٣) يقول : لما قتلت خالدا صار أهلها أعداء لي ، فأنقطع ما بيني وبينها من الوصل ، وكان سبب ذلك سبي . (٤) الأخوصان : هما الأخوص بن جعفر وابنه عوف . (٥) القهوح : مصدر كالقبح . السلاب بكسر السين وتخفيف اللام ، والسلب ، بضم السين : الثياب السود والخضر تلبس في الحداد . يقول : أوقعت بهما فنت ذلك عنهم وهجوتهم فشاخ ذلك عليهم ، وألبست نساءهم ثياب السلب ، إذ قتلت رجالهم . (٦) غمرة : جبل كان به يوم من أيامهم . الرقاب : الكثيرة ، جمع رقيب . (٨) الشعري : أفعل تفضيل للمؤنث ، أي أكثر من غيرها شعراً في رقابها .

- ١٠ سَفِهْنَا بِاتِّبَاعِ بَنِي بَغِيضٍ وَتَرَكِ الْأَقْرَبِينَ بِنَسَا انْتِسَابَا
 ١١ سَفَاهَةً فَارِطٍ لَمَّا تَرَوَى هَرَاقَ الْمَاءِ وَاتَّبَعَ السَّرَابَا
 ١٢ لَعَمْرُكَ إِنِّي لِأَحِبُّ كَعْبَا وَسَامَةً إِخْوَتِي حُبِّي الشَّرَابَا
 ١٣ فَمَا غَطَفَانُ لِي بِأَبٍ وَلَكِنْ لُؤَيُّ وَالْيَدِيِّ قَوْلَا صَوَابَا
 ١٤ فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ بَنِي لُؤَيٍّ عَرَفْتُ الْوُدَّ وَالنَّسَبَ الْقُرَابَا
 ١٥ رَفَعْتُ الرُّمَحَ إِذْ قَالُوا قُرَيْشُ وَشَبَّهْتُ الشَّمَائِلَ وَالْقَبَابَا
 ١٦ صَحِبتُ شَظِيَّةً مِنْهُمْ بِنَجْدٍ تَكُونُ لِمَنْ يُحَارِبُهُمْ عَذَابَا
 ١٧ وَحَشَّ رَوَاحَةَ الْقُرَيْشِيِّ رَحْلِي بِنَاقَتِهِ وَلَمْ يَنْظُرْ ثَوَابَا
 ١٨ فَيَا لَلَّهِ لَمْ أَكْسِبْ أَثَامَا وَلَمْ أَهْتِكْ لِيذِي رَحِمٍ حِجَابَا
 ١٩ أَقَامُوا لِلْكَتَائِبِ كُلِّ يَوْمٍ سُيُوفَ الْمَشْرِفِيَّةِ وَالْحِجْرَابَا

(١٠) بغيض : هو ابن ريث بن غطفان . (١١) الفارط : المتقدم الماشية لإصلاح الحياض والدلاء . يقول : لما روي من الماء أراق ما كان معه ، واتبع السراب من جهله ! فكذلك نحن إذا تبعنا بني بغيض وتركنا قريشاً . (١٢) لم يرو هذا البيت أبو عكرمة . (١٤) القراب ، بغم القاف : أراد به القريب ، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم ، وفيها « القرابة » بالصم . (١٥) يقول : أظهرت له ما تبجن صدورنا ، ويشتمل عليه أحناؤنا من الود المكنون . ومعنى « رفعت الرمح » أريت الناس زوال الخلاف بيننا ، وأن آلة الحرب موضوعة فينا مستغنى عنها . (١٦) أراد بالظلية الجماعة ، وأصلها الفلقة من كل شيء . (١٧) يقال « حش زيداً بغيراً وبغير » : أعطاه إياه . وهذا المعنى انفرد به صاحب القاموس ، والبيت شاهده . ينظر : ينتظر .

- ٢٠ فَلَؤُ أَنِّي أَشَاءُ لَكُنْتُ مِنْهُمْ وَمَا سَيَّرْتُ أَتَّبِعُ السَّحَابَا
 ٢١ وَلَا قِطْتُ الشَّرْبَةَ كُلَّ يَوْمٍ أَعْدِي عَنْ مِيَاهِهِمُ الذُّبَابَا
 ٢٢ مِيَاهًا مِلْحَةً يَمَيِّتُ سَوًى تَبَيْتُ سِقَابَهُمْ صَرْدَى سِغَابَا
 ٢٣ كَانَ النَّاجَ مَعْقُودٌ عَلَيْهِمْ إِذَا وَرَدَتْ لِقَاحُهُمْ شِرَابَا

٩٠

وقال الحصين بن الحمام المري*

(٢٠) أي ما كنت أنتجع السحاب كما ينتجع العرب ، وذلك أن العرب كلها كانت تطلب النجمة يعني الغيث ، إذا وقع بغير بلادهم ، إلا قريشاً ، فإنها ما كانت تنتجع ، ولا تطلب الغيث بغير أرضها .
 (٢١) الشربة : موضع . قطت المكان : أقمت فيه القِيظ . أعدي : أصرف . الذباب : الأذى .
 يقول : أدفع عنهم من يؤذيهم وأناضل عنهم من يبغيهم . (٢٢) السقاب : جمع سقب ، وهو ولد الناقة . الصردى : الواحدة من البرد ، والسردي : البرد . السقاب : الجياع ، واحدها ساغب وسغب وسغبان .
 (٢٣) الشراب : الضامرات ، الواحدة شازبة .

* ترجمته : مضت في القصيدة ١٢ .

جوالقصيدة : كان بطن من قضاعة يقال لهم بنو سلامان بن سعد بن زيد بن الحاف بن قضاعة حلفاء لبني صرمة بن مرة بن عوف ، وكان قوم من جهينة يقال لهم الحرقنة حلفاء لبني سهم بن مرة بن عوف ، وكان الحصين سيد قومه بني سهم . وكان لبني صرمة جار يهودي ولبني سهم جار يهودي آخر ، وكان من جيران بني صرمة أيضاً بيت من بني عبد الله بن غطفان يقال لهم بنو حمير ، ففترقه رجل منهم ، فقتل أخو القتل به اليهودي جار بني سهم . فلما بلغ ذلك الحصين قال : اقلوا اليهودي الذي في جوار بني صرمة ، فقتلوه . وحدث بعد ذلك بين القبيلتين الشقيقتين : صرمة وسهم ، مصادات وتارات ، وحاول الحصين أن يقف الأمر بينهما ، واقترح أن تأمر كل من القبيلتين حرابها من قضاعة أن يرحلوا عنهم حقناً للدماء ، فأبى بنو صرمة إلا القتال ، فذاجنهم الحصين وهزمهم . ثم نحدد القتال بعد ، وانضم إلى بني صرمة بنو ذبيان وبنو محارب بن خصفة ، فكشفت عن حصين قبيلتان من بني سهم ونخائلاه ، وهما عدوان وعبد غنم ابنا وائلة بن سهم . فسار الحصين وليس معه إلا بنو وائلة بن سهم وحلفاؤه الحرقنة ، فالتقوا بدارة موضوع ، فظفر بهم الحصين وهزمهم ، وقتل منهم غاكراً . ففدائ هذه القصيدة يسجل هذه الحوادث ، ويعمل بني صرمة وزر هذه الحرب التي ائتمت فيها الإخوان ، ويهراً ببني محارب بن خصفة =

- ١ يا أَخَوَيْنَا مِنْ أَبِينَا وَأُمَّنَا ذَرُّوا مَوْلَيْنَا مِنْ قُضَاعَةٍ يَذْهَبَا
- ٢ فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوا لَا أَبَا لَكُمْ فَلَا تُعَلِّقُونَا مَا كَرِهْنَا فَنَغْضَبَا
- ٣ وَنَحْنُ بَنُو سَهْمِ بْنِ مُرَّةٍ لَمْ نَجِدْ لَنَا نَسَبًا عَنْهُمْ وَلَا مُتَنَسِّبًا
- ٤ مَتَى نَنْتَسِبُ تَلَقَّوْا أَبَانَا أَبَاكُمْ وَلَنْ تَعْجِدُونَا لِلْفَوَاحِشِ أَقْرَبَا
- ٥ وَلَمَّا رَأَيْتُ الصَّبْرَ لَيْسَ بِنَافِعِي وَأَنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبَ أَشْهَبَا
- ٦ شَدَدْنَا عَلَيْهِمْ ثُمَّ بِالْجَوِّ شَدَّةٌ فَلَا لَكُمْ أُمَّا دَعَوْنَا وَلَا أَبَا
- ٧ بِكُلِّ رُقَاقٍ الشَّفَرَتَيْنِ مُهَنْدٍ وَأَسْمَرَ عَرَّاصٍ الْمَهْزَةِ أَرْقَبَا
- ٨ فَمَا فَرَعُوا إِذْ خَالَطَ الْقَوْمُ أَهْلَهُمْ وَلَكِنْ رَأَوْا صِرْفًا مِنَ الْمَوْتِ أَصْهَبَا
- ٩ وَلَا غُرُوَ إِلَّا حِينَ جَاءَتْ مُحَارِبٌ إِلَيْنَا بِأَلْفٍ حَارِدٍ قَدْ تَكْتَبَا
- ١٠ مَوَالِي مَوَالِينَا لِيَسْبُوا نِسَاءَنَا أَتَعْلَبَ قَدْ جِئْتُمْ بَنُكَرَاءَ ثَعْلَبَا

= وبني ذبيان وما لحقهم من الهزيمة، مع كثرة عددهم وعددهم . وانظر جوالقصيدتين ١٠ ، ١٢ وشرح الأنباري ١٠٣ - ١٠٤ .

تخرجها : انظر الشرح ٦٢٢ - ٦٢٤ .

(٢) تعلقونا : مضارع أعلق ، ولم يشرحها الأنباري ، والظاهر أنه تعديّة « علق به » كما يعلى بالتضمين « علق » والمراد : لا توطوا بنا ما كرهنا . (٥) الأشهب : الصعب . وهذا البيت يشبه بيته السابق ١٢ : ٤ . (٦) الجو : موضع . (٧) رقاق ورقيق واحد . المهند : السيف المصنوع في الهند . العراص : الشديد الاضطراب ، يصف الرمح . الأرقب : يريد غلظ متنه ، شبهه بالدابة الأرقب ، وهو الغليظ الرقبة . (٨) الصرّف من كل شيء : الخالص . الأصهب : الأحمر . (٩) الغرور : العجب . الحارذ : القاصد . تكتب : صار كتيبة ، وأصل الكتيبة الاجتماع .

- ١١ وَقُلْتُ لَهُمْ: يَا آلَ ذُبْيَانَ مَا لَكُمْ تَفَاقَدْتُمْ لَمْ تَذْهَبُوا الْعَامَ مَذْهَبًا
١٢ تَدَاعَى إِلَى شَرِّ الْفَعَالِ سَرَائِهَا فَأَصْبَحَ مَوْضُوعٌ بِذَلِكَ مُلْتَبَسًا

٩١

قال الخَصَفِيُّ من مُحَارِبٍ ، واسمُهُ عَامِرُ الْمَحَارِبِيِّ*

- ١ من مُبْلِغٍ سَعْدَ بْنَ نُعْمَانَ مَالُكَآ وَسَعْدَ بْنَ ذُبْيَانَ الَّذِي قَدْ تَخَتَّمَا
٢ فَرِيقَيَّ بَنِي ذُبْيَانَ إِذْ زَاغَ رَأْيُهُمْ وَإِذْ سُعِطُوا صَابَأً عَلَيْنَا وَشُبِّرُمَا
٣ جَنَيْتُمْ عَلَيْنَا الْحَرْبَ ثُمَّ ضَجَعْتُمْ إِلَى السِّلْمِ لَمَّا أَصْبَحَ الْأَمْرُ مُبْهِمًا

(١١) هذا يشبه بيته السابق ١٢ : ٢٥ . (١٢) موضوع : اسم مكان بعينه كان به يوم من أيامهم ملتبس : اللاتب الثابت واللازم ، وألتبه أوجبه وألزمه .

* ترجمته : لم نجد له ترجمة ولا ذكراً في غير هذا الموضع . وهو من بني محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن فزار بن معد بن عدنان . وفي المؤلف للأمدي ١٥٤ « عامر بن الظرب المحاربي إسلامي » وهو غير هذا يقيناً ، وغير « عامر بن الظرب العدواني حكيم العرب » . وفيه أيضاً ١٩٤ « ذو النويرة عامر بن عبد بن الحرث بن بغيض بن سلم ، وليس له في كتاب محارب شعر » ، والظاهر أيضاً أنه غير هذا .

جزء القصيدة : قال عامر المحاربي هذه القصيدة يناقض الحصين بن الحمام المري في قصيدتيه ١٢ ، ٩٠ . وقد بدأ بالعتب علي بني ذبيان ، إذ تخاذلوا عنهم في الحرب ، ونقضوا أيديهم جانحين إلى السلم بعد هزيمتهم . ثم نخر بأيام قومه ، وخص يوم « رجيج » حين لقوا طيئاً ونكلوا بهم . ثم وجه القول إلى بني ثعلبة بن سعد ، يمين عليهم بالمسألة ، وأنه لولا الحلف الذي ببهم لكان قد أوقع بهم . ثم أظهر اعتزازه بكرم محته وشرف قومه وكثرة ساداتهم . وفي البيتين ٢٨ ، ٢٩ يهجو الحصين ويتوعده .

مفردات : انتهى الطلب ١ : ٣٠٤ - ٣٠٥ . وانظر الشرح ٦٢٤ - ٦٣٠ .

(١) المالك ، بفتح اللام وضمها : الرسالة . تختم : لبس العمامة وتكبر وتعظم ، بمنزلة الملك الذي

نختم ، لبس العمامة . (٢) سمطوا : من قوطم « سمطه الدواء » أدخله في أنفه . الصاب : الصبر الشبرم : شجر مر . (٣) ضجع إلى الأمر : مال إليه . السلم ، بفتح السين وكسر ما : الصلح ، وهي مؤنثة .

- ٤ فَمَا إِنْ شَهِدْنَا خَمْرَكُمْ إِذْ شَرِبْتُمْ عَلَى دَهْشٍ ، وَاللَّهِ ، شَرِبَةَ أَشْأَمًا
 ٥ وَمَا إِنْ جَعَلْنَا غَايَتَيْكُمْ بِهَضْبَةٍ يَظَلُّ بِهَا الْغُفْرُ الرَّجِيلُ مُحْطَمًا
 ٦ وَمَا إِنْ جَعَلْنَا بِالْمَضِيقِ رِجَالَنَا فَقُلْنَا لِيرْمِ الْخَيْلِ مَنْ كَانَ أَخْزَمًا
 ٧ وَيَوْمَ يَوَدُّ الْمَرْءُ لَوْ مَاتَ قَبْلَهُ رَبَطْنَا لَهُ جَاشَأً وَإِنْ كَانَ مُعْظَمًا
 ٨ دَعَوْنَا بَنِي ذُهْلٍ إِلَيْهِ وَقَوْمَنَا بَنِي عَامِرٍ إِذْ لَا تَرَى الشَّمْسُ مَنْجَمًا
 ٩ وَيَوْمَ رُجِيجٍ صَبَّحَتْ جَمْعَ طَيِّبٍ عَنَاجِيجُ يَحْمِلْنَ الْوَشِيجَ الْمُقَوَّمَا
 ١٠ نُرَاوِحُ بِالصَّخْرِ الْأَصَمِّ رُؤُوسَهُمْ إِذَا الْقَلْعُ الرُّومِيُّ عَنْهَا تَثَلَّمَا
 ١١ وَإِنَّا لَنَنْشِي الْخَيْلَ قُبَا شَوَازِبَا عَلَى الثَّغْرِ نُغْشِيهَا الْكَمِيَّ الْمُكَلَّمَا
 ١٢ وَنَضْرِبُهَا حَتَّى نُحْلِلَ نَفْسَهَا وَتَخْرُجَ مِمَّا تَكَرَّهُ النَّفْسُ مُقَدَّمَا

(٤) أَشَامُ : من الشؤم . (٥) الْغُفْرُ : ولد الأروية ، وهي أنثى الرعل . الرجيل : القوي على الرحلة . يقول : لم نباعدكم عنا ، أي نحن وأنتم مختلطون . (٧) يقال : فلان رابط الجأش ، أي ثابت القلب . معظم : يعظمه الناس لشدة . أراد أنه كان يوماً شديداً . (٨) منجم : مطلع ، مصدر « نجم » أي طلع ، أي لا ترى الشمس مطالعاً تطلعه من شدة الشر والظلمة . (٩) عَنَاجِيجُ : طوال الأعناق ، أراد الخيل . الْوَشِيجُ : القنا ، الواحدة وشيجة . (١٠) الْقَلْعُ ، بفتح اللام : السيوف القلعية ، بإسكان اللام . و « الْقَلْع » لم يذكرني المعاجم ، وإنما فيها السيوف القلعية . يقول : السيوف تنذر رؤوسهم فترى بها الصخر . (١١) الْقَبُ : الضوامر البطون . الشوازب اليابسة هزلاً . الثغر : موضع المخافة . الكمي : الشجاع . المكلم : المجروح . (١٢) مقدم : مصدر مثل الإقدام . يقول : نفرت الخيل عن الوجه الذي نريد ، فضربناها حتى دخلت فيه .

- ١٣ أَثْعَلَبُ لَوْلَا مَا تَدَعَوْن عِنْدَنَا مِنْ الْجِلْفِ قَدْ سُدَّى بِعَقْدٍ وَأُلْجِمَا
 ١٤ لَقَدْ لَقِيتُ شَوْلٌ بِجَنْبِي بُوَانَةً نَصِيًّا كَأَعْرَافِ الْكَوَادِنِ أَشْحَمَا
 ١٥ فَأَبَقْتُ لَنَا آبَاؤُنَا مِنْ تُرَائِهِمْ دَعَائِمَ مَجْدٍ كَانَ فِي النَّاسِ مَعْلَمًا
 ١٦ وَنُرْسِي إِلَى جُرْثُومَةٍ أَذْرَكْتُ لَنَا حَدِيثًا وَعَادِيًّا مِنَ السَّجْدِ خِضْرَمًا
 ١٧ بَنَى مِنْ بَنَى مِنْهُمْ بِنَاءً فَمَكَّنُونَا مَكَانًا لَنَا مِنْهُ رَفِيعًا وَسَلَّمًا
 ١٨ أُولَئِكَ قَوْمِي إِنْ يَلْدُ بِبُيُوتِهِمْ أَخُو حَدَثٍ يَوْمًا فَلَنْ يُتَهَضَّمَا
 ١٩ وَكَمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدٍ ذِي مَهَابَةٍ يُهَابُ إِذَا مَا رَائِدُ الْحَرْبِ أَضْرَمَا
 ٢٠ لَنَا الْعِزَّةُ الْقَعَسَاءُ نَخْتَطِمُ الْعِدَى بِهَا ثُمَّ نَسْتَعْصِي بِهَا أَنْ نُخْطَطَمَا
 ٢١ هُمْ يُطِدُّونَ الْأَرْضَ لَوْلَا هُمْ أَرْتَمْتُ بِمَنْ فَوْقَهَا مِنْ ذِي بَيَانٍ وَأَعْجَمًا

(١٣) سدى : لم يشرحها الأنباري ، وفي حاشيته نسخة المتحف البريطاني : « سدى لغة طيء » وهي بضم السين وتشديد الدال وآخرها ألف ، فعل مبني لما لم يسم فاعله ، أصلها « سدي » من قولهم « سدى الرجل الثوب وألحمه » أي جعل له سداة ولحمة . ولم ينص في المعاجم على هذه الصيغة ، وقد مضى مثلها « خل » في ٤٧ : ٤ . والشطر الأول في نسخة المتحف البريطاني « أثعلب لولا ما عقدناه بيننا » .
 (١٤) الشول : الإبل أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فجفت لبنها . بوانة ، بضم الباء : موضع . النصي : نبت . الأسحم : الذي يضرب إلى السواد من شدته وخضرته . الكوادر : جمع كودن ، وهو البرذون يكون مع الراعي يحمل عليه متاعه وآتيته . فيريده نصيباً قد طال حتى سار كأعراف الكوادر ، وإنما خصها لأنها مهمة ، إنما هي للرعاة ليست لمن يركبها في الأمصار . (١٦) الجرثومة : أصل الشجرة ، وضرب هذا مثلاً للحسب . العادي : التقديم كأنه من عهد عاد . الخضرم : الكثير أو الواسع .
 (١٨) يتهضم . يتنقص . (١٩) أضرم : كانوا إذا توقعوا حرباً وأرادوا الاجتماع أوقدوا ذاراً على جبلهم . وانظر الحيوان ٤ : ٤٧٤ - ٤٧٥ . (٢٠) القعساء : الثابتة . خطمه يخطمه : ضرب خطمه . والخطم الأنف ، و « اختطم » و « خطم » فعلا من منه لم يذكر في المعاجم .
 (٢١) يطدون : يشدون ويشبثونها ألا تزول من موضعها .

- ٢٢ وَهُمْ يَدْعُمُونَ الْقَوْمَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ بِكُلِّ خَطِيبٍ يَتْرُكُ الْقَوْمَ كُظْمًا
٢٣ يَقُومُ فَلَا يَعْيَا الْكَلَامَ خَطِيبُنَا إِذَا الْكَرْبُ أَنْسَى الْجَبَسَ أَنْ يَتَكَلَّمَ
٢٤ وَكُنَّا نُجُومًا كُلَّمَا أَنْقَضَ كَوْكَبٌ بَدَا زَاهِرٌ مِنْهُمْ لَيْسَ بِأَقْتَمًا
٢٥ بَدَا زَاهِرٌ مِنْهُمْ تَأْوِي نُجُومُهُ إِلَيْهِ إِذَا مُسْتَأْسِدُ الشَّرِّ أَظْلَمًا
٢٦ أَلَا أَيُّهَا الْمُسْتَخِيرِي مَا سَأَلْتَنِي بَأَيِّمِنَا فِي الْحَرْبِ إِلَّا لَتَعْلَمَا
٢٧ فَمَا يَسْتَطِيعُ النَّاسُ عَقْدًا نَشُدُّهُ وَنَنْقُضُهُ مِنْهُمْ وَإِنْ كَانَ مُبْرَمًا
٢٨ يُغْنِي حُصَيْنٌ بِالْحِجَارِ بَنَاتِهِ وَأَعْيَا عَلَيْهِ الْفَخْرُ إِلَّا تَهَكُّمًا
٢٩ وَإِنَّا لَنَنْشِفِي صُورَةَ التَّيْسِ مِثْلَهُ وَنَضْرِبُهُ حَتَّى يَبُلَّ أَسْتُهُ دَمًا

٩٢

وقال السفاح بن بكير بن معدان اليربوعي

- (٢٢) كظم : ساكتون . (٢٣) يعيا : من المي ، يقال قد عي بحجته وقد عي بها ، إذا قصر عنها . الحبس : الثقل المنقطع . (٢٤) الأقم : الذي علاه القمام ، وهو الغبار ، فذهب بضوئه . (٢٥) أي لا يستطيعون نقض عقدنا ولا يمتنع منا عقدهم ، أي ننقضه وإن كان محكما . (٢٦) حصين ، هو ابن الحمام المري . (٢٧) الصورة ، بفتح الصاد : الشدة . التيس : أراد به هنا رأس القبيلة كما هو ظاهر ، ولم يذكر في المعاجم ولم يفسره الأنباري ، وقرأه كقولهم « كبش القوم » . وانظر ١٧ : ١٤ ولباب الآداب ٢٢٦ . وخص الاست ههنا أي نضربه مديراً .

* ترجمته : لم نجد له ذكراً إلا في مواضع التخريج ، ولم نعرف من هو ؟ و « معدان » ضبطت في الأصول مصروفة ، ولم نجد لذلك وجهاً . انظر شرح الحماسة ١ : ١٤٦ - ١٤٧ .

جزء القصيدة : قالها يرثي يحيى بن شداد بن ثعلبة بن بشر ، أحد بني ثعلبة بن يربوع . وقال أبو عبيدة : هي لرجل من بني قريع يرثي يحيى بن ميسرة صاحب مصعب بن الزبير ، وكان وفي له حتى قتل معه . وقد دعا للمرثي بالرحمة ، وصور حزن « أم عبيد الله » لفقده . ثم أبته بأنه كان جواداً قوال معروف وفعاله ، حليماً في موضع الحلم ، شديداً في موضع الشدة ، وبأنه كان يبالغ في إكرام الضيف =

- ١ صَلَّى عَلَى يَحْيَى وَأَشْيَاعِهِ رَبُّ غَفُورٌ وَشَفِيعٌ مُطَاعٌ
- ٢ أُمُّ عُبَيْدٍ اللَّهِ مَلْهُوفَةٌ مَا نَوْمُهَا بَعْدَكَ إِلَّا رُوعٌ
- ٣ كَمَا اسْتَحَنَنْتُ بِكَرَّةٍ وَإِلَيْهِ حَنْتُ حَيْنًا وَدَعَاها النَّزَاعُ
- ٤ يَا فَارِسًا مَا أَنْتَ مِنْ فَارِسٍ مُوْطَأُ الْبَيْتِ رَحِيبِ الدَّرَاعِ
- ٥ قَوْلَ مَعْرُوفٍ وَفَعَالِهِ عَقَارٍ مَثْنَى أُمّهَاتِ الرُّبَاعِ
- ٦ يَجْمَعُ حِلْمًا وَأَنَاةً مَعًا ثُمَّتَ يَنْبَاعُ انْبِيَاعِ الشُّجَاعِ
- ٧ يَعْدُو فَلََّا تُكَذِّبُ شِدَاتُهُ كَمَا عَدَا الذُّئْبُ بِوَادِي السَّبَاعِ

= وأنه كان يصرع أشجع الفرسان . ثم عبر عما حز في قلبه من أمر صبيته الذين تركوا إلى غير راع ، وأعلن أن ذلك أمر الله لا يدفع . والقصيدة في الرواية الأخرى لا تخرج في جوها عن هذا الحد ، ولكن البيت الثاني منها يؤذن بأنها في رثاء صاحب مصعب بن الزبير . ومن الجائز أن يكون قائل هذا البيت قاله وأدخله في بعض قصيدة السفاح ، ونسبها لنفسه أو نسبها غيره له . لأن ابن دريد ذكر منها بيتاً ونسبه للسفاح ، وياقوت ذكر منها أبياتاً كذلك ، ولم نجد أحداً تابع أبا عبيدة فيما نقل .

تخریجاً: الأبيات ١ - ٥ ، ٧ في معجم البلدان ٨ : ٣٧٤ . وصدر البيت ٧ مع عجز البيت ٦ في شرح الحماسة ١ : ٢١٤ . والبيت ١٢ في جمهرة ابن دريد ٣ : ٢٨٣ - ٢٨٤ . والأبيات ١ - ٣ من الرواية الثانية في الخزائن ١ : ١٤٠ . والأبيات ١ - ٤ من الرواية الثانية ، ٦ من الرواية الأولى فيها ٢ : ٥٣٦ - ٥٣٧ . وانظر الشرح ٦٣٠ - ٦٣٣ .

(٢) الرواع : الروع ، وهو الفرع . (٣) الوله : شدة الخفة في الجزع . النزاع : الشوق إلى الوطن . (٤) ما أنت : صيغة تعجب . موطأ البيت : بيته موطأ للأضياف أي مدلل . الرحيب : الواسع . والمعنى أنه واسع البسيطة كثير العطايا سهل لا حاجز دونه . (٥) الرباع : ما نتج في أول التتاج ، واحدها ربع ، بضم ففتح ، وخص أمهات الرباع لنفسها . (٦) الشجاع : الحية . انباعت الحية : إذا بسطت نفسها بعد تحويها لتساور . أي يتحمل ويرفق فاذا أعياء الأمر سار سورة الحية . (٧) روي أحمد بن عبيد « تكذب » بالبناء للفاعل .

- ٨ وَالْمَالِيُّ الشُّيْزِيُّ لِأَضْيَافِهِ كَأَنَّهَا أَعْضَادُ حَوْضٍ بِقَاعٍ
 ٩ لَا يَخْرُجُ الْأَضْيَافُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا وَهُمْ مِنْهُ رِوَاءٌ شِبَاعٍ
 ١٠ وَفَارِسٍ بَاغٍ عَلَى قَارِحٍ ذِي مَيْعَةٍ ، بِالرُّمَحِ صُلْبِ الْوِقَاعِ
 ١١ نَهْنَهْتَهُ عَنْكَ فَلَمْ يَنْهَهُهُ بِالسَّيْفِ إِلَّا جَلَدَاتٌ وَجَاعُ
 ١٢ مَنْ يَكُ لَا سَاءَ فَقَدْ سَاءَ نِي تَرَكُ أَبَيْنِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاغٍ
 ١٣ قَوْمٌ قَضَى اللَّهُ لَهُمْ أَنْ دُعُوا وَرَدُّ أَمْرِ اللَّهِ لَا يُسْتَطَاعُ

٢٩٢

قال أحمد بن عبيد : وَأَنْشَدَنَاهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى

- ١ صَلَّى عَلَيَّ يَحْيَى وَأَشْيَاعِهِ رَبُّ رَحِيمٌ وَشَفِيعٌ مُطَاعٌ
 ٢ لَمَّا جَلَا الْخُلَانُ عَنْ مُصْعَبٍ أَدَّى إِلَيْهِ الْقَرْضَ صَاعاً بِصَاعٍ
 ٣ يَا سَيِّدًا مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ مُوْطَأٍ الْبَيْتِ رَحِيبِ الدَّرَاعِ
 ٤ قَوْلٍ مَعْرُوفٍ وَفَعَّالِهِ وَهَابٍ مَثْنِيٍّ أُمَّهَاتِ الرُّبَاعِ

(٨) الشُّيْزِيُّ : الجفان : وأصله خشب أسود تصنع منه ، فسميت باسمه . أعضاء الحوض : جوانبه ، فشبه الجفان بالحياض لعظمها . القاع : الموضع المستوي الطيب الطين . (١٠) الباغي : الطالب أو المختال في مشيه . القارح : الفرس في السادسة من عمره . الميعة : النشاط . الوقاع : المواقعة . (١١) نهنته : كففته . وجاع : موجعات . (١٢) أبينيك : أي أبناؤك الصغار . توهم أن الألف التي في « ابن » أصل ، فصغر ثم جمع علي غير القياس .

(٢) مصعب : هو ابن الزبير بن العوام . صاعاً بصاع : أي كافاً لإحسانه بمثله إذ وفي يحيى لمصعب حتى قتل معه . وفي المثل « جزيته كيل الصاع بالصاع » أي خيراً بخير ، وشرّاً بشر . وانظر الميداني ١ : ١٤٨ .

- ٥ يَعْدُو بِهِ فِي الْحَرْبِ ذُو مَيْعَةٍ قُوَيْرِحٌ مُجْتَمِعٌ أَوْ رَبَاعٌ
 ٦ دَاوَيْتَهُ النَّفْطَةَ حَتَّى شَتَا كَانَ مَتْنِيَهُ أَدِيمًا صِنَاعٌ
 ٧ مَنْ يَكُ لَا سَاءَ فَقَدْ سَاءَ نِي سَاءَ تَرَكُ أَبِينِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاعٍ
 ٨ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ أَوْ وَاقِدٍ وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ ذَاكَ الضِّيَاعُ
 ٩ أُمُّ عُبَيْدِ اللَّهِ مَلْهُوفَةٌ مَا نَوْمُهَا بَعْدَكَ إِلَّا رُوعٌ
 ١٠ كَمَا اسْتَحَنَّتْ بَكْرَةً وَالِيهِ حَنَّتْ حَنِينًا وَدَعَاها النَّزَاعُ
 ١١ تِلْكَ سَرَايَاهُ وَأَمْوَالُهُ بَيْنَ مَوَارِيثَ بِكَسْرِ تَبَاعُ
 ١٢ لَا يَخْرُجُ الْأَضْيَافُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا وَهُمْ مِنْهُ رِوَاءٌ شِبَاعُ

٩٣

وقال ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيُّ*

(٥) قويرح : تصغير قارح ، وقد فسر في ١٠ من الرواية الأولى . مجتمع : قوي بالغ أشده .
 الرباع : الفرس في الخامسة من عمره . (٦) النفطة : لعله أراد بها النفط ، وهو القطران ، أي
 داواه بالنفط . شتا : دخل في الشتاء . المتنان : مكننفا الصلب . الأديم : الجلد . الصناع : الحاذق .
 (٧) أبينيك : مثى . كما مضى جمعاً في ١٢ من الرواية الأولى . (٨) إلى أبي طلحة أو واقد .
 أي ترك ولده إليهما ، وهما غير راعيين لهم . وزعم أحمد بن عبيد أن أبا طلحة وواقداً أخوا مصعب ،
 وليس لمصعب أخوان يسميان بهذا ، وانظر أولاد الزبير بن العوام في طبقات ابن سعد ج ٣ ق ١ ص ٧٠ .
 (١١) سراياه : العربية بضم السين وكسر الراء وفتح الياء المشددين جمعها سراري ، وأما السرايا فإما جمع
 غير قياسي لها لم يذكر في المعاجم ، وإما جمع « سرية » بفتح السين وكسر الراء مخففة أي شريفة نفيسة ،
 والمراد هنا إماؤه اللاتي يضمن بهن . الكسر : أخس القليل .

* ترجمته : هو ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة
 بن مالك بن زيد مناة بن تميم . كان من رجال بني تميم في الجاهلية لساناً وبياناً . كان اسمه « شق »
 بكسر الشين ، وكان أبوه ضمرة بن جابر صديقاً للنعمان بن المنذر ، ودخل شق هذا على النعمان =

- ١ ومُشْعِلَةٌ كَالطَّيْرِ نَهْنَهْتُ وَرَدَهَا إِذَا مَا الْجَبَانُ يَدَّعِي وَهُوَ عَانِدُ
- ٢ عَلَيْهَا الْكُمَاةُ وَالْحَدِيدُ فَمِنْهُمْ مَصِيدُ لِأَطْرَافِ الْعَوَالِي وَصَائِدُ
- ٣ شَمَاطِيطُ تَهْوِي لِلْسَّوَامِ كَأَنَّهَا إِذَا هَبَّتْ غُوطًا كِلَابٌ طَوَارِدُ
- ٤ أَذِيقُ الصَّدِيقَ رَأْفَتِي وَإِحَاطِي وَقَدْ يَشْتَكِي مِنِّي الْعُدَاةُ الْأَبَاعِدُ
- ٥ وَذِي تِرَةٍ أَوْجَعْتُهُ وَسَبَقْتُهُ فَقَصَّرَ عَنِّي سَعْيُهُ وَهُوَ جَاهِدُ
- ٦ يَرَانِي إِذَا لَاقَيْتُهُ ذَا مَهَابَةٍ وَيَقْصُرُ عَنِّي الطَّرْفَ وَالْوَجْهَ كَامِدُ

= بن المنذر فزرى عليه للذي رأي من دمايته وقصره ، فقال النعمان : تسمع بالمعيدي لا أن تراه | فقال : أبيت اللعن ، إن الرجال لا تكال بالقفزان ، ولا توزن بميزان ، وإنما المرء بأصغريه ، بقلبه ولسانه ، إن صال صال بجنان ، وإن قال قال ببيان . فقال له النعمان : أنت ضمرة بن ضمرة ، يريد أنت كأبيك ، فصار اسمه ضمرة . قال الجاحظ في البيان ٢٠١ : ١ « وكان ضمرة خطيباً » ، وكان فارساً شاعراً شريفاً سيداً . وكان أحد حكام بني تميم المشهورين ، انظر النقائض ١٣٩ وأمثال الميداني ١ : ٣٣ وبلوغ الأرب ١ : ٢٩٧ - ٣٠١ . وابن ابنه نهشل بن حري بن ضمرة شاعر مجيد معروف .

جزالقصيدة : تحوم معانيها حول الحماسة ، إذ هو يفخر بغلبته للكتائب العتيدة ، ويصف هذه الكتائب وما بها من الكماة والحديد ، ويفخر كذلك بغلبته لأقرانه . ثم هو بعد يتمدح بجوده ورعايته لطارق الليل في الزمان الجديب ، وبأنه رجل جماعه ، يهيمه أمر القبيلة وعزها أكثر مما يهيمه أمر نفسه . ثم هو يفخر بمجد الآباء التالذ ، وشتان ما بين مجد تالذ ومجد طريف .

تخرجهما : البيتان ١ ، ٢ في النوادر ١٦١ . والبيتان ٤ ، ٥ في ديوان المعاني ١ : ٨١ . وانظر الشرح ٦٣٣ - ٦٣٧ .

(١) المشعلة : بفتح العين : الكتيبة تشعل للحرب ، شبهها بالنار المشعلة ، وجعلها كالطير لسرعها ، وإنما تسرع للثقة بشدة البأس ، أو جعلها كالطير في كثرتها . وبالكسر هي المنتشرة المتفرقة . نهنت : كففت . الورد : القطيع من الجيش والطير . يدعي : ينتسب . العاند : المنحرف . (٢) العوالي : أعالي الرماح . والمعنى : فهم مأسور وآخر أسر . (٣) شماطيط : متقطعة . السوام : الإبل الراعية ، كالسائمة . أراد أن الكتيبة تسرع للفنائم . الغوط : جمع غائط ، وهو الواسع المظمن من الأرض . طوارد : قوائم . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٥) الترة : الثأر . (٦) أي بهابني ، ولا يملأ عينه من النظر إلي ، استعظماً لي وفرقاً مني . كامد : أسود .

- ٧ وقد عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ أُرُومَتِي يَفَاعُ إِذَا عُدَّ الرَّوَابِي الْمَوَاجِدُ
 ٨ وَقِرْنٍ تَرَكَتُ الطَّيْرَ تَحْجُلُ حَوْلَهُ عَلَيْهِ نَجِيعٌ مِنْ دَمِ الْجَوْفِ جَاسِدُ
 ٩ حَشَاهُ السِّنَانُ ثُمَّ خَرَّ لِأَنْفِهِ كَمَا قَطَرَ الْكَعْبَ الْمُورَّبَ نَاهِدُ
 ١٠ وَطَارِقٍ لَيْلٍ كُنْتُ حَمَّ مَبِيتِهِ إِذَا قَلَّ فِي الْحَيِّ الْجَمِيعِ الرَّوَافِدُ
 ١١ وَقُلْتُ لَهُ: أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا وَأَكْرَمْتُهُ حَتَّى غَدَا وَهُوَ حَامِدُ
 ١٢ وَمَا أَنَا بِالسَّاعِي لِيُخْرِزَ نَفْسَهُ وَلَكِنِّي عَنْ عَوْرَةِ الْحَيِّ ذَائِدُ
 ١٣ وَإِنْ يَكُ مَجْدٌ فِي تَمِيمٍ فَإِنَّهُ نَمَانِي الْيَفَاعُ نَهْشَلُ وَعُطَارِدُ
 ١٤ وَمَا جَمَعَا مِنْ آلٍ سَعَدٍ وَمَالِكٍ وَبَعْضُ زِنَادِ الْقَوْمِ غَلَتْ وَكَاسِدُ
 ١٥ وَمَنْ يَتَبَلَّغُ بِالْحَدِيثِ فَإِنَّهُ عَلِي كُلُّ قَوْلٍ قِيلَ رَاعٍ وَشَاهِدُ

(٧) الأرومة : الأصل . اليفاع : المرتفع . المواجد : العظيمة . (٨) القرن : الكفاء في الشجاعة . النجيع : الشديد الحمرة . الجاسد : اللازق . (٩) حشاه السنان : دخل في أحشائه . قطره : رماه على قطريه ، أي ناحيته . الكعب : عظم يلعب به . المورب من الكعاب : بكسر الراء كما ضبط في الأصول : المحرف ، أي الحاد الأطراف ، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم . الناهد : الصبي المرتفع . يريد أنه طعنه فرمى به على رأسه كما يرمي الصبي الكعب .
 (١٠) حم مبيته : قصد مبيته ، والحلم القصد . الحي الجميع : الكثير . الروافد : جمع رافد ، والرفد المعونة . (١١) انظر نظير الشطر الأول في ٢٣ : ١١ . (١٢) يحرز : يحفظ ويصون . يقول : لا أجمل كبرهمي إحراز نفسي ، ولكنني أحامي عن حيي وأذود عنهم عدوهم . (١٣) نماني : رفعتني . (١٤) الزناد : جمع زند ، وهو الذي يقدح به النار . الغلث ، بسكون اللام : صفة من قولهم « غلث الزند » من باب « فرح » لم يور نارا ، وهذه الصفة لم تذكر في المعاجم . الكاسد : من قولهم « كسدت السلعة » بارت ، المراد أن بعض القوم ضئيل النسب . وانظر ٢٣ : ٢٣ .
 (١٥) يقول : من كان يتبلغ في الناس بشرف الحديث فإن الناس يعرفون قديم شرفي ويفصلون بين باطل الفخر وحقه .

٩٤

وقال عوف بن عطية بن الخرع التيمى من تيم الرباب*

- ١ وَلَنِعْمَ فِتْيَانُ الصَّبَاحِ لَقِيْتُمْ وإذا النساء حَوَاسِرُ كَالْعُنُقْرِ
- ٢ مِنْ بَيْنِ وَاضِعَةِ الْخِمَاسِ وَأَخْتِهَا تَسْعَى وَمِنْطَقُهَا مَكَانَ الْمِثْزَرِ
- ٣ وَنَكْرُ أَوْلَاهُمْ عَلَى أَخْرَاهُمْ كَرُّ الْمُحَلَّاءِ عَنْ خِلَاطِ الْمَصْدَرِ
- ٤ فَهُمْ ثَلَاثَةُ أَفْرَاءَ : فَسَابِحُ فِي الرَّمْحِ يَغْشُرُ فِي النَّجِيعِ الْأَخْمَرِ
- ٥ وَمُكَبِّلٌ يُفْدَى بِوَافِرٍ مَالِهِ إِنْ كَانَ صَاحِبَ هَجْمَةٍ أَوْ أَيْصَرِ
- ٦ أَوْ بَيْنَ مَمْنُونٍ عَلَيْهِ وَقَوْمِهِ إِنْ كَانَ شَاكِرَهَا وَإِنْ لَمْ يَشْكُرِ

* ترجمته : هو عوف بن عطية بن عمرو بن عبس بن وديعة بن عبد الله بن لؤي بن عمرو بن الحرث بن تيم بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر . و « الخرع » لقب جده عمرو . وفي اللسان ٤ : ٤٤ أن « الخرع » لقب أبيه عطية ، وهو خطأ . وعوف من فرسان العرب ، شاعر جاهلي مطلق . وذكر أبو عبيد البكري في السمط ٣٧٧ ، ٧٢٣ أنه جاهلي إسلامي ، ولم يؤيده أحد في ذلك ، ولم يذكره الحافظ ابن حجر في المخضرمين في الإصابة .

جوالقصيدة : يخاطب بها قوماً غزاهم في فتیان من عشيرته ، ويصف ما أصاب نساء هؤلاء القوم ، من ذهول واضطراب لما فجعن ورزئن . ثم يصور حال الرجال ، بين سابح في الرمح ، وأسير ، وممنون عليه بالفداء . ثم فخر بقبيلته التي هي مأوى الصارخ ، وملجأ المستغيث .

تفريجهما : انظر الشرح ٦٢٧ - ٦٣٩ .

(١) العنقر : أصل البقل والقصب والبردي ما دام أبيض مجتمعاً ولم يتلون بلون ولم ينتشر . يريد أنهم فوجئوا بالغارة وسلبن فهن حواسر . (٢) أراد أنهم لما فزعن واشتددن يعني جرين ، استرخت النطق فصارت مكان الأزر . (٣) المحلا : البعير يمنع من ورود الماء . المصدر ههنا : صدور الإبل عن الماء . وخلاطها : محالطتها . يعني فطردهم كطرد الإبل عن الماء . (٤) أفرقاء : جمع فريق . سابح في الرمح : يريد أنه طعنه ، ثم أجره الرمح . (٥) المكبل : المقيد . الهجمة : القطعة من الإبل ، مائة أو نحوها . الأيصر : الكساء يحمل فيه الحشيش . وانظر ٨٥ : ٣ .

٧ وَتَحُلُّ أَحْيَاءُ وَرَاءَ بُيُوتِنَا حَذَرَ الصَّبَاحِ وَنَحْنُ بِالْمُسْتَمْطَرِ

٩٥

وقال عوف أيضاً*

- ١ لَعَمْرُكَ إِنِّي لَأَخُو حِفَاطٍ وفي يَوْمِ الْكَرِيهَةِ غَيْرُ غُمَرِ
- ٢ أَجُودُ عَلَى الْأَبَاعِدِ بِاجْتِدَاءٍ ولم أَحْرِمْ ذَوِي قُرْبَى وَإِصْرِ
- ٣ وما بي ، فاعْلَمُوهُ ، مِنْ خُشُوعٍ إلى أَحَدٍ ، وما أَزْهَى بِكِبَرِ
- ٤ أَلَمْ تَرَ أَنَّنَا مِرْدَى حُرُوبٍ نَسِيلُ كَأَنَّنا دُقَاعُ بَحْرِ
- ٥ وَنَلْبَسُ لِلْعَدُوِّ جُلُودَ أُسْدٍ إِذَا نَلَقَاهُمْ وَجُلُودَ نَمْرِ
- ٦ وَنَرْعَى مَا رَعَيْنَا بَيْنَ عَبَسٍ وَطَيْئِهَا وَبَيْنَ الْحَيِّ بَكْرِ
- ٧ وَكُلُّهُمْ عَدُوٌّ غَيْرُ مُبْقٍ حَدِيثُ قُرْحِهِ يَسْعَى بِوَثْرِ

(٧) يقول : يحل الناس وراءنا لنغيثهم إن فزعوا . بالمستمطر : بالموضع الظاهر .

جزالة : وفي هذه الأبيات ينعت نفسه بالمحافظة وصادق التجربة ، والحدود الذي عم الأبعاد وذوي القربى ، وأنه ليس بالخاضع ولا المتكبر . وفخر بعد ذلك بشدة بأس قومه في الحروب ، وبِعِزِّهم ، وخشية الأقاليم جانبهم مع ما يضمرون لهم من عداوة ومنافسة .
تمت بحسبها : انظر الشرح ٦٣٩ - ٦٤٠ .

(١) الحفاظ : الذب عن المحارم والمنع لها عند الحروب . الغمر : الذي لم يجرب الأمور .
(٢) الاجتداء : السؤال ، أراد أنه يجود حين يسألونه . الإصر : العهد . (٣) الخشوع : الذل . أزهى : أتكبر . (٤) مردى حروب : أي نقوم بها ، وأصل المردى الحجر يرمى به .
نسبل : يصف كثرتهم (٦) أي نرعى حيث شئنا من بلاد هؤلاء ، وكلهم لنا عدو غير مبق ، لا يقدر على منعنا . (٧) أي أصبناه بجراحة حديثاً فهو يطلبنا ولا نحمل به ، ونحن على ذلك نرعى بلادهم .

٩٦

وقال بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ*

* ترجمته: هو بشر بن أبي خازم بن عمرو بن عوف بن حميري بن فاشرة بن أسامة بن والبة بن المحدث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمية بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار . شاعر فارس فحل جاهلي قديم ، شهد حرب أسد وطى ، وشهد هو وابنه نوفل بن بشر الحلف بينهما . وكان بشري أول أمره يهجو أوس بن حارثة بن لأم الطائي ، وذكر أمه في بعض هجوه ، فأسترته بنو نهبان من طيء ، فركب أوس إليهم فاستوهبه منهم ، وكان قد نذر ليحرقنه إن قدر عليه ، فقالت له أمه سعدى : قبح الله رأيك ؛ أكرم الرجل وخل عنه ، فإنه لا يمحو ما قال غير لسانه ! ففعل ، فجعل بشر مكان كل قصيدة هجاء قصيدة مدح له . وكان بشر أغار في مقنّب من قومه على الأبناء من بني صعصعة بن معاوية ، وكل بني صعصعة إلا عامر بن صعصعة يدعون الأبناء ، وهم وائلة ومازن وسلول ، فلما جالت الحيل مر بشر بغلام من بني وائلة ، فقال له بشر : استأسر ، فقال له الوائلي : لتذهبن أو لأرشقنك بسهم من كنانتي ، فأبي بشر إلا أسره ، فرماه بسهم على ثنودته ، فاعتنق بشر فرسه وأخذ الغلام فأوثقه ، فلما كان في الليل أطلقه بشر من وثاقه وخلي سبيله ، وقال : أعلم قومك أنك قتلت بشراً . وقد رثى بشر نفسه بقصيدة رائعة ٢٠ بيتاً في منتهى الطلب ١ : ١٥٩ - ١٦٠ يقول فيها :

فإن أباك قد لاقى غلاماً من الأبناء يلتهب التهايا
وإن الوائلي أصاب قلبي بسهم لم يكن نكساً لغايا
فرجى الخير وانتظري إياي إذا ما القارظ العنزي آبا

وهذا الغلام هو عبس (أو عمرو) بن حذار ، يكنى أبا أبي، ويدعى ذا العنق ، وكان شجاعاً . و«أبو خازم» بالخاء والزاء المعجمتين ، ويرسم في كثير من الكتب بالخاء من غير نقط، وهو تصحيف . جوالقصيدة : قالها بشر ، يسجل بها ما كان في يوم النصار . وكان من أمر هذا اليوم أن بني ضبة حالفت بني أسد على بني تميم ، وكان معهم في الحلف طيء وعدي ، وكانت ضبة أصابت من بني تميم نفرأ ، فهربت إلى بني أسد ، فحالفوهم على أن يقتاتلوا العرب ثلاث سنين معهم . فلما بلغ بني تميم حلف ضبة بعثت إلى بني عامر بالنصار ، والنصار أجبل متجاورة ، فحالفوهم . وقالت بنو أسد لضبة : بادروا بني عامر بالنصار قبل أن تصير إليهم بنو تميم . ففعلوا ، فقتلوا منهم مقتلة عظيمة . فنأشدتهم بنو عامر وقالوا : هذه أموالنا نشاطركم ، فرفضوا بذلك وكفوا عنهم وشاطروهم . وانظر تفصيل الخبر عن يوم النصار في الشرح ٣٦٣ - ٣٧١ والنقائض ٢٣٨ - ٢٤٥ ، ٧٩٠ ، ١٠٦٤ - ١٠٦٧ والعقد ٣ : ١٠٧ وابن الأثير ١ : ٢٥٨ - ٢٥٩ والعمدة ٢ : ١٩٩ وقد جرى =

- ١ عَفَتْ مِنْ سُلَيْمَى رَامَةً فَكَثَّيْتُهَا وَشَطَّتْ بِهَا عَنْكَ النَّوَى وَشُعُوبُهَا
 ٢ وَغَيَّرَهَا مَا غَيَّرَ النَّاسَ قَبْلَهَا فَبَانَتْ وَحَاجَاتُ الْفُؤَادِ تُصَيِّبُهَا
 ٣ أَلَمْ يَأْتِهَا أَنَّ الدُّمُوعَ نِطَافَةٌ لِعَيْنِ يُوَافِي فِي الْمَنَامِ حَبِيبُهَا
 ٤ تَحَدَّرَ مَاءُ الْغَرْبِ عَنْ جُرْشِيَّةٍ عَلَى جَرَبَةٍ تَعْلُو الدُّبَارَ غُرُوبُهَا
 ٥ بِغَرْبٍ وَمَرْبُوعٍ وَعَوْدٍ تُقِيمُهُ مَحَالَةً خُطَافٍ تَصِيرُ ثُقُوبُهَا

= بشر في هذه القصيدة على عادة بعض القدماء ، من بدء القصيدة بذكر أطلال الحبيبة . ثم شبه دموعه الساكبة بما يتحدر من الدلو العظيمة ، ولعت الدلو وما يحيط بها . ثم وصف رحلتها والنية التي اذنتها ، وتحديث عن صلعه . ثم ساق إلى وجه القصيدة ، وهو الحديث عن يوم النصار ، وما كان فيه من فتك بالأعداء ، وتشتيت لشملهم ، وإلحاق الهون بهم ، وأن الذحول والأوتار كانت تحفز هم قويه وتذكي عزائمهم في استئصال العدو . وتحديث أيضاً عما لحق نساء الأعداء من فزع وسبي واسترقاق . وطالب العدو في آخر بيت أن يتركوا لهم سبي البحر ويجلوا عنها .

تمت بحسان منتهى الطلب ١ : ١٥٨ - ١٥٩ عدا البيت ٩ . والبيت ٧ في الفصول والغايات ٤٠٤ . والأبيات ٨ - ١٠ ، ١٧ ، ١٦ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ في النقائض ٢٤٣ - ٢٤٥ . والبيت ١٠ في الكنز اللغوي ٩٥ . والبيت ١٥ في النقائض ٢٤٠ . والبيت ٢١ في جمهرة ابن دريد ٢ : ٤٢٢ . وهو أيضاً في اللسان ١٩ : ٦١ ولم ينسبه . وانظر الشرح ٦٤٠ - ٦٤٨ .

(١) عفت : درست . رامة : بلد . شطت : بعدت . النوى : نية السفر . الشعوب : جمع شعب ، وهو القبيلة أو البلد الذي شغب إليه أي ذهب . (٢) تصيبها : تريدها ، من قول الله عز وجل (رخاء حيث أصاب) أي حيث أراد ، قال الأصمعي : ومنه قولهم أصاب الصواب فأخطأ الجواب ، أي أراد الصواب . وانظر تفسير الطبري ٢٣ : ١٠٣ - ١٠٤ والبحر ٧ : ٣٩٨ . (٣) نطافة : بكسر النون ، سائلة ، نطف الشيء إذا سال . ونطافة ، بفتحها : مفسدة وقروح لكثرة دموعها . (٤) الجرشية : ناقة منسوبة إلى جرش وهي أرض باليمن ، وأهلها يستقون على الإبل . الجربة : المزرعة . الدبار : جمع دبرة ، وهي القطعة من المزرعة . الغروب : جمع غرب ، وهو الدلو الضخمة . شبه تحدر دموعه بتحدر ماء على جربة من غروب يستقى عليها . (٥) المربعوع : حبل فتل على أربع قوى . العود : البعير المسن ، وقال الطوسي : العود : المعترض المحور ، وهذا المعنى ليس في المعاجم . المحالة : البكرة . الخطاف : الحديد الذي في جانبيها .

- ٦ مُعَالِيَّةٌ لَا هَمٌّ إِلَّا مُحَجَّرٌ وَحَرَّةٌ لَيْلَى السَّهْلِ مِنْهَا وَلُوبُهَا
 ٧ رَأَتْنِي كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ ذُؤَابَتِي وَمَا مَسَّهَا مِنْ مُنْعِمٍ يَسْتَشِيهَا
 ٨ أَجَبْنَا بَنِي سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ إِذْ دَعَوْا وَلِلَّهِ مَوْلَى دَعْوَةٍ لَا يُجِيبُهَا
 ٩ وَكُنَّا إِذَا قُلْنَا : هَوَازِنُ أَقْبَلِي إِلَى الرُّشْدِ ، لَمْ يَأْتِ السَّدَادُ خَطِيبُهَا
 ١٠ عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ الْمَلَا بِشَهْبَاءَ لَا يَمْشِي الضَّرَاءَ رَقِيبُهَا
 ١١ فَلَمَّا رَأَوْنَا بِالنَّسَارِ كَأَنَّا نَشَاصُ الثُّرَيَّا هَيَّجَتْهَا جَنُوبُهَا
 ١٢ فَكَانُوا كَذَاتِ الْقِدْرِ لَمْ تَذَرِ إِذْ غَلَتْ أَنْزَلُهَا مَذْمُومَةٌ أَمْ تَذِيبُهَا

(٦) معالية : يريد أنها تقصد المعالية ، رجع إلى ذكر المرأة ، أي شطت معالية . لا هم : أي لا هم لها . محجر ، بفتح الجيم وكسرهما : موضع . اللوب : جمع لوبة ، وهي الحرة ، وهي اللابة أيضاً وجمعها لاب . (٧) يريد أنه صلح حتى صار رأسه كأفحوص القطاة ، وذلك أنها تفحص الأرض فتبيض ، فيقول : لم يكن ذهاب شعري لأني أسرت فجزت فاصيتي على طلب الثواب ، وكذلك كانوا يفعلون ، إذا أسر أحدهم رجلاً شريفاً جز رأسه ، أو فارساً جز فاصيته ، وأخذ من كنائزته سهماً ليفخر بذلك . (٨) مولى دعوة : أي صاحب دعوة لا يجيب إذا دعي . قال « لله » وهو ههنا ذم ، كما تقول « لله أنت ألا أجبت » . قال ابن الأعرابي : دعت يال خندف فأجبتها بأسد ، وهذا يوم النصار . (٩) السداد ، بفتح السين : القصد والصواب في الأمر . (١٠) أي عطفنا لهم بمكروه وشر . الضروس ههنا : الحرب الشديدة ، وهو تمثيل بالناقة السيئة الخلق . الملا ، مقصور : الصحراء . الشهباء : الكتيبة التي عليها ألوان الحديد . الضراء : ما وارك من شجر ، وفلان يمشي الضراء : إذا مشى مستخفياً فيه . الرقيب : الناظر . يقول : لا نختل ولكننا فجاهر . (١١) النصار : موضع . نشاص الثريا : ما ارتفع بين السحاب بنوئها ، شبه الكتيبة في كثرتها بهذا السحاب . جنوبها : الهاء ترجع على الثريا ، فإذا كان مع السحاب ريح كان أكثر له ، لأن الجنوب تؤلب السحاب . (١٢) فكانوا : الفاء زائدة كما تزداد الواو ، قال أبو عبيدة : يقولون « والسلام عليكم » . يقول : لما لقيناهم سقط في أيديهم فعجزوا وانهزموا ، شبههم بامرأة نصبت قدرها لسلء سمها فأقبل نازل فروأت في أمرها ، أتم نضج قدرها فتقري منها ضيفها أم تنزلها فتفسد عليها ولا يرضاها ضيفها ، فأى الأمرين فعلت فهو شاق عليها .

- ١٣ قَطَعْنَاهُمْ فَبِالْيَمَامَةِ فِرْقَةً وَأُخْرَىٰ بِأَوْطَاسٍ تَهْرُ كَلِيبُهَا
 ١٤ نَقَلْنَاهُمْ نَقْلَ الْكِلَابِ جِرَاءَهَا عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يَثُورُ عَكُوبُهَا
 ١٥ لَحَوْ نَاهُمْ لَحْوَ الْعِصِيِّ فَأَصْبَحُوا عَلَى آلَةٍ يَشْكُو الْهَوَانَ حَسْرِيَّتُهَا
 ١٦ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ دُونَهُمْ وَأَدْرَكَ جَرِي الْمُبْقِيَاتِ لُغُوبُهَا
 ١٧ جَعَلْنَ قُشَيْرًا غَايَةً يُهْتَدَىٰ بِهَا كَمَا مَدَّ أَشْطَانُ الدَّلَاءِ قَلِيبُهَا
 ١٨ إِذَا مَا لَحِقْنَا مِنْهُمْ بِكَتِيْبَةٍ تُذَكِّرُ مِنْهَا ذَخْلَهَا وَذُنُوبُهَا
 ١٩ بَنِي عَامِرٍ إِنَّا تَرَكْنَا نِسَاءَ كَمْ مِنَ الشَّلِّ وَالْإِجَافِ تَدْمَىٰ عُجُوبُهَا
 ٢٠ عَضَارِيْطُنَا مُسْتَبْطِنُو الْبَيْضِ كَالدَّمَىٰ مُضَرَّجَةٌ بِالزَّعْفَرَانِ جُيُوبُهَا

(١٣) ايمامة وأوطاس : موضعان . كليب : جمع كلب . أي يهرون مثل هرير الكلاب .
 (١٤) نقلناهم : خافوا حربنا فانتقلوا من بلدهم . الجراء : جمع جرو . المعلوب : الطريق الموطوء
 المعبد . العكوب : الغبار ، وأثث الضمير لتأنيث الطريق ، وترك لفظ « معلوب » . (١٥) اللحو :
 قشر العود ، يريد أخذنا جميع ما لهم . الآلة : الحالة . الحريب : الذي سلب ماله . وصدر البيت في
 النقائص * أضر بهم حصن بن بدر فأصبحوا * (١٦) أي فتلناهم من الغدوة إلى الليل . المبقيات :
 اللاتي تبتى بمض جريها تدخره . اللغوب : الإعياء . وانظر ٢ : ٥ و ١٠٥ : ٢٤ . (١٧) جعلن :
 يعني خيل بني أسد ، جعلت همها بني قشير ، إذ كانت الحرب من أجلهم ، وكانوا آخر الناس .
 الأشطان : الحبال الطويلة . القليب : البئر . يقول : قصدنا إليهم لا نلتوي يميناً ولا شمالاً ، كما مد الحبل .
 (١٨) الممى أنه إذا ذكرت الذحول ، وهي الثارات ، كان أشد للقتال . (١٩) الشل :
 الطرد . الإيجاف : السير الشديد . العجوب : جمع عجب ، بسكون الجيم ، وهو آخر العصص .
 يريد أنهم حملن على غير وطاء وأسرع بهن السير فدمين لذلك . (٢٠) العضاريط : التباع والأجراء .
 البيض : أراد النساء من أعدائه ، وهو بالجر على الإضافة ، وبالنصب مفعول « مستبطنو » وحذف النون
 منها في النصب كحذفها في الإضافة ، وانظر شرح الأشهرني على الألفية في باب الإضافة ، وانظر أيضاً
 ما مضى ٨١ : ٣ .

٢١ تَبَيَّتُ النِّسَاءُ الْمُرْضِعَاتُ بَرَهْوَةً تَفَرَّعُ مِنْ خَوْفِ الْجَنَانِ قُلُوبُهَا

٢٢ دَعُوا مَنَّبَتَ السِّيفَيْنِ إِنَّهُمَا لَنَا إِذَا مُضِرُّ الْحَمَرَاءِ شُبَّتْ حُرُوبُهَا

٩٧

وقال بشرٌ أيضاً*

١ أَحَقُّ مَا رَأَيْتُ أَمَاحِتِلَامَ أَمِ الْأَهْوَالِ إِذْ صَحْبِي نِيَامُ

٢ أَلَا ظَعَنْتُ لِنَيْتِهَا إِدَامُ وَكُلُّ وَصَالٍ غَانِيَةٍ رِمَامُ

(٢١) الرهوة : ما ارتفع من الأرض وما انخفض ، أي ذرن فاستترن فيما انخفض ، أو من أفلت منهن علا شرفاً لينظر من شدة الحذر . الجنان : القلب . (٢٢) السيفين : يعني سيني البحر ، والسيف بالكسر الساحل . وسميت « مضر الحمراء » لقبة من آدم وهبها لزار لمضر .

« جوالقصيدة : أولها حديث عن الطيف ، وعن رحلة صاحبتة وقطعها الوصل ، و عما كان بينهما من ود اتصل إلى زمان المشيب . ثم استعاد ذكريات الصبا واللهم ، ونعت خليلته ورضائها ووجهها ، وشبهها بالظبية المطفل . ثم وصف الغلاة الموحشة واختراقه إياها بناقة شبهها في سرعتها بثور الوحش ، ونمته في الأبيات ١٢ - ١٤ . ثم خاطب بني سعد ومواليهم بأنه قد أعذر إذ أذريهم من قبل أن يمتصموا بالصلح ، ولكنهم أبوا إلا العدا . ثم أشار إلى أنه سيمنعهم نزول أرض ذكرها في البيت ١٨ وأشار إلى خصب هذه الأرض . ثم فخر بقومه ، وكيف أنهم يستبمعون ما يشاؤون من خصيب الأرض وورعها ، وأنهم يملؤون نواديهم بكثرة عددهم ، وأنهم فرسان يكادون لا يمشون على أرجلهم ، لكثرة خيلهم ، ونمت هذه الخيل في الأبيات ٢٥ - ٣٢ . ثم تحدث عن قبيلة جذام ، وكيف أنهم بغوا على بني أسد ، فأجادهم هؤلاء إلى الشام ، واستقامت أحوالهم ، وخيبوا بذلك آمال جذام .

تخرجهما : قال أبو عمرو بن العلاء : « ليس للعرب قصيدة على هذا الروي أجود منها ، وهي التي ألحقت بشرّاً بالفحول » . وهي في منتهى الطلب ١ : ١٥٠ - ١٥١ . والبيتان ٥ ، ٦ في ابن السكيت ٢٠٦ والسمط ٨٢٩ . وعجز البيت ٦ في ابن السكيت ٣٢٧ وفي الأمالي ٢ : ٢١٠ ولم ينسبه . والبيت ١٣ في السمط ٢٢٠ . والبيتان ٢١ ، ٢٢ في ديوان المعاني ٢ : ١٣ . والبيتان ٣٣ ، ٣٤ في الشعراء ١٤٦ والموشح ٥٩ والخزانة ٢ : ٢٦٢ . وانظر الشرح ٦٤٨ - ٦٥٩ .

(١) احتلام : حلم في المنام . (٢) إدام : اسم امرأة . الرمام : الخلق البالي .

- ٣ جَدَدْتُ بِحُبِّهَا وَهَزَلْتُ حَتَّى كَبُرْتَ وَقِيلَ إِنَّكَ مُسْتَهَامٌ
 ٤ وَقَدْ تَغْنَى بِنَا حِينًا وَنَغْنَى بِهَا ، وَالذَّهْرُ لَيْسَ لَهُ دَوَامٌ
 ٥ لِيَالِي تَسْتَبِيكَ بِذِي غُرُوبٍ كَأَنَّ رُضَابَهُ وَهْنًا مُدَامٌ
 ٦ وَأَبْلَجَ مُشْرِقِ الْخَدَّيْنِ فَخَمَّ يُسِنٌ عَلَى مَرَاغِمِهِ الْقَسَامُ
 ٧ تَعَرَّضَ جَابَةِ الْمِدْرَى خَذُولٍ بِصَاحَةِ فِي أَسْرَتِهَا السَّلَامُ
 ٨ وَصَاحِبُهَا غَضِيضُ الطَّرْفِ أَحْوَى يَضُوعُ فُؤَادَهَا مِنْهُ بُغَامٌ
 ٩ وَخَرَقَ تَعَزُّفُ الْجِنَانُ فِيهِ فَيَافِيهِ تَحْنٌ بِهَا السَّهَامُ
 ١٠ ذَعَرْتُ ظِبَاءَهَا مُتَغَوَّرَاتٍ إِذَا أَدْرَعَتْ لَوَامِعَهَا الْإِكَامُ
 ١١ بِذِعْلِبَةٍ بَرَّاهَا النَّصُّ حَتَّى بَلَغَتْ نُضَارَهَا وَفَنَى السَّنَامُ

(٤) تغنى بنا ونغنى بها في مجاورتنا ، أي أقمنا وعشنا فيما نهوى . (٥) تستبيك : تذهب بعقلك ، تصير كالسبي لها . الغروب : أشرف في الأسنان . الوهن : بعد ساعة من الليل ، شبه فاتها عند تغير الأفواء بالحر . (٦) وأبلج : أي وبوجه أبلج ، والأبلج الواضح الحسن . الفخم : المكسو من اللحم . يسن : يصب . المراغم : الأنف وما حولها . القسم : الحسن . (٧) المدرى : القرن . الجأب : الغليظ . أراد ظبية غليظة القرن ، وأنها صغيرة لأن قرنها غليظ أول ما يطلع ثم يدق إذا كبرت . الخذول : التي تتحلف عن قطعها على ولدها . صاحة : بلدة . الأسرة : بطون الأودية . السلام ، بكسر السين : شجر ، الواحدة سلمة بفتحها ، والسلام بالفتح : شجر أو نبت ، واحده سلم أو سلامة . (٨) صاحبها : يريد ولدها . غضيض الطرف : فائر العين . الأحوى : ما لونه بين الشقرة والكمرة . يضوع فؤادها : يذهب بقلبها . البغام : صوت الظبي . (٩) الخرق : الفلاة تنخرق فيها الريح . العزيف : صوت تسمعه كصوت الطبل . الجنان : الجن . تحن : تصوت . السهام ، بفتح السين : ريح حارة . (١٠) ذعرت : أفزعت . متغورات : قائلات نصف النهار . اللوامع : السراب . الإكام : جمع أكمة . وادعرت السراب : لبسته فغطاها . (١١) الذعلبة : المريمة ، يريد ناقة . النص : شدة السير . نضارها : صلابتها وطبيعتها ، ونضار كل شيء خالصه . يعني سار عليها حتى ذهب لحمها ورهلها ورجعت إلى جسمها الأول . فنى ، بفتح الذون : لغة طائفة في « فني » .

- ١٢ كَأَخْنَسَ نَاشِطٍ بَاتَتْ عَلَيْهِ بِحَرْبَةٍ لَيْلَةً فِيهَا جَهَامُ
 ١٣ فَبَاتَ يَقُولُ: أَصْبَحَ لَيْلٌ، حَتَّى تَجَلَّى عَنْ صَرِيْمَتِهِ الظَّلَامُ
 ١٤ فَأَصْبَحَ نَاصِلًا مِنْهَا ضُحْيًا نُصُولَ الدَّرِّ أَسْلَمَهُ النَّظَامُ
 ١٥ أَلَا أَبْلِغُ بَنِي سَعْدِ رَسُولًا وَمَوْلَاهُمْ فَقَدْ حُلِبْتُ صُرَامُ
 ١٦ نَسُومُكُمْ الرَّشَادَ وَنَحْنُ قَوْمٌ لِتَارِكٍ وَدَّنَا فِي الْحَرْبِ ذَامُ
 ١٧ فَإِذْ صَفِرَتْ عِيَابُ الْوُدِّ مِنْكُمْ وَلَمْ يَكُ بَيْنَنَا فِيهَا ذِمَامُ
 ١٨ فَإِنَّ الْجِزْعَ جِزْعَ عُرَيْتِنَاتٍ وَبُرْقَةَ عَيْنِهِمْ مِنْكُمْ حَرَامُ
 ١٩ سَنَمَنَّهُمَا وَإِنْ كَانَتْ بِلَادًا بِهَا تَرْبُو الْخَوَاصِرُ وَالسَّنَامُ
 ٢٠ بِهَا قَرَّتْ لَبُونُ النَّاسِ عَيْنًا وَحَلَّ بِهَا عَزَالِيهَا الْغَمَامُ

(١٢) الأخنس : المتأخر الأنف عن الوجه ، وأراد به الثور . الناشط : الخارج من بلد إلى آخر . حربة : موضع . الجهام : سحاب قد هراق ماء . (١٣) ليس ثم قول ، وإنما أراد أن الثور لشدة ما هو فيه كأنه يتمنى الصبح . صريمته : رملته التي كان فيها . (١٤) فاصلا منها : خارجاً من ليلته كما ينصل العقده حين ينقطع خيطه . (١٥) الصرام : آخر اللبن إذا احتاج إليه الرجل وجهده حليه ، جعله مثلاً للحرب . وجعل اللفظ علماً عليها . (١٦) نسومكم : نريد ذلك منكم . الذام : العيب . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ورواه الطوسي . (١٧) صفرت : خلت . العياب : جمع عيبة ، وهي ما يجعل فيه الشياب ، أراد بعياب الود القلوب . الذمام : ما حافظت عليه وعينت به . (١٨) الجزع : بكسر الجيم : جانب الوادي . عريتات : واد . البرقة : الرملة يخلطها حصى . عيهم : مكان . يقول : إذ لم يكن بيننا وبينكم ود منعناكم الرعي في هذه المواضع . (١٩) تربو : تعظم وتنتفخ ، يعني الإبل وأنها تسمن بها . (٢٠) اللبون : ذات اللبن ، جعلها مهناً جمعاً ولفظها لفظ الواحد . العزالي : جمع عزلاء ، وهو فم المزايدة الأسفل حيث تربط ، يقال للسحابة إذا انهمرت بالمطر الجود « حلت عزاليها » . والغمام : جمع غمامة ، وقد أعاد الضمير إلى الغمام مذكراً في الفعل ومؤنثاً في المفعول ، وهذا الاستعمال النصيح ، جاء مثله في كلام الشافعي في الرسالة رقم ٩٥٠ .

- ٢١ وَغَيْثٍ أَحْجَمَ الرُّوَادُ عَنْهُ بِهِ نَفْلٌ وَحَوْذَانٌ تُؤَامُ
 ٢٢ تَغَالَى نَبْتُهُ وَاعْتَمَّ حَتَّى كَانَ مَنَابِتَ الْعَلَجَانِ شَامُ
 ٢٣ أَبْحَنَاهُ بِحَيٍّ ذِي حِلَالٍ إِذَا مَا رِيْعَ سَرْبُهُمْ أَقَامُوا
 ٢٤ وَمَا يَنْدُوهُمْ النَّادِي وَلَكِنْ بِكُلِّ مَحَلَّةٍ مِنْهُمْ فِئَامُ
 ٢٥ وَمَا تَسْعَى رِجَالُهُمْ وَلَكِنْ فُضُولُ الْخَيْلِ مُلْجَمَةٌ صِيَامُ
 ٢٦ فَبَاتَتْ لَيْلَةً وَأَدِيمَ يَوْمٍ عَلَى الْمِمْهَى يُجْزُّ لَهَا الشَّغَامُ
 ٢٧ فَلَمَّا أَسهَلَتْ مِنْ ذِي صَبَاحٍ وَسَالَ بِهَا الْمَدَافِيعُ وَالْإِكَامُ
 ٢٨ أَثَرْنَ عَجَاجَةً فَخَرَجْنَ مِنْهَا كَمَا خَرَجَتْ مِنَ الْغَرَضِ السَّهَامُ
 ٢٩ بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْ حَيْثُ جَالَتْ رَكْبَةً سُنْبُكِ فِيهَا أَنْثِلَامُ

(٢١) أحجم الرواد عنه : لمنع أهله إياه . النفل والحوذان : نوعان من النبت . تؤام : ينبت ثنتين ثنتين لكثرة الغيث . (٢٢) تغالى : طال وكثر . اعتم : التف . العلجان : نبت . شام : بين ظاهر كثير ، فهو من كثرتة وسواده كأنه شام ، والشام جمع شامة . (٢٣) أبحناه جعلنا ذلك الغيث مباحا . الحلال : الجماعات من البيوت . واحدها حلة . ريع : أفزع . سر بهم : إبلهم . أي إذا فزعت إبلهم أقاموا لعزمهم . (٢٤) ما يندوهم النادي : ما يسمهم المجلس لكثرتهم . الفئام : الجماعات . (٢٥) يقول : لا يمشون على أرجلهم ولكن لهم فضول خيل يركبونها . الصائم من الخيل : القائم الساكت الذي لا يطعم شيئا . وهذا البيت لم يروه أبو بكرمة . (٢٦) أديم يوم : يعني صدر النهار . الممهى : اسم موضع . الشغام : نبت أبيض الزهر والثمر ، أي يجز لها للعلف . (٢٧) أسهلت : صارت إلى السهل . ذو صباح . بفتح الصاد وضمها : موضع . المدافع : مدافع الماء إلى الرياض والأودية . (٢٨) الغرض : الهدف . (٢٩) القرارة ما اطمأن من الأرض . السنبك : مقدم الحافر . وركبته : أثره في الأرض ، وأصلها البئر . وسيأتي البيت نفسه له في الفصيحة ٨٩ في البيت ٤٨ بتغيير القافية فقط .

- ٣٠ إِذَا خَرَجْتَ أَوَائِلُهُنَّ شُعْنًا مَجَلَّحَةً ، نَوَاصِيهَا قِيَامُ
 ٣١ بِأَحْقِيهَا الْمُلَاءُ مُحْزَمَاتُ كَأَنَّ جِذَاعَهَا أَصْلًا جِلَامُ
 ٣٢ يُبَارِينَ الْأَسِنَّةَ مُصْغِيَاتٍ كَمَا يَتَفَارَطُ الثَّمَدُ الْحَمَامُ
 ٣٣ أَلَمْ تَرَ أَنَّ طُولَ الدَّهْرِ يُسْلِي وَيُنْسِي مِثْلَ مَا نُسِيتَ جُذَامُ
 ٣٤ وَكَانُوا قَوْمَنَا فَبَغَوْا عَلَيْنَا فَسُقْنَاهُمْ إِلَى الْبَلَدِ الشَّامِي
 ٣٥ وَكُنَّا دُونَهُمْ حِصْنًا حَصِينًا لَنَا الرَّأْسُ الْمُقَدَّمُ وَالسَّنَامُ
 ٣٦ وَقَالُوا : لَنْ تُقِيمُوا إِنْ ظَعْنَا فَكَانَ لَنَا وَقَدْ ظَعْنُوا مُقَامُ
 ٣٧ أَثَافِي مِنْ خُزَيْمَةِ رَاسِيَاتٍ لَنَا حِلُّ الْمَنَاقِبِ وَالْحَرَامُ
 ٣٨ فَإِنَّ مَقَامَنَا نَدْعُو عَلَيْكُمْ بِأَبْطَحِ ذِي الْمَجَازِ لَهُ أَثَامُ

(٣٠) التجليح : الإقدام على العدو . نواصيها قيام : أي من الشعث وشدة العدو .

(٣١) بأحقيها : الأحق جمع حقو . وهو معقد الإزار . الملأ : الأزر ، جمع ملأة . يقول :
 ألقت أولادها فحزمت بالملأ لخلاء أجوافها ليكون أقوى لها وأصلب لظهورها . جذاع : جمع جذع ،
 وهو الفرس في الثالثة من عمره . أصلا : عشيا ، وهي جمع أصيل . الجلام : جمع جلم وهو الجدي .
 شهبها بها لضمها . وانظر الأصمعية ٦٥ : ٣٦ . (٣٢) يبارين : أي تباري الخيل أسنة راكبيها
 بخدودها . مصغيات : مميلات رؤوسها إذا اشتد عدوها . الثمد : الماء القليل . يتفارطه الحمام : يتسابق الحمام
 إليه . (٣٣) جذام : قبيلة . (٣٤) قال الأصمعي : لما قال بشر هذا البيت قال له سودة ابن
 أخيه : أقويت ، ففهم فلم يعد . وانظر الموشح ٥٩ . (٣٥) المناقب : الطرق . وضرب الأثافي
 مثلا ، يقول : نحن ثلاث قبائل كالأثافي ، يعني قريشاً وأسدأ وكنانة ، فالعز يستوي بيننا والشرف ،
 استواء القدر المنصوبة على ثلاث أثاف . وخزيمة أبو أسد . فيقول : لهذه الأثافي ما كان خارجاً عن
 الحرم وهي الحلال ، وحرام المناقب مكة . يريد : لنا الحل والحرم . (٣٨) الأبطح : بطن
 الوادي تخلطه حصي . ذو المجاز : سوق من أسواق العرب . له : للدعاء الذي في « ندعو » . الأثام :
 عقوبة الإثم .

٩٨

وقال بشر

- ١ أَلَا بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يُزَارُوا وَقَلْبُكَ فِي الظُّعَانِ مُسْتَعَارُ
٢ تَوَّمُ بِهَا الْحُدَاةُ مِيَاةَ نَخْلٍ وَفِيهَا عَنْ أَبَانَيْنِ أَزُورَارُ
٣ أَسَائِلُ صَاحِبِي وَلَقَدْ أَرَانِي بِصِيرًا بِالظُّعَانِ حَيْثُ سَارُوا

« جزالقصيدة: مع أن هذه القصيدة حماسية يشيع في جوها حديث الحرب والغلبة والظفر ، هو يختص واحداً وعشرين بيتاً في أولها بحديث الغزل . فهو يشاهد رحلة صاحبه ويتبع ذلك واصفاً طريق السير ، وينعت الظعائن والأوانس ونعمتهن وأجسادهن ، ويذكر ما لحقه لذلك من السهاد، ورعي النجوم . ثم هو ينفث شكواه للناس باكياً أيام الشباب . ثم إذا يفرغ من هذا فإنه يتحدث عن عز قومه ، وعن الحرب التي شبت ذيراتها طيء ، وهم حلفاء قومه بني أسد ، وأن هذه الحرب قد أفزعت صحار ، وهي بلاد أزد عمان ، وأن قوم صحار على بعد أرضهم قد فزعوا من حربهم . ويتحدث أن قومه حموا بني سبيع وصدوا عنهم من يخافونه . ثم ذكر في البيت ٢٧ عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، وكيف نهى قومه عن الحرب وبهم قوة ، فكان كن جدد أنفه من غير أن يقهر . ثم أشار إلى هرب القبائل المعادية خوفاً من بأس الحرب ، فذكر فرار الرباب ، ونمير ، وبني كلاب ، وسليم ، وأشجع ، ومرة بن سعد بن ذبيان ، وهاربة بن ذبيان ، وضمن هذا الحديث مدحاً في بني خزيمة . ثم طلب من يبلغ قومه كنانة ما كان لعشيرته من سطوة ، ووصف خيلهم في الأبيات ٤٣ - ٥٤ . ثم نوه بفضل الثبات في الحرب .

مجموعاً: انتهى الطلب ١ : ١٥٥ - ١٥٨ عدا الأبيات ٣٢ - ٣٥ ، ٥١ ، ٥٥ . والبيت ٨ في ديوان المعاني ١ : ٢٣٨١ . والبيت ٣٠ في جمهرة ابن دريد ٣ : ٤٩٤ وأمثال الميداني ١ : ١٨٨ . والأبيات ٤٣ - ٤٦ ، ٥٢ - ٥٤ في الخيل لأبي عبيدة ١٥٠ . والأبيات ٤٣ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ في الاقتضاب ٣٦٢ . والبيت ٤٦ في الجمهرة ١ : ٣١٢ ، ٣ : ٣٩ . والبيت ٤٩ في النقائض ٩١٧ والخيل لأبي عبيدة ١١٧ والبيان ٢ : ١٠ وشرح الحماسة ٢ : ٧٢ . وعجز البيت ٤٦ في نقائض أبي تمام ٣٧ . والبيت ٥١ في الكامل بشرح المرصني ٤ : ١٨٠ وذكر المرصني أبياتاً منها وشرحها . وهو أيضاً في تفسير الكشاف ١ : ١٤ غير منسوب . والبيت ٥٢ في الخيل لأبي عبيدة ١١٨ . والبيت ٥٦ في الجمهرة ١ : ٢٧٣ ، ٣ : ٤٠٨ والأغاني ١٣ : ١٣٧ . وانظر الشرح ٦٥٩ - ٦٧٧ .

(١) الخليط : من تخالطه ، يقال للواحد وغيره . (٢) الحداة : جمع الحادي . نخل : اسم موضع. أبانين : مثني « أبان » وهما أبان وسلمى ، جبلان ، والتثنية على التغليب كما تقول « العمرين » ازورار : انحرف وعدول عنه . (٣) أي أعني على صاحبي لثلا يفتن بنظري ويعلم موجدتي بهم .

- ٤ أَحَازِرُ أَنْ تَبِينَ بَنُو عُقَيْلٍ بِجَارَتِنَا فَقَدْ حُقَّ الْحِذَارُ
٥ فَلَايَا مَا قَصَرْتُ الطَّرْفَ عَنْهُمْ بِقَانِيَةٍ وَقَدْ تَلَعَ النَّهَارُ
٦ بِلَيْلٍ مَا أَتَيْنَ عَلَى أُرُومٍ وَشَابَةَ عَنْ شَمَائِلِهَا تِعَارُ
٧ كَأَنَّ طِبَاءَ أُسْنَمَةٍ عَلَيْهَا كَوَانِسَ قَالِصًا عَنْهَا الْمَغَارُ
٨ يُفْلَجْنَ الشُّفَاهُ عَنْ أَقْحُوَانٍ جَلَاهُ غِبٌّ سَارِيَةٍ قِطَارُ
٩ وَفِي الْأَطْعَانِ آيَسَةٌ لَعُوبُ تَيَمَّمْ أَهْلُهَا بَلَدًا فَسَارُوا
١٠ مِنَ اللَّائِي غُذِينَ بِغَيْرِ بُؤْسٍ مَنَازِلُهَا الْقَصِيْمَةُ فَالْأَوَارُ
١١ غَذَاهَا قَارِصٌ يَجْرِي عَلَيْهَا وَمَحْضٌ حِينَ تُبْتَعَثُ الْعِشَارُ
١٢ نَبِيلَةٌ مَوْضِعَ الْحِجْلَيْنِ خَوْذُ فِي الْكَشْحَيْنِ وَالْبَطْنِ اضْطِمَارُ

(٥) (لأيا : أي بعد بطله . قانية : ماء لبني سليم ، أو أراد « بنفس قانية » من قولهم « قني حياه » أي لزمه . تلَعَ النهار : ارتفع . (٦) أروم ، وشابة ، وتعار : أسماء جبال .
(٧) أسنمة : موضع . عليها : على الطعائن . كوانس : طباء دخلن الكناس . المغار : جمع منارة ، مثل منار ومنارة ، والذي في المعاجم أن المغار والمغارة واحد . شبه النساء بالطباء التي قد صغرت عنها كنسها وقلصت فبعض أجسادها خارج ، يريد أن هؤلاء النساء جسام عظام فصغرت عنهن هوادجهن .
(٨) أي يكشفن الشفاه عن ثدور كأنها أقحوان ، وهو ثبت له نور أبيض ، مضى شرحه في ١٦ : ٦٨ .
جلاه : كشفه . السارية : السحابة تأتي ليلا . قطار : جمع قطار . فوصف الأقحوان بمطر أصابه فهو أرف له . (٩) القصيمة ، بالتكبير والتصغير ، والأوار : موضعان . (١١) القارص : الحامض من ألبان الإبل خاصة . يجري عليها : هو دائم لها في كل يوم ، يتبين في وجهها وفي حسن حالها حسن غذائها . المحض : اللبن حين حلب وذهبت رغوته . العشار : جمع عشاء ، وهي التي مضى عليها من حملها عشرة أشهر . وتبتعث : يعني تبتعث للحلب لا للسير ، أو إذا أحل الناس ابتعثت ليمتار عليها .
(١٢) النبيل هنا : حسن موضع الخلخال مع غلظه . الخوذ : الشابة . الكشحان : الخاصرتان . اضطمار :

ضمير .

- ١٣ ثَقَالُ كُلِّمَا رَامَتْ قِيَاماً وفيها حينَ تَنَدَفِعُ انْبِهَارُ
 ١٤ فَبِتُّ مُسَهَّداً أَرِقاً كَأَنِّي تَمَشَّتُ فِي مَفَاصِلِي الْعُقَارُ
 ١٥ أَرَأَيْبُ فِي السَّمَاءِ بَنَاتِ نَعِشٍ وقد دَارَبْتُ كَمَا عُطِفَ الصُّمُورُ
 ١٦ وَعَانَدَتِ الثَّرِيَّا بَعْدَ هَذِهِ مُعَانَدَةً لَهَا الْعَيُوقُ جَارُ
 ١٧ فَيَا لِلنَّاسِ لِلرَّجُلِ الْمَعْنَى بِطُولِ الدَّهْرِ إِذْ طَالَ الْحِصَارُ
 ١٨ فَإِنْ تَكُنِ الْعُقَيْلِيَّاتُ شَطَطُ بِهِنَّ وَبِالرَّهْيَنَاتِ الدِّيَارُ
 ١٩ فَقَدْ كَانَتْ لَنَا وَلَهُنَّ، حَتَّى زَوَّتْنَا الْحَرْبُ، أَيَّامُ قِصَارُ
 ٢٠ لَبَائِي لَا أَطَاوِعُ مَنْ نَهَانِي وَيَضْفُو فَوْقَ كَعْبِي الْإِزَارُ
 ٢١ فَأَعْصِي عَاذِلِي وَأُصِيبْ لَهْوًا وَأُوذِي فِي الزِّيَارَةِ مَنْ يَغَارُ
 ٢٢ وَلَمَّا أَنْ رَأَيْنَا النَّاسَ صَارُوا أَعَادِي لَيْسَ بَيْنَهُمْ أَثِمَارُ
 ٢٣ مَضَى سُلَافُنَا حَتَّى نَزَلْنَا بِأَرْضٍ قَدْ تَحَامَتَهَا نِزَارُ

(١٣) الثقال . العظيمة العجيزة ، اللغاء الفخذين ، الممكورة الساقين ، ولا تكون ثقلاً حتى

توصف بهذا كله . ولم تفسر بهذه القيود في المعاجم . الانفهار : انقطاع النفس .

(١٤) العقار : الخمر . (١٥) سهر يراقب النجوم . وخص بنات نعش لأنها لا تغيب مع

النجوم ، هي تدور وتنمطف في جانب السماء حتى يبهرها الصبح أي يذهب بضوئها . الصوار : جماعة البقر .

وعطفه أنه رأى شيئاً فزع منه فراغ عنه . وخص بقر الوحش لبياضه . (١٦) عاندت : سقطت

للمغيب . بعد هذه : بعد ذهاب صدر من الليل . العيوق : كوكب أحر مضيء بحيال الثريا في ناحية

الشمال . (١٨) شطت الديار : بعدت . أي شططن وقلوبنا ممهن رهائن . (١٩) زوتنا :

عدلتنا وصرفتنا . قصار : لما هم فيه من القرب والمواصلة ، فطيها قصرها ، وإن كانت طويلة .

(٢٠) الضافي : السابغ . (٢٢) اثتار : مؤامرة ومشاورة . أي جل الأمر عن السفراء والمراسلة .

(٢٣) السلاف : الأوائل المتقدمون . تحامتها : لم تجترئ عليها ، فنزلناها نحن .

- ٢٤ وَشَبَّتْ طَيِّىُّ الْجَبَلَيْنِ حَرْبًا تَهَرُّ لِشَجْوِهَا مِنْهَا صُحَارُ
٢٥ يَسُدُّونَ الشُّعَابَ إِذَا رَأَوْنَا وَلَيْسَ يُعِيدُهُمْ مِنْهَا انْجَحَارُ
٢٦ وَحَلَّ الْحَيُّ حَيُّ بَنِي سُبَيْعٍ قُرَاضِبَةٌ وَنَحْنُ لَهُمْ إِطَارُ
٢٧ وَخَدَّلَ قَوْمَهُ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو كَجَادِعِ أَنْفِهِ وَبِهِ انْتِصَارُ
٢٨ يَسُومُونَ الصَّلَاحَ بِذَاتِ كَهْفٍ وَمَا فِيهَا لَهُمْ سَلْعٌ وَقَارُ
٢٩ وَأَصْعَدَتِ الرَّبَابُ فَلَيْسَ مِنْهَا بِصَارَاتٍ وَلَا بِالْحُبْسِ نَارُ
٣٠ فَحَاطُونَا الْقَصَا وَلَقَدْ رَأَوْنَا قَرِيبًا حَيْثُ يُسْتَمَعُ السَّرَارُ
٣١ [وَأَنْزَلَ خَوْفُنَا سَعْدًا بِأَرْضِ هُنَالِكَ إِذْ تُجِيرُ وَلَا تُجَارُ]

(٢٤) جبلا طييء : هما أجأ وسلمى . تهر : تكهر . صحار : منزل الأمراء بعمان ، وهي بلاد أزد عمان . يريد أن هذه الأرض البعيدة تفرع من حرهم . (٢٥) الشعاب : جمع شعب ، وهو الشق في الجبل . أي يسدون الثنايا والطرق لكثرتهم . انجحار : دخول في الحجر . يريد لا يعيدهم منا عائد . (٢٦) بنو سبيع : من بني ذبيان . القراضبة ، بفتح القاف : المحتاجون ، الواحد قرضوب وقرضاب وهو في موقع الحال . وقراضبة ، بضم القاف : بلد . يريد : إنا محدقون بهم نصد عنهم من يخافونه . (٢٧) يريد عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، أي نهاهم عن الحرب وبهم قوة ، فكان كمن جدع ألفه من غير أن يقهر . (٢٨) يسومون : يعرضون ، أو يطلبون . الصلاح ، بكسر الصاد : الصلح ، مصدر « صالح » . ذات كهف : موضع . السلع والقار : كلاهما شجر مر . و « ما » موصولة ، وضمير « فيها » للصلاح ، وأنته على معنى المصالحة ، أي لهم في الصلح شروء . (٢٩) الرباب ، بكسر الراء : هم عمومة تميم ، وهم ضبة بن أد بن طابخة وبنو أخيه ثور وعكل وعدي وتيم . أصعدوا : ارتفعوا يعني هاربين إلى نجد . صارات ، والحيس : موضعان . يقول : ليس منها نار توقد بهذا المكان . (٣٠) حاطونا : أحاطوا بنا . القصا : البعد . ومعني الجملة : تباعدوا عنا وهم حولنا ، يقال « حطني القصا » بصيغة الأمر ، أي تباعد عني .

- ٣٢ [وَأَذْنَىٰ عَامِرٍ حَيًّا إِلَيْنَا عُقَيْلٌ بِالْمَرَانَةِ وَالْوِبَارُ]
 ٣٣ [أَبَىٰ لِبَنِي خُزَيْمَةَ أَنَّ فِيهِمْ قَدِيمُ الْمَجْدِ وَالْحَسَبُ النُّضَارُ]
 ٣٤ [هُمْ فَضَلُوا بِخَلَاتٍ كِرَامٍ مَعْدًا حَيْثُمَا حَلُّوا وَسَارُوا]
 ٣٥ [فَمِنْهُمْ الْوَفَاءُ إِذَا عَقَدْنَا وَأَيْسَارُ إِذَا حُبَّ الْقِتَارُ]
 ٣٦ وَبُدِّلَتِ الْأَبَاطِيحُ مِنْ نُمَيْرٍ سَنَابِكُ يُسْتَشَارُ بِهَا الْغُبَارُ
 ٣٧ وَلَيْسَ الْحَيُّ حَيُّ بَنِي كِلَابٍ بِمُنْجِيهِمْ ، وَإِنْ هَرَبُوا ، الْفِرَارُ
 ٣٨ وَقَدْ ضَمَرْتُ بِجَرَّتِهَا سُلَيْمٌ مَخَافَتَنَا كَمَا ضَمَرَ الْجِمَارُ
 ٣٩ وَأَمَّا أَشْجَعُ الْخُنْثَىٰ فَوَلَّتْ تَيْوَسًا بِالشَّظِيٍّ لَهُمْ يُعَارُ
 ٤٠ وَلَمْ نَهْلِكْ لِمَرَّةٍ إِذْ تَوَلَّوْا فَسَارُوا سَيْرَ هَارِبَةٍ فَعَارُوا

(٣٢) المرانة : موضع . الوبار ، بكسر الواو : هم ولد و بر بن كلاب . كما فسر بذلك في إحدى النسخ . والبيت ٣١ زيد في منتهى الطلب بعد البيت ٢٨ . وزيد هو و ٣٢ في المرزوقي هنا ، وكذلك في نسختي فينا والمتحف البريطاني وعليهما (خ) علامة نسخة . (٣٣) النضار : الخالص .
 (٣٥) الأيسار : جمع يسر ، بفتحتين ، وهو لاعب الميسر . القطار : ريح الشواء . يريد أنهم يذبجون الجزر في الميسر عند جذب الشتاء واشتهاء اللحم . والأبيات ٣٣ - ٣٥ زيادة هنا من نسخة المتحف البريطاني ، وهي ثابتة في المرزوقي ونسخة فينا بعد البيت ٤٠ . (٣٦) الأباطيح : جمع أبطح ، وهو بطن الوادي يكون فيه الحصى الصغار . السنايك : جمع سنك : أي صار بالأباطيح بعد نيمرخيل تشير الغبار . (٣٨) الضموز : أن يمسك الحيوان جرتة في فيه ، والحمار لا يجتر ، فهو ضامز أبداً . والمراد أنها سكنت وذلت من الخوف ، لم ينطقوا ولم يسمع لهم خبر . (٣٩) أشجع : هو ابن ريث بن غطفان ، أراد القبيلة ، ووصفها بالخنثى لفظ المفرد اتباعاً للفظ الاسم . يقول : هم لا رجال ولا نساء . الشظى : بلد . اليعار ، بضم الياء : أصوات المعز . (٤٠) لم نهلك : يقول : لم نستوحش ولم نهال بهم إذ فارقونا . مرة هو ابن سعد بن ذبيان . هاربة : هو ابن ذبيان ، كان بينهم وبين قومهم حرب فرحلوا من غطفان فنزلوا في بني ثعلبة بن سعد ، وانظر ١٢ : ٢٣ . غاروا : أتوا الغور .

- ٤١ فَأُبْلِغُ إِنْ عَرَضْتَ بِنَا رَسُولًا كِنَانَةَ قَوْمَنَا فِي حَيْثُ صَارُوا
- ٤٢ كَفَيْنَا مَنْ تَغَيَّبَ وَاسْتَبَحَّنَا سَنَامَ الْأَرْضِ إِذْ قَحِطَ الْقِطَارُ
- ٤٣ بِكُلِّ قِيَادٍ مُسْنَفَةٍ عَنْودٍ أَضَرَّ بِهَا الْمَسَالِحُ وَالْغَوَارُ
- ٤٤ مُهَارِشَةِ الْعِنَانِ كَانَ فِيهَا جَرَادَةٌ هَبْوَةٌ فِيهَا اصْفِرَارُ
- ٤٥ [كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتَيِ عُقَابٍ تُقَلِّبُنِي إِذَا ابْتَلَّ الْعِذَارُ]
- ٤٦ نُسُوفٍ لِلْحِزَامِ بِمِرْفَقَيْهَا يَسُدُّ خَوَاءَ طُبَيْيْنَهَا الْغُبَارُ
- ٤٧ تَرَاهَا مِنْ يَبِيسِ الْمَاءِ شُهْبًا مُخَالِطَ دِرَّةٍ مِنْهَا غِرَارُ

(٤١) إن عرضت بنا : أي إن ذكرتنا وأخبرت عنا . الرسول ههنا : بمعنى الرسالة . والبيت شاهد
 لجواز الجمع بين « في » و « حيث » . (٤٢) سنام الأرض : أرفع بلاد نجد . قحط القطار :
 قل المطر وأجذب الناس ، والقطار جمع قطرة . يقول : ذلنا وغلبنا عليه أهله . (٤٣) المسنفة ،
 بكسر الذون : المتقدمة ، وبفتحتها : التي شد عليها السناف ، وهو لبب يشد من وراء السرج إلى صدر
 الفرس لئلا يتأخر السرج . العنود : التي تعاند الطريق من مرجحها ونشاطها . المسالِح : المراقب والثغور .
 الغوار : الغارة ، وهو مصدر « غاور » كالمغاورة . (٤٤) المهارشة : المقاتلة ، أي تجاذب العنان
 من مرجحها . الهبوة : الغبار ، ونخص جرادة الهبوة لأنها أشد طيراناً . فيها اصفرار : أراد الذكر من
 الجراد ، وهو الأصفر منها ، وهو أخف من الأنثى . وانظر الأصمعية ٦٦ : ٩ . (٤٥) الخافية :
 إحدى الخوافي ، وهي الريش الصغار التي في جناح الطائر ، ضد القوادم . شبه فرسه بعد كلالها وابتلال
 عذارها بالعرق بعقاب انقضت على صيد . وهذا البيت زيادة في هذا الموضع من نسخة كرنكو ، وهو ثابت
 في منتهى الطلب في آخر القصيدة . (٤٦) تنحى الحزام وتؤخره ، وذلك أنها تمد يديها مدأ شديداً ،
 فرفقاها ينسفان حزامها ، يدفعانه . الخواء : الفرجة . الطبي ، بضم الطاء وكسرهما ، من الفرس : بمنزلة
 الضرع من الشاة والبقرة . يقول : إذا امتلأت فروجها عدوا سد الغبار ما بين طبييها . (٤٧) تراها :
 الضمير للخيل . الماء ههنا : العرق . يريد أن العرق يحف عليها فيبيض . الدرة : كثر العرق . الفرار :
 قلته . يريد أن عرقها لا هو بالكثير فيضعفها ، ولا هو بالقليل فتنتقطع .

- ٤٨ بَكْلٌ قَرَارَةٌ مِنْ حَيْثُ جَالَتْ رَكِيَّةٌ مُسْنَبُكِ فِيهَا أَنْهِيَارُ
 ٤٩ وَخِنْذِيذٌ تَرَى الْغُرْمُولَ مِنْهُ كَطَيِّ الزُّقِّ عُلْقَهُ التَّجَارُ
 ٥٠ كَأَنَّ حَفِيفَ مَنْخَرِهِ إِذَا مَا كَتَمَنَّ الرَّبْوُ كَيْرٌ مُسْتَعَارُ
 ٥١ وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ : « أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارُ »
 ٥٢ يُضَمَّرُ بِالْأَصَائِلِ فَهَوَ نَهْدٌ أَقْبُ مُقْلَصٌ فِيهِ اقْوَرَارُ
 ٥٣ كَانَ سَرَاتُهُ ، وَالْخَيْلُ شُعْتُ غَدَاةٌ وَجِيفُهَا ، مَسْدٌ مُغَارُ
 ٥٤ يَظَلُّ يُعَارِضُ الرُّكْبَانَ يَهْفُو كَأَنَّ بَيَاضَ غُرَّتِهِ خِمَارُ

(٤٨) سبق له مثل هذا البيت في ٩٧ : ٢٩ والقافية هناك « انثلام ». وروى أبو عكرمة عن أبي عبيدة أن هذا البيت والذي قبله لرجل من بني تميم . (٤٩) الخنذيذ ههنا : الفحل ، وهو في غير هذا الموضع الخصي ، من الأضداد ، وقال ابن الأعرابي : الضخم الشديد ، وانظر الجوهري ١ : ١٣٣ . الغرمول : غلاف الذكر ، شبهه بزق خلافا فيه فعلقه صاحبه . (٥٠) الربو ههنا : النفس العالي . الكير : منفاخ الحداد . يقول : كأن منخر هذا الفرس كير حداد ، وجعله مستعاراً لأنه أعجل لهم لأنهم يريدون رده . يقول : إذا كتم الربو غيره من الخيل كان هو هكذا لسعة منخره .
 (٥١) المعار : المسمن ، يقال أعرت الفرس أسننته ، وقيل المعار : المضمر ، وقيل إنه الذي تركه صاحبه يعبر أي ينفلت ويذهب ههنا وههنا من المرح . قال الجوهري : « والناس يرونه المعار من العارية وهو خطأ » . قال أبو عكرمة : « قال أبو عبيدة : هذا البيت للطرماح ، ولم يروه الطوسي لبشر » . قال الأنباري : « وقرأته على أحمد بن عبيد لبشر فلم ينكره » . ونسبه صاحب اللسان تبعاً للجوهري للطرماح . ونقل عن ابن بري أنه يروي لبشر بن أبي خازم . ونقل صاحب اللسان بيتاً نحوه شاهداً لقولهم « أعرت الفرس أسننته » وهو :

أعبروا خيلكم ثم اركضوها أحق الخيل بالركض المعار

والظاهر أن هذا البيت قديم جداً ، وأنه هو الذي حكى بشر أنه وجده في كتاب بني تميم ، فروى شطره الأخير . وانظر شرح المرصني على الكامل ٤ : ١٨٠ - ١٨٢ . (٥٢) الأصائل : العشايا . النهد : الضخم . الأقب : الضامر البطن . المقلص : المشمر ، يعني أنه طويل القوائم . الاقورار . الضمر . والبيت يشبه بيتاً لزهير ، في اللسان ١٧ : ٢١١ . (٥٣) سراته : أعلاه . شعث : من طول السفر . الوجيف : المر السريع . المسد : الحبل . المغار : الشديد القتل . والمعنى : كأن سراته في استوائه وامتلاسه وشدته حبل مقتول . (٥٤) يعارض الركبان : يسير بإزائهم يباريهم . يهفو : يسرع .

٥٥ [وما يُدْرِيكَ ما فَقَرِي إِلَيْهِ إِذَا ما القَوْمُ وَلَّوْا أو أَغَارُوا]

٥٦ ولا يُنْجِي منَ الغَمَرَاتِ إِلَّا بُرَاكَاءُ الْقِتَالِ أو الْفِرَارُ

٩٩

وقال بِشْرٌ أَيْضاً*

١ لِمَنِ الدِّيَارُ غَشِيَتْهَا بِالْأَنْعَمِ تَبْدُو مَعَارِفُهَا كَلَوْنِ الْأَرْقَمِ

٢ لَعِبَتْ بِهَا رِيحُ الصَّبَا فَتَنَكَّرَتْ إِلَّا بِقِيَّةِ نُؤْيِهَا الْمُتَهَدَّمِ

(٥٥) هذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخة فينا . (٥٦) الغمرات : الشدائد . البراكاء ، بفتح الباء وضمها : أن يهلك في القتال ويثبت ولا يبرح .

* جوالقصيدة : وهذه أيضاً تتملق بيوم النصار ، الذي سبق الحديث عنه في جو ٩٦ ، ويوم آخر هو يوم « الجفار » ، وكان على رأس الحول من يوم النصار . فاجتمع من العرب من كان شهد النصار ، والتقوا بالجفار فاقتتلوا ، وصبرت تميم فعظم فيها القتل ، وخاصة في بني عمرو بن تميم ، وكان يوم الجفار يسمى « الصيلم » لكثرة من قتل فيه ، وهو ما يشير إليه البيت ٩ من القصيدة . وأولها حديث الأطلال ورسوم الدار ، وفعت الحبيبة وإصفاؤها إلى قبيل الوشاة وصرمها الحبل ، ثم أسفه لذلك وتسليته هم بالرحلة على ناقة زيافة خطارة . ثم خاطب تميماً وعامراً وغيرهم بما لحق بهم من الفشل ومن البراحات البليغة . وقدم لنا صورة من الحرب ، وفعال الحيل فيها والفرسان . ثم أشار إلى فرار حاجب بن زرارة ، وكان رأس تميم يوم النصار ، وإلى سقوط راية بني تميم ، وعلو راية بني أسد عليها . ثم تحدث عن سالف مجد قومه الحربي ، وقتلهم حجراً ، وعما أصاب بني نمر وبني كلاب وكمب ، من هزائم تجرعوا كؤوسها في حسرة وألم .

تخرجهما : منتهى الطلب ١ : ١٥١ - ١٥٣ وزاد في آخرها القصيدة الآتية ١٠٠ التي لسانان ، جعلهما قصيدة واحدة لبشر . وكذلك صنع أبو زيد بن أبي الخطاب في جمهرة أشعار العرب في القصيدة ١١ أدخل قصيدة سنان في آخر هذه القصيدة وزاد أيضاً فيها بيتين . والبيت ٤ في ابن السكيت ٤٨٦ . والبيت ٩ في العقد ٣ : ١٠٧ وسمط اللالي ٥٠٣ . وأشار إليه التبريزي في شرح الحماسة ٤ : ٢٧٦ . وانظر الشرح ٦٧٧ - ٦٨٦ .

(١) الأنعم ، بفتح العين وضمها : موضع . الأرقم : الحية التي فيها نقط . شبه آثار الديار بالنقط التي على ظهر الحية . (٢) النزي : الحاجز يمنع الماء من دخول البيت .

- ٣ دَارٌ لِبَيْضَاءِ الْعَوَارِضِ طَفْلَةٌ مَهْضُومَةٌ الْكَشْحَيْنِ رِيًّا الْمِغْصَمِ
 ٤ سَمِعَتْ بِنَا قَيْلَ الْوُشَاةِ فَأَصْبَحَتْ صَرَمَتْ حِبَالَكَ فِي الْخَلِيطِ الْمُشْتَمِ
 ٥ فَظَلِلْتُ مِنْ فَرَطِ الصَّبَابَةِ وَالْهَوَى طَرَفًا فُوَادُكَ مِثْلَ فِعْلِ الْأَيْهِمْ
 ٦ لَوْلَا تُسَلِّيَ الْهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ عَيْرَانَةٍ مِثْلِ الْفَنِيقِ الْمُكْدَمِ
 ٧ زِيَّافَةٍ بِالرَّحْلِ صَادِقَةِ السَّرَى خَطَّارَةٍ تَهْصُ الْحَصَى بِمُثْلَمِ
 ٨ سَائِلٌ تَمِيمًا فِي الْحُرُوبِ وَعَامِرًا وَهَلِ الْمُجَرَّبُ مِثْلُ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ
 ٩ غَضِبْتَ تَمِيمٌ أَنْ تُقْتَلَ عَامِرٌ يَوْمَ النَّسَارِ فَأَغْقَبُوا بِالصَّيْلَمِ

(٣) العوارض : جانبا الفم من أسنانها . الطفلة ، بفتح الطاء : الرخصة اللينة . الكشح : الخاصرة . مهضومة الكشحين : ضامرة البطن . رياء : مبتلئة . (٤) الواشي : النمام المحرش ، قال الأنباري : « إنما قيل له واش لأنه يزين الحديث بكذبه كما يزين الذي يشي الثوب ، وقد وشاه يشيه وشياً » . الخليط : أهل الدار ، وهم الخلطاء . المشتّم : الآخذ ذات الشمال ، يعني الشام .
 (٥) فرط الصبابة : ما سبق إليه منها . الأيهم : الذهاب العقل . طرفا : يطرف ههنا وههنا كفعل الأيهم . (٦) الجسرة : الناقة التي تجاسر على السير . عيرانة : شبهت بالميز في نشاطها . الفنيق : الفعل الشديد الغليظ . المكدم : المعضوض مثل المكدم بالتشديد ، كما نص عليه التبريزي في شرح المعلقات ١٨٩ وليس في المعاجم « أكدم » ولكن فيها « كدم » بالتضعيف ، وفي اللسان ١٥ : ٤١٣ في شرح البيت : « فنيق مكدم أي فعل غليظ ، وقيل صلب » . ثم قال : « وفعل مكدم ومكدم إذا كان قوياً قد نيب فيه » . (٧) زيافة : تزيف بالرحل لنشاطها ، أي تسرع في تمايل . صادقة السرى : تصدق السير في سراها وتصبر عليه ، والسرى سير الليل . خطارة : تخطر بذنبها لنشاطها ومرحها . تهص : تكسر . المثلم : أراد به منسما ثلثته الحجارة . (٨) المحرب ، بكسر الراء وفتحها . مثل : نقل الأنباري أن الرواية بالنصب وأن الرفع جائز ، وقال : « نصب مثل على مذهب الصفة ، يقال عبد الله مثلك ومثلك » . وأراد بالصفة أنه ظرف ، وهو مذهب الكوفيين . وانظر إعراب القرآن ٢ : ١٣١ وتفسير البحر ٨ : ١٣٧ . (٩) الصيلم : الداهية . أي كانت الصيلم عاقبة أمرهم . ورواه في اللسان : « فأعتبوا » من الإعتاب ، وهو الإرضاء . وهذا تهكم .

- ١٠ كُنَّا إِذَا نَعَرُوا لِحَرْبٍ نَعْرَةً نَشْفِي صُدَاعَهُمْ بِرَأْسٍ مُصْدَمٍ
١١ نَعْلُو الْقَوَانِسَ بِالسُّيُوفِ وَنَعْتَزِي وَالْخَيْلُ مُشْعَلَةُ النَّحُورِ مِنَ الدَّمِ
١٢ يَخْرُجْنَ مَنْ خَلَّلِ الْغُبَارِ عَوَابِسًا خَبَبَ السَّبَاعِ بِكُلِّ أَكْلَفٍ ضَيْغَمٍ
١٣ مَنْ كُلِّ مُسْتَرْخِي النَّجَادِ مُنَازِلٍ يَسْمُو إِلَى الْأَقْرَانِ غَيْرِ مُقْلَمٍ
١٤ فَفَضَضْنَ جَمْعَهُمْ وَأَفْلَتَ حَاجِبٌ تَحْتَ الْعَجَاجَةِ فِي الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ
١٥ وَرَأَوْا عُقَابَهُمُ الْمُدِلَّةَ أَصْبَحَتْ نُبِذَتْ بِأَفْضَحَ ذِي مَخَالِبٍ جَهْضَمٍ
١٦ أَقْصَدْنَ حُجْرًا قَبْلَ ذَلِكَ وَالْقَنَا شَرُّعٌ إِلَيْهِ وَقَدْ أَكَبَّ عَلَى الْفَمِ

(١٠) نعرُوا : صاحوا . الرأس : القوم إذا كثروا وعزوا . مصدم : شديد . جعل شفاء الصداع مثلاً ، كأنه قال : أتونا وفي رؤوسهم منا أمر يريدون أن يبلغوا فيه منا فأذهبنا ذلك عنهم وأخلفناه عندهم برأس مصدم . (١١) القوانس : وسط بيضة الرأس . نعتزي : الاعتزاء أن ينتسب الرجل إلى أبيه ، يقول عند اللقاء لخصمه : خذها وأنا ابن فلان . المشعلة : التي كثر فيها الدم فصار كالشعلة . (١٢) العوابس : الكريهات المنظر لما هن فيه من الحرب والجهد . خبيب السباع : الحبيب ضرب من العدو . الأكلف : الذي يخالط بياضه سواد ، عني به الفارس . الضيغم : الأسد . وصدر هذا البيت يشبه صدر بيت للأسعر الجعفي في الأصمعية ٤٤ : ١٩ . (١٣) النجاد : حمائل السيف . أراد أنه طويل الحمايل لطوله . المقلم : الذي ليس بتمام السلاح ، يعني أنه كامل السلاح . وهذا المعنى نقله الأنباري وليس في المعاجم ، وكأنه نظر فيه إلى قولهم « أسد أظفاره لم تقلم » . (١٤) حاجب : هو ابن زراة وكان رئيس القوم . (١٥) العقاب : الراية التي يقاتلون تحتها . قال المرزوقي : « كانت راية بني تميم على صورة العقاب ، وراية بني أسد على صورة الأسد » . المدلة : التي أصحابها مدلون بجمعهم . بأفصح : يعني بأسد فيه حمرة وبياض . وفيه إشارة إلى راية بني أسد . الجهضم : القوي الشديد ، أو هو الذي إذا قبض على شيء مات مكانه من شدة قبضته . وهذان التفسيران ليسا في المعاجم . (١٦) أقصدن : قتلن : حجر : هو ابن عمرو الكندي والد امرئ القيس ، كان ملكاً على بني أسد ثم قتله . شرع : أثبتت في الأصول بضميتين ، وفي نسخة المتحف البريطاني بهما وبفتحتين ، وهما من قولهم « شرع الرمح » تسدد ، والذي في المعاجم « شوارع وشرع » بضم الشين وفتح الراء المشددة .

- ١٧ يَنْوِي مُحَاوَلَةَ الْقِيَامِ وَقَدْ مَضَتْ فِيهِ مَخَارِصُ كُلِّ لَدُنٍ لَهْذَمِ
 ١٨ وَبَنِي نُمَيْرٍ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ خَيْلًا تَضِبُّ لِثَائِهَا لِلْمَعْنَمِ
 ١٩ فَدَهَمْنَهُمْ دَهْمًا بِكُلِّ طِمِرَةٍ وَمُقَطَّعِ حَلَقِ الرَّحَالَةِ مِرْجَمِ
 ٢٠ وَلَقَدْ خَبَطْنَ بَنِي كِلَابٍ خَبْطَةً أَلْصَقْنَهُمْ بِدَعَائِمِ الْمُتَخِيمِ
 ٢١ وَصَلَقْنَ كَعْبًا قَبْلَ ذَلِكَ صَلَقَةً بِقَنَا تَعَاوَرَهُ الْأَكْفُ مُقَوِّمِ
 ٢٢ حَتَّى سَقَيْنَاهُمْ بِكَأْسٍ مُرَّةٍ مَكْرُوهَةٍ حُسُوتَاهَا كَالْعَلَقَمِ

١٠٠

وقال سنان بن أبي حارثة المري *

(١٧) المخارص : الأسنة . اللدن : اللين المهزة . الهذم : الحاد . أي ينوي أن يقوم فلا يقدر وقد مضت فيه الأسنة . (١٨) تضب لثائهم : تسيل من الحرص ، وانظر ١٢ : ٢٠ . وأراد بالخيال الفرسان . (١٩) دهمنهم : غشينهم وحلن عليهم ، وبابه « سمع ومنع » . الطمرة : الوثابة . الرحالة : سرج من جلود ، يريد أنه لشدة وثبه يقطع حلق الرحالة . المرجم : الذي يرمي الأرض بشدة وقع حوافره . (٢٠) المتخيم : موضعهم الذي خيموا به ، أي أقاموا وبنوا الخيمة ، والخيمة لا تكون إلا من الشجر . يقول : داسهم الخيل حتى أَلصَقْنَهُمْ بِدَعَائِمِ مُتَخِيمِهِمْ . (٢١) صلغن : ضربن ، ويجوز إبدال الصاد سيناً . تعاوره الأكف : تذاوله ، يقال تعاورناه ضرباً : إذا ضربته أنت ثم صاحبك . مقوم : صفة للقنا . (٢٢) حسوات ، بضم الحاء مع ضم السين وفتحها : جمع حسوة ، وهي القليل بما يشرب قدر ملء الفم . وقد ألحق صاحب منتهى الطلب القصيدة الآتية رقم ١٠٠ بهذه القصيدة في آخرها وجعلها قصيدة واحدة لبشر وذكر أنها مفضلية . وذكرها صاحب الجمهرة ١١ في أواخر قصيدة بشر أيضاً .

* مُرْجَمَةٌ : هو سنان بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر ، شاعر فارس شريف جاهلي . له مواقف مشهودة في أيام العرب ، في يوم داحس والغبراء ، وفي يوم شب جيلة ، =

- ١ قُلْ لِلْمُثَلَّمِ وَأَبْنِ هِنْدٍ مَالِكٍ : إِنَّ كُنْتَ رَائِمَ عِزَّنَا فَاسْتَقْدِمِ
- ٢ تَلَقَّ الَّذِي لَأَقَى الْعَدُوَّ وَتَضَطَّبِحْ كَأْساً صُبَابَتُهَا كَطَعْمِ الْعَلَقَمِ
- ٣ نَحْبُو الْكُتَيْبَةَ حِينَ يَقْتَرِشُ الْقَنَا طَعْنًا كَالِهَابِ الْحَرِيقِ الْمُضْرَمِ
- ٤ مِنَّا بِشَجْنَةٍ وَالذَّنَابِ فَوَارِسُ وَعُتَائِدٍ مِثْلُ السَّوَادِ الْمُظْلَمِ
- ٥ وَبِضْرَغْدٍ وَعَلَى السُّدَيْرَةِ حَاضِرٌ وَبِذَى أَمْرٍ حَرِيمُهُمْ لَمْ يُقْسَمِ

= وفي يوم الرقم وفي غيرها ، وكان رأس غطفان وبني مرة . وابنه هرم بن سنان من أجواد العرب ، مدوح زهير بن أبي سلمى ، وقد مدح زهير سناناً أيضاً ورثاه . قيل أن سناناً بلغ مائة وخمسين سنة ، فهام على وجهه خرقاً ففقد ، ثم وجدوه ميتاً ، فرثاه زهير ، انظر الأغاني ٩ : ١٤٤ ، ١٤٥ . وهو صهر الحرث بن ظالم المري ، وزوج أخته سلمى بنت ظالم ، كما مضى في جو القصيدة ٨٨ . وابنه يزيد بن سنان مضت له القصيدة ١٣ .

جزالقصيدة : يتهدد بها المثلم بن رياح المري ومالك بن هند ، بشجاعة قومه وبطشهم ، وبما أصاب عامراً يوم النصار ، وقومه بنو مرة بن عوف كانوا من أحلاف ضبة وأسد على بني عامر وتميم يوم النصار . وقد ذكر في البيتين ٦ ، ٧ سبعة مواضع في بلاد غطفان ، فيها فوارس قومه ، يملقون العين والصدر .

تتميمها : ذكرها صاحب منتهى الطلب في آخر قصيدة بشر التي قبلها ، جعلها قصيدة واحدة ١ : ١٥١ - ١٥٣ . وكذلك صنع أبو زيد في الجهرة فذكرها في القصيدة ١١ قصيدة بشر ، وذكر فيها بيتين آخرين زائدين . وهذا خطأ منهما ، فإن الأنباري وشيخه رويها لسنان ، وكذلك رواها الأصمعي في الأصمعيات ٧١ وزاد في آخرها أربعة أبيات ، ونسبها لسنان قولاً واحداً . وهذه الأربعة التي زيدت في الأصمعيات هي الأبيات ١٩ - ٢٢ من المفضلية ٩٩ . ويؤيد ذلك أن سناناً كان يناقض المثلم ابن رياح المري ، كما في شرح الأنباري ص ٣٢ والشعراء للمرزباني ٦ - ٣ - ٣٨٧ . ورواها ياقوت في البلدان ٥ : ٢٣٨ لسنان أيضاً . وهذه القصيدة بدء ١٩ كررت في المفضليات والأصمعيات ممأ ، على اختلاف في الرواية بين نقص وزيادة ونحو ذلك ، وهي القصائد ١٠٠ - ١١٨ في المفضليات ، ذكرت في الأصمعيات ٧١ - ٨٩ ، كما أشرنا إلى ذلك في المقدمة ص ٦ . وانظر الشرح ٦٨٦ - ٦٨٧ .

(١) رائم : « فاعل » من « رام » . يريد أن كنت تريد أن تنال من عزنا بقتالنا فتقدم ، يتهدده بذلك . (٢) ضرب الكأس مثلاً لما يلقى عدوهم منهم إذا قاتلوهم . (٣) تقتريش : تتقارص ، تتدخل ويقع بعضها على بعض . (٤ ، ٥) هذه الأعلام كلها مواضع .

١٠١

وقال سنان أيضاً*

- ١ إن أمس لا أشتكي نصبي إلى أحدٍ ولست مهتدياً إلا معي هادٍ
٢ فقد صبحت سوام الحي مشعلةً رهوا تطالع من غور وأنجادٍ
وقد يسرت إذا ما الشول روحها برد العشي بشفانٍ وصرادٍ

* ترجمته: مضت في القصيدة قبلها . وقال الأنباري: « وعرضتها على أحمد بن عبيد فلم ينكر أنها لسنان ، وقال غيرهما - يعني غير أبي عكرمة وأحمد - : تروى لخارجة بن سنان » . وخارجة هو ابن سنان بن أبي حارثة الذي يسمى « البقيير » لأنه بقر بطن أمه بعد ما ماتت فأخرج ، وهو كأبيه سنان شاعر فارس جاهلي ، كان من زعماء بني مرة وشرفائهم ، له واقف في يوم داحس والغبراء وغيره من أيام العرب .
بوالقصيدة: يشكو فيها الكبر وضعف البصر ، ثم يرتاح إلى ذكريات شبابه الخافل بآيات البطولة ، منتخراً بالميسر زمان الجذب ، يطعم منه الجار والحبدي ، معترفاً بقيامه بحق القبيلة . ويفخر أيضاً بخلة الإيثار حين تغرم الشدائد الناس على الأثرة ، وهو ما يشير إلى البيت ٦ . ثم يتسبح بنأيه عن خلق السوء لا يقربه الدهر ، ويدعو قومه أن يثنوا عليه بما يسمى في رفع شأنهم وتنمية شرفهم .

تخرجهما: في الأصمعيات برقم ٧٢ منسوبة لسنان أيضاً . وانظر الشرح ٦٨٧ - ٦٩٠ .

(١) النصب ، بضم النون وسكون الصاد ، وقد تضم الصاد ، وقد تفتح النون مع سكونها : الداء والبلاء والشر . يقول : كبرت فلا أطيق أمشي فضعف بصرى . (٢) السوام : الإبل الراحية . مشعلة ، بفتح العين : الكتيبة ، يشبهها بالنار المشعلة ، وبكسرهما : أراد المتفرقة . رهو : الساكن ، يعني كتيبة تسير على هينتها لثقتها بالظفر . الغور : ما غار من الأرض واطمأن . النجد : ما ارتفع . أي يأتهم خيل هذه الكتيبة من كل مكان . ومعنى « صبحت » أتيتهم صباحاً ، وهو لا يعتمدى بنفسه إلى مفعولين ، وفزع الخافض من « مشعلة » ، وله شاهد آخر في اللسان ٣ : ٣٣٣ . (٣) يسرت : كنت أحد الأيسار ، وهم المتقمارون . الشول : الإبل التي قد شولت ألبانها ، أي نقصت ، واحدها « شائلة » على غير القياس . الشفان والصراد : ريح باردة . يريد أنهم أراحوا إبلهم عشاء إلى الحظائر من شدة البرد .

- ٤ ثُمَّتَ أَطْعَمْتُ زَادِي ، غَيْرَ مُدْخِرٍ ، أَهْلَ الْمَحَلَّةِ مِنْ جَارٍ وَمِنْ جَادٍ
 ٥ وَقَدْ دَقَعْتُ ، وَلَمْ أَجْزُرْ عَلَيَّ أَحَدٍ ، فَتَقَّ الْعَشِيرَةُ وَالْأَكْفَاءُ شُهَادِي
 ٦ قَدْ يَعْلَمُ الْقَوْمُ إِذْ طَالَتْ غَزَاتُهُمْ وَأَرْمَلُوا الزَّادَ أَنِّي مُنْفِدُ زَادِي
 ٧ وَلَا أَجِي بِسَوَاتٍ أَعِيرُهَا حَتَّى يَوْوبَ مِنَ الْقَبْرِ ابْنُ مِيَادٍ
 ٨ أَتْنُوا عَلَيَّ فَكَائِنٌ قَدْ فَتَحْتُ لَكُمْ مِنْ بَابٍ مَكْرُمَةٍ تُعْتَدُ أَوْ وَادٍ

١٠٢

وقال زَبَانُ بْنُ سَيَّارِ بْنِ عَمْرِو الْمُرِّي*

(٤) الجادي : المجتدي الذي يطلب الجدا وهو العطية . (٥) لم أجزر : لم آت جريرة .
 الفتق : انشقاق العصا ووقوع الحرب بين الجماعة وتفرق الكلمة . والمعنى . جمعت كلمة عشيرتي وحزمت
 أمرهم وقمت ولم أعجز عنه ولا وكلته إلى غيري . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٦) الغزاة :
 الغزوة . أرمَلُوا الزاد : فني زادم . منفذ : مفني ، أي يفني زاده ، يصف كرمه . (٧) ابن مياد :
 هو ابن ميادة رجل من عذرة ، كما في حاشية نسخة المتحف البريطاني . والشرط الأول أثبتناه على رواية
 أبي عكرمة كما ذكر الأنباري وإن أثبتته هو في المتن على رواية غيره بلفظ « ولست غايب أخلاق أسب بها »
 وما أثبتنا موافق للمرزوقي ونسخي فينا والمتحف البريطاني . (٨) كائن : بمعنى « كم » للتكثير .
 واد : أي وادي مكرمة . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .

* ترجمته: هكذا في أصول الكتاب « المري » وليس كذلك ، هو فزاري ، لا يجتمع هو ومرة إلا
 عند ذبيان . فهو زبان بن سيار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سمي بن مازن بن فزارة بن
 ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . والمريون هم بنو مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان . وأبوه سيار بن
 عمرو الذي رهن قومه بألف بعير وضمها لملك من ملوك اليمن . انظر الاشتقاق ١٧٢ . وزبان أحد سادات
 بني فزارة وشعرائهم . جاهلي كان في زمن النعمان بن المنذر ، وكان صديق الحادرة ، وهو الذي قال فيه
 « كأنك حادرة المنكبين » كما مضى في القصيدة ٨ . وكان زبان زوجاً للمليكة بنت سنان بن أبي حارثة
 المري ، فلما مات تزوجها بعده ابنه منظور بن زبان ، على ما كان يصنع بعض أهل الجاهلية ، يتزوج
 أحدهم امرأة أبيه بعده ، ثم فرق بينهما عمر في خلافته . فولدت مليكة أولاداً لمنظور ، منهم خولة بنت
 منظور التي تزوجها الحسن بن علي بن أبي طالب ، فولدت له الحسن بن الحسن . وانظر الأغاني ١١ : ٥٢
 - ٥٣ والاصابة ٦ : ١٤١ - ١٤٢ .

- ١ أَبْنِي مَنْوَلَةَ قَدْ أَطَعْتَ سَرَاتِكُمْ لو كَانَ عَنْ حَرْبِ الصَّدِيقِ سَبِيلُ
٢ وَبَنُو أُمَيَّةَ كُلُّهُمْ أُمَرَاؤُهَا وَبَنُو رِيَّاحٍ ، إِنْ تُدَبَّرَ قَيْسِلُ
٣ سِيرِي إِلَيْكَ فَسَوْفَ يَمْنَعُ سَرَبَهَا مِنْ آلِ مُرَّةَ بِالْحِجَازِ حُلُولُ
٤ حَلَقُ أَحَلُّوْهَا الْفَضَاءَ كَأَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ مَنْبِجٍ وَالْكُثَيْبِ قَيْسُولُ
٥ فَإِذَا فَرِغَتْ عَدَتْ بِبَزِّي نَهْدَةً جَرْدَاءُ مُشْرِفَةُ الْقَدَالِ دَوُولُ
٦ شَوْهَاءُ مِرْكُضَةٌ إِذَا طَاطَأَتْهَا مَرَطَى إِذَا ابْتَلَّ الْحِزَامُ نَسُولُ

جوالقصيدة : يخاطب في البيت الأول « بني منولة » ، وهم من قومه الفزاريين ، ويمعدهم بأبه سيطيع
أمر رؤسائهم إن وجد مفراً من حرب أصدقائه ، ويعلم أن بني أمية وبني رياح كلهم رؤساء وأمرأ في
الحروب . ثم نصحهم أن ينزروا عن بني مرة ، وسخر بهؤلاء في تهكم . ثم صار إلى اعتزازه بفرسه وسلاحه ،
وأنه قد أعد ذلك لقتال بني اللقيطة الفزاريين ، وهم الذين أرادهم بكلمة « الصديق » في البيت الأول .
تخرجه : الأصمعيات ٧٣ . والبيت ٧ في شرح الحماسة ١ : ١٠ والخزانة ٣ : ٣٣٣ . وانظر
الشرح ٦٩٠ - ٦٩٣ .

(١) منولة : بالنون ، كما نص عليه أحمد بن عبيد وكما ذكر في القاموس والمعارف ٣٧ ، ورواها
أبو عكرمة « مثولة » بالثاء ولم نجد ما يؤيده . وبنو منولة هم ظالم ومازن وشمخ أولاد فزارة بن ذبيان
بن بغيض ، ومنولة أمهم ، وهى من تغلب ثم من جشم من الأرقام . (٢) القيل والقال والقول :
واحد . ومعنى « إن تدبر » أي نظر في عاقبته وتفكر فيها . (٣) السرب : الإبل وما رعى من المال .
الحلول : الجماعات . (٤) الحلق : جمع حلقة . القيول : جمع قيل وهو الملك أو الرئيس دون الملك .
وقال المزدوقي في شرح هذا والذي قبله « المراد من الأمرين : هوئي عليك الأمر وانقبضي منزوية عنهم ،
فسوف يمنع سربها رجال حلول بالحجاز من آل مرة . وهذا الكلام فيه تهكم ، وقد أبان عن ذلك بقوله
كأنهم قيول ، أي ملوك ، فيقول : هم حلق أي جماعات ، منهم من نزلوا بالبدر فصاروا من بين أهل منبج
والكثيب ، كأنهم قيول من مقال حمير » . (٥) فزعت : أجبت وأغثت . البز : السلاح . النهدة :
الضخمة . الجرداء : القصيرة الشعر . مشرفة القدال : يريد عنقها ، وذلك مدح في الخيل . الدوول :
التي تدأل في مشيها ، وهو مثل مشي المثلث بحمل قد أثقله . (٦) الشوواء : الحسنة الخلق الكاملة
حسناً ، وهو من الأضداد . المركضة ، بكسر الميم وفتح الكاف : الركاضة تركض الأرض بقوامها إذا
عدت . طاطأتها : أرسلت من لحامها لتسرع . المرطى : التي تمرط السير كأنها تقطعه لسرعته ، أو هو
ضرب من العدو فوق التقريب ودون الإهذاب . النسول : التي تنسل في السير ، أي تسرع .

- ٧ أَعَدَدْتُهَا لِبَنِي اللَّقِيْطَةِ فَوْقَهَا رُمَحِي وَسَيْفٌ صَارِمٌ وَشَلِيلٌ
٨ وَمُجَرَّبُ النَّجْدَاتِ لَيْسَ بِنَاكِيلٍ عَنْهُ إِذَا لَاقَى الْقَبِيلَ قَبِيلٌ

١٠٣

وقال زبّان أيضاً يَهْجُو بَنِي بَدْرِ*

- ١ أَلَمْ يَنْهَ أَوْلَادَ اللَّقِيْطَةِ عِلْمَهُمْ بِزَبَّانٍ إِذْ يَهْجُونَهُ وَهُوَ نَائِمٌ
٢ يُطِيفُونَ بِالْأَعْشَى وَصَبَّ عَلَيْهِمْ لِسَانُ كَصَدْرِ الْهِنْدُوَانِي صَارِمٌ
٣ وَإِنَّ قَتِيلًا بِالْهَبَاءِ فِي أَسْتِهِ صَحِيفَتُهُ إِنْ عَادَ لِلظُّلْمِ ظَالِمٌ

(٧) بنو اللقيطة هم : حصن ومالك ومعاوية وورود وشريك ، بنو حذيفة بن بدر الفزاري ، و « اللقيطة » لقب أمهم وهي : نغميرة بنت عصيم بن مروان بن وهب بن بنغيض بن مالك بن سعد بن عدي بن فزارة . وانظر الحزانة ٣ : ٣٣٣ . الشليل : الدرع . (٨) النجدات : الشدائد . الواحدة نجدة . القبيل : الجماعة من الناس يكونون من الثلاثة فصاعداً ، وربما أطلق على القبيلة . وقوله « ومجرب النجدات » عطف على « رمحي » يريد بذلك نفسه .

جزالة : وهو في هذه القصيدة يهجو بني اللقيطة ، وينذرهم عاقبة هجائهم إياد ، ويحذرهم من اغترارهم بصمته . ويميرهم بما كان من مقتل حمل بن بدر بأفحش قتيلة ، وروي أيضاً أنهم مثلوا به في يوم الهباء ووضعوا لسانه في موضع من جسده ، كما أشار إلى ذلك صاحب العقد . وحمل بن بدر هو صاحب الفراء ، فإلى ذلك تتجه الإشارة بكلمة الأفراس في البيت ٥ . وقد طلب من بني بدر الفزاريين أن يقصدوا إلى فوارس «داحس» العبسين ليستطلعوا منهم أخبار ما سماه «الصحيفة» . وهو تهكم بارع وإذلال قاتل . ثم يتحدث عن شريك بن مالك ، ويندد بشجاعته الكاذبة ، التي انتهت به إلى أن يقتل ويرغم .

تخرجه : الأصمعيات ٧ . وانظر الشرح ٦٩٣ - ٦٩٥ .

(١) أولاد اللقيطة : سبق بيانهم في البيت ٧ من القصيدة السابقة . يقول : يهجونه وهو لا يبدأ بهم لا يلتفت إليهم . (٣) الهباء : موضع به يوم من أيامهم . القتيل : هو حمل بن بدر : قتل يوم الهباء هو وإخوته ، وهو من بني فزارة ، قتله بنو عبس ، طعن في ذاك الموضع من جسده . عبر عن البلعة بالصحيفة ، كأنها وسم .

- ٤ متى تَقْرُوها تَهْدِكُمْ مِنْ ضَلَالِكُمْ وَتُعْرِفَ إِذَا مَا فُضَّ عَنْهَا الْخَوَاتِمُ
٥ لَدَى مَرْبِطِ الْأَفْرَاسِ عِنْدَ أَبِيكُمْ حَذَاكُمْ بِهَا صُلْبُ الْعَدَاوَةِ حَازِمُ
٦ فَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا فَوَارِسَ دَاحِسٍ يُنَبِّئُكَ عَنْهَا مِنْ رَوَاحَةِ عَالَمِ
٧ فَأَقْسَمَ مُرْتاحاً شَرِيكَ بَنُ مَالِكِ إِذَا مَا التَّقِينَا خَضَمَهُ لَا يُسَالِمُ
٨ وَأَقْسَمَ يَأْتِي خُطَّةَ الضَّيْمِ طَائِعاً بَلَى سَوْفَ تَأْتِيهَا وَأَنْفَكَ رَاغِمُ

١٠٤

وقال معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب

وهو معمود الحكماء»

(٤) يقول : متى تروا هذه الطعنة تردعكم عن الظلم والتعدي ، وجعلها كالصحيفة في يديها .
(٥) حذاكم : أعطاكم . (٦) داحس والغبراء : فرسا قيس بن زهير بن جذيمة ، سمى
بهما يوم من أيامهم معروف ، بين عيس وذبيان ابني بغيض بن ريث بن غطفان . وانظر العقد ٣ : ٦٧ .
(٨) أقسم يأتي : أي أقسم لا يأتي ، وحذف حرف النفي مع القسم كثير . راغم : ذليل ملصق
بالرغام وهو التراب .

* ترجمته : هو معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن
معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر . لقب « معمود
الحكماء » بقوله في ١٠٥ : ١٥ « أعود مثلها الحكماء بعدي » و « معمود » بالبدال المهملة ، ووقع في اللسان
٤ : ٣٨٤ وفي غيره بالمعجمة ، وهو تصحيف . وهو فارس شاعر مشهور ، وهو خامس خمسة من إخوته ،
كلهم ساد ووسم بخصلة حميدة عرف بها . وأمهم أم البنين بنت ربيعة بن عمرو فارس الضحياء بن عامر
بن صعصعة ، وبنو مالك بن جعفر منها هم : أبو براء عامر ملاعب الأسنة ، وطفيل الخيل فارس قرزل
والد عامر بن الطفيل الآتي في ١٠٦ ، وربيعة المقترين ربيعة والد لبيد بن ربيعة الشاعر صاحب المعلقة ،
ونزال المضيق سلمى ، وممود الحكماء معاوية هذا . وقد فخر لبيد بجذته في قوله « نحن بنو أم البنين الأربعة »
ولما قال « أربعة » وهم خمسة إما لوزن الشعر ، وإما لأن أباه ربيعة كان مات وبقي أعمامه . وانظر السمت
١٩٠ - ١٩١ والروض الأنف ٢ : ١٧٥ والخزائن ٤ : ١٧٤ والأغاني ١٦ : ٢١ - ٢٢ .

- ١ طَرَقَتْ أُمَامَةً وَالْمَزَارُ بَعِيدُ وَهَنَا وَأَصْحَابُ الرَّحَالِ هُجُودُ
- ٢ أَنِّي اهْتَدَيْتِ وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ وَالْقَوْمُ مِنْهُمْ نَبَهُ وَرُقُودُ
- ٣ إِنِّي أَمْرُؤُ مِنْ عُصْبَةٍ مَشْهُورَةٍ حُشْدٍ ، لَهُمْ مَجْدٌ أَشْمُ تَلِيدُ
- ٤ أَلْفُوا أَبَاهُمْ سَيِّدًا وَأَعَانَهُمْ كَرَمٌ وَأَعَمَّامٌ لَهُمْ وَجْدُودُ
- ٥ إِذْ كُلُّ حَيٍّ نَابِتٌ بِأَرْوَمَةٍ نَبَتْ الْعِضَاهُ فَمَاجِدُ وَكَسِيدُ
- ٦ نُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا وَحَقِيقَتَهَا فِيهَا ، وَنَغْفِرُ ذَنْبَهَا وَنَسُودُ
- ٧ وَإِذَا تُحْمَلُنَا الْعَشِيرَةُ يُقْلَهَا قُمْنًا بِهِ ، وَإِذَا تَعُودُ نَعُودُ
- ٨ وَإِذَا نُوَافِقُ جُرْأَةً أَوْ نَجْدَةً كَنَّا ، سُمِّيَ بِهَا الْعَدُوُّ نَكِيدُ

جرا السيدة: افتتحها بذكر الطيف وعجبه من اهتدائه إلى مضجعه ، ثم طفر إلى التمدح بمحنته الذي تعاون في بنائه الأب والعم . ثم ارتفع في التمدح مرة أخرى فجعل قومه في الذروة من عشيرتهم ، يحملون عنهم الحملات ويدفعون عنهم العدو ، لا يلتحلون الأعداء لمن يطلب منهم عرفاً ، على حين غيرهم في الشدة يعتلون على الجار بالأزمات . ثم بسط لنا صورة مما يردد شعراء العرب : من غضب المرأة على زوجها إذ تراه مبسوط الكف فيأض الجود ، فهو يرد غضبها بأنه لا يزال يبذل المال ، ما دام في قدرته بذل المال .

تخرجهما: الأصبعيات ٧٥ عدا البيت ٣ . والأبيات ٤ . ٥ ، ١١ في الزوادر ١٤٨ . وانظر الشرح ٦٩٥ - ٦٩٧ .

- (١) لا يكون الطروق إلا بالليل . وهناً : بعد ساعه من الليل . الهجود : النائمون ، جمع هاجد .
- (٢) الشطر الأول نص شطر للحرث بن حلزة سبق شرحه في ٦٢ : ٢ . نبه : جمع نابه ، بمعنى مستيقظ . ولم نجد نصاً على فعله الثلاثي إلا في المعيار وإن فهم من ذكر مصدره في اللسان والقاموس . (٣) الحشد : الذين يحشدون لضيغهم وجارهم ، أي يجتهدون له ولما ينوبهم من قرى ونصر . التليد : القديم . (٤) الأرومة : الأصل . العضاه : شجر عظام . الماجد : الكثير أفعال الخير . الكسيد : الدون . جعله تيساً لسانة البائرة التي لا تنفق عن صاحبها .
- (٧) ثقلها : غرمها وما ينوبها من الحملات والدباب وغيرها . يقول : نفعل ذلك كلما سئلنا مرة بعد مرة .
- (٨) سمي : أراد يا سمية .

- ٩ بل لَا نَقُولُ إِذَا تَبَوَّأَ جِيرَةً إِنَّ الْمَحَلَّةَ شِعْبُهَا مَكْدُودُ
- ١٠ إِذْ بَعْضُهُمْ يَحْمِي مَرَاصِدَ بَيْتِهِ عَنْ جَارِهِ وَسَبِيلُنَا مَوْزُودُ
- ١١ قَالَتْ سُمَيَّةُ: قَدْ غَوَيْتَ، بَأَنَّ رَأْتَ حَقًّا تَنَاوَبَ مَالَنَا وَوُفُودُ
- ١٢ غَيَّ لَعْمُرُكَ لَا أَزَالُ أَعُوذُهُ مَا دَامَ مَالٌ عِنْدَنَا مَوْجُودُ

١٠٥

وقال معاوية أيضاً*

(٩) الشعب : بكسر الشين : ما انفرج بين جبلين . مكدود : في شدة وضيق . أراد أنه لا يعتذر لأضيافه بما ينوبه من شدة وضيق . (١١) الحق هنا : ما يمتريه من قرى خفيف ومنيحة ودية .

* جزوالقصيدة : هو في هذه القصيدة كبير قد علت به السن ، وأضحت « سلمى » كذلك في مشيبيها ، فأقصر كل منهما عن جهل الصبا ولونه ، كما شابت لداتة من النساء فمدلن عنه . ثم استرجع ذكريات الصبا ، وما كان يصيد من كل غنابة كماب . ثم أعلن وفاءه لذلك العهد البعيد . بأنه حين وقف على أطلال سلمى ، وقد نعمتها نعمتا دقيقتاً ، وقف قلوبهم يسائل الأطلال عن أمحايها . ثم عرض لنزع من مفاخر العرب ، وهو قطع القفار على الناقة في سبر طويل يحمل صاحبه على تمجي العودة إلى موطنه . ثم أشار إلى قيامه بمهمة سياسية ، إذ رآب الصدع بين قبائل كعب . وكانت قد ثارت بينها الأحقاد وتفرقت . وأشار أيضاً إلى حمله حمالة القرشي عنهم في البيت ١١ وأند إنما قام بذلك ليعود غيره من الحكماء أن يأتي به ، فهو في هذا مصلح اجتماعي . ثم نوه في البيت ١٦ برجلين شريفيين هما قدامة وسير . وكانا لا يحبجان أن يصنما مثل ما صنع . وذكر أنه ينوب عن قومه في القيام بهذه الحقوق . وتعمد أنه سيجعل أمثالهما ليكسب بذلك لقومه مجداً خالداً . وأشار كذلك إلى تحمله العظام بعون الله ثم عون قومه الذين يأسرون الأسرى ثم ينفكون إسارهم . وعبر عن عزة قومه بالبيت ٢٣ وقد صار مثلاً سائراً ، وتناولته كتب اللغة والبلاغة . وأشار في ٢٤ ، ٢٥ إلى أن قومه إنما يدركون عزهم على الخيل . ونعت شدة هذه الخيل ، يعني أنهم من أشجع الفرسان .

- ١ أَجَدَّ الْقَلْبُ مِنْ سَلْمَى اجْتِنَابَا وَأَقْصَرَ بَعْدَ مَا شَابَتْ وَشَابَا
- ٢ وَشَابَ لِدَاتُهُ وَعَدَلْنَ عَنْهُ كَمَا أَنْصَيْتَ مِنْ لُبْسٍ ثِيَابَا
- ٣ فَإِنْ تَكُ نَبْلُهَا طَاشَتْ وَنَبْسِي فَقَدْ نَزَمِي بِهَا حَقْبًا صِيَابَا
- ٤ فَتَصْطَادُ الرِّجَالُ إِذَا رَمَتْهُمْ وَأَصْطَادُ الْمُخَبَّاءِ الْكَعَابَا
- ٥ فَإِنْ تَكُ لَا تَصِيدُ الْيَوْمَ شَيْئًا وَآبَ قَنِيصُهَا سَلَمًا وَخَابَا
- ٦ فَإِنَّ لَهَا مَنَازِلَ خَاوِيَاتٍ عَلَى نَهْلِي وَقَفَّتْ بِهَا الرُّكَّابَا
- ٧ مِنَ الْأَجْزَاعِ أَسْفَلَ مِنْ نَمِيلٍ كَمَا رَجَعْتَ بِالْقَلَمِ الْكِتَابَا

تخرجهما: الأسميات ٧٦ . ومنتهى الطلب ١ : ٣٠٥ - ٣٠٦ . وأول البيت ١٢ مع آخر ١٣ في سيبويه ٢ : ٩٧ وابن السكيت ٥١٠ . والبيت ١٥ في المؤلف ١٨٨ . والبيتان ١٥ ، ٢٣ في الروض الأنف ٢ : ١٧٥ والخزانة ٤ : ١٧٤ . والبيتان ١٩ ، ١٥ في سمط اللاي ١٩٠ . والأبيات ١٩ ، ١٥ ، ١٦ في شرح الحماسة ٣ : ١٥٢ . والأبيات ١٩ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، في الاقتضاب ٣٢٠ . والبيتان ٢١ - ٢٢ في المرزباني ٣٩١ . والبيت ٢٣ في الأمل ١ : ١٨١ . والأبيات ٢٣ - ٢٥ في السبط ٤٤٨ . وانظر الشرح ٦٩٧ - ٧٠٤ .

(١) أجَد : قال المرزوقي : « بمعنى جدد . كأنه يدرج في صرفها قلبه ويسلّي بها نفسه شيئاً بعد شيء . فجعل آخر ما أحدثه منه معها اجتنباً جديداً » أقصر : أراد كثر عن الصدا ونزع عنه . (٢) لداته : أترابه ومن هم في سنه ، الواحد لدة . أنصى الثياب : خلعها . (٣) طاشت : عدلت ومالت . كما يطيش الرجل في كلامه . الخقب : جمع حنفة وهي المدة من الدر . صياباً : في موقع الحال من الضمير في « بها » أي النبل . وهو جمع صائب . والسهم الصائب هو القاصد أو المصيب ، وفعله « صاب يصوب » مثل « صائم وصيام » . أو فعله « صاب يصيب » بمعنى أصاب أيضاً . والنبل دهنًا مثل ، يقول : فإن تغير الأمر والحال في هذا الوقت فمَد كَدُنْ أَمْرُنَا قَبْلَ الْيَوْمِ يَجِبُ عَلَى اسْتِقَامَةٍ . (٤) الخبأة : المحجوبة . الكعاب التي قد نهت تديها وتكعب . (٥) قنيصها : قانصها وصائدتها . سلمًا : السالم ، بفتح اللام : الاستسلام . يوصف بالمصدر يراد به المستسلم المنقاد ، على المبالغة . (٦) نَمِيلٍ : ماء يتقرب المدينة . (٧) الأجزاء : جمع جَزَع بكسر الجيم ، وهو منقطع الوادي . نميل : تصغير نَمَلٍ على حذف الزيادة . كما قال البكري . رجعت بالقلم الكتاب : إذا عاد بالقلم على الكتابة . يصف دروس الدار وآثارها .

- ٨ كِتَابَ مُحَبَّرٍ هَاجٍ بِصِيرٍ يَنْمَقُّهُ وَحَاذَرَ أَنْ يُعَابَا
 ٩ وَقَفْتُ بِهَا الْقَلُوصَ فَلَمْ تُجِبْنِي وَلَوْ أَمْسَى بِهَا حَيٌّ أَجَابَا
 ١٠ وَنَاجِيَّةٍ بَعَثْتُ عَلَى سَبِيلِ كَانَ عَلَى مَغَابِنِهَا مَلَابَا
 ١١ ذَكَرْتُ بِهَا الْإِيَابَ وَمَنْ يُسَافِرُ كَمَا سَافَرْتُ يَدْكِرُ الْإِيَابَا
 ١٢ رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ فَأَوْدَى وَكَانَ الصَّدْعُ لَا يَعِدُ آرْتِشَابَا
 ١٣ فَأَمْسَى كَعْبُهَا كَعْبًا وَكَانَتْ مِنْ الشَّنَّانِ قَدْ دُعِيَتْ كِعَابَا
 ١٤ حَمَلْتُ حَمَالَةَ الْقُرْشِيِّ عَنْهُمْ وَلَا ظُلْمًا أَرَدْتُ وَلَا اخْتِلَابَا
 ١٥ أَعَوَّدُ مِثْلَهَا الْحُكَمَاءَ بَعْدِي إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْأَشْيَاعِ نَابَا

(٨) التحبير والتنسيق : التحسين . هاج : قارئ ، والهجاء القراءة (١٠) الناجية : الناقة السريعة . أراد : ورب ناجية . المغابن : أسفل البطن . الملاب : ضرب من الغليب ، شبه به عرق الناقة . (١١) يصف طول سفره وشوقه إلى الرجوع إلى أهله ومنزله . (١٢) الصدع : يعني الفتق والفساد . ورأبه : أصلحه . كعب : قبيلة ، وهم بنو كعب بن ربيعة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . أودى : هلك . وإنما يعني الصدع أنه رأبه وأصلحه فأودى فساده وذهب . يعد : من الوعد . ارتشاب : افتعال من « راب » ، يقول : أصلحت أمر كعب وما كانوا يقدرون له إصلاحاً ، أي كانوا قد ينسوا من ذلك . (١٣) الشنآن : البغض والعداوة . كعابا : أراد « كعب بن ربيعة بن عامر » وهو أخو كلاب بن ربيعة بن عامر ، ومن ولد كعب عقيل وقشير وغيرهما . وجمع اسم « كعب » أي القبيلة لإرادة أنهم قد افرقوا وتقاطعوا بعد الألفة ، فصاروا بمنزلة قبائل لا يجمعها أب ، كأنهم صاروا قبائل لكل واحدة منها أب اسمه « كعب » غير أبي القبائل الآخر . يفخر في البيتين بأنه سعى في إصلاح أمرهم حتى تم ، وحتى عادوا قبيلًا واحدًا . (١٤) الحماله : الدية والغرامة التي يحملها قوم عن قوم . الاختلاب : الخديعة . (١٥) الحق عند العرب : ما يلزمهم من الحمالات وقرى الأضياف . الأشياء : المتفرقون . ناب : جاء وأهم . وبهذا البيت سمي « معود الحكماء » يقول : أقوم بهذه الأشياء ليعتودها الحكماء فيفعلوا مثليها .

- ١٦ سَبَقْتُ بِهَا قُدَامَةً أَوْ سُمَيْرًا وَلَوْ دُعِيََا إِلَى مِثْلٍ أَجَابَا
 ١٧ وَأَكْفِيَهَا مَعَاشِرَ قَدِ ارْتَهُمُ مِنْ الْجَرْبَاءِ فَوْقَهُمْ طِبَابَا
 ١٨ يَنْهَرُ مَعَاشِرُ مِنِّي وَمِنْهُمْ هَرِيرَ الذَّابِ حَاذَرَتِ الْعِصَابَا
 ١٩ سَأَحْمِلُهَا وَتَعْقِلُهَا غَنِيٌّ وَأُورِثُ مَجْدَهَا أَبَدًا كِلَابَا
 ٢٠ فَإِنْ أَحْمَدُ بِهَا نَفْسِي فَإِنِّي أَتَيْتُ بِهَا غَدَاتِيذٍ صَوَابَا
 ٢١ وَكُنْتُ إِذَا الْعَظِيمَةُ أَفْطَعَتْهُمْ نَهَضْتُ وَلَا أَدِبُ لَهَا دِبَابَا
 ٢٢ بِحَمْدِ اللَّهِ ثُمَّ عَطَاءُ قَوْمٍ يَفْكُونَ الْغَنَائِمَ وَالرَّقَابَا
 ٢٣ إِذَا نَزَلَ السَّحَابُ بِأَرْضِ قَوْمٍ رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابَا
 ٢٤ بِكُلِّ مُقْلَصٍ عِبِلٍ شَوَاهُ إِذَا وَضَعْتُ أَعْنَتُهُنَّ ثَابَا

(١٦) قال التبريزي في شرح الحماسة ٣ : ١٥٢ : « قدامة وسهير من بني سلمة الخير من قشير بن كعب ، وكانا شريفيين ، وكان قدامة يقال له الذائد ، وقتل يوم النصار . وفي الأصمعيات : « أراد : وسهيرا » . (١٧) الجرباء : السماء . الطباب : جمع طبابة وأصله الحرز التي تكون في أسفل القربة طولا ، شبه بها النجوم . ومعنى « ارتهم » إلخ هو كقول القائل « لأرينك الكواكب بالنهار » . يريد أنه يكفي هذه الحلة وهذه الأفعال معاشر قد أعيتهم وأرتهم ما يكرهون . (١٨) مهر : تذكره . الذاب : الناقة المسنة . العصاب : ما يعصب به كالعصابة ، والناقة المصوب هي التي لا تدر حتى يعصب فخذها . يقول : يلتقون ما تلقى هذه الناقة من العصاب . (١٩) تعقلها : تؤدي عثلها أي ديتها . غني وكلاب : قبيلتان . (٢١) أفطعتهم : عظمت عليهم . الدباب والديب واحد ، وهو المشي على هيئة ، والدباب مصدر لم يذكر في المعاجم . يقول : قمت بها إذا ضعفوا عنها بقوة ولم أضعف عن حملها فأدب بها ضعفاً . (٢٣) أراد بالسحاب الغيث الذي يكون عنه النبات . (٢٤) المقلص : الطويل ، أراد الفرس . شوى الفرس : قوائمه ، الواحدة شواة ، وعبل الشوى : ضخمها في اكتناز . ثاب : رجم . أي إذا وضعت أعنتهن عند التقصير منهن في البحري عند اللذوب والإعيا ثاب هذا الفرس عند ذلك بحري جديد ، الفضل الذي فيه . وانظر ٢ : ٥ و ٩٦ : ١٦ .

٢٥ ودافعة الحزام بمِرْفَقَيْهَا كَشَاةِ الرَّبْلِ آنَسَتِ الْكِلَابَا

١٠٦

وقال عامرُ بنُ الطُّفَيْلِ

(٢٥) الشطر الأول شبيهه بالأول من بيت بشر السابق في ٩٨ : ٤٦ . الربل : نبت سبق تفسيره

في ٩٨ : ٤٦ .

ترجمت : هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر ، ابن أخى معود الحكماء الماضي في ١٠٤ .
 وأمه كبشة بنت عروة الرحال بن عتبة بن مالك بن جعفر . وأم أبيه أم البنين ، وهى أم معود الحكماء .
 وكنية عامر في الحرب « أبو عقيل » وفي السلم « أبو علي » . وهو فارس مشهور غير مدافع ، وشاعر
 شهيد فحل ، له وقائع في مدحج وخشم وغطفان وسائر العرب . ولد يوم شعب جبلة يوم فرغ الناس من
 القتال . قبل الإسلام بسبع وخمسين سنة . وحكى الأنباري أنه كان « من أشهر فرسان العرب بأساً ونجدة
 وأبهدها اسماً » ، حتى بلغ من ذلك أن قيصر ملك الروم كان إذا قدم عليه قادم من العرب قال : ما بينك
 وبين عامر بن الطفيل ؟ فإن ذكر نسباً عظم عنده . وتنازع هو وعلقمة بن علاثة على الرياسة ،
 فتنافرا إلى هرم بن قطبة بن سيار الفزاري . وعامر هو الذي غدر بأصحاب بئر معونة في السنة ٤ من الهجرة .
 ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أواخر حياته وفد بني عامر وفيهم عامر بن الطفيل وأربد بن
 قيس بن جزء بن خالد بن جعفر وجبار بن سلمى بن مالك بن جعفر ، وكان هؤلاء الثلاثة رؤساء القوم
 وشياطينهم . وكان عامر وأربد قد اعتزما الغدر برسول الله . فحفظه الله منهما ، ثم رجعا كافرين ،
 فأرسل الله عليهم صاعقة أحرقتهم ، وأما عدو الله عامر فبعث الله عليه الداحون في عنفه ودمر في بعض
 الطريق فقتله الله في بيت امرأة من بني سلول ، فجعل يقول : « أغدة كغدة الإبل وموتاً في بيت سلولية » .
 ثم دب فرسه حتى سقط ميتاً . وكان عمره ٨٠ سنة . وفي المعمرين (ص ٦٠) أنه وفد إلى النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو ابن ثبث وثمانين سنة ، وأن لبيد بن ربيعة أكبر منه بتسع سنين . وديوانه مطبوع في ليدن
 سنة ١٩١٣ بشرح أبي بكر بن الأنباري عن ثعلب . وانظر تفصيل أخباره ووقعاته في الخزائن ١ : ٤٧٣
 - ٤٧٤ : ٣٠ ، ٤٩٢ - ٤٩٣ والشعراء ١٩١ - ١٩٢ - ١٥١ ، ٢٢٤ والمؤتلف ١٥٤ والمرزباني
 ٢٢٢ والنقائض في يوم شعب جبلة ٦٥٤ - ٦٧٨ ويوم فيف الريح ٤٦٩ - ٤٧٢ والأغاني
 ١٥ : ٥٠ - ٥٦ وسيرة ابن هشام ٦٤٨ - ٦٥٢ ، ٩٢٩ - ٩٤٠ وتاريخ ابن كثير ٥ : ٥٦ - ٦٠ .

- ١ لقد عَلِمْتَ عَلِيًّا هَوَازِنَ أَنَّنِي أَنَا الْفَارِسُ الْحَاوِي حَقِيقَةَ جَعْفَرٍ
 ٢ وقد عَلِمَ الْمَزْنُوقُ أَنَّنِي أَكْرَهُ عَلَى جَمْعِهِمْ كَرُّ الْمَنِيحِ الْمُشْهَرِ
 ٣ إِذَا أَزُورَ مَنْ وَقَعَ الرِّمَاحَ زَجَرْتُهُ وَقُلْتُ لَهُ ارْجِعْ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ

جزالقصيدة : ذكر فيها يديمان من أيام العرب : يوم المشقر ويوم فيف الريح . وكان من أمر يوم المشقر أن بني تميم وألفافاً من القبائل قطعوا على لطيمة لكسري جاءت من اليمن ، عرضوا لها في موضع يقال له نطاع بأرض نجد وانتهبوا . فبلغ الخبر كسري ، فأرسل إلى عامله على هجر ، يأمره أن يصنف على مضر ، ووافق ذلك جذباً من الزمان ، وكانت تميم تصير إلى هجر للسيرة ، وفتح العامل بابي المشقر ، وهو حصن بالبحرين ، وأذن للعرب في الميرة ومكر بهم . فجعل يدخلهم فوجاً فوجاً ، وكلما دخل فوج ضرب أعناقهم . وأما يوم فيف الريح ، فكان بين بني عامر بن صعصعة قوم عامر وبين الحرث بن كعب ، وكانت عامر تطلب الحرث بأوتار كثيرة ، فجمعت بنو الحرث قبائل شتى ، منهم زبيد وسعد العشيرة ومراد ونهد وخشم وشهران . وأقبلوا يريدون بني عامر وهم منتجعون ، وكان يقال له فيف الريح . فاقتتلوا ، وكان عامر يتهمد الناس فيقول : يا فلان ما رأيته ففعلت شيئاً ، فن أبلى فليرفي سيفه أو رجمه ، فأنهز الفرصة رجل من أعدائه بني الحرث اسمه مسهر ، فقال : يا أبا علي انظر إلى ما صنعت بالفوم . انظر إلى رجلي وسناني ! فلما أقبل عامر لينظر وجاء بالرمح في وجنته ففلقها وانشقت عين عامر . ثم افترقوا . وكان الصبر والشرف في هذه الحرب لبني عامر . وقد بدأ القصيدة بالفخر بفروسيته ، وذووه بفروسه « المزنوق » وما كان بينهما من حديث ، يخفض فيه فروسه على خوض الممارك للظفر ، خشية أن يصيب قومه ما أصاب العرب يوم المشقر . ثم أشار في البيت ٧ إلى طعنة مسهر الحارثي . وأنه إن فقد إحدى عينيه فإنه لم يفقد الشجاعة والإقدام والمصابرة . وأشار في البيتين ١٢ . ١٣ إلى كثرة الأسلاف الذين جمعهم بنو الحرث ، وأن ذلك لم يكن ليستل من قومه شجاعتهم وقوة جلادهم .

منهجه : ديوانه ١١٦ - ١٢٠ . والأصمعيات ٧٧ . والأبيات ٢ ، ٣ ، ٨ ، ٧ في الشعراء ١٩١ . والأبيات ٢ - ٥ ، ٨ ، ٧ في الخيل لابن الكلبي ٢١ . والبيت ٢ في الخيل لابن الأعرابي ٧٦ . والبيت ٧ في الاشتقاق ٢٣٩ . والبيت ١١ في الحيوان ٦ : ٤٢٧ و السمت ١٤٤ . ومجمع الأمثال ٢ : ٢٩ . وانظر الشرح ٧٠٤ - ٧١١ .

(١) هوازن : جاءهم الأعلى ، وهو ابن منصور بن عكرمة بن خصفة ، وعليا هوازن هم سعد بن بكر بن هوازن الذين استرضع فيهم رسول الله ، وجشم ونصر ابنا معاوية بن بكر بن هوازن . وثقيف بن منبه بن هوازن . الحقيقة : ما يحق عليهم أن يحذروه من منع جار وإدراك ثار . جعفر : هو ابن كلاب بن ربيعة بن عامر . (٢) المزنوق : اسم فروسه . المنيح : قدح تكثر به القداح لاحتظ له ، وإنما خص المنيح لكثرة جولانه في القداح ، لأنه إذا خرج منها رد فيها ، وإذا خرج منها غيره لما له حظ عزل عنها . وهو غير المنيح الذي يزجر . انظر الأصمعية ١٠ : ١٩ ، والميسر لابن قتيبة ٥٧ - ٦٨ - المشهور : المشهور . عني بذلك كثرة جولانه عليهم . (٣) الازورار : الميل عن الشيء والانحراف عنه .

- ٤ وَأَنْبَأَتْهُ أَنَّ الْفِرَارَ خَزَايَةٌ عَلَى الْمَرْءِ مَا لَمْ يُبَلِّ جَهْدًا وَيُعْذِرْ
 ٥ أَلَسْتَ تَرَى أَرْمَاحَهُمْ فِي شُرْعًا وَأَنْتَ حِصَانُ مَاجِدِ الْعِرْقِ فَاصْبِرْ
 ٦ أَرَدْتُ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّي صَبَرْتُ وَأَخْشَى مِثْلَ يَوْمِ الْمُشَقَّرِ
 ٧ لَعَمْرِي ، وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهِيْنِ ، لَقَدْ شَانَ حُرَّ الْوَجْهِ طَعْنَةُ مُسْهِرِ
 ٨ فَبَشَّسَ الْفَتَى إِنْ كُنْتُ أَعْوَرَ عَاقِرًا جَبَانًا ، فَمَا عُذْرِي لَدَى كُلِّ مُحْضَرِ
 ٩ وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَكْرُّ عَلَيْهِمُ عَشِيَّةَ فَيْفِ الرِّيحِ كَرَّ الْمُدُورِ
 ١٠ وَمَا رِمْتُ حَتَّى بَلَ نَحْرِي وَصَدْرُهُ نَجِيعُ كَهْدَابِ الدَّمَقِيسِ الْمُسِيرِ
 ١١ أَقُولُ لِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا : أَقْلِي الْمِرَاحَ لِنَنِي غَيْرُ مُقْصِرِ
 ١٢ فَلَوْ كَانَ جَمْعٌ مِثْلُنَا لَمْ نُبَالِيهِمْ وَلَكِنْ أَتَتْنَا أَسْرَةٌ ذَاتُ مَفْخَرِ
 ١٣ فَجَاوُوا بِفُرْسَانِ الْعَرِيضَةِ كُلِّهَا وَأَكْلَبَ طُرًّا فِي لِبَاسِ السَّنُورِ

(٤) الخزاية : الاستحياء ، أي أن الفرار يوجب ذلك . يعذر : يأتي بعذر . (٥) شرعا : جمع شارع ، من قولهم « شرع الرمح » تسدد ، وانظر ٩٩ : ١٦ . (٦) لكي لا : « لا » زائدة . (٧) مسهر : هو الذي غدر بعامر وطمعنه بالرمح في وجهه ففلق الوجنة واشتقت عينه ، وهو مسهر بن يزيد بن عبد يغوث الحارثي وكان فارساً شريفاً . وجده عبد يغوث هو المترجم في ٣٠ . (٩) المدور : الذي يطوف بالدوار ، بضم الدال وتخفيف الواو ، وهو أعماد كانوا يتخذونها بحذاء أوثانهم ، وهذا لم يذكر في المعاجم ، وفيها أن الدوار اسم صنم . (١٠) ما رمت : ما برحت . النجيع : الدم المصبوب . الدمقس : الحرير . المسير : برود من اليمن يؤتي بها مسيرة ، أي فيها خلوط . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، ورواه الحرمازي والأثرم . (١١) المراح : المرح ، وهو شدة الفرح والنشاط حتى يجاوز قدره ، أو التبخر والاختيال . (١٣) العريضة : الأرض كلها . أكلب : سبي من خثعم . السنور : الدروع .

١٠٧

وقال عامر بن الطفيل أيضاً*

- ١ وَلْتَسْئَلَنَّ أَسْمَاءُ ، وَهِيَ حَفِيَّةٌ ، نَصَحَاءَهَا : أَطُرِدْتُ أَمْ لَمْ أُطْرِدْ
- ٢ قَالُوا لَهَا : فَلَقَدْ طَرَدْنَا خَيْلَهُ قُدْحَ الْكِلَابِ ، وَكُنْتُ غَيْرَ مُطَرَّدٍ
- ٣ فَلَا نَعِينُكُمْ الْمَلَا وَعَوَارِضاً وَلَأَهْبِطَنَّ الْخَيْلَ لَابَةً ضَرْغَدٍ
- ٤ بِالْخَيْلِ تَعْتُرُ فِي الْقَصِيدِ كَانَهَا جِدّاً تَتَابَعُ فِي الطَّرِيقِ الْأَقْصَدِ

جَزْأ الْقَصِيدَةِ: هِيَ تَمَّتْ بِسَبَبِ إِلَى يَوْمِ الرَّقْمِ الَّذِي سَبَقَ عَنْهُ بَعْضُ الْحَدِيثِ فِي جَوِ الْقَصِيدَةِ ه .
وهو يوم انتصرت فيه غطفان على بني عامر رهط عامر بن الطفيل ، وأقبل عامر بن الطفيل منهزماً حتى دخل بيت أسماء بنت قدامة الفزارية ، وصنع بها ما صنع ، ثم تمكن من الفرار ، وأكثر من تردد اسمها في شعره . وكان لعامر أخ يسمى « الحكم بن الطفيل » وكان من خبره أنه لما شعر بالهزيمة خنق نفسه فمات في موضع يقال له المروارة ، فهو الذي يعبر عنه بأخى المروارة ، وكان له أخ آخر قتل في هذه المعارك يقال له « حنظلة بن الطفيل » فهو الذي يسميه قتييل مرة . وقد بدأ القصيدة بما كان من سؤال أسماء عن خيله ، وإجابة قومها إياها بأنهم قد طردوا هذه الخيل . ثم توعد أعداءه أن يثأر لقتله ، وأنه سيواصل القتال ، مفتخراً بفرسه وسلاحه ، وبلائته في الحرب ومصابرتة فيها .

مَقْرَّبُهُمَا دِيْوَانُهُ ١٤٤ - ١٤٥ عدا البيت ١١ . والأصمعيات ٧٨ . والأبيات ١ - ٦ في الخزائن ١ : ٤٧٠ - ٤٧٢ . وزاد فيها بيتين نص على أنهما ليسا في المفضليات . والبيتان ١ ، في السمط ٨١٦ . والأبيات ٣ - ٦ في شواهد المغني ٣١٦ ومعه بيت زائد . وفي الاشتقاق ٢٣٩ بيت له يشبه هذه القصيدة . وانظر الشرح ٧١٢ - ٧١٥ .

(١) أَسْمَاءُ : هِيَ بِنْتُ قُدَامَةَ بْنِ سَكِينِ الْفَزَارِيِّ : كَانَ عَامِرٌ يَهْوَاهَا وَيَشْبِبُ بِهَا ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهَا فِي الْمَفْضَلِيَّةِ ه : ١٠ ، وَلَهَا شَعْرٌ فِي الْأَمَالِيِّ ٢ : ١٩٧ اللَّائِي ٨١٦ . حَفِيَّةٌ : بَارَةٌ مُشْفَقَةٌ ، تَسْأَلُ نَصَحَاءَهَا عَنِّي تَتَمَهَّدُ أَحْوَالِي . (٢) قُلْحُ الْكِلَابِ : مَنَادَى بِحَذْفِ الْحَرْفِ ، أَوْ هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الذَّمِّ . الْقُلْحُ : صَفْرَةٌ تَعْلُو الْأَسْنَانَ . يَعْنِي بِذَلِكَ بَنِي فَزَارَةَ . (٣) الْمَلَا وَعَوَارِضُ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ : مُوضَعَانِ ، مَنْصُوبَانِ بِحَذْفِ الْخَافِضِ : أَرَادَ لَا نَعِينُكُمْ فِي الْمَلَا وَفِي عَوَارِضُ ، أَيِ لَا ذِكْرُنْ مَعَايِبَكُمْ وَقَبِجِ أِفْعَالِكُمْ . لَابَةٌ ضَرْغَدٌ : حَرَّةٌ لِبَنِي تَمِيمٍ . (٤) الْقَصِيدُ : كَسَرُ الْقَنَاءِ ، رَاحَتُهَا قَصِيدَةٌ . الْحَدَا : جَمْعُ حَدَاةٍ ، وَهِيَ الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ . الْأَقْصَدُ : الْأَكْثَرُ اعْتِدَالًا وَاسْتِقَامَةً .

- ٥ وَلَأَثَّارَنَّ بِمَالِكٍ وَبِمَالِكٍ وَأَخِي الْمَرَوْرَةَ الَّذِي لَمْ يُسْنَدِ
٦ وَقَتِيلٌ مَرَّةً أَثَّارَنَّ فَإِنَّهُ فَرَعُ ، وَإِنَّ أَخَاهُمْ لَمْ يُقْصَدِ
٧ يَا أَسْمَ أَخْتِ بَنِي قَزَارَةَ إِنَّنِي غَازِ ، وَإِنَّ الْمَرَّةَ غَيْرُ مُخْلَدِ
٨ فَيُسِي إِلَيْكَ فَلَا هَوَادَةَ بَيْنَنَا بَعْدَ الْفَوَارِسِ إِذْ ثَوَّوْا بِالْمَرْصَدِ
٩ إِلَّا بِكُلِّ أَحْمَ نَهْدٍ سَابِحٍ وَعُلَالَةٍ مِنْ كُلِّ أَسْمَرَ مَذُودِ
١٠ وَأَنَا ابْنُ حَرْبٍ لَا أَزَالُ أَتَّبِعُهَا سَمَرًا وَأَوْقَدُهَا إِذَا لَمْ تُوقَدْ
١١ فَإِذَا تَعَدَّرْتَ الْبِلَادُ فَأَمَحَلْتُ فَمَجَازُهَا تَيْمَاءُ أَوْ بِالْأَثْمَدِ

١٠٨

وقال عوف بن الأحوص*

- (٥) مالك ومالك : رجلان من قومه أصابتهما غطفان . أخو المروارة أخوه « الحكم بن الطفيل » .
المروارة : موضع ظفرت فيه ذبيان بني عامر . لم يسند : لم يدفن وترك السباع تأكله . وهذا المعنى لم يذكر
في المعاجم . (٦) قتيل مرة « حنظلة بن الطفيل » أخوه . فرع : رأس عال في الشرف .
لم ينقص : لم يقتل ، يقال « أقصدت الرجل » إذا قتلت . (٧) أسم : ترخيم أسماء .
(٨) فَيُسِي إِلَيْكَ : ارجعي إلى نفسك . الهوادة : اللين . (٩) الأحم : الفرس لونه بين الكميث
والأدهم . النهد : الضخم المرتفع . السابح : الذي يسبح في سيره للسرعة . الأسمر : الريح ، عزلاته لعله
أراد أخبر جهده في الطعن ، أصل العلالة بغية اللين ، وهذا التفسير لم نجده وإنما استنبطناه . المذود :
مسند للريح لأنه يناد به أي يدفع ، ولم نجده في المعاجم . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .
(١٠) أشها : أذكها وأقدها . سمراً : ابلاً ، أدبر أمرها ليلا ثم أغادها ، أي لا أنام من نديري فيها .
(١١) تعذرت : تغيرت . أمحلت : أجذبت . مجازها : مشربها ، يقال « أجيزونا » أي استقونا .
تيماء والأثمد : موضعان . الأثمد بفتح الهمزة وضم الميم ، وضبطه ياقوت بكسرها . وهذا البيت لم يروه
أبو عكرمة .

ترجمت : مقت في ٣٥ . وقال الأنباري : « يقال قاطها خداهش بن زهير في يوم عكاظ »
وهو خداهش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر =

- ١ لَمَّا دَنَوْنَا لِلْقِيَابِ وَأَهْلِهَا أَتِيَحَ لَنَا ذَنْبٌ مَعَ اللَّيْلِ فَاجِرُ
 ٢ أَتِيَحَتْ لَنَا بَكْرٌ وَتَحْتَ لِيَوَائِهَا كَتَائِبُ يَرْضَاهَا الْعَزِيزُ الْمَفَاخِرُ
 ٣ وَجَاءَتْ قُرَيْشٌ حَافِلِينَ بِجَمْعِهِمْ وَكَانَ لَهُمْ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ نَاصِرُ
 ٤ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ لَوْ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ شَفَاءٌ لَمَا فِي الصَّدْرِ ، وَالْبُعْضُ ظَاهِرُ
 ٥ حَبَّتْ دُونَهُمْ بَكْرٌ فَلَمْ نَسْتَطِعْهُمْ كَانَتْهُمْ بِالْمَشْرِفَةِ سَامِرُ
 ٦ وَمَا بَرِحَتْ بَكْرٌ تَثُوبٌ وَتَدْعِي وَيَلْحَقُ مِنْهُمْ أَوْلُونَ وَآخِرُ

== بن هوازن . شاعر فارس مشهور : من شعراء قيس المجيديين في الجاهلية . وله بلاء في أيام الأفعرة بين قريش وقيس : كان أبو عمرو بن العلاء يقول : إنه « أشعر في عظم الشعر ، يعني نفس الشعر ، من لبيد ، إنما كان لبيد صاحب سفنات » . وجده عمرو بن عامر هو فارس الضحياء ، الذي سبق ذكره في ترجمة « عامر بن الطفيل » . وخداش هذا ظن بمضهم أنه أدرك الإسلام . فلذلك ذكره الحافظ في الإصابة الخفسرين ٢ : ١٤٨ ثم صوب أنه جاهلي .

جزالفتيدة : يدور هذا الشعر حول حرب كانت بين قبيل الشاعر وبين كنانة وبكر وقريش ، ويبدو اعتراف الشاعر بشدة بأس كنانة وقريش وبراعتهم في الحرب ، ثم هو يمتدح بهزيمة قومه ويعزو ذلك إلى كثرة رجال العدو وفوقهم في القوة وشدة المراس . ومن روى الشعر لخداش بن زهير فإنه قاله في يوم من أيام الفجار الثاني وهي خمسة : يوم نخله ، وهذا لم يشهده رسول الله وشهد سائرهما ، وهي شملة والبلاء وعكاظ والحرة . وعكاظ هو الذي نسب لخداش هذا الشعر فيه . وكان سببه قتل عروة الرحال سيده هوازن ، قتله البراء بن الكناني ، فهاج الشر بين قيس وبين قريش وكنانة . وتواعدوا بسوق عكاظ ، فكان النصر لقيس أولا ثم كان لقريش ، ثم تداعوا إلى الصلح وضموا الحرب .

تخرجهما : الأصمعيات ٧٩ ونسبها لعوف قولاً واحداً . وهي في الأغاني ١٩ : ٨٠ هذا البيت :
 ونسبها لخداش قولاً واحداً . وكلاهما جمل البيت الثالث أولها بلمنظ « أتتنا قريش » . وانظر الشرح ٧١٥ - ٧١٧ .

(٢) بكر : هم بكر بن كنانة . (٤) ظهرنا عليهم : غلبناهم . (٥) حبت : دنت . المنرفية : سيوف منسوبة إلى المشارف . السامر : القوم يسامرون في الليل ، وهو اسم جمع ، رينال للواحد أيضاً سامر . يقول : كأن سيوفهم مخاريق سامر بلعبون بها بالليل ويتلهون ويتحدثون غير مكترئين . (٦) تثوب : تكثر ، ثاب الماء إذا زاد وكثر . تدعي : تنتسب وتصف أنفسها ، وإذا طعن الطاعن منهم قال للطلعون : خذها وأنا فلان أو وأنا ابن فلان . وانظر ٨ : ١١ ، ٩٩ : ١١ . وانظر أيضاً الأصمعية ٤٥ : ٢ .

- ٧ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ وَانْجَلَتْ غَمَامَةٌ يَوْمَ شَرِّهِ مُتَظَاهِرٌ
 ٨ وَمَا زَالَ ذَاكَ الدَّأْبُ حَتَّى تَخَاذَلَتْ هَوَازِنُ فَارَقَصَتْ سُلَيْمٌ وَعَامِرٌ
 ٩ وَكَانَتْ قَرِيشٌ يَفْلِقُ الصَّخْرَ حَدَّهَا إِذَا أَوْهَنَ النَّاسَ الْجُدُودُ الْعَوَائِرُ

١٠٩

وقال الجميح*

- ١ يَا جَارَ نَضْلَةٍ قَدْ أَنَى لَكَ أَنْ تَسْعَى بِجَارِكَ فِي بَنِي هِثْمٍ
 ٢ مُتَنَظِّمِينَ جِوَارَ نَضْلَةٍ يَا شَاهَ الْوُجُوهِ لَذَلِكَ النَّظْمِ

(٧) متظاهر : شديد يركب بمضه بعضاً . (٨) الدأب : العادة . (٩) الحدود :
 الخلوذ . العوائير : جمع عائر ، يقال عثر جده : تمس ، على المثل .
 * ترجمته : مضت في القصيدة ٤ .

جوالقصيدة : كان فضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقمس جاراً لبني عبس فقتلوه غدراً ، اجتمعوا
 من كل فخذ منهم رجل وأخذوا قناة واحدة ثم انتظموا أيديهم فيها فطعنوه بها كلهم طعنة رجل واحد ،
 لثلاث تخص فخذ واحدة بطلب دمه ، فهو يصور هذا الغدر ، ويهجو بني رواحة بن قطيمة بن عبس ،
 ويستثني منهم « أبا ثوبان » . ثم ينذر عطفان طراً بجيش جحفل عظيم ، يثار لنضلة وينداه بالرمح ،
 ليجزي عبسا سواه ما صنعوا . ثم يرثي فضلة ، فيعدد مآثره في إكرام الضيف ، ورعاية الجار ، واحتمال
 الحقوق ، والعطف على الفقير .

تخرجها : الأصمعيات ٨٠ . والأبيات ١ - ٦ في شواهد المغني ٣ : ١٢٩ . والأبيات ١ - ٥
 في شواهد المغني ١٢٧ . والبيتان ٤ ، ٥ في الخزائن ٢ : ١٥٠ . وصدر البيت ٤ مع عجز البيت ٥ في
 المفصل للزمخشري بشرح ابن يميث ٢ : ٨٤ والمغني بحاشية الأمير ١ : ١٩٣ . وانظر الشرح ٧١٧
 - ٧٢٠ .

(١) أبي : آن ، أي حان . تسمى بجارك : تطلب ثأره . (٢) منتظمين : مجتمعين
 في جواره ، يريد نظمهم أيديهم بالرمح الذي قتلوه به ، يتهم بهم إذ كان جارهم ، وكانوا أجدر أن
 ينتظموا لحمايته . ثم قال « شاه الوجوه » يريد : يا هؤلاء شاهت وجوهكم ، أي قبحت .

- ٣ وَبَنُو رَوَاحَةَ يَنْظُرُونَ إِذَا نَظَرَ النَّدِيُّ بِأَنْفٍ خُثْمٍ
 ٤ حَاشَىٰ أَبَا ثَوْبَانَ إِنَّ أَبَا ثَوْبَانَ لَيْسَ بِبُكْمَةٍ فَدُمٍ
 ٥ عَمَرُو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ بِهِ ضِنًّا عَنِ الْمَلْحَاةِ وَالشُّثْمِ
 ٦ لَا تَسْقِنِي إِنَّ لَمْ أُزِرْ مَمَرًا غَطْفَانٍ مَوْكِبَ جَحْفَلٍ دُهِمٍ
 ٧ لَجِبٍ إِذَا ابْتَدَوْا قَنَابِلَهُ كَنَشَاصٍ يَوْمَ الْمِزْرَمِ السَّجْمِ
 ٨ مَجْرٍ يَغْصُ بِهِ الْفَضَاءُ ، لَهُ سَلَفٌ يَمُورُ عَجَاجُهُ ، فَخْمٍ
 ٩ يَنْعَوْنَ نَضْلَةَ بِالرَّمَا حَ عَلَيَّ جُرْدٍ تَكْدَسُ مِشْيَةُ الْعُصْمِ
 ١٠ مِنْ كُلِّ مُشْتَرَفٍ وَمُذْمَجَةٍ كَالْكُرِّ مِنْ كُمْتٍ وَمِنْ دُهِمٍ
 ١١ حَتَّى أَجَازِي بِالَّذِي اجْتَرَمَتْ عِبْسٌ بِأَسْوَأَ ذَلِكَ الْجُرْمِ

(٣) الندي : النادي ، أراد أماله . آنف : جمع قلة للأنف . الخُم : جمع أخم ، هي العظام الكثير اللحم ليست برقيقة ولا شم ، غيرهم بذلك . (٤) أراد ببكمة أبكم ، وهذا الحرف ليس في المعاجم . القدم : العبي عن الكلام في ثقل وقلة فهم . (٥) أي يضمن بنفسه عن الملحاة ، وهي « مفعلة » من لحوت الرجل ولحيته إذا ألحمت عليه باللائمة . (٦) شمرأ : ليلا . أي إن لم آت غطفان بهذا الموكب . الجحفل : الجيش العظيم . الدهم : الكثير . (٧) اللجب : ذو الأصوات لكثرته . ابتدوا : أخذوا بجانبه . القنابل : الجماعات . النشاص : ما ارتفع من السحاب . المرزم : نجم له نوء . السجم : السائل . (٨) الحجر : الثقيل الذي لا يتبين سيره من كثرته . يغص به الفضاء : يضيق به من كثرته . السلف : الخيل المتقدمة . يمور : يذهب ويحيى . العجاج : الغبار . الفخم : وانظر ٢١ : ١٠ . (٩) ينعون نضلة بالرماح : أي يطعنون أعداءهم طلباً لثأره ويقولون وانفضتاه . الجرد : الخيل القصيرة الشعور . التكدس : سير الخيل بسرعة كأنها مثقلة . العصم : الوعول . (١٠) المشترف : المشرف ، وذكر الخيل توصف بالإشراف في جريها ، وتوصف الإناث بالخضوع في جريها . المدجمة : المعصوبة الخلق . الكر : الحبل ، شبه الفرس في اندماجها بالحبل في قتله .

- ١٢ يا نَضْلَ لِضَيْفِ الْغَرِيبِ وَلَدْ جَارِ الْمَضِيمِ وَحَامِلِ الْفَرَمِ
١٣ أَوْ مَنْ لِأَشْعَثَ بَعْلٍ أَرْمَلَةٍ مَثَلِ الْبَلِيَّةِ سَمَلَةٍ الْهَدْمِ

١١٠

وقال حاجب بن حبيب الأسدي*

- ١ بَاتَتْ تَلُومٌ عَلَى ثَادِقٍ لِيُشْرَى فَقَدْ جَدَّ عَضِيَانُهَا
٢ أَلَا إِنَّ نَجْوَاكَ فِي ثَادِقٍ سَوَاءٌ عَلِيٌّ وَإِعْلَانُهَا

(١٢) المضيم : المظلوم . حامل الفرم : من تحمل حمالة من دية ونحوها . (١٣) الأشعث : البائس الفقير . الأرملة ، بفتح الميم : المحتاجة المسكينة . البلية : البعير الذي كان لرجل يركبه في الجاهلية ، فإن مات شد عند قبره وفقت عيناه وشد عقاله وترك بلا علف حتى يموت ، فكانوا يقولون إن صاحبه إذا حشر يوم القيامة ركب عليه في المحشر . السمل : الثوب الخلق . الهدم : البالي من الأكسية وغيرها .

* ترجمته : هو حاجب بن حبيب بن خالد بن قيس بن المضلل بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين . يجتمع في عمود النسب مع الجميع الأسدي رقم ٤ في طريف بن عمرو . ولم نجد شيئاً من ترجمته غير هذا . ونقل الأنباري عن غير أبي عكرمة أن القصيدة لرجل من بني الصباح ، بضم الصاد وتخفيف الباء ، وهم قبيلة من ضبة . والراجح رواية أبي عكرمة والأصمعي .

جزالقصيدة : قصة واقعية ، تصور اعتزاز هذا الرجل بفرسه ، وتصور أيضاً بعض ما كان يدور من الحوار بين الرجل والمرأة في سياسة المال ، فهي تلح عليه أن يبيع فرسه « ثادق » ، وتحتج بأن أثمان الخيل قد علت ، وأن هذه الفرصة السانحة لبيعه ، فيرد عليها حجتها بأن يبين لها عن مناقب هذا الفرس ، ينعتة وينعت جماله ، وغناؤه في الحرب وفي غير الحرب .

تخرجهما : الأصمعيات ٨١ . والأبيات ١ - ٤ في الخيل لابن الأعرابي ٥٦ - ٥٧ ، نسبها لحاجب قولاً واحداً . وانظر الشرح ٧٢٠ - ٧٢٤ .

(١) ثادق : اسم فرسه . يشري : يباع . وإنما أخذته امرأته ببيع فرسه لشدة أصابتهم وإضافة في سنة جذب . (٢) النجوى : السر . يقول لامراته : سواء علي أسررت الملامة فيه أم أعلنتها ، فإنها منك غير مقبولة في حاليك جميعاً .

- ٣ وقالت : أَغْثْنَا بِهِ إِنِّي أَرَى الْخَيْلَ قَدْ ثَابَ أَثْمَانُهَا
 ٤ فقلتُ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّهُ كَرِيمٌ الْمَكْبَةُ مِبْدَانُهَا
 ٥ كُمَيْتٌ أَمِيرٌ عَلَى زُفْرَةٍ طَوِيلُ الْقَوَائِمِ عُريَانُهَا
 ٦ تَرَاهُ عَلَى الْخَيْلِ ذَا جُرْأَةٍ إِذَا مَا تَقَطَّعَ أَفْرَانُهَا
 ٧ وَهْنٌ يَرِدُنَ وَرُودَ الْقَطَا عُمَانٌ وَقَدْ سُدَّ مُرَانُهَا
 ٨ طَوِيلُ الْعِنَانِ قَلِيلُ الْعَنَاءِ رَخَاطِي الطَّرِيقَةِ رِيَانُهَا
 ٩ وقلتُ : أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّهُ جَمِيلُ الطَّلَالَةِ حُسَانُهَا
 ١٠ يَجْمُ عَلَى السَّاقِ بَعْدَ الْمِتَانِ جُمُومًا وَيُبْلَغُ إِمْكَانُهَا

(٣) تقول : أغثنا بشئنا ، فإن الخيل قد ثابت أثمانها ، أي زادت . (٤) أي كريم المكبة على الأعداء ، أي يهزمهم حين يحمل عليهم . مبدانها : سمينها . (٥) قال أبو عكرمة : الكمة أحمد الألوان في الخيل إلى العرب . أمر : قتل كما يفتل الحبل . الزفرة : الواحدة من الزفير ، كأنه زفر فطوي على ذلك . عريانها : أي هو محصن القوائم ليس به رهل . (٧) المران : الرماح ، واحدها مرانة . وقوله « سد » ثبت في الأصول بالسين المهملة والبناء للمجهول ، ولا يمكن تأويله إلا بأنه بمعنى سدد ، من تسديد الرماح ، وليس ذلك في المعاجم ولم يشرحه الأنباري . وفي المرزوقي « سد » بفتح السين . وشرحها بقوله : « وقد سد مرانها الأفق » وفي الأصمعيات « شد » بالمعجمة والبناء للمجهول . (٨) الرخاطي : الكثير اللحم المكتنز . الطريقة : طريقة مشته أي ظهره . ريانها : ممتلئها . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٩) الطلالة : بفتح الطاء وضمها : ما أشرف منه ، وضم الطاء لم يذكر في المعاجم . الحسان : التام الحسن الزائد على الحسن . (١٠) يجم : يكثر جريه كما يجم الماء ، والجم الكثير . المتان : المباعدة في الغاية . ويبلغ إمكانها : أي تصيب الساق منه ما تريد من الجري . والمعنى أنه إذا حركه بساقه جم جريه وزاد .

١١١

وقال حاجبٌ أيضاً*

- ١ أَعْلَنْتُ فِي حُبِّ جُمْلٍ أَيْ إِعْلَانٍ وَقَدْ بَدَأَ شَأْنُهَا مِنْ بَعْدِ كِتْمَانٍ
- ٢ وَقَدْ سَعَى بَيْنَنَا الْوَاشُونَ وَاخْتَلَفُوا حَتَّى تَجَنَّبْتُهَا مِنْ غَيْرِ هِجْرَانٍ
- ٣ هَلْ أَبْلَغْنَهَا بِمَثَلِ الْفَحْلِ نَاجِيَةٍ عَنِسٍ عُدَافِرَةٍ بِالرَّحْلِ مِذْعَانٍ
- ٤ كَأَنَّهَا وَاضِحٌ الْأَقْرَابِ حَالَةٌ عَنْ مَاءِ مَآوَانَ رَامٍ بَعْدَ إِمْكَانٍ
- ٥ فَجَالَ هَافٍ كَسْفُودٍ الْحَدِيدِ لَهُ وَسَطَ الْأَمَاعِزِ ، مِنْ نَقْعٍ ، جَنَابَانٍ

جزالة تصيدة: قد أحب «جمل» وأعلن حبها ، وألح الواشون حتى تجنبها في ظاهر الأمر . ولكن قلبه أبداً صاغٍ إليها ، فهو يتمنى أن يصل إليها بركوب ناقة شهبها بالحمار الوحشي ، ونعمته في الأبيات ٤ - ٨ . ثم يمدح قوماً جاورهم بمروءتهم وعزيمهم ، ويمدح أيضاً «الحارثين» بجودهما وكرمهما .

تخرجهما: الأصمعيات ٨٢ عدا البيت ٨ لحاجب قولاً واحداً كالمفضليات . والأبيات ٣ ، ٤ ، ٧ في البلدان لياقوت ٧ : ١٣٢ ونسبها لحاجب أيضاً . والأبيات ٥ - ٨ فيه ٧ : ١٢٨ ونسبها لمطير بن أشيم الأسدي ، ولم نجد له متابعا في ذلك . وهو مطير بن الأشيم بن قيس بن بجرة بن قيس بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين . شاعر شريف مشهور جاهلي ، وهو عم عبد الله بن الزبير ، بفتح الزاء ، الأسدي الشاعر ، وجده «قيس بن بجرة» هو أعشي بن أسد . وانظر الشرح ٧٢٤ - ٧٢٦ .

(٣) الناجية : السريعة . العنس : الناقة القوية الصلبة . العدافرة : الضخمة . المذعان : المطيعة المنقادة . (٤) الواضح : الأبيض ، يصف حمراً وحشياً . الأقرب : جمع قرب وهو الحاصرة . حاله : منعه . ماوان : موضع . الراعى : الصائد . (٥) جال : جاء وذهب . الهاني : المريع ، شهبه بسفود الحديد في النفاذ . الأماعز : أرض ذات حصى . النقع : الغبار . الجنابان : الجنابان . أراد أنه من شدة عدوه ووقعه على الأرض يرتفع له غبار في موضع لا يكون فيه غبار .

- ٦ تَهْوِي سَنَابِكُ رَجُلَيْهِ مُحَنَّبَةٌ فِي مُكْرِهِ مِنْ صَفِيحِ الْقُفِّ كَذَّانُ
- ٧ يَنْتَابُ مَاءُ قُطَيَّاتٍ فَأَخْلَفَهُ وَكَانَ مَوْرِدُهُ مَاءٌ بِحَوْرَانِ
- ٨ [تَظَلُّ فِيهِ بَنَاتُ الْمَاءِ أَنْجِيَّةٌ كَأَنَّ أَعْيُنَهَا أَشْبَاهُ خِيَلَانِ]
- ٩ فَلَمْ يَهْلُهُ وَلَكِنْ خَاضَ غَمْرَتَهُ يَشْفِي الْغَلِيلَ بِعَذْبٍ غَيْرِ مِدَّانِ
- ١٠ وَيَلُ أُمَّ قَوْمٍ رَأَيْنَا أُمْسٍ سَادَتْهُمْ فِي حَادِثَاتٍ أَلَمْتُ خَيْرَ جِيرَانِ
- ١١ يَرْعَيْنَ غِبًّا وَإِنْ يَقْصُرْنَ ظَاهِرَةً يَعْطِفُ كِرَامٌ عَلَى مَا أَحْدَثَ الْجَانِ
- ١٢ وَالْحَارِثَانِ إِلَى غَايَاتِهِمْ سَبَقَا عَفْوًا كَمَا أَخْرَزَ السَّبْقَ الْجَوَادَانِ
- ١٣ وَالْمُعْطِيَانِ أَبْتِغَاءَ الْحَمْدِ مَالَهُمَا وَالْحَمْدُ لَا يُشْتَرَى إِلَّا بِأَثْمَانِ

(٦) محنبة : من التحنيب وهو الاحديداب في الساقين وليس ذلك بالاعوجاج الشديد ، وهو ما يوصف صاحبه بالشدة . في مكروه : في مكان يوجد فيه على السائر كراهة ، كما يقال في ضده أسهلت المكان . القف : الصلب من الأرض ، وصفيح القف : ما استوى منه . الكذان ، بفتح الكاف : الحجارة الرخوة . (٧) فأخلفه : أي وجده لا ماء فيه . قطيات وحوران : موضحان . (٨) بنات الماء : هي ما يألف الماء من السمك والطير والضفادع ، قاله الثعالبي في ثمار القلوب ٢٢٠ . أنجية : جمع نجى ، وهو ما تناجيه دون سواه ، ويجوز قوم نجى وقوم أنجية وقوم نجوى . خيلان : جمع خال ، وهو الشامة السوداء في البدن . وهذا البيت زيادة من نسخة المتحف البريطاني ، وهو ثابت عند ياقوت كما في التخريج . (٩) لم يهله : لم يفزعه . الغليل : العطش . المدان : ما سال من الدلاء فاستنقع قدام الغدير ، وقيل الذي يبقى في الخوض ، وهذان المعنيان له ليسا في المعاجم . (١١) النب : أن تشرب الإبل يوماً وتظماً يوماً . الظاهرة : أن يشرب كل يوم نصف النهار . والضمير في « يرعين » للإبل الواردة . قال المرزوقي : « وإنما يصف حسن أخلاقهم مع شركائهم في الماء فلا يضايقونهم ولا يماثنونهم ، وإن اتفق من واحد منهم جناية على مشاربه يعطفهم الكرم عليه حتى يرضى » . (١٢) عفواً : سهلاً من غير مشقة .

١١٢

وقال سبيع بن الخطيم التيمي *

- ١ بانَتْ صَدُوفُ قَلْبُهُ مَخْطُوفُ وَنَأَتْ بِجَانِبِهَا عَلَيْكَ صَدُوفُ
 ٢ وَاسْتَوْدَعْتُكَ مِنَ الزَّمانَةِ إِنَّهَا مِمَّا تَزُورُكَ نَائِماً وَتَطُوفُ
 ٣ وَاسْتَبَدَلْتُ غَيْرِي وَفَارَقَ أَهْلُهَا إِنَّ الْغَنِيَّ عَلَى الْفَقِيرِ عَنيفُ
 ٤ إِمَّا تَرَى لِإِبْلِى كَأَنَّ صُدُورَهَا قَصَبٌ بِأَيْدِي الزَّامِرِينَ مَجُوفُ
 ٥ فَزَجَرْتُهَا لَمَّا أَذَيْتُ بِسَجَرِهَا وَقَفَا الْحَنِينَ تَجَرُّرٌ وَصَرِيفُ

* ترجمته : هو سبيع بن الخطيم التيمي ، تيم عبد مناة بن أد بن طابخة . من بطن منهم يقال له بذو رفاعه ، شاعر محسن . هكذا قال الآمدي في المؤلف ١١٢ . وذكر في النقائض ١٠٦٨ في يوم جزع ظلال هو والنعمان بن جساس وعوف بن عطية بن الحروع وقال « هؤلاء سادة التيم » . وهو « فارس نحلة » ، وقد خطب إلى عمه فقال : نعم أزوجك بنيتي على أن تعطيني فرسك « نحلة » فأبى ، وقال في ذلك شعراً ، في الخيل لابن الأعرابي ٥٨ - ٥٩ .

جزالقصيدة : أبدى أسفه لرحلة صاحبه « صدوف » وما أثر ذلك في قلبه وجسده . وأن خيالها يعاوده في النوم . وأبدى أيضاً أن من أسباب هذه الرحلة عنف الغني على الفقير . ثم تحدث عن إبله وحنينها ، وذكر مراتبها ومسايفها ومقيظها ومشتاتها . ثم فخر برعيه الغيث في الأرض البعيدة الوحشية ذات البقر ، وباشتراكه في الحروب كامل العدة فارساً ، ونعت فرسه . وسائر القصيدة من ١٥ - ٢٢ مفكك الأوصال ، لا يمدو أن يكون أبياتاً مختارة منها : في وصف المجالس ، وفي تحالف قومه عليه ، وفي نعت الغدير والأمطار والسحب ، والزهر الذي يزين حفاقي الغدير .

تخرجهما : الأصمعيات ٨٢ . والبيت ٨ في ياقوت ٢ : ٢٩٧ وعجزه فيه ٨ : ٣١٩ . والبيتان ١١ ، ١٢ فيه ٦ : ٣٧١ . والأبيات ١٣ - ١٦ فيه ٧ : ٧٢ . والبيت ١٦ فيه ٥ : ٢٢ . وانظر الشرح ٧٢٦ - ٧٣١ .

(١) بانَتْ : انقطعت . صدوف : اسم امرأة . نأت : بعدت . (٢) الزمانة : الحب بما يصيب من أوصاب . أنها : أي بسبب أنها ، فحذف حرف التعليل . (٤) المجوف : الواسع الجوف . يريد أن إبله تحز . (٥) أذيت : تأذيت . السجر : فوق الحنين من الإبل . قفا : تبع ، يقال قفاه يقفوه إذا تبعه . التجرر : التفتل من البحرة ، وهي ما يخرجها البهير ونحوه من بطنه ليخففه ثم يبلعه ، وهذا الاشتقاق لم يذكر في المعاجم . الصريف : أن تصرف بناها .

- ٦ [فَاقَنِي حَيَاءَكَ إِنَّ رَبَّكَ هَمُّهُ] فِي بَيْنِ حَزْرَةَ وَالثَّوِيرِ طَفِيفُ
٧ فَاسْتَعْجَمْتُ وَتَتَابَعْتُ عَبْرَاتُهَا إِنَّ الْكَرِيمَ لِمَا أَلَمَ عُرُوفُ
٨ وَاعْتَادَهَا لَمَّا تَضَايَقَ شِرْبُهَا يَلْوَى نَوَادِرَ مَرْبَعٍ وَمَصِيفُ
٩ أَمَّا إِذَا قَاظَلَتْ فَإِنَّ مَصِيرَهَا هَضْبُ الْقَلِيبِ فَعَرْدَةٌ فَأَنْفُوفُ
١٠ وَإِذَا شَتَّتْ يَوْمًا فَإِنَّ مَكَانَهَا بَلَدٌ تَحَامَاهُ الرِّمَاحُ وَرِيفُ
١١ وَلَقَدْ هَبَطْتُ الْغَيْثَ أَصْبَحَ عَازِبًا أَنْفًا بِهِ عُوذُ النَّعَاجِ عُطُوفُ
١٢ مُتَهَجِّمَاتُ بِالْفُرُوقِ وَثَبْرَةٌ حِينَ ارْتَبَأَتْ كَأَنَّهُنَّ سُيُوفُ
١٣ وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ تَحْمِلُ شِكَّتِي جَرْدَاءُ مُشْرِفَةُ الْقَذَالِ سَلُوفُ
١٤ تَرْمِي أَمَامَ النَّاطِرَيْنِ بِمُقْلَةٍ خَوْصَاءُ يَرْفَعُهَا أَشْمُ مُنِيفُ

(٦) اقني حيامك : احتسبه واحفظه . حَزْرَةُ وَالثَّوِيرُ : موضعان . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسختي فينا والمتحف البريطاني ، وهو ثابت في الأصميات . (٧) استعجمت : لم ترد جواباً . عُرُوفُ : صبور . (٨) اعتادها : انتابها . الْوَى : منعرج الرمل . نَوَادِرُ : موضع . المربع : الموضع الذي يرتفعون فيه في الربيع . المصيف : الموضع الذي يصيفون فيه . (٩) قَاظَلَتْ : أقامت فصل القيظ . الهضب : جمع هضبة . القليب وعردة وأفوف : مواضع . (١٠) تحاماه الرماح : تنحاماه لحوفه . (١١) العازب : البعيد المتنحى . أَنْفًا : يقول : هبطته أول من هبطه فرعيته قبل أن يسبقي إليه أحد . الْعُوذُ : الحديثات النتاج ، جمع عائد . النَّعَاجُ : البقر الوحشية . سَلُوفُ : عطف على أولادها ، هكذا فسر الأنباري ولم يذكر واحداً ، والظاهر أنه جمع عاطفة ، وهو جمع غير قياسي ولم يذكر في المعاجم . (١٢) متهجمات : داخلات في كنسهن . و « متهجم » وفعله « تهجم » لم يذكر في المعاجم . الْفُرُوقُ وَثَبْرَةٌ : موضعان . ارتبأت : حفظت كربات ، أي صار كالربيثة . وجعلهن كالسيوف في بريقهن وحسنهن . (١٣) الشكة : السلاح . الْجَرْدَاءُ : الفصيرة الشعر . الْقَذَالُ : جماع مؤخر الرأس ، ومشرفته : عاليته . السلوف : المتقدمة . (١٤) الخوصاء : الغائرة . يرفعها : يرفع العين حجاج منيف ، وإنما يريد أن حجاجها مرتفع وهذا مدح ، والحجاج ، بكسر الحاء : العظم الذي بنيت عليه الحاجب .

- ١٥ وَمَجَالِسٍ بِيضٍ الْوُجُوهِ أَعِزَّةٌ حُمْرُ اللَّثَاتِ كَلَامُهُمْ مَعْرُوفٌ
 ١٦ أَرْبَابُ نَخْلَةٍ وَالْقُرَيْظِ وَسَاهِمٍ إِنِّي كَذَلِكَ آيَفُ مَأْلُوفٌ
 ١٧ إِنِّي مُطِيعُكَ ثُمَّ إِنِّي سَائِلٌ قَوْمِي ، وَكُلُّهُمْ عَلَيَّ حَلِيفٌ
 ١٨ مِنْ غَيْرِ مَا جُرْمٍ أَكُونُ جَنَيْتُهُ فِيهِمْ ، وَلَا أَنَا إِن نُسِبْتُ قَذِيفٌ
 ١٩ وَمُسَيَّبٍ خَصِيرٍ ثَوَى بِمَضَلَّةٍ وَإِذَا تَحَرَّكُهُ الرِّيحُ يَزِيفُ
 ٢٠ حَلَّتْ بِهِ بَعْدَ الْهُدُوءِ نِطَاقُهَا مِسْعٌ مُسَهَّلَةٌ النَّتَاجِ زُخُوفٌ
 ٢١ تَزَعُ الصَّبَا رِيْعَانُهُ وَدَنَتْ لَهُ دُلْحٌ يَنْوُنُ ، عِظَامُهُنَّ ضَعِيفٌ
 ٢٢ تَنْفِي الْحَصَى حَجَرَاتُهُ وَكَانَتْ بِرِحَالٍ حَمِيرٍ بِالضُّحَى مَخْفُوفٌ

(١٥) اللثات : جمع لثة . (١٦) نخلة والقريظ وساهم : مواضع . (١٧) حليف : يريد وكلهم معين علي ، فكانهم تعالفا علي ذلك . (١٨) أي لست بدخيل في قومي فأقذف بذلك ، فقذيف هنا بمعنى دعي النسب ، ولم يذكر في المعاجم . (١٩) الحصر : البارد . ثوى : أقام . يزيف : يسرع . والمسيب عني به غديراً قد سيب وترك بمضلة من الأرض . فإذا حركته الريح اضطرب . (٢٠) النطاق : شقة تلبسها المرأة تشد بها وسطها . المسع : ريح الجنوب ، كما فسرها المرزوقي ، والذي في المعاجم أنها الشمال . وذكر صاحب اللسان أنها الجنوب في مادة « نسع » . زخوف : تسير ببطء كما يزحف الصبي ، وذلك لكثرة ماؤها . والمعنى : أن هذا الغدير أتى عليه المطر لولا من سمابة حلت نطاقتها واستدرتها ريح الجنوب هدواً بعد نوم الناس ، وجعل السحاب فتاجاً وحملًا . (٢١) الصبا : ريح مهبها من الشرق . نزعه : تكفه . ريمانه : أوله . الدلح : جمع دلوح ، وهي الثقيلة لكثرة مطرها . ينوُن : ينهضن وهي مسترخية الجوانب لا تماسك لأرجائها . ضعيف : أتى به مفرداً والعظام جمع حملا على المعنى لا على اللفظ . (٢٢) حجراته : نواحيه . يريد شدة وقع المطر ، والضمير للسحاب . برحال حمير : أراد ألوان النبت التي تكون عن المطر ، شبهه بالرحال المزينة ، وإنما خص حمير لأنهم مأكوك ، فرحالم مختلفة الألوان ، فشبه ألوان الزهر بها .

١١٣

وقال ربيعة بن مقروم الضبي *

- ١ تَذَكَّرْتُ ، وَالذُّكْرَى تَهِيْجُكَ ، زَيْنَبَا وَأَصْبَحَ بَاقِي وَصْلِهَا قَدْ تَقَضَّيَا
 ٢ وَحَلَّ بِفُلْجٍ فَالْأَبَاتِرُ أَهْلُنَا وَشَطَّتْ فَحَلَّتْ غَمْرَةً فَمُثَقِّبَا
 ٣ فَإِمَّا تَرَيْنِي قَدْ تَرَكْتُ لِحَاجَتِي وَأَصْبَحْتُ مُبَيِّضَ الْعَذَارَيْنِ أَشْيَبَا
 ٤ وَطَاوَعْتُ أَمْرَ الْعَاذِلَاتِ وَقَدْ أَرَى عَلَيْهِنَّ أَبَاءَ الْقَرِينَةِ مِشْغَبَا
 ٥ فَيَارُبَّ خَصْمٍ قَدْ كَفَيْتُ دِفَاعَهُ وَقَوِّمْتُ مِنْهُ دَرَأَهُ فَتَنَكَّبَا

* لرجسته : مفتت في القصيدة ٣٨ .

بوالقصيدة : صدرها تذكّار لهواه أيام الصبا . وأسّي لتباعد ما بينه وبين خليلته : بعد الدار وبعد العهد . فقد أضحى شيخاً يطيع أمر العاذلات ، ولكنه مع ذلك لا يزال جليداً يتناول الخصم وينسر المول ، وهو في ذلك يتري الضيف ويرد الأعداء . ثم يصف فرسه وريحه ، ويخبر بأنه يستقي الفتيان الخمر ، ويطعمهم الشواء ، وبأنه يحسي الإبل ويربأ بلحيته ، ويشود الخيل نصبح العدر .
 ويصف سرعتها وعنلهم أثر فرسانها . وفي البيتين ٢١ ، ٢٢ يسرد قبائل من طي نكل بهم قومه . وفي البيت ٢٣ يذكّر يوم جراد ، وهو ماء في ديار بني تميم عند المروت . كانت به وقعة الكلاب الثانية ، ويذكر فيه وفي البيتين بعده جماعة من فرسان العرب ، كان لقومه شرف قتالهم أو أسرهم .

تخرّجها : الأصمعية ٨٤ عدا البيت ٣ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ١١ في شواهد المعيني
 ٣ : ٢٢٩ - ٢٣٠ . والأبيات ١ ، ٨ ، ٩ في شواهد المغني ٢٩١ . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٥ ،
 ١٧ في السدراء ١٨٠ . والبيت ٢٥ في الخيل لابن الكلبي ٣٤ . وانظر الشرح ٧٣١ - ٧٤٠ .

(١) تنفصب : تقطع . (٢) شطت : بعدت . فلج والأبائر وغمرة ومثقب : دواضع .
 (٣) اللجاجة : أن لا يلتفت إلى لوم لائم ولا عدل عادل ، وأن يقيم على ما هو عليه . يقول : تركت
 لحاجتي لشبي . (٤) أباء : فعال من الإباء . القرينة : النفس . مشغب : شديد الشغب .
 يقول : كنت أباء عليهن أن أقبل عدلن ، فلما شبت أطعتن . (٥) الدر : الميل . تنكب :
 مدل عما كان فيه . يقول : إما نريني تركت لحاجتي فيارب خصم قد كفيت مدافعته .

- ٦ ومَوَّلَى علي ضَنْكَ المَقَامِ نَصْرَتُهُ إِذَا النُّكْسُ أَكْبَى زَنْدَهُ فَتَذَبَدَّبَا
- ٧ وَأَضْيَافِ لَيْلٍ فِي شَمَالٍ عَرِيَّةٍ قَرَيْتُ مِنَ الْكُومِ السَّدِيفِ المُرْعَبَا
- ٨ وَوَارِدَةٍ كَأَنَّهَا عُصْبُ القَطَا تُشِيرُ عَجَاجًا بِالسَّنَابِكِ أَضْهَبَا
- ٩ وَزَعَتُ بِحِثْلِ السَّيْدِ نَهْدٍ مُقْلِصٍ كَمِيشٍ إِذَا عِطْفَاهُ مَاءٌ تَحَلَّبَا
- ١٠ وَأَسْمَرَ خَطِّي كَأَنَّ سِنَانَهُ شِهَابُ غَضَا شَيْعَتُهُ فَتَلَهَّبَا
- ١١ وَفَتِيَانِ صِدْقٍ قَدْ صَبَحَتْ سُلَافَةٌ إِذَا الدَّيْكَ فِي جَوْشٍ مِنَ اللَّيْلِ طَرَبَا
- ١٢ سُخَامِيَّةً صَهْبَاءَ صِرْفًا ، وَتَارَةً تَعَاوَرُ أَيْدِيهِمْ شِوَاءَ مُضَهَّبَا
- ١٣ وَمَشْجُوجَةً بِالمَاءِ يَنْزُو حَبَابُهَا إِذَا المُشْمِيعُ الغَرِيدُ مِنْهَا تَحَبَّبَا

(٦) المولى ههنا : الولي . الضنك : الضيق . أي نصرته على ضيق من الأمر وشدة . النكس : الرديء من الرجال . أكبى زنده : لم يأت بشي . كما يكبو الزند إذا لم تكن فيه نار . (٧) الشمال : الريح المعروفة . العرية : الباردة . الكوم : جمع كوماه وهي العظيمة السنام . السديف : شحم السنام . المرعب : المقطع . (٨) الواردة : قطع من الخيل . عصب القطا : جماعاتها . شبه بها الخيل في سرعتها . أصهب : يعني الغبار في لونه . (٩) وزعت : كفت . السيد : الذئب ، شبه فرسه به في السرعة . النهد : الضخم . المقلص : الطويل القوائم الممحوصها . الكيش : الجاد في عدوه المنكش المسرع . عطفاه : جائباه . الماء ههنا : العرق . تحلب : سال . (١٠) أراد بالأسمر الريح . خطي : منسوب إلى الخط ، موضع بالبحرين . الشهاب : النار في رأس العود . الغضا : شجر كثير النار حسن التوقد . شيعته : أعنته يحطب . (١١) صبحت : سقيتهم الصبوح . السلافة : خالص الشراب وأوله . جوش في الليل : قطعة من آخره . (١٢) السخامية : السهلة اللينة السلسة ، أراد الحمر . الصهباء : التي تقرب إلى البياض لعتقها . تعاور : تناول ، تناول بعضهم بعضاً . المضهب : الملهوج ، وهو الذي لم ينضج . (١٣) المشجوجة : المزوجة ، يصف خمرأ . ينزو : يرتفع . الحباب : كحباب الماء ، وهي التفاحات تملوها عند الصب . الغريد : الذي يغرد في صوته ، يعني مغنياً . تحبب : روي . يقال شرب حتى تحبب ، إذا امتلأ رياً .

- ١٤ وَسِرْبٌ إِذَا غَصَّ الْجَبَانُ بِرِيقِهِ حَمَيْتُ إِذَا الدَّاعِي إِلَى الرَّوْعِ ثَوَّبًا
١٥ وَمَرْبَاةٌ أَوْفَيْتُ جُنْحَ أَصِيلَةٍ عَلَيْهَا كَمَا أَوْفَى الْقَطَامِيُّ مَرْقَبًا
١٦ رَبِيبَةٌ جَيْشٍ أَوْ رَبِيبَةٌ مِقْنَبٍ إِذَا لَمْ يَقْدُ وَغُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ مِقْنَبًا
١٧ فَلَمَّا أُنْجِلَى عَنِّي الظَّلَامُ دَفَعْتُهَا يُشَبِّهُهَا الرَّائِي سَرَاحِينَ لُغْبًا
١٨ إِذَا مَا عَلَتْ حَزْنًا بَرَّتْ صَهَوَاتِهِ وَإِنْ أَسْهَلَتْ أَذْرَتْ غُبَارًا مُطْنَبًا
١٩ فَمَا انْصَرَفَتْ حَتَّى أَفَاعَتْ رَمَاحَهُمْ لِأَعْدَائِهِمْ فِي الْحَرْبِ سَمًا مُقَشَّبًا
٢٠ مَغَاوِيرَ لَا تَنْمِي طَرِيدَةً خَيْلِهِمْ إِذَا أَوْهَلَ الدُّغْرُ الْجَبَانَ الْمُرْكَبًا

(١٤) السرب بالفتح : القطيع من الإبل ، وبالكسر : الجماعة من النساء . غص الجبان بريقه ، من الفرق : جف ريقه فلم يسغه . الروع : الفرع . ثوب : استغاث مرة بعد أخرى . (١٥) المرباة الجبل يربأ عليه الربيبة وهو الطليعة . أوفيت : علوت وأشرفت . الأصيل : العشية ، ولم تذكر في المعاجم . وجنحها : مبلها وتوليها نحو الغروب . القطامي : الصقر . المرقب : الموضع الذي يرقب عليه الصيد . يقول : كنت في نظري وحدتي وذكائي فيه كالصقر في نظره الصيد . (١٦) المقنب : أقل من الجيش . أي كنت ربيبة في هذا الموضع لجيش أو لمقنب . الوغل من الرجال : الذي لا خير فيه ولا دفع عنده . (١٧) السراحين : جمع سرحان . اللغب : المتعبة من الغوبة . أي لما انجلى الظلام أرسلت هذه الخيل في النارة . (١٨) الحزن : الغليظ من الأرض . الصهوات : جمع صهوة ، وهو أعلى المتن من الإنسان ، جعلها من الأرض تشبيهاً . وبرتها : يمني بحوافرها . أسهلت : صارت في السهل . أذرت : أثارت . مطنب : كأن للغبار أطناباً ، وهي الجبال تشد بها بيوت العرب إلى الأوتاد . (١٩) أفاءت : ردت وأرجعت . المقشب : المخلوط . (٢٠) المغاوير : جمع مغوار وهو كثير الغارات . لا تنمي : لا تنجو . الطريدة : ما طرد من إبل الناس . يقول : إذا طردوا إبلهم تستنقذ منهم . أوهل : أفرع . المركب : الذي يستعير فرساً ليغزو عليه فيكون له نصف الغنيمة .

- ٢١ ونحن سَقَيْنَا مِنْ فَرِيرٍ وَبُخْتِرٍ بِكُلِّ يَدٍ مِنَّا سِنَانًا وَثَعْلَبًا
 ٢٢ وَمَعْنٍ وَمِنْ حَيٍّ جَدِيلَةٍ غَادَرَتْ عَمِيرَةَ وَالصَّلْحَمَ يَكْبُو مُلَحَبًا
 ٢٣ وَيَوْمَ جُرَادَ اسْتَلْحَمَتْ أَسَلَاتُنَا يَزِيدَ وَلَمْ يَمُرَّرْ لَنَا قَرْنُ أَغْضَبَا
 ٢٤ وَقَاطَ ابْنُ حِصْنٍ عَانِيًا فِي بُيُوتِنَا يُعَالِجُ قَدًّا فِي ذِرَاعَيْهِ مُصْحَبَا
 ٢٥ وَفَارَسَ مَرْدُودٍ أَشَاطَتُ رِمَاحُنَا وَأَجْزَرْنَ مَسْعُودًا ضِبَاعًا وَأَذُوبًا

١١٤

وقال عبد الله بن عنمة الضبي^١

(٢١) و (٢٢) الثعلب : ما دخل من طرف الرمح في السنان . أراد أنهم سقوا هذه القبائل كأس المنية برماحهم . يكبو : ينكب على وجهه . الملحِب : من قولهم لحب أي ضربته بالسيف أو جرحه . فرير ، وبختر ، ومعن ، وجديلة ، وعميرة ، والصلحَم : هؤلاء كلهم من طيء . وهذان البيتان لم يروهما أبو عكرمة . (٢٣) جراد : موضع كان فيه يوم من أيامهم . استلحمت : جعلته لحماً ، ولم يذكر هذا المعنى في المعاجم . الأسلات : القنا ، الواحدة أسلة . الأعصب من الظباء : المكسور أحد القرنين ، والدرب تتشاهم به . يقول : لم يمرر في ذلك الوقت ما يتشاهم به . (٢٤) قاط : أقام القميط كله . العاني : الأسير . القد : السير من الجلد ، وقد مضى عليه صوفه أو شعره أو وبره . (٢٥) مردود : اسم فارس ، فارسها زياد النساني أخو محرق بن الحرث بن زيثميا . أغار في إباد وطوائف من العرب على بني ضبة بن أد ببزاحة ، فاقتتلوا وأمر محرق وأخوه ، وقتلتهما بنو ضبة . أشاطت رماحنا : عرضته للقتل . أذوب : جمع ذوب . أجزرن : جعلنه جزراً للضبَاع والذئاب .

« ترجمته : هو عبد الله بن عنمة بن حرثان بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . هكذا نسبته البغدادي في الخزائن : ٥٨٠ . والظاهر أن فيه خطأ أو نقصاً ، وقد ذكر الأنباري في أول القصيد الآتية ١١٥ « أنه من بني غيفل بن السيد » . وكان ابن عنمة متزوجاً في بني شيبان نازلاً فيهم وهو ابن أختهم . وهو شاعر إسلامي مخضرم ، شهد التتادسية ، وذكره الحافظ في المخضرمين في الإصابة ٥ : ٩٤ .

- ١ أَشْتُ بِلَيْلِي هَجَرُهَا وَبِعَادُهَا بِمَا قَدْ تَوَاتَيْنَا وَيَنْفَعُ زَادُهَا
- ٢ سَنَلَهُو بِلَيْلِي وَالنَّوَى غَيْرُ غَرْبَةٍ تَضَمَّنَهَا مِنْ رَامَتَيْنِ جِمَادُهَا
- ٣ لِيَالِي لَيْلِي إِذْ هِيَ الْهَمُّ وَالْهَوَى يُرِيدُ الْفَوَادُ هَجَرَهَا فَيُصَادُهَا
- ٤ فَلَمَّا رَأَيْتُ الدَّارَ قَفَرًا سَأَلْتُهَا فَعَيَّ عَلَيْنَا نُؤِيُّهَا وَرَمَادُهَا
- ٥ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا دُمْنَةٌ وَمَنَازِلُ كَمَا رُدَّ فِي خَطِّ الدَّوَاةِ مِدَادُهَا
- ٦ إِذَا الْحَارِثُ الْحَرَابُ عَادَى قَبِيلَةَ نَكَاهَا وَلَمْ تَبْعُدْ عَلَيْهِ بِلَادُهَا

جزء القصيدة : هاجه بعد ليلي وهجرها ، وتوقع أن تتبدل الحال فيلتم الشمل مرة أخرى . ثم يصف أطلال دارها ووقوفه عندها يسألها . ثم يصير إلى الغرض الأول من كلمته ، وهو مدح الحوفزان الحرث بن شريك ، ويلقبه الحرث الحراب ، فيمدحه بالشجاعة ، وينعت أفراسه نعتاً مستفيضاً . ثم يهجو أعداء الحرث ويصور حقدهم وضعف شأنهم . وفي الأبيات ١٥ - ١٩ تصوير لنزول الحوفزان ، بعد ما فر ، عند عبور باهلية ، وكيف أنها هزئت بجمع رجله ، وعجبت كيف يكون رئيساً ، وهرها أنه رجل معلم نفسه بعلامة يعرف بها في الحرب ، فباتت فزعة قد فر منها رقادها ، ووصف سوء غلثائها وقراها للضعيف . والأبيات ٢٠ - ٢٢ وعيد لبني عبيد ، وعبيد هو والد مشقر بن عبيد بن الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد ، وعبيد لبني سعد كافة . وهم رهط قيس بن عاصم المنقري الذي حفز الحوفزان يوم جدد .

تخرجهاء الأصمعية ٨٥ . وانظر الشرح ٧٤٠ - ٧٤٨ .

- (١) أشت : فرق . بما : الباء للبدل ، أي هذا بذلك ، هجرها لنا اليوم بمؤاتاتها قبل هذا .
- (٢) النوى : وجهك الذي تريده في سفرك . الغربية ، بفتح الغين : البعد ، والنوى الغربية : البعيدة . رامتين : رامة موضع بالبادية يكثر ون تشنيتته في الشعر . الجهاد ، بفتح الجيم : الأرض الصلبة التي لا يمكن فيها الحفر . وبالكسر موضع ، وانظر ٢٥ : ٣ . أراد بالتضمن أنهم نزلوا بذلك المكان .
- (٣) يصادها : يصبر صيداً لها ، يقال صدت فلاناً صيداً إذا صدته له . (٤) عي : من العي . النوى : الحاجز من تراب حول الحباء يمنع السيل يقول : سألنا النوى فلم يجب وعي بجوابنا .
- (٥) الدمنة : آثار الناس وما سودوا من رماد . يصف الدار ودروسها . (٦) الحراب : من الحرب ، أو من قوتهم حرب أي سلبه ماله . والحرث الحراب : هو الحرث بن شريك بن عمرو الشيباني ، ولقب بالحوفزان لأن قيس بن عاصم المنقري زجه بالرمح حين فاته . فحفزه عن فرسه فخرج منها . وانظر قصته في النفاث ٤٧ - ٥٩ و ١٤٤ - ١٤٨ و ٣٢٦ - ٣٢٨ وشرح الأنباري ٧٤٠ - ٧٤١ والأشاني ١٢ : ١٤٦ - ١٤٧ . نكاهها : أصاب منها وأكثر الجراح والقتل .

- ٧ سَمَوْتَ بِجُرْدٍ فِي الْأَعْنَةِ كَالْقَنَا وَهَنَّ مَطَايَا مَا يَحِلُّ فِصَادُهَا
 ٨ يُعَلِّقُ أَضْغَاثَ الْحَشِيشِ غَوَاتُهَا وَيُسْقَى بِخَمْسٍ بَعْدَ عَشْرِ مَرَادُهَا
 ٩ يُطَرِّحَنَّ سَخْلَ الْخَيْلِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ تَبَيَّنَ مِنْهُ شُقْرُهَا وَوَرَادُهَا
 ١٠ لَهْنٌ رَذِيَّاتٌ تَفُوقُ وَحَاقِنٌ مِنَ الْجُهْدِ وَالْمِعْزَى أَبَانَ كُبَادُهَا
 ١١ كَفَاكَ الْإِلَهُ إِذْ عَصَاكَ مَعَاشِرُ ضِعَافٌ قَلِيلٌ لِلْعُدُوِّ عَتَادُهَا
 ١٢ صُدُّوهُمْ شَنَاةٌ فَنَفَاسَةٌ فَلَا حُلَّ مِنْ تِلْكَ الصُّدُورِ قَتَادُهَا
 ١٣ بِأَيْدِيهِمْ قَرَحٌ مِنَ الْعَكْمِ جَالِبٌ كَمَا بَانَ فِي أَيْدِي الْأَسَارَى صِفَادُهَا

(٧) سموت : ارتفعت إلى العبد . الجرد : الخيل القصيرة الشعر . كالقنا : أراد أنها دقيقة مضجرة . فصادها : ما يفصد من دمها فيؤكل ، أي هي أكرم من أن يستحل فيها ذلك ، وفي هذا تعريض ، وكان قوم من أعداء الممدوح يأكلون الفصيد ويقولون الضيف منه ، وهذا أبعد عاراً ومخزياً . وانظر ما يأتي في البيت ١٩ . (٨) الأضغاث : جمع ضغث ، وهو مثل الحزمة ملء الكف ونحوه . غواتها : جمع غاو ، وهو الهزيل . الخمس ، بكسر الخاء : أن ترد يوماً وتتركه ثلاثة أيام وترد في الخامس . العشر ، بكسر العين : أن ترد يوماً وتتركه ثمانية أيام ثم ترد في العاشر . مرادها : من راد يروء إذا ذهب . والشاعر إنما يصف صبر الخيل على ما يلحقها من التعب في الغزو واجتزاؤها بما يعلق عليها من الحشيش وهو اليابس ، وعلى تأخير ورود . (٩) السخل : أصله ولد الشاة من المعز والضأن ، وجعله هنا في الخيل . تبين : فعل ماضٍ أو مضارع حذف تاءه . أراد أنهم للتعيب الذي يلحقهن ينبذن أولادهن في المنازل وقد كبرت حتى يتبين للناس إليها ألوانها من ورد وأشقر . وانظر الأصمعية ١٥ : ٢٢ . (١٠) رذيات : جمع رذية ، وهي المهزولة من السير . تفوق : من الفواق وهي الريح تشخص من الصدر ، أي هي تفوق من الجهد . الحاقن : التي من ضعفها لم تستطع أن تخرج عند ولادها جميع ما ينبغي أن يخرج مع ولدها فبقي في جوفها . أبان : ظهر . الكباد ، بضم الكاف : وجع الكبد . يريد كأنها معزي قد كبدها الجهد ونفخ بطونها . (١١) العتاد : العدة . (١٢) الشناة : البنض . النفاسة : الحسد . التتاد : شجر صلب كثير الشوك . (١٣) العكم : شد الأحمال على الإبل . والقرج الجالب : مأخوذ من الجلبة ، وهي قشرة تملأ الجرح عند برئه . الصفاد : الشد . يقول : أثر العمل في أيدي عدائك كأنه الشد في أيدي الأسارى .

- ١٤ قَدْ أَصْفَرَ مِنْ سَفَعِ الدُّخَانِ لِحَاهُمُ [كَمَالَاخَ مِنْ هُدْبِ الْمَلَأِ جِسَادُهَا]
- ١٥ [لِثَامٌ مُبِينٌ لِلْعَشِيرَةِ غِشَاهُمْ] وَقَدْ طَالَ مِنْ أَكْلِ الْغَنَاتِ افْتِسَادُهَا
- ١٦ فَآبَ إِلَى عُجْرُوفَةٍ بَاهِلِيَّةٍ يُخَلُّ عَلَيْهَا بِالْعَشِيِّ بِجَادُهَا
- ١٧ حُدْنَةٌ لَمَّا ثَابَتِ الْخَيْلُ تَدْعِي بِمُرَّةٍ لَمْ تُمْنَعْ وَفَرَّ رُقَادُهَا
- ١٨ تَقُولُ لَهُ لَمَّا رَأَتْ خَمَعَ رِجْلِهِ أَهَذَا رَئِيسُ الْقَوْمِ؟ رَادَ وَسَادُهَا
- ١٩ رَأَتْ رَجُلًا قَدْ لَاحَهُ الْغَزْوُ مُعْلِمًا لَهُ أَمْرَةٌ فِي الْمَجْدِ رَاسِ عِمَادُهَا
- ٢٠ فَبَاتَتْ تُعَشِّيه الْفَصِيدَ وَأَصْبَحَتْ يُفَزِّعُ مِنْ هَوْلِ الْجَنَانِ فُؤَادُهَا
- ٢١ وَإِنِّي عَلَى مَا خَيَّلْتُ لِأَظْنِهَا سَيَاتِي عُبَيْدًا بَذَوُهَا وَعِيَادُهَا

(١٤) يصفهم بأنهم أبرام لا يدخلون مع القوم في الميسر ، وأنهم يلزمون المطابخ تطفلا واختلاطاً بالطهارة ، فاصفرت لحامهم من لون الدخان ، وشبه لون لحامهم بلون هذب الملاء المصبغة بالجساد وهو الزعفران ، والشرط الثاني زيادة من المرزوقي ونسختي فينا والمتحف البريطاني . (١٥) الغثا : جمع غث وهو الذي ليس فيه سنن . الافتتاد : شي اللحم أو الخبز . يريد أنهم لا يأكلون من اللحم إلا ما يفرق في ذوي الحاجات . والشرط الأول زيادة من المرزوقي ونسخة فينا . (١٦) آب : يعني الحارث بن شريك . العجروفة : العجوز . البجاد : الكساء . يخل : يدخل فيه الخلال . (١٧) حُدْنَةٌ : اسم المرأة العجوز . ثابت بمرة : رجعت بأسير اسمه مرة . تدعى : تنتسب . فر رقادها : خافت العجوز وأحست بالشر فقارقتها النوم والهدوء . (١٨) تقول له : تقول العجوز مقصرة بالحارث ومزورية . الجمع : العرج . راد : قلق . دعا عليها بأن تبلى بما يقلقها فلا تستقر على فراشها ، وإنما دعا عليها لأنها ازدرته لما رآته يخمع . (١٩) لآحه : غيره وأشحب لونه . المعلم : الجاعل لنفسه علماً يعرف به في الحرب ، ولا يفعل ذلك إلا الشجاع . الراسي : الثابت . العمد : جمع عمود . أي يبيته ثابت في الكرم . (٢٠) تعشيه الفصيد : أي فصدت له جملاً فأطعمته دم الفصيد ، وكان قوم من العرب يفعلون ذلك فيميرون به . (٢١) العياد : العود .

- ٢٢ سَيَاتِي عُبَيْدًا رَاكِبٌ فَيَقُودُهُ فَيَهْبِطُ أَرْضًا لَيْسَ يُرْعَى عَرَادُهَا
٢٣ فَلَوْلَا وَجَاهُهَا وَالنَّهَابُ الَّتِي حَوَتْ لَكَانَ عَلَى أَبْنَاءِ سَعْدٍ مَعَادُهَا

١١٥

وقال عبد الله بن عنمة أيضاً*

- ١ مَا إِنْ تَرَى السَّيِّدَ زَيْدًا فِي نَفْسِهِمْ كَمَا تَرَاهُ بَنُو كُوزٍ وَمَرْهُوبُ
٢ إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ نَعْطِ الْحَقَّ سَائِلَهُ وَالدَّرْعُ مُحَقَّبَةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبُ
٣ وَإِنْ أَبَيْتُمْ فَإِنَّا مَعْشَرُ أَنْفٍ لَا نَطْعُمُ الذَّلَّ إِنَّ السَّمَّ مَشْرُوبُ

(٢٢) المراد : نبت . (٢٣) الوجي : وجع يجده الفرس في حافره . معادها : رجوعها .

جزالقصيدة : يعلن في البيت الأول أن قومه « السيد » لا يوجهون لبني زيد في نفوسهم من الحرمة والتبجيل ما يوجهه بنو كوز ومرهوب ، والتبائل الأربع كلهم من بني ضبة بن أد بن طابخة . ثم يخاطب بني السيد : إن أردتم الصلح أجبناكم والسلاح مستور ، وإن أبيتم أظهنناكم لكم . ثم طلب من عدوه أن ينتهي وينزجر . وإلا جر على نفسه شراً مستعليراً ، كشؤم داحس على غطفان . ثم ينذر بني ذهل . وهم أخوة بني السيد أنهم إن غضبوا لإخوتهم أولئك فليس هناك ما ياءو إلى تقاعس بني السيد عن نصره زرعة ، فليس هناك فاضل ولا مفضل ، وإنما هم جميعاً سواسية .

مترجم : الأصمعية ٨٦ والخزانة ٣ : ٥٧٦ - ٥٨١ وشرح الخاسية ٢ : ١٤٦ - ١٥٠ . والأبيات ١ : ٤٠ ، ٥٠ في الخيل لابن الأعرابي ٥٨ . والبيتان ٢ ، ٣ في حماسة البحتري ٢٥ - ٢٦ . والبيت ٤ في سيبويه ١ : ٤١١ وجمهرة ابن دريد ١ : ٢٧٥ . وانظر السرح ٧٤٨ - ٧٤١ .

(١) السيد : هم بنو السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . زيد : هم بنو زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . كوز : هم بنو كوز أخى زيد بن كعب . مرهوب : هم بنو مرهوب بن عبيد بن هاجر بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن كوز بن ضبة . يريد أن بني السيد لا يوجهون لبني زيد في نفوسهم من الحرمة والتبجيل ما يوجهه بنو سعد ومرهوب . (٢) محقبة : في حقيبة البعير . مقروب : أي في قرابه . يقول : إن أردتم الصلح أجبناكم والسلاح مستور ، وإن أبيتم أظهنناكم لكم . (٣) الأنف : جمع أنوف ، وهو الذي به أنفة ونحوه . أي إن أبيتم فإننا لا نتبيل الضيم ونؤثر عليه السهم إن لم نجد عنه مندوحة .

- ٤ فازجر حمارك لا يرتع بروضتنا إذا يرد وقيد العير مكروب
٥ ولا يكونن كمجرى داحس لكم في غطفان غداة الشعب عرقوب
٦ إن يدع زيد بني ذهل لمغضبة نغضب لزراعة إن القيص محسوب

١١٦

وقال عبد قيس بن خفاف*

(٤) مكروب : شديد القتل . يقول : انته عنا واجر نفسك عن التعرض لنا وإلا رددناك مضيقاً عليك . وفي توجيه إعراب البيت تفصيل ، انظره في الخزانة ٣ : ٥٧٦ - ٥٧٧ وسيبويه ١ : ٤١١ . (٥) عرقوب : فارس زيد الفوارس بن حصين بن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . كان التنازع بينهم في رهان وقع على هذا الفرس ، فهو يقول : لا يكونن شوم هذا الفرس عليكم كشوم داحس على غطفان ، يريد الحرب التي كانت بين عيس وذبيان بسبب داحس والنهرا قريسي قيس بن زهير بن جذيمة العبسي ، غداة شعب الحيس . (٦) بنو ذهل : هم بنو ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . القيص : العدد الكثير . يقول : إن تدع زيد قومها لأمر تغضب له أجبتنا نحن لقومنا وغضبنا لهم ، فأنا أكثر منكم عدداً .

« لمسته » هو من بني عمرو بن حنظلة من البراجم ، كما قال الأنباري ، ولم يرفع نسبه . ولم نجد شيئاً من ترجمته ، قال أبو الفرج في الأغاني ٧ : ١٤٥ : « وأما عبد قيس بن خفاف البرجمي فإني لم أجده له خبراً أذكره إلا ما أخبرني به جعفر بن قدامة » فذكر قصة في أنه حمل دماً عن قومه فأسلموه فيها ، وأنه أتى حاتماً الطائي وهدسه . فحملها عنه . وهي أيضاً في الأمالي ٣ : ٢١ وأشار إليها المرزباني في الشعراء ٣٢٥ . وقد ذكر عن قتيبة في الشعراء ٧٦ هجو النابغة للنعمان بن المنذر ثم قال : « ويقال إن هذا الشعر والذي قبله لم يقله النابغة ، وإنما قاله على لسانه قوم حسدوه ، منهم عبد قيس بن خفاف البرجمي » ونحو ذلك في الأغاني ٩ : ١٥٨ . وهذا يدل على خطأ السيوطي في شواهد المغني ٩ إذ زعم أنه إسلامي ، فإنه لم يزعم هذا أحد غيره . ولم يأت هو عليه بدليل .

جوالقسيده : هي من الأدب الرفيع والخلق السامي . فهي من أولها إلى غاياتها سياسة رسمها الشاعر لابنه « جليل » اقتبسها من خلق العربي ، ومن تجاربه هو وحنكته . فهي بذلك سجل للمشاكل الأخلاقي العالي عند العرب ، ودليل على عناية هؤلاء القوم بتربية أبنائهم ، وحرصهم على سموها .

- ١ أَجْبِيلُ إِنَّ أَبَاكَ كَارِبٌ يَوْمُهُ فَإِذَا دُعِيتَ إِلَى الْعَظَائِمِ فَاعْجَلِ
 ٢. أَوْصِيكَ إِيضَاءَ أَمْرِي لَكَ نَاصِحٌ طَبِينِ بِرَيْبِ الدَّهْرِ غَيْرِ مُغْفَلِ
 ٣ اللَّهُ فَاتَّقِهِ وَأَوْفِ بِنَذْرِهِ وَإِذَا حَلَفْتَ مُمَارِيًا فَتَحَلَّلِ
 ٤ وَالضَّيْفَ أَكْرَمُهُ فَإِنَّ مَبِيتَهُ حَقٌّ ، وَلَا تَكُ لُعْنَةً لِلنُّزُلِ
 ٥ وَأَعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ مُخْبِرُ أَهْلِهِ بِمَبِيتِ لَيْلَتِهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ
 ٦ وَدَعَ الْقَوَارِصَ لِلصَّدِيقِ وَغَيْرِهِ كَيَّ لَا يَرُوكَ مِنَ اللَّثَامِ الْعُزْلِ

تخریج الأسماء الأصمعية ٨٧ عدا البيت ١٥ مع تقديم وتأخير . وهي أيضاً في شواهد المعنى ٢ : ٢٠٢ - ٢٠٣ عدا البيت ١٦ . وفي اللسان ٢ : ٢٠٦ - ٢٠٧ عدا الأبيات ٦ ، ٩ ، ١٣ مع تقديم وتأخير . وشواهد المعنى ٩٥ عدا البيت ١١ ثم نقل أنه رأى في تاريخ ابن عساكر بسنده نسبة هذه الأبيات إلى حارثة بن بدر الغداني ، والذي في ابن عساكر ٣ : ٤٣٢ البيتان ١٢ ، ١٤ منسوبين إلى حارثة . وأقدم من هذا أن الشريف المرتضى روى في أماليه ٢ : ٤٨ - ٤٩ قصيدة لحارثة فذكر فيها من هذه القصيدة عجز البيت ٣ والأبيات ١٧ ، ٨ ، ١٢ ، ١٤ . وحارثة هذا متأخر كان في عهد زياد بن أبيه وابنه عبيد الله بن زياد ، وله ترجمة في الأغاني ٢١ : ١٣ - ٣١ ولعله تمثل بهذه الأبيات أو اقتبسها من شعر ابن خفاف فأدخلها في شعره . والأبيات ١ - ٥ ، ٨ ، ١٢ ، ١٠ ، ١٦ في حماسة ابن الشجري ١٣٥ - ١٣٦ . والبيتان ١ ، ٢ في النوادر ١١٤ . والبيت ١ في جمهرة ابن دريد ١ : ٢٧٥ . وفي الأمالي ٢ : ٢٩٢ غير منسوب . والبيتان ١ ، ٨ في سبط اللاك ٩٣٧ . والبيت ٤ في الجمهرة ٣ : ٤٢٤ . والبيت ٨ مع ٣ أبيات آخر في الأغاني ٧ : ١٤٠ عن إسحق منسوبة لعنترة العبسي . ثم استدرك أبو الفرج بأنه لم ير هذا الشعر في شيء من دواوين شعر عنترة ، ثم أغرب جداً فجزم بأن الأبيات الثلاثة الأخيرة لعبد قيس وأن البيت الأخير ، يعني البيت ٨ من هذه القصيدة ، « لعنترة صحيح لا يشك فيه » ! ! والذي لا شك فيه أن هذا خطأ منه وأن البيت لقيس لا لعنترة . والبيتان ٨ ، ٩ في حماسة البحري ١٢٠ . والأبيات ٩ ، ٧ ، ٨ في الزهرة ١ : ١٥٢ . وانظر الشرح ٧٥٠ - ٧٥٤ .

(١) جبيل : ابنه . كارب : قرب ودنا . أو كارب يومه ، بوزن اسم الفاعل ، أي قريب .
 (٢) الطين : الحاذق الفطن . (٣) ماريًا : مجادلاً . (٤) لعنة ، بسكون العين : يلعن الناس كثيراً . (٦) القوارص : الكلام القبيح . العزل : جمع عازل قد اعتزل الناس . وهذا البيت والذي بعده لم يروها أبو عكرمة .

- ٧ وَصِلِ الْمَوَاصِلَ مَا صَفَا لَكَ وَدُّهُ وَاحْذَرْ حِبَالَ الْخَائِنِ الْمُتَبَدِّلِ
- ٨ وَأَتْرُكْ مَحَلَّ السُّوءِ لَا تَحُلْ بِهِ وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ
- ٩ دَارُ الْهَوَانِ لِمَنْ رَأَاهَا دَارُهُ أَفْرَاحِلُ عَنْهَا كَمَنْ لَمْ يَرْحَلِ
- ١٠ وَإِذَا هَمِمْتَ بِأَمْرٍ شَرٍّ فَاتَّيِدْ وَإِذَا هَمِمْتَ بِأَمْرٍ خَيْرٍ فَافْعَلْ
- ١١ وَإِذَا أَتَيْتَكَ مِنَ الْعَدُوِّ قَوَارِصُ فَاقْرُصْ كَذَاكَ وَلَا تَقُلْ لَمْ أَفْعَلِ
- ١٢ وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُتَخَشِّعًا تَرْجُو الْفَوَاضِلَ عِنْدَ غَيْرِ الْمُفْضِلِ
- ١٣ وَإِذَا لَقِيتَ الْقَوْمَ فَاضْرِبْ فِيهِمْ حَتَّى يَرَوْكَ طِلَاءٌ أَجْرَبَ مُهْمَلِ
- ١٤ وَأَسْتَغْنِ ۝ أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغَنَى وَإِذَا تُصِيبُكَ خَصَامَتُهُ فَتَجَمَّلِ
- ١٥ وَاسْتَأْنِ حِلْمَكَ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا وَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْهَوَىٰ فَتَوَكَّلِ
- ١٦ وَإِذَا تَشَاجَرَ فِي فُؤَادِكَ مَرَّةً أَمْرَانِ فَاعْمِدْ لِلْأَعْفِ الْأَجْمَلِ
- ١٧ وَإِذَا لَقِيتَ الْبَاهِشِينَ إِلَى النَّدَى غُبْرًا أَكْفُهُمْ بِقَاعٍ مُمَجِّلِ
- ١٨ فَأَعِنَّهُمْ وَأَيِّسِرْ بِمَا يَسْرُوا بِهِ وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا بِضَنْدِكَ فَاَنْزِلِ

(٨) نَبَا بِهِ : نَزَلَهُ : لَمْ يُوَافَقَهُ . (٩) يَتَوَكَّلُ : مَنْ أَقَامَ فِي دَارِ الْهَرَانِ فَهِيَ دَارُهُ ، وَلَيْسَ مِنْ لَمْ يَقُمْ فِيهَا وَأَنْفَ كُنْ احْتَمَلَ النِّسِيمَ وَأَقَامَ . (١٣) يَرِيدُ : سَحَى يَتَقَوَّلُ وَيَتَحَادَثُ كَمَا يَتَحَامُونَ الْأَجْرَبَ وَطِلَاءَهُ . (١٤) الْخَصَامَةُ : الْفِتْرَةُ وَالْحَاجَةُ . التَّجَمُّلُ : التَّجَلُّدُ وَتَكْلُفُ الْعَصْرِ . (١٥) اسْتَأْنِ : مِنَ الْإِنَاءَةِ . (١٧) الْبَاهِشِينَ : الْفُرُحُ . يَرِيدُ الَّذِينَ يَأْتُونَهِ يَلْتَمِسُونَ جَلْدًا وَفَائِلَهُ . (١٨) رَاسِرٌ بِمَا يَسْرُرُ بِهِ : أَسْرَعَ إِلَى إِيَابَتِهِمْ . الضَنْدُ : الْفَيْقُ ، أَيْ آسَمٌ فِي ضَيْقِهِمْ .

١١٧

وقال عبد قيس أيضاً*

- ١ صَحَوْتُ وَزَايَلَنِي بَاطِلِي لَعَمْرُ أَبِيكَ ، زِيَالًا طَوِيلًا
- ٢ وَأَصْبَحْتُ لَا نَزَقًا بِاللَّحَاءِ وَلَا لِلْحُومِ صَدِيقِي أَكُولًا
- ٣ وَلَا سَابِقِي كَاشِحٌ نَازِحٌ بِدَخْلٍ إِذَا مَا طَلَبْتُ الدُّحُولًا
- ٤ فَأَصْبَحْتُ أَغْدَدْتُ لِلنَّائِبَا تِ عِرْضًا بَرِيثًا وَعَضْبًا صَقِيلًا
- ٥ وَوَقَعَ لِسَانٍ كَحَدِّ السُّنَانِ وَرُمَحًا طَوِيلَ الْقَنَاةِ عَسُولًا
- ٦ وَسَابِغَةً مِنْ جِيَادِ الدُّرُوعِ تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فِيهَا صَلِيلًا
- ٧ كَمَاءِ الْغَدِيرِ زَفْتُهُ الدُّبُورُ يَجْرُ الْمُدَجَّجُ مِنْهَا فُضُولًا

* جُرْ العَصيدة: وهذه أيضاً كسابقتها . وفيها يظهرنا هذا الرجل على ما صار إليه من خلق كريم . فهو قد زایل الباطل ، وأضحى لا يخف إلى الحصرمة ، ولا يقع في الصديق . وهو حازم لا يترك النار . وهو يعتز ببراءة عرضه ، ويرأها هي وفصاحة اللسان عدة للنائبات ، عدة معنوية ، قرنبا بأخرى مادية ، هي السيف والرمح والدرع .

تخرجهما: الأصمعية ٨٨ . والحامسة بشرح التبريزي ٢ : ٢٥٨ - ٢٥٩ . وانظر الشرح

٧٥٤ - ٧٥٦ .

(١) زايله : فارقه . باطله : لهوه ولعبه . (٢) النزق : الخفيف الطائش . لاساه لحاء وملاحاة : تخاصما واشتد ذلك منهما . أكل : يزايد أنه لا يفتاب صديقه . (٣) الكاشح : المعرض عنك من العداوة ولا يستقبلك بوجهه إنما يولييك كشحه ، والكشح الحاصرة وما حولها . الدحل : النار . (٤) العضب : السيف القاطع . (٥) الرمح العسول : المضطرب لئنه . (٧) أراد أن هذه الدرع في صفاتها مثل ماء الغدير الذي تصفقه الرياح . الدبور : ريح تهب من المغرب تقابل الصبا ، وخصها لأنها شديدة المر تكدر الماء . وزفيها الماء : أن تطرده وتدفعه . المدجج ، بشتج الجيم وكسرهما : اللابس السلاح التام ، يريد أنها سابغة تفضل عن أطرافه .

١١٨

وقال أوس بن غلفاء الهجيمي *

- ١ جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ جَنْبَيْ أَرِيكِ إِلَى أَجَلِي إِلَى ضِلَعِ الرَّجَامِ
٢ بِكَلِّ مُنْفَقِ الْجُرْذَانِ مَجْرٍ شَدِيدِ الْأَسْرِ لِلْأَعْدَاءِ حَامِ

* ترجمته: هو من بني الهجيم بن عمرو بن تميم ، وهو جاهلي ، كما قال ابن قتيبة في الشعراء ٤٠٤ ، لم يرفعوا نسبه ، ولا وجدنا من أخباره ما نترجم له به .

جزء القصيدة : كان يزيد بن الصمق الكلبي ، وهو يزيد بن عمرو بن خويلد بن ففيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، هجا بني تميم بأشعار منها :

إذا ما مات ميت من تميم فسر ك أن يمشى فجىء بزاد

إلى آخرها ، ومنها :

ألا أبلغ لديك بني تميم بآية ما يحبون الطعاما

وكان بنو عامر وبنو تميم اقتتلوا في يوم ذي نجب ، بعد يوم جهلة بعام ، فانتصر بنو تميم ، وضرب يزيد بن الصمق على رأسه في الحرب ، وأسره أذيف بن الحرث بن حصبة بن أزنم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع ، فقال أوس هذه القصيدة ، يشير إلى الواقعة ، ويرد على يزيد ما هجا به قومه . فوصف جيشاً عظيماً لقومه ، وتحدث عن المواضع التي سلكها هذا الجيش إلى أن لقي الجيش الذي فيه يزيد ، وهو جيش ضعيف سيئ النظام . وتهكم بابن الصمق وهجاه بالضعة والحقق ، ودعاه أن يقلع عن هجاء بني تميم ، وذكره بمنهم عليه بعد ما أصابه ، وذكره أيضاً بما أصاب قومه من هزيمة ، وعيره بما قعدوا عن الثأر وعجزوا ، وبما غدروا بحيرانهم ، وفي الأبيات ١٩ - ٢٠ يخاطب من سماه « الهجرى » يرميه بالعجز والاستسلام للأسر .

منهج الساء الأصمعية ٨٩ . ومنتهى الطلب ١ : ٣١٤ - ٣١٥ . والأبيات ٥ ، ٨ - ١٠ في النقائص ٩٣٣ . والأبيات ٨ ، ١٠ - ١٢ في الكامل ٤٢٢ حلبي . والأبيات ٨ - ١١ ، ١٢ ، ١٠ في الحمحي ٦٣ . والأبيات ٨ ، ١٠ ، ١١ في جمهرة ابن دريد ٣ : ٧٦ منسوبة لدجاجة بن عتر ، وهو خطأ . والبيتان ٨ ، ١٠ في اللسان ١١ : ٢٣١ . والبيت ١١ في الكنز اللغوي ١٦٧ . وصدر البيت ١٠ مع عجز آخر غير منسوب في أمثال الميداني ١ : ٣٤٠ . وانظر الشرح ٧٥٦ - ٧٦٢

(١) أريك ، وأجلي ، وضلع الرخام بالخاء والجيم : مواضع . (٢) منفق الجرذان : يخرجها من النافقاء . يصف جيشاً عظيماً ، وذلك أن الجرذان تسمع وقع الخيل على الأرض فتظنه السيل فتخرج هوارب منه . الحجر : الجيش العظيم لا يتبين حركته إذا سار . الأسر : الشد .

- ٣ أَصَبْنَا مَنْ أَصَبْنَا ثُمَّ فِئْنَا عَلَى أَهْلِ الشَّرِيفِ إِلَى شَمَامٍ
 ٤ وَجَدْنَا مَنْ يَقُودُ يَزِيدُ مِنْهُمْ ضِعَافَ الْأَمْرِ غَيْرَ ذَوِي نِظَامٍ
 ٥ فَأَجْرُ يَزِيدُ مَذْمُومًا أَوْ انْزِعْ عَلَى عَلَبٍ بِأَنْفِكَ كَالْخِطَامِ
 ٦ كَأَنَّكَ عَيْرٌ سَالِئَةٌ ضَرْوُطٌ كَثِيرُ الْجَهْلِ شَتَامُ الْكِرَامِ
 ٧ وَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوكَ شَيْخًا تَهَوُّكَ بِالنَّوَكَةِ كُلِّ عَامٍ
 ٨ وَإِنَّكَ مِنْ هِجَاءِ بَنِي تَسِيمٍ كَمُرْدَادِ الْغَرَامِ إِلَى الْغَرَامِ
 ٩ هُمْ مَنُّوا عَلَيْكَ فَلَمْ تُثَبِّهِمْ فَتَيْلًا غَيْرَ شَتَمٍ أَوْ خِصَامٍ
 ١٠ وَهُمْ تَرَكَوكَ أَسْلَحَ مِنْ حُبَارَى رَأَتْ صَقْرًا وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامٍ
 ١١ وَهُمْ ضَرَبُوكَ ذَاتَ الرَّأْسِ حَتَّى بَدَتْ أُمُّ الدِّمَاغِ مِنَ الْعِظَامِ
 ١٢ إِذَا يَأْسُونَهَا نَشَزَتْ عَلَيْهِمْ شَرَنْبِثَةٌ الْأَصَابِعِ أُمُّ هَامٍ

(٢) فئنا : رجعنا . الشريف : موضع . شام : جبل . (٤) يزيد : هو ابن الصعق الكلابي . (٥) العلب : أن تؤخذ حديدة أو نحوها فيقشر بها الأنف حتى يبدو العظم . يقول : أجر إلى عدواتنا أو اكفف على صغر معلوب الأنف . (٦) السائلة : المرأة التي تسأل السن . (٧) التهوك : التحير والتردد ، أو السقوط في هوة الردى . و « تهوك » بفتح التاء : تهوك تهوكاً ، وبضمها ، وهو أصل الكتاب : مبني للمفعول ، ومصدره التهويك ، وهو لم يذكر في المعاجم . النواكة : الحق . (٨) الغرام : الشر الدائم . (١٠) الحبارى : طير بري يدعى دجاجة البر ، يسلح حين الخوف . (١١) ضربه ذات الرأس : أصاب أم رأسه . أم الدماغ : الجلد التي تحيط بالدماغ وتجمعه . (١٢) يأسونها : يمالحونها . نشزت : ارتفعت . شرنبثة : غليظة . الهام : جمع هامة ، وهي الطائر الذي كانوا يزعمون أنه يخرج من رأس القتيل . يقول : كأنما تطلع عليهم من الشجرة هامة عظيمة غليظة غليظة الأصابع يهول منظرها ، وجعلها أم هام تهويلا لكبرها .

- ١٣ فَمَنْ عَلَيْكَ أَنَّ الْجِلْدَ وَارَىٰ غَشِيَتْهَا وَإِحْرَامُ الطَّعَامِ
 ١٤ وَهُمْ أَدَّوْا إِلَيْكَ بَنِي عِدَاءٍ بِأَفْوَاقٍ نَاصِلٍ وَبِشَرٍّ ذَامٍ
 ١٥ وَحَيٍّ جَعْفَرٍ وَالْحَيَّ كَعْبًا وَحَيَّ بَنِي الْوَحِيدِ بَلَا سَوَامٍ
 ١٦ فَإِنَّا لَمْ يَكُنْ ضَبَاءٌ فِينَا وَلَا ثَقْفٌ وَلَا ابْنُ أَبِي عِصَامٍ
 ١٧ وَلَا فَضْحُ الْفُضُوحِ وَلَا تُشَيْمٌ وَلَا سَلْمَاكُمُ ، صَمِي صَمَامٍ
 ١٨ قَتَلْتُمْ جَارَكُمْ وَقَلَنْتُمُوهُ بِأَمِّكُمْ ، فَمَا ذَنْبُ الْغُلَامِ
 ١٩ أَلَا مَنْ مُبْلِغُ الْجُرْمِ عَنِّي وَخَيْرُ الْقَوْلِ صَادِقَةُ الْكَلَامِ
 ٢٠ فَهَلَّا إِذْ رَأَيْتَ أَبَا مُعَاذٍ وَعُلْبَةً كُنْتَ فِيهَا ذَا انتِقَامٍ
 ٢١ أَرَاهُ مَجَامِعَ الْوَرَكَيْنِ مِنْهَا مَكَانَ السَّرَجِ أَثْبِتَ بِالْحِزَامِ

(١٢) غَشِيَتْهَا : ما فسد منها . لإحرام الطعام : منعه من شرب الماء ، وكافوا يمتنعون من « جرح وترجى حياته أن يشرب الماء اثلاً تذاقض جراحه فيصوت . (١٤) بنو عداة : من بني أسد . الأفوق : سهم ذهب فوقه ، وهو موضع البوتر من السهم . الناصل : الذي ذهب نصله . الذام : الذم . (١٥) السوام : الإبل الراعية . (١٦) ضباء : رجل من بني أسد كان جاراً لبني جعفر ، فقتله بنو أبي بكر بن كلاب غدرًا ، فلم يدرك بنو جعفر بثأره ولم يدوا ديته . وفي النقائض ٣٢ هـ أن اسمه سعد بن ضبا . والمعنى أنه بتهكم هؤلاء ، أي لست من هؤلاء الذين غدر بهم فذهبت دماؤهم غدرًا . (١٧) هذه أعلام رجال . صمي صمام : يقال للداحية « صمي صمام » مثل « قطام » وهي الداحية . أي ذبابي . (١٨) الكازم ، بكسر الكاف : مصدر ، كالتة « مكاملة وكلاماً » . (٢١) مجامع الوركين : مضمولتان لـ « أراه » فيشير به إلى عذر الفريس . منها : يعني الفريس . والمعنى : أسره ثم ارتفعه : أي ارتدبه ، خالفه .

١١٩

وقال علقمة بن عبدة بن النعمان بن قيس *

* ترجمته: هو علقمة بن عبدة، بفتح الباء، بن النعمان بن ناشرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة الجوع بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر. شاعر جاهلي مجيد، وكان من صدور الجاهلية وفحولها. قال الحمصي ٥٠: «له ثلاث روائع جياذ لا يفوقهن شعر» وأشار إلى القصيدتين اللتين هنا وإلى التي أولاها:

ذهبت من الهجران في كل مذهب ولم يك حقاً كل هذا التجنب
وقال حماد الرواية: «كانت العرب تعرض أشعارها على قريش، فاقبلوه منها كان مقبولا وما ردوه منها كان مردوداً، فقدم عليهم علقمة بن عبدة فأنشدهم قصيدته التي يقول فيها: «هل ما علمت وما استودعت مكتوم» فقالوا: هذا سبط الدهر، ثم عاد إليهم العام المقبل فأنشدهم: «طحا بك قلب في الحسان طروب» فقالوا: هاتان سبطا الدهر. وهو علقمة الفحل، لقب بذلك لأنه نازع امرأ القيس الشعر، وكان صديقاً له، ورضياً حكم أم جندب امرأة امري القيس، فقال كل منهما قصيدة في وصف الخيل، فحكمت لعلقمة، فنضب امرؤ القيس وقال: ما هو بأشعر مني، ولكنك له وامتق! فطلقها فخلف عليها علقمة. انظر الشعراء ١٠٧ - ١٠٩ والموشح ٢٨ - ٣٠ والأغاني ٧: ١٢١ - ١٢٢. وفي الاشتقاق ١٣٣ أنه من بني مالك بن حنظلة، وهو خطأ، فإنه من ربيعة الكبرى، وهو ربيعة بن مالك بن زيد مناة الذي يلقب ربيعة الجوع، وأما ربيعة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة فهو ربيعة الصغرى، ولهم أيضاً ربيعة الوسطى، وهو ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة، وكل واحد من الربائع عم صاحبه، فالأكبر عم الأوسط، والأوسط عم الأصغر. وانظر النقائض ١٨٦، ٦٩٩. وشرح الأنباري ٧٧٢. والشعراء ١٧٠ - ١٧٤. وديوانه مخطوط مشروح في آخر الجزء الثاني من منتهى الطلب بدار الكتب المصرية، نسخة الشنقيطي، بخط السيد إسماعيل حقي المغربي بالآستانة. وطبع أيضاً من غير شرح في «خمسة دواوين من أشعار العرب» في المطبعة الوهبية سنة ١٢٩٣. وعني بشرحه وتحقيقه العالم الأديب الشيخ السيد أحمد صقر، وطبعه بالمطبعة المحمودية سنة ١٣٥٣.

جزالقصيدة: قالها يمدح الحرث بن جبلة بن أبي شمر الغساني، وكان أسر أخاه شاساً، فرحل إليه يطلب فيه. وقد بدأها بالغزل والنسيب، ووصف نعمة صاحبه وحرصها على سر الزوج ورضاه. ثم نعت نفسه بالتجربة، ودعا لصاحبه بالسقيا. وفي الأبيات ٨ - ١٠ يعلن خبرته بالنساء، وشدة إعجابهن بالشباب والثراء. مستطرداً بذلك إلى مدح الحرث، فوصف الناقة التي =

- ١ طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرُوبٌ بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصَرَ حَانَ مَشِيبُ
٢ يُكَلِّفُنِي لَيْلًا وَقَدْ شَطَّ وَلِيَّهَا وَعَادَتْ عَوَادٍ بَيْنَنَا وَخُطُوبُ
٣ مُنْعَمَةٌ مَا يُسْتَطَاعُ كِلَامُهَا عَلَى بَابِهَا مَنْ أَنْ تُزَارَ رَقِيبُ
٤ إِذَا غَابَ عَنْهَا الْبَعْلُ لَمْ تُفَشِّسِرْهُ وَتُرْضِي لِإِيَابِ الْبَعْلِ حِينَ يُوُوبُ

= رجل بها إليه ، وشبهها بالبقرة قد تتبهما القانص بكلايه فهي لا تألو عدواً ، ووصف طريق رحلته وما اعترضه من عقاب وجهد . ثم طلب من مليكه النوال ، وشكا إليه ما أصابه من خيبة الرجاء فيمن سواه من الملوك . ثم نوه بمواقف الحرث في الحرب ، ونعت فرسه وسلاحه وسلاح جيشه ، وذكر الشؤم الذي لحق بأعدائه وما أصابهم من التقتيل والهزيمة ، ثم انتقل إلى ما قصد من كلمته ، أن يجعلها شفيحاً في أخيه لإنقاذه من أسر الملك . ويروون أن الحرث لما سمع قوله : « فحق لشأس من فذاك ذنوب » أمر بإطلاق شأس وسائر أسرى بني تميم . وفي البيت ٤٣ يمدحه بحسن معاملته لأسراه . وفي تاريخ ابن الأثير ١ : ٢٢٤ - ٢٢٥ أنها قيلت بمناسبة يوم حليلة . وانظر أيام العرب ٥٤ - ٥٩ ، والعمدة ١ : ٤٢ .

تخرجها ، هذه مفضلية ثابتة ، روى الأتباري عن أبي عكرمة قال : « قال ابن الأعرابي : قال المفضل بن محمد » . وهي في الديوان المخطوط عدا الأبيات ١٢ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ٤١ . وفي المطبوع بالوهبية عدا الأبيات ١٢ ، ٢٦ ، ٤٠ . وفي منتهى الطلب ١ : ٢٩ - ٣٠ عدا الأبيات ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٤٣ . وفي شعراء الجاهلية ٥٠٢ - ٥٠٤ عدا الأبيات ١٢ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٤١ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٨ - ١٠ ، ٣٤ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٢٤ في ابن الأثير ١ : ٢٢٤ - ٢٢٥ . والأبيات ١ ، ١٣ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٤ في العمدة ١ : ٤٢ - ٤٣ . والأبيات ١ - ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٩ في شواهد الغني ٣ : ١٥ - ١٧ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٨ - ١٠ ، ١٠٥ : ٤ . والأبيات ١ ، ٨ - ١٠ في شواهد الشافية ٤٩٦ . والأبيات ١ ، ١٣ ، ٤٢ في الشعراء ١١٠ . والبيت ١ في الأغاني ١٤ : ٢ و ٢١ : ١١٢ والموشح ٩٢ . والأبيات ٨ - ١٠ في البيان للجاحظ ٣ : ١٩٧ والشعراء ١٠٨ وحاسة البحري ١٨١ . والبيت ١٠ في الشعراء ٣٤١ . والبيتان ١٧ ، ١٨ في النوادر ٦٩ . والبيت ٢٣ في سمط اللآلي ٢٥٤ والمختص ٧ : ١٠٠ . والبيت ٢٥ في تفسير البحر ١ : ٢٢ غير منسوب . والبيتان ٢٨ ، ٢٩ في الخليل لابن الكلبي ٣٦ . والأبيات ٢٨ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٢٤ في السمط ٤٣٣ . والبيت ٣٢ في ديوان المعاني ١ : ١٠٤ . والبيت ٣٦ في الأمالي ٢ : ١٣٣ . والبيت ٣٧ في الموشح ٩١ . وهو في اللسان ٢ : ٢٢ غير منسوب . والبيت ٤٢ في السمط ٢٠٥ وشواهد الشافية ٢٨٩ . والبيتان ٤٢ ، ٤٤ في شواهد الشافية ٤٩٤ - ٤٩٥ . وانظر الشرح ٧٦٢ - ٧٨٦ .

(١) طحاً بك : اتسع بك وذهب كل مذهب : (٢) يكلفني : يعني يكلفني قلبي . ولها : عهداً ، أو ما وليك منها من قرب وجوار . عادت عواد : عاقت وشغلت شواغل . (٣) الكلام ، بكسر الكاف : مصدر كالمه ، كالمكاملة . رقيب : يحفظها ، حفظ صيانة لا حفظ ريبة .

- ٥ فَلَا تَعْدِلِي بَيْنِي وَبَيْنَ مُغَمَّرٍ سَقَتَكَ رَوَايَا الْمُزْنِ حِينَ تَصُوبُ
 ٦ سَقَاكَ يَمَانٍ ذُو حَبِيٍّ وَعَارِضٍ تَرُوحُ بِهِ جُنْحَ الْعِشِيِّ جَنْبُ
 ٧ وَدَا أَنْتَ أُمَّ مَا ذِكْرُهَا رَبِيعِيَّةٌ يُحْطُّ لَهَا مِنْ ثُرَمَدَاءَ قَلِيبُ
 ٨ فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي بَصِيرٌ بِأَذْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبُ
 ٩ إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ فَلَيْسَ لَهُ مِنْ وَدْهِنٍ نَصِيبُ
 ١٠ يُرِدْنَ ثَرَاءَ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمْنَهُ وَشَرَحُ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبُ
 ١١ فَدَعَهَا وَهَلَّ الِهِمُّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ كَهَمُّكَ ، فِيهَا بِالرَّدَافِ خَبِيبُ
 ١٢ [وَعَيْسَ بَرِيْنَاهَا كَأَنَّ عِيُونَهَا قَوَارِيرُ فِي أَذْهَانِهِنَّ نُضُوبُ]
 ١٣ إِلَى الْحَارِثِ الْوَهَّابِ أَعْمَلْتُ نَاقَتِي لِكُلِّكُلْهَا وَالْقُصْرَيَيْنِ وَجِيبُ

(٥) المغمر : الغمر الذي لم يجرب الأمور . المزن : سحاب أبيض ، ورواياه : ما حل الماء منه ، وكل ما استقى عليه من بغير أو دابة فهو راوية . تصوب : تقصد ، أو تتدلى .
 (٦) يمان : يريد سحاباً ارتفع من شق اليمن ، وإيماني لا يخلف . الحبي : القريب من الأرض . العارضي : السحاب يعترض من الأنق . جنح العشي : حين تجنح الشمس ، أي تدنو من المغيب .
 (٧) ربعية : يعني امرأة من بني ربعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وهم ربعة الجوع رهط علقمة . ثرمداء : قرية . القليب : البئر ، يريد أنه يشق لها هناك بئر تشرب منها ، أو أراد بالقليب القبر ، كأنها لا تبرح من ثرمداء حتى تموت فتدفن به . (٨) بالنساء : أي عن النساء .
 (١٠) الثراء : الكثرة . شرح الشباب : أوله . (١١) الجسرة : الناقة الصلبة المتجاسرة ، أو الطويلة . وانظر للشطر الأول ٩٩ : ٦ . كهملك : أي كما يهلك أن يكون . الرداف : المرادفة .
 الحبيب : ضرب من العدو ، وهو الحبيب . أي فيها قوة على الإسراع براكب ورفيقه . (١٢) العيس : الإبل يخالط بباضها شجرة . بريناه : أنفبناها وأتعبناها . غارت عيونها حتى صارت كالقوارير نضب منها القلب . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخة فينا . وهو ثابت في الأصمعيان بخط الشنيطي بهامش الأصمعية ٨٩ ، وليس له بها عاقد . (١٣) الحارث الوهاب : هو مدوحد الحارث بن جبلة من أغب نسر . كلكلها : ممدنها . الفسريان : الضلعان الصغريان في آخر الأضلاع . الوجيب : اختلاب رخفان من سدة السير .

- ١٤ [تَتَّبَعُ أَفْيَاءَ الظَّلَالِ عَشِيَّةً عَلَى طُرُقٍ كَأَنَّهُنَّ مُسْبُوبُ]
- ١٥ وَنَاجِيَةً أَفْنَى رَكِيبَ ضُلُوعِهَا وَحَارِكَهَا تَهَجُّرٌ فَدُوبُ
- ١٦ [فَأَوْرَدْتُهَا مَاءً كَأَنَّ جِمَامَهُ مِنْ الْأَجْنِ حِنَاءً مَعاً وَصَبِيبُ]
- ١٧ وَتُصْبِحُ عَنْ غِيبِ السُّرَى وَكَأَنَّهَا مُوَلَّعةٌ تَحْشَى الْقَنِيصَ شُبُوبُ
- ١٨ تَعْفَقُ بِالْأَرْطَى لَهَا وَأَرَادَهَا رِجَالٌ فَبَذَتْ نَبْلَهُمْ ، وَكَلِيبُ
- ١٩ لِتُبْلِغَنِي دَارَ أَمْرِي كَانَ نَائِيًا فَقَدْ قَرَّبْتَنِي مِنْ نَدَاكَ قَرُوبُ
- ٢٠ إِلَيْكَ أَبَيْتَ اللَّعْنَ كَانَ وَجِيفُهَا بِمُسْتَبْهَاتٍ هَوْلُهُنَّ مَهِيبُ
- ٢١ هَدَانِي إِلَيْكَ الْفَرَقْدَانِ وَلَا حِبُّ لَهُ فَوْقَ أَصْوَاءِ الْمِتَانِ عُلوْبُ

(١٤) يريد تتبع كل شجرة تستظل بها . السبوب : شقاق الكتان . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسختي فينا والمتحف البريطاني ومنتهى الطلب وديوانه المخطوط . (١٥) الناجية : السريعة . ركب ضلوعها : ما ركب الضلوع من الشحم واللحم . الحارك : ملأني الكتفين في مقدم السنام . التهجر : سير الهاجرة . الدوب : الإلحاح في السير . (١٦) جمامه : ما اجتمع منه . الأجن : تغير طعم الماء ولونه ، فهو آجن . الصبيب : شجر بالحجاز يخضب به كالحناء . وهذا البيت زيادة من نسخة فينا ومنتهى الطلب والديوان . (١٧) المولعة : البقرة في قوائمها تواقع ، أي فقط سود . القنيص : الصائد أو الصيد . الشبوب : المسنة . يريد أن الناقة تصبح بعد سيرها الليل كله نشيطة كهذه البقرة . والشطار الأول أخذه ضابئ بن الحرث البرجمي ، في الأصمعية ٦٣ : ٢٠ (١٨) تعفق لها رجال : تشاوا واسمروا ، يعني الصيادين . الأرطى : شجر . بذت : سبقت وغلبت . الكليب : جماعة الكلاب . (١٩) قروب : لم نجده في المعاجم ، وفي شرح الديوان : « يقال قربت ذاك الأمر أقرب أي طلبت » . (٢٠) أبيت اللعن : هذه تحية ملوك لحم وجدام ، ومعناه : أبيت أن تأتي من الأفعال ما تلعن عليه ، وأما ملوك غسان فكان تحيتهم يا خير الفتيان . قاله الأنباري . الوجيف : ضرب من السير . مستبهات : طرق يشبه بعضها بعضاً . مهيب : يقال هبت الشيء فأنا هائب والشيء مهيب . (٢١) الفرقدان : نجان . الاحب : الطريق الواضح . الأصواء : جمع صوة ، وهي حجارة تجمع تكون أعلاماً للطريق كالصوى . المتان : ما غلظ من الأرض . العلوب : الآثار .

- ٢٢ بِهَا جَيْفُ الْحَسْرَى ، فَأَمَّا عِظَامُهَا فَبَيْضٌ ، وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبٌ
 ٢٣ تُرَادُّ عَلَى دِمْنِ الْحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ
 ٢٤ فَلَا تَحْرِمَنِي نَائِلًا عَنْ جَنَابَةٍ
 ٢٥ وَأَنْتَ أَمْرٌ أَفْضَتْ إِلَيْكَ أَمَانَتِي
 ٢٦ [وَلَسْتَ لِإِنْسِيٍّ وَلَكِنْ لِمَلَأَكِ
 ٢٧ فَأَدَّتْ بَنُو كَعْبِ بْنِ عَوْفٍ رَيْبَهَا
 ٢٨ فَوَاللَّهِ لَوْلَا فَارِسُ الْجَوْنِ مِنْهُمْ
 ٢٩ تُقَدِّمُهُ حَتَّى تَغِيبَ حُجُولُهُ
 ٣٠ مُظَاهِرُ سِرْبَالِي حَدِيدٍ ، عَلَيْهِمَا

(٢٢) الحسري : المعية يتركها أصحابها فتموت . الصليب : الجلد اليابس الذي لم يدبغ .
 (٢٣) تراد : تعرض على الماء . الدمن والدمنة : البهر والتراب والقذى يسقط في الماء ، فيسمى الماء دمنًا أيضًا ، والجمع « دمن » بكسر الدال وفتح الميم . المندى : أن ترعى الإبل قليلا حول الماء ثم ترد ثالئة للشرب ، وهي التندية . يقول : يعرض عليها ماء الدمن فإن عافته فليس إلا الركوب .
 (٢٤) الجنابة : البعد والغربة . (٢٥) أمانتي : أي صارت نصيحتي لك . الركوب : جمع رب ، وهو المالك . يريد : وقبلك ملكتي أرباب من الملوك فضمت حتى صرت إليك فأدركت ما أحب عنده .
 (٢٦) الملاك : الملك ، حذفتم همزته وعادت في الجمع « ملائكة » . يصوب : ينزل . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخة فينا وهامش نسخة المتحف البريطاني ، وهو ثابت في اللسان ٢ : ٢٢ مع ذكر خلاف في نسبه . ورواية صدره في المرزوقي * ولست بجني ولكن ملاكا * (٢٧) قال الأصمعي : « ربيب بني عوف الحرث بن أبي شمر ، آب ظافراً ، الربيب المنادر المنذر بن ماء السماء » .
 (٢٨) الجون : فرس الحرث بن أبي شمر . (٢٩) تقدمه : أي في الحرب . حجوله : ما في قوائمها من بياض ، تغيب في الدم حتى يوارىها . الدارعون : لابسو الدروع . (٣٠) السربال : القميص ، وعنى به ههنا الدرع ، يقال : ظهرت بين درعين أي لبست واحدة علي الأخرى . عقيل كل شيء : كريمه وخيرته . المخدم : القاطع الذي يبين الضريبة . الرسوب : الغائص فيها لا يندبو عنها . وكان الحرث يتقلد بسيفين .

- ٣١ فقاتلتهم حتى اتقوك بكبشهم وقد حان من شمس النهار غروب
 ٣٢ [تجود بنفس لا يجاد بمثلها فأنت بها عند اللقاء خصيب]
 ٣٣ تخشخش أبدان الحديد عليهم كما خشخش يئس الحصار جنوب
 ٣٤ وقاتل من غسان أهل حفاظها وهنب وقاس جالدت وشيب
 ٣٥ كأن رجال الأوس تحت لبانه وما جمعت جل معاً وعتيب
 ٣٦ رغا فوقهم سقب السماء ، فداحض بشكتيه لم يشتلب وسليب
 ٣٧ كأنهم صابت عليهم سحابة صواعقها لطيرهن ديب
 ٣٨ فلم تنج إلا شطبة بلجامها وإلا طمر كالقناة نجيب

(٣١) بكبشهم : أي بملكهم ورأسهم ، يعني المنذر بن ماء السماء ، قتله الحرث في هذا اليوم ، وهو يوم أباغ . (٣٢) خصيب ، من الحصب : أي تظفر بما تريد . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخني فينا والمتحف البريطاني والديوان . (٣٣) الخشخشة : صوت الثوب الحديد إذا لبس . البدن : الدرع من الزرد . (٣٤) غسان : ماء ، سمي به مازن بن الأزد بن النوث بن نبت ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ . هنب : هو ابن أهود بن بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاة بن مالك بن عمرو بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ . قاس وشيب : هما ابنا دريم بن القين بن أهود بن بهراء . (٣٥) الأوس : قال الأنباري : « والأوس كلهم ممن كان في دين الحرث بن أبي شمر ، أي في طاعته وملكه » . لبانه : أي لبان فرسه ، يعني صدره ، لأنه الرئيس فهم يحفون به . جل : قبيلة من قضاة . عتيب : قبيلة من جذام . (٣٦) الرغاء : صوت البعير : السقب : ولد الناقة . أراد سقب ناقة صالح النبي ، نسبة السماء لأنه كان معجزة . ضرب ثمود قوم صالح مثلاً لهم ، أي هلكوا ونزل بهم من الشوم ما نزل بأولئك . الداحض : الذي يفحص الأرض برجله . وفي الأمالي ٢ : ١٣٣ أنه بالصاد مهملة وأنه بالمعجمة تصحيف ، وكلاهما صحيح ثابت . بشكتيه : أي وعليه سلاحه . (٣٧) صابت : مطرت . ديب : يقول أصابتها الصواعق فلم تقدر على الطيران من الفرع فدبت تطلب النجاء . (٣٨) الشطبة : الفرس الطويلة . الطمر : المشرف المستفز للوثب . كالقناة : يعني في ضمره وصلابته .

- ٣٩ وإلا كمي ذو حفاظ كأنه بما أبتل من حد الطبات خضيب
 ٤٠ [وأنت أزلت الخنزوانة عنهم بضرب له فوق الشؤون ديب]
 ٤١ وأنت الذي آثاره في عدوه من البؤس والنعمى لهن ندوب
 ٤٢ وفي كل حي قد خبطت بنعمة فحق لشأس من نذاك ذنوب
 ٤٣ وما مثله في الناس إلا أسيره مدان ، ولا دان لذاك قريب

١٢٠

وقال علقمة بن عبدة أيضاً*

(٣٩) الكمي : الشجاع . الطبات : جمع ظبة ، وهي طرف السيف يحده . (٤٠) الخنزوانة : الكبر . الشؤون : جمع شأن ، وهو ملتقى كل عظيمين من عظام الرأس . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخة فينا . (٤١) الندوب : آثار الجراح . (٤٢) يقال « خبطه بخير » أعطاه من غير معرفة بينهما . والبيت رواه سيديويه ٢ : ٤٢٣ « خبط » ، شاهداً لقلب التاء طاء ، ثم قال : « وأعرّب اللغتين وأجودهما أن لا تقلبها طاء ، لأن هذه التاء علامة الإضممار ، وإنما نجنيء لمعنى » . شأس ، هو أخو علقمة بن عبدة . الذنوب ، بفتح الذال : الدلو . أراد حظاً ونصيباً . (٤٣) يقول : ليس أحد يدانيد في عز إلا أسيره . يريد أنه لا يذل أسيره ولا يهينه ، ولكنه يشرفه ويعزه .

« جوالقصيد : تحدث عن نأي الحبيبة ، وبكى لفراقها ، ووصف الظمن ، ونعت صاحبته . ثم وصف دمه وشبهه بما يفيض من الدلو العظيمة تسرع بها ناقة ، ونعت هذه الناقة في استطراد عجيب . ثم عاد إل وصف الحبيبة . وتمنى أن تلحقه بها ناقة جعل لها وصفاً مسهباً في الأبيات ١٤ - ٣٠ ويشبهها في أثناء ذلك بالظلم ويصفه هو ونعامته . أما الأبيات ٣١ - ٣٨ فهي مجموعة صالحة من الحكمة والأدب . ثم يمتدح بحضوره مجلس الشراب ، وينعت الخمر والإبريق ، ويفخر بغلبته الأقران . وانتراكه في الميسر . وانتراقه الفواز ، وصبره على زبيء الطعام والشراب ، وبسيره في الهواء ، ويأثنه بقود فرسه أمام الحي ، ثم يصف هذه الفرس والإبل التي تسقى من ألبانها .

توزيع : منها في ديوانه المخطوط الأبيات ١ - ٩ ، ١٥ ، ١١ - ١٤ ، ٣٧ - ٤٦ ، ٥٠ - ٥٢ . وهي فيه طبعة الوهبية عدا البيت ٢٦ . وفي منتهى الطلب ١ : ٢٧ - ٢٩ عدا الأبيات ١٠ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٤٢ . وفي شعراء الجاهلية ٤٩٨ - ٥٠٢ عدا البيتين ١٦ ، ٢٦ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٤٤ ، ٣٩ =

- ١ هل ما عَلِمْتَ وما أَسْتَوِدِعْتَ مَكْتُومٌ أَمْ حَبَلُهَا إِذْ نَأَتْكَ الْيَوْمَ مَصْرُومٌ
 ٢ أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكَى لَمْ يَقْضِ عِبْرَتَهُ إِثْرَ الْأَحْبَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومٌ
 ٣ لَمْ أَدْرِ بِالْبَيْنِ حَتَّى أَزْمَعُوا ظَعْنًا كُلُّ الْجِمَالِ قُبَيْلَ الصُّبْحِ مَزْمُومٌ
 ٤ رَدَّ الْإِمَاءُ جِمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا فَكُلُّهَا بِالتَّزْيِيدِيَّاتِ مَعْكُومٌ
 ٥ عَقْلًا وَرَقْمًا تَظَلُّ الطَّيْرُ تَخْطِفُهُ كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَابِ مَدْمُومٌ
 ٦ يَحْمِلُنْ أُتْرُجَةً نَضَخُ الْعَبِيرِ بِهَا كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ
 ٨ كَأَنَّ فَاَرَةَ مِسْكِ فِي مَفَارِقِهَا لِلْبَاسِطِ الْمُتَعَاطِي وَهُوَ مَزْكُومٌ

= في الأغاني ٢١ : ١١١ . والبيت ١ فيه ٢١ : ١١٢ . والأبيات ١ ، ٢ ، ١٩ - ٢٢ في العيني ٤ : ٥٧٦ . والبيتان ٨ ، ٩ في سبط اللآلئ ٨٨٥ . والبيت ٩ في الكنز اللغوي ٩٣ . والبيت ١٣ في ديوان المعاني ١ : ٢٥٠ . والبيت ٢٠ في السبط ١٤٦ ، ٨٤٨ . وعجزه في الفصول والغايات ٤١٥ . والبيتان ٢٨ : ٢٩ فيه ٨٧٠ - ٨٧١ . والبيت ٣٤ فيه ٩٣٧ . والبيت ٣٧ في الحيوان ٣ : ٤٤٩ ، ونسبه خطأ لسلامة بن جندل . والبيتان ٣٩ ، ٤٠ في ابن السكيت ٢١٧ والفصول والغايات ٤٤٤ . والبيت ٤٣ فيه ٢٢٩ . والبيت ٤٤ في الموشح ٢٣٤ وابن السكيت ٦٠٧ السبط ١٣ وصدوره في الشعر والشعراء ١٨٣ غير منسوب . والبيت ٤٩ في ابن السكيت ٤٩٩ والسبط ٣٤٨ . والبيت ٥٤ في البيان للجاحظ ٨١ : ٣ وصفة جزيرة العرب ١٦٢ . والبيت ٥٧ في الكنز اللغوي ١٠٣ . وانظر الشرح ٧٨٦ - ٨٢٣ .

(١) حبلها : وصلها . مصروم : مقطوع . (٢) لم يقض عبرته : لم يشتف من البكاء ، لأن في ذلك راحة له . مشكوم : مثاب مكافأ . (٣) أزمعوا : عزموا . الظعن : الارتحال . مزمووم : شد بالزمام . (٤) رددن الجمال من الرعي للارتحال ، وخص الجمال دون النوق ، لأن الظمائن يحملن حل الذكور ، لأنها أشد وأذل نفساً . التزديدات : ثياب ملسوبة إلى يزيد بن حيدان بن عمران بن الحاف بن قضاعة . المعكوم : المشدود بثوب . (٥) العقل والرقم : ضربان من الوشي فيهما حمرة ، جللوا بهما هواجهم ، فالطير تضربها تحسبها من حرمتها لحما . مدموم : مطلي . (٦) شبه المرأة بالأترجة ، وهي فاكهة طيبة الرائحة . النضخ ، بالخاء المعجمة : ما كان رشاً . التميمير : أخلاط الطيب تجمع بالزعفران . التطياب : تفعال من الطيب . المشموم : المسك ، أو كان ريحها لا يفارق الأنف فهو أبداً مشموم . (٧) فارة المسك : دابة صغيرة أشبه بالخشف يؤخذ منها المسك ، أو هي نافعة المسك ، وانظر اللسان . الباسط : الذي يبسط يده إليها . والمتعاطي مثله ، ولكن لما اختلف لفظاهما جمع بينهما .

- ٨ فالعينُ مِنِّي كأنَّ غَرْبُ تَحْطُبِهِ دَهْمَاءُ حَارِكُهَا بِالْقَيْبِ مَخْزُومُ
 ٩ قد عُرِّيتْ زَمَانُحَتَّى اسْتَطَفَ لَهَا كَثْرُ كَحَافَةِ كَبِيرِ الْقَيْنِ مَلْمُومُ
 ١٠ قد أَذْبَرَ العَرُّ عَنْهَا وَهِيَ شَامِلُهَا مِنْ نَاصِيعِ الْقَطِرَانِ الصَّرْفِ تَدْسِيمُ
 ١١ تَسْقِي مَذَانِبَ قَدْ زَالَتْ عَصِيفَتُهَا حَدُّورُهَا مِنْ أَتَيْ الْمَاءِ مَطْمُومُ
 ١٢ مَنْ ذَكَرَ سَلَمَى وَمَا ذَكَرَى الْأَوَانَ بِهَا إِلَّا السَّفَاهُ، وَظَنَّ الْغَيْبِ تَرْجِيمُ
 ١٣ صِفْرُ الْوَشَاحِينَ مِلْءُ الدَّرْعِ خَرْعَبَةٌ كَأَنَّهَا رَشَأُ فِي الْبَيْتِ مَلْزُومُ
 ١٤ هَلْ تُلْحِقَنِّي بِأُخْرَى الْحَيِّ إِذْ شَحَطُوا جُلْدِيَّةٌ كَأَنَّانِ الضُّحَلِ عُلُكُومُ

(٨) الغرب : جلد ثور يتخذ دلوًا . تحط به : تعتمد في جذبها إياه على أحد شقيها . دهماء : ناقة ، وإنما جعلها دهماء لأن الدم أقوى الإبل . الحارك : ملتحق الكتفين . القتب : الإكاف الصغير على سنام البعير . يقول : كأن عيني من كثرة دموعها لسيلانها غرب هذه حاله .
 (٩) عريت : أي من رحلها فلم تتركب برهة من الزمان ، فهو أقوى لها . استطف : ارتفع . الكثر ، بفتح الكاف وكسرهما : السنام . قال الأصمعي : « لم أسمع الكثر إلا في هذا البيت » . كبير القين : موقد نار الحداد . الملموم : المجتمع . (١٠) المر : الحرب . الناصع : الخالص من كل شيء . التدسيم : الأثر . يعني ذهب عنها الحرب وبقي أثر طلائه يشملها . (١١) تسقي : يعني هذه الناقة . المذانب : مدافع الماء إلى الرياض . العصيفة : ورق الزرع ، وزوال عصيفتها : تفرقها وانفتاحها من الري . حدودها : ما انحدر منها واطمأن . الأقي : السيل . مطموم : مملوء . (١٢) يقول : كثرة بكائي التي ذكرت من ذكر سلمى . الأوان : الآن . بها : أراد لها . السفاه : الطيش والخفة في العقل . يقول : ذكرني إياها الآن وقد بانئت سفه مني ، وظني بها أنها تدوم على العهد أمر لا أحقه .
 (١٣) صفر الوشاحين : موضع وشاحها خميص لا يملأ درعها لضمر بطنها . ملء الدرع : تملأ قميصها لعظم عجيزتها وأوراكها . الخربة : الناعمة ، وهو من العيدان الضعيف . الرشأ : الظبي الصغير . ملزوم مربى في البيوت ، وهو أحسن له . (١٤) أخرى الحي : الفرقة التي هي آخرهم . شحطوا : بعدوا . الجلدية : الشديدة القوية الصلبة ، يعني ناقة . الضحل : الماء القليل . أتان الضحل : الصخرة يحرقها السيل فتبقى في الماء ، شبه الناقة بها ، لصلابتها ، لأن الصخرة إذا كانت في الماء املاست وصلبت . الملكوم : الغليظة .

- ١٥ كَأَنَّ غَسْلَةَ رِخْطِي بِمِشْفَرِهَا فِي الْخَدِّ مِنْهَا وَفِي اللَّحْيَيْنِ تَلْغِيمُ
 ١٦ بِمِثْلِهَا تُقَطَّعُ الْمَوْمَاةُ عَنْ عُرْضٍ إِذَا تَبَغَّمَ فِي ظِلْمَائِهِ الْبُشُومُ
 ١٧ تُلَاحِظُ السَّوْطُ شَرْرًا وَهِيَ ضَامِرَةٌ كَمَا تَوَجَّسَ طَاوِي الْكَشْحِ مَوْشُومُ
 ١٨ كَأَنَّهَا خَاصِبٌ زُعْرٌ قَوَادِمُهُ أَجْنَى لَهُ بِاللَّوَى شَرِيٌّ وَتَنُومُ
 ١٩ يَظَلُّ فِي الْحَنْظَلِ الْخُطْبَانِ يَنْفَقُهُ وَمَا اسْتَطَفَّ مِنَ التَّنُومِ مَخْذُومُ
 ٢٠ فُوهٌ كَشَقِّ الْعَصَا لَايَا تَبَيَّنُهُ أَسْكُ مَا يَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ مَضْلُومُ
 ٢١ حَتَّى تَذَكَّرَ بَيَضَاتٍ وَهِيَجَهُ يَوْمٌ رَذَاذٍ عَلَيْهِ الرِّيحُ مَغْيُومُ

(١٥) الغسلة : ما غسل به الرأس . الرخطي : ذبابة يغسل به . التلغيم : تفعيل من « اللغام » وهو زبد تخلطه خضرة بما رعت ، وهذا المشتق لم يذكر في المعاجم . يقول : قد رعت البقل وكان بمشفرها خطمياً من خضرته . (١٦) الموماة : الغلاة . عن عرض : أي يعترضها ، أي يعتسفها يسير فيها علي غير قصد . تبغم : صوت صوتاً يختلسه . (١٧) الشزر : النظر بمؤخر العين من حدثها . الضامرة : التي لا ترغو من ضجر . توجس : تسمع . طاوي الكشح : ضامر الخاصرتين . موشوم : في قوائمه نقط سود . يقول : تقلب آذانها إلى السوط والزجر كما يتوجس هذا الثور ، فشبهها في نشاطها به . (١٨) الخاصب : الظليم قد احمر جلده وساقاه ، والظليم ذكر النعام . وشبه الناقة بالخاصب لسرعته ، فإن الخيل لا تطلبه . القوادم : ريشات في مقدم الجناح . أجنى النبات : أدرك أن يجتنى . اللوى : ما انعطف من الرمل . الشري : شجر الحنظل ، والظليم يأكله . التنوم : شجر ورقه يشبه ورق الآس ، ينحت ورقه في القيظ ويرب في الشتاء . (١٩) الخطبان : الحنظل فيه خطوط تضرب إلى السواد ، وهو أشد ما يكون مرارة . ينفقه : يستخرج حبه . استطف : ارتفع وأمكن . مخذوم : مقطوع ، ليأكله . (٢٠) لايا : بطيئاً . تبينه : تتبينه . أي فوه لاصق ليس بمفتوح ، لا تستبينه إلا بعد بطف . أسك : أصم ، أو صغير الأذن لاصقها بالرأس . المصلوم : المقطوع الأذنين . (٢١) يقول : هذا الظليم يرى الخطبان والتنوم ، ثم تذكر بيضه في أدحية ، وهيجه المطر الخفيف ، فراح إلى بيضه قبل أوان الرواح . مغيوم : فيه غيم ، أخرجه على أصاه ، وأكثر ما يجيء هذا معلا .

- ٢٢ فلا تَزِيدُهُ في مَشْيِهِ نَفَقٌ وَلَا الزَّفِيفُ دَوَيْنَ الشَّدِّ مَسْوُومٌ
 ٢٣ يَكَادُ مَنْسِمُهُ يَخْتَلُّ مُقْلَتَهُ كَأَنَّهُ حَاذِرٌ لِلنَّخْسِ مَشْهُومٌ
 ٢٤ وَضَاعَةٌ كَعِصِيٍّ الشَّرْعِ جَوْجُوهٌ كَأَنَّهُ بَتْنَاهِي الرُّوضِ عُلْجُومٌ
 ٢٥ يَأْوِي إِلَى حِسْكِ زُعْرِ حَوَاصِلِهِ كَأَنَّهُنَّ إِذَا بَرَّكْنَ جُرْثُومٌ
 ٢٦ فَطَافَ طَوْفَيْنِ بِالْأَذْحِيِّ يَقْفُرُهُ كَأَنَّهُ حَاذِرٌ لِلنَّخْسِ مَشْهُومٌ
 ٢٧ حَتَّى تَلَا فِي وَقَرْنِ الشَّمْسِ مُرْتَفِعٌ أَذْحِيٌّ عَرَسَيْنِ فِيهِ الْبَيْضُ رُكُومٌ
 ٢٨ يُوحِي إِلَيْهَا بِإِنْقَاضِ وَنَقْنَقَةٍ كَمَا تَرَاطَنُ فِي أَفْدَانِهَا الرُّومُ
 ٢٩ صَعْلٌ كَانَ جَنَاحِيهِ وَجُجُوهٌ بَيْتٌ أَطَافَتْ بِهِ خَرَقَاءُ ، مَهْجُومٌ

(٢٢) التزديد : سير سريع . النفق : بكسر الفاء : السريع الذهاب . الزفيف : دون الشد قليللا : مسووم : من السأم ، يعني أنه لا يسأم الزفيف . (٢٣) منسه : ظفره . يقول : يزج برجليه زجا شديداً ويخفض عنقه فيكاد منسه يشك عينه . المشهورم : الفزع المروح . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ولم يذكر في المرزوقي ولا انتهى الطلب ولا الديوان ، وقرأ أنه رواية أخرى للبيت ٢٦ . (٢٤) الرضع : عدو سريع من عدو الإبل ، والتاء في « وضاعة » ، للمبالغة كعلامة ونسابة ، وصف به الظليم . الجوجو : الصدر . الشرع : الأوتار ، واحدها شرعة . وعصيتها : البربط ، أي عود الغناء . شبه صدر الظليم بالبربط في نقوسه . التناهي : جمع تنهية . وهي الأماكن المظلمة ينتمي إليها الماء . العلجوم : الهمير الطويل المطلي بالقطران ، ولم يذكر هذا المعنى في المعاجم . (٢٥) الحسكل : الفراخ . جرثوم : جمع جرثومة ، وهي أصول الشجر . (٢٦) الأذحي : مبيض النعام . يقفروه : ينظر إليه هل يرى به أثراً . وانظر البيت ٢٣ . (٢٧) تنفي : نأرك . عرسين : أي هو ونمائه . (٢٨) يوحى إليها : يصوت لها فتفهم عنه . الإنقاض : النسويات . النقنقة : صدى الظليم . الأفدان : التصور ، جمع فدن . (٢٩) الصعل : الخفيف الرأس والعنق . يقول : يرفع جناحيه في عدوه ويحط بها . فكأنه بيت شعر أو صوف ترفعه امرأة خرقاء غير صناع . فتي ترفعه بسقط . بهجوم : ساقط بهجوم ، صفة للبيت .

- ٣٠ تحفه هقله سطماء خاضعة تجيبه بزمار فيه ترنيم
 ٣١ بل كل قوم وإن عزوا وإن كثروا عريفهم بأثافي الشر مرجوم
 ٣٢ والحمد لا يشتري إلا له ثمن مما يضمن به الأقوام معلوم
 ٣٣ والجود نافية لدمال مهلكة والبخل باقي لأهليه ومذموم
 ٣٤ والمال صوف قرار يلعبون به على نقادته واف ومجلوم
 ٣٥ ومطعم الغنم يوم الغنم مطعمه أنى توجه ، والمخروم مخروم
 ٣٦ والجهل ذو عرض لا يستراد له والجلم آونة في الناس معدوم
 ٢٧ ومن تعرض للغربان يزجرها على سلامته لا بد مشوم
 ٣٨ وكل حصن وإن طالت سلامته على دعائمه لا بد مهذوم

(٣٠) تحفه : تحف الظلم . الهقلة : النعامة . السطماء : الطويلة العنق . الخاضعة : التي تميل رأسها للرعي . الزمار : صوت أنثى النعام ، والامرار صوت الذكر . (٣١) عريفهم : رئيسهم ومعرفةهم . الأثافي : الحجارة التي تنصب عليها القدر ، جعلها مثلاً للرعي . يقول : كل قوم وإن كانت لهم منعة فتصيبهم ذوائب الدهر . (٣٢) القرار : غنم صغار الأجسام لطاف الأذان ، الواحدة قرارة . يلعبون به : ينداولونه ويمبشون فيه . على نقادته : على صغر أجسامه ، وأصل النقادة جمع نقد ، بفتح تين ، والنقد جمع نقدة ، وهو صغار الغنم . الوافي : التام الكثير . المجلوم : المحزوز . يعنى أن الناس مختلفون ، منهم الغنى الكثير ، ومنهم الفقر الذي لا مال له ، كالقرار على صغر أجسامه ، مثلاً ما هو وافي الصوف ، ومنه ما لا صوف عليه . (٣٥) يقول : الذي جعل الغنم له طعمة فسيطعته في يوم الغنم أينما توجد ، ومن حرمه فليس يناله . (٣٦) لا يستراد له : لا يراد ولا يطلب أي يمرض لك وأنت لا تريده . (٣٧) يقول : من يزجر الطير وإن سلم فلا بد أن يصيبه شؤم .

- ٣٩ قد أَشْهَدُ الشَّرْبَ فِيهِمْ مِزْهَرُ رَنِمٌ وَالْقَوْمُ تَضَرَّعُهُمْ صَهْبَاءُ خُرْطُومٌ
 ٤٠ كَأْسٌ عَزِيزٍ مِنَ الْأَعْنَابِ عَتَّقَهَا لِبَعْضِ أَحْيَانِهَا حَانِيَّةٌ حُومٌ
 ٤١ تَشْفِي الصُّدَاعَ وَلَا يُؤْذِيكَ صَالِبُهَا وَلَا يُخَالِطُهَا فِي الرَّأْسِ تَذْوِيمٌ
 ٤٢ عَانِيَّةٌ قَرَقَفٌ لَمْ تُطْلَعْ سَنَةً يُجْنِئُهَا مُدْمَجٌ بِالطَّيْنِ مَخْتُومٌ
 ٤٣ ظَلَّتْ تَرَقُّقُ فِي النَّاجُودِ يَصْفَقُهَا وَلَيْدٌ أَعْجَمَ بِالكَتَّانِ مَفْدُومٌ
 ٤٤ كَأَنَّ إِبْرِيْقَهُمْ ظَبْيٌ عَلَى شَرَفٍ مُقَدَّمٌ بِسَبَا الْكَتَّانِ مَرْتُومٌ
 ٤٥ أَبْيَضُ أَبْرَزُهُ لِلضُّحِ رَاقِبُهُ مُقَلَّدٌ قُضِبَ الرِّيحَانِ مَفْعُومٌ

(٣٩) الشرب : جمع شارب . المزهر : العود . الرنم : المترنم . الصهباء : نجر من عصير عنب أبيض . الخرطوم : أول ما ينزل منها صافية . (٤٠) العزيز : الملك . لبعض أحيائها : يقول أعضاها لفصح أو عيد أو نحو ذلك . حانية : قوم يخارون نسبوا إلى الحانة ، الواحد حاني . الحوم ، بضم الحاء : الكثير ، وهو لغة في الحوم بفتح الحاء ، مثل شهد وشهد ، نص عليه الأصمعي . أو الحوم جمع حائم مثل « صهر » جمع صابر ، فأصل الواو مضبوطة فخففت ، ويكون من « حام يحوم » إذا طاف حولها . (٤١) الصالب : وجع في الرأس يدور منه . التذويم : الدوار . (٤٢) عانية : منسوبة إلى عانة ، قرية من قرى الجزيرة . القرقف : التي تأخذ شاربها منها رعدة . لم تطلع سنة : مكثت سنة في دنها لم ينظر إليها . يجنئها : يسترها . مدمج : يعنى الدن أدمج بالطين ، أي طين به . مختوم : معلم عليه . (٤٣) ترقق : تذهب وتجيء . الناجود : الباطية العظيمة أو الراوق . يصفقها : يمزجها . وليد أعجم : يريد خادم ملك أعجم . مفدوم : من الغدام ، وهو الخرقه يشدها الغلام على فيه إذا أراد أن يسقي القوم ، وهذا من زي الفرس ، إذا أراد الساق أن يسقي القوم شد على فيه بخرقه ، لئلا يخرج من فيه شيء فيصل إلى القدح . (٤٤) شبه انتصاب الإبريق وبياضه بظبي على مكان مرتفع . مقدم : من وصف الإبريق على الاستئناف . بسبا الكتان : أراد « بسبائب الكتان » فحذف باقي الكلمة ، وشواهد هذا كثيرة ، والسبائب : جمع سبيبة وهي الشقة . المرثوم : الذي قد رثم أنه أي كسر . (٤٥) أبرزه : أخرجه لتصيبه الريح . الضح : الشمس . راقبه : حافظه وحارسه . مفعوم ، بالعين المعجمة : كأنه مسدود بكثرة ريح الطيب . يقال فغمتني ريح طيبة ، إذا دخلت في أذنك فسدت خياشيمك . وانظر في نحو هذا المعنى ٢٦ : ٧٤ .

- ٤٦ وقد غَدَوْتُ عَلَى قِرْنِي يُشِيعُنِي ماضٍ أَخُو ثِقَةٍ بِالْخَيْرِ مَوْسُومٌ
 ٤٧ وقد يَسَرْتُ إِذَا مَا الْجُوعُ كَلَّفَهُ مُعَقِّبٌ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ مَقْرُومٌ
 ٤٨ لو يَيْسِرُونَ بِخَيْلٍ قَدْ يَسَرْتُ بِهَا وَكُلُّ مَا يَسَرَّ الْأَقْوَامُ مَغْسُومٌ
 ٤٩ وقد أَصَاحِبُ فِتْيَانًا طَعَامُهُمْ خُضِرُ الْمَزَادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمٌ
 ٥٠ وقد عَلَوْتُ قُتُودَ الرَّحْلِ يَسْفَعُنِي يَوْمٌ تَجِيءُ بِهِ الْجَوَازُءُ مَسْمُومٌ
 ٥١ حَامٍ كَأَنَّ أَوَارَ النَّارِ شَامِلُهُ دُونَ الثِّيَابِ وَرَأْسُ الْمَرْءِ مَعْمُومٌ
 ٥٢ وقد أَقْدُوْ أَمَامَ الْحَيِّ سَلْهَبَةً يَهْدِي بِهَا نَسَبٌ فِي الْحَيِّ مَعْلُومٌ
 ٥٣ لَا فِي شَطَاها وَلَا أَرْسَاغِها عَتَبٌ وَلَا السَّنَابِكُ أَفْنَاهُنَّ تَقْلِيمٌ

(٤٦) يشيعني : يجرئني . الماضي : القاطع ، أراد سيفه . - (٤٧) معقب : يعني قدحاً قد شد بالمعقب علامة ، والمعقب العصب . النبع : شجر تتخذ منه القسي والقداح . مقروم : معضوض ليكون علامة له . يقول : قد أخذت في الميسر في الوقت الذي يكلف دفع الجوع فيه القداح ، ليس معمول على لبن ولا طعام غير الضرب بها . (٤٨) يقول : إنما يكون الميسر بالإبل ، وإنما يأخذ في الميسر كبارهم ، فلو صاروا إلى أن ييسروا بالخيل ليسرت بها . مغروم : يقول : إذا خرج عليه شيء غرمه . (٤٩) يريد أنه طال سفرهم فاخضر مزادهم وصار عليه شبيه بالطحلب . التنشيم : بده تغير اللحم . وأراد بالطعام الطعام والشراب ، فاكتفى بأحدهما . (٥٠) قنود الرحل : عيدانه . يسفعني : يصيبني حره . الجوزاء : من بروج السماء . مسموم : فيه السموم . (٥١) أوار النار : لها . دون الثياب : أن يصل الحر من شدته دون الثياب والعمامة ، أي يتجاوز ذلك في البدن . (٥٢) السلهبة : الطويلة من الخيل . يهدي بها : يقدمها ، أي يقودها نسب لا ينقطع ، لأنها ذات عرق كريم . (٥٣) الشظا : عظم لاصق بالركبة . العتب : العيب . السنايك : مقادير الخوافر . يقول : هي وافية السنبك لم تأكله الأرض .

- ٥٤ سُلَّاءٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلَّ لَهَا ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانٍ مَعْجُومٌ
 ٥٥ يَتَّبِعُ جُونًا إِذَا مَا هُيَّجَتْ زَجَلَتْ كَانَ دُفًّا عَلَى الْعَلِيَاءِ مَهْزُومٌ
 ٥٦ إِذَا تَزَغَّمَ مِنْ حَافَاتِهَا رُبْعٌ حَنَّتْ شَغَاوِيمُ فِي حَافَاتِهَا كُومٌ
 ٥٧ يَهْدِي بِهَا أَكْلَفُ الْخَدَيْنِ مُخْتَبِرٌ مِنْ الْجِمَالِ كَثِيرُ اللَّحْمِ عَيْشُومٌ

١٢١

وقال خُرَاشَةُ بْنُ عَمْرِو الْعَبْسِيِّ*

(٥٤) السلامة : شوكة النخل ، شبه فرسه بها لإرهاق صدرها وتمايم عجزها ، وكذلك خلقة الشوكة . النهدي : أراد شيخاً من نهد قد كبر وطال عمره واملاست عصاه . غل : أدخل . ذو فئئة : ذو رجوع . يريد أن النوى علفته الإبل ، ثم بعثته فهو أصلب . قران : قرية باليمامة لبني حنيفة كثيرة النخل نوى تمرها صلب . معجوم : معضوض . يريد أنه أدخل جوف فرسه هذا النوى حتى اشتد لحمها ، أو أنها خلقت لها في بطن حوافرها نسور صلاب كأنها النوى ذو الفئئة . (٥٥) الجون : الإبل السود . أي تتبع هذه الفرس الإبل لتسقى من ألبانها . الزجل : ارتفاع الصوت . مهزوم : مشقوق ، فهو أبع للصوت . يعني إذا هيجت الإبل للورد سمعت لها صوتاً عالياً لكثرتها كأنه صوت دف مشقوق على مكان مرتفع . (٥٦) تزغم : حن حنينا خفياً ، أي تزغم لأمه لترضعه . حافاتها : نواحيها . الربع : ما نتج في الربيع . الشغاميم : المسان الثوام . الكوم : العظام الأسنة . (٥٧) يهدي بها : يهديها ، أي يتقدمها . أكلف الخدين : يعني فحلها ، والكلفة حمرة فيها سواد . مختبر ، بكسر الباء : مجرب ، وبفتحها : معروف بالنجاسة . العيشوم : الضخم الجرم الكثير اللحم .

* لرؤسته : لم نجد له ترجمة ولا ذكراً ، إلا في هذه القصيدة هنا وفي البلدان لياقوت ، وله بيتان آخران رواهما ابن السكيت ٦٦٤ ، وذكر أنه شعر قاله في يوم كان لبني عبس على بني عامر بن صعصعة انهزم فيه عامر بن الطفيل . وهو يشير بهذا إلى يوم الرقم ، وقد مضى ذكره في القصيدة هـ .

جوالقصيدة : يقوفاً في يوم شعب جبلة ، أعظم أيام العرب ، وكان لبني عامر وعبس على بني ذبيان وتميم ، وفيه قتل لقيط بن زارة وأسر حاجب بن زارة ، وافتدى نفسه بألف بغير . قال ابن قتيبة في المعارف ٢٤٢ : « وأكثر العرب فداء حاجب بن زارة » . وقد جعل خراشة صدر قصيدته معرضاً لصفة أطلال حبيبته . وفخر بقومه بني عبس وبكثرة ساداتهم وكرم محبتهم وشجاعتهم . وفي البيت ١١ وصف حزن « أم حاجب » لمصرع ولدها لقيط . وفي ١٢ - ١٤ يذكر فتك قومه ببني غنم يوم حباله ، وانتصار قومه على بني عذرة وبني كلب .

- ١ أَيْ الرِّسْمُ بِالْجَوْنَيْنِ أَنْ يَتَحَوَّلَا وَقَدْ زَادَ بَعْدَ الْحَوْلِ حَوْلًا مُكْمَلًا
- ٢ وَبُدِّلَ مِنْ لَيْلِي بِمَا قَدْ تَحَلُّهُ نِعَاجَ الْمَلَا تَرَعَى الدَّخُولَ فَحَوْمَلَا
- ٣ مُلَمَّعَةً بِالشَّامِ سُفْعًا خُدُودُهَا كَأَنَّ عَلَيْهَا سَابِرِيًّا مُذَيَّلَا
- ٤ كَأَنَّ جُنُودًا رَكَّزَتْ حَيْثُ أَصْبَحَتْ رِمَاحًا تَعَالَى مُسْتَقِيمًا وَأَعْصَلَا
- ٥ فَلَا قَوْمَ إِلَّا نَحْنُ خَيْرُ سِيَاسَةٍ وَخَيْرُ بَقِيَّاتِ بَقِيْنٍ وَأَوَّلَا
- ٦ وَأَطْوَلُ فِي دَارِ الْحِفَاطِ إِقَامَةً وَأَرْبَطُ أَحْلَامًا إِذَا الْبَقْلُ أَجْهَلَا
- ٧ وَأَكْثَرُ مِنَّا سَيِّدًا وَأَبْنَى سَيِّدٍ وَأَجْدَرُ مِنَّا أَنْ يَقُولَ فَيَفْعَلَا
- ٨ قُرُومٌ نَمَتْنَا فِي فُرُوعٍ قَدِيمَةٍ بِحَيْثُ امْتَنَاعُ الْمَجْدِ أَنْ يَتَنَقَّلَا
- ٩ حُمَاةُ غَدَاةِ الرَّوْعِ يَا مَنُ سَرَبُنَا إِذَا دَهَمَ الْوَرْدُ الضَّعِيفَ الْمَذَلَّلَا

مترجمها، الأبيات ١ - ٣ في ياقوت ٣ : ١٧٧ . والبيتان ١١ ، ١٢ فيه ٨ : ٤٤١ .
وانظر الشرح ٨٢٣ - ٨٢٦ .

(١) الجولان : قرية بالبحرين . (٢) النعاج : البقر الوحشي . الملا : المتسع من الأرض . الدخول وحومل : موضعان . أراد أنها ترعاهما وترعى ما بينهما ؛ لإدخاله الغاء .
(٣) الملمعة : التي فيها ألوان مختلفة ، يصف البقر . السفعة : سواد يضرب إلى حمرة . السابري : ثوب أبيض ، شبه به بياض ظهورها . المذيل : الطويل الذي له ذيل . (٤) الأعصل : الصلب الذي لم يقومه التثقيف . شبه البقر الوحشي وكثرة قرونه بجنود معهم رماح قد ركزوها .
(٦) دار الحفاظ : التي يقيمون فيها صبراً عليها لعزيم . أربط أحلاما : أي أثبت ، يريد أنهم لا يجهلون . إذا البقل أجهدا : أي حمل الناس على أن يجهلوا . وذلك إذا كان الربيع وأمكننت المياه والبقل ، تذكروا الذبحيل وطلبوا الأوتار . (٨) القديم : الفحل ، أراد السيد المعظم . الفروع : الأعالي . (٩) السرب : المال . دهم : فاجأ وأق غفلة . الورد : الإبل الواردة .

- ١٠ مَصَالِيْتُ ضَرَابُونَ فِي حَوْمَةِ الْوَعَا إِذَا الصَّارِخُ الْمَكْرُوبُ عَمَّ وَخَلَّلَا
 ١١ وَنَحْنُ تَرَكْنَا عَنْوَةً أُمَّ حَاجِبٍ تُجَاوِبُ نَوْحاً سَاهِرَ اللَّيْلِ تُكَلِّلَا
 ١٢ وَجَمَعَ بَنِي غَنَمٍ غَدَاةَ حُبَالَةٍ صَبَحْنَ مَعَ الْإِشْرَاقِ مَوْتاً مُعْجَلَا
 ١٣ [يَكُلُّ سُرَيْجِي* جَلَا الْقَيْنُ مَتْنَهُ رَقِيقِ الْحَوَاشِي يَتْرُكُ الْجُرْحَ أَنْجَلَا]
 ١٤ وَعُذْرَةٌ قَدْ حَكَّتْ بِهَا الْحَرْبُ بَرْكَهَا وَأَلْقَتْ عَلَى كَلْبٍ جِرَاناً وَكَلَكَلَا

١٢٢

وقال بشامة بن الغدير*

(١٠) المصاليات : الظاهرو العز ، اشتق من قولهم « سيف صلت » . وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم ، وسبق تفسيرها بغيره في ١٥ : ٣٣ . عم : يعني استغاث استغاثاً عاماً لم يخص أحداً . وهذا الحرف « استغاثاً » مصدر لم يذكر في المعاجم . خلل : خلص ، أودعاً خللته . (١١) عنوة : ظاهراً ، أي قتلنا حميمها جهاراً غير ختل ، لعزنا ، والعنوة أيضاً : الغلبة والقهر ، والمعنى الأول دقيق فادر . النوح : النساء ينحن . الشكل : جمع ثاكل ، وهي المرأة فقدت ولدها أو عزيزاً عليها . وصف « النوح » بالمفرد لمراعاة اللفظ ، ثم بالجمع مراعاة للمعنى . (١٢) حباله : موضع ، وهو في ياقوت « هباله » بالهاء . (١٣) سريجي : سيف نسب إلى « سريج » اسم رجل كان صائماً للسيوف . الأثجل : الواسع . وهذا البيت زيادة من نسختي فينا والمتحف البريطاني . (١٤) البرك : الصدر . البحران : باطن العنق . الكلكل : الصدر . يريد أن الحرب بركت عليهم .

* ترجمته امضت في القصيدة ١٠ ، فهو بشامة بن عمرو ، و « الغدير » لقب أبيه .

جزء القصيدة : بكى على الأطلال ، ووصفها ووصف الدمع ، وكيف وقف بغيره يسائل الدار ، ثم وصف سرعته ، وجعله تارة كالنعامة ، وتارة كالمستقي على البئر ، وشبهه في البيت ٩ بالسيف . ثم خاطب قومه بني سهم بن مرة ، فحذرهم أن يخذلوا حلفاءهم الحرقه ، وخوفهم عاقبة ذلك عليهم . فأنشأ هذه القصيدة لمثل ما قال له القصيدة ١٠ .

تخرجهما : منتهى الطلب ١ : ٨٠ . وانظر الشرح ٨٢٦ - ٨٣٠ .

- ١ لِمَنِ الدِّيَارُ عَفَوْنَ بِالْجَزَعِ بِالدُّومِ بَيْنَ بُحَارَ فَالشَّرْعِ
- ٢ دَرَسْتُ وَقَدْ بَقِيَتْ عَلَى حِجَجٍ ، بَعْدَ الْأُنَيْسِ عَفَوْنَهَا ، سَبْعِ
- ٣ إِلَّا بِقَايَا خَيْمَةٍ دَرَسْتُ دَارَتْ قَوَاعِدُهَا عَلَى الرَّبْعِ
- ٤ فَوَقَفْتُ فِي دَارِ الْجَمِيعِ وَقَدْ جَالَتْ شُؤُونَ الرَّأْسِ بِالدَّمْعِ
- ٥ كَعُرُوضٍ فَيَاضٍ عَلَى فَلَجٍ تَجْرِي جَدَاوِلُهُ عَلَى الزَّرْعِ
- ٦ فَوَقَفْتُ فِيهَا كَيَّ أُسَائِلَهَا غَوْجَ اللَّبَانِ كَمِطْرَقِ النَّبْعِ
- ٧ أَنْضِي الرُّكَّابَ عَلَى مَكَارِهَا بِزَفِيفٍ بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْوَضْعِ
- ٨ بِزَفِيفٍ نِقْنِقَةٍ مُصَلِّمَةٍ قَرَعَاءَ بَيْنَ نَقَانِقِ قُرْعِ
- ٩ وَبَقَاءَ مَطَرُورٍ تَخَيَّرَهُ صَنَعُ لَطُولِ السَّنِّ وَالْوَقْعِ

(١) الجزع : منمطف الوادي حيث انحنى . الدوم ، وبحار ، والشرع : مواضع . وانظر للشطر الأول ٢٥ : ١ . (٢) حجاج : سنين . عفونها : يحون آثارها ، يقال « عفت الريح الآثار » و « عفت الآثار » لفظ اللازم والمتعدي سواء . سبع : صفة لحجاج . (٣) قال الأصمعي : لا تكون الخيمة إلا من شجر . قواعدها : قوائمها . الربع : المنزل . دارت عليه : عطف عليه ودارت حوله . (٤) الجميع : الحى المجتمعون . (٥) الفياض : الماء الكثير . وعروضه : نواحيه . الفلج : النهر الكبير . (٦) اللبان : الصدر . والفوج : الواسع الجلد فهو يضطرب لسعته . عني أنه يثقف فرسه الواسع جلد الصدر . المطرق : القضييب . النبع : شجر . يقول : ضمرت حتى صارت كالقضييب من النبع في خسرهما وصلابتها . (٧) أنضى : أهزل . الركاب : الإبل . الزفيف : مشي فيه تقارب كشي النعام . الوضع : سير سريع . (٨) النقنقة : النعامة . شبه فرسه بها . مصلمة : مقطوعة الآذان . قرعاء : النعام كلها قرع . (٩) المطرور : المحدد ، عني به السيف . أي : وبأتي لها بقاء مطرور ، تبقى على الكد والسير . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .

- ١٠ وَيَدَيَّ أَصَمَّ مُبَادِرٍ نَهَلًا قَلِقْتُ مَحَالَّتُهُ مِنَ النَّزْعِ .
 ١١ مِنْ جَمٍّ بِئْرٍ كَانَ فُرْصَتُهُ مِنْهَا صَبِيحَةَ لَيْلَةِ الرَّبْعِ .
 ١٢ فَأَقَامَ هُوَذَلَةَ الرَّشَاءِ وَإِنْ تُخْطِي يَدَاهُ يَمُدُّ بِالضَّبْعِ .
 ١٣ أَبْلِغْ بَنِي سَهْمٍ لَدَيْكَ فَهَلْ فِيكُمْ مِنَ الْحَدَثَانِ مِنْ بَدْعِ .
 ١٤ أَمْ هَلْ تَرَوْنَ الْيَوْمَ مِنْ أَحَدٍ حَصَلَتْ حَصَاةُ أَخٍ لَهُ يُرْعِي .
 ١٥ فَلَنْ تَظْفِرْتُمْ بِالْخِصَامِ لِمَوْ لَاكُمْ فَكَانَ كَشَحْمَةِ الْقَلْعِ .
 ١٦ وَبَدَأْتُمْ لِلنَّاسِ سُتَّتَهَا وَقَعَدْتُمْ لِلرَّيْحِ فِي رَجْعِ .
 ١٧ لَتَلَاوَمُنَّ عَلَى الْمَوَاطِنِ أَنْ لَا تَخْلِطُوا الْإِعْطَاءَ بِالْمَنْعِ .

(١٠) ويدي : عطف على « نقتة » ، أي يدي ساق أصم لا يسمع ما يشغل به عن استقائه من البئر بلده . عن بذلك يدي مطيته ، وأنها تسير لا تبالي شيئاً . النهل : الإبل العطاش ، أي هو يبادر فيما يمد لها من الماء قبل ورودها . المحالة : البكرة . النزع : جذب الدلو . (١١) جم : كثير الماء . الربع : أن ترعى الإبل يومين ثم ترد في الثالث . (١٢) الهوذلة : الاضطراب . الرشاء : الحبل . الضبع : ما بين الإبط إلى العضد . (١٣) الحدثنان : نوب الدهر . بدع : يقال « رجل بدع » إذا كان غاية في كل شيء ، كان عالماً أو شريفاً أو شجاعاً . يريد : هل فيكم من يسد في النوائب . (١٤) الحصاة : العقل والرزانة ، يقال « ثابت الحصاة » . حصلت : ثبتت . يرعى : يهني . (١٥) القلع : إناء من آدم يجعل فيه الشحم . وفي المثل « شحمي في قلعي » يضرب لمن حصل ما يريد . (١٦) في رجع : في مرها ، أي فيما يرجع عليكم عيبه . (١٧) يقول : لن تظفرتم بالخصام على مولاكم فغلبتموه ، فكان كشحمة في قلع ، وسنتم هذه السنة للناس ، لتلاوون أنفسكم إن لم تلهينوا لهم مرة وتشتدوا أخرى .

١٢٣

وقال عمرو بن الأَهم*

- ١ أَجِدَّكَ لَا تُلِيمُ وَلَا تَزُورُ وقد بَانَتْ بِرُهْنِكُمُ الْخُدُورُ
- ٢ كَأَنَّ عَلَى الْجِمَالِ نِعَاجَ قَوٍّ كَوَانِسَ حُسْرًا عَنْهَا السُّتُورُ
- ٣ وَأَبْكَارُ نَوَاعِمِ الْحَقَّتْنِي بِهِنَّ جُلَالَةُ أَجْدٍ عَسِيرُ
- ٤ فَلَمَّا أَنْ تَسَايَرْنَا قَلِيلًا أَذِنَ إِلَى الْحَدِيثِ فَهِنَّ صُورُ
- ٥ لَقَدْ أَوْصَيْتُ رَبِّيَّ بَنَ عَمْرٍو : إِذَا حَزَبْتَ عَشِيرَتَكَ الْأُمُورُ
- ٦ بَأْنُ لَا تُفْسِدَنَّ مَا قَدْ سَعَيْنَا وَحِفْظُ السُّورَةِ الْعُلْيَا كَبِيرُ

* ترجمته : مفتت في القصيدة ٢٣ .

جزء القصيدة : أسف لفراق حبيبته ، ووصف ظلمها ، وكيف لحقهن بناقته وأصغين إلى حديثه . ثم انتقل إلى وصية ابنه « ربي بن عمرو بن الأَهم » بوصايا من مكارم الأخلاق ، سردها في الأبيات ٥ - ١٧ . ثم صار إلى الفخر بفلجته الأعداء ، وبسيره في الحروب يداول بين الإبل ، وبأنه لا يجشم نفسه للحاجة . ولو شاء لظل في دعة وترف ، ولكنه يفعل ذلك تأسيًا بالآباء والأجداد ، وفخر بهم وبما كان لأبيه من أثر مبالغ في إجابة بني تميم ، يوم أرادت سعد والرباب قتال بني حنظلة وعمرو بن تميم .

تخريج : انظر الشرح ٨٣٠ - ٨٣٧ .

(١) أَجِدَّكَ : أَجْدًا مِنْكَ . الرهن ههنا : القلوب . الخدور : ما جللت به المواضع . يقول : قد ذهبن بقلوبنا ممهن فصارت رهائن . (٢) النعاج : بقرة الوحش . قو : موضع . كوانس : داخلات في كنسهن . (٣) الجلالة : الخليفة الخلق ، عني ناقتة . الأجد : الموثقة . العسير : التي لم تروض . (٤) أذن : سمع . صور : جمع أصور ، وهو المائل . (٥) ربي : هو ابنه . حزبت : فجئت ودممت . وهذا التفسير لم يذكر في المعاجم . (٦) السورة ههنا : الحجد . يقول : لا تهدم ما أثل آباؤك من الحجد ، بل تممه وزد عليه .

- ٧ [وَإِنَّ الْمَجْدَ أَوَّلُهُ وَغُورٌ وَمَصْدَرٌ غِبُّهُ كَرَمٌ وَخَيْرٌ]
 ٨ [وَإِنَّكَ لَنْ تَنَالَ الْمَجْدَ حَتَّى تَجُودَ بِمَا يَضُنُّ بِهِ الضَّمِيرُ]
 ٩ [بِنَفْسِكَ أَوْ بِمَالِكَ فِي أُمُورٍ يَهَابُ رُكُوبَهَا الْوَرَعُ الدُّثُورُ]
 ١٠ وَجَارِي لَا تُهَيِّنُهُ ، وَضَيْفِي إِذَا أَمْسَى وَرَاءَ الْبَيْتِ كُورُ
 ١١ يَوْوبُ إِلَيْكَ أَشْعَثَ جَرَفَتُهُ عَوَانٌ لَا يَنْهِنُهَا الْفُتُورُ
 ١٢ أَصْبَهُ بِالْكَرَامَةِ وَاحْتَفِظْهُ عَلَيْكَ ، فَإِنَّ مِنْطَقَهُ يَسِيرُ
 ١٣ وَإِنَّ مِنَ الصَّدِيقِ عَلَيْكَ ضِغْنًا بَدَا لِي ، لِنَنِّي رَجُلٌ بَصِيرُ
 ١٤ بَادُوَاءَ الرِّجَالِ إِذَا التَّقَيْنَا وَمَا تُخْفِي مِنَ الْحَسَكِ الصُّدُورُ
 ١٥ فَإِنْ رَفَعُوا الْأَعْنَةَ فَارْفَعْنَهَا إِلَى الْعُلْيَا ، وَأَنْتَ بِهَا جَدِيرُ
 ١٦ وَإِنْ جَهَدُوا عَلَيْكَ فَلَا تَهَبْهُمْ وَجَاهِدْهُمْ إِذَا حَمِيَ الْقَتِيرُ
 ١٧ فَإِنْ قَصَدُوا لِمُرِّ الْحَقِّ فَاقْصِدْ وَإِنْ جَارُوا فَجُرْ حَتَّى يَصِيرُوا

(٧) غبه : عاقبته . الخير : الكرم . (٩) الورع : المتحرج . الدثور : الحامل النثوم .
 والأبيات ٧ - ٩ زيادة من نسخة فينا في هذا الموضع ، وزيدت في هامش نسخة المتحف البريطاني
 أمام البيت ١٣ . (١٠) الكور : كور الرجل ، وهو خشبه وأداته . يقول : احفظ جارك
 وضيفك في الوقت الذي لا يحفظ فيه جار ولا يقرى ضيف ، لشدة الزمان ، فيرمى بأكوارهم وراء البيت ،
 والضيف إذا نزل يقوم نزل بأدبار البيوت حتى يهيا له مكانه . (١١) الأشعث : اليابس ،
 وأصله من جفوف الشعر لفقد الدهن . جرفته : أذهبت ماله . العوان : التي ليست بأول ، يعني
 مصيبة نزلت به مرة بعد مرة . لا ينهها : لا يردّها . الفتور : السكون . (١٢) احتفظه : يقال
 « احتفظه لنفسه » خصها به . يسير : يقول : إن مدحك أو ذمك سار قوله في الناس وحفظته الرواة .
 (١٤) الحسك : الحقد والعداوة . (١٥) هذا مثل ، يقول : إن رفعوا في حربك الأعنة فافعل كما
 فعلوا ، أو يريد : إن سابقوك إلى المجد فاسبق إلى المنزلة العليا . (١٦) القتير : رؤوس مسامير
 الدروع . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (١٧) حتى يصيروا : حتى يعطفوا إلى الحق ،
 « ساره يصيره ويصوره » إذا عطفه . وهذا التفسير لم يذكر في المعاجم .

- ١٨ وَقَوْمٌ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ شَزْرًا عِيُونُهُمْ مِنَ الْبَغْضَاءِ عَوْرُ
 ١٩ قَصَدْتُ لَهُمْ بِمُخْزِيَةٍ إِذَا مَا أَصَاخَ الْقَوْمُ وَاسْتَمَعَ النَّقِيرُ
 ٢٠ وَكَائِنْ مِنْ مَصِيفٍ لَا تَرَانِي أَعْرَسُ فَيْدَ تَسْفَعُنِي الْحُرُورُ
 ٢١ عَلَى أَقْتَادٍ ذِغْلِبَةٍ إِذَا مَا أَدِثْتُ مَيْثُتْ أُخْرَى حَسِيرُ
 ٢٢ وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كُنْتُ جَسْمِي وَغَادَانِي شِوَاءً أَوْ قَدِيرُ
 ٢٣ وَلَا عَبَنِي عَلَى الْأَنْمَاطِ لُعْسُ عَلَيْهِنَ الْمَجَاسِدُ وَالْحَرِيرُ
 ٢٤ وَلَكِنِّي إِلَى تَرِكَاتِ قَوْمٍ هُمُ الرُّؤَسَاءُ وَالنَّبَلُ الْبُحُورُ
 ٢٥ سُمِّيَ وَالْأَشَدُّ فَشَرَفَانِي وَعَلَى الْأَهْتَمُ الْمُوفِي الْمُجِيرُ

(١٨) الشزور : النظر بمؤخر عينه نظر مبغض . (١٩) المخزية : الخلة التي تخزيهم .
 أصاخ : استمع . النقير ههنا : من النواقر وهي الدواهي . والنقير بهذا المعنى لم يذكر في المعاجم .
 (٢٠) المصيف : حيث يقيم في الصيف . التعريس : النزول من آخر الليل . تسفعي : تغير لوني .
 الحرور : الريح الحارة بالليل ، وقد تكون بالنهار . عني أنه يواصل السير لا يعرس . (٢١) الأقتاد :
 خشب الرجل . الذغلبة : الخفيفة التامة الخلق . أدثت : لينت بالرياضة . وهذا الفعل لم يذكر بالهمز
 في المعاجم ، إنما ذكر بالتضعيف . ميثت : سارت سيراً سهلاً ، بالبناء للفاعل . وبالبناء للمفعول :
 ريفت وسهل سيرها . الحسير : المعية . (٢٢) كنت : صنت ، أراد أقمت فلم أسافر . غاداني :
 باكرني . القدير : المطبوع في القدر . (٢٣) الأنماط : ضرب من البسط . لعس : جمع لعسام ،
 واللعس بفتححتين : سواد في الشفتين يضرب إلى الحمرة . المجاسد : ثياب مصبوغة بالزعفران . انظر
 ٤٦ : ٦ . (٢٤) النبيل : خيار الشيء . البحور : أي في السخاء . (٢٥) سمي : جد عمرو
 بن الأهتم بن سمي . الأشد : هوسنان بن خالد بن منقر ، والد سمي . على : من التعلية ، هذه رواية
 نسخة المتحف البريطاني ، ورواية ابن السكيت « وعلى الأهتم » ، وقال : « معناه بنى لي شرفاً بعد شرف
 بناء سمي والأشد » وما أخذه من « العلل » وهو الشرب بعد شرب . وفي سائر النسخ « وجدي الأهتم » وهي
 خطأ لا وجه لتصويبه ، لأن المصادر كلها متفقة على أن « الأهتم » لقب سنان بن سمي ، وأنه أبوه
 لا جده .

- ٢٦ تَمِيمٌ يَوْمَ هَمَّتْ أَنْ تَفْأَيَّ وَدَانِي بَيْنَ جَمْعَيْهَا الْمَسِيرُ
 ٢٧ بِوَادٍ مِنْ ضَرِيَّةَ كَانَ فِيهِ لَهُ يَوْمٌ كَوَاكِبُهُ تَسِيرُ
 ٢٨ فَأَصْلَحَ بَيْنَهَا فِي الْحَرْبِ مِمَّا أَلَمَ بِهَا أَخُو ثِقَةٍ جَسُورُ

١٢٤

وقال عوف بن عطية بن الخرع الربابي من تيم الرباب*

- ١ أَمِنْ آلِ مِي عَرَفْتَ الدِّيَارَا بِحَيْثُ الشَّقِيقُ خَلَاءَ قِفَارَا
 ٢ [تَبَدَّلَتِ الْوَحْشُ مِنْ أَهْلِهَا وَكَانَ بِهَا قَبْلُ حَيٍّ فَسَارَا]

(٢٦) تميم : رواها أبو عكرمة بالرفع ، ورواها ابن السكيت وأحمد بن عبيد بالنصب « تميما » . قال ابن السكيت : « زعم أن أباه أجار بني تميم يوم أرادت سعد والرباب قتال بني حنظلة وعمر بن تميم ، فاجتمعوا لذلك ، وكانت بذو حنظلة وعمر بن تميم بالنصار ، وبذو سعد والرباب بضرية » .
 (٢٧) تسير : أي يوم شديد أظلم نهاره حتى طلعت كواكبه .

* ترجمته : مضت في القصيدة ٩٤ .

جوالقصيدة : تحدث عن الأطلال وما سكنها من الوحش ، وعن وقوفه بها شارد اللب كالشارب النمل ، ونعت الخمر ، وأنه وإن أدركته السن فهو لا يزال كريماً جواداً وقت الأزمة . وأنه يمنع جاره ، ويأخذ للحرب عدتها . ونعت فرسه في الأبيات ١١ - ١٧ . ثم سدى قبائل فخر عليها ببني عوف بن كعب والرباب جميعاً . وذكر صنيعهم في الحرب ، وصدق عزيمتهم فيها وحسن بلائهم . وتحدث عن نكلوا بهم من القبائل والفرسان . وقد سجل عوف لقومه مجداً حربياً في هذه القصيدة وقصديته السابقتين ٩٤ ، ٩٥ .

تخرجها : منتهى الطلب ١ : ٧٨ - ٨٠ عدا البيتين ٢ ، ١٣ . والأبيات ١ ، ٢٠ في ابن السكيت ٦٥٣ و ٦٠٥ فيه ٢١٥ . والأبيات ١٠ - ١٥ في الحيل لأبي عميرة ١٥٩ - ١٥٠ وفيه بيت زائد . والبيت ١٣ فيه ٨١ . والبيت ١٤ فيه ٨٣ . والبيت ١٥ فيه ٩١ . والبيتان ١٥ في السمط ٩١٥ و ١٦ فيه ٦٣٣ . والبيتان ٢٦ ، ٢٧ في المرزباني ٢٧٦ . والبيت ٢٩ في جمهرة ابن دريد ١ : ٢٤٢ . وانظر الشرح ٨٢٧ - ٨٤٦ .

(١) الشقيق : ماء لبني أسيد بن عمرو بن تميم . (٢) هذا البيت زيادة من نسخة كرنكو ، وهو ثابت في نسخة المتحف البريطاني في آخر القصيدة .

- ٣ كَانَ الطَّبَاءُ بِهَا وَالنَّعَا جَ الْبِسْنِ مِنْ رَازِقٍ شِعَارًا
 ٤ وَقَفْتُ بِهَا أَصْلًا مَا تُبِينُ لِسَائِلِهَا الْقَوْلَ إِلَّا سِرَارًا
 ٥ كَأَنِّي اضْطَبَّخْتُ عُقَارِيَّةً تَصْعَدُ بِالْمَرْءِ صِرْفًا عُقَارًا
 ٦ سُلَافَةً صَهْبَاءَ مَازِيَّةً يَفْضُ الْمُسَابِي عَنْهَا الْجِرَارًا
 ٧ وَقَالَتْ كُبَيْشَةُ مِنْ جَهْلِهَا : أَشِيْبًا قَدِيمًا وَحِلْمًا مُعَارًا
 ٨ فَمَا زَادَنِي الشَّيْبُ إِلَّا نَدَى إِذَا اسْتَرْوَحَ الْمُرْضِعَاتُ الْقَتَارًا
 ٩ أَحْيِي الْخَلِيلَ وَأَعْطِي الْجَزِيلَ حَيَاءً وَأَفْعَلُ فِيهِ الْيَسَارًا
 ١٠ وَأَمْنَعُ جَارِي مَنْ الْمُجْحِفَا تِ ، وَالْجَارُ مُتَنِعٌ حَيْثُ صَارَا
 ١١ وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ مَلْبُونَةً تَرُدُّ عَلَى سَائِسِيهَا الْحِمَارَا

(٣) النعاج : بقر الوحش . الرَازِق من الثياب : الرقيق منها وهو أجودها . وإنما يريد بياض
 البقر وحسبها . الشعار : الثوب الذي يلي البدن . (٤) الأصل : جمع أصيل ، وهو العشي
 حين تَجَنَح الشمس للغروب . (٥) المقاريية : منسوبة إلى العقار ، وهي الحمر التي أطيل حبسها .
 (٦) صهباء : في لونها بياض لقدمها . المازية : السهلة السير في الخلق لئيمها . يفض : يكره ،
 يعني أنه يقلع العين عن الحرار . المسابي : « مفاعل » من قولك « سبأت الحمر » بالهمز ، أي اشتريتها
 لأشربها . وهذا المشتق وفعله « ساباً » لم يذكر في المعاجم . (٧) أي قد تقدم شيب رأسك ولا حلم
 لك ، كأن حلمك ليس معك . (٨) استروح : تشم . القطار : ريح الشواء . يريد اشتد الزمان
 وكان التحط ولم يعلم أحد صاحبه لضيق العيش ، ونخص المرضعات لأنه يحتمل لمن ، فإذا جهدن على
 هذه العناية بهن فغيرحن أشد جهداً . (١٠) المجحفات : الحلال التي تجحف بماله ، أي تذهب به .
 حيث صار : أي يجب منعه وحمايته على كل من أجارد . (١١) الملبونة : التي تسقى اللبن .
 أي لا يندوثها الحمار ، يعني حمار الوحش ، بل تسبقه ثم ترده .

- ١٢ كُمَيْتًا كَحَاشِيَةٍ الْأَتْحَمِيِّ لَمْ يَدْعِ الصُّنْعُ فِيهَا عَوَارًا
 ١٣ [رُوعَ الْفُؤَادِ يَكَادُ الْعَنِيفُ إِذَا جَرَّتِ الْخَيْلُ أَنْ يُسْتَطَارًا]
 ١٤ لَهَا شُعَبٌ كَأَيَادِ الْغَيِّ طِ فَضَضَ عَنْهَا الْبُنَاةُ الشُّجَارَا
 ١٥ لَهَا رُسْعٌ مُكْرَبٌ أَيْدٍ فَلَا الْعَظْمُ وَاهٍ وَلَا الْعِرْقُ فَارَا
 ١٦ لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَعَبِ الْوَلِيِّ لِي يَتَّخِذُ الْفَارُ فِيهِ مَغَارَا
 ١٧ لَهَا كَفَلٌ مِثْلُ مَتْنِ الطَّرَا فِي مَدَدٍ فِيهِ الْبُنَاةُ الْحِثَارَا
 ١٨ فَأَبْلَغَ رِيحًا عَلَى نَائِيهَا وَأَبْلَغَ بَنِي دَارِمٍ وَالْجِمَارَا
 ١٩ وَأَبْلَغَ قَبَائِلَ لَمْ يَشْهَدُوا طَحَا بِهِمُ الْأَمْرُ ثُمَّ اسْتَدَارَا

(١٢) الأتحمي : ضرب من البرود ، منسوب إلى أتحم باليمن ، ولم ينص على هذه النسبة في المعاجم ، قال الأصمعي : إنما خص الحاشية لأنها أصنع الثوب وأوثجه ، أي أحكمه . الصنع : الدواء الذي تصنع به في ضميرها . العوار : العيب . (١٣) روع الفؤاد : يريد حدة نفسها ، أي أنها ترتفع لدكاؤها . العنيف : الذي لا يحسن الركوب ، وليس له رفق بركوب الخيل ، فيكاد ينهبوعن ظهرها إذا جرت . وهذا البيت زيادة من نسخة المتحف البريطاني ، وهو في نسخة فينا بعد البيت ١٠ وليس ذلك بموضعه . (١٤) عني بشعبها فقار ظهرها ، وقيل شعب الفرس ما أشرف منه ، كالعنق والكاهل . الغبيط : الرجل ، وهو للنساء يشد عليه الهودج . وإياده : مقدمه المشرف بمنزلة قرووس السرج . شبه كاهلها به في إشرافه . فضض : أزال وفرق ، البناة : جمع بان . الشجار : خشب الهودج . (١٥) المكرب من الحبال : الشديد القتل ، وهو ههنا في الرسغ مثل . الأيد : الشديد القوي . فار العرق : إذا ظهرت به عقد ونفخ ، وإذا انتفخت العروق كان أضعف للقوائم . (١٦) القعب : القدح . ويستحب من الحافر أن يكون مقعياً . (١٧) الطراف : بيت من الجلد . الحثار : خيط يشد به الطراف . شبه كفلها في اكتناز لحمه وملاسته بمتن الطراف . (١٨) رياح : هم بنو رياح بن يربوع ، رهط عتيبة بن الحرث بن شهاب ، فارس بن تميم . الجمار : ثلاثة أحياء ، ضبة بن أد ، وعبس بن بغيض ، والحرث بن كعب ، وأمهم الحسنة بنت وبرة ، أخت كلب بن وبرة . وانظر الحيوان ٥ : ١٢٣ . (١٩) طحا بهم : اتسع بهم وذهب كل مذهب ، أي حار . استدار : أخاهم بدوار .

- ٢٠ [غَزَوْنَا الْعَدُوَّ بِأَبْيَاتِنَا وَرَاعِي حَنِيفَةً يَرْعِي الصَّفَارَا]
 ٢١ فَشَتَّانَ مُخْتَلِفٌ بَالُنَا يُرْعِي الْخَلَاءَ وَنَبْغِي الْغَوَارَا
 ٢٢ بِعَوْفِ بْنِ كَعْبٍ وَجَمْعِ الرُّبَا بِ أَمْرًا قَوِيًّا وَجَمْعًا كُثَارَا
 ٢٣ فَيَاطَعَنَةً مَا تَسُوهُ الْعَدُوَّ وَتَبْلُغُ مِنْ ذَلِكَ أَمْرًا قَرَارَا
 ٢٤ فَلَوْلَا عُلالَةُ أَفْرَاسِنَا لَزَادَكُمْ الْقَوْمُ خِزْيًا وَعَارَا
 ٢٥ إِذَا مَا اجْتَبَيْنَا جَبَىٰ مَنَهْلٍ شَبَبْنَا لِحَرْبٍ بِعَلْيَاءَ نَارَا
 ٢٦ نَوْمُ الْبِلَادِ لِحُبِّ اللَّقَاءِ وَلَا نَتَّقِي طَائِرًا حَيْثُ طَارَا
 ٢٧ سَنِيحًا وَلَا جَارِيًا بَارِحًا عَلَى كُلِّ حَالٍ نُلَاقِي الْيَسَارَا
 ٢٨ نَقُودُ الْجِيَادِ بِأَرْسَانِهَا يَضَعْنَ بِبَطْنِ الرِّشَاءِ الْمِهَارَا

(٢٠) الصفار ، بفتح الصاد : فبت . وهذا البيت ليس في نسخ الشرح ، ولكنه ثابت في طبعة مصر وفي منتهى الطلب . (٢١) الخلاء : هو الخل ، وهو الرطب من النبات يرعى ، مقصور وقد مده هنا . الغوار : المغاورة ، أي القتال . يقول : عدونا في سلوة يرعى الخل ونحن نريد الغوار . (٢٢) يقال « كثير » فإذا زاد قيل « كثار » . (٢٣) « ما » صلة ، أراد فياطعنة تسوء العدو . القرار : ما يستقر لهم . (٢٤) علالة : جري يحىء بعد الجري الأول . (٢٥) اجتبيننا : أخذنا . المنهل : الماء . الجوى ، بفتح الجيم : ما حول البئر ، وبكسرهما : ما جمع من الماء في الحوض ، وهما مقصوران . العلياء : المكان المرتفع . (٢٦) يقول : لا نبالي من أي الدواحي جرت الطير ، لأننا لا نتطير ، فلا نرجع عما نريد . (٢٧) السنيح والسائح عند أهل الحجاز : ما أتى عن اليمين إلى اليسار ، وعند أهل نجد ما أتى عن اليسار ، والبارح ضد ذلك عند الفريقين ، وكلاهما يتيمن بما أتى عن اليسار إلى اليمين ويتشاءم بما أتى عن اليمين ، فاجدت من التشاؤم بالسائح فعلى لغة الحجاز ، وما وجدت من التيا من به فعلى لغة نجد . وهذا التفصيل عن أبي عكرمة أدق مما اضطربت فيه المعاجم . اليسار : اليسر . (٢٨) بطن الرشاء : موضع ، ضبطه ياقوت بضم الراء ، وضبط في الأصول بالضم والكسر . المهار : جمع مهر . يقول : من الجهد يلقي أولادهن .

٢٩ تَشَقُّ الْحَزَابِيَّ سُلَافُنَا كَمَا شَقَّقَ الْهَاجِرِيُّ الدِّبَارَا

٣٠ شَرِبْنَا بِحَوَاءٍ فِي نَاجِرٍ فَمَسَرْنَا ثَلَاثًا فَأَبْنَا الْجِفَارَا

٣١ وَجَلَّلَنَ دَمَخًا قِنَاعَ الْعُرُو سِ أَدْنَتْ عَلَى حَاجِبَيْهَا الْخِمَارَا

٣٢ فَكَادَتْ فَزَارَةٌ تَصْلِي بِنَا فَأَوَّلَى فَزَارَةٌ أَوَّلَى فَزَارَا

٣٣ وَلَوْ أَذْرَكْتَهُمْ أَمَرْتُ لَهُمْ مِنْ الشَّرِّ يَوْمًا مُمَرًّا مُغَارَا

٣٤ أَبْرَنَ نُمَيْرًا وَحَيَّ الْحَرِيثَ وَحَيَّ كِلَابَ أَبَارَتِ سَوَارَا

٣٥ وَكُنَّا بِهَا أَسَدًا زَائِرًا أَبَى لَا يُحَاوِلُ إِلَّا سَوَارَا

٣٦ وَفَرَّ ابْنُ كُوزٍ بِأَذْوَادِهِ وَلَيْتَ ابْنَ كُوزٍ رَأَى نَهَارَا

٣٧ بِجُمْرَانَ أَوْ بِقَفَا نَاعَتَيْنِ أَوْ الْمُسْتَوَى إِذْ عَلَوْنَ النَّسَارَا

-
- (٢٩) الحزابي : الغلظ من الأرض ، الواحدة حزباءة . سلافهم : متقدموهم . الهاجري : منسوب إلى هجر ، مدينة بالبحرين . الدبار : جمع دبرة ، وهي القطعة من الأرض تزرع ، أو النهر الصغير يشق فيها . يريد أنهم يؤثرون في الصلب من الأرض لكثرتهم ، وكثرة الخيل فيهم وقدح الخوافر .
 (٣٠) حواء : موضع . ناجر : أشد الحر ، يقال « شهرنا ناجر » لتموز وحزيران . الجفار : الآبار ، الواحد جفر . وفي اللسان « أبت الماء وتأوبته : وردته ليلاً » . (٣١) جلان : غطين . دمخ : جبل . يريد أنهم غطوا هذا الجبل بجيشهم . (٣٢) أول : كلمة تهدد ووعيد . (٣٣) أمرت : يعني الخيل ، وأصل الإمرار إحكام الفتل . المدر والمغار : المحكم الفتل . (٣٤) أبرن : أهلكن ، والبوار : الملاك . (٣٥) زائر : من الزئير . يحاول : يطالب . السوار : المسارعة ، وهي المواثبة . (٣٦) ابن كوز : رجل من بني أسد . الأذواد : جمع ذود ، وهي ما بين الثلاث إلى التسع من الإبل . (٣٧) جمران ، وناعتين ، والمستوى : مواضع . النار : ماء .

- ٣٨ وَلَكِنَّهُ لَجَّ فِي رَوْعِهِ فَكَانَ ابْنُ كُوزٍ مَهَاءَ نَوَارَا
 ٣٩ وَلَكِنَّهَا لَقِيَتْ غُدُوَّةَ سُوءَاءَةٍ سَعْدٍ وَنَصْرًا جِهَارَا
 ٤٠ وَحَيَّ سُوَيْدٍ فَمَا أَخْطَأَتْ وَغَنَمًا فَكَانَتْ لِيَغْنَمٍ دَمَارَا
 ٤١ فَكُلُّ قَبَائِلِهِمْ أَتْبَعَتْ كَمَا أَتْبَعَ الْعَرُّ مِلْحًا وَقَارَا
 ٤٢ بِكُلِّ مَكَانٍ تَرَى مِنْهُمْ أَرَامِلَ شَتَّى وَرَجُلًا حِرَارَا

١٢٥

وقال الأسود بن يعفر*

(٣٨) لج في روعه : استمر في فزعه فلم يفرج على شيء . المهاة : البقرة . النوار : النافرة .
 شبهه ببقرة نفرت من صائده ، فهي لا تألو شداً من الذعر . (٣٩) سوءة : من بني عامر بن
 صعصعة . يقول : هرب ابن كوز فلم لاقه خيلنا ، ولكنها لقيت سوءة سعد ونصراً مجاهرة .
 (٤١) العر : الحرب ، وهو يداوى بالملح والقار ، فيبلغان من الإبل الجربي كل مبلغ . يقول :
 أتبعناهم من الأذي وألحقناهم من العار بعد إيقاعنا بهم ، مثل ما قال الإبل الجربي من أذى الملح والقار .
 أو يريد : أتبعهم وقمتنا بهم برءاً بما كان في صدورهم من البغي وحسب القتال ، كما أتبع الجرب
 ملحاً وقاراً فشفيت الجربي بهما . (٤٢) الرجل : الرجالة . الحرار : الذين حررت صدورهم من
 شدة الغيظ ، أو الذين بالغ الحزن فيهم .

* ترجمته : مضت في القصيدة ٤٤ . وفعل الأنباري هنا عن أبي عكرمة أنه يقال أيضاً « يعفر »
 بفتح الياء وكسر الفاء ، وأذه أكثر .

بجوالقصيدة : قطعته خيلاته بعد الاجتماع والحب ، واستبدلت منه خيلاً آخر ، وما درت أذه
 أبي ، ينتصر لهزته ، عفيف جلد على النوائب . وحديثنا أن علة نفورها ما رأت من شيبه ، وزمت
 ريقتها وجعلها كالخمر ، ووصف الخمر لذلك ، ثم فخر بما يفخر به العرب ، من قطع القيافي المجاهيل ،
 لا أنيس بها إلا الثعالب والبوم .

تخرجهما : كلها في الخزائن مشروحة ٢ : ٣٤ - ٣٦ . والأبيات ١ - ٤ ، ١٠ ، ١١ في
 شعراء الجاهلية ٤٨٣ - ٤٨٤ . وانظر الشرح ٨٤٦ - ٨٤٩ .

- ١ قد أَصْبَحَ الْحَبْلُ مِنْ أَسَاءٍ مَضْرُومًا بَعْدَ اثْتِلَافٍ وَحُبٍّ كَانَ مَكْتُومًا
- ٢ وَأَسْتَبَدَّلْتَ خُلَّةً مِنِّي وَقَدْ عَلِمْتَ أَنْ لَنْ أَبِيتَ بَوَادِي الْخَسْفِ مَذْمُومًا
- ٣ عَفٌّ صَلِيبٌ إِذَا مَا جُلْبَةٌ أَزَمْتَ مِنْ خَيْرِ قَوْمِكَ مَوْجُودًا وَمَعْدُومًا
- ٤ لَمَّا رَأَتْ أَنَّ شَيْبَ الْمَرْءِ شَامِلُهُ بَعْدَ الشَّبَابِ، وَكَانَ الشَّيْبُ مَسْنُومًا
- ٥ صَدَّتْ وَقَالَتْ: أَرَى شَيْبًا تَفَرَّعُهُ إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي يَعْلُو الْجَرَائِمَا
- ٦ كَانَ رِيْقَتَهَا بَعْدَ الْكَرَى اغْتَبَقَتْ صِرْفًا تَخَيَّرَهَا الْحَانُونُ خُرْطُومًا
- ٧ سُلَافَةَ الدَّنِّ مَرْفُوعًا نَصَائِبُهُ مُقَلَّدَ الْفَغْوِ وَالرَّيْحَانِ مَلْشُومًا
- ٨ وَقَدْ ثَوَى نِصْفَ حَوْلٍ أَشْهَرًا جُدْدًا بِبَابِ أَفَانَ يَبْتَارُ السَّلَالِيمَا
- ٩ حَتَّى تَنَاوَلَهَا صَهْبَاءٌ صَافِيَةٌ يَرْشُو التُّجَارَ عَلَيْهَا وَالتَّرَاجِيمَا

(١) الحبل : الوصل . مصروم : مقطوع . (٢) الخلة : الخليل . الخسف : الدل .
 (٣) الصليب : الجلد على المصائب ، الصبور على النوائب . الجلبة : القحط . أزمت : اشتدت . من
 خير قومك : يقول إنه من خير من مات منهم ومن عاش . (٥) تفرعه : أي صار في فروعه ،
 وفرع كل شيء أعلاه . الجرائيم : جمع جرثومة ، وهي أصل الشجرة تجمع إليه الرياح التراب ،
 فيريد أن الشباب يملو ويرتفع ما لا يقدر عليه الشيوخ . وإنما هذا مثل . (٦) اغتبت :
 مأخوذ من الغبوق ، وهو شرب العشي . الصرف : ما لم يمزج . الحانون : جمع حان ، والحاني الخمار .
 الخرطوم : أول ما ينزل من الدن . (٧) نصائبه : نصائب الدن ما انتصب عليه الدن من أسفله ،
 وهو شيء محدد رقيق يجعل له ذلك ليرفع الدن للريح والشمس . الفغو : ضرب من النبات يكون طيباً .
 يقول : من طيب ، رائحته كأنه جعلت له قلادة من فغو وريحان . ملشوم : شد عليه اللثام .
 (٨) جددا : جمع جديد . باب أفان : موضع . يبتار : يختبر ويمتحن . والمراد : يصعد سلماً بعد سلم ،
 لأنها قد وضعت على السطوح لبروز الشمس والريح . (٩) الصهباء : من عنب أبيض . التجار :
 تجار الخمر . التراجيم : خدم من خدم الخمارين . وهذا المعنى ليس في المعاجم ، وكذلك زيادة الياء في
 الجمع . ويقال يريد التراجمة ، لأن باعة الخمر عجم يحتاجون إلى من يفهم الناس كلامهم .

١٠ وَسَمْحَةَ الْمَشْيِ شِمْلَالٍ قَطَعَتْ بِهَا أَرْضاً يَحَارُّ بِهَا الْهَادُونَ دَيْمُومًا

١١ مَهَامَهَا وَخُرُوقًا لَا أَنْيَسَ بِهَا إِلَّا الصُّوَابِحَ وَالْأَصْدَاءَ وَالْبُومًا

١٢٦

وقال أبو ذؤيب *

(١٠) السمحة : السهلة ، عنى ناقته . الشمالال : السريمة . الديموم : جمع ديمومة ، وهى القفر التى لا ماء فيها ولا علم . (١١) المهامة : جمع مهمه ، وهو القفر . الخروق : جمع خرق ، وهى الفلاة تتخرق فيها الرياح . الصوابع : الثعالب . الأصداء : جمع صدى ، وهو ذكر البوم .

* ترجمته . أبو ذؤيب كنيته اشهر بها ، واسمه خويلد بن خالد بن محرت بن زبيد بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار . وهو أحد المخضرمين من أدرك الجاهلية والإسلام فحسن إسلامه . قال الجهمي ٤٧ : « كان شاعراً فحلاً ، لا غميرة فيه ولا ومن ، قال أبو عمرو بن العلاء : سئل حسان : من أشعر الناس ؟ قال : حيا أو رجلاً ؟ قال : حيا ، قال : أشعر الناس حيا هذيل ، وأشعر هذيل غير مدافع أبو ذؤيب . وابن سلام يقوله » . وقد وضعه في الطبقة الثالثة مع النابغة الجعدي ولبيد والشماخ . وفي نقائض جرير والأخطل لأبي تمام ٣٠ عن أبي عبيدة قال : « وجد كتاب يقال له المجلة ، وإذا فيه . . . ألا إن أشعر العرب أبو ذؤيب ، وما أنت وأبو ذؤيب ، وأبو ذؤيب بنمان السحاب » . و « نمان » بفتح النون : جبل بقرب عرفة ، وأضافه إلى السحاب لأنه ركذ فوقه لعلوه ، يريد أن أبا ذؤيب يعلو الشعراء . ومات أبو ذؤيب مرجعه من غزو الروم في الطريق ، ولموته قصة طريفة في الأغاني ٦ : ٦١ ودفنه أبو عبيد ابن أخيه ، وله ابن يقال مازن بن خويلد ، ويكنى أبا شهاب ، وهو أحد شعراء هذيل .

جزالقصيدة : : هلك بنوه الخمسة في عام واحد ، أصابهم الطاعون ، وكانوا رجالاً ولهم بأس ونجدة ، وكانوا هاجروا إلى مصر . فبكاهم جميعاً بهذه القصيدة الرائعة . جعل صدرها حديثاً بينه وبين امرأة تسأله عن شحوبه وأرقه ، فيروي لها حزنه وألمه هذه النكبة . والقصيدة من هذا الوجه تشبه مرثية كعب بن سعد النخعي في جمهرة أشعار العرب ٣٠ الأصبهانيات ٢٥ ابن الشجري ٨ . وما يسترعي النظر في هذه القصيدة بدوء الأبيات ١٦ ، ٣٧ ، ٥١ بمطلع واحد هو « والدهر لا يبقى على حدثانه » ففى الموضع الأول يتحدث عن هلك الحمار حمار الوحش ، وينعته نعتاً عجيباً . ثم هو في الثاني يفيض القول في هلك الثور ، =

= وينعته وينعت الصائد والكلاب . وفي الموضوع الثالث يتحدث عن مصرع البطل الفارس الكامل السلاح ، وينعت هذا البطل وموقفه إزاء بطل آخر ، يصطرون ويتشاجران بالسلاح ، فإذا به قد خر صريعاً قتيلًا . وأبو ذؤيب يتخذ من هذه الأنماط الثلاثة عزاء لنفسه ، وتسليية لها ، وحضاً على الصبر . فهذه الضروب الثلاثة من مظاهر القوى الحيوية ، التي تتمثل في الحمار والشور والبطل ، لا تجدي شيئاً أمام الموت ، فهو أقوى وأقدر .

تمهيد هي في الذروة العليا من الشعر . قال الأصمعي وأبو عمرو وغيرهما : « أبرع بيت قاله العرب قول أبي ذؤيب » والنفس راغبة « البيت ١٣ . وقالوا أيضاً : « أحسن ما قيل في الصبر قوله » وتجدي للشامتين « البيتان ١٢ ، ١١ . وفي الأغاني ٦ : ٥٩ أن المنصور لما مات ابنه الأكبر جعفر طلب من ينشده هذه القصيدة من أهل بيته حتى يتسلى بها ، فلم يجد حاجبه في الحاضرين من بني هاشم من يحفظها ، ثم وجد له شيخاً كبيراً مؤدباً من غيرهم أنشده إياها وأجازه ، وقال : « والله لمصيبتي بأهل بيتي أن لا يكون فيهم أحد يحفظ هذا ، لقلة رغبتهم في الأدب ، أعظم وأشد علي من مصيبتني بابني » . وهي في جهرة أشعار العرب ٢٩ باختلاف وزيادة بيتين . والأبيات ١ - ١٣ ، ١٦ في الاستيعاب لابن عبد البر ٦٦٧ . والأبيات ١ - ٤ في الأغاني ٦ : ٥٨ . والأبيات ١ ، ٥ ، ٧ - ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ في الخزانة ١ : ٢٠٢ . والأبيات ١ ، ٥ - ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ في شواهد المغني ٩٢ . والأبيات ١ - ٥ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ في شواهد العيني ٣ : ٤٩٣ - ٤٩٤ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ - ١٣ في العقد ٢ : ١٥ . والأبيات ١ ، ١٢ ، ٩ ، ١٣ في الإصابة ٧ : ٦٣ - ٦٤ . والأبيات ١ - ٣ في سمط اللآلئ ٤٤٩ . والبيت ١ في الأغاني ٦ : ٥٩ وابن السكيت ٤٥٤ ونظام الغريب ٢٣٠ وشواهد العيني ٢ : ٤٧٢ . وصدرة في الأغاني ٢٠ : ١٧٤ وعجزه في ديوان المعاني ١ : ١٤١ . والبيت ٣ في الأمالي ١ : ١٨٢ . والأبيات ٥ ، ١٠ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١١ في معجم البلدان ٨ : ٦٣ . والبيت ٦ في شرح الحماسة ١ : ٥١ . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٢ في السمط ٨٨٨ - ٨٨٩ . والبيتان ٨ ، ٩ في حاسة البحري ٩٩ . والبيت ٩ في الأمالي ٢ : ٢٥٥ . والبيتان ١١ ، ١٢ في ديوان المعاني ١ : ١٣١ وحاسة البحري ١٢٨ وشواهد المغني ٩٤ . والبيت ١١ في نظام الغريب ٢٢٢ والشعراء ٣٤٥ وجمهرة ابن دريد ٢ : ٣٤٦ . والبيت ١٣ في الشعراء ٧ وديوان المعاني ١ : ١٢٠ والسمط ٨٤٤ وشواهد المغني ٩٣ والمؤتلف ١١٩ . وعجزه في البيان للجاحظ ١ : ١٤٠ - ١٤١ . والبيت ١٦ في الأغاني ٦ : ٥٩ . والبيت ١٧ في الأغاني ١ : ٢٩ والمزهر ١ : ٣٥ والجمهرة ١ : ٢٣٦ ، ٢٥٨ ، ٢٨٥ ونظام الغريب ١١٣ والمختصص ٧ : ٨٥ . والبيت ١٨ في الأمالي ٢ : ١٨٦ والكنز اللغوي ٤٣ ونظام الغريب ١٦٨ . والبيت ١٩ فيه ١٩٢ . والبيت ٢٢ ، ٣٥ في الحيوان ٦ : ٦٤ . والبيت ٢٤ في الجمهرة ١ : ٣١٧ ، ١٠٣ . والبيت ٢٥ فيها ١ : ٢٨ ، ٣ : ٤٩٢ . والبيت ٢٧ في الخزانة ١ : ٢٠١ . والبيت ٣٠ في الجمهرة ٢ : ٩٨ . وعجزه فيها ٣ : ٢٢٥ . =

- ١ أَمِنَ الْمَنُونِ وَرَيْبَهَا تَتَوَجَّعُ والدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مَنْ يَجْزَعُ
٢ قَالَتْ أُمَيْمَةٌ : مَا لِحِجْسِمِكَ شَاحِبًا مُنْذُ ابْتَدَلْتَ وَمِثْلُ مَالِكَ يَنْفَعُ
٣ أَمْ مَا لِحِجْنِكَ لَا يُبْلَاثِمُ مُضْجَعًا إِلَّا أَقْضَى عَلَيْكَ ذَلِكَ الْمُضْجَعُ
٤ فَأَجَبْتُهَا : أَمَّا لِحِجْسِي أَنَّهُ أَوْدَى بَنِيَّ مِنَ الْبِلَادِ فَوَدَّعُوا
٥ أَوْدَى بَنِيَّ وَأَعْقَبُونِي غُصَّةً بَعْدَ الرُّقَادِ وَعَبْرَةٍ لَا تُقْلِعُ
٦ سَبَقُوا هَوِيَّ وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمْ فَتُخْرِمُوا ، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعُ
٧ فَغَبَرْتُ بَعْدَهُمْ بِعَيْشٍ نَاصِبٍ وَإِخَالٍ أَنِّي لَأَحِقُّ مُسْتَتَبِعُ

= والبيت ٣٢ فيها ٣ : ٧٧ . والبيت ٣٣ فيها ٢ : ٧٩ وفي نظام الغريب ١٢٢ . والبيت ٣٥ في ابن السكيت ٥٨ والفصول والغايات ١٣ . والبيت ٣٦ في الجمهرة ٣ : ٤٩٢ والفصول والغايات ٢٧ . والأبيات ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ في السمت ٩٦٥ - ٩٦٦ . والبيت ٣٧ في شرح الحماسة ٢ : ٣٥٧ والأمازي ٢ : ٣٢٠ . والبيت ٣٩ في الجمهرة ٣ : ٢١٠ . والبيت ٤٤ في نظام الغريب ١١٥ . والبيت ٤٨ في تفسير البحر ١ : ١٨ غير منسوب . والبيت ٤٩ في نظام الغريب ١٠١ . وآخره في الجمهرة ٣ : ٥٧ . والبيت ٥١ في الخزانة ٣ : ١٨٤ . والبيتان ٥٣ ، ٥٤ في السمت ٤٤٨ - ٤٤٩ ، ٧٤١ . والبيت ٥٤ في الشعراء ٤١٤ والأمازي ١ : ١٨٢ ، ٢ : ١١٤ والجمهرة ٢ : ٧٨ والفصول والغايات ٤٧٢ . والبيت ٥٦ فيها ١ : ٢٩٦ . وعجزه في الأمازي ٢ : ٢١٧ . والبيت ٥٧ في الخزانة ٣ : ١٨٣ وشرح الحماسة ٤ : ٢٩٤ . والبيت ٥٩ في الجمهرة ٢ : ٢٠١ . والبيت ٦١ في معاني الشعر ١١٤ ونظام الغريب ٩٨ وابن السكيت ٥٠٨ وهو أيضاً في المخصص ١٣ : ٣٤ والمفصل للزمخشري ١١٧ غير منسوب . وانظر الشرح ٨٤٩ - ٨٨٤ .

(١) المنون : الدهر ، والمنية أيضاً . وريبها : روي الأصمعي وغيره « وريبه » بمعتب : أي ليس الدهر بمراجع من جزع منه بما يحب ، والعتي : المراجعة . (٢) منذ ابتدلت : أي منذ ابتدلت نفسك ومات من كان يكفيك ضيعتك من بنيك . ومثل مالك : أي تشتري منه من يكفيك ضيعتك ويقوم عليها . (٣) أقضى عليك : أي صار تحت جنبك مثل قضيف الحجارة ، وهي الحجارة الصغيرة . (٤) أما لجسسي : أصلها « أن ما » و « ما » موصولة ، أي أن الذي لجسسي إيداء بني . أودى : هلك ، يودي إيداء . (٦) هوي : هواي ، بلغة هذيل . أي ماتوا قبلي وكنيت أحب أن أموت قبلهم . أعنقوا : أسرعوا . وجعلهم كأنهم هبوا الذهاب ، ولم يهروه ، وإنما ضربه مثلاً . تخرموا : أخذوا واحداً واحداً . (٧) فغبرت : أي بقيت ، والغابر الباقي . ناصب : ذو نصب ، يقال نصب الرجل ينصب إذا اشتد عليه أمره .

- ٨ ولقد حَرَصْتُ بآن أدافع عنهم فإذا المنيّة أقبلت لا تدفع
 ٩ وإذا المنيّة أنشبت أظفارها ألفت كل تميم لا تدفع
 ١٠ فالعين بعدهم كأنّ حدّاقها سملت بشوك فهي عسور تدفع
 ١١ حتى كاني للحواث مروّة بصفا المشرق كلّ يوم تفرع
 ١٢ وتجلدي للشامتين أريهم أني ليريب الدهر لا أتضعع
 ١٣ والنفس راغبة إذا رغبتها وإذا تردّ إلى قليل تنفع
 ١٤ [ولئن بهم فجّع الزمان وريبه إني بأهل مودّتي لمفجع]
 ١٥ [كم من جميع الشملي ملتئم القوى كانوا بعميش قبلنا فتصدعوا]
 ١٦ والدهر لا يبقّى على حدّثانه جؤن السراة له جدائد أربع
 ١٧ صخب الشوارب لا يزال كأنه عبّد لآل أبي ربيعة مسبع

(١٠) الحداق : جمع حدقة ، فجمعها بما حولها . سملت : فقتت . (١١) المروّة : واحدة المرو ، وهى حجارة بيض يقدح منها النار . المشرق : المصلّى ، يقول : أنا من كثرة المصائب كمروّة يقرعها مرور الناس بها ، وإنما خص المشرق لكثرة مرور الناس به . (١٣) روى ابن قتيبة في الشراء ١٠ عن الأصمعي ، قال : « هذا أبداع بيت قالته العرب » . (١٤ ، ١٥) البيتان زيادة من نسخة فينا . والبيت يشبه بنصه الأصمعية ٢٧ : ١٠ . (١٦) جؤن السراة : عنى حماراً والسراة : أعلى الظهر ، والجؤن : الأسود إلى حمرة . الجدائد : الآتن اللواتي خفت ألبانن ، واحدهن جدود . (١٧) الصخب : الكثير الهيق . الشوارب : مجاري الماء في الحاق ، يعني يردد نهاته في شواربه . آل أبي ربيعة : أبو ربيعة هو ابن ذهل بن شيبان ، وقيل أنه أبو ربيعة من بني عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وقيل هو أبو ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم جد عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة الشاعر . وقيل غير ذلك . المسبع : الذي أهل مع السباع صار كأنه سبع لحيشه ، ويقال : الذي قد وقع السباع في غنمه ، فهو يصيح .

- ١٨ أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعَتْهُ سَمَحَجٌ مِثْلُ الْقَنَاةِ وَأَزَعَلَتْهُ الْأَمْرُعُ
 ١٩ بِقَرَارٍ قِيَعَانٍ سَقَاهَا وَابِلٌ وَاهٍ ، فَأَثَجَمَ بُرْهَةً لَا يُقْلِعُ
 ٢٠ فَلَبِثُنَ حِينًا يَغْتَلِجُنَ بِرَوْضِهِ فَيُجِدُّ حِينًا فِي الْعِلَاجِ وَيَشْمَعُ
 ٢١ حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ وَبَائٍ حِينَ مَلَاوَةٍ تَتَقَطُّعُ
 ٢٢ ذَكَرَ الْوُرُودَ بِهَا وَشَاقَى أَمْرَهُ سُومٌ وَأَقْبَلَ حِينَهُ يَتَّبِعُ
 ٢٣ فَافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاوُهُ بَثْرٌ ، وَعَانَدَهُ طَرِيقٌ مَهِيْعُ
 ٢٤ فَكَأَنَّهَا بِالْجِزْعِ بَيْنَ نُبَايِعِ وَأُولَاتِ ذِي الْعَرْجَاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ

(١٨) الجميم : النبات الذي يكثر فيصير كأنه جمة . السحج : الطويلة على وجه الأرض ، أراد أتاناً . أزعلته : نشطته ، والزعل النشاط والمرح . الأمرع : الخصب ، فكأن واحده مرع أو مرع . (١٩) القرار : جمع قرارة ، وهو حيث يستقر الماء . القيعان : جمع قاع . الواهي : المنكسر ، فكأن المطر منشق من شدة انصبابه وكثرة مائه . أثجم : أقام وثبت . (٢٠) لبثن : يعني الحميم . يغلج : يعض بعضهم بعضاً ويرمحه ويمارضه ، وكل ذلك من فرط النشاط . يشمع : يلعب ويمزح . (٢١) جزرت : نقصت وغارت . الرزون : أماكن في الجبل يكون فيها الماء . الملاوة : الزمن والدهر . (٢٢) أي ذكر الحمار الورود بهذه العيون ، وإنما يصف حين انقطعت عنه مياه السماء فاحتاج إلى العيون القديمة ، فقال « بها » ولم يتقدم للعيون ذكر ، وهذا كثير في كلام العرب . ويقال « بها » أي بالآثرة . شاقى أمره : فاعله من الشقاء . الحين : الهلاك ، بالرفع فاعل « أقبل » ، وبالنصب مفعول مقدم لـ « يتتبع » . (٢٣) افتنهن : فرقهن يطردهن فنوناً من الطرد ، من قولك افتن فلان في كلامه . السواء : رأس الحرة ، وهي الأرض ذات الحجارة السود . بثر : كثير . عانده : عارضه . المهيع : البين الواضح . (٢٤) الجزع : منقطع الوادي . نبايع : موضع . العرجاء : أكمة أو هضبة ، وأولاتها : قطع حولها من الأرض . أي كأنه العير والأتن وهو يطردها في هذه الأماكن نهب مجمع ، أي لمبل انتهت فأجمعت فجعلت شيئاً واحداً . وإذا جمعت أشياء من أماكن مختلفة النجر والمواضع فهي تجموعة ، وإذا جمعت شيئاً تحت يدك فصررته فهو مجمع ، قاله الألباري ، وهذه التفرقة بدقتها ليست في المعاجم .

- ٢٥ وَكَأَنَّهِنَّ رَبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ يَسْرُ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ
 ٢٦ وَكَأَنَّمَا هُوَ مِدَّوْسٌ مُتَقَلِّبٌ فِي الْكَفِّ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ
 ٢٧ فَوَرَدَنَ وَالْعَيُوقُ مَقْعَدَ رَابِيٍّ إلَ ضَرْبَاءَ فَوْقَ النَّظْمِ لَا يَتَتَلَعُ
 ٢٨ فَشَرَعْنَ فِي حَجَرَاتٍ عَذْبٍ بَارِدٍ حَصْبِ الْبِطَاحِ تَغِيبُ فِيهِ الْأَكْرَعُ
 ٢٩ فَشَرِبْنَ ثُمَّ سَمِعْنَ حِسًا دُونَهُ شَرَفُ الْحِجَابِ وَرَيْبَ قَرَعٍ يُقَرَعُ
 ٣٠ وَنَمِيمَةً مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ فِي كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ
 ٣١ فَذَكَرْنَهُ وَنَفَرْنَ وَامْتَرَسَتْ بِهِ سَطَعَاءُ هَادِيَةٌ وَهَادٍ جُرْشَعُ

(٢٥) أصل الربابة ، بكسر الراء : رقعة تجمع فيها قداح الميسر ، والمراد بها هنا القداح . وإنما شبه الحمار بالميسر ، وهو صاحب الميسر ، وشبه الأثن بالقداح لاجتماعهن . يفيض : يدفع ، ومنه الإفاضة في عرفات . علي : بمعنى الباء ، وحروف الحفظ يخلف بمضن بعضاً . يصدع : يشق ويفرق . (٢٦) المدوس : مسن الصيقل يجلو به السيف ، شبهه به في الصلابة . أضلع : أغلظ وأوثج . (٢٧) العيوق : كوكب يطلع بحيال الثريا ، وطلوعه قبل الجوزاء . مقعد : ظرف منصوب . الضرباء : قوم يضربون بالقداح ، الواحد ضريب ، ورأبهم : رجل يقعد فوق القوم الذين يضربون بالقداح ينظر ما يعملون ، ويحفظ ما ينهد منها مخافة أن يبدل ، وهو مأخوذ من الربيثة . النظم : نظم الجوزاء . لا يتتلع : لا يتقدم ولا يرتفع . وإنما وصف أن الحمير وردن في شدة الحر ، لأن العيوق لا يكون على ما وصف إلا في شدة الحر في آخر الليل . (٢٨) شرعن : مدت الحمير أعناقهن ليشربن . الحجرات : النواحي ، الواحد حجرة . الحصب : الذي فيه حصباء . البطاح : بطون الأودية ، وإذا كان الماء على حصباء كان أعذب له وأمرأ . الأكرع : جمع كراع ، يعني أكرع الحمير . (٢٩) الحجاب : الحرة . وشرفها : ما ارتفع منها عند منقطعها . ريب قرع يفرع : أي سمعن ما يريهن من قرع قوس وصوت وتر . (٣٠) نَمِيمَةُ الْقَانِصِ : أي ما تم عليه من حركة أو رائحة دسم استروحتها الحمير . المتلبب : المتحزم بشوبه ، أو المتقلد كنانته . الجشء : القضيبي الخفيف من النبع تعمل منه القوس . الأجش : الذي في صوته جشة كالخشة في حلق الإنسان . أقطع : جمع قطع ، وهو النصل العريض القصير . (٣١) السطعاء : الطويلة العنق . الهادية : المتقدمة . الجرشع : الغليظ المنتفخ الجنين . امترست : دنت ولزقت . يعني : تكررت الحمير الصائد ، فلزمت الحمار أتان سطعاء هادية ، وهو هاد جرشع ، وامترس هو أيضاً بها .

- ٣٢ فرمى فأنفذ من نجود عائط . سهماً ، فخر وريشه متصمّع
 ٣٣ فبدأ له أقرباً هذا رائغاً . عجلأ ، فعيث في الكنانة يرجع
 ٣٤ فرمى فالحق صاعدياً مطحراً . بالكشع فاشتملت عليه الأضلع
 ٣٥ فأبدهن حتوفهن فهارب . بدمايه أو بارك متجعجع
 ٣٦ يعثرن في حدّ الطبات كأنما . كسييت برود بني تزيد الأذرع
 ٣٧ والدهر لا يبقني على حدثائه . شبيب أفزته الكلاب مروغ
 ٣٨ شفع الكلاب الضاريات فوادة . فإذا رأى الصبح المصدق يفرغ

(٣٢) أي رمى الصائد أتاناً نجوداً ، وهي المبلّة المشرفة . العائط : التي اعتاطت رحماً فبقيت أمواً لا تحمل . متصمّع : منضم من الدم ، كالأذن الصماء ، وهي الصغيرة المنضمة . (٣٣) أي ظهر للصائد أقرب هذا الحمار ، أي خواصره ، وإنما بدا له قرب أي خصر واحد ، فجعله بما حوله . رائغاً : عادلاً . عيث : مد يده إلى كنانته ليأخذ سهماً . قال الأصمعي : « إذا مد يده إلى شيء يطلبه قيل قد أرجع ، فإذا انصرف بجسده كله قيل قد رجع ، بغير ألف » . وقيل إن أرجع بمعنى رجع لغة هذيل . (٣٤) الصاعدي : المرفف « منسوب إلى قرية باليمن يقال لها صعدة » . كذا نقل أبو بكر عن ابن الأعرابي ، وهذه النسبة سماعية لم ينص عليها في المعاجم . المطحر ، بكسر الميم : السهم البعيد الذهاب ، وبضمها : الذي ألزقت قدذه أي ريشه أدقت جداً . الكشع : ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف . وإنما رمى الكشع لحذقه بالرمي ، لأنه ليس بينه وبين الجوف عظم يرد السهم . عليه : على السهم . (٣٥) أبدهن حتوفهن : أعطى كل واحدة منهن حتفها على حدة ، لم يقتل اثنتين بسهم واحد ولم يقتل واحداً ويدع واحداً . الذماء : بقية النفس . المتجعجع : الساقط المتضرب . (٣٦) أي تمثر الحمير والسهام فيهن ، كقولك « صلى فلان في سيفه » أي وعليه سيفه . تزيد : هو ابن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، تنسب إليهم البرود . شبه طرائق الدم على أذرعها بطرائق في تلك البرود ، لأن فيها حمرة . (٣٧) الشبيب : المسن من الثيران . أفزته : طردته وأفزعته . (٣٨) قال الأصمعي : كل شيء ذهب بالفؤاد من خير أو شر « شاعف » . الصبح المصدق : المضيء ، ولم يذكر في المعاجم . وإنما يفرغ الثور عند الصبح لأن الصياد يباكرونه بالكلاب .

- ٣٩ وَيُعَوِّدُ بِالْأَرْضَى إِذَا مَا شَفَهُ قَطْرٌ وَرَاحَتُهُ بَلِيلٌ زَعَزَعُ
 ٤٠ يَرْمِي بِعَيْنَيْهِ الْغُيُوبَ وَطَرَفُهُ مُغْضٍ يُصَدِّقُ طَرَفُهُ مَا يَسْمَعُ
 ٤١ فَكَدَا يُشْرِقُ مَتْنَهُ فَبَدَا لَهُ أُولَى سَوَابِقِهَا قَرِيباً تُوزَعُ
 ٤٢ فَاهْتَجَّ مِنْ فَزَعٍ وَسَدَّ فُرُوجَهُ غُبْرٌ ضَوَارٍ وَافِيَانِ وَأَجْدَعُ
 ٤٣ يَنْهَشُنَّهُ وَيَذْبُهْنُ وَيَحْتَمِي عِبِلُ الشَّوَى بِالطَّرْتَيْنِ مُوَلَّعُ
 ٤٤ فَتَحَا لَهَا بِمُدْلَقَيْنِ كَأَنَّمَا بِهِمَا مِنَ النَّضْخِ الْمُجْدَحِ أَيْدَعُ
 ٤٥ فَكَانَ سَفُودَيْنِ لَمَّا يُقْتَرَا عَجَلًا لَهُ بِشِوَاءِ شَرْبٍ يُنْزَعُ

(٣٩) الأرضى : شجر يمتاده البقر . شفه : آذاه وجهه . راحته الريح أصابته . البليل : الريح الباردة . الززع : الشديدة التي تززع الشجر . (٤٠) الغيوب : جمع غيب ، وهو المكان المظلم ، فالثور يرمي بطرفه إلى الغيوب لما يأتيه منها . المغضي : الذي له بين كل نظرتين إغضاء ، وكذلك الثور ، وهو أقوى لبصره . يصدق إلخ : يقول إذا سمع شيئاً رى بصره ، فصار ذلك تصديقاً له يريد أنه لا يغفل عما يسمع . (٤١) يشرق متنه : يظهره للشمس ليذهب ما عليه من المطر وندى الليل . فبدا للثور سوابق الكلاب توزع وتكف على ما تخلف منها ، لأنها إذا لقيت الثور فرادى لم تقو وقتلها واحداً بعد واحد ، وإذا اجتمعت أمان بعضها بعضاً . (٤٢) سد فروجه : ملاً فروجه عدواً وشدة جري ، حين رأى الكلاب ، وفروجه : ما بين قوائمه . وأراد بالغبر الكلاب التي بهذا اللون ، ونسب الفعل إليها لأنها سبب فزعه وجريه . وافيان : كلبان سالما الأذنين . والأجدع : مقطوع الأذن ، وتلك علامة يعلم بها الكلاب . (٤٣) عبل الشوى : غليظ القوائم . الطرتان : الخطتان في الجنبين ، فيقول : به توليع بالخطتين اللتين في جنبيه ، والتوليع ألوان مختلفة . (٤٤) نحا : تحرف ليكون أمكن له ، والتحرف في الرمي والطنن أشد ما يكون . المذلقتان : المحدثان ، وأراد قرنيه . النضخ ، بالخاء المعجمة : الرش بما ثخن ، مثل الدم وأنواع الطيب ، وبالمهمل : بمارق ، كالماء ونحوه ، المجدح : يريد تحريك قرنيه في أجوافها كتجديح السويق ، فلذلك تلمطها بالدم . الأيدع : صبيغ أحمر . (٤٥) شبه قرني الثور ، وهما يكفان بالدم ، بسفودي شرب نزعا قبل أن يدرك الشواء ، فهما يكفان بالدم ، لم يظهر منهما ريح قتار اللحم ، وإنما خص جماعة الشاربين لأنهم لا ينتظرون بالشواء أن يدرك عجلًا له : عجل القرنان إلى الكلب .

- ٤٦ فَصَرَ عَنْهُ تَحْتَ الْغُبَارِ وَجَنَّبَهُ مُتَتَرَّبٌ ، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعٌ
 ٤٧ حَتَّى إِذَا ارْتَدَّتْ وَأَقْصَدَ عُصْبَةً مِنْهَا ، وَقَامَ شَرِيدُهَا يَتَضَوّعُ
 ٤٨ فَبَدَا لَهُ رَبُّ الْكِلَابِ بِكَفِّهِ بِيضٌ رِهَابٌ رِيْشُهُنَّ مُقَرَّعُ
 ٤٩ فَرَمَى لِيُنْقِذَ فَرَّهَا فَهَوَىٰ لَهُ سَهْمٌ ، فَأَنْقَذَ طَرْتِيهَ الْمِنْزَعُ
 ٥٠ فَكَبَا كَمَا يَكْبُو فَنِيْقُ تَارِزٌ بِالْخَبْتِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ
 ٥١ وَالْدَّهْرُ لَا يَبْقَىٰ عَلَىٰ حَدَثَانِهِ مُسْتَشْعِرٌ حَلَقَ الْحَدِيدِ مُقْنَعُ
 ٥٢ حَمِيَّتْ عَلَيْهِ الدَّرْعُ ، حَتَّىٰ وَجْهَهُ مِنْ حَرِّهَا يَوْمَ الْكَرْيَةِ أَشْفَعُ
 ٥٣ تَعْدُو بِهِ خَوْصَاءُ يَفْصِمُ جَرِيهَا حَلَقَ الرَّحَالَةِ فَهِيَ رِيْخُو تَمَزَعُ
 ٥٤ قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَهَا بِالنِّيِّ فَهِيَ تَشُوْخُ فِيهَا الْإِصْبَعُ

(٤٧) أقصد : قتل . شريدها : ما بقي منها . يتضوع : يعوي من الفرق . (٤٨) رهاب : رفاق مرهقة ، يعني نصالا ، واحدا « رهييب » ، وهذا المفرد ليس في المعاجم ، بل فيها أنه « رهب » .
 المنزع : المنتف من كثرة ما رمي به . (٤٩) أي رى الصائد الثور ليشفله عن باقي الكلاب ، وفرها : ما فر منها ، الواحد « فار » كصاحب وصحب . طرائه : الخطتان في جنبه . المنزع : السهم ، لأنه ينزع به . (٥٠) كبا : يعني الثور ، سقط لوجهه . الفنيق : فعل الإبل . التارز : اليايس . الخبت : المظمن من الأرض ليس به رمل . أبرع : أكل وأتم . (٥١) مستشعر : اتخذه شعاراً ، وهو الثوب الذي يلي البدن . حلق الحديد : حلق الدروع . المقنع : اللابس المففر .
 (٥٢) الأسفع : الأسود . (٥٣) الخوصاء : الغائرة العينين ، أراد فرسه . يفصم : يكسر من شدته . الرحالة : السرج . ريخو : سهلة مسترسلة ، وتذكير اللفظ بتقدير فهي شيء ريخو . تمزع : تمر مرأ مريعاً . (٥٤) قصر : حبس . الصبوح : شرب الغداة . شرج : خلط . النِّي : الشحم . تشوخ : تغيب . أراد أنه حبس اللبن لفرسه ليسقيها ، فسمنت واختلط لحمها بالشحم ، فلو غمزت فيه الأصبع لم تبلغ العظم ، ولم يرد أن الإصبع تغيب فيه . قال الأصمعي : « هذا من أخبث ما نمتت به الخيل ، لأن هذه لو عدت ساعة لالقطعت لكثرة شحمها ، وإنما توصف الخيل بصلابة اللحم ! أبو ذؤيب لم يكن صاحب خيل » .

- ٥٥ مُتَفَلَّتْ أَنْسَاوُهَا عَنْ قَانِيٍّ كَالْقُرْطِ صَاوٍ غُبْرُهُ لَا بُرْضَعُ
 ٥٦ تَابَى بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتُغْضِبَتْ إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَضَّعُ
 ٥٧ بَيْنَا تَعْنُقِهِ الْكُمَاةَ وَرَوْغِهِ يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرِيٌّ سَلْفَعُ
 ٥٨ يَغْدُو بِهِ نَهْشُ الْمُشَاشِ كَأَنَّهُ صَدَعُ سَلِيمٍ رَجْعُهُ لَا يَظْلَعُ
 ٥٩ فَتَنَادِيَا وَتَوَاقَفَتْ خَيْلَاهُمَا وَكِلَاهُمَا بَطَلُ اللَّقَاءِ مُخَدَّعُ
 ٦٠ مَتَحَامِيَيْنِ الْمَجْدِ ، كُلُّ وَائِقُ بِبِلَائِهِ ، وَالْيَوْمُ يَوْمٌ أَشْنَعُ
 ٦١ وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا دَاوُودُ أَوْ صَنَعُ السَّوَابِغِ تَبَعُ
 ٦٢ وَكِلَاهُمَا فِي كَفِّهِ يَزْنِيَّةٌ فِيهَا سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَصْلَعُ

(٥٥) الأنساء : جمع « نسا » مقصور ، وهو عرق في الورك والفخذ . أراد أن موضع النسا انشق اللحم فيه فرقتين حتى بدا العرق ، فاللفظ على النسا والمعنى على ما حوله . عن قاني : أراد أن الضرع كان أبيض فاحمر ثم دخله شيء من سواد فجعله قانثا حين طال عليه العهد وذهب اللبن . و « عن » بمعنى « مع » . كالقُرْطِ : شبهه به لصغره . الصاري : اليابس . الغبر : بقية اللبن . أراد أنها ذاوية الضرع لم تحمل زماناً فهو أشد لها . (٥٦) يتبضع : يرشح جلدها بالعرق . يقول : إذا حميت في الجري وحمي عليها لم تدر بعرق كثير ، ولكنها تبطل ، وهو أجود لها . (٥٧) السلفع : الجري الواسع الصدر . يقول : بينا هو في تمنق الكماة وروغ منهم أتيج له ، أي قدر له فارس جري . (٥٨) نهش المشاش : خفيف القوائم . الصدع ، بفتح الدال ، من الحمر والظباء والوعول : وسط منها ليس بالعظيم ولا الصغير ، والفرس يشبه به . رجمه : عطفه بيديه . لا يظلع : لا يمرج . (٥٩) بطل اللقاء : بطل عند اللقاء . المخدع : المجرب ، قد خدع مرة بعد مرة وقد حذر وفهم . (٦٠) أي كل واحد منهما يحمي المجد لنفسه ، يطلب أن يغلب فيذكر بالعلبة . (٦١) مسرودتان : يعني درعين . قضاها : أحكماها . الصنع : الحاذق في العمل . قال الأصمعي : سمع بأن الحديد ينخر لداوود عليه السلام ، وسمع بالدروع التبعية ، فظن أن تبعها عملها ، و كان تبع أعظم شأنًا من أن يصنع شيئاً بيده ، وإنما عملت بأمره وفي ملكه . (٦٢) اليزنية : قناة نسبها إلى ذي يزن . شبه السنان الذي فيها بالمنارة ، وهي الشمعة ذات السراج ، أو الشيء الذي يوضع عليه السراج ، فأراد بها السراج نفسه ، فأوقع اللفظ على المنارة لما لم يستقر بيته على السراج .

- ٦٣ وكلاهما مُتَوَشَّحٌ ذَا رَوْنَقٍ عَضْباً إِذَا مَسَّ الضَّرِيبَةَ يَقْطَعُ
 ٦٤ فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا بِنَوَافِدٍ كَنَوَافِدِ الْعُبْطِ الَّتِي لَا تُرْقِعُ
 ٦٥ وَيَكْلَاهُمَا قَدْ عَاشَ عَيْشَةً مَاجِدٍ وَجَنَى الْعَلَاءِ ، لَوْ أَنَّ شَيْئاً يَنْفَعُ

تمت المفضليات وما أدخل خلالها من الزيادات ، برواية الأنباري الكبير
 أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار ، عن شيوخه أبي عكرمة عامر
 بن عمران الضبي وغيره . ثم هذه أربع قصائد ملحقات
 بها وجدت في بعض نسخ المفضليات

١٢٧

وقال الحرث بن حلزة*

(٦٣) الرونق : ماء السيف . العضب : القاطع . الضريبة : ما وقع عليه السيف من كل شيء .
 (٦٤) تخالسا : جعل كل واحد منهما يحتل نفس صاحبه بالطمع . النوافد : جمع نافذة ، وهي الطعنة
 تنفذ حتى يكون لها رأسان . عبط : جمع عبيط ، وأصل العبط شق الجلد الصحيح ونحر البعير من
 غير عملة . (٦٥) جنى : كسب . العلاء والعلى : الشرف ، إذا فتحت مددت ، وإذا ضمنت
 قصرت .

* ترجمته: مضت في القصيدة ٢٥ .

جزء القصيدة: يروي لنا حديثه مع عمرو ، ولعله ولده أو راحيه ، يوصيه أن لا يحنال لسنن
 الإبل ، بأن يحفظ عليها ألبانها ، بما يسميه الكسع ، وأن يبدل هذا اللبن للأضياف ، تاركاً أمره
 إلى المقادير ، فإن أحداً لا يدري ما سيحدث فيما عنده من المال ، في حياته وبعد مماته ، فلربما صار
 ماله بعد حياته نهباً مقسماً بين الوارثين يعيشون فيه .

تخرجها: هي ثابتة في نسخة فينا . وهي أيضاً في ديوانه المطبوع ٢٦ - ٢٧ بزيادة بيتين
 في أولها ، ذكرنا أنه زادها من البيان للجاحظ ، وبزيادة بيتين أيضاً في آخرها . ونقلنا نشره
 قولاً آخر بأنها تروي لأفنون التغلبي . والظاهر عندنا أن سبب هذه الرواية أن لأفنون أبياتاً من البحر
 والروي في حماسة البحثري ١٦٣ ومنها البيت الأول المزيّد فيها في الديوان . وذكر المستشرق كرنكو
 في تعليقه عليه أنها من الأصمعيات التي استنسخها من مكتبة فينا . والأبيات ٧ ، ٨ ، ١ ، ٢ ، ٣
 في البيان للجاحظ ٣ : ١٨٤ ومعهما البيتان المذكوران في أولها في الديوان . والأبيات ١ - ٣ : ٨
 في شعراء الجاهلية ١٨ : ٤ . والأبيات ١ - ٣ في سبط اللالكلي ٦٣٨ - ٦٣٩ . والبيت ٢ في الجحفي ٥٧
 والأمال ٢ : ٧ وجمهرة ابن دريد ١ : ٢٦٨ ، ٣ : ٣٢ والخخصص ٧ : ٣٨ . والبيت ٧ فيه
 ١٤ : ٢٣٠ . والأبيات ٨ ، ٢ ، ٣ في الأزمعة والأمكنة غير منسوبة وقبلها ٣ أبيات أخر . وانظر
 الشرح ٨٨٥ .

- ١ قُلْتُ لَعَمْرِي حِينَ أَبْصَرْتُهُ وَقَدْ حَبَا مِنْ دُونِهَا عَالِجٌ
- ٢ لَا تَكْتَسِعِ الشُّوْلَ بِأَغْبَارِهَا إِنَّكَ لَا تَدْرِي مِنَ النَّاتِجِ
- ٣ وَاخْلُبْ لِأَضْيَافِكَ أَلْبَانَهَا فَإِنَّ شَرَّ اللَّبَنِ الْوَالِجِ
- ٤ رَبُّ عِشَارٍ سَوْفَ يَغْتَالُهَا لَا مُبْطِئُ الشَّدِّ وَلَا عَائِجُ
- ٥ يَسُوقُهَا شَلًّا إِلَى أَهْلِهِ كَمَا يَسُوقُ الْبَكْرَةَ الْفَالِجِ
- ٦ قَدْ كُنْتُ يَوْمًا تَرْتَجِي رِسْلَهَا فَاطْرِدَ الْحَائِلُ وَالْدَّالِجُ
- ٧ بَيْنَا الْفَتَى يَسْعَى وَيُسْعَى لَهُ تَاحَ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ خَالِجُ
- ٨ يَتْرُكُ مَا رَقَّحَ مِنْ عَيْشِهِ يَعْثُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجُ

١٢٨

وقال المرقش الأكبر*

- (١) حبا : دنا واعترض . من دونها : من دون الإبل . عالج : رمل بين الشام والكوفة .
- (٢) الكسع : أن يضع علي درعها الماء البارد ليرتفع اللبن لتسمن الإبل . الشول : الإبل التي شولت ألبانها ، أي ارتفعت . الغبر : بقية اللبن في الضرع . الناتج : الذي يلي نتاج الإبل وغيرها . يقول : لا تبقى ذلك اللبن لسمها ، فإنك لا تدري من ينتجها ، فلعلك تموت فتكون للوارث ، أو يغار عليها . وقال ابن سيده في المخصص ٧ : ٣٨ : « هذا مثل ، تفسيره : إذا نالت يدك قوماً بينك وبينهم إحنة فلا تبقى على شيء ، إنك لا تدري ما يكون في الغد » . (٣) الوالج : الذي يلج في ظهورها من اللبن المكسوع . (٤) العائج : الواقف . يقول : رب نوق عشار يغتالها سائق ينهبها من أهلها . (٥) الشل : الطرد . البكرة : الناقة الصغيرة لا تحمل . الفالج : الفحل الضخم . (٦) الرسل : اللبن . الحائل : التي لا تحمل . الدالج : التي تمشي بحملها مشقة .
- (٧) تاح : عرض . خالج : موت يخلجه . أي يجذبه إليه فيذهب به . (٨) الترقيح : إصلاح المال . يعيث : يفسد . الهمج : شبه الوارث بها لضعفه .
- * ترجمته : مضت في القصيدة ٤٥ .

- ١ يا ذات أجوارنا قومي فحيينا وإن سقيت كرام الناس فاسقيناً
- ٢ وإن دعوت إلى جلى ومكرمة يوماً سراة خيار الناس فادعيناً
- ٣ شعث مقادمننا نهبي مراحلنا نأسو بأموالنا آثار أيدينا
- ٤ الْمُطْعَمُونَ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ وخير ناد رآه الناس نادينا

١٢٩

وقال المرقش أيضاً*

- ١ قل لأسماء أنجزى الميعاداً وانظري أن تزودي منك زاداً
- ٢ أينما كنت أو حلت بأرض أو بلاد أحييت تلك البلاداً
- ٣ إن تكوئي تركت ربك بالشأ م وجاوزت حميراً ومراًداً

جوالقصة: يخاطب امرأة يستسقيها الشراب إن سقت كرام الناس ، ويملن لها استعداداً لتلبية الدعوة حين الحلى والعظام . ويفخر بقومه أنهم شعث الرؤوس لأنهما كهم في الحرب ، أجواد ذور مروءة ، وأن ناديم خير ناد وأشرفه .

مترجمها: هي ثابتة في نسخة فينا ، وفي أولها : « ولم يروها المفضل ورواها ابن حبيب » . والأبيات ١ - ٣ ضمن مقطوعة رواها أبو تمام في الحماسة (شرح التبريزي ١ : ٩٧ - ١٠٧) ونسبها لبعض بني قيس بن ثعلبة ، وجعل صدر أولها « إنا محيوك يا سلمى فحيينا » وهو خلط أبان صوابه أبو محمد الأعراي ، وذكر الأبيات الأربعة على صحتها ، فيما روى عنه التبريزي . وكذلك فعل صاحب الخزائن ٣ : ٥١٠ - ٥١١ فروى أبيات المرقش ثم ذكر رواية الحماسة ، وصرح بأنها غيرها وأنها لبشامة بن حزن النهشلي . ومن عجب بعد ذلك أن يذكر الأب لويس شيخو في شعراء الجاهلية ٢٨٦ - ٢٨٩ أبيات بشامة وينسبها للمرقش !! وانظر الشرح ٨٨٦ - ٨٨٧ .

(١) أجوار: جمع جار ، ويجمع أيضاً جيرة وجيران ، ولا نظير له إلا « قاع وقيمان وقيعة » .

(٣) يعني إنا أصحاب حروب وقري .

* جوالقصة: كلها نسيب وغزل في « أسماء » وقد أسلفنا خبرهما في القصيدتين ٤٥ ، ٤٦ .

مترجمها: هي من المرزوقي ونسخة فينا . وانظر الشرح ٨٨٧ - ٨٨٨ .

- ٤ فارتجى أن أكون ، نك قريباً فاسألِ الصَّادِرِينَ والوَرَاذَا
 ٥ وإذا ما رأيتِ ركباً مُخَبِّئَ نَ يَقُودُونَ مُقَرَّبَاتِ جِيَادَا
 ٦ فَهُمْ صُحْبَتِي عَلَى أَرْحُلِ الْمَيِّ سِ يَزْجُونَ أَيْنُقَا أَفْرَادَا
 ٧ وإذا ما سَمِعْتَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِ بِمُحِبٍّ قَدْ مَاتَ أَوْ قِيلَ كَادَا
 ٨ فاعْلَمِي غَيْرَ عِلْمِ شَكِّ بَأْنِي ذَاكَ ، وَابْكِي لِمُصْفَدٍ أَنْ يُفَادَى

١٣٠

وقال الممزق العبدى*

- ١ صَحَا عَنْ تَصَابِيهِ الْفَوَاذُ الْمُشَوِّقُ وَحَانَ مِنَ الْحَيِّ الْجَمِيعِ تَفَرَّقُ
 ٢ وَأَصْبَحَ لَا يَشْفِي غَلِيلَ فَوَادِهِ قِطَارُ السَّحَابِ وَالرَّحِيقُ الْمُرَوِّقُ

(٥) مخبين : من الخبب ، وهو ضرب من العدو . المقربة : الفرس التي تدنى وتكرم .

(٦) الميس : شجر تتخذ منه الرحال . يزجون : يسوقون ويدفعون . أينق ، جمع ناقة على القلب ، وأصله « أنوق » . (٨) أصفده : قيده ، مثل « صفده » والبيت شاهده . أن يفادى : يريد أن لا يفادى . أي لم يقبل فداؤه .

* ترجمته : مضت في القصيدة ٨٠ .

جوالقصيدة : هذه القصيدة لا تختلف في جوها عن القصيدة ٨١ ، إذ هما في الحقيقة قصيدة واحدة ، اختلفت الرواية فيها بالزيادة والنقص والتقديم والتأخير . وتتمثل الزيادة في الأبيات ٣ - ٧ ، ١١ ، ١٥ وفيها وصف للظمائن وسيرها ، ووصف الطريق الذي سلكته ، في كتيبة جمهور مدججة بالقنا والسلاح .

تخرجهما : لم نشرح هنا إلا ما احتاج إلى الشرح من الأبيات الزائدة عن الرواية السابقة في ٨١ . وهذه الرواية ثابتة في المروزقي ونسخة فينا . وانظر الشرح ٨٨٩ - ٨٩٢ .

- ٣ لَدُنَّ شَالَ أَحْدَا جُ الْقَطِينِ غُدِيَّةً عَلَى جَلْهَةِ الْوَادِي مَعَ الصُّبْحِ تُوسَقُ
- ٤ تَطَالَعُ مَا بَيْنَ الرَّجَى فَقَرَاقِرٍ عَلَيْهِنَّ سِرْبَالُ السَّرَابِ يُرْقِرُقُ
- ٥ وَقَدْ جَاوَزَتْهَا ذَاتُ نِيرَيْنِ شَارِفٌ مُحَرَّمَةٌ فِيهَا لَوَامِعُ تَخْفِقُ
- ٦ بِجَاوَاءِ جُمْهُورٍ كَأَنَّ طَرِيقَهَا بِسُرَّةَ بَيْنَ الْحَزْنِ وَالسَّهْلِ رَزْدَقُ
- ٧ يَشُولُ عَلَى أَقْطَارِهَا الْقَوْمُ بِالْقَنَا تَحُوسُ عَلَى آثَارِهِنَّ وَتَلْحَقُ
- ٨ وَقَالَ جَمِيعُ النَّاسِ : أَيْنَ مَصِيرُنَا فَأَضْمَرَ مِنْهَا خُبْتُ نَفْسٍ مُمَزَّقُ
- ٩ فَلَمَّا أَتَى مِنْ دُونِهَا الرَّمْتُ وَالْغَضَا وَلَا حَتُّ لَنَا نَارُ الْفَرِيقَيْنِ تَبْرِقُ
- ١٠ فَوَجَّهَهَا غَرْبِيَّةً عَنْ بِلَادِنَا وَوَدَّ الدِّينَ حَوْلَنَا لَوْ تَشَرَّقُ
- ١١ [فَجَالَتْ عَلَى أَجْوَاظِهَا الْخَيْلُ بِالْقَنَا تَوَاضِعُ مِنْ قَرْنِي جَدُودَ وَتَمَرُقُ]

(٣) شال : ارتفع . الأحداج : مراكب النساء . القطين : السكان . جلهة الوادي : جانبه . مع الصبح : عند الصبح . توسق : تحمل . (٤) الرجا ، وقراقر : موضعان . (٥) جاوزتها : الضمير لأحداج القطين ، وهي التي جاوزت الطريق ، ولكنه قلب فجعلها مفعولا وجعل الطريق فاعلا ، لما أمن الالتباس ، مثل قوله * وما تهينني المومة أركبها * لأن المعنى لا أتهيها . فجعل المفعول فاعلا . ذات نيرين : يعني طريقاً واسعاً صعباً ، والنير جانبه . الشارف : القديمة من الطرق . محرة : يعني لم تلين بالسير فيها . اللوامع : ما يهرق من السراب ويضطرب . (٦) الجاواء : الكتيبة التي يملوها لون السواد لكثرة الدروع . الجمهور : الكثيرة . سرّة : موضع . الرزدق : السطر الممدود ، فارسية معربة . (٧) يشول : يرتفع . أقطارها : نواحيها . (١١) جالت : أقبلت الخيل وأدبرت . على أجواظها : الأجواز الأوساط ، يعني بأجواظها ، أي منتفخة الجنوب . تواضع : تفاعل من الوضع في السير ، وهو ضرب من السرعة . جدود : موضع . وقرناه : طرفاه . تمرق : تخرج .

- ١٢ فَمَنْ مُبْلِغُ النُّعْمَانِ أَنَّ أَسِيدًا عَلَى الْعَيْنِ تَعْتَادُ الصِّفَا وَتَمَرُّقُ
 ١٣ وَأَنَّ لُكَيْزًا لَمْ تَكُنْ رَبُّ عُكَّةٍ لَدُنْ صَرَّحَتْ حُجَّاجُهُمْ فَتَفَرَّقُوا
 ١٤ أَقْضَى لِجَمِيعِ النَّاسِ إِذْ جَاءَ أَمْرُهُمْ بِأَنْ يَجْنُبُوا أَفْرَاسَهُمْ ثُمَّ يَلْحَقُوا
 ١٥ لِتُبْلِغَنِي مَنْ لَا يُكْدِرُ نِعْمَةً بِعُنْدٍ ، وَلَا يَزْكُو لَدَيْهِ التَّمَلُّقُ
 ١٦ يَوْمُ بَنِّ الْحَزْمِ خِرْقُ سَمِيدَعُ أَحَدُ كَصَدْرِ الْهَنْدُوانِيِّ مِخْفَقُ

وتم شرح المفضليات ، وما ألحق بها من الزيادات
 والحمد لله حق حمده ، وصلى الله على محمد وآله وسلم .

عبد السلام محمد هارون أحمد محمد شاكر

عصر الأحد ٣ جمادى الآخرة سنة ١٣٦٢
 ٦ يولية سنة ١٩٤٣

الفهارس

١ - فهرس الشعراء*

زبان بن سيار المرى ١٠٢ ، ١٠٣	الأخنس بن شهاب التغلبي ٤١
سبيع بن الخطيم التيمي ١١٢	الأسود بن يعمر النهشلي ٤٤ ، ١٢٥
السفاح بن بكير اليربوعي ٩٢ ، ٢٩٢	أفزون التغلبي ٦٥ ، ٦٦
سلامة بن جندل السعدي ٢٢	امراة من بني حنيفة ٧٩
سلمة بن الحرشب الأنماري ٥ ، ٦	أوس بن خلفاء الهجيمي ١١٨
سنان بن أبي حارثة المرى ١٠٠ ، ١٠١	بشامة بن عمرو (ابن الغدير) ١٠ ، ١٢٢
سويد بن أبي كاهل اليشكري ٤٠	بشر بن أبي خازم ٩٦ - ٩٩
شبيب بن البرصاء ٣٤	بشر بن عمرو بن مرثد ٧٠ ، ٧١
الشنقرى الأزدي ٢٠	تأبط شراً ١
ضمرة بن ضمرة النهشل ٩٣	ثعلبة بن صمير المازني ٢٤
عامر بن الطفيل ١٠٦ ، ١٠٧	ثعلبة بن عمرو العبدي ٦١ ، ٧٤
عامر الحصني الحارثي ٩١	جابر بن حفي التغلبي ٤٢
عبد الله بن سلمة الغامدي ١٨ ، ١٩	جبيهاء الأشجعي ٣٣
عبد الله بن عنمة الضبي ١١٤ ، ١١٥	الجميع الأسدي ٤ ، ٧ ، ١٠٩
عبد قيس بن خفاف ١١٦ ، ١١٧	حاجب بن حبيب الأسدي ١١٠ ، ١١١
عبد المسيح بن عسلة ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٣	الحادرة ٨
عبد يغوث بن وقاص الحارثي ٣٠	الحارث بن حازة اليشكري ٢٥ ، ٦٢ ، ١٢٧
عبد بن الطبيب ٢٦ ، ٢٧	الحارث بن ظالم المرى ٨٨ ، ٨٩
علقمة بن عبدة الفحل ١١٩ ، ١٢٠	الحارث بن ويلة البحرى ٣٢
عمرو بن الأهم بن سمي المنقرى ٢٣ ، ١٢٣	الحصين بن الحزام المرى ١٢ ، ٩٠
عميرة بن جمل ٦٣ ، ٦٤	خراشة بن عمرو ١٢١
عوف بن الأحوص ٣٥ ، ٣٦ ، ١٠٨	ذو الإصبع المدواني ٢٩ ، ٣١ ، ٢٣١
عوف بن عطية بن الخرع التيمي ٩٤ ، ٩٥	أبو ذؤيب الهذلي ١٢٦
أبو قيس بن الأسلت الأنصاري ٧٥	رجل من عبد القيس حليف لبني شيبان ١٣
الكلحبة العرفي ٢ ، ٣	رجل من اليهود ٣٧
متهم بن فويرة اليربوعي ٩ ، ٦٧ ، ٦٨	راشد بن شهاب اليشكري ٨٦ ، ٨٧
	ربيعة بن مقروم الضبي ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ١١٣

الأرقام هنا وفي فهرس القوافي أرقام القصائد ، ثم في سائر الفهارس الرقم قبل النقطتين للقصيدة وبعدها للبيت . وقد امتازت الطبعة الثانية بزيادة فهارس الأعلام ، والقبائل والطوائف ، والبلدان والمواضع ، كما امتازت الطبعة الثالثة بزيادة فهرس اللغة .

مزرد بن ضرار الذبياني ١٥ ، ١٧
 المسيب بن علس ١١
 معاوية بن مالك معود الحكماء ١٠٤ ، ١٠٥
 مقاس العائلي ٨٤ ، ٨٥
 الممزق العبدى ٨٠ ، ٨١ ، ١٣٠
 يزيد بن الخداق الشنى ٧٨ ، ٧٩

المشقب العبدى ٢٨ ، ٧٦ ، ٧٧
 محرز بن المكهمر الصبى ٦٠
 المخيل السعدى ٢١
 المرار بن منقذ ١٤ ، ١٦
 المرقش الأصغر ٥٥ — ٥٩
 المرقش الأكبر ٤٥ ، ٥٤ ، ١٢٨ ، ١٢٩
 مرة بن همام بن مرة ٨٢

٢ - فهرس القوافي

إِزَاءُ	وافر	٣٥	الْمَنَائِحُ	طويل	٣٣	جَعْفَرُ	طويل
إِغْفَاءُهَا	كامل	٥١	الْمَوَاعِيدُ	بسيط	٤٣	بِالْمَرَاتِرِ	»
خُطُوبُ	متقارب	٦١	زَادَا	خفيف	١٢٩	وَوْتَرِي	وافر
يَذْهَبَا	طويل	٩٠	عَانِدُ	طويل	٩٣	غُمَرِ	»
تَقْضِيهَا	»	١١٣	هَجُودُ	وافر	٤٦	كَالْعُنُقْرِ	كامل
الصَّعَابَا	وافر	٨٩	يَزِيدُ	»	٦٩	بَاكِرِ	»
وَشَابَا	»	١٠٥	هَجُودُ	كامل	١٠٤	وَسْتُورُهَا	طويل
مُعْجِبَا	كامل	٧١	عَوَائِدِي	طويل	١٥	الشُّمُوسَا	»
يَطْرَبَا	»	٧٢	هَادِ	بسيط	١٠١	بِسْمَائِسِ	»
كَاتِبُ	طويل	٤١	جَلْدِ	كامل	٧٨	أَنِيْسِ	كامل
مَشِيْبُ	»	١١٩	أَطْرِدُ	»	١٠٧	الْفُرْسِ	»
وَمَرْهُوبُ	بسيط	١١٥	وَسَادِي	»	٤٤	اتَّسَعُ	رمل
قَضِيْبُ	وافر	٨	زَادُهَا	طويل	١١٤	مُطَاغُ	سريع ٩٢
تَعَجَّبُ	متقارب	٣٧	يُوُوْدُهَا	»	٢٨	بَاقِعَا	طويل ٢
خَرُوبِ	بسيط	٤	كَبِيرُ	رمل	١٦	فَأَوْجَعَا	» ٧
مَطْلُوبِ	بسيط	٢٢	بَصْرُ	متقارب	٥٢	الْوَدَاعَا	وافر ٤
خِضَابُهَا	طويل	٥٣	الْحَوَافِرَا	طويل	٨٥	تَسْعَا	منسرح ٩
وَشُعُوبُهَا	»	٩٦	قِفَارَا	متقارب	١٢٤	وَجِيْعُ	طويل ٨
تَوَلَّتْ	»	٢٠	الدَّوَابِرُ	طويل	٣٢	وَالْوَدَاعُ	وافر ٩
لَتَجُوجُ	»	٣٤	فَاجِرُ	»	١٠٨	تَفْجَعُ	كامل ٩
عَالِجُ	سريع	١٢٧	مَسْتَعَارُ	وافر	٩٨	مُسْتَمْتَعُ	» ٧
يَتَعَرَّجُ	كامل	٦٢	الْخَدُورُ	»	١٢٣	يَجْزَعُ	» ٦
وَتَرْوَحُوا	طويل	٥٥	لِلصَّبْرِ	طويل	٨٧	يَرْبَعُ	» ٨

غَنَمُوا	منسرح ٧	فاغجَلِ	كامل ١١٦	فالشَّرْعِ	كامل ١٢٢
الْمُتَوَهِّمِ	طويل ٤٢	جَلِيلِ	خفيف ٥٩	بِوَدَاعِ	» ١١
بِأَقْوَامِ	بسيط ٦٠	نُصُولُهَا	طويل ٦٣	إِسْمَاعِي	سريع ٧٥
الرَّخَامِ	وافر ١١٨	وَلَا سَقَمَ	طويل ٨٦	فَوَاحِفُ	طويل ٧٤
الْجُرْمِ	كامل ٧٢	قَدِيمٌ مَجْزُوعٌ	بالبسيط ٥٧	صَدُوفُ	كامل ١١٢
هَدَمَ	» ١٠٩	نَعَمَ	رمل ٧٧	مُخَالِفِي	طويل ٥٠
الْأَرْقَمِ	كامل ٩٩	الْخَيْمِ	سريع ٤٩	الْحَافِي	بسيط ٧٣
فَاسْتَقِيمَ	» ١٠٠	كَلِمَ	» ٥٤	تَفَرَّقَ	طويل ٨١
فَاسْقِينَا	بسيط ١٢٨	وَمَائِمًا	طويل ١٢	»	» ١٣٠
وَجُونًا	وافر ١٤	تَخْتَمًا	» ٩١	يَشُوقُ	» ٢٣
ثَمَانِ	طويل ٦٤	دَائِمًا	» ٥٦	طَرَّاقِ	بسيط ١
حَزَنِ	بسيط ٦٦	عَالِمًا	» ٨٣	رَاقِ	» ٨٠
كَمَانِ	» ١١١	مَكْتُومًا	بسيط ١٢٥	بِالرَّيْقِ	» ٧٠
هَارُونَ	» ٢٣١	تَرِيمًا	متقارب ٣٨	الْوَهْلُ	متقارب ٥٨
وَيَقْلِينِي	» ٣١	نَادِمُ	طويل ٨٨	مُكَمَّلًا	طويل ١٢١
تَبِينِي	وافر ٧٦	نَائِمُ	» ١٠٣	تَعْدُلًا	كامل ٤٥
سَفِينِ	خفيف ٤٨	مَصْرُومُ	بسيط ١٢٠	ثَقِيلًا	متقارب ١٠
عَصِيَانُهَا	متقارب ١١٠	نِيَامُ	وافر ٩٧	طَوِيلًا	» ١١٧
وَلَا لِيَا	طويل ٣٠	بِهِمُ	» ٣	يُزَايِلُ	طويل ١٧
الْحَوَازِيَا	» ٦٥	الْغَرِيمُ	» ٦	مَشْغُولُ	بسيط ٢٦
		حِلْمُ	كامل ٢١	سَبِيلُ	كامل ١٠٢

٣ - فهرس اللغة

أدى	أدّين ١٦:٥ أودّيتها ٣٤:٢١ تأدى ٤٤ : ١٧	أبأ	أبأءة ٩ : ٢١
أذن	أذنت ٥٩ : ١ أذن ١٢٣ : ٤	أبد	الأوابد ١٥ : ٢٣ أوابد ١٧ :
أذى	الآذى ١١ : ٢٠ أذيته ٤٠ : ١٠٦ أذيت ١١٢ : ٥		٥٨ ، ٥٦ : ٥٨ (بمعنى الحمز) ١٨ : ١٦ قيد الأوابد ٤٤ : ٣٢
أرب	إرب ٢٤ : ٣ الأريب ٣٧ : ٥ إربة ٣٧ : ٧ أريب ٦١ : ٣ المؤرب ٩٣ : ٩	أبر	الآبر ٢٤ : ١٠
أرج	أرج ٢٠ : ١٤	أبي	مأبيّة ٣١ : ١٨ أباء ١١٣ : ٤
أرز	أرز ٣٤ : ١٢		أبيت اللعن ١١٩ : ٢٠
أرض	أرض الشيخ ٣٤ : ٨ الأرض (للحافر) ٤٠ : ٢٥	أثم	الأتّم ٧ : ١٣ مآثم ١٢ : ٢٨
أرط	الأرطى ٣٤ : ١٥ ، ٤٦ : ٣ ، ١٢٦ : ٣٩	أتن	أتان الضّحل ١٢٠ : ١٤
أرق	إيراق ١ : ١	أثو	يأتو ٩ : ١٩ إتاوة ٤٢ : ١٧
أرك	أراك ٤٠ : ٣	أتى	الأتى ٥٣ : ٧ أتى ١٢٠ : ١١
أرم	أرومة ٢٣ : ٢٣ ، ١٠٤ : ٥ أرومتى ٩٣ : ٧ إرم ٤٩ : ١٢ إرم ٤٩ : ٢	أثل	أثلتنا ٧٨ : ٤
أرى	أوار ٦٤ : ٢	أثم	مأثما ١٢ : ١ أثام ٩٧ : ٣٨
أزر	رخو الإزار ٢٦ : ٦٨ آزر ٤٤ : ٣	أجج	أجيج ٣٣ : ٧ ، ٣٤ : ٩
أزم	أزمت ٢٢ : ٣٣ ، ١٢٥ : ٣ أزم ٧١ : ٨	أجن	أجن ٢٦ : ٤٥ ، ٣٩ : ١٦ الأجن ١١٩ : ١٦
أزى	تؤازى ٢٨ : ٩ يؤازى ٢٨ : ٢٠ إزاء ٣٥ : ١	أخر	أخرى الحى ١٢٠ : ١٤
أسر	الأسر ١١٨ : ٢	أخو	ليست من أخيك ٧٢ : ٦
أسف	أسيف ١٦ : ٥٢	أدم	الأديم ٣ : ٥ ، ٢٢ : ٣ ، ٥٤ : ٢
أسل	أسيل ١٠ : ٦ أسيل ٥٤ : ١٣ تأسيل ٢٦ : ٣٥ أسلاتنا ١١٣ : ٢٣		قوم أديم ١٠ : ٩ أديم يوم ٩٧ : ٢٦ أديم الصّرف ٢٦ : ٢١ الأدم ٢١ : ٨ أدم ٢١ : ٣٧ أدماء ٢٣ : ١٣ ، ٣٨ : ٦ ٧٥ : ١٩ ، ٧١ : ١٤ إدام ٩٧ : ٢

- أسو : آس ١٥:١٥ أساو ١٦:٢٢
الأسى ١٦:٤٤ يأسونها ١١٨ :
١٢
أشب : أشب ١:٢٠ أشابة ٨:٨٧
أشر : أشر ١٦:٢١ أشر ١٦:٦٨ ،
١٠:٤٦
أصر : إصر ١٨:٧ إصر ٩٥:٢ الأواصر
٥ : ٣ أواصر ٥:٣٢ أياصر
٩٤ : ٥ أياصر ٣١ : ١٢
الأياصرا ٣:٨٥
أصص : أصيص ٧٣:٢٦
أصل : أصيلة ١١٣:١٥ الأصائل ٩٨ :
٥٢ أصلا ٢٤ : ١٣ ، ٢٦ :
٤٨ ، ٩٧ : ٣١ ، ١٢٤ : ٤
أطر : أطر ١٦ : ٢ أطر إصر ١٨:٧
أفق : مغبرة الآفاق ١٤:٣٤
أكل : مأكول ٢٦:٥٠ أكولا ١١٧:٢
أكم : إكامه ٢١:٢٢ الأكم ٢١:٢٥
٧٤ : ٨ الإكام ٦:٣٣ ،
٩٧:١٠ أكمها ١٤:٣٤
إلا : حرف عطف ٥:٢١
أنز : أنز ١٦:١٦
ألف : يؤلف ١٦:٢٠ ألف ٧٤:١٤
الألف ٢٢ : ٢٠ ، ٢٦:٦٤
ألق : نألق ٩:٢٣
ألك : مألكا ١:٩١
ألم : مؤلما ١٢:٣٨
أله : إلهة ٦٥:٥
ألو : آلى ٤٢:٢٣ ، ٥٦:٢٠ يأتلى
٦١ : ٩ أليسة ٤٢:٢٣ أليام
٣٦ : ١٤ ألم آله ٦١ : ١٣
- أمر : المؤتمر ٩٦:٣٥ ائتمار ٩٨:٢٢
أمم : أممها ٢٠:٩ أم عيال ٢٠:١٩
أمم ٤٩:٦ ، ٧٧:١٦
أمن : آمين مالنا ٨:١١ آمن الحلم
٧٢ : ٦ أمون ٧٥:٢١ أمانتى
٢٥:١١٩
أمو : شهر بنى أمية ٥:٣٥
أنس : آنس ٣٨:١٢ ، ٤٠:٦٠
آنست ٢٠:٢٣ مؤانس ١٧ :
٢٢ آنس ٤٧ : ١٢ آنسة
٢٦ : ٨٠ إنسان صادقة ٢٦ :
٣٢
أنف : أنف ١١٥:٣ أنفا ٢٦:٧٨ ،
١١٢ : ١١ آنف ١٠٩:٣
أنق : يؤنق ١٦:٦٣ مؤنق ٤٤:٢٩
الأنوق ١٢:٥٤
أنى : أنى ٨٢:١ ، ١٠٩:١ استأن
٥:١١٦
أوا : الآء ٢٤:١٢
أوب : أب قرّة عينه ٢٠:١١ أبنا الجفارا
١٢٤:٣٠ أوب ٤٠:١٧ آتب
٤١ : ١٠ تأوبته ٦:١ تأويب
١٠:٢٢
أود : يؤودها ٢٨:١ أناد ٣٩:١٣
يناد ٨٤:٩
أور : أوار ١٢٠:٥١
أول : آلة ١٢:٩٩ ، ٩٥:٩٥ الآل
٤٠ : ٢٠ ، ٤٧:١٨ آل
نألت ٢٠ : ٢٠ آل كم ٨٤:٣
أولات ذى العرجاء ١٢٦ : ٢٤
تأويل ٢٦:٦

أوم : مؤوم ٧:٤٢	بدأ : بدء ١١:٢٢
أون : أوان ٣١:٢٠	بدء : بدءاء ٧٦:١٦ ، ١٢:٣٣ بدء
أوه : تأوه ٨:١٥	١٠:٤٦ مبدء ٣٣ : ٥ استبد
أيبد : مؤبدة ٢٧:٢١ إباد ١٤:١٢٤	٩ : ٣ ابتدوا ١٠٩ : ٧ أبدهن
أيد ١٥:١٢٤	٢٥:١٢٦
أيض : أض ١٦:٤٧ أضت ٢٤:٢٨	بدع : بدع ١٣:١٢٢
٧٩ : ٤ فاض ٣٩ : ٢٢	بدن : بادنا ١٨:١٦ بدنه ١٩:١٦
أين : الأين ٢:١ ، ٩:٢٦ ، ٨:٤٣	مبدانها ١١٠ : ٤ أبدان ٣٣:١١٩
٢١:٧٥ آنوا ٣:٦٢	بده : البدهة ١٢:١٩
أيه : أيه ٣٨:١٥	بدو : مبداهم ٧:٣٢
أى : تية ٢٧:٨ آياتها ١:٢٥ آية	بدخ : باذخات ١١:٥٤
٣:٢٥	بذذ : بذذ ١٥:٢٨ بذذت ١٨:١١٩
ب	تبد ١٦:٧٦
الباء : بمعنى مع ٤٣:١٥ بمعنى البذل	برج : بروج ٧:٣٤
٣٤:٦٧ ، ١:١١٤ بمعنى عن	برح : البوارح ٧:٢١ تباريح ٧:٥٥
١١٩ : ٨ زيادتها ٥٧ : ٨٣	بارحا ١٢٤ : ٢٧ أبرح ٧:٥٥
٥:٦٦	برد : بردية ١١:٢١ برديتين ١١:١٧
بأس : بشيسى ٢٣:٣٨	برديه ٧٣ : ٥ بريدها ٦:٢٨
بمت : بتات ١:٢٤	باردا ٤٣ : ٤ برود ١٠:٤٦
بتع : بتع ١٨:٢٢	برود بنى تزيد ٣٦:١٢٦
بث : البث : ٣٠:٩ ، ٦٧ : ٣٥	برز : بارزا ٤٠:٢٠ أبرزه ٤٥:١٢٠
(بمعنى الحال) ، ١٠ : ٤	برزه ٢٦ : ٦٤ مبرزة ٦:٣٦
بث ٧:٥٥	برز ٥٩:٤٠
بثر : بثر ٢٣:١٢٦	برزق : برازيق ١٦:٤١
بجج : بججها ٩:٣٣	برطل : براطيل ٦٤:٢٦
بجد : بجادها ١٦:١١٤	برع : أبرع ٥٠:١٢٦
بجل : بجيل ٥:٥٩	برق : الأبارق ١٠:٤ ، ١٨:٢ ،
بجح : أبج ٢٦:٧٦	١:٤٨ بارق ٩:٤٤
بحر : البهر ٥:١٤ البهران ٩:٤١	برك : المبارك ٢٢:٣٥ البرك ١٢:٢٣
البسحور ٢٤:١٢٣	٦٧ : ٤٣ بركها ١٢١ : ١٤
بخت : بسخت ٨:٧٦	مبتك ٤١:٢٦ براكاء ٥٦:٩٨

برم :	البَرِيم ٦:٦ بَرَمَا ٦٧:٣
برو :	بَرَّة ٣٩:١٩
برى :	يَبْرِى ١٧:٦٥ يَبْرِى ٢٤:١٠
	يَبَارِيهَا ٧٦ : ٢١ يَبَارِين ٩٧:
	٣٢ بَرِينَاهَا ١١٩:١٢
بزبز :	يَبْزَبْز ٤٢:١٦
بزز :	بَزْز ١:٢١ ، ٧٥:٩ بَزْز ٦٧:
	١٠ البَزْز ٧٩:٦ بَزْزى ١٠٢:٥
بزل :	بَزِيل ١١:٥ بَازِل ١٦:٢٩ ،
	٤٨ : ٣ بَازِلَا ٧١:١٤ ، ٧٩:
	٣ البَازِل ٤٨ : ١٠ البَزْل ٥:١١
	بَزُول ٢٦:٧٥ بُوِزِل ٥٠:١٧
بَسْبَس :	بَسْبَس ٤٧:١
بَسَس :	أُ بَسَسَ بِهِ ٢٦:٦٤ إِبْسَاس ٤٧:٥
بَسَط :	بَاسَطَ لِيَمِينِهِ ٨:٢١ البَاسَط ١٢٠:٧
بَسَل :	مَسْتَبْسِل ٧٥:٩
بَشَر :	بَشِيرُهَا ٣٦:٦
بَشَم :	بَوَاشِمَا ١٥:١٣
بَضَض :	بَضِضَتْ ١٢:١٦
بَضِع :	البَضِيع ٨:٢٨ ، ٣٨:٧ بَاضِعَة
	٢٠ : ١٥ يَتَبَضَّع ١٢٦:٥٦
بَطَح :	البَطَاح ٧:٨ ، ١٢٦:٢٨ الأَبَاطِح
	٩٨ : ٩٦ أَبَطَح ٥٥:١٩ ،
	٩٧ : ٣٨ مَتَبَطِّحِينَ ٨ : ١٨
بطل :	بَاطِلِي ٧٦:٣٨ ، ١١٧:١
بطن :	تَبَطَّنَتْ ١٦:٧ بَطِّين ٧٦:٣٣
	مَبْطُلَان ٦٧:٢
بعث :	بَعَثَهَا ٢٠:١٥
بعر :	الأَبَاعِر ٣٥:١٨
بغل :	تَبْغِيل ٢٦:٩
بغم :	بَغَمَن ٣٨:٧ بَغَام ٩٧:٨ تَبْغَم
	١٢٠:١٦
بغى :	البَغَايَا ٢٥:١٢ بَاغ ٩٢:١٠
بقر :	بَقِير ٢٣:١٧
بقي :	إِبْقَاء ٢:٥ المَبْقِيَّات ٩٦:١٦
بكأ :	بَرَكَاء ٢٢:٣٨
بكر :	بِكْرِي ١٣:٣ بَكْر ١٦:٥٤
	البَكْرَة ١٢٧:٥
بكم :	بُكْمَة ١٠٩:٤
بلبل :	البَلَابِل ١٧:٧٤
بلت :	تَبَلَّت ٢٠:٩
بلج :	بَلِيج ٣٤:٢٣ أَبْلَج ٩٧:٦
بلد :	بَلَدَة النَحْر ٢:٤ بَلَدًا ٩:٤٠
بلقع :	بَلَقَعَ ٢:١ بَلَقَعَا ٦٧:٢٨
بلل :	تَبَلَّل ٢٦:٤٨ بَلَلَات ٧٤:٧
	بَلَّلِيل ١٢٦:٣٩
بله :	بَلِهَاء ٥٧:١٠
بلو :	بَلَاء ١٦:٣ بَلَاؤُهَا ٢٨:١٤
بلى :	بَلَّيْتُهَا ٢١:٣٤ أَبَايْتُهُمْ ٤٠:٧٥
	البَلِيَّة ١٠٩:١٣
بنق :	بَسَنَق ٣٩:٢٣
بنى :	بَنَات الدَّهْر ١٤:٨ ، ٨:١
	بَنَات المُنْكَدِر ١٦ : ٨ بَنَات
	نَحْر ١٨ : ١٢ بَنَات نَعَش ٩٨:
	١٥ بَنَات المَاء ١١١ : ٨ ابْنَة
	وَأَثَل ٤١ : ٢١ أَبِينِيكَ ٩٢:١٢
	، ٢٩٢ : ٧ البُنَاة ١٢٤ : ١٤
	تَبَنَّى ٥٠:٩
بر :	تَنْبَهَر ١٦:٧٤ الأَبَاهِر ٧٦:٨
	أَنْبَهَار ٩٨ : ١٣
برش :	البَاهِشِينَ ١١٦ : ١٧
بهظ :	يَبْهَظ ١٦ : ٧٣

- بهم : بهم ١ : ١٥ ، ٢٦ : ٥١ ، ٤٩ :
 ٨ البهم ٢١ : ٩ بهم ٣ :
 ٤١ ، ٣٨ : ١٢ مبههم
 ١٥ : ١٢ بهمة ١٢ : ٦٧
 بوا : مباءى ٢٠ : ٣٦ بواءه ٢٢ : ٢١
 بوائيا ٣٠ : ٩ بواء ٣٥ : ١٢
 يبوؤ ٤٢ : ١٩ أبأت ٥٨ : ١
 بوح : أباح ٢٨ : ٢٠ أبجناه ٩٧ : ٢٣
 بور : بارى ٢١ : ٢٢ أبرن ١٢٤ : ٢٤
 يبتار ١٢٥ : ٨
 بوز : باز ١٦ : ٢٣ باز قانص ١٧ : ١٨
 بوع : الباع ١١ : ٢٦ منباع ١٧ : ٥٠
 باعا ٨٤ : ٤ يناع ٩٢ : ٦
 بوك : بواذك ١٤ : ٦
 بيت : لا ترجى للبيت ٢٠ : ٢٢ تبيت
 ٢٢ : ٢٠
 بيد : البيد ٤٠ : ٢٤
 بيض : أبيض ١٧ : ٤٤ ، ٢٠ : ٢٥ بيضاء
 ٨٤ : ٨ البيض ١٦ : ٥٧ بيضه
 ٢٢ : ٤١
 بين : بان ٦٨ : ١٤ بينا ١٤ : ١٠
 بانث ١١٢ : ١ أبان ١١٤ :
 ١٠ بينه ٦٨ : ٥ تبين ١١٤ :
 ٩ تبينه ١٢٠ : ٢٠ بين
 (إعرابها) ٤٤ : ٣٣
- ت
- تأق : تنق ٩ : ٢٢ ، ٢٤ : ٢١ أتأقنها
 ٢١ : ٣٩
 تأم : توأم ٥٤ : ١٩ توأم ٩٧ : ٢١ توأما
 ٥٦ : ٩ التوأمية ٤٠ : ٤٨
- تبع : التبعا ٢٩ : ١٠ تباع ٣٩ : ٢١
 تباع ٦٨ : ١١ تبعية ١٧ : ٣٨
 تبل : تبلت ٥٤ : ٣ التوابيل ٢٦ : ٧٧
 تجر : التجار ٢٦ : ٥٨ ، ٤٤ : ٢١ ،
 ١٢٥ : ٩
 تحم : الأتحصى ١٢٤ : ١٢
 ترب : تريب (مفرد ترائب) ٧٦ : ١٤
 ترج : أترجة ١٢٠ : ٦
 ترجم : التراجم ١٢٥ : ٩
 ترز : تارز ١٢٦ : ٥
 ترص : ترصها ٢٩ : ٩
 ترع : مترع ٨ : ١٦ ، ٩ : ٢٨ ، ٧٧ :
 ١٥ مترع ٩ : ١٢ مترع ٤٠ : ٣٥
 ترف : التوارف ٥٠ : ١٤ طائر الإتراف
 ٤٠ : ٩٨
 ترك : تريكة السيل ٢١ : ٣٣
 تعس : التعس ٢٥ : ١٤
 تلب : تولب ٢٦ : ٢٨
 تلد : تلاد ١٧ : ٣٦ تلبد ٤ : ٣
 تلغ : تلغ ٩٨ : ٥ الأتلغ ٨ : ٣ يتلغ ١٢٦ :
 ٢٧ مستتلغ ٩ : ١٩ تلعة ١٥ : ٣٩ ،
 ٤٤ : ٤ تلعات ٤٣ : ٢ التلاع
 ٣٩ : ٣٠
 تلف : تلف ٩ : ٤٤
 تلو : تلوت ٤٤ : ٣٤ تالى النجوم ٦٨ :
 ٦ توال ٧٠ : ٤ فتواليها ٤٠ : ٤
 المتاليا ٣٠ : ١١
 تملك : تملك ١٠ : ١٢ تامكا ٧٦ : ٢٢
 تميم : التميم ٦ : ١١ التام ٦٨ : ١٤
 تميم : تنوم ١٢٠ : ١٨
 توف : يتوق ٢٣ : ٣
 توم : تومتين ٤٤ : ٢٤

ثلل : التلة ١٥:١
 ثلم : مثلّم ٧:٩٩
 ثمد : ثمد ١٦ : ٣١ التمد ٩٧ : ٣٢
 ثمر : ثمر ١٦ : ٧ الثامر ٣٣ : ٩
 ثن : الثن ٦٤ : ٣
 ثنى : ثنى ١١ : ١١ ثنى طعائنا ٢٢ :
 ٢٩ يثنى ٢٦ : ٦٥ ثنية ٢٧ : ١٩
 ثناء ٢٧ : ٢٠ المثنى ٣٤ : ١٠ ،
 ١١ : ٥٦ يثنى ٤٠ : ٩٣ اثنى
 ٤٢ : ٢٥
 ثوب : ثوبى ٧ : ١٠ يستشبههم ١٧ : ٦٩
 أثوابه ٨٢ : ٩ يستشبهها ١٧ : ٦٩
 ثاب ١١٠ : ٣ ثابا ١٠٥ : ١٢٤
 ثابت ١١٤ : ١٧ تثوب ١٠٨ :
 ٦ ثوبا ١١٣ : ١٤
 ثوج : أثابجا ٣٢ : ١١
 ثوخ : ثوخ ١٢٦ : ٥٤
 ثور : يثوره ٢٦ : ٤٤
 ثوى : ثوى ١٠ : ٥١ ، ٦ : ٦٧ ، ١٣ :
 ١١٢ ، ١٩ : ثوت ٥٥ : ٩
 ثوى ١٥ : ٦ الثواء ٨٢ : ٢
 ثوانه ٢٤ : ٢

ج

جأب : جأب ٩ : ١٢ جأبا ٣٨ : ٨ بجأبة
 المدرى ٩٧ : ٧
 جأبا : جؤجو ٢٢ : ١٨ جؤجؤه ٧٣ : ٢ ،
 ١٢٠ : ٢٤ جؤجوها ٧٦ : ٣٣
 جأذر : الجؤذر ١٦ : ٨٦ الجأذر ٢١ : ٩
 جأذرها ٥٥ : ٢
 جأل : جألا ٤٥ : ٢

تيح : تاح ١٢٧ : ٧
 تيس : تيس الربل ٧٩ : ٤

ث

ثاج : أثابجا (فى ثوج)
 ثاد : ثادت ٤٠ : ١٠٨ ثشد ٥٤ : ٤
 ثار : الآثار ٧ : ٣
 ثال : الثاليل ٢٦ : ٤٣
 ثاى : أثابت ٣٥ : ١١
 ثجم : أثجم ١٢٦ : ١٩
 ثرر : ثر ٢٤ : ١٣ ثرة ٢٣ : ١٤ ، ٦١ :
 ١٢
 ثرو : عرق الثرى ٩ : ٤٢ نابت ثروة ١٨ :
 ٨ ثرى ١٩ : ٧ ثراها ٣٦ :
 ٨ ثراء ١١٩ : ١٠
 ثعب : أثعوب ٢٢ : ١٦
 ثعلب : ثعلبا ١١٣ : ٢١
 ثغر : ثغر ٨ : ١٥ ، ٢٨ : ٤٢ الثغر ٩١ :
 ١١ ثغرة النحر ٣٢ : ٦ يتغرا ١٦ : ١٠
 ثغم : الشغامة ١٧ : ٣ الشغام ٩٧ : ٢١
 ثفن : الثففات ٨ : ٣٠ ، ١٩ : ٦ ، ٢٨ : ٨ ،
 ٧٦ : ٢٤
 ثفى : الأثافى ٤٩ : ١١ أثافى ٩٧ : ٣٧ أثافى
 الشر ١٢٠ : ٣١
 ثقف : الثقاف ٢٢ : ٢٦ مثقفة ٧ : ٤
 ثقف : ثقف ٢٤ : ٢١
 ثقل : ثقلا ٢٤ : ١١ ثقلها ١٠٤ : ٧
 ثقال ٩٨ : ١٣
 ثكل : ثكلا ١٢١ : ١١
 ثلب : ثلب ٤٠ : ٧٨
 ثلت : الثلاث ٢٩ : ١٠

جأى : جأواء ٢٨:١٢ ، ٤١:٢٣ ،
 ٦:١٣٠
 جيب : جُيِبَ ١٦:٩
 جبر : جَبِرَتْ ٢٢:٢١
 جبس : الجَبْسُ ٩١:٢٣
 جبي : الجَوَابِي ٤٠:٣٥ اجتنبينا ١٢٤:٢٥
 جثل : جَثُلَ ٧٦:٢٨
 جثم : جَثُمَا ٣٨:٣٤
 جحر : الجَحَار ٩٨:٢٥
 جحف : المجحفات ١٢٤:١٠
 جحفل : جحفَل ١٠٩:٦ بحافلها ٢٢:٢
 جحم : أجمعت ٦٢:٧ ، ٦٧:٩
 جلدب : مجذوب ٢٢:٣٤ جلدبنا ٦٨:١٢
 جلدجد : الجلد اجد ١٥:٣٤
 جلدح : المجدح ١٢٦:٤٤
 جدد : أجدد ١٠٥:١ : أجددوا ١٠١:٢٨
 أجدك ٢٨ : ٤ أجدك ١٢٣ :
 ١ الجدة ٤٠ : ١٦ الجديد
 ٤٢ : ١ الجدد ١٠٨:٩ الجدد
 ٧٦ : ٣٨ جدد لب ٥٩:٣
 جدد دأ ١٢٥:٨ جدد ١٢٦:١٦
 جديدها ٢٨ : ١ جدد آدها ١١
 ١٤ مسجدة (للقاعة) ٩ : ٥
 المسجدة ٤٨:١٠
 جددع : الجددع ٤٠:٩١ أجدعا ٦٧ :
 ٤٩ جددعها ٩٧ : ٣١ جددع
 ٣٩:٤ أجدع ١٢٤:٤٢
 جددف : مسجدافها ٤٩:١٠ المسجادف ٧٤:٦
 جددل : أجدل ١٠:١٤ ، ١١:١١
 الأجدل ١٧ : ٣٣ المجادل ٢٣ :
 ١٢ جدد كية ٣٤ : ١١ جددلاء

٨٦ : ٨٠ مسجدلا ٨٦:١٣
 جدن : جددن ٦٦:٤
 جدو : جدوى ٢٤:١٨ اجتداء ٩٥:٢
 يجتديه ٦٨ : ١٠ مجتديهم ٥٠
 ١٣ جدد ١٠١:٤
 جدى : جددية ١٧:٣٥ ، ٥٤:١٨
 جدد : يجدد ٧٦:٢٥
 جددع : جددع ٤٠:٩٦
 جددل : جددلا (من الفرع) ٩:١١ (بمعنى
 منتصب) ١٦:٣٥ جددلان ٤٧:١٦
 جدم : جدم (بقية) ٢١:٦ ، ٢٦ :
 ٧٣ (مقطوع) ٢١ : ٢١
 (أصل) ٣٥ : ١٧ يجدم ٥٦:٢٣
 جرب : جربن ١٥:٣٦ جربة ٩٦:٤
 الجرباء ١٠٥:١٧
 جرثم : جرثومة ٩١:١٦ جرثوم ١٢٠:٢٥
 الجراثيم ١٢٥ : ٥
 جرح : أجرح ٢٦:٣٩ يجرح ٥٥:١٥
 جرد : أجرد ١٢:١٢ ، ١٨:١٥ ، ٧٢ :
 ٧ جرداء ٤:٥ ، ٧:٦ ، ١٧:٢٨
 ٢٢:٣٧ ، ١٠٢:٥ ، ١١٢:١٣
 جرد ٢٦:٥١ ، ١٠٩:٩ ،
 ١١٤:٧ جردأ ٣٨:٤٤ الجرد
 ١٢ : ٩ جرده ٥٥:١٩ مجردة
 ٢٦:١٥ انجدوا ٢٦:١٦ سوم
 الجراد ٢٤:٢٠
 جرر : نجر ٨:١١ جرداه ٤١:٦ لم
 أجرد ١٠١:٥ تجرر ١١٢:٥
 مسجرا ٦٧:٤١
 جرز : جرز ٢٠:٢٦
 جرس : الجرس ١٧ : ٤٩

جأى : جأواء ٢٨:١٢ ، ٤١:٢٣ ،
 ٦:١٣٠
 جيب : جُيِبَ ١٦:٩
 جبر : جَبِرَتْ ٢٢:٢١
 جبس : الجَبْسُ ٩١:٢٣
 جبي : الجَوَابِي ٤٠:٣٥ اجتنبينا ١٢٤:٢٥
 جثل : جَثُلَ ٧٦:٢٨
 جثم : جَثُمَا ٣٨:٣٤
 جحر : الجَحَار ٩٨:٢٥
 جحف : المجحفات ١٢٤:١٠
 جحفل : جحفَل ١٠٩:٦ بحافلها ٢٢:٢
 جحم : أجمعت ٦٢:٧ ، ٦٧:٩
 جلدب : مجذوب ٢٢:٣٤ جلدبنا ٦٨:١٢
 جلدجد : الجلد اجد ١٥:٣٤
 جلدح : المجدح ١٢٦:٤٤
 جدد : أجدد ١٠٥:١ : أجددوا ١٠١:٢٨
 أجدك ٢٨ : ٤ أجدك ١٢٣ :
 ١ الجدة ٤٠ : ١٦ الجديد
 ٤٢ : ١ الجدد ١٠٨:٩ الجدد
 ٧٦ : ٣٨ جدد لب ٥٩:٣
 جدد دأ ١٢٥:٨ جدد ١٢٦:١٦
 جديدها ٢٨ : ١ جدد آدها ١١
 ١٤ مسجدة (للقاعة) ٩ : ٥
 المسجدة ٤٨:١٠
 جددع : الجددع ٤٠:٩١ أجدعا ٦٧ :
 ٤٩ جددعها ٩٧ : ٣١ جددع
 ٣٩:٤ أجدع ١٢٤:٤٢
 جددف : مسجدافها ٤٩:١٠ المسجادف ٧٤:٦
 جددل : أجدل ١٠:١٤ ، ١١:١١
 الأجدل ١٧ : ٣٣ المجادل ٢٣ :
 ١٢ جدد كية ٣٤ : ١١ جددلاء

جشم : تجشما ١٢ : ١٣ يششم ٢٦ : ١٥
 جشن : جواشنها ٢٦ : ٣٨
 جعب : جعابيب ٢٢ : ٢٥
 جمعج : الجمعجاع ١١ : ١٨ جمعجاع ٧٥ :
 ٣ متجمعج ١٢٦ : ٣٥
 جعد : جعد ٢١ : ٢٠ جعدة ١٦ : ٦٥
 جعفر : مسجفر ١١ : ١٢ مسجفرها ٢٠ : ٢٥
 مسجفرة ٢٤ : ٧ جعفره ٢٩ : ٤
 الجفارا ١٢٤ : ٣٠
 جفل : الجفلول ١٠ : ٢١
 جفن : الجفن (للكرم) ٩ : ٢٩
 جلب : جالب ١١٤ : ١٣ الجواب ٩ : ٢٣
 جلبابها ١٦ : ٧٩ جلببة ١٢٥ : ٣
 جلجل : تجلجل ٢٦ : ٢٣
 جلج : مجلسحة ٩٧ : ٣٠ مجلحات ١٤ : ٩
 مسجالح ٣٣ : ٣
 جلد : أجلاد ٤٢ : ٧ أجلادها ٢٨ : ١٣
 أجلادي ٤٤ : ١٩
 جلد : جلدية ١٢٠ : ١٤
 جلز : جلازه ٤٧ : ١٢٠
 جلس : جلس ٣٣ : ١٢
 جلعد : جلعد ٥٠ : ١٦
 جلل : العجل ٩ : ٢٥ جللاً (بمعنى
 الجليل) ١٠ : ٣٦ مجلول ٢٦ :
 ٤٥ تجليل ٢٦ : ٦٦ جللال
 ٣٩ : ٨ مجلل ٥٥ : ١٢ جللة
 ٦٠ : ٣ جل ٧٥ : ٥ العجلى
 ٦٩ : ١ جلالة ١٢٣ : ٣ جللن
 ١٢٤ : ٣١
 جلم : جلام ٩٧ : ٣١ مجلوم ١٢٠ : ٢٤

جرش : جرشية ٩٦ : ٤
 جرشع : جرشع ٩ : ٢٠ ، ١٢٦ : ٣١
 جرف : جرفته ١٢٣ : ١١
 جرم : جريم ٦ : ٤ مجرم ٤٢ : ٢
 جرن : الجران ٢٨ : ٨ جراناً ١٢١ : ١٤
 جرو : مسجريته ٤ : ٥ أجرياً ٩ : ٣٣
 جراءها ٩٦ : ١٤
 جرى : الجراء (الجرى) ٦ : ٧ ، ١٧ :
 ٥٧ أجرى إلينا ١٢ : ٣٤ جوار
 ١٤ : ٧ جرى ٢١ : ٢٥
 جزأ : جوازي ٣٤ : ١٥
 جزر : يجتز ٣٩ : ٢٩ جزر ٦٠ : ٧
 أجزرن ١١٣ : ٢٥
 جزع : العيزع ٥ : ٢ ، ٥٦ : ١٠ ، ٩٧ :
 ١٨ ، ١٢٦ : ٢٤ ، ١٢٢ : ١
 الأجزاء ١٠٥ : ٧ جزعاً ٥٦ :
 ٩ اجتزعن ٥٦ : ٨ ، ١٠
 انجزع ٤٠ : ٨٠
 جزل : جزلا مواهبه ٩٣ : ٤
 جسد : المجاسد ١٥ : ١٠ ، ٤٦ : ٦ ،
 ١٢٣ : ٢٣ جاسد ٣٤ : ٢١ ،
 ٩٣ : ٨ جسده ٧٢ : ٥ جساده
 ١١٤ : ١٤
 جسر : جسرة ٢٦ : ٩ ، ٤٣ : ٥ ، ٤٤ : ٣٤
 ٥٠ : ١٦ ، ٩٩ : ٦ ، ١١٩ :
 ١١ جسسر ١٦ : ٢٧ تجاسسر
 ٧٦ : ٣٤ تجاسرها ٣٩ : ٢٤
 جشأ : جشء ١٢٦ : ٣٠
 جشر : الجاشر ٢٤ : ٢٣
 جشش : أجش ٧ : ٨ ، ١٧ : ١٧ ، ١٢٦ : ٣
 جشع : جشع ٤٠ : ٥٥

جلمد : الجلامد ٩:١٥ جلمود القيداف
 ٢١:٢٤
 جلو : يجلو ٢٥:٢٢ جلّت ١:٥٢
 جلاّ ٨:٩٨
 جماد : الجماد ٣:٢٥ جمادها ٢:١١٤
 جمّاد (للأرض) ٢٦:٤٤
 (للناقة) ٣٤:٤٤
 جمر : مُجمَر ١٦:٣٠ جمارني ٢٨:٢٠
 جمع : مُجمَع ٨:٩ ، ٢٤:١٢٦
 جِماع ٢٥:١٠ مجامع الأوصال
 ١٣ : ٦ مجامع الوركين ٢١:١١٨
 أجمعت ٢٠ : ١ ما اجتمع
 ٤٠ : ١٧ الجُمع للجماعات
 ٤٠ : ٩٢ جَمَاع ١٥:٧٥
 مجتمع ٩٢ : ٥ الجميع ٩٣ : ١٠
 ١٢٢ : ٤ مُجمَع ٢٤:١٢٦
 جمل : جُمالية ٣٤:٢١ ، ٣٨:٧ ، ٤٩:٧
 ١٧:٥٠ ، ٢٠:٧٥ مجمول
 ٢٦ : ٤٦ أجمل العيش ٥٩ :
 ٦ تجمّل ١٤:١١٦
 جمم : الجميم ٦:١٢ ، ١٨:١٢٦ الجميا
 ٣٨ : ١٤ جمامه ٥:١٤ ،
 ١١٩ : ١٦ جَمّه ٤٥:٢٦
 جَمّة ٧٧ : ١٦ الجَمّات ٣٩ :
 ١٦ جُمّ ٤٦ : ٤ يجمّ ٥٥ :
 ١٩ ، ١١٠ : ١٠ اجسم ١١:١٢٢
 جمهر : جُمهور ٦:١٣٠
 جنأ : جائئا ٩:٢٣ مجنأ ٨:٧٥
 جنب : تعنّب ٨:٤ جنوب ٩:١٨
 الجنبتين ٢٦ : ٣٥ جنابان ٢٦ :
 ٤٤ ، ٤٠ : ٥٦ ، ٥:١١١

جنبيا ٢٨ : ١٠ إجناب ٢٨ :
 ١٧ تجنّباني ٢٩ : ٢ الجنوب
 ٥١ : ٧ جنبته ١:٧٣ يجنّبوا
 ٥:٨١ جَنَابَة ٢٤:١١٩
 جنح : جُنح ١١٣:١٥ ، ٦:١١٩
 جندل : جندل ٩:١٧ ، ١٤:٨٦ جنادل
 ٢٧:١٧
 جنف : تجانّف ٣٩:٢٥ جانف ١٣:٧٤
 جنن : جُنّ ٥٤:٥٩ الجنّان ٢١:٩٦
 الجنّان ٩٧ : ٩ يعجنّها ١٢٠ :
 ٤٢ جَنّة ٣:٦١
 جنى : جَنّى ١٢٦:٦٥ جاني ٥:١٥
 جهل : تجاهّد ١٣:٢٦
 جهز : جهّز ٣٢:٤٤
 جهضم : جهضم ١٥:٩٩
 جهل : على مجهولها ٤٠:٢٥ أجهلا (فعل)
 ٦:١٢١
 جهم : جَهم ٢١:١٢ جَهم ١٠:٤١ ،
 ١٢:٩٧
 جوب : جواب ١٣:١ جنوب ٤٤:١٧
 مجتاب ٢٥:٢٦
 جود : مسجوداً ١٦:٧ جواد المدى ١٧ :
 ١٦ جَواد ٤٤ : ٣٢ الجياد
 ١٧ : ٣٠ جيادا ٨:٢٩ جياذ
 ثيابهم ٩:٧١
 جور : جُرن ١٠:٢٦ جائر ٦:٣٢
 أجوارنا ١:١٢٨
 جوز : الجوزاء ١٦:٣٣ ، ٥٠:١٢٠
 جَوَز ٢٦ : ٧٥ جوزّه ٣٨ :
 ١٣ أجواز ٣٤ : ٢٢ جاز ٤٠ :
 ٩ جازته ٢٢ : ١٤ المجاز ٢١ :

حَتَد : مَحْتَد ٥:٧٨
 حَتَر : الحَتَارَا ١٧:١٢٤
 حَتَف : الحَتُوف ٦:٤٤
 حَتَم : الحَتُوم ٢٢:٥٧
 حَثَّ : حَثِيثًا ٤:٢٢ تحت ١:٨٩
 حَثَحْ : حَثَحُوا ٦:١
 حَثَل : مَحْثَل ١٤:٦٧
 حَجَب : الحِجَاب ٣:١٥ ، ٢٩:١٢٦
 حَاجِب ١١:٤١
 حَجَج : حَجَجَ ٢:١٢٢
 حَجَر : حَجَرَات ٨:١٢٦ حَجَرَاتِهِ
 ١١٢ : ٢٢ حَجَرَاتِهَا ١٧:٤٣
 حَجَر ١٣:٢٠
 حَجَز : مَحْتَجِزًا ١٨:٣١ حِجَاز ١٨:٤١
 حَجَل : تَحْجِيل ٤:٣ ، ٢٦:٢٦ حَوَاجِل
 ١٧ : ٢٣ ، ١٥:٢٦ الحَوَاجِل
 ٢٦ : ١٤ حَاجِلَةٌ ٦:٦١ حُجُولُهُ
 ٢٩:١١٩
 حَجَم : حَجَمَ ١٦:٢١
 حَجَن : مَحْجُون ١٧:٢٦
 حَجَو : لَاحِجِي لَهَا ١٥:١٥ الحِجَاء
 ٩ : ٣٥
 حَدَّأ : حَدَّأَهُ ١٥:١ حَدَّأَ ١٠:٧٤
 حَدَب : حَدَبَاء ١٩:١٢ تَحَدَّ بَوَا ١٥:٣٢
 حَدَب ٣٣:٧٦
 حَدَث : الحَوَادِث ٩:٤ الحَدَثَان ٢٧:٨
 الحَدَثَان ١٢٢ : ١٣ الحَدَثَات
 ١٩:٤٠
 حَدَج : الحَدَج ١٢:٢٤ حَدَجُوا ٣:٣٤
 حَدُوج ٣:٣٤ أَحْدَاج ٣:١٣٠
 حَدَد : حَدَّ الظَّهِيرَةَ ٢٦:٤٨ حَدَّادَةٌ
 ٨:٣٢

٢٢ مجازها ١١:١٠٧
 جَوْف : جَائِف ١٠:٧٤ مَجُوف ٤:١١٢
 جَوْل : جَال ٥:١١١
 جَوْن : جَوْن ١٧:٢٤ ، ٢٣:٦٧ ،
 ١٢٦ : ١٦ العَجُون ٩:٣٣
 جُونَا ١٤ : ١ : ١٢٠ ، ٥ :
 العَجُون ٢٢ : ٢٠ ، ١١:٢٨
 جَوَى : اجْتَوَى ٤:٧٦ تَجْتَوِيهَا ١٧:٣٨
 يَجْتَوِيهِ ٤١ : ٤ لم يَجْتَوُوا ٤٧:١٣
 جَيِد : جَيِدَاء ٢٦:٨٠ أَجْيَادِي ٤٤:٢١
 الأَجْيَاد ١٣:٧٦
 جَيْش : يَسْجِيش ٣٨:٣٤

ح

حَب : حُبَّ (لِلْجَرَّة) ٢٦:٧٥ حَبَاب
 ١٩ : ٧ حَبَابُهَا ١٣:١١٣
 تَحَبَّبًا ١٣:١١٣
 حَبَر : حَبِير ١٦:٥ الحَبَارِي ١٤:٦٧
 حَبَارِي ١١٨:١٠ مَحْبَر ١٠:٥٨
 حَبَس : حَبَسَ مَال ٦٩:٣
 حَبَش : أُحْبِش ١٤:٧٤ حَبَشِيَّة ٧٩:٢
 حَبَك : مَحْبُوكَةٌ ١٢:١٢ حَبِيكُهَا ١٧:٤٠
 حَبِيك ٩:٤٩
 حَبَل : حَبَل (بِمَعْنَى الْوَصْلِ) ٩:١
 (بِمَعْنَى الْعَهْد) ١٥:٢٨ الحَبَل ٤٠:
 ١ ، ١٢ : ١ حَبَلُهَا ١٢٠:١ حَبَالُهَا
 ١١:٢ حَبَائِلُنَا ١٨:١ حَبْلَةٌ ١٩:٨
 حَبَو : حَبَا ١٢٧:١ حَبُوت ١٨:١٨
 يَحْبُوكُ ٢٥ : ١١ حَبِيَّ ٥٦:٤ ،
 ٦:١١٩
 حَتَّ : حَتَّ ٢٢:١٣

حرق : محرق ١٦:١ محرق ٨:٤٤
 حرك : حاركها ١٥:١١٩ ، ٨:١٢٠
 حرم : حريم ٦:٧ حريمية ١٧:٣٨
 الحريما ٣٨ : ٢٧ المحرم ٥٤ :
 ٢٥ المحرم ٧٦ : ٢٥ الحرام ٩٧
 ٣٧ إحرام ١١٨ : ١٣ محرمة
 ٥:١٣٠
 حزب : حزب ١٢٣:٥ الحزبي ١٢٤ :
 ٢٩
 حزر : الحزان ١٩:١٠ ، ١٩:٢٦
 حزانه ١٦ : ٣٤ تحز ١:٣٢
 حزة ١٥:٤٧
 حزم : المحزم ٥:٦ الحزيم ٢٩:٣٨
 الحزم ٨١ : ٦ محزمات ٩٧ :
 ٣١
 حزن : الحزون ١٠:٤٨ احتزنت ٨:٦٨
 حزننا ١٨:١١٣
 حزي : الحوازيا ١:٦٥
 حسب : غير محسوب ٣٣:٢٢
 حسر : الحاسر ٢١:١٢ ، ١٤: ٢٤
 حاسرا ٦٧ : ١٠ حسر ٤:١٦
 الحسرى ١١٩ : ٢٢ محسورة
 ١:٥١ حسير ٢١:١٢٣
 حسك : الحسك ١٤:١٢٣
 حسكل : حسكل ٢٥:١٢٠
 حسل : الحسيل ٣٧:٢٠
 حسم : حسم السيف ١٠٣:٤٠ حسام
 ٨:٧٥
 حسن : حسناها ٩:١١٠
 حسو : حسواتها ٢٢:٩٩
 حسي : الحسى ١٩:٥٥

حدر : حادرة ١٦:١٠ حادر ٧:٢٤
 الحادر ١٢:٢٤ حادورها
 ١١:١٢٠
 حلس : حلس ٤:٢٥ حادس ٥:٤٧
 حلق : حلقها ١٠:١٢٦
 حلو : حلا ٤٩:٤٠ تحلوى ٤:٧٠
 الحلاة ٢:٩٨
 حلذ : أحذ (للخفيف) ١١:٤٨ ، ٧٩
 ٨١ ، ٥ : ٦ (للشديد) ٨:٧٩
 حذر : تحذره ٤:٧٣ حاذر ٢٦:١٢٠
 حلق : أحذاق ٣:١
 حذو : حذاكم ٥:١٠٣
 حرب : محرب ٤:٧ حريبين ٨:١٥
 محراب ٢١ : ١٣ محروب ٢٢
 ٢١ تحربوني ٣٠ : ١٠ حريبها
 ١٥:٩٦
 حربث : حربته ١٢:٤٩
 حرج : حرج ٨:٢٥ ، ٨:١١ ، ٥:٤٣
 ٦:٨٧
 حرد : حردت ٥:٤ حرد ٤:٧٨ حارد
 ٩:٩٠
 حرر : ساق حر ٩٥:١٦ حران ٢٧ :
 ١٣ حرور ٤٠ : ٢١ الحرة
 ٤١:١٣ حارارا ١٢٤ : ٤٢
 الحرور ١٢٣ : ٢٠
 حرز : يحرز ١٢:٩٣
 حرش : الحارشي ٢٦:٢٨
 حرص : حريصة (للسحاب) ٧:٨
 حرض : تحارضنا ٩٧:٤٠
 حرف : حرف ٤:١٩ ، ٤:٢٤ ، ٢٥
 ٧ ، ٤٨:٤ محرف ١٢:٢٦

حفض : أحفاض ٣:٣٤
 حفظ : الحفاظ ١٣:٨ ، ٤١:١٧ ،
 ١٢١:٦ حفاظ ١:٩٥ الحفيظة
 ٢٧:٤ احتفظه ١٢:١٢٣
 حفف : يحفف ١٨:١٦ تحفف ٢١:١٨
 الحفنان ٢٦:٥٩
 حفل : يحفلن ٨:١٤ مُحْتَفِل ٢٢:١٩
 حفو : محتفيا ١:٢ الحوافي ١٥:٤ حفية
 ١٠٧ : ١ حافاتها ١٢٠:٥٦
 حقب : حقائب ٢٦:٥٣ الحقب ٣٨ :
 ٨ الأحقبا ٧١ : ١٥ حقبه
 ٨٧:١ حقباً ١٠٥:٣ مُحْقَبَة
 ١١٥:٢
 حقف : الحقف ٥:١ الحاقفات ١٠:١١
 حقق : ألحق ٤:٩ ، ٣٨:٢٦ ، ١٠٥ :
 ١٥ بحقها ١٤ : ٢ حقاً ١٠٤ :
 ١١ حقيقة ١٠٦:١١
 حقن : حقن ٥:١٦ حاقن ١١٤:١٠
 حقو : أحققيها ٩٧:٣١
 حكر : حكر ١٦:٧٨
 حكم : محكمة ١:١٣ الحكم ١١:٦
 الحكومة ٣٥:١٠
 حلا : يحلى ٣٨:٩ المحلا ٩٤:٣ حلاؤه
 ١١١:٤
 حلب : الحلوبة ٤:٨ حُلَب ١٧:٣٥
 الحالبين ٧٦ : ٢٦ تحلبت
 ٨٢:٣ تحلبا ١١٣:٩
 جلس : المجلس ٣٩:١٤ المُجَالِس ٤٧:١٦
 حلف : محلفة ٣:٥ حليف ١١٢:١٧
 حلق : حلق ١٠٢:٤ ، ١٢٦:٥١
 حلال : الحلال ٥:٤ حلال ٩٧:٢٣

حشده : حشده ١٠٤:٣
 حشر : حشُر ١٦:٢٤ محشوره ٢٩:٨
 حشُر ٣٨ : ١٨ حشراً ٣٩
 ٣٠ الحشار ٤٢:١٦
 حشش : حششوا ١٠:٣٤ حششه ١٦:٢٤
 حششت ٧٥:٢٠ حش ٨٩:١٧
 حشو : حواشيه ٢٦:٨٠ حشاه السنان
 ٩٣:٩
 حصب : حصب ١٢٦:٢٨
 حصص : حصصاً ٧٥:٢٢ حصصاً ١:٦ ،
 ٦٨:١٦ حصصت ٧٥:٤
 حصل : حصلت ١٢٢:١٤
 حصن : حاصن ٦٣:٣
 حصي : الحصى ٥١:١١ حصاة ١٢٢:١٤
 حضر : حضار ١٦:١٨ حضر ١٦:١٩
 محاضير ١٦ : ٢٦ يحضر ١٦ :
 ٢٨ محضر ٤٤ : ١ يحاضر
 ٢٢:٢٠ ألمحاضر ٣٢ : ٧
 حُضْره ٤٤:٣٣
 حطب : الحطاب ٥:٥ حطيب الجوف
 ٢٢ : ٣٤ حواطب ٤١:٣
 حطوبات ٦٤:٣
 حطط : حطى فى هواى ٢٣:٥ تحط به
 ١٢٠:٨
 حطم : حطم ٥٤ : ١٤ حطمية ٨٦:٨
 حطر : حظائر ١٤:٤
 حظل : حظلاًنا ١٦:٤٠
 حظو : الحظاء ١٧:٣٩
 حفد : الحوافد ١٥:٤
 حفز : أحفزها ٧٥:٧
 حفش : حفش ١٦:٢٠ يحفش ٧٤:٨

- حنن : نَحْنُ ٩:٩٧
 حنو : نَحْنُ ٢:١٦ نَحْنُ ٤١:١٧
 الحانون ١٢٥ : ٦ حنو ٦:٦١
 مَحْنِيَّة ٦٢ : ٤ حَانِيَّة ١٢٠ :
 ٤٠
 حوب : أَحُوب ٢:١٨
 حوذ : أَحُودَى ١٤:١٦ حَاذِيهَا ٢١ :
 ٣٠ حَوْذَان ٢١:٩٧
 حور : حَوْرَاء ٨:٤ أَحُور ٦:١٦ الحور
 ٤١:٦٨ ١٥:٦٨ حَوَار ٤١:٦٧
 حوز : يَحْتَازُهَا ١٠:٩
 حوس : حَوَيْس ١٣:١٩
 حوش : حَوْش ١٠:٤١
 حوض : الْحَوْض ١٧:١٢
 حوط : حَاطُونَا الْقُصَا ٣٠:٩٨
 حول : أَحَال ١١:٦١ يَحَاوِل ٣٥:١٢٤
 الحويل ١٠ : ١٥ حَائِل (لم
 تحمل) ١٧ : ٢٨ (أَقَى عَلَيْهِ
 حول) ١٧ : ٧٢ حِيَال ١٥ :
 ٢١ الحَائِل (لم تحمل) ٦:١٢٧
 الحُول ٥٩:٢٦ الحُول ٣٧ : ٥
 الْمَحَالَّة ٢١ : ٢٦ مَحَالَّة
 ٥١ : ٨ ، ٥:٩٦
 حوم : حُوم ٤١:١٢٠
 حوو : أَحْوَى ٢٩:٤٤ ، ٨:٩٧ الحَوَّ
 ٦:٣٠
 حوى : يَحْوِي النَّهَاب ٢٢:٢٨
 حيد : حَادَ ٢٥:٣٩
 حير : حَارَى (منسوب إلى الحيرة)
 ٧٥ : ٢٠
 حين : حَيْنَه ٢٢:١٢٦
- حُلُول ١٠٢ : ٣ حُلُولَا ٩:١٠
 ، ٢٨ تحلُّ . . . بَيْتَهَا ٢٠ :
 ٨ حَلِيلَهَا ٢٠ : ١٠ تحليل
 ٢٦ : ٤٢ حلَّ رحلا ٢١:٥٧
 تحلَّل ٧٩ : ٧ حِلَّ المناقب
 ٣٧:٩٧
 حلم : الحُلُومَا ٢٥:٣٨ احتلام ١:٩٧
 حلى : تحلَّين ٩:٥٦
 حمم : الحَمِيم ٥:٦ الحمام ٢٩:٢٧
 حمر : حُمِرَ الْقَسَى ١٥:٢٠ حُمِرَا
 ٢٧:٢٢
 حمس : الْأَحْمَسِيَّة ٢٤:١٤ أَحْمَس ٣٢ :
 ١١
 حمص : حَمَصْنَا ١٩:١٦
 حمل : مَحْمَلَةٌ ١٨.٢٦ محمول ٧٩:٢٦
 حَمَالَةٌ ١٠٥ : ١٤ تَحْمَلْنَ
 ٨:٥٦ حَمُولُنَّ ٧:٧٦
 حميلج : الْحَمَالِيَج ٢٨:٢٤ مَحْمَلَجَا ٢٢:٣٩
 حمم : الْحَمِيم (العرق) ٥:٦ ، ٥٦:١٢٦
 حميم (للصاحب) ٥٧ : ١١
 (للماء) ٥٧ : ٩ حَمِيمَا ٢٨ :
 ٢٤ حَمَّ ٢٦ : ٤٦ حَمَّ
 مَبِيَّتَه ٩٣ : ١٠ الحمام ٢٩:٢٧
 حمام ٨٠ : ١ أَحْمَ ١٠:٢٩ ،
 ١٠٧ : ٩ حُمَّتِي ١٧ : ٢٠ ،
 ٣٣ الْحَمَم ١١:٤٩
 حمى : تَحْوِي ٣:٦ تحامتها ٢٣:٩٨
 تحاماه ١١٢ : ١٠ متحاميين
 المجد ١٢٦ : ٦٠ الحوامى ١٧
 ٢٧ الْحَمَى ١٩:٥٧
 حنب : مَحْنَبَةٌ ٦:١١١

حيو : فتاة الحي ٤٠:٣٦ ذو الحيات
(سيف) ٥:٨٨

خ

خبأ : الخبأة ١٠٥ : ٤
خبب : تخب ٨:٣١ يخب ٧٤:٧٥
خبب ٩٩ : ١٢ خبيب ١١٩
١١ مخبيين ٥:١٢٩
خبث : الخبث ١:٤٠ ١٢٦:٥٠ خبث
١٣:٤١

خبر : خبارا ١٢ : ٣٠ مختبر ١٢٠:٥٧
خبس : خبوسا ١٠:٧٩
خبط : خابط ليل ١٦:٥١ خبطت بنعمة
٤٢:١١٩

خبل : خبل ١١:٦ خبالتى ١٧:٤٠
الخبول ٤:٥٩

ختل : خاتل ١٧:٢٢
ختم : تختم ١:٩١ مختوم ١٢٠:٤٢

ختم : خشم ٣:١٠٩

خلدج : خلدوج ٢٠:٣٤

خلد : الخلد ٨٧:٦ الخلدور ١٢٣ :

١ خلد ٤٠ : ١٠٨ مكدور

١١ : ٢٢ مكدرة ٢٦:٧١

الخدور ١٦ : ٧٦ خلدارية

٩:٥ ، ٣:٣٢

خدع : خدع الصحوب ١٨:١٨ خدع

(لاريقي) ٤٠ : ٤ تكدع ٨٦

١ مكدع ١٢٦ : ٥٩ الأخدع

٢٧ : ١٢ أخدعه ١٢:٣٩

خدم : خدام (للخلخال) ٢٦:٢٦

خدمة ٥٢:٢٦

خدى : تكدى ٢٦:٢٢ يكدى ٢٩:١٨

خدق : خدقا ١٥:٣٧

خدل : خدل ٧٦:١٠ خدل ١٦:٦٧

٩٧:٦ خدالة ١:٢٠

خدم : خديم ١:٦ خدم ٧:٥ ، ٨:٢٥

مخدم ١١٩:٣٠ مخدم ١٩١٢٠

خدو : خدواء ١٦:٧٩

خرب : مخربة ٢٦:٥٣ أخراب ٥٧:٨

خرج : خارجيا ١٢:١١ خروح (سابق)

١٧ : ٢٠ (كثير الخروج)

١٧:٣٤

خرد : الخرائد ١٥:٣٥

خرش : خرشائه ٥٤:٢٣

خرص : مخارص ٩٩:١٧

خرط : خروط ١٥:٣٤ خروطشولك ١٦:٤٥

خرطم : خرطوم (للمنقار) ١٥ : ٣٤

(للخمر) ١٢٠ : ٣٩ خرطوما

(للخمر) ١٢٠:٣٩

خرع : خرع ٤٠:٣٣ الخروع ٨:٨

٣٥:٩ خروعا ٦٧:٢٥

خرب : الخرب ٢٢:٧ خربة ١٢٠ :

١٣

خرف : مخرف ١٦:٦٧

خرق : خرق ٩٧:٩ خرق ٢٦:٦٩

٨١ : ٦ خروقًا ١٢٥:١١

خرق ١٦ : ٨٦ الخرق ٥٦ :

١٣ . ١٩:٧٥ مخرق ٨٠ :

٣ خرقاء ١٢٠:٢٩

خرم : مخرم ١١:١١ مخرمسى ١٤ :

٦ المخارم ٩ : ١٣ ١٦:٤٤

المخارم ٥٦ : ١٠ تخرميا ١٤:١٥

تخدموا ١٢٦:٦ يخدم من ٢٧:٢٧

خطر : المَخاطر ٥ : ١٤ خطر ٤٠ :
 ٤٩ الخطران ٧٦ : ٢٨ خطّارة
 ٧ : ٩٩

خطرف : تخطرفنه ٥٢ : ٦
 خطط : يخطط ٤٧ : ١ خطيطة ٥٣ : ٢
 خطّي ١١٣ : ١٠
 خطف : خطّاف ٩٦ : ٥
 خطم : خواطما ٨٣ : ٤ نُخطّما ٩١ : ٢٠
 خطمي ١٢٠ : ١٥
 خطار : خطّاي ٨ : ٢٨ ، ٢٦ : ٦٢ ،
 ٨ : ١١٠

خفر : خفرات ١٥ : ٣٣ خُفّر ١٦ : ٥٨
 خفّر ٤٠ : ٨
 خفّس : تختفّض ٤ : ١١
 خفف : خفّ ٥٧ : ٢١
 خفق : خيفق ١٥ : ٣٧ خفوق ٢٣ : ٢
 مخفّق ٨١ : ١٦
 خفي : خافيتي عقاب ٩٨ : ٤٥ يخفي
 ٢٦ : ٤٢

خلب : اختلابا ١٠٥ : ١٤
 خلاج : خلاحه ٩ : ٤ مُخلّج ٢١ : ١٢
 خلّيج ٤٧ : ١٧ خالّج ١٢٧ : ٧
 خلّد : خوالد ٢١ : ٥
 خاس : تخالّسا ١٢٦ : ٦٤
 خالص : أخلّصتها ١٢ : ١٥ خُلّصاني ٤ : ٥
 خلّط : خلّطه ٩٤ : ٣ الخليط ٩٨ : ١ ، ٩٩ : ٤
 خلف : الخليف ١٠ : ١٧ أخلفت ١٦ :
 ٢٩ خُلّف ٢٤ : ٣ مُخلّفة
 (للأبل) ٣٤ : ١١ خلافتهم
 (بعدهم) ٦٧ : ٣١ خلافاك
 ٧٦ : ٣ أخلفه ١١١ : ٧

خرميل : خرميل ١٧ : ٧
 خرنق : الخورنق ٤٤ : ٩
 خزر : خزر العيون ٣٨ : ١١
 خزل : خزيل ١٧ : ٨
 خزو : تخزوني ٣١ : ٤
 خزي : خزاية ١٠٦ : ٤ مُخزّية ١٢٣ :
 ١٩

خسأ : خسأت ٢٤ : ٢٥
 خسف : الخسّف ١٢٥ : ٢٠
 خسو : يتخاسين ٧٧ : ١١
 خشب : خشيب ١٨ : ٧
 خشخش : تخشخش ١١٩ : ٢٣
 خشمع : خشموع ٩٥ : ٣
 خشف : خشف ١ : ٦
 خشى : خشاة ٧٧ : ١١
 خصب : خصبه ٢٦ ، ١٠ ، خصب ٦٧ : ٤ ،
 ١١٩ : ٣٢

خصر : خصر ١٦ : ٦٩ ، ١١٢ : ١٩
 خصص : خصّاصها ٤٤ : ٣٥ خصاصة
 ١١٦ : ١٤
 خصم : خصّم ٧ : ١٢ خصّم ٢٤ : ٢٤ ،
 ٢٧ : ٢ الخصم ٦٧ : ٦
 خصب : خصب ١٨ : ٣ مخضوب ٢٢ : ١٨
 خاضب ٨٢ : ٤ ، ١٢٠ : ١٨
 خضر : مخضرا جحافلها ٢٢ : ٢٠ مخضراً
 ٣٨ : ١٥ خضر المزاد ١٢٠ :
 ٤٩

خضرم : خضرم ٩١ : ١٦
 خضع : أخضع ٩ : ٢٣ أخضعا ٦٧ : ٣٦
 خاضعة ١٢٠ : ٣٠
 خطب : الخطبان ٥٤ : ٣٠ ، ١٢٠ : ١٩

خلق : خلقاء ٤٠ : ٨٩ أنخلقت ١٢ : ٤٦
 أخلاق ٢ : ٨٠
 خلل : خلّة ١ : ٣ ، ٢٨ : ٣ ، ١٢٥ :
 ٢ خملتى ٢٠ : ٣٤ (الخليل
 من الخلّة) ٣٨ : ٢١ مخلول
 ٢٦ : ٧٦ مخلولة ٧١ : ٩ الخلال
 ١ : ٣٥ خملات ٣٤ : ٩ خمل
 (بمعنى طريق) ٤٨ : ٥ خمل
 ٦٦ : ١ خملًا ١٢١ : ١٠ يُمخَل
 ١١٤ : ١٦ يخل ١٢٠ : ٢٣
 خلم : الخالم ١٧ : ٧
 خلو : يخلّين ٤٠ : ٥٧ الخلى ٤٤ : ١
 الأخلياء ٦٨ : ١ خلّيا ٤٨ : ١
 خلّى ٤٧ : ٤
 خمر : الخمّر ١٦ : ٦٢ خامر ٢٦ : ٤
 خمس : الخمس ٩ : ١٢ خمس ١١٤ :
 ٨ الخميس ٥٤ : ٣٣ خامسة
 ٢٦ : ٢٤ خموسًا ٧٩ : ٧

خوص : خوصاء ٥ : ١٤ ، ١١٢ : ١٤ ،
 ١٢٦ : ٤٣ خوص ٥٦ : ٢
 خوض : مختاض ٦ : ٣
 خول : يختال ٩ : ٣٦ خال ٢٦ : ٢٥
 تخويل ٢٦ : ٥٥ مخلولة ٢٦ :
 ٥٥ خيلان ١١١ : ٨
 خون : خان ٧ : ١٣ لم يخنهنّ زمان
 ١٦ : ٥٧ تخون ٧٢ : ٦
 خوى : خوىة ٧٦ : ٢٨ خواء ٩٨ : ٤٦
 خير : خيرة ٧ : ١٣ خير ١٢٣ : ٧
 خيس : يخيسه ٣٩ : ١٢
 خيط : خيطان ٢٦ : ٥٩
 خيف : يخيف ٤٣ : ٤
 خيل : مخايل ١٧ : ٢١ مخايل ٥٥ : ١٤
 خيم : خيما ١٢ : ٣١ الخيم ٤٩ : ١
 المتهيم ٩٩ : ٢٠ خيمة ١٢٢ : ٣

د

دأب : الدأب ١٠٨ : ٦ دأوب ١١٩ :
 ١٥
 دأل : دأول ١٠٢ : ٥
 دبب : دبابا ١٠٥ : ٢١ دبب ١١٩ : ٣٧
 دبج : دبابجة ٤٠ : ٥٢
 دبر : الدواير ٣٢ : ١ تدابر ٣٢ : ١٠
 دبورها ٣٦ : ١٠ أدبر ١٢٠ :
 ١٠ أدبرنهم ٥٢ : ٥ دباراً
 ٦٨ : ٤ الدبار ٩٦ : ٤ الدبارا
 ١٢٤ : ٢٩ الدبور ١١٧ : ٧
 دثر : الدثور ١٢٣ : ٩
 دجج : المدجج ٥٥ : ١٦ ، ١١٧ : ٧

خمص : خميصة ١١ : ٧ خميصا ٥٦ : ١٢
 خمط : خمط التيار ٤٠ : ١٠٦
 خمع : تخمع ٩ : ٣١ خمع ١١٤ : ١٨
 خمل : خامل ١٧ : ١٢
 خند : خنذيد ٩٨ : ٤٩
 خنز : الخنزاة ١١٩ : ٤
 خنس : أنخس ٩٧ : ١٢ خنس ٢٥ : ٧
 ٥٥ : ٢ خنوسا ٧٩ : ٤
 خنف : تخنيف ٤٩ : ١١ خنوف ٥ : ١٦
 خنن : مخنتنا ٧٨ : ٨
 خفى : الخنا ٥٤ : ٢٥ ، ٧٥ : ١
 خود : خود ٥١ : ٥ ، ٩٨ : ١٢ خودا
 ٧١ : ٧

- دجن : مُدَجِّنَةٌ ١٨:٢٤ ، ٧:٧١ ،
 ٧٢ : ٢ المدجنات ٦٧ : ٢٤
 داجنة ٧:٧١
 دجو : الدجى ١٧:٤٤ داج ٣٩:٢٧
 دحض : يَدْخِضُ ١٤:٨٦ داحض ١١٩
 ٣٦
 دحق : الدحاق ١٣:٧
 دحو : أَدْحَى ٢٦:٤٤ الأَدْحَى ١٢٠:٢٦
 دخل : مدَاخِلَةٌ ١٠:١١ دَخِيلِي ٥٩:٢
 درأ : دُرُوهُ ١٥:٢٥ درأت ١٨:١٦ .
 ٧٦ : ٣٦ يدروا ٥٠ : ١٣ درأه
 ١١٣ : ٥ درأهم ٢٧:٢١
 دربن : الدرابنة ٧٦:٣٨
 درج : أدراجها ٢٢:١١ دروج ٣٤:٤
 تدرُج ٦٢ : ٦ دَرَجُ المشية
 ٤٨:٤
 درر : أدركته ٨:٦ ، ١١:٥ درها
 ٤٧ : ١٩ دِرَّةٌ ٩٨:٤٧ الدرارى
 ٣٨:١٥
 درس : يَدْرُسُ ٢١:٤ مَدْرُوسٌ ٢٢:٣٥
 درع : مَدْرَعٌ ٧:٩ يَدْرَعُن ٤٠:٢٨
 الدارعين ١١٩ : ٢٩ ملء الدرع
 ١٢٠:١٣
 درم : دَرُومٌ ٦:١٣ دُرْمٌ ٢١:٢٢ ،
 ٣١ ، ٢٣ : ٢٠ دَرَمٌ ٨٦ : ٧
 درى : مدرها ٢١ : ٢٠ مدريين ٢٦:٢٦
 ٣٤ المدرى ٩٧ : ٧
 دسر : دوسرة ٢٦:٩
 دسع : تَدْسَعُ ٨:٢٨ الدسيغ ٢٢:١٨
 دسم : يَدْسِمُونَ ٧ : ١٠ دَسَمَ ٨٦:٧
 تَدْسِمُ ١٢٠:١٠
 دعدع : دَعْدَعٌ ٨:٢٥
 دعس : الدَّعَسُ ٢٥:٣
 دعص : الدَّعْصُ ٢١:١٦
 دعم : الدَّعْمُ ٢١:٢٦
 دعو : الدَّاعِي ١٧:٧٥ ندَّعَى ٨:١١٤
 تدعى ١٠٨ : ٦ ، ١١٤ : ١٧
 يدَّعَى ٩٣:١ تداعوا ٦٧ : ٣١
 دفع : يَدْفَعُ ٩:٢٦ تدافعت ١١:١٧
 دُفَّاعٌ ١١ : ٢٠ . ٧٥:١٣
 مدفع (مجرى) ٤٢ : ٣ مدافع
 ٢١ : ١٩ المدافع ٩٧:٢٧
 مدافعه ٢٢ : ٣٥ مدفعاً ٦٧:٩
 دفف : دَفَفَ ٢١:١٨ الدَّفَفَيْنِ ٢٦:٢٠
 : دُفٌّ ٤٢:٩
 دفن : دَفَنَ ٦٤:٢
 دقق : مَا أَدَقُّ ١٢:٣٢ تَدَقَّقُ ١٥:١١
 دَقَّ المَطْيُ ٢٤:٨
 دكن : أَدَكْنَ ٨:١٦ دُكَّانٌ ٧٦:٣٨
 دلج : مَدَلَجٌ ١:١٢ أدلج ١٠:٢٥
 : مَدَالِيَجٌ ١٦:٥٤ تدلج ٥٥:٦
 مَدَالِيَجٌ ٦٢:١ الدالج ١٢٧:٦
 دلح : يَدْلَحُن ٢٦:٥٣ دُلُحٌ ١١٢:٢١
 دلص : دَلَّصَ ١٧:٣٩ دلاصاً ٧٩:٥
 دلك : تَدَلَّكُ ٢٦:١٧
 دلدل : دَلَّتْهَا ١٧:٨ المَدَلُّ ٤٤:٣٣
 دلص : دَلَّصَتْ ١٧:٤٢
 دله : دَلَّهْنَهُ ١٥:٣٧
 دلو : دَوَالِيُ الزَّرَّاعِ ١١:٢١
 دمج : مَدَمَجٌ ١١:٥ المدمج ٦٢:١٠
 مَدَمَجَةٌ ١٠٩ : ١١ دُمُوجٌ
 ٣٤:١٥

٢٢ : ١٥ : الأداوى ١٦:٢٦
 داويتها ٧٩ : ٢
 أدشت ١٢٣ : ٢١ : ديث
 ديموما (انظر دم) ديمة ٦٧ : ٢٥
 (يائية وواوية معا)
 دين : ذا الدين ٦ : ١ : ديانى ٣١ : ٤
 الدين ٧٠ : ٦ : دينه ٧٦ : ٣٦

ذ

ذاب : مذؤوب ٢٢ : ١٧ : اللوائب ١٤ : ٧ ،
 ٤١ : ٢٦ : أذؤبا ١١٣ : ٢٥
 ذبيب ٢٢ : ٢٣ : ذباب ٤٠ : ٧٤
 الذباب ٧٦ : ٢٩ : الذبابا ٨٩ : ٢١
 ذابل ١٧ : ٦٤ : تذليل ٢٦ : ٦٢
 ذبال ٢٦ : ٧٢ : ذبلا ٣٨ : ٩
 ذحل ٩٦ : ١٨ : ذحل ١١٧ : ٣
 ذخرها ٢٦ : ١٧ : ذخري
 ذرب : مذروبة ١١ : ٢٥ ، ٤٠ : ٩٥
 ذربات ١٥ : ٢٥ : مذرب ٣٥ : ٢٠
 تذر ١٦ : ٩٠ : تذري
 ذرع : مذرعة ١٨ : ٣ : ذري ١٨ : ١٩
 ذريع ٢٤ : ١٧ : ذريعة ٢٨ : ٦
 الذرع ٤٠ : ٥٣ : ذري
 الذري ١٧ : ٤٨ ، ٤٠ : ٣٥ : ذري
 ٤٠ : ٨٣ : أذرت ٦٧ : ١١ ،
 ١١٣ : ١٨ : تذري ٢٦ : ٨٠ ،
 ٣٤ : ٤
 ذذعت ٦٤ : ٣ : ذذع
 ذعر ١٣ : ٦ : ذعرت ٩٧ : ١٠
 ذعلب : ذعلبة ٨ : ٣١ ، ١١ : ٨ : ٩٧ :
 ١١ ، ٢١ : ١٢٣

دمس : دمئس ٢٧ : ١٦ : دمس ٤٧ : ٧
 دمغ : أم الدماغ ١١٨ : ١١
 دمقس : الدمقس ١٠٦ : ٩
 دم : مدموم ١٢٠ : ٥ : ديموما ١٢٥ : ١٠
 دمن : دمنة ١١٤ : ٥ : دمن ٧٤ : ١
 دمن ١١٩ : ٢٣ : دمن
 دمي : الدمئى ١٦ : ٥٧ ، ٤٤ : ٢٥
 دنس : دنس ٧ : ١٠ : يدنس ١٢ : ٣٨
 دنغ : دنغت ٢٥ : ١٤
 دنو : الأذنين ١١ : ٢٠ : الدنا ٢٩ : ٦
 دهر : بنات الدهر ١٤ : ٨ : مادهرى
 ٨٦ : ١
 دهش : دهش ١٣ : ٦
 دهم : أدهم ١ : ١٢ : دهم ٣٣ : ١١ : دهم
 ١٠٩ : ٦ : الدهم ٢٥ : ١١ : دهماء
 ١٢٠ : ٨ : دهيم ١٢١ : ٩ : دهمنهم
 ٩٩ : ١٩
 دهن : الإدهان ٧٥ : ١٠ : دهن (قليلة
 اللبن) ٧٦ : ٢٨ : (مدهونة)
 ٧٦ : ٣٢
 دود : الدودة ٤٧ : ١١
 دور : دارت رحانا ٦٠ : ٣ : استدارا
 ١٢٤ : ١٩ : المدور ١٠٦ : ٩
 دارات ١٢٢ : ٣ : دارات
 دوس : مديوس ١٢٦ : ٢٦
 دوم : اللدوم ٤٨ : ١ : دوم ٥٠ : ١٠
 تدويم ١٢٠ : ٤٠ : دائم الخطران
 ٧٦ : ٢٨
 دوو : دوى ١١ : ١٠ : دوية ٤٠ : ٦٠ ،
 ٤٧ : ٦ : الدودة ٤٧ : ١١
 دوى : الدواء ٩ : ٢٤ ، ٦١ : ٤ : دواء

٨٨ : ٥ ذات الرأس ١١:١١٨ (ذو أصلها ذوو أو ذوى)	ذعن : مِذْعَانُ العشى ٢١:٢٤ مِذْعَانُ : ١١١:٣
ذوى : ذوت ٣٨:١٠	ذفر : الذفرى ٢٦:٢٠
ذيل : ذيال ٤٠:٥١ لم تُدَلَّ ٧٤:٥	ذقن : ذَقُونُ ٤٨:٥
مذيتلاً ١٢١:٣	ذكر : مذكرة ١٧:٥٩، ٢٥:٧ ذَكَرٌ : ١٨ : ٧ تذكَرَها ٢٦:٦ ذِكْرٌ : ٢٧ : ٣
ر	ذكو : ذُكْتُ ١٨:١٤ ذُكَاءُ ٢٤:١١
رأب : يرأب ٤٠:٤١ رأبت ١٠٥:١٢ ارتثاباً ١٠٥:١٢	ذلق : ذليقاً ١٧:٤٥ مدلقين ١٢٦:٤٤
رأد : المترائد ١٥:٣٣	ذلل : ذلول ١٦:٢٥
رأس : رأس ٩٩:١٠	ذمر : الذمار ١٧:١٣ ذمار ٣٠:٧
رأم : الرثم ٩:٢٣ ، ١٦:٧١ الآرام	ذمل : ذَمُولاً ١٠:١٠ ، ٢٠
٢١ : ٨ أَرَامُ ٤٦:٤ رُؤُومَا	ذم : أذمُّكَ (حذف لاقبلها) ٣٥:٦
٣٨ : ٤١ رُثْمَانُ ٦٦:٩ رَوَاثِمُ	ذم : ذِمَامٌ ٩٧:١٧
٦٧ : ٤١	ذمى : ذَمَّاهُ ١٢٦:٣٥
رأى : بمَرَّيْ ٨:١٧ راء ١٠:٢٢ تَرَّيْهِ	ذنب : الأذنب ١٤:٥ المذائب ٤٤ : ٢٩ مذائب ١٢٠ : ١١ ذَنُوبٌ ٦١:٥ ، ١١٩:٤٢
١٤:١ لم تَرَّيْ ٣٠:١٢	ذهب : يذهب كاهلاً ١٧:١٦ ذهاب ٦٧ : ٢٤ الذهب ٢٦:٥٧
رثاء ٣٥:٢	مُذْهَبٌ ٥٠:٥ مَذْهَبَةٌ ٢٦ : ٧٩
ربأ : مرتبثاً ٩:١١ ارتبأت ١١٢:١٢	ذوب : الذوائب ١٤:٧ ، ٤١:٢٦
مَرَبَاةٌ ١١٣:١٥ رابى ١٢٦ :	ذود : ذائد ١٥:١١ ذود ١٥:٢٤ ، ١٧:٢١ ، ٦٤:١١ أذواد ٨٨:٤
٢٧	أذواده ١٢٤:٣٦ مِذُودٌ ١٠٧:٩
ربب : رَبٌّ (مخفف ربّ) ٨:١٦ ،	ذوق : ذَوَاقُهُ ٧٤:٩
٢٤ : ١٥ مَرَبَّبٌ ٩:٢٥ مَرَبُوبٌ	ذو : ذات تقلت ٢٠:٥ ذو شطب ٤١ : ٤ ذو ودعتين ٣٤ : ١٩
٢٢ : ١٥ رِبَّةٌ ٢٨:٩ ربها	ذوالفروة ٣٦:٥ ذى غوارب ٢١:٥١
(فعل) ٤٠ : ٦٤ رباباً ٥٦ :	ذى لونين ٧٥:٢٤ ذى الحيات
٤ ربابة ٦٧ : ٢٣ رُبوبٌ	
١١٩ : ٢٥ ربابة ١٢٦ : ٢٥	
ربط : أربط ١٢١:٦	
ربع : يربّع ٨:١ ربّع ٤٠:٥٩	
تربعت ٩:٦ اربعى ٥٩:٣	
الربّع ١٢٢:٣ الربّع ١٢٢:١١	

٢١ أرجل ٥٥ : ١٣ أراجيل
 ٧٤ : ١٤ رجّلوني ٨٠ : ٢
 الرّجيل ٩١ : ٥ رجلي ١٢٤ : ٤٢
 رجم : برجم ٧٧ : ٤٠ راجم ٥٦ : ١٤
 : مبرجم ٩٩ : ١٩
 رجن : الأرجوان ٨٧ : ٥
 رجو : تترجى للبيت ٢٠ : ٢٢ يرتجى
 للمال ٢٥ : ١٣ الأرجاء ٦٤ : ٦
 رجب : رجب اللسان ١٩ : ٦ رحيب ٩٢ : ٤
 رحق : الرحيق ٧١ : ١١
 رحل : رواحل ٥ : ١٢ أرحلها ٧٦ : ٣٥
 الرحالة ٩٩ : ١٩ ، ١٢٦ : ٥٣
 رحم : الرحم ٣٢ : ١٠
 رحي : دارت رحانا ٦٠ : ٣
 رخو : رخو ١٢٦ : ٥٣ رخو الإزار ٢٦ :
 : ٦٨ الرّخاء (للاسترخاء) ٢٨ : ١١
 ربح : ردّاح ١٦ : ٧٦ ، ٣٩ : ٩
 ردد : ردّ من ١٧ : ٣٣
 ردع : ردّوع ٦٨ : ١١
 ردف : مردّفات ٢٦ : ٤٣ رداف ٣٢ : ٩
 الرداف ١١٩ : ١١ الردافي
 ٨٢ : ٢ رادف ٥٠ : ١٣
 ردن : أردانها ١٦ : ٨٧ ردينيّا ٦٤ : ٩
 ردى : تُردى ٨ : ١٢ يردى ٤٠ : ٨٣
 الميردى ٤٠ : ٩٠ ميردى حروب
 ٩٥ : ٤
 رزم : ردّوم ٥٧ : ٨
 رزدق : رزدق ١٣٠ : ٦
 رزق : رازق ١٢٤ : ٣
 رزم : إرزام ٣٣ : ٧ مُرزم ٤٢ : ١٣
 الميرزم ١٠٩ : ٧

رُبّع ١٢٠ : ٥٦ الرّباع ١٥ :
 ٢٣ ، ٩٢ : ٤ رّباع ١٦ : ١٠
 ٤٩ : ١٠ ، ٩٢ : ٥ ربّاعية
 ٧٩ : ٣ ربّعية ١١٩ : ٧ ربّعى
 ٧٧ : ١٥ ربيع ٦٨ : ١١ ربّوع
 ٦٨ : ١٠ مربّوع ٥٦ : ٥ مربّع
 ١١٢ : ٨ أربع ٢٦ : ٤٢ مربّاع
 ٢٣ : ١٣
 ربق : أرباق ١ : ١٥
 ربل : ربّانتها ١٦ : ٧٥ مربّلات ١٩ : ٩
 : الرّبل ٧٩ : ٤ ، ١٠٥ : ٢٥
 ربو : ربّوة ١١ : ١١ ، ٧٦ : ١٧
 تربو ٩٧ : ١٩ الرّبو ٩٨ : ٥٠
 رتع : مربّع ٨ : ١٤ رّتع ٤٠ : ٧٣
 رتعا ٨٦ : ٨ رتعا ٨٢ : ٨
 رتك : رتلك ٦٢ : ٩
 رتو : لم يّرت ١٨ : ١٩
 رث : رث ٢٨ : ١
 رثد : رثيدا ٢٤ : ١١
 رثم : مرثوم ١٢٠ : ٤٤
 رجب : ترجيب ٢٢ : ١٢ رجبية ٣٣ : ٤
 رجح : راجحات ١٦ : ٥٨ راجح ٣٣ : ١٢
 : مرّاجيح ٤٠ : ٣٨
 رجز : الرّجائز ٧٦ : ٩
 رجع : مربّج ١ : ١١ يرجعها ١٥ : ٢٩
 الرّجع ١٧ : ٨ ترجعه ٢٦ : ٢٢
 رجعت ١٠٥ : ٧ : ١٢٢ : ١٦
 رجعه ١٢٦ : ٥٨
 رجل : المراجل ٨ : ٢٠ رجيلة ٦٢ : ٢
 ٢٤ : ٧ ، ١٠٤ : ١٢ المراجيل ٢٦ :
 ٤٩ الرّجلاء ٤١ : ١٣ مرّجلا ٤٤

- رزن : رزوده ٢١:١٢٦
 رسب : رَسوب (للسيف) ٣:١١٩
 رسس : رَسَّ ٥:٤٠
 رسيغ : الأرساغ ٣:٦٦
 رسل : رَسَلَة ٢٧:١٦ رسلها ٦:١٢٧
 المراسيل ٢٦: ١١ رسولا ٤١:٩٨
 رسم : رسم ٤:٢١ رسوم ٣:٣٥ الرِّسْمَا ٦:٣٨
 رسو : راس ١٩:١١٤
 رشأ : رشأ ١٣:١٢٠
 رشح : ترشح ٢٥:٦٧
 رشق : المَرشقات ١٦:٧٦
 رشو : الرُّشَى ٣٨:١٦ الرشاء ١٢:١٢٢
 رصاء : تراصاءني ٣٢:٩
 رصيف : الرِّصاف ١٨:٣٨
 رصبخ : الرصبخ ٢٢:٧٦
 رصم : الرِّصْم ٣٣:٢١
 رصب : الرعابيب ٤:٢٢ المرعسا ٧:١١٣
 رعش : رعشاء ٢٠:٢٦
 رعف : راعف ١٣:٣٤
 رعل : رعلة ٤:١٥
 رعن : رعن ٨:٤٢
 رعي : تُرَاعِي ٥:١٥ يُرَاعِي ٣٩:١٥
 : برعي ١٢٢:١٤ الرعاء ١١:٣٠
 ٣٥:١٨ راعية ٩:٣١ رعي ١٧:٤٢
 رغب : استرغب ٢٦:٢٥ الرغائب ٢٨:
 ٦ رغب ٦١: ١٣ الرغابا
 ٨٩: ٦
 رغام : الرغائد ١٢:١٥
 رغم : الرغام ٣:٣٤ مُرْغَم ١٨:٥٤
 مسراغمه ٦:٩٣ راغم ٧:١٠٣
 رغو : ارتغاء ١٥:١٢ أرغى بعيره ٦٧:
 ١٣ رغا ١١٩: ٣٦
 رغا : يرفغ ١٧:٢٢
 رفت : مَرَفَت ٣٢:٤٠
 رفد : الأرفاد ٢٥:٤٤ الرفاد ١٢:٥٠
 الروافد ٩٣: ١٠
 رفض : ترفض ١٧:٤٢ الرِّفْض ١١:٧١
 رفع : ترفع ٨:٢٦ مرفع ٥:٩ المرفعا
 ٦٧: ١١ رفعت الرمح ١٥:٨٩
 رفف : يرف ٤:١١
 رفيق : أرفاق ١١:١ رفيقا ٦:٤١
 رفا : ترقوا ٨:٧٢
 رقب : مَرْقَبَة ٩:١١ مَرْقَب ٣٤:١٥
 مَرْقَبَا ١١٣: ١٥ رقيب ١٩:
 ٣ رقيبها ٩٦: ١٠ أرقباء ٧:٩
 راقبه ١٢٠: ٤٥ يرقبونها ٤:٣٦
 رقع : رَقَّح ٨:١٢٧ الترقيح ٦:٥٩
 رقاء : رقادها ١٧:١١٤
 رقرق : ترقرق ٦:٣٥ ترقرق ٤٣:١٢٠
 رقراقه ١:٧٣
 رقص : رَقَّص ١:٤١ ، ٢:٥٤
 رقع : رَقَّع ٨٢:٤٠
 رقت : الرِّق ٣٣:٨ ، ٤١:١ رُقاق (رقيق) ٧:٩٠
 رقل : أرقا ٢٦:١٠ إرقال ٩:٢٦
 رقم : رقميات ١٧:٦٤ الرقم ٢٣:٢١
 ٢٦: ٧٠ رقما ٣:٤٨
 ١٢٠: ٥ الأرقم ٢٣:٥٤
 ١:٩٩
 رفو : التراقي ٤:٤٦

رقى : الرُّقَى ١١:٦ رقاها ١٨:٤٠ راق	رنو : يرنو ١٧:٧ ، ٢٢
١:٨٠	رنم : رنم ١٢٠:٣٩
ركب : الركاب ١٢٢:٧ ركيب ١١٩ :	رهب : يرهِّب الشَّدَّ ٥٩:٤٠ رهِّبًا
١٥ الأراكيب ٢٢ : ٩ تركيب	٤٢ : ٦ رهاب ١٢٦:٤٨
٢٢ : ٢٦ المركِّبَا ١١٣:٢٠	رهج : رهَج ٣٩:٣١
يا راكبًا ٣٠ : ٣ ركبناها على	رهف : مرهَف ٣٩:٣٠
مجهولها ٤٠ : ٢٥	رهق : أرهَقَه ٥٩:٤٠
ركد : ركودها ٢٨:٤	رهم : الرُّهْم ٧:٩
ركض : مُركِضَة ١٠٢:٦	رهن : رهن ١١:٢٣ رهينة ٧:٤٤ رهن
ركع : رواكعها ٢٦:٥٢	١٥:٧٦ رهنكم ١٢٣ : ١
ركل : المراكيل ٩:٢٠ مركول ٢٦:١٧	رهو : رهوه ٢١:٩٦ رهوا ١٠١:٢
ركم : متراكما ٥٦:٣	روح : روحت ١٩:٩ راحة (من الرواح)
ركو : الرُّكَّى ٦٤:٢ ركية ٩٧:٢٩	٢٤ : ١٠ راحت ٣٦:٧ راحتته
رمث : الرمث ٨١:٨	١٢٦ : ٣٩ ريح ٧٤:٨ تروحت
رمح : رميح أبي سعد ٢٩:٧ رماح	٦٢ : ٩ تروخوا ٥٥:١ تروح
نصارى ٤٢ : ٢٢	٥٥ : ٩ استروح ١٢٤:٨
رمد : الرُّمد ١٠:٢٠	رياح الصيف ٧٦ : ٢
رمس : الروامس (للرياح) ١٩:٣ ، ٤٧	رود : مرادها ١٧:٩ ، ١١٤:٨ مرادها
١٠	٢٤ : ١٢ رائدات ٤١:١٩
رمض : يرمض ١٦:٣٤	يسترد ١٢٠ : ٣٦ رواد ١٧ :
رمق : رمق ٩:٣٢	٧ يريدنها ٢٨ : ١٠ تراد ١١٩
رمل : الروامل ١٧:٢٤ مرمول ٢٦:١٣	٢٣ : ٢٣ راد ١٤٤ : ١٨ الرُّواد
أرملة ٦٧ : ١٤ ، ١٠٩:١٣ أرملا	٢٩:٤٤
٦:١٠١	روز : رازت ١٧:٦
رمم : الرَّم ٨:٢٣ أرمام ١٠:٢ رِم	روض : رياض ٣٩:٢١
العظام ٢١ : ٣٤ رَم ٢٦:٤٨	روع : لم يرع ٩:٤٠ ريع ٩٧:٢٣
رميا ٣٨ : ٣٣ ترتم ٥٤:٢٧	رواع ١١:٦ ، ٩٢:٢ ، ١٢٤ :
رمام ٩٧ : ٢	١٣ مروع ٢١ : ٢٩ مروع
رمى : رامت ٢٠:٢٥ ارمينا ٤٠:٩٤	٢٢:٢٨ ، ٦٨ : ٢ أروعا
رام ١١١ : ٤	٦٧ : ٢ الروع ١١٣:١٤ روعه
رنق : رونق ٧٥:٧ ، ١٢٦:٦٣	١٢٤ : ٣٨ الروائع ٦٨:١٥

- روغ : أرغ ١٥:١٠ رائغا ٣٣:١٢٦
 روق : أرواق ٤:١ أرواقها ٤:٣٣
 الراوق ٩ : ٢٨ رُوق ١٢:٢٣
 الرُوق ٧٠ : ٢ رَوْقه ٣٨:٢٦
 الرُّوقين ٢٦ : ٢٤
 روم : لم تُرْم ٤٠:٨٣ رَأْم ١:١٠٠
 روى : رِيًّا ٩:٢٨ ، ٣:٩٩ رِيَانِها
 ١١٠ : ٨ رِيَّة ٥١:٦ الروى
 ٣٠ : ٣٠ الرواء ١٢:٢٤ روايا
 روايا ١١٩ : ٥
 ريب : نُريب ٨:١٠ رَابِي ١:٢٧
 ريد : الرِّيد ١:٧، ١٨ أرياده ١٤:٥٤
 ريش : أريش ١٦:٧٦
 ريط : رِيطة ٧:٩ الرِّيط ١٦:٧٢ رِيطها
 ٥:٢٨
 ريع : ريعان الشباب ١٧:٥ الرِّيع ٤٠
 ١٦ تريعا ٦٧ : ٢٣ رِيعانه
 ١١٢ : ٢١
 ريم : تريم ٣:٦ لم أريم ٣٣:٢٠ تريما
 ٣٨ : ١ مارمت ١٠:١٠٦
 أريم ٥٧ : ٥
 رين : ران ٤٧:٢٦
 ز
 زار : زئيره للزائر ٢٦:٢٤ زائراً ١٢٤ :
 ٣٥
 زباد : مُزْبِد ٤٠:٦٩ الزُّبَاد ٤٤:٣٠
 زبر : تزره ٤:١٦ ازبثراه ١٦:١١ الزُّبُر
 ٥٦:١٦
 زبع : متزبعا ٧:٦٧
 زجل : زجلا ٩:١٦ زَجولا ٢٣:١٠
 المزاجيل ٢٦:٣٣ زجلت ١٢٠:٥٥
 زجو : يُزجِي ٢٦:٥٢ ، ١١:٢٧
 تُزجِي ٢٩:٩ ، ٥٥:٢ تُزجِي
 ٤١ : ٣ تزجُون ٨:٨٥ يُزجُون
 ١٢٩:٦ يزجِيها ٤٠ : ١٥
 مُزجِيات ٢٦:١٨
 زحزح : متزحزح ٣:٥٥
 زحف : مَزحف ٥٢:٦ زَحوف ١١٢:٢٠
 زحلق : زحلق ٥:٧٠
 زحم : مزحم ١٩:١٢
 زخر : زُخارى ٣:٣٣
 زرر : يزُر ١٦:٣٢ مِزراً ٣٨:١٢
 زرق : زُرقا ٢٢:٢٧
 زرى : أزري بنا ٣١:٢
 زعب : تزعبا ٧١:٨
 زعزع : زعزاع ٨٥:٢٢ زعزع ١٢٦:٣٩
 زعف : مُزْعَف ٥٢:٨
 زعل : أزعلته ١٢٦:١٨
 زعم : زعيم ١:٢٣ ، ١٨:٥٨
 زعنف : الزعانف ٥٠:١٢
 زغرب : زغربى ٤٠:١٠٧
 زغف : الزغف ٢٥:١١ زغفا ٧٩:٥
 زغم : تزغم ١٢٠:٥٦
 زفر : زوافرهم ٣٩:٨ زُفرة ١١٠:٥
 زفف : الزَّفيف ١٢٠:٢٢ زَفيف ١٢٢:٧
 زفو : زَفِيان ٤٠:١٠٤ زَفْتَه ١١٧:٧
 زفو : يزفو ٤٠:٧٢ تَزَقاء ٤٨:٩
 زكو : الزاكي ٢٣:٥
 زلزل : الزلازل ١٨:١٥
 زلف : المِزالف ٥٠:٣
 زلل : تزل ١٠:١٢ زلت ٢٠:٤ أزلت

زيح : زاح ١:٥٨
 زيد : زِيد ١٢:٣١ تزیده ٢٢:١٢٠
 التزیدیات ١٢٠ : ٤٠ برود بنی
 تزید ٣٦:١٢٦
 زیع : الزیع ٢٦:٢٢
 زيف : زافت ٧:٤٢ زیافه ٧:٩٩ یزيف
 ١١٢ : ١٩
 زيل : زایلنی ١:١١٧
 س
 سأل : مسؤول ٦:١٧
 سأم : مسؤول ٢٢:١٢٠
 سبأ : أسبأ ٢:٣٠ سباء ١٧:٢٤، ٥٥ :
 ٩ سبائها ٥١ : ٦ المسبائی
 ١٢٤ : ٦ أسبائی ١٢:٢٢ سبها
 ٥٥ : ١٠
 سبب : السبیب ٢١:٩ سُبّة ٤٠:١٢
 سبباً ١٦ : ٢ سُبوب ٣:١٨ ،
 ١١٩ : ١٤ سبائب ٤١ : ٢٢
 سببية ٥١:٩ سبب الكتان ١٢٠:٤٤
 سبوح : سبوح ٦:٤، ٧:٥ سابع ١٠:٨
 سبر : سابر یا ٣:١٢١
 سبب : المسبب ١٧:٣٠ السببیا ٢:٨٢
 سبط : المسبب ١٧:٣٠ السببیا ٢:٨٢
 سبط : السباط ١٧ : ١٠ سبطی الأكف
 ٢٤ : ١٦
 سبطر : المسبطرات ١٧:٣٠ مسبطة ٥٥
 ١٧ مسبطراً ٤٠:٧٦
 سبع : السبعون ١٦:٧٧ سبع ١٧:١٢٦
 السبعان ٤:٦٤
 سبق : السبق ٢٧:٩ سبقتنا بأمرها
 ٢:٢٠ سبقت قرائنها ١٧:٢١

٢٩:٢٠
 زلم : الزلم ١٠:٤٩ المزلّم ١٠:٥٤
 زمج : زججی ٣٧:١٥
 زمح : زمح ١٥:٦٨
 زمخر : المزمخر ٥٩:١٦
 زمر : زمير ٣٨:١٦ زمار ٣:١٢٠
 زمع : أزمعت ٥:٢٩ أزمعوا ٣:١٢٠
 زمعاع ٣٩ : ١٤، ٢٢:٤٠ زمع
 ٤٣:٢٦ المزمع ٩ : ٤ مزمعة
 ٤٩:٤٠
 زمل : أزال ١٧:٥٩ لإزمل ٢٦:٢١
 زم : مزموم ٣:١٢٠
 زمن : الزمان ١١٢:٢
 زند : الزند ١٦:٤٨ زند ١٤:٩٣
 زند الصالحين ١٥:٢٨
 زهر : أزهر ١١:٥، ١٦:٢٣، ٢٦ :
 ٧٤ مزهر ١٢٠ : ٣٩
 زهق : زاهق ١٨:٢٣
 زهم : زهم ٨:٧
 زهو : زهتها ١٧:٤٣ تزهي الرغام
 ٣:٣٤ أزهي ٣٥ : ٩ زهاء
 ٤٢ : ٣٦ زهوه ٤:٥٤ (للون)
 ٨٠ : ٥ (للبر)
 زود : المزادة ٢:٢
 زور : زور ٩:٥٥ زوره ٦:١٩ زوراء
 ١٧:٣٨ ، ٦٨ : ٥ ازور
 ٣:١٠٦ ازورار ٩٨ : ٢
 زول : تراوله ١٠:٢٨
 زوو : زو المنية ٣٨:٩
 زوى : زوى ٦:٧ تزوى ١٢:٦٨
 زوتنا ١٩:٩٨

- سوايقها ٧: ٥١ : سخم : سُخَامِيَّة ١٢: ١١٣
 سبك : السَّبِيك ١٢: ٢٥ : سخن : سُخْنَةُ ٢: ٤١
 سبكر : اسبكرت ١٢: ٢٠ مسبكر ١٦ : سداد : سَدَّ ٢٥: ١٥ الأسداد ٣: ٤٤ سُدَّ
 ٦٣، ٢٠ : ١١٠ : ٧ سَدَّ فروجه ١٢٦: ٤٢
 سبل : سبيل ١٣: ١٨ : سدر : السَّدير ٩: ٤٤ سادرا ١٦: ٧٤ ،
 ٢: ٨٥
 سبي : استبتاك ٣: ٨ تستبتاك ١١: ٣ ،
 ٥: ٩٧
 ستر : لستر دونه ١٥: ١٤ لا يقصر الستر
 ٢٢: ٢٠
 ستل : تماثل ١٧: ١٨
 سيج : أسجحوا ٣٠ : ٩
 سجد : الإسجد ٤٤: ٢٣
 سجر : أسجر ٦: ٨ المسجورا ٢١: ٣
 سجرها ١١٢: ٥
 سجسج : المسجسج ٦٢: ٢
 سجيل : سجيل ٢٢: ١٤ سواجيل ٢٦: ١٥
 سجم : سجم ٤٩: ٢ يسجم ٥٤: ٣
 سجم ٢١ : ٢ السجم ١٠٩: ٧
 سجمونا ٣٨ : ٥ سواجما ٥٦: ٤
 سجو : ساجيا ٤٠: ٦ ، ٧٤: ٤
 سحب : السحاب ١٠٥: ٢٣
 سجيل : سجيل ٤: ١٢
 سحج : سحوج ٣٤: ٢١
 سحج : مسحج ٩: ٢٠ مسح ٣٤: ٢١
 سحر : سحر ٨: ١٩ نجوم السحر ٥٢: ٢
 سحف : سحفنا ٢٠: ٢٣
 سخم : أسخم ١٧: ١٠ ، ٢٤: ٣ سُخْم
 ٢١ : ٥
 سخبر : سخبر ٣٤: ١
 سخل : سخالها ٥٥: ٢ سخل ١١٤: ٩
- سخم : سُخَامِيَّة ١٢: ١١٣
 سخن : سُخْنَةُ ٢: ٤١
 سداد : سَدَّ ٢٥: ١٥ الأسداد ٣: ٤٤ سُدَّ
 ١١٠ : ٧ سَدَّ فروجه ١٢٦: ٤٢
 سدر : السَّدير ٩: ٤٤ سادرا ١٦: ٧٤ ،
 ٢: ٨٥
 سدرس : سديس ٥٠: ١٧ سديسا ٣٣: ١١
 ٧٩ : ٢ سديسا ٧٩: ٢
 سدف : السَّدَف ٧٦: ٣٠ السديف ١١٣: ٧
 سدك : سدك ٢٦: ٣٣ سدك ٦٢: ١
 سدل : سدلا ٤٣: ٣ سدلات ٥٦: ٥
 ١١ سدان ٧٦ : ١١
 سدم : الأسدام ٦٧: ٢٦
 سدي : يسدي ٣٩: ٥ يسدي ٨٨: ١٠
 تسدي ٥٧: ١٢ سدي ٦١: ١٣
 سرب : سربتي ٢٠: ١٦ السارب ٢١: ٨
 سربها ٢١ : ٢٥ سارب ٤١ :
 ٢٧ سربهم ٩٧ : ٢٣ سربها
 ١٠٢ : ٣ سرب ١١٣: ١٤
 سربنا ١٢١ : ٩
 سربل : السربل ٢٦: ٨١ سربالي حديد
 ١١٩: ٣٠
 سرج : سرجي ١٢١: ٣١
 سرح : سرحا ١٩: ١ سرحا ١٠: ٢٣
 السرحان ١٢: ١٢ ، ٢٦: ٣٠ ،
 ٢٦ : ٦١ سراحين ١١٣: ١٧
 السرحا ٨٦ : ١٢
 سرحب : سرحوب ٢٢: ٣٧ سرحبا ٧١: ١٤
 سرد : سردوتان ١٢٦: ٦١
 سرر : السراقة ٧: ٩ سترسير ١٦: ٩٢
 أسيرتها ٩٧ : ٧ سرائر ٥٠: ٤

سرف : سرفف ٢٤ : ١٧	سراياه ١١ : ٢٩٢
سفل : أسفلهم ٢٩ : ٢٢	سراع : ٢٣ : ٣٩ ١٨ : سترعائها ٤١ : ٢٣
سفن : سفين ٢٩ : ٢٢	سرو : ستراتھا ٩ : ٥ السرة ١٧ : ٢٩ ،
سفه : السفاهة ١ : ١٥ السفاه ٢٩ : ٢	١٢٦ : ١٦ سرة ٤٠ : ٤٤
١٢ : ١٢٠ تسفهته ١٥ : ١٩	سراته ١٧ : ٥١ السراء ٣٥ : ٨
سفو : أسفنى ١٥ : ٢٢	سرتهم ٦٦ : ١
سفى : ساف ٥٥ : ١٦	سرى : يسرى ٢ : ١ سارية ٨ : ٦ ، ٩٨ :
سقب : سقب ٣٦ : ١١٩ سقبا ٢٤ :	٨ سرت ١٧ : ٩ السرى ٤٠ :
١٢ السقاب ٤٤ : ٣٤ سقابهم	٢٦ سواريه ٤٤ : ٣٠
٢٢ : ٨٩	سطع : سطعاء ٣ : ١٢٠ ، ٣١ : ١٢٦
سقط : سقوطا ٦ : ٢٠ يساقط ٢٤ : ١٠	سعد : سعوها ٥٨ : ١٥ رميح أبى سعد
سقاطى ٤٠ : ٧٩	٢٩ : ٧
سقم : سقم ١٥ : ٨	سعر : مساعر ٢٤ : ١٦ مسعره ٣٥ : ١٩
سقى : أساقى ١٦ : ٢٦ أسقى ٦٧ : ٢٧	ساعرا ٨٥ : ٧
سقى ٨٦ : ٨	سعط : سعطوا ٩١ : ٢
سكت : السكت ٩ : ٤٨	سعل : أسعله ٦ : ١٢ استسعلت ٦٣ : ٤
سكك : أسك ٢٠ : ١٢٠	سعى : ساع بوتر ٥ : ١٠ مساعيا ٢٧ : ٢
سكن : السكن ١٥ : ٢٢ ساكنو الريح	مسعاتهم ٤٠ : ٨١ تسعى
٤٠ : ٤٠	٩٧ : ٢٥ ، ١٠٩ : ١
سلا : سائلة ٦ : ١١٨ سلاءة ١٢٠ : ٥٤	سغب : مسغبة ٣١ : ٥ سغابا ٨٩ : ٢٢
سلب : سلبى ٨ : ١ السلابا ٨٩ : ٥	سغل : سغل ٢٢ : ١٥
سلاجم : سلاجم ٦ : ٨٦	سفع : مسفوحة ١٧ : ٧٨
سلاح : المساليج ٩٨ : ٤٣	سفلد : ساذل ١٥ : ٣٩ السفود ٢٦ : ٧٦
سليخ : ساليخ ٤٢ : ٢٨	سفر : السفار ٨ : ٢٣ منسفر ١٦ : ٧٩
سلس : سلس ١٩ : ٨	مسافر (ثور) ٢٦ : ٢٤
سلط : سلق ١٦ : ٩	سفع : يسفعنى ١٢٠ : ٥٠ تسفعنى ١٢٣ :
سلى : سلى ٩٨ : ٢٨	٢٠ سفع ٢٥ : ٢ ، ٤٠ : ٥١
سلف : سلف ٢١ : ١٠ ، ٤٢ : ١٣ ،	مسفع ٢٦ : ٢٦ سفعاء ٣٢ :
١٠٩ : ٨ سلفنا ٩٨ : ٢٣ ،	٣ أسفع ١٢٦ : ٥٢ أسفعا
١٢٤ : ٢٩ سلفها ١٦ : ٤٧	٦٧ : ٣٠ سفعا ١٢١ : ٣
سكوف ٢٦ : ١٩ : ١٢٢ : ١٣	سفعوع ٦٨ : ١٢

٢٢ : ١١ ، ١٢٠ : ٥٣ سَنَابِك

٩٨ : ٣٦

سَنَت : مَسْنَت ١٤ : ٢٠

سَنَح : سَنِيحَا ٢٧ : ١٢٤

سَنَخ : سَنَخَه ٣٧ : ٢٦

سَنَد : سَنَدَاد ٩ : ٤٤ يُسْنَد ١٠٧ : ٥

سَنَدَس : سَنَدَسَا ٢ : ٧٩

سَنَر : السَّنَوْر ١٣ : ١٠٦

سَنَف : مَسْنَقَات ٢٦ : ٤٠ مَسْنَفِيَّة ٩٨ :

٤٣ سَنَافَا ٧٦ : ٢٢

سَنَم : سَنَام الْأَرْض ٤٢ : ٩٨

سَنَن : تُسَنُّ ٦ : ٩ مُسْنَن ١٩ : ٢ يُسْنَن

٩٧ : ٦ سَنَن ٢٢ : ٢٦ مَسْنَنَة

٧٥ : ١٣

سَنُو : السَّنَا ٢٣ : ٦٧

سَهَج : أَسَاهِيَج ٢٠ : ٧٥ وَانْظُر : (سَهْو)

سَهْل : مَسْهَلَيْن ٢٢ : ٨

سَهْل : أَسْهَلَا ٢٣ : ٣٩ أَسْهَلَتْ ٩٧ :

٢٧ ، ١١٣ : ١٨ أَسْهَلَتْهَا

٨٨ : ٥ مَسْهَلَة ٧١ : ٥

سَهْم : سَاهِم ٢٦ : ٦١ سَوَاهِم ٨ : ٢٢ ،

٤١ : ١٤ مَسْهَمًا ٣٥ : ١٢

ذُو أَسْهَم ٤٠ : ٥٤ السَّهَام

٩٧ : ٩

سَهْو : أَسَاهَى ٢٢ : ١٩ وَانْظُر : (سَهِيَج)

سَوَا : السَّوَى ٨ : ٦٦

سَوْد : أَسْوَد ٤٢ : ٢٨ ، ٧٤ : ١٤ أَسَاوِد

١٧ : ١٠ الْأَسَاوِد ٨ : ١٥ سَوَادِي

٤٤ : ٦ سَوَادِي ٧٦ : ٢٢

سُور : سُور (جَمْع سَوَار) ٨٨ : ١٦

السُّورَة ١٢٣ : ٦ سَوَارَا ١٢٤ : ٣٥

سُلَافَة ٤٤ : ٢٢ ، ١١٣ : ١١

سُلَاف حَديد ١٧ : ٤٥ السُّوَالِف

٥٠ : ٤

سَلَم : السَّلَام ٧ : ٥١٤ السَّلَام ٩١ : ٣

السَّلَام ٩٧ : ٧ سَلَامًا ١٠٥ : ٥

السَّلَالِيْمَا ١٢٥ : ٨

سَلَهَب : سَلَهَب ٢٦ : ٣٧ سَلَهَبَة ١٧ : ٢٨

١٢٠ : ٥٢

سَلَو : تَسَلَّ ١١ : ٧ تَسَلَّى حَاجَة ٢١ : ٢١

سَمَح : مَسَامِيح ٣٧ : ٤٠ سَمَحَة ١٢٥ : ١٠

سَمَحَج : سَمَحَج ٩ : ١٣ ، ٦٢ : ٤ ، ١٢٦

١٨ سَمَحَجَا ٣٩ : ٢٣

سَمَدَع : سَمَدَع ٨ : ٢٤ ، ٨١ : ٦ سَمَدَعَا

٦٧ : ٨

سَمَر : أَسْمَر ٤٧ : ٢٠ ، ١٠٧ : ٩ ،

١١٣ : ١٠ السَّمَر ١٢ : ١٦

السَّمَر ١٦ : ٦٧ سَمَرًا ١٠٧ :

١٠ ، ١٠٩ : ٦ سَامِر ١٠٨ : ٥

سَمَط : سَمَطَيْن ١٦ : ٨٨

أَسْمَاطًا ٦٤ : ٥

سَمِع : الْمَسْمَع الدَّعَاء ٧ : ٧ لَمْ يُسْمَعْ

٤٠ : ١٩ مُسْمَع ٤٠ : ٣٠

أَسْمَاعِي ٧٥ : ١

سَمَل : سَمَلَة ١٠٩ : ١٣ سُمِلَتْ ١٢٦ : ١٠

سَمَم : السَّمَمَان ٢٦ : ٧٩ ، ٧٤ : ٢

السَّمَام ٢٧ : ١١ السَّمَمَا ٣٨ :

١٠ مَسْمُوم ١٢٠ : ٥٠

سَمُو : سَامِي النَّظَرَيْن ١٨ : ٨ سَمَا

٤٦ : ٣ سَمُوتَ ١١٤ : ٧ أَسْمِيَة

(جَمْع سَمَاء) ٣٩ : ٢١

سَنَبِك : السَّنَبِك ١٦ : ٩ السَّنَابِك ٩ : ١٧ ،

شأس : شأس ٨:٢٥
 شأم : شامية ٢٢:٣٤، ٦٨:١٢، (امرأة)
 ٣٩:٢٢ أشأما ٩١:٤ المشم ٩٩:٤
 شأن : شؤونها (مجارى الدمع) ٢:٢١
 الشأن ٢٦ : ٣٧ الشؤون ٧٦:٨
 شأو : شأو ٢٢ : ١، ٦٦:١٢ اشتأى
 ١٥:٣٨ تشأى ٨٢ : ٦
 شيب : يشب ١٨:٤ ، ٤٦:٣ أشبها
 ١٠٧:١٠ مشبوب ٢٢:٣ شبوب
 ١١٩ : ١٧ شَبَب ١٢٦:٣٧
 شبرم : شبرما ٩١:٤
 شبع : مشبعات ٤٠:٣٤
 شبه : أشباه ٢٦:٢٩ شبيهين ٢٦:٣٥
 مشتهات ١١٩ : ٢٠
 شتت : أشت ١١٤:١٠ شتى ٢٨:١٢
 شتيت ٤٦ : ١٠ شتيتا ٤٠:٢
 شتم : شتبا ٣٨:٨
 شتو : شتت ٧٩:٢ نجم الشتاء ٢٣:٧
 شث : شث ١:٦ شثا ١٠:١٦
 شجج : شججت ١١:٤ شجيج ٣٤:١٣
 مشجوجة ١١٣ : ١٣
 شجلد : أشجلد ٥٠:١١
 شجر : الشجارا ١٢٤:١٤
 شجع : الأشجع ٨:١٢ شجع ٤٠:٢٥
 أشجع ٧٦ : ٩ الشجاع ٩٢:٦
 شجن : الشجن ١٠:٣ شجنا ٣١:٣
 شجو : شجتك ٥٤:٥ شجبت ٣٥:١٩
 يشجيني ٣١:٢ لم يشج
 ٥٤ : ٨ شجوهن ٢٧:٢٤ شجو
 ٥٠:٣ الشجا ٤٠:٦٨

سوف : سواف ١٨:١٩
 سوق : ساق حرّ ١٦:٩٥ بارزاً نصف
 ساقها ٢٠ : ٢٤ سُوقة ٣٦:١٤
 ٤١ : ٢٥

سوم : سامه قولاً ١٧:٤٨ تَسُوم ١٠:
 ٢٣ نسومكم ٩٨ : ١٦ يسومون
 يسومون ٩٨ : ٢٨ السوم ١٦:
 ٢٨ سوم الجراد ٢٤ : ٢٠ ،
 ٣٠ : ١٨ مسوما ١٢:١١ سائمة
 ١٤ : ٨ مسومة ٢٦:٥١ سوماها
 ٢٨ : ٦ المسيا ٣٨:٢٦ ستوام
 ١١٨ : ١٥ ستوام الحى ١٠١:
 ٢ الستوام ٩٣ : ٣

سوى : سوانا ١٤:٣ ستواء ١٩:١٠
 الستواء ١٢٦:٢٣ ستوية ٦٧:
 ٤٧

سيب : سيبه ٢٦:٥٤ سيباً ٤٥:٢ مسيب
 ١١٢ : ١٩

سيد : السيد ١٢:١٢، ١٧:١٩، ٧٣
 ١١٣ : ٩

سير : السيراء ٥١:٩ المسير ١٠٦:١٠

سيع : سيعا ١١:١٥ السيعا ٢٦:٧٤

سيف : سيف ٤١:٩ السيفين ٩٦:٢٢

سيل : سائل ١٦:٩ المسيل ٢١:٤٢

نَسِيل ٩٥ : ٤

ش

شأب : شؤبوب ٢٤:١٣ شأبيب ٧٤:٨،
 ٨٧ : ٥

شاز : أشازتها ٦:١٣

- شحج : الشحاج ١٢:٦
 شحط : شحطت ٣١: ٢: شاحط ٤٠:
 ٩ ، ٦٥ شحطوا ١٢٠ : ١٤
 شحم : شحمة القلع ١٢٢: ١٥
 شحن : مشحونة ١٠ : ٢١
 شخب : شخبها ٣٣: ٧
 شخت : شخت ٢١: ١٤ ، ٤٠: ٧٨
 شخص : شخص ١٦: ٣٧
 شذخ : شاذخ غرتها ١٦: ٦٦
 شدد : شدوا اساني ٣٠: ٨: شد ١٧: ٣٢ ،
 ٢٤ : ١٣ الشدة ١: ٨ ، ١٧:
 ٢٥ ، ٣٣: ٤٤ شد ٥: ٤٤: ٣٢
 شدف : أشدف ١٦: ١٣
 شذب : مشذباً ٨٢: ٧
 شذر : شذراً ٥٦: ٩
 شذو : الشذاة ٩: ١٢ شذاً ٢٤: ٢٤
 شرب : شرب ١٧: ١٧ الشرب ٢٦: ٨ ،
 ٣٠ : ١٦ ، ٦٧: ٧ ، ١٢٠:
 ٣٩ الشواب ١٢٦ : ١٧
 شربث : شربثة ١١٨: ١٢
 شرث : شيرثة ١: ١٩
 شرح : شريج ٤٤: ٣٣ المشرح ٦٢: ٨
 شرج ١٢٦ : ٥٤
 شرجع : شرجع ٢٧: ٢٣
 شرح : شرح ١٤: ١٤ ، ١١٩: ١٠
 شرد : شريدها ١٢٦: ٤٧
 شرس : شريس ١٩ : ١٢
 شرط : الأشرط ٣٩: ٢١
 شرع : شرعن ١٢٦: ٢٨ الشريعة ٩ :
 ١٥ شرائع ٣٨ : ١٣ المشرع
 ٩ : ١٦ الشرع ٤٠: ٥٤ الشرع
- ٤٠: ٢٨ شرع ٩٩: ١٦
 سُراعياً ٣٥: ٢٠ الشرع ١٢٠
 ٢٤: سُرعاً ٩٩: ١٦
 شرف : شارف ٢٤: ١٨ ، ٥٠: ١٦ ، ٦٣
 ٣ ، ٦٧ : ٤٣ ، ٧٤: ٧ ،
 ١٣٠ : ٥ شرف ١٢٦: ٢٩
 الشرف ٦٤ : ٦ مشرق ٨٦:
 ٥ المشرق ١٢ : ١٠ المشرقية
 ٧١ : ٩ شرفات ٥: ١٤ أشرف
 ٩ : ٢٢ مشرف ١٠٩: ١٠
 شرق : يشرق ١٢٦: ٤١ شرق ٥: ١٣
 شرك : شرك ٢٦: ١٣ ، ٤١: ١٥
 شرم : شريم البحر ٢٨: ٩
 شرو : شروي ٢٥: ١٠ ، ٢٦: ٣٥ ،
 ٥٩ : ٦
 شرى : يشرى ١١٠: ١ شريانه ١٦: ٢٤
 شرى ١٢٠ : ١٨
 شزب : شزب ٥٥: ١٢ شزبا ٨٩: ٢٣
 شوازب ٤١ : ٢٠ شوازبا ٩١: ١١
 شزر : شزراً ١٢٠: ١٧ ، ١٢٣: ١٨
 شازرة ١٠ : ٤٤
 شسس : شسسى عبقراً ١٦: ٥٣
 شصو : شاص ٥٢: ٧
 شطب : شطب ٢٦: ١٣ شطب ٤١: ٤
 شطبة ١١٩ : ٣٨
 شطر : شاطروا ٣٨: ٣١
 شطط : شطت ٢٣: ٣ ، ٩٦: ١ ، ٩٨:
 ١٨ ، ١١٣ : ٢
 شطن : أشطان ٢٢: ٢٨ ، ٩٦: ١٧
 شطنتهم ٣٤: ٢

- شظم : شِيظُم ٥:١٩
 شظى : الشظا ٦:٣٧ شظية ١٦:٨٩
 شظاها ١٢٠ : ٥٣
 شعب : أشعب الرّوقين ٢٤:٢٦ الشّعب
 ٤١:٤٠ شعوبها ٩٦:١ الشّعاب
 ٩٨ : ٢٥ شَعْبُها ٩:١٠٤
 شَعَب ١٢٤ : ١٤
 شعث : أشعث ٨: ٢١ ، ٣٠:٣٨ ، ١٤ ، ٦٧ : ١٤ ، ١٠٩:١٣ ،
 ١٢٣ : ١١ شُعْثًا ٣٧:١٦
 شعثاء ٢٦:٢٨ شَعَث ٢:٨٠
 شعر : شُعْرًا ١٦:٨٢ أشاعرها ٣١:٢١
 شَعْر (غناء) ٢٦ : ٧٩ الشّعْر
 ٣٣: ١ أشعّر ٤١ : ٢ شعارا
 ١٢٤: ٣ الشّعْرَى ٨ : ٨
 مستشعراً ١٢٦ : ٥
 شعثع : مشعثع ٨:١٩ ، ٩:٢٩ ،
 ٢٧ : ١٣
 شعع : شُعاع ٩:٣٩
 شعف : المشعوف ١٩: ٨ يشعفها ١١:٢٦
 شاعفي ٥٠:٢ شَعَف ٣٨:١٢٦
 شعل : مشعلة ٩٣: ١ ، ٩٩: ١١ ،
 ١٠١ : ٢
 شغب : مشغبا ١١٣: ٤
 شغم : شغاميم ١٢٠: ٥٦
 شفتر : مشفتر ٧٦: ٧٦ مشفترًا ٢٦: ٢٣
 شفر : مشافرا ١٥: ٤٣
 شفف : شففه ٢٦: ٦٢ ، ١٢٦: ٣٩
 شففى ٤٤: ٢ الشف ٤٠: ٤٣
 شفان ١٠١ : ٣
 شفق : المشفقات ٦٥: ١ إشفاق ٨٠: ٥
 شفو : شفا المسيل ٢١: ٣٣
 شفى : شففى ٤٠: ١٧
 شقر : المشقّر ٦٧: ٣٣
 شقق : شقّاء ١٢: ١٢ ، ٤٢: ٢٤ ،
 ٨٢ : ٤ ذو شقة ٥٧: ٢١
 منشقا نساها ٧٦ : ٣٤
 شقو : شاقى ١٢٦: ٢٢
 شكك : شاكد ١٥: ٢٧
 شكر : شكير ١٧: ٣
 شكك : شككى ٢٩: ٧ ، ١١٢: ١٣
 شكته ١١٩ : ٣٦ شبكة ٧٨: ١
 شكّات ٥٥: ١٦
 شكل : شكولا ١٠: ٨ الشواكل ١٧: ٢٥
 شكم : الشكيما ٣٨: ٤٤ مشكوم ١٢٠: ٢
 شكو : شاكى السلاح ٦١: ٣
 شلل : شليل ١٠٢: ٧ الشليل ١٠: ١٧
 شلا ١٢٧: ٥ الشل ٩٦: ١٩
 مشلول ٢٦: ٦٠ مشلا ٣٨: ١٢
 شلو : يشلى ١٠: ١٣ ، ٢٦: ٢٩
 أشليت ٣٣ : ٤ شلو ٥٢: ٦ ،
 ٦٠: ٦ شلوه ٤٥ : ٧
 شمال : شمال ٧٥: ٢٢
 شمت : يشمت ٢٠: ١٥ مشمت ٦٧: ٤٦
 شمد : تشمد ٧: ١٤
 شمر : مشمر ٤٤: ٣٢
 شمرخ : شمراخه ١٦: ٩
 شمص : شمصها ٣٠: ١٧
 شمط : شمط ٤٧: ١٢ شماطيط ٩٣: ٣
 شمع : يشمع ١٢٦: ٢٠
 شمل : شملة ١٩: ٤ شمال ١٢٥: ١٠
 شمالي ٢٦ : ١٠ شمال ١١٣ :

- ٧ شَمُولُهَا ٤١ : ٤ ، ٧٢ : ٧
 مشمول ٢٦ : ٦٨ شماليا ٣٠ : ٢
 شمس : أشم ١٢ : ٥٤ مشموم ١٢٠ : ٦
 شناً : شناعة ١٢ : ١١٤ شناعتي ١٣ : ١
 شائي ١٦ : ٣٩ شانيه ٦٧ : ٥١
 الشنء ٤٠ : ٧٤ الشنان ١٠٥ : ١٣
 شندف : شندف ١٦ : ١٣
 شنع : أشنع ٩ : ٣٧ ، ٢٧ : ٢٠ ، ١٢٦
 : ٦٠ شنعاء ٤٢ : ٢٧
 شنن : شنن ٨ : ٥٧ يُشَنُّ ٩ : ٢٩
 : شنن ٥٧ : ٨ الشنان ٢٨ : ٣٣
 شهب : شهاب ٢٢ : ٣ ، ١١٣ : ١٠
 أشهبا ٩٠ : ٥ شهباء ٩٦ : ١٠
 شهد : مشهوداد (من الشهد) ٤٣ : ٤
 شهيد ٦٧ : ١٦ شهدت ٦٧ : ٣٧
 شهر : شهر بني أمية ٣٥ : ٥ الشهر ١٠٦ : ٢
 شهم : شهم ٢١ : ٢٩ ، ٢٥ : ٩
 مشهوم ١٢٠ : ٢٣ ، ٢٦
 شوب : أشائب ٤٢ : ٢١
 شور : شوارهن ٢٦ : ١٨
 شول : الشول ٩ : ٢٥ ، ٣٦ : ٧ ، ٤٩ : ٩ ، ١٠١ : ٣ ، ١٢٧ : ٢
 شول ٩١ : ١٤ شال ١٣٠ : ٣
 شالت ١٥ : ٣٧ شالت نعمتنا
 ٣١ : ٢ يشول ١٣٠ : ٧
 شوه : شاءها ٣٦ : ١٠ شاه الوجوه ١٠٩
 ٢ شوهاء ٧٤ : ٥ ، ١٠٢ : ٦
 شوي : شواه ١٠٥ : ٤ الشوي ١٢٦ : ٤٣
 شياً : شيثان ٢٤ : ٢٠
 شيب : الشيب ٤ : ٣ شيب المبارك ٢٢ :
- شيع : أرض الشيخ ٣٤ : ٨
 شيد : شيدن ١٢ : ٣٧ شاده ٢٤ : ٨
 شادها ٢٦ : ٧٢
 شيز : الشيزي ٩٢ : ٨
 شيط : مشايط ٥٠ : ١٤ أشاطت ١١٣ : ٢٥
 شيع : شاع ٣٩ : ٣١ الإشياع ١٠٥ : ١٥
 يشيعني ١٢٠ : ٤٦ شيعته ١٣ : ١٠
 شيم : شامة ١٧ : ٦١ شام (جمع)
 : ٩٧ : ٢٢ تشيم ٥٧ : ١٧
 شين : شين ٢٦ : ٣١
- ص
- صاب : صوابها ٥٣ : ٢
 صيب : صبة ١٤ : ٢١ صيب ١١٩ : ١٦
 صبح : صبح ٢٣ : ١١ الصبح ٨ : ١٧ ،
 ١٢٦ : ٥٤ صبحاً ٨٥ : ٧
 صبحتهم ٨ : ١٩ يُصْبَحْنَ
 ٤١ : ٢ صبحت ١٠١ : ٢ ،
 ١١٣ : ١١ صبحته ٧٣ : ٢
 صبحن ٤٠ : ٢٨ صبحوكم
 ٨٥ : ٧ مصبح ٥٥ : ١٧ أصبح
 ٥٥ : ٢ صباحي ١٧ : ٦٤
 صبع : إصبعاً ٢ : ٥
 صبو : الصبا ٨ : ٦ ، ٢٣ : ١٩ ، ١١٢ :
 ٢١ الصبا ١١ : ٦ صبوة ١٧ : ٧
 صحب : الصحب ١٨ : ١٨ صحاب (مصدر)
 ١٩ : ١١ صاحبها ٩٧ : ٨
 مُصْحَبِي ٧٦ : ١٩ مُصْحَبَا
 ١١٣ : ٢٤
 صحصح : صحصح ٢٥ : ٨ صحصاحه ٧٦ :

صحف : الصحيفة ٢١:١٢ صحائف ٧٤:١
 صحل : صاحل ١٧:٦٢
 صحم : الأصحم ٥٤:٢٨
 صحن : صَحْنُهَا ١٩:٣
 صخب : صخب الشوارب ١٢٦:١٧
 صخذ : صيخودا ٤٣:٦
 صدح : صواديج ٢٨:٥
 صدد : صُدْدَى ١٤:٦
 صدر : المصدر ٩٤:٣
 صدع : تصدَّعوا ٢٧:٢٤ انصدعا ٢٩:
 ٦ يصدَّع ١٢٦ : ٢٥ الصَّدْع
 ١٠٥ : ١٢ انصداع ٣٩:٢٧
 صُدوع ٧٨ : ٨ أصدَّع ٣٠:
 ١٦ صَدَّع ١٢٦:٥٨
 صدف : تصدَّفت ٨:٣
 صدق : ثوب صدق ١:٢١ الصديق ١٠
 ٣١ ، ٤١ : ٦ مَصْدُق ١٧:
 ٣٢ صَدَقَات ٢٢ : ٤٢ صادقة
 ٢٦ : ٣٢ ، ٧٤:٣ صادقة
 السرى ٩٩ : ٧ صَدَقًا ٦٧:٨
 صَدَق ٨٥ : ٨ صدقته
 ٤٨ : ٨ المصدق ١٢٦:٣٨
 صدم : مِصْدَم ٩٩:١٠
 صدى : صَدَيْن ١٤:١٢ صواد ١٤:١٢
 صوادي ٣٨ : ١١ أصدأوه ٤٣:
 ٧ الأصداء ١٢٥ : ١١
 صرح : صريحى ١٧:١٧ صرحت كحل
 ٢٢ : ٣٢ صريحهم ٣٠:٥
 صرحت ٨١ : ٤
 صرخ : الصراخ ٢٢:٣٦ ، ٧٤:٧ ، ٨٢:٧
 صرد : الصرَّاد ١١:١٨ صرَّاد ١٠١:

٣ صَرْدَى ٨٩ : ٢٢
 صرر : يَصْرُ ١٦:٤٣ أصرُّها ٤٩:٨
 صرارى ٧٩:١١
 صرع : يَصْرِع ١٦:١٤ مَصْرعا ٦٧:٤١
 صرف : الصَّرْف ٣:٥ ، ٢٦:٢١ ، ٥٥
 ١٣ صرفًا ٢٦ : ٧٩ ، ١٢٥:
 ٩٠ ، ٦ : ٨ صَرَف ١٢ : ٣٩
 صَرَف النوى ٥٠ : ١ صَرِيف
 ١١٢ : ٥ لسانًا صيرفيا ٤٠:
 ١٠٣
 صرم : صَرَمَت ١ : ٩ ، ٩:١٨ ، ١:
 صَرَمَت ٧٦ : ٢٩ صَرَم ١٦:
 ٦١ ، ٥٦ : ١ صارم ٢٠:
 ٢٥ ، ١٠٢ : ٧ صِرْمَة ٤:٩ ،
 ١٤ : ١٤ صِرْمَى ٨٢:٥
 الصَّرِيم ٢ : ٤ صِرْمَة ٤٤:٢٦
 الصِّرْمَة ٩ : ٤ صِرْمَتَه ٩٧:
 ١٣ صَرُوم ٦ : ٢ مصروم
 ١٢٠ : ١ مصرومًا ١٢٥ : ١
 المصَرَّم ٤٢:١ الصراثما ٥٦:٨ صُرَام
 ٩٧ : ١٥
 صعب : صعب البداة ١٩:١٢ المصاعيب
 ٢٢ : ٥ الصعابا ٨٩:١
 صعد : أصدَّت ٥ : ٩٨ ، ٥:٢٩ الصَّعْدَة
 ٦:٧ الصَّعْداء ٧٦:٢٥ صاعدى
 ١٨ : ١٥ صاعديًا ١٢٦:٣٤
 صعل : صَعْلًا ١٥ : ٥ صَعْل ١٢٠:٢٩
 صعلك : مصعلكة ٢٠:٢٢
 صغو : مصغيات ٩٧:٣٢
 صفح : صِفاحًا ١٠:٧ صفائح ١٢:١٥
 ١٩ : ٨ صافح ٣٣:١١ صفوح

صلم : الصيلم ٩:٩٩ مصلوم ١٢٠:٠
مصلمة ١٢٢:٨

صلو : صلاه ١٣:٧ ، ٦١:٦
صلى : صلاء ٢٦:٢٧ الصلاء ٣٥:٣
صمت : صمتا ٤:١

صمع : أصمع ٢٦:٢٧ متصمع ١٢٦:٣٢
صمقر : مصمقر ١٦:٣٣

صمم : أصمم (للروح) ١٧:٥١ (للرجل)
١٢٢:١٠ صمم ٩:١٧ ، ١٧:١٧

٢٨ ، ٢٢ : ٢٤ المصمم

١٢ : ١٠ الصميا ٣٨:٢٢

صمى صمام ١١٨:١٧

صند : الصناديدا ٤٣:١٣

صنع : صانع الكف ١٧:٢٦ الأصناع

٢٦ : ٤٠ صناع ٢٩:٢٢ ،

٢٩٢:٦ الصنّاع ٢١:٢٢ صنّعا

٢٩:٩ صنّعا ٢٩:٨ صنّع ٤٠:

٦٤ ، ٦٥ ، ١٢٦:١٢٦ صنّعت

٧٩ : ١ الصنّع ١٢٤:١٢

صهب : صهباء ٥٥:٨ ، ١١٣:١٢ ،

١٢٤ : ٦ (للخمر) ١٢٠:

٣٩ ، ١٢٥:٩ أصهبا ٩٠:٨ ،

١١٣:٨ الأصهبا ٧١:١١ ،

١١:٧٢

صهو : صهواته ١١٣:١٨

صوب : صوب ١١:٥ صابا ٩١:٢

صاب ١٦ : ٤١ صيابها ١٦:

٤٦ صاب ٤٠ : ٩٠ صابت

١١٩ : ٣٧ تصوب ١١٩:٥

يتصوب ١١٩ : ٢٦ صيابا

١٠٥:٣ تصيبها (تريدها) ٩٦:٢

١٧ : ٣١ صفيح ١١١:٦

صفيحة ٢٨:٣٦

صفد : نصفيدها ٢٦:٨١ صفادها ١١٤:
١٣

صفر : صفراء (للرأة) ١٦:٨٤ (للقوس)

١٧ : ٦٤ ، ٧٤:١٠ صفرية

١٩ : ٩ الصفراء (نبت) ٤٤:

٣٠ الصفارا (نبت) ١٢٤:٢٠

صفرت ٩٧:١ صفر ١٢٠:١٣

صفف : صفوف ٥:١١

صفق : صفاقيها ٣٣:٥ يصفقها ١٢٠:٤٣

صفن : صفنتي ٢٨:٧

صفو : صفاة ٤٠:٨٣ صاف ٥٥:١٢

صقب : أصقبت ١٠:٩

صقع : صقعت ١٥:١٥ صقنا ٤٢:

٢٧ صقاع ٣٩ : ١٠ الصقّع

٤٠ : ٢١ أصقع الناس ٤٠:٧٧

صقل : مصقول الكساء ٢٣:١٩ صقلته
٤٠:٣

صكك : الصك ٩:١٧ صكاء ١١:٨

صلب : صالب ٤١:٢ صالبها ١٢٠:٤١

صليب ١١٩:٢٢ ، ١٢٥:٣

صلت : صلت ٨:٣ صلته ١٦:٧٠

منصلت ٢٦ : ٦١ منصلتا ٢٦

٣٠ أصلتى ١١ : ٣ صلتان

١٦ : ٨ مصاليت ١٥:٣٣

٥٤ : ٢١ ، ١٢١:١٠

صالح : مصلح ٢٧:١١ الصلاح ٩٨:٢٨

صلدم : صلدم ١٢:١٢ ، ٤٢:٢٤

صلصل : صلاصيل ٢٦:١٦

صال : صليلا ١٠:٣٥ صلا ٣٩:٢٨

- صوت : المصوت ٢٨:٢٠
صوخ : أصاخ ١٩:١٢٣
صور : صُور ٩:١٧ الصُّور ٩٨:١٥
أصورة ٢٧:٤٢ ، ٢٩:٩١
صُور ١٢٣:٤ صُرن ٥٠ : ٧
صورة ٢٧:٤٢ ، ٢٩:٩١
صوع : صاع ١١:١٣ صاعا بصاع ٩٢:٢
٢ الصاع ٢٦ : ٧٧ انصاع
٢٦ : ٣٣ ، ٣١:٣٩
صوغ : صيغ ٩:٥٦
صوم : صائم ١٩:١٧ تصوما ٣٨:١٦
صيام ٩٧:٢٥
صون : صوان ٣٠:١٦
صوو : أصواء ٢١:١١٩
صوى : صاو ١٢٦ : ٥٥
صيح : يصيح ٣:٦٠
صيب : صيأ بها ١٦:٤٦ صيأ به ١٠:٣
صيد : الصيد ١٣:٤٣ صيد ٦٠:٥
يُصادها ١١٤:٣
صير : مصائرهما ٤٢:٥
صيف : تصيفت ٣٣:٢٢ مصيف ١١٢:
٨ ، ١٢٣:٢٠ المصيفة ٨٧:٦
المصايف ٥٠ : ١٥ صائف
٧٤ : ٨ صيِّف ٦٨:١١ رياح
الصيف ٧٦:٢
ض
ضبيب : تضب ١٢:٢٠ ، ١٨:٩٩
ضياب ٢٧:١٥ مضياب ٤٧:١٣
ضبيح : الضوايح ١١:١٢٥
ضبر : مضبورة ١١:١٠ ضبر ١٦:٢٦
ضبع : الضبع ١٠:٢٣ ، ١٢:١٢٢
الضبعين ٣٩:١٨
ضجج : ضجيج ٣٤:١٦
ضجع : تضجعا ٦٧:١٥ ضجعت ٩١:٣
ضحح : الضحح ١٢٠:٤٥
ضحل : أثن الضحل ١٢٠:١٤
ضحى : ضحيانة ١:١٦ ضواح ١٧:٥٩
ضرب : ضرب ٩:٢٥ الضريبة ١٧:٤٤
٧٤ : ١٠ ، ١٢٦ : ٦٣
ضربة ساق ٢٣ : ١٤ الضرباء
١٢٦:٧٦ ضربت بيتا ٢٦:٧
ضرج : مضرجتها ٣٥:٥
ضرر : ضرير ٣٩:١٥
ضرس : ضروس ١٩:٤ ضريس ١٩:٦
ضرس ٦٧:٨ ضروسا ٧٩:٥
الضروس ٩٦:١٠
ضرع : ضرع ٤٠:٧٨ ، ٩٨ أضرعا
٦٧:٣١
ضرغم : ضيرغام ١٥:٢٩ ، ٤٢:٢٨
ضرك : الضريك ٣٩:٦
ضرم : الضرم ٧٧:٨ أضرم ٩١:١٩
ضرو : ضواري ٢٦:٣٩ ضيراء ٤٠:٥٤
الضراء ٩٦:١٠
ضعف : مضاعفة ٧:٩ ، ٨٦:٨ يُضعفها
٢٥:١٢
ضغث : أضغاث ١١٤:٨
ضغم : ضيغم ٤٢:٢٨ ، ٩٩:١٢
ضفر : الضفر ١٦:٦٥ ضفر ١٦:٨٣
ضفو : ضافي الرأس ١:١٤ ضافي السبيب
٩ : ٢١ ضاف ١٦:٦٣ يضيفو
٩٨ : ٢٠
ضلع : الضلاع ٤٠:٦١ أضلع (تفضيل

- ٢٦:١٢٦ : طبي : الطي ٧:٦ الأَطْبَاء ١٧:٣٤
 طَبِيبُهَا ٩٨:٤٦
 طَحَرَ : طَحَرَ ١٧:٣٦ تَطَحَّرَ ٣٨:١٤
 مُطَحَّرًا ١٢٦:٣٤
 طَحُو : طحا ١:١١٩ ، ١٩:١٢٤
 طَخَى : طَخَى ١٧:٤٤
 طَرَب : طربا ٣٤:٢
 طَرَح : المَطْرَح ٥٥:٣
 طَرَد : تَطَرَّد ١٠:١٣ مَطَرَّد (للدرع)
 ١٥:١٢ (للمرح) ١٧ : ٥ ،
 ٧٤:٩ ، ٨٦ : ٧ طَوَّارِد
 ٣:٩٣ طَرِيدَة ١١٣:٢
 طَرَر : مَطَرُور ١٢٢:٩ الطَّرِّين ١٢٦:
 ٤٣ طَرَّتِيه ١٢٦:٤٩
 طَرَف : الطَّرْفَاء ٥:٥ طَرَفَت ٢٤:١٢
 طَرَف ٢٦:٦١ طَارَف ٨٤:٤
 طَارَفِي ٤٤ : ٧ طَرَفَ الزَّج
 ٤٨ : ٧ الطَّرْف ٩٧:٨ الطَّرَاف
 ٦٢ : ٨ ، ١٧:١٢٤ طَرِفًا
 ٩٩ : ٥
 طَرَق : طَرَقَت ٢٣:١ ، ١٠٤:١ طَرَّاق
 ١ : ١ طَارِق ٣٣:٦ طَرُوق
 ٢٣ : ١ طَرُوقَة ٦٣:٢ الطَّرِيقَة
 ٢٦ : ٦٢ ١١٠:٨٠ طَرُوقًا
 ٤٠:٩ ، ٦٧ : ١٣ طَرَّاق ١:
 ١٩ مَطَرَق ١٢٢:٦
 طَفَف : اسْتَطَفَّ ١٢٠:٩
 طِفْل : طَفَلًا ١٦:٨٥ المَطَافِيل ٢٦:
 ٥٨ طَفْلَة ٩٩:٣
 طَفُو : طاف ٢٦:٧٦ طَافِيَات ٤٨:١
 طَلَب : مَطَلَبَات ٧٦:١٢
 ٢٦:١٢٦ : ضَبَّل : ضَبَّل ٢٦:٦٩
 الضَّمَمَر ١٦:١٧ ضَامِر ٢٤:٦
 ضَمِيرُهَا ٣٦ : ١٧ اضْطَمَار
 ٩٨ : ١٢
 ضَمَز : ضَمَزَت ٩٨:٣٨ ضَامِزَة ١٢٠:١٧
 ضَمَم : أَضَامِم ١٧:٢٠
 ضَمَن : تَضَمَّنَه ٣٨:١٣
 ضَنَكَ : ضَنَكَ ١٢:٢٤ ، ٤٧:٣ ، ١١٣
 : ٦ ، ١١٦:١٨
 ضَنَن : ضَنَنَ ٢٠:٢١
 ضَهَب : مَضَّهَبًا ١١٣:١٢
 ضَوَّأ : اسْتَضَاء ٢١:١٣
 ضَوَّع : الضَّوَّع ٤٠:٧٢ تَضَوَّعًا ٦٧:١٤
 يَضَوَّعُ فَوَادِهَا ٩٧ : ٨ يَتَضَوَّعُ
 ١٢٦:٤٧
 ضَيَّح : يَضِيحُ ٦١:٥
 ضَيَّع : الأَضْيَع ٩:٣٤
 ضَيَّف : تَضَايَفَه ٩:٢٣ بالأَضْيَاف ١٥:
 ٤٣
 ضَيَّق : ضَيَّقَ ١٩:٦
 ضَيَّل : الضَّال ١٦:٦٧ الضَّالَّة ٢١:٣٢
 ضَال ٧٦ ؛ ١٠ ضَالَّة ٥٦:٢
 ضَم : المَضْمِ ١٠٩:١٢
 ط
 طَاطَأ : طَوَّطِي ١٦:١٣ طَاطَأَتْهَا ١٠٢:٦
 طَبَب : طَبَّى ٤٧:١٩ طَبَابًا ١٠٥:١٧
 طَبَعَ : طَبَّعًا ٢٩:٤ الطَّبَّع ٤٠:٣٦
 طَبَّق : طَبَّقَ (نبت) ١:٦ طَابَق
 الكَبِش ٤٠ : ٣٦ أَطْبَاقِي ٨٠:٤
 طَبَن : طَبَّنَ ١١٦:٢

١٨:١٢	طلح : الطَّلَح ٥:١٥ طليحاً ١٧:٧٣
طيب : طيب ٤:١٨ تطياها ١٢٠:٦	طلس : أطلس ١٤:٤٧
طير : طيار ١٦:١٣ يطير عفاؤها ٢١:	طلع : مَطْلَع الأذى ١٩:١١ المَطْلَع
٣٧ طائر الإتراف ٤٠ : ٩٨	٤٠ : ٨٣ مَطْلَع ٤٠:١٠٧
طيش : طاشت ٣:١٠٥	تُطْلَع ١٢٠:٤٢ تطالعتي ٣٢:٦
طيف : تطيف ٩:٥ أطف ١١:١٢	طلق : الكوكب الطَّلَق ٥٦:١٦
طين : يُطَان ٩:٥٥ المَطِين ٨٦:٣٨	طلل : طُلَّت ٢٠:١٣ الطلول ٤٧:١
	الطُّلَّة ١١٠:٩
ظ	طلو : أطلاء ٢١:٩
ظَّار : مظائر ٥:١١ ظارتهم ٢٤:٢٥	طمح : طامح ١٧:٢٢ ، ٢٣:١٠
أظَّار ٦٧:٤١	طمر : طمير ١٦:١٣ ، ١١٩:٣٨
ظبو : ظباتها ١٣:٤ الظبات ١١٩:٣٩	طَمِرَة ١٧ : ٣٠ ، ٧١:١٥
ظعن : يظعن ٨:١٣ ياظعينا ١٤:١١	٩٩:١٩
الظعن ٤٨ : ١ ، ٥٤:٥٥ ظُعن	طمس : طامس ٤٧:١٨
٥٦:٧ ظُعننا ١٢٠:٣ ظعائن	طمع : المَطْمِع ٨:١٠ مَطْمِع ٩:٣٢
٥٦ : ٧	طمم : مَطْمُوم ١٢٠:١١
ظفر : ظفاري ٥٦:٩	طمو : طوامي ٣٨:١٥
ظلع : ظلَّعها ٢:٥ ظُلَّع ٨:٢٢ ظُلَّعا	طنب : مطنباً ١١٣:١٨
٤٠ : ١٤ لم يظلعوا ٤٠:٤٣	طنز : طنزين ٧١:١١
مظلاع ٧٥:٢١ يظلع ١٢٦:٥٨	طود : أطواد ٤٤:١٣
ظلف : ظلفاته ٢٨:٢٠	طور : بطورها ٣٦:١٣
ظلل : أظلت ٢٠:٢	طوط : طاط ٣٩:١١
ظلم : ظلم ٨:٧ مَظْلَم ١٢:٤	طوع : أطاعه ١٠:٢١ أطاع له (الغمير)
ظلم ٢٤:٩ لم تَظْلِم ٣٥:٧	١٥ : ٣٩ (التلاع) ٣٩:٢٠
المتظلم ٤٢:٢٧ الظلم ٤٣:٤	أطاع لها ٤٣:٢
الظلام ٧٦:١٢ الظلم ٧٧:١٣	طوف : طائف ٥٠:٨ الطوائف ٧٤:١٢
ظماً : ظماء ٣٥:٢٠	طول : طُوال ١٥:٢٩ ، ١٧:٢٦ ، ٥٢:
ظنب : الظنابيب ١:١٢ ، ٢٢:٣٦	٣ طُوالاً ٨٦ : ١٤ الأطاول
ظنب ٣٣:٨	١٧ : ١٠
ظنن : ظننة ٥٧:١٣	طوى : الطوى ١٧:٧٢ طويناه ٥٥:١٢
ظهر : ظهران ١٦:٢٤ تظاهروا ٢٢:٢٢	طى مَخْرَاق ٨٠:٣ طاوى الكشح

١٩ حد الظهيرة ٢٦ : ٤٨
ظَهَرَنا ١٠٨ : ٤ متظاهر ١٠٨ :
٧ ظاهرة ١١١ : ١١ مظاهر
٣ : ١١٩

ع

عَب : يعبوب ١٣ : ٢٢ عُبَاب ٤٠ : ١٠٦
عَبَد : معبد (للبعير) ١٩ : ١٤ (للطريق)
٢١ : ٢٢ يَعْبُد ٥٦ : ١٩
عَبَر : عبيراً ١٧ : ١٨ العبير ١٢٠ : ٦
عَبْرَة ٦٨ : ٣ عَبْرَتَهُ ١٢٠ : ٢
عَابِر ٩٢ : ٣ العِبر ٦٨ : ٥
عَبَس : عوابسا ٩٩ : ١٢

عَبْشَم : عبشمية ٣٠ : ١٢
عَبَط : تعَبَط ٧١ : ١٥ العَبُط ١٢٦ : ٦٤
عَبَق : عَبِق (اسم وفعل) ١٦ : ٨٤
عَبَل : معابل ١١ : ٢٥ المعابل ١٧ : ٣٨
عَبَّل ١٠٥ : ٢٤ ، ١٢٦ : ٤٣
عَبَن : عبانة ١٧ : ٢٩
عَتَب : مُعْتَبَا ٧١ : ٧ مُعْتَب ١٢٦ : ١
مُعْتَبِي ٧٨ : ٢ عَتَب ١٢٠ : ٥٣
عَتَد : عَتَد ٤٤ : ٣٢ عَتَاد ٧٤ : ١١
عَتَادَهَا ١١٤ : ١١

عَتَر : عاتر ٢٤ : ٢١ ، ٨٦ : ٧

عَتَرَس : عتريسا ١٠ : ١٠

عَتَق : عاتق ٨ : ١٩ عَتِيق ٢٣ : ١٦

عَتَقَا ٢٦ : ٤٣

عَتَكَ : العواتاك ٥٤ : ١٩

عَتَم : لم أعتهم ١٨ : ٩

عَتَر : العواثر ١٠٨ : ٩

عَتَم : عثوم ١٢٠ : ٥٧
عَتَن : عثنونه ١٦ : ٥٤
عَتَو : أعتى ٤٥ : ٦
عَجَب : التعاجيب ٢٢ : ٢ عَجَوِيهَا ٩٦ : ٩
عَجَج : عَجَّاجُهُ ١٠٩ : ٨
عَجَر : عَجُر ١٦ : ٩

عَجَرَف : عَجَرُوفَة ١١٤ : ١٦
عَجَف : عَجِفَن ١٤ : ٩ أَعَجَف ٣٨ : ٨
عَجَل : عاجل الفحش ٤٠ : ٣٢
عَجَم : عَجَم (للنوى) ٦ : ٤ أَعَجَم ١٢
٣٦ ، ١٢٠ : ٤٣ العَجَم
٢٦ : ٣ معجم ٣٣ : ٨
استعجمت ١١٢ : ٧ معجوم
١٢٠ : ٥٤

عَجَى : العُجَايات ٢٦ : ٤٣
عَدَب : عَدَابُهَا ٧٩ : ٨
عَدَد : معد ٧ : ١ وانظر ٢٢ : ٢٣
عَدَل : يعادله (= يعدله) ٦ : ٧ عدولا
١٠ : ٣٠ عادل ١٨ : ٥٦ معدول
(ممال) ٢٦ : ٤١ معدول
(معادل) ٢٦ : ٥٣

عَدَم : العَدَمَا ٣٨ : ٣١

عَدَن : العَدَن ٦٦ : ٦

عَدَو : تعادى ٣ : ٤ ، ٢٢ : ٣٨ فعَدَّ ١٧ :

٦٣ تُعَدِّيها ٢٥ : ٩ أعداني

٢٦ : ٥٨ عَدَّيت ٣٨ : ٦ أعدى

٨٩ : ٢١ عادت ١١٩ : ٢

مَعَدَّى ١ : ٥ عَدَّاء ١٦ :

٣١ المَعَدَّى ٢٠ : ٣١ العَدَّى

٢٠ : ٢٣ عَدَوَى ٢٠ : ٣٤

العاديات ٢٢ : ١٢ عادية ٣٠ :
 ١٨ معدوا عليه ٣٠ : ١٤ عُدِّي
 ١٢ : ٤٠ عدو ٤٠ : ٩٢ التَّعداء
 ٤١ : ٢٠ عاد ٤٢ : ١٣ عواد
 ١١٩ : ٢
 عذر : عُدَّر ١ : ٧ ، ١٦ : ٨ عذرتها
 ١٠ : ٨ تعذَّر ٢١ : ١٩ يَعدَّر
 ١٠٦ : ٤ تعذَّرت ١٠٧ : ١١
 عذفر : عذافرة ١٠ : ١٠ ، ٣٨ : ٦ ، ٧٦
 ٢٠ ، ١١١ : ٣
 عدل : عدالة ١ : ٢٠ العاذلات ٩ : ٢٨
 تعاذلوا ٦٣ : ٥
 علم : عَدَّوما ٣٨ : ١٢
 عرب : العَرَاب ٣٣ : ١١ عَرِيب ٦١ : ٨
 عرج : منعرج ٢ : ٦ يتعرج ٦٢ : ١
 عرد : عَرَد ١٢ : ٤٢ عَرَادَهَا ١١٤ : ٤٢
 عرد : عُرَّتْهَا ٤٠ : ٤٠ العَرَّ ١٢٤ : ٤١
 عرس : عَرِسَتْه ٨ : ٢٧ عَرِسَتْ ٢٨ : ٨
 أعرُس ١٢٣ : ٢٠ مُعرُس
 ٧٦ : ٢٤ عَرِسِينَ ١٢٠ : ٢٧
 عرض : عَرَصَاتِهَا ٢١ : ٧ عِرَاصِهِمْ ٣٤ :
 ٤ عَرَّاص ٢٤ : ٢١ ، ٩٠ : ٧
 عرض : عَارِضَتُهُ ٢١ : ٢٤ أَعْرَضَتْ ٢٨ : ٥
 عَرَضَتْ ٣٠ : ٣ ، ٩٨ : ٤١
 أَعْرَضَ ٤٧ : ١٧ تُعَارِضُ ٧٦
 ٤٠ يَعرِضُ ٩٨ : ٥٤ مَعْرِضُ
 ٨ : ٢٠ أَعْرَاضُ ٢٥ : ٣ عَرُوضُ
 ٤١ : ٨ عَرُضُ ٨٠ : ٦ ، ٨٢ : ٨ ،
 ١٢٠ : ١٦ عَرُوضُ ١٢٢ : ٥
 العريضة ١٠٦ : ١٣ عَرِاضَاتُ

٨٦ : ٨ العوارض ٩٩ : ٣
 عارض ١١٩ : ٦
 عرضن : عَرِضْنَه ١٥ : ١١
 عرف : عرفاء (للضبيع) ٩ : ٣١ (للناقة)
 ٤٩ : ٧ عريفهم ١٢٠ : ٣١
 أعرافها ١٦ : ٣٧ عَرَفَهَا ٣٦ :
 ١٥ معارفها ٢٨ : ٢ عارفات
 ٤٠ : ٢٦ عِرْفَانِهَا ٤٢ : ٤
 عَرُوف ١١٢ : ٧
 عرفج : العرفج ٦٢ : ٩
 عرق : عرق الثرى ٩ : ٤٢
 عرك : معترك ١٢ : ٢٤ وطء العراك ٢٦ :
 ٧٣ يعتركان ٦٤ : ٤
 عرم : عرمرم ١٢ : ٢٠ ، ٤٢ : ٢٦
 عرن : العرين ٩ : ٣٣ عِرْنِينَ ٢٣ : ٨
 عراني ٧٥ : ١٣
 عرو : اعتراني ٣٩ : ٦ أَعْرَى ٤١ : ٢
 عَرَانَا ٤٧ : ١٤ يعترينا ٥٥ : ٦
 عرى : عِرْيَة ١١٣ : ٧
 عزب : عازب ٢٦ : ٥٧ ، ٤٤ : ٢٩ ،
 ٧٣ : ١ عازباً ١٦ : ٧ ، ١١٢
 ١١ : عازبة ٩ : ٦ المعزبين
 ٣٠ : ١١ معزب ٧١ : ٢ عَزَبَا
 ٨٢ : ٥ عَزَبَتْ ٤٩ : ٩
 عزز : تعزَّز ١٠ : ٢٥ عَزَّهَا ٣٤ : ١٩ عَزَّة
 ٢٧ : ١٩ العَزَاء ٣١ : ٥ عَزَازاً
 ٣٤ : ١٣ مستعزَّ بحره ٤٠ : ١٠٧
 عزيز ١٢٠ : ٤٠
 عزف : يعزف ٣٤ : ٦ تعزف ٩٧ : ٩

٢٣ عضباً ١١٧ : ٤ ، ١٢٦ : ٦٣

عضد : عاضد ١٥ : ٥ أعضاده ٢١ : ٦

أعضاد حوض ٩٢ : ٨

عضرط : عصاريطنا ٩٦ : ٢٠

عضض : عضه ٨٢ : ٣

عضل : عضائل ١٧ : ٥٣

عطر : معطرات ١٥ : ١٠

عطس : العطاس ١١ : ١

عطف : عطيفته ٣٩ : ٢٨ عطف ٩٨ :

١٥ عطفوف ١١٢ : ١١ عطفاه

٩ : ١١٣

عطن : عطن ١٥ : ٢٦

عطو : المتعاطى ١٢٠ : ٧

عفر : يعفور ١٦ : ٢١ ينعفر ١٦ : ٦٤

تُعفر ٥٠ : ٣ عفرتها ٦٣ : ٢

عفق : تعفق ١١٩ : ١٨

عفو : استعفيت ١٦ : ٢٨ تعففتها ١٦ :

٥٤ عفون ٢٥ : ١ يعفو ٥٦ :

١٥ يتعفين ٥٧ : ١ عففت

٩٦ : ١ تُعفى ٥٨ : ٢ عفونها

١٢٢ : ٢ المعفو ١٩ : ٣ عفاؤها

٢١ : ٣٧ عفواً ٢٢ : ٢٠ ،

١١١ : ١٢ العفاء ٣٥ : ٦ عافى

القدر ٣٦ : ٣ معتف ٣٨ : ٢٢

عقب : عقب ١٦ : ١٩ العقب ١٧ :

١٦ اليعاقب ٢٢ : ٢ تعقيب

٢٢ : ١١ عقيبهم (الراية)

٩٩ : ١٥ معقب ١٢٠ : ٢٧

عقبل : عقابيل ٢٦ : ٥

عقد : معقد غرزها ٢٨ : ١٠ العاقد

المال ٥٩ : ٤

عزفاً ٣٨ : ١٧ العزوف ٢٠ : ٣٥

عزل : معزال ١٧ : ١٢ عزّل ٢٦ : ٣

معازيل ٢٦ : ٦٧ عزّاليها ٩٧

٢٠ العزّل ١١٦ : ١٦

عزى : تعزيت ٧٧ : ١١ نعتزى ٩٩ : ١١

عسب : اليعاسيب (للرؤساء) ٢٢ : ٢٧

(للخيل) ٢٨ : ٢٣ العسيب

٥٥ : ١٢ ، ٨٢ : ٧

عسج : العوسج ٦٢ : ٥

عسر : عسير ١٢٣ : ٣

عسس : عس ٣٣ : ١٠

عسل : عسولا ١١٧ : ٥

عسلج : عساليجه ٣٣ : ٩

عشب : المعشبا ٧١ : ٤

عشر : عشارها ٥ : ١١ العشار ٢٣ : ١٣

عشر ١١٤ : ٨

عشش : العششاء ٨٦ : ١٢

عصب : عصب ٤٠ : ٩ ، ١١٣ : ٨

العصائب ٤١ : ٢٥ العصابا

١٨ : ١٠٥

عصر : عصرناه ١٦ : ١٩ اعتصر ٤٨ : ٩

عصف : عصفت ٢١ : ٢٥ عصفاً ٤٠ :

٢٧ عصفها ١٢٠ : ١١

عصلا ١٢١ : ٤

عصم : ليُعصما ١٢ : ٣٢ الأعصم ٤٠ :

١٨ ، ٥٤ : ١٠ العُصم ٢١ :

٣٨ ، ١٠٩ : ٩ عُصم ٣٧ :

٦ عَصِما ٣٨ : ١٨ معصم

٧٢ : ٤ معاصما ٥٦ : ٥

عصو : عصي الشّرع ١٢٠ : ٢٤

عضب : تعضب ٤٠ : ٩٠ أعضبا ١١٣ :

- عقر : العواقره : ٥ : عَقَاراً ٥٧ : ٧ : عَقَارِيه
٥ : ١٢٤
- عقل : عقيلة ١٧ : ٣٦ : عقيلة الدر ٢١ :
١٣ : تعقلا ٢٩ : ٤ : عقولهم
(الديات) ٣٥ : ١٨ : تعقلها
١٠٥ : ١٩ : عقيلاً سيف ١١٩ :
٣٠ : عقلاً ١٢٠ : ٥
- عقم : عَقِمَتْ ٢١ : ٣٠ : تعقَّم ٣٩ : ١٦ :
معاقمها ٥١ : ٨ : معقومة ٧٥ : ٢٣
- عكب : عكوبها ٩٦ : ١٤
عكرش : عكرشة ٦ : ١٣
عكك : عككة ٨١ : ٤
- عكم : العكم ١١٤ : ١٣ : معكوم ١٢٠ : ٤
علب : معلوب ٩٦ : ١٤ : علب ١١٨ : ٥
عُلب ١١٩ : ٢١
- علاج : علاج ٩ : ٩ : العلاجان ٩٧ : ٢٢
يعتلجن ١٢٦ : ٢٠
- علاجهم : علاجوم ١٢٠ : ٢٤
علف : عُلِف ١٥ : ٥
- علق : أعلق ١ : ٢١ : علق ٤ : ٦ : تعلق
١٦ : ٧٦ : العلاقة ٤٧ : ٢٠
العلاق ٦٦ : ٨ : مُعلق ٧ : ٤
لا تعلقونا ٩٠ : ٢
- علقم : علقم ٥٤ : ٣٠
علقكم : علكوم ١٢٠ : ١٤
علل : علل ٣ : ٥ : تعلت ١٦ : ٦ : علكت
٢٠ : ٢٧ : يعالنا ٢٦ : ٧٩ : تعاللنها
٤٧ : ١٩ : تعالنا ٧٢ : ٢ : معلول
٢٦ : ٣٨ : العلات ٦٩ : ٣ : علالة
٥٠ : ٢ : ٥١ : ٩ : ١٠٧ : ٩ :
١٢٤ : ٢٤
- علم : المَعْلَمَا ١٢ : ٢٩ : مُعلما ١٢ : ٤٢٠
١١٤ : ١٩ : أعلامها ٤٠ : ٢٤
أعلام ٤٧ : ١٧
- علمد : علمد ٥٠ : ١٦
علمج : علمج ٧٩ : ١٠
علمو : عُولَى ٩ : ٧ ، ٢١ : ٢٨ : تُعلَى
١٩ : ٧ : علمتها كبيرة ٥٠ : ١٧
تُعلَى ٥٥ : ٨ : عُلَى ١٢٣ : ٢٥
العوالى ١٣ : ٤ : ٩٣ : ٢ : أعل
(ظرف) ١٩ : ٩ : أعلامهم ٢٢ :
٢٩ : علالة ٤٨ : ٤ : علالة القين
٢٦ : ٩ : علياء ٣٣ : ٢ : ١٢٤ : ٥
علاء ٣٥ : ١١ : مُعلالية ٩٦ :
٦
- على : بمعنى الباء ١٢٦ : ٢٥ : بمعنى مع
١٤ : ١٨
- عمد : عامدى ١٥ : ٣ : العمودين ٢٠ :
٣٣ : عميدهم ٢٧ : ٢٢ : عمودها
٢٨ : ٢٠ : معمودا ٤٣ : ١ : عامدات
٤٨ : ٥ : عمادها ١١٤ : ١٩
عمر : نُعْمِر ٩ : ٢٧ : العُمر (نخل)
١٦ : ٨٤ : عمارة ٤١ : ٨ ،
٦٢ : ١٠ : عَمَرَكَ ٥٤ : ٢٤
العُمر ٨٧ : ٧
- عمل : عواملها ١٢ : ١٦ : العوامل (الناطقات)
١٧ : ٦٠ : العوامل (للمراح) ٢٢
٢٤ : أعماتها ٤٣ : ٥
- عمم : العسيم ٦ : ٣ : العسم (للجماعة)
١٢ : ٣٥ : ٥٤ : ٣٤ : اعتم ٩٧ :
٢٢ : فاعستم ٥٤ : ٤ : عم ١٢١ :
١٠ : عسم ٥٤ : ٢١

- عن : بمعنى مع ١٢٦ : ٥٥
 عنج : عناجيج ٩ : ٩١
 عند : عُنودها ١٢ : ٢٨ عُنودها ٢٨ :
 ١٧ عائد (للدنم) ٣٨ : ٣٤
 (للمنحرف) ٩٣ : اعانكآت
 ١٦ : ٩٨ عانكآه ١٢٦ : ٢٣
 عَنود ٩٨ : ٤٣
 عنس : عَنَس ٩ : ٥ ، ٢٦ : ١٠ ، ١١١ :
 ٣ العوانس ٤٧ : ١١
 عنف : مَعَنَقَة ١ : ٢٢ العنيف ١٢٤ : ١٣
 عنق : مُعَنَقَات ١٥ : ٣١ أعنقوا ١٢٦ : ٦
 عنقر : العنقر ٩٤ : ١
 عنم : عَنَم ٥٤ : ٦
 عن : عُنَن ٥ : ٣ عَنَت ١٧ : ٢٧
 مَعَن ١٧ : ٥٧
 عنو : عَنِيَة ١٩ : ١٤ عَنوَة ١٢١ : ١١
 عان ٦٧ : ١٣ عانِيًا ١١٣ : ٢٤
 عنى : عَنَانِي ٤٦ : ١٢
 عهد : مَعَاهِدِي ١٥ : ٢ العُهُود ٧٤ : ٢
 عهم : عِيَهْمَة ٢٦ : ٢١ عِيَهْمَة ٤٧ : ٧
 عوج : عَاجَت ٣٩ : ١٩ عَوَج ٤٢ : ٦
 عُوَجًا ١٠ : ٢٤ أعوجيات ١٦ : ٢٦
 عُوَج ٢١ : ٢٨ ، ٢٦ : ٦٣ ،
 ٣٤ : ١٠ العوجاء ٣٤ : ١٩
 عائج ١٢٧ : ٤
 عود : يَا عِيدَا ١ : عِيدِيَة ١٦ : ٢٧
 عادُوا ٣٨ : ٣٣ يعتاد ٤٢ : ٢
 اعتادها ١١٢ : ٧ مُعِيد ٥ :
 ١٥ ، ١١ : ٢٢ عوائد ١٥ :
 ١ عائد ١٥ : ١٥ عَوْد ٤٠ :
 ٧٨ (للدلو) ٩٦ : ٥ ذى
- الأعواد ٤٤ : ٥ عادِيَّة ٨٦ : ٩
 عادِيًا ٩١ : ٦ مَعَادِهَا ١١٤ :
 ٢٣ عِيَادِهَا ١١٤ : ٢٠
 عُوذ : عُوذ ٦٤ : ٦ ، ١١٢ : ١١ عُوذِي
 ١٢ : ٣٢
 عور : تعاورت ١١ : ١٠ العَوْرَاء ٣٦ :
 ١١ تعاوره ٩٩ : ٢١ تعاوَرُ
 ١١٣ : ١٢ عَوَارَا ١٢٤ : ١٢
 عوص : العَوَصَاء ٣٩ : ١١
 عوض : عَوُض ٤٣ : ١٤ عَوُض الحين ٤٨
 ٨ المستعِض ٨٦ : ١٥
 عوط : عَائِط (يَأْتِي وَارِي) ١٢٦ : ٣٢
 عول : عَوَل ١ : ١٠ عَالَا ١٥ : ٩ عَائِل
 ١٧ : ٦٨
 عون : عَانِيَة ١١ : ٤ ، ١٢٠ : ٤٢ مُعِين
 ٧٦ : ٢٧ عَوَان ١٢٣ : ١١
 العَوَان ١٧ : ١٥ عَانَة ١٧ : ٢١
 العَانَة ٢٠ : ٢٤
 عوى : اسْتَعْوَى ٥٤ : ٢٠
 عيب : عَيْبَتَهَا ٢٤ : ٩ عِيَاب ٩٧ : ١٧
 عيج : يَتَعَجَّج ٣٤ : ٦
 عير : عِيرَانَة ١٠ : ١٠ ، ٣٨ : ٦ ، ٤٤
 ٣٥ ، ٩٩ : ٦ العيرين ١٦ : ١٤
 عير العَانَة ٢٠ : ٢٤ المَعَار ٩٨
 ٥١
 عيس : عَيْس ٢٦ : ٥٢ ، ١١٩ : ١٢
 عيص : العَيْص ٦٦ : ٦
 عيط : أُعِيط ٤٠ : ٨٣
 عيع : عَمَاعِي ١٥ : ٢١
 عيف : عَائِف ٥٠ : ١

غذو : غذى ١٨ : ٨
 غرب : تغريبى ٤ : ١١ الغربيب ٩ : ٢٩
 غريبة ١١ - ١٦ غرابيب ١٥ :
 غاربها ١١ : ١١ غوارب ٧٦
 ٣٣ ذى غوارب ٢١ : ١٥
 مغرب اللون ٤٠ : ١٥ غرب
 ٦٨ : ٤ ، ٥ : ٧٩ ، ١٢٠ : ٨
 غروبها ٩٦ : ٤ غروب ٩٧ :
 ٥ غربة ١١٤ : ٢
 غرد : تغريدا ٤٣ : ٧ الغريد ١١٣ : ١٣
 غرر : غراء ٣ : ١ غر ٢٢ : ٨ غر ١٦
 ٦ غريرة ٢٤ : ٢٢ غرار ٩٨ :
 ٤٧ الغرار ١٧ : ٥٢ الغرين
 ٣٩ : ٣٠ الغرر ٥٢ : ٤
 غرز : معقد غرزها ٢٨ : ١٠
 غرس : الغرس ٢٥ : ١١
 غرض : غريض ٨ : ٦ غريضا ٣٩ : ٢٩
 غرّضا ٢٩ : ٦ الغرّض ٩٧ :
 ٢٨ غرضها ٤٢ : ٧
 غرف : الغرف ٢٦ : ١٢
 غرم : الغريم ٦ : ١ الغرم ١٠٩ : ١٢
 الغرام ١١٨ : ٨ مغروم ١٢٠ : ٤٨
 غرمل : الغرمل ٩٨ : ٤٩
 غرو : لا غرو ١٢ : ٢١ ، ٩٠ : ٩ لم
 يتغرها ٢٢ : ٨
 غرز : مغزرا ١٧ : ٦٢ الغزر ٣٣ : ١٠
 غزو : غزوى ١ : ١٤ الغزاة ٢٠ : ١٨
 غزاتهم ١٠١ : ٦
 غسق : غساق ١ : ١٢
 غسل : غسلة ١٢٠ : ١٥
 غشش : غشاشا ٤٠ : ٢٩

عيق : العيق ٩٨ : ١٦ ، ١٢٦ : ٢٧
 عيل : أم عيال ٢٠ : ١٩ العيل ٢٠ : ٢٠
 عيالها ٤٧ : ١٢
 عيم : عاما ١٥ : ٩
 عين : بعينى ٢٠ : ٣ عين من المزن ٢٣ :
 ٩ العين ٢٦ : ٥٨ ، ٤٩ : ٤
 عي : أعيا ٤١ : ٦ يعيوا ٥٤ : ٢٦ يعيا
 الكلام ٩١ : ٢٣ عى ١١٤ : ٤

غ

غيب : غيب ١٧ : ٢٣ ، ٣٩ : ٤ ، ٥١ :
 ٩ ، ٧٠ : ٣ غيبا ١١١ : ١١
 غبه ١٢٣ : ٧
 غير : غيرت ٢٦ : ٥ ، ١٢٦ : ٧ غبّر
 (للكلاب) ١٢٦ : ٤٢ مغبرة
 الآفاق ٣٤ : ١٤ غيره ١٢٦ :
 ٥٥ أغبارها ١٢٧ : ٢
 غبط : الغبط ١٢٤ : ١٤
 غبق : غبوقها ٢٠ : ٧ غبوق ٢٣ : ١٧
 غبوقه ٣٣ : ٦ يغبقن ٤١ : ٢
 اغتبت ١٢٥ : ٦
 غبن : مغبون ٣١ : ٩ غبن ٦٦ : ٧
 مغابنها ١٠٥ : ١
 غث : الغثات ١١٤ : ١٥ غثيتها ١١٨ : ١٣
 غد : غدة ١٥ : ٢٥ ، ٤٢ : ١٨
 غدر : غدر ١٦ : ٣١ أغيرة ٢١ : ٤
 غلق : غيداق ١ : ٨
 غدو : غادية ١١ : ٥ غواذى ٤٤ : ١٢
 غدونا ٥٥ : ١٢ الغواذى ٦٧ :
 ٢٤ غدية ٨٣ : ٤ غادانى
 ١٢٣ : ٢٢

غشم : غَشْمَا ٣٨ : ٣٠	غمس : تَغَامَس ٤٧ : ١٧ غَمُوسَا ٧٩ : ٨
غشي : تَغَشَّى ٨٦ : ٨	غمض : غَوَامَض ١١ : ٩
غصص : يَغْصَصْ بِهِ ١٠٩ : ٨	غمم : أَغْمَمَ ٢١ : ٢٠ غَمَّ ٥٥ : ١٥
غضب : مَغْضَبًا ٧١ : ٣	الغمام ٩٧ : ٢٠
غضض : غُضِضِي ١٤ : ١١ غَضِض ٩٧ : ٨	غم : غُتِمَا ٣٩ : ١١ غَتَمَانِ ٦٤ : ١١
غضن : غُضُون ٧٦ : ٤	غنن : أَغْنَنَ ٤٤ : ٢٣
غضو : أَغْضَيْتَ عَيْنِي ٨ الغضا ٨١	غني : غَنَيْنَا ٣١ : ٤ غَنُوا ٤٤ : ١٢
٨ غضا ١١٣ ١ مُغْض ٤٠ : ١٢٦	مَغْنَى ٣٥ : ٢ غِنَى ٥٤ : ١٧
غفر : الْغُفْرُ ٩١ : ٥	غهب : غَيَّبَهَا ٨٢ : ٤
غفل : غَفَلَا ١٠ : ٥	غوج : غَوَّجَ ١٢٢ : ٦
غفو : إِغْفَائِهَا ٥١ : ٢	غور : يَغْوِرُهَا ٣٦ : ١٨ غَارُوا ٩٨ : ٤٠
غلث : غَلَثْتُ ٩٣ : ١٤	غارت ٤١ : ١٦ ، ٥١ : ٧
غلف : الْغُلْفُ ٥٤ : ١٩	غارة ١٨ : ٣٤ مُغِيرَةٌ ٢٤ : ٢٠
غلق : غَلَقَ ١٥ : ٢٦ غَلَقَ ٤٠ : ٥٠	الغور ٤٠ : ٢٠ متغورات ٩٧
غلل : غَلَّلَا ٨ : ٨ غَلِيلَا ١٠ : ١٦ مغللة	١٠ الْمُغَارَ ٩٨ : ٧ الغوار
١٥ : ١١ غَلِيلَ ٢٧ : ١٣ غُلَّانَ	٩٨ : ٤٣ ، ١٢٤ : ١٢١ غَوَّرَا
٢٢ : ٥٤ الْغُلَّانَ ١٥ : ٥ الْغَلَّاعِلَ	١٠١ : ٢ مَغَاوِيرَ ١١٣ : ٢٠
١٧ : ١١ غَلِيلَنَا ٢٠ : ٣١	مُغَارًا ١٢٤ : ٣٣
غللتها ٤٠ : ٧ الْغَلِيلَ ١١١ : ٩	غوط : غَوَّطًا ٩٣ : ٣
غلو : تُغَالِيهِ ٩ : ٩ غَلَا بِهَا ٢١ : ١١	غول : غَاوَلْنَاهُمْ ٥ : ١٢ غَالَتْ ٢٦ : ٧
أَغْلَى بِهَا ٢١ : ١٤ تُغْلَى ٢٢	يغول البلاد ٢٨ : ٦ غَالَهُ ٥٤
٦ يَغْلُو بِهِنَّ ٢٦ : ٧٥ أَغْلَى	١٤ غَالَ ٦٧ : ٣٣ يَغُولُهُ ٥٧ :
اللحم ٣٤ : ١٨ يَغْتَلِينَ ٧٩ :	٢٢ غُولَ ٩ : ٤٣ ، ٢٦ : ٧
٤ تَغَالَى ٩٧ : ٢٢ الْمَغَالَى ١٧	٧٥ : ٢ غُولًا ١٠ : ٣٣
٧٠ ، ٤٠ : ٢٦ غَلَاءَ ٣٥ :	غوى : الْغَوَاةُ ٤١ : ٥ مِنْ يَغْوِي ٥٦ : ٢٢
١٥ غُلُوتِهَا ٥١ : ٧	غُوتَاتِهَا ١١٤ : ٨
غمر : غَمْرَةٌ ١٠ : ٢٧ غَمْرَةٌ (اسم عنز)	غيب : غَابَ ٩ : ١٤ الْغَابَ ٤٠ : ٩ غَيْبَ
٣٣ : ٢ الْغَمِيرَ ١٥ : ٣٩ غَمَّرَ	٤٩ : ١٢ غَيْبًا ٧٦ : ١٧ غُيُوبَ
٣٦ : ١٢ غُمَّرَ ٩٥ : ١ الْغَمَرَاتِ	٦١ : ٦ الْغُيُوبَ ١٢٦ : ٤٠
٥٦ : ٩٨ مَغْمَرًا ١١٩ : ٥	بِالْمَغْيِبَةِ ٥٩ : ٥

غيث : ذو غيث ١٠٤:٤٠	٢٨:١٢
غيد : المتغايده ١٩:١٥	فرث : الفَرَث ١٦:٦٧
غير : غير غارة ١٧:٣٤ المغيرة ١٦:٥٥	فرج : فرجها ١٧:٩ فرجه ٤٤:٢٦
غيض : غاض ٢٣:٣٤ غاضتي ١٩:٤٤	فُروجه ١٢٦ : ٤٢ فرجته
غيظ : مَغِيْظَة ٩:١٨	١٧ : ٢٤
غيل : غيلا ٥:٤ غيل ١٩:٥٥	فروح : فَرُوحًا ١:٦٥
غيم : تغيمًا ١١:٣٨ مغيوم ٢١:١٢٠	فرد : مُفْرَد ١٠:٤٩
غى : غايات ٢١:١٧ غاية ١٥:٧٥	فرر : فُرُرًا ١٠:١٦ فُرَّت ٢:٧٠ فَرَّها
	١٢٦ : ٤٩
ف	فرش : فراش نسورها ٤:٦
الفاء :	فرص : الفرائص ١٢:١١
فأد : إسقاطها ٥:٨٦ زيادتها ١٢:٩٦	فرصد : الفريصاد ٢٤:٤٤
فأد : افتئادها ١٥:١١٤	فرط : يفرطها ٣٢:١٧ يفرط ٢:٤٥
فأر : فأرة مسك ٧:١٢٠	يتفارط ٩٧ : ٣٢ فارط ١٧:
فأم : فئام ١٧:٥٥ ، ٩٧:٩٧ المقام ٧:٥٦	٥٢ ، ٨٩ : ١١ فَرَط ٢٦:
فتخ : فتحاء ٩:٥	١١ ، ٩٩ : ٥ فَرَط ٢٢:٢٨
فتر : فاتر ٢٩:٨ الفُتور ١١:١٢٣	٢:٤٢
فتق : فتيق ٢٣:١٤ فتق العشرة ٥:١٠١	فرع : فرعنا ١:١٨ تفرعه ٥:١٢٥
فتل : تفائل ٨:١٧ تفتيل ٢٠:٢٦	فرعاء ١٦ : ٦٥ فُروع ١٢١:
فتلاء ٢٨ : ٦ فتيل ٦:٥٩	٨ فَرَع ٥٦ : ٢ ، ٦:٨٦ ،
فتن : فتانها ٩:٢٤	٧:١٠٧
فتى : فتاة الحى ٤:٣٦	فرغ : فَرَّغ الدلو ١٦:٢٢ فرغاء ٢٣١:
فجأ : فاجأ ٣٧:١٢	٣١ فارغ السوط ٧٨:٤٠
فجج : فجج ١٩:١٠ فجأ ٥:٧٠	فرق : المفاريق ٣:٧٠ أفرقاء ٣:٩٤
فجر : منفجر ١٦:٥٥ فاجر ١١:٣٢	فرقد : الفرقدان ٢١:١١٩
فحص : مُفْتَحَص ٣٠:٨ الأفاحيص	فرو : الفراء ٨:٢٥ ذو الفروة ٥:٣٦
٢٦ : ١٤ أفحوص ٧:٩٦	فرى : تفرى ١٩:٣٨
فحم : فواحما ١١:٥٦	فرز : أفرته ٣٧:١٢٦
فخم : فخم ٦:٩٧ ، ٨:١٠٩	فرع : نزع ٣:٢ فرعت ٥:١٠٢
فدم : قدم ١٠٩:٤ مقدم ٤٣:١٢٠	فصده : فصادهما ٧:١١٤ الفصيد ٢٠:١١٤
مقدم ١٢٠ : ٤٤	فصل : الفصل ١٣:١٠
فدن : فدَن ٥:٩ ، ٨:٢٤ أقدانها	

- فصم : يفصم ١٢٦ : ٥٣
 فضح : أفضح ٩٩ : ١٥
 فضض : يفضض ١٢٤ : ٦ فضض ١٢٤ : ١٤
 فضفض : فضفضة ١٧ : ٣٨ ، ٧٥ : ٦
 فضل : أفضلت ١١ : ٨ المفضل ١٦ :
 ٧٣ فاضيل ١٧ : ٤٠ فضيلت
 ١٥ : ٢٧
 فطر : فطُر ١٦ : ٢٩ يفطُر ١٩ : ٩
 فطلع : أفضعهم ١٠٥ : ٢١
 فعم : فعم ٧٢ : ٤
 فغم : مغموم ١٢٠ : ٤٥
 فغو : الفغو ١٢٥ : ٧
 فقد : تفاقدتم ١٢ : ٢٥ الفقد ٦٩ : ٢
 فقر : فقاره ١٨ : ١٥
 فقم : متفقم ٨٨ : ٤
 فكك : الفككة ٧٥ : ١٠
 فكه : مُفككة ٧١ : ١٤
 فلج : فلكج ١٢٢ : ٥ الفالج ١٢٧ : ٥
 فلق : فلقا ٢١ : ٢٥
 فلل : فليلة ٩ : ٣١ يفل ٢١ : ١٠
 مفلول ٢٦ : ٢٢ الفل ٣٢ : ٩
 فلو : الفلو ١٣ : ٣
 فلي : نفلي ٨٣ : ٢
 فنع : فنع ٤٠ : ٧
 فنيق : الفنيق ٥ : ١٤ ، ٩٩ : ٦ فنيق
 ٢٣ : ١٣ ، ١٢٦ : ٥٠
 فن : أفنانه ١٦ : ٥ ، ٦٤ فنان ٢٤ : ٩
 فينانا ٢٩ : ١٠ أفانين ٣١ :
 ٣٤ افتنهن ١٢٦ : ٢٣
 فنو : أفناء ١٢ : ١ ، ٣٢
 فني : الفناء ٣٥ : ٧ فني (لغة) ٩٧ : ١١
- فهق : فاهقة ٣١ : ٣١
 فوت : فوت الجوالب ٩ : ٢٣ تفاوته ٩٩
 ٢٢ فُتنة ٧٦ : ١٥
 فور : فارا ١٢٤ : ١٥
 فوق : تفوق ٢٣ : ١٥ ، ١١٤ : ١٠
 أفوق ١١٨ : ١٤ أفواقها ٢٩ :
 ٩ أفواق ٨٠ : ٦
 في : بمعنى على ١٢٦ : ٣٦
 فيأ : فيئ ١٠٧ : ٨ أفاءت ١١٣ : ١٩
 فئنا ١١٨ : ٣ ذو فئنة ١٢٠ : ٥٤
 فيح : أفيح ٥٥ : ١٨
 فيد : يستفيدها ٢٨ : ٣
 فيض : مفيض القداح ١٠ : ١٥ الفيوض
 ٢٥ : ١١ مفاضة ٧٩ : ٥ ،
 ٨٢ : ٧ فياض ١٢٢ : ٥ يفيض
 (في الميسر) ١٢٦ : ٢٥
 فيف : الفيافي ٨ : ٢٤
 فيل : يتفيل ١٠ : ٢٢ مفيلة ١٩ : ٢
 فالوا ٦٦ : ٣
- ق
- قيب : القيباب ٥ : ٣ أقب ٣٨ : ٨ ،
 ٩٨ : ٥٢ قُب ١٦ : ٣٢ ،
 ٤١ : ٢٠ قُبا ٩١ : ١١
 قبح : قُبوحا ٨٩ : ٥
 قبس : القوابس ٤٧ : ٨
 قبص : القبص ١٦ : ٤٦ ، ١١٥ : ٦
 قبص ٢٢ : ٣٣ قُبصا ٢٦ : ١٤
 قبض : قَبِض ١ : ٨ القَبِض ٢٦ : ٢٢
 قبل : القوابل ٢٧ : ١٤ القَبَل ٣٩ : ٧
 مُقابِل ٥٤ : ١٩ أقبِلنهم ٥٢ :

القَدْع ١٠٥:٤٠
 قذف : متقاذف ٢٢:٩ القذاف ٢٤:٢١
 مقذوفة ١١:٢٦ قذيف ١١٢ :
 ١٨ قُذُف ٧:٤٣ التقاذف
 ١٧:٥٠ تقاذف ٥:٧٤
 قذل : القذال ١٠٢:٥ ، ١١٢:١٣
 قذى : تَقْذَى ٢٤:٢٤
 قرأ : لم تقرأ جنيئاً ٨:٤٩
 قرب : يقربن ٤٤:٣٨ تقرّباً ١:٨٢
 أقرب ٣٣:١٢٦ الأقرب
 ١١١ : ٤ : أقربها ٣٢:١٦ ،
 ٢٣:٤٠ التقريب ١٧:٢٥ ،
 ٣١:٣٩ تقريب ١٩:٢٢
 مقربة ١٧:٣٤ مقربات ١٢٩ :
 ٥ القاربات ٢٣:٢١ القرائب
 ٦٧ : ٣٦ : القُرابا ١٤:٨٩
 قَرُوب ١٩:١١٩ مقروب
 ٢:١١٥
 قرح : قرحت ١:٧٨ قارح ٨:٧ ، ١٦
 ١٠ : ١٠ : ٩٢:١٠ قارحاً ٧١ :
 ١٤ قويرح ٩٢ : ٥ : أقرح
 ١٣:٥٥ قرحته ٢٦:٦٣ قرح
 ١٣:١١٤ القراوح ٦:٣٣
 قرد : قرد ٨:٧ ، ١٠:١٢ قرداً بالجناح
 ١٧:٢١ قرداً ٢٢:٧٦
 قرر : قررة عينه ١١:٢٠ قررة ١٩:٢٣
 المقرور ٥:٣٦ قرار (للقيعان)
 ١٩:١٢٦ (للغم) ٢٤:١٢٠
 قرارة ٢٩:٩٨ قراراً ٢٣:١٢٤
 قرش : يقرش ٣:١٠٠
 قرص : قارص ١١:٩٨ القوارص ٦:١١٦

٢ قبيل ١٠٢:٨
 قتب : القتب ١٢٠:٨
 قتد : قتادة ٤٥:١٦ القتادة ٥٣:٧ قتادها
 ١١٤ : ١٢ : قتود ١٢٠ : ٥٠
 أقتاد ٢١:١٢٣ قتودها ٨:٢٨
 قتر : قاتر ٥:٦ قتيير ٨٦:٧ القتيير ١٧ :
 ٣٨ ، ١٢٣:١٦ القُتار ٩٨ :
 ٣٥ القُتارا ١٢٤ : ٨ : يقترون
 ٧١ : ٢ : لما يُقتيرا ١٢٦ : ٤٥
 قتم : قُتم ١٨:٢١ أتما ٩١:٢٤
 قحد : مقاحيد ١٢:٢٣
 قحط : قَحَط ٩٨:٤٢
 قحل : قاحل ١٧:٧٢
 قحو : أقحواناً ١٦:٦٨ أقحوان الشيب
 ٢:٥٣ أقحوان ٨:٩٨
 قدح : قداح ١٧:٢٦ قدح ٥٠:١٢
 تَقْدَح ٨:٥٥
 قدد : القدائد ١٥:١٣ قدته القرون
 ١٧:٤٥ القيد ٦٧ : ١٣ قيدا
 ٢٤:١١٣
 قدر : قَدَرى ١٣:٨ قَدَره ١٦:٨
 عافى القدير ٣:٣٦ المقدار
 ١٧:٥٤ يقدر الله ١١:٧٤
 قَدِير ١٢٣:٢٢
 قدح : منيض القداح ١٠:١٥
 قدع : يُقدَع ٢١:٩ قَدَع ٤٠:٨
 قدم : قوادم ١٨:٢١ المقادم ٨:٨٨
 قَدُماً ٢٢:٢٦ ذو المقدم
 ١٤:٤٢ مُقدَماً ١٢:٩١
 قذر : قذور ٩:٩ قاذورة ٦:٦٧
 قدع : القَدَعَا ٢:٢٩ القَداع ١١:٣٩

- قرض : يتقارضن ٥٥:١٦
قرضيب : قرضوب ٣٢:٢٢ قراضبة ٢٠:٥٤
٢٦:٩٨
قرع : يقارعون ٣:٢٦ القرع ١٠٤:٤٠
قرعته ٤:٦٢ قرعاع ٨:٧٥
قرعاء ٨:١٢٢
قرقف : قرقفا ٧٨:٢٦ ، ٧:٥٧ قرقف
٤٢:١٢٠
قرم : لقرمه ٥٤:١٧ قرم ٢٤:٢١
القروما ٢٨:٣٨ قرم ٥٠:
١٢ مقروم ٤٧:١٢٠ قروم
٨:١٢١
قرمد : قرمد ٩:٥٥
قرن : القرين ١٥:١٤ القرينة ٢١:٢١ ،
٤:١١٣ القرون (للصفائر)
١٠:١٧ (لحصل الشعر)
١١:١٨ ، ١٢:٧٦ قرونا
٧:٤٠ ذوات القرون ٧:٤٨
قرونها ٣:٥٠ أقرن ٤:٦٨
قروني ١٩:٧٦ قران ٦:٨٦
قرن ٨:٩٣
قرو : القرا ١٦:١٧ قرواء ١١:٢٦ ،
٣٢:٧٦ تقرو ٨:٢١ يقترون
٢:٧١
قرى : قري الهم ٢٨:١٦ قرت ٢٠:٣٤
قرع : القرع ٢٣:٤٠ ، ٤٠ مقرعا
٤٧:٦٧ مقرع ٤٨:١٢٦
قسر : القسور ٩:٣٣
قسم : مقسما ٢٦:١٢ قسامها ١٨:
٤ القسام ٦:٩٧
قشب : قشب ٦:١٨ ، ١٤:٦١
- قشر : قشاري ٢٥:٢٨
قشع : انقشع ١٥:٤٠ القشع ٣:٦٧
قشعر : مقشعر ٥٧:١٦ اقشعرت ٢٣:٢٠
قشعم : القشاعما ٣:٨٣
قصد : قصد القنا ١٣:١٢ ، ٢٤ قصيدها
١٣:٢٨ قصدوا بنا ٢٠:٤٢
أقصدن ١٦:٩٩ يقصد
١٠٧ : ٦ أقصد ١٢٦
٤٧ القصيد ٤:١٠٧ الأقصيد
٤:١٠٧
قصر : لا يقصر السر ٢٢:٢٠ أقصر
١:١٠٥ قصر ٥٤:١٢٦
مقصرا ١٣:٥ القصريان
٦:٦ القصريين ١٣:١١٩
قصري ٢٣:٢٧ قصرك
٣٧:٦٧
قصص : قصصه ٩:٢٠ مقصى ٢٦:٢٨
قصل : قاصل ٤٤:١٧ قصال ١٠:٧٤
قصو : أقصاهما ١٥:١٦ حاطونا القصا
٣٠:٩٨
قضب : القواضب ٣٥:١٠ القضب ٣٨
١٧ تقضبا ١:١١٣
قضض : قضها بقضيضها ٢٢:١٢ أقض
٣:١٢٦
قضف : قضف ١٦:١٨
قضم : قضم ٥:٨٦
قضى : لم يقض ١٢٠ : ٢ قضاهما
١٢٦ : ٦١
قطر : مقطرة ٥:٩٧ قطار ٢:٨١ ،
٨:٩٨ القطار ٤٢:٩٨ أقطارها
٧:١٣٠ قطر ٩:٩٣

- قطع : أقطع ٣:٩ أقطعا ١٧:٦٧
أقطاع ٢:١١ ، ٢٦:٢٠ ،
٢٠:٧٥ أقطّع ٣٠:١٢٦
قطاع ٢٥:١١
قطف : قُطِفَ ٥٩:١٦
قطم : القُطْمَى ١٥:١١٣
قطن : القطين ٥٠:٤٠ ، ١٦:٧٦ ،
٣٠:١٣٠
قطو : القطاة ٩:١٩ تقطاء القطا ١٦:
٦٠ قطا ١١:٧٥
قعب : قعباً ٥:٦١ قعب ١٦:١٢٤
قعد : قاعد ٨:١٥ القواعد ٢٦:١٥
قعيدها ٩:٢٨ قعيدك ٣٧:٦٧
مقعد (ظرف) ١٢٦ : ٢٧
تُقْعَدُ ٣٤:١٧
اقتعدن ٧:٥٦
قعر : المنقعر ١٦:٧٥ منقعر ١٦:٨٣
قعس : القعساء ٢٠:٩١
قعو : مقعيا ٨٣:٤٠
قفر : قفّر ١٦:٧١ يقفّره ٢٦:١٢٠
قفف : القُفْفَ ٣٨:١٠ ، ١١١:٦
قُفِّ ٢١:٤١
قفو : قفّى ٢٢:١٥ مقفّية ٧٠:٤
قفّا الحنين ١١٢:٥
قلب : قُلِّبَ (جمع قليب) ١٦:٣٦
القُلُوب ٣٧:٥ قليبها ١٧:٩٦
قليب ١١٩:٧
قلت : القلات ١٧:٢٣ مقالات ٣٤:
٣٠ ، ٢٨:٧٦
قلح : قُلِّحَ ١٠٧:٢
قلد : القلائد ١٥:١٧ قلّد حبله ٤١:٦
- قلص : قلصت ١٦:٣١ ، ٧٥:١٦
مقلّص ٣:٣٣ ، ٩٨:٥٢
١٠٥:٢٤ ، ١١٣:٩ قلائص
١٠:٣٤ القُلُوص ١:٨٩
قلع : تقلع ٨:٢ المقلّع ٧:٨ القليع
١٠:٢١ القليع ٤٠:١٠٦
القليع ٩١:١٠ القليع ١٢٢:١٥
قلقل : قلقلته ١٧:٢٤
قلل : قلة ١:١٦ قلته ٢٦:٧٤ استقلت
١:٢٠ إذا الهدية قلت ٢٠:٧
قلم : مقالمه ٣٥:٢٠ مقلّم ٩٩:١٣
قلو : مقلية ١١:٢ تقلّت ٢٠:٥
أقليه ٣١:١ القلي ٥٦:١٥
قمص : يقمص ٢٨:٢١
قمع : قمّع ٤٠:٦ انقمع ٤٠:٦٩
قمن : قمن ٨:٢٧
قنأ : يقنئه ١٧:٣ قنأت ٤٤:٢٤ ،
٥٠:٧٢
قنبل : قنابله ١٠٩:٧
قندل : القنادل ١٧:٤٣
قنس : القوانس ٥٢:٤ ، ٩٩:١١ القونس
١٨:٧٥
قنص : اقتنص ٦:١٢ القنيص ٩:٢٠ ،
١٩:٥ ، ١١٩:١٧ باز قانص
١٧:١٨ قنيصها ١٠٥:٥
قنع : تقنعوا ٩:٣٠ مقنّع ٩:٤٥ ،
١٢٦:٥١ قناعها ٢٠:٦ مقنّعاً
١٠:٦٧
قنن : قننتها ١:١٧
قنو : اقننى ٤:١٢ ، ٢٢:١٥ ، ١١٢:٦
قنوان ٢٦:١٠ القنأ ٢٨:٩

- قهو : قهوة ٨:٥٥
 قود : قوداء ٣٣:٣٩ ، ٣٤:٧٦ قُود
 ٢٣:٢٨
 قور : قورها ١٠:٣٦ الأقورين ٥٤:
 ٣٥ اقورار ٥٢:٩٨
 قوس : حمر القسي ١٥:٢٠
 قوع : القاع ١٠:١١ ، ٦:٧٥ قاع
 ٨:٩٢ أقواع ٢٥:٢٨ قيعان
 ١٩:١٢٦
 قوف : قائف ١٥:٧٤
 قول : تقواله ٢:٦٥ قائلة ١٧:٧٦ قيل
 ٢:١٠٢
 قوم : مقامات ١٠:٢٢ مقام ٤:٢٧
 قيم ١٢:٤٧ مقوم ٢١:٩٩
 قامه ٤:٦٨ أقيموا ٨:٧٩
 قوى : القواء ١:٣٦
 قيد : قيده ١٦:٦٨ قيد الرمح ٢٦:
 ٣٠ قيد الأوابد ٣٢:٤٤
 قير : قار ٢٨:٩٨
 قيظ : قاظت ٦:٩ ، ٩:١١٢ ، ٥:٧٤
 قاظ ٥:٨٥ ، ٢٤:١١٣
 قظت ٢١:٨٩ المقيظ ٣:٧٩
 قيل : ثقيل ٣٢:٢١ قلن ٥:٢٥ قيلول
 ٤٧:٢٦ المقييل ١١:١٠ مقييل
 قراد ٣٥:٤٤ قيلول ٤:١٠٢
 قين : القين ١٥:١٢ ، ٩:٢٦ القيون
 ٢٠:٧٦ قينة ٧:٢٢ ، ٦٤:
 ١٢ القينة ٩:٤٢ القينتين ٩:٤٢
 ك
 كيب : كبة الخيل ٣٢:١٧
 كبد : كبد ٣١:١٨ كبادها ١٠:١١٤
- كبر : الكبش ٤٧:١٦
 كبش : الكبش ١٤:١٧ ، ٢٢:٤١
 كبشهم ٣١:١١٩
 كبل : مكبول ٤:٢٦ مكبل ٥٠:٤٠
 مكبل ٥:٩٤
 كبو : كبا زند ٤٨:١٦ كباء ٩:٥٧
 أكبي ٦:١١٣ يكبو ٢٢:١١٣
 كبا ٥:١٢٦
 كتب : تكتبا ٩:٩٠
 كتر : كتر ٩:١٢٠
 كتم : كتوما ٧:٣٨ كتام الوجع ١٠٢:٤٠
 كتب : الكتيب ٣:٢ كتبا ٢:١٣ كتيب
 ٨٣:١٦
 كثر : كثر ٨:١٨ المكثور ٦١:٤٠
 كثارا ٢٢:١٢٤
 كثل : كوثل ١٣:٤٢
 كحل : كحل ٣٢:٢٢
 كلد : مكلود ٩:١٠٤
 كلر : بنات المنكدر ٨:١٦ منكدر
 ٢٣:١٦ الكدر ٢٨:٤٠
 أكرى ٥٦:٤٠
 كلس : الكوادس ٤:٤٧ تكلس ٩:١٠٩
 كلم : يكلم ٧:٨٨ المكلم ٦:٩٩
 كدن : الكودن ٢٨:٥٤ الكودن ١٤:٩١
 كدى : أكدت عليه ٦٩:١٧
 كذب : كذب ٢:٦٠ الكذب ١٠:٦١
 كذ : كذ ٦:١١١
 كرب : يكرب ٣٦:٢١ مكروبًا ٢٦:
 ٣٥ كارب ٩:٤١ مكروب
 ٤:١١٥ كارب ١:١١٦
 مكرب ١٥:١٢٤

٢٨:٢١ الكوكب الطلق ٥٦:١٦
 كلاً : أكلوا ٤٢:١٨ أكلوها ٥٧:١٤
 كلب : الكلاب ٣٢:١ الكلبى ٣٥:١٤
 كليب ١١٩:١٨
 كلف : أكلف ٩٩:١٢
 كلكل : كلكل ١١:١٢ كلكلا ١٢١:١٢
 ١٤ كلكلها ٦٠:٧ ، ١١٩:١٣
 كلل : الكلال ٨:٢٢ الكلالة ٩:٩
 مكلول ٢٦:٤٤ كلة ٧٦:١١
 كلم : الكلم ٣:٢ كلمها ٣٨:٣٦ المكلما
 ٩١:١١ الكلوم ٥٨:١٩
 كلّمت ٣٨:٤٥ أكلمكم
 ٧٢:٨ الكلام ١١٨:١٩
 كلامها (للحديث) ١١٩:٣
 كلى : الكلى ٦٨:٥
 كمت : كمت ٣:٥ ، ١١٠:٥ كمتا
 ٢٦:٧٨
 كمد : كامد ٩٣:٦
 كمش : كميش ١١٣:٩
 كم : الكم ٤٩:٤ أكم ٥٤:٢٩
 كه : كهت عيناه ٤٠:٨٨
 كى : كى ٤١:٢١ كى ١١٩:٣٩
 الكى ٤٧:١٦ ، ٩١:١١
 كند : كنودها ٢٨:١٤
 كندر : كندر ١٥:٣٨
 كنز : كنز ٣٨:٧
 كنس : كناس ٢١:٣٢ الكنس ٢٥:٥
 كوانس ٩٨:٧ ، ١٢٣:٢
 كنع : كنع (وصف) ٤٠:٢٢ ، ٦٢
 تكتعا ٦٧:١٣
 كنف : الكنيف ٧:١٨ ، ٦٧:١١

كرت : كرات ٢:٤٢
 كرر : تكرّر ١٧:٦٠ كررتها ٥٧:١٣
 الكرّ : ٤:١١ كرنا خيلنا
 ٢٢:١١ كالكرّ ٣٩:٢٢
 ١٠٩:١٠ مكرّ ٥٢:٦
 كرع : المكرع ٨:٥ الكراع ٣٩:٢٥
 الأكرع ٤٩:١١ ، ١٢٦:٢٨
 كرم : كرم ٢١:٢٠
 كره : الكره ٣١:٨ أكرهت ٣٥:٢٠
 مكره ١١١:٦
 كرو : تكرو ١١:١٣
 كسد : كاسد ٩٣:١٤ كسيد ١٠٤:٥
 كسر : كاسر ٣٢:٢ كسر ٩٢:١١
 كسس : كسّ السنايك ٢٢:١١
 كسع : تكسع ١٢٧:٢
 كسو : مصقول الكساء ٢٣:١٩
 كشح : الكاشحون ١١:٢٥ كاشح ١١٧:
 ٣ كشحها ١٦:٧٢ الكشحين
 ٩٨:١٢ الكشش ١٢٠:١٧ ،
 ١٢٦:٣٤
 كشر : يكشر ٧٧:٩
 كشف : كاشفو الأنفس ٤٠:٣٧
 كفظ : كظك ٦٧:٦
 كظم : كظما ٩١:٢٢
 كعب : كعبة ٢٦:٧٢ الكعب ٩٣:٩
 الكعابا ١٠٥:٤
 كعكع : تكعكعا ٦٧:٣٢
 كفت : كفتهن ٢٦:٦٥
 كفر : كافر ٥:٨ ، ٢٤:١١
 كفف : فكف ٨:١٠ كف ٤٠:٥٢
 ككب : الكوكب ١٦:٧ كوكب الموت

- كنيف ٩:٦٢ كنفيتها ١٦:١٠
 كنفى ٩:٢٤
 كنى : الكناية ٨:٢٩ يستكن ٢:٥٣
 كنى ١٣:٧٦ كنت ٢٢:١٢٣
 كهل : كهولا ٢٤:١٠ كاهلا ١٦:١٧
 كههم : كههم ١٠:٦٧
 كوب : الكوب ٧٤:٢٦
 كوح : مكواح ٥٥:٣٣
 كور : الكور ١١:٦ ، ٣٢:٧٦ كور ٢٢:٣٧ ، ١٠:١٢٣ أكور ١٨:٢٦
 كوم : الكوم ٧:١١٣ كوم ١٢:٢٣
 ٥٦:١٢٠
 كون : مكانتها ١٠:١٢ مكان النديم
 ٦:٥٠ كائن ٨:١٠١
 كير : كير ٩:٩٨ ، ٩:١٢٠
 كين : مستكين ٣:٤٨
- ل
- اللام : بمعنى الباء ١:٧٥ بمعنى بعد ٦٧:
 ٢٠ ، ٥:٧٦ بمعنى عند ٧٦:
 ٨ لاه ابن عمك ٤:٣١
 لا : حذفها ٦:٣٥ ، ٨:١٢٩
 لات : لات ٧:٤٨
 لأم : ملأ ١٢:١٢ استلأموا ٢٨:٣٨
 متلأما ١٦:٥٦
 لأى : لأى ١١:٩ ، ١٧:١ ، ٣:٣٥ ، ٥:٩٨ ، ٢٠:١٢٠
 لبب : التلبب ٣٣:٥٤ متلبب ٣٠:١٢٦
 لبد : ملبد ٢٨:٢٠ ملبد ١٣:٢٢
 لبس : التلبس به ٣٩:٢٦ تلبس بي ٣٢:
 ٧ تلبس به ٥٨:٤٠
- لبن : اللبون ٣:١٤ لبون ٢٠:٩٧
 ملبونة ١١:١٢٤ اللبان ١٩:
 ٦ ، ١٢٢:٦ لبان ٧١:١٦
 لبانه ١٠:١٩ ، ١٥:٢١ ،
 ١١٩ : ٣٥ لبانه ٦:١٥ ،
 ٢:٢٨ لبانه ٢:٢٤
 لتب : ملتببا ١٢:٩٠
 لثم : ملثوما ٨:١٢٥
 لثى : لثانهم ٢٠:١٢٨ اللثا ١٥:١١٢
 لجب : لجب ٣٣:٣١ لجب ٧:١٠٩
 لجج : لجج ٣٠:١٧ ، ١:٣٤ لج
 بها ٢:٣٩ لج ٣٩ : ١٩ ،
 ٣٨:١٢٤ لجج ٣:١١٣
 لجن : اللجين ٢٢:٧٦
 لحب : لحب ١٥:١٨ لحب ١٥:٤١
 ٢١:١١٩ ملحبا ٢٢:١١٣
 لبح : ألحت ٢٥:٣٨
 لحق : لحقت ٢٧:٢١
 لحم : لحم ٤:٧ تلحم ٣٣:٩
 لحامهم ٢٤ : ١٦ ألحموهن
 ٤:٦٠ استلحمت ٢٣:١١٣
 لحو : التحين ٢٦:٣٨ يلحى ٨٨:٤٠
 لحو ١٥:٩٦ الملحاة ١٠٩:
 ٥ اللحاء ٢:١١٧
 لدد : الألد ٣١:١٧ لد ٢٥:٢٤
 لدن : لدنة ٤:٧ لدن ١٧:٥ ، ٩٩:
 ١٧
 لذ : لذ ٦:١٧
 لزب : اللزبات ١٩:١٨ اللزبات ٣٨:
 ٢٦ لزبات ١٢:٧١
 لزز : ملروز ١٨:٣٩

لزم : ملزوم ١٣:١٢٠	لهب : لَهَبَان ٤:١٣ ، ٣٤:١٦
لسس : لَسَس ٣٩:١٥	(يلهب الشدة) ٥٩:٤٠
لسن : لسان (بمعنى الرسالة) ١:٥٢	لهج : لَهَج ١٩:٣٤
لطاً : لَاطْنَا ١٥:٩	لهدم : لَهْدَم ١٧:٩٩
لطم : لَطْمُ ١٥:٧٧	لهز : مَلْهَوْز ٢:٤
لعب : لَعْبَانِيَّة ٩:١٥ أَلْعِبَهَا ٢٣:٢٤	لهف : لَهَف ٣١:٣٩
يلعبون ٣٤:١٢٠	لهم : لِهَمَّ ٢٢:٥٤
لعس : اللُّعْس ١٢:٢٥ لُعْسُ ٢٣:١٢٣	لهو : لَهِيَ ٥:٢٧ تَلْهِية ١٦:٧٦
لعن : لُعْنَةُ ٤:١١٦	لوب : لُوب ١٦:١٨ اللُّوب ٣٩:٢٢
لغب : لَغِبَا ٢٧:٣٩ لُغُوبَهَا ١٦:٩٦	لاية ٣:١٠٧ لُوبَهَا ٩:٩٦
لغياً ١٧:١١٣	مَلَابَا ١٠:١٠٥ (ويذكر في ملب أيضاً)
لغم : تَلْغِم ١٥:١٢٠	لوث : لَاث ٦٢:١٦ لَوْث ٢٠:٧٦
لغو : يَتَلْغَى بِهِ ٨:٥٠ تَلْغَى ٣:٧٣	لوح : يُلُحُّ بِهِ ٦١:١٧ يُلُوح ٦٣:٢٦
لفت : المَتَلَفَت ٢٤:٢٠	ملوح ١٢:٥٥ لَاحَ ١٩:١١٤
لفع : التَفَع ٢:٢٥	لوذ : يَلْذُن بِهِ ٤:٦٠
لفو : تَلَفَى ٢٧:١٢٠	لوع : لَوَعَة ٣٠:٦٧
لقح : لِقَاح ١٦:١٥ ، ١٢:٦٨	لوك : يَلْكُن ٤٤:٣٨
تَلَقَّحَت ١٥:١٧ اللِّقَاح ٦٢:٩	لوم : مَلْسِمة ٥:٢٠ المَلُوم ٤:٤٢
٩ لقاحنا ٣:٧٩	تلوما ١:٤٥
لتي : لِقَاؤُهُ ٥:٨ لَقَى ١٤:٣٩ مَلَقَى ١٠:٤٧	لون : ذِي لَوْنِ ٢٤:٧٥
لمع : مَلِيع ٩:٩ لَوَامِع (للسراب)	لوه : لا ٥:٣١ لَ ٤:٩٦
٥:٢٨ ، ١٣:٥ لَوَامِع عَقْبَان	لوي : اللُّوِي ٢:٨ ، ٢:٨ مَلُوي ١٦:
٢٢:٢٨ لِمَاع ٢٣:٣٩ لُمَاعَا	٩٣ يَلُوي ١٦:٤٢ لُوي ٨٢
٢:٨٤ لَوَامِعَهَا (للسراب) ٩٨	٤ ، ٨:١١٢
١٠ مَلْمَعَة ٢:١٢١	ليت : لَيْتِيهَا ٤:٢
لمم : اللَّمَم ٢:٧ مَلْمُوم جَوَانِبَهَا ٣٩:	ليق : تَلِيق ٤٨:١٧
٩ لَمَّت ٣٩ : ٢٢ مَلْمُوم ٩:١٢٠	لين : لِينَا أَعْجَادِي ٢١:٤٤

مرج : يمرج ١٢:٧
 مروح : مراح ١٦:٢٥ المراح ٢٦:١١ ،
 ١١:١٠٦
 مرخ : مريخ ١٦:٢٤
 مور : أمريت ١٧:٣٥ استمرت ٢٠:
 ٣٥ أمير ١١:٥ أمريت
 ١٢٤:٣٣ تُمَرُه ١٨:٣٦
 استمر مريها ١٩:٣٦ المرائر
 ١:٥ مرة ٢٤:٢٦ ، ١٨:٣٦
 مُر ٤٠:٩٣ مُمرًا ٣٣:١٢٤
 مرس : مريستها ١٧:٢٨ أمراس ١٦:٢٨
 : امترست ٣١:١٢٦
 مرط : مَرطَى ١٠٢:٦
 مرع : الأمرع ٨:١٣ ، ١٨:١٢٦
 أمرعا ٢٤:٦٧
 مرغ : المَراغ ٢٢:٣٥
 مرق : يُمرق ٨١:٣ تُمَرُق ١٣٠:١١
 مرن : مَرْن ٢٦:٥٢ مُرَّانها ١١٠:٧
 مرو : مرواة ٦٤:٤ مروة ١٢٦:١١
 مري : تمثري ١٧:٣٤ مُمَاريا ١١٦:٣
 مزج : ميزاجا ٢٦:٧٩
 مزع : تمزع ٢٧:١٦ ، ٥٣:١٢٦
 يَتمزع ١٦:٦٧ مَزَعَا ٢٤:٦٧
 وزن : المَزْن ٢٣:٩ ، ٥:١١٩
 مسح : مسيحَتَي ورق ٦:١٠ المَسِيح
 ١٠:١٦ مَسِيحت ١٨:٩
 مسائح ١٩:٧
 مسس : مَسَسِيه ٤:٢
 مسع : مَسَع ١١٢:٢٠
 مسك : مَسُوك ٤:١٢
 مشج : مَشَجَت ١٥:٣٧

م
 ما : زيادتها ١٨:٥ ، ١٧:٥٧ ، ٥٩ ،
 ٤ ، ٩:٨٢ ، ٢٣:١٢٤ ما
 أنت ١:٤٢
 مار : مشرة ٤٠:٧٦
 ماق : ماقه ١١:١١٩
 متع : متاع ١١:١ المتاع ٢٨:١ مَتَعَ
 ٢٤:٤٠
 متن : مَتَن ١٨:١٥ المتنين ٤٠:٥٢
 متنيه ٢٩٢:٦ مَتَان ٦٢:٢
 المَتَان ١١٠:١٠ ، ١١٩:
 ٢١ المتون (للأرض) ٧٦:٤٠
 (لقوى الحبل) ٧٦:٤٠
 مثل : أمائل ١٠ : ٢٩ مائل ١٧:١٩ المثل
 ١١:٣٩
 مجد : مَجْد ٨:١٤ ، ٣:٢٢ ماجد
 ٥:١٠٤
 مجر : مَجْر ١٠٩:٨ ، ٢:١١٨
 محض : مَحْض ٩٨:١١ المَحْض ١٥
 ٤٣
 محل : المَحَل ١٤:٨ ، ٢٢:١٥ ،
 ١٦:٦٨ الماحل ١٧:٣٠
 مَحَالته ١٢٢:١٠ أَمَلت
 ١١:١٠٧
 فخر : بنات مَخْر ١٨:١٢
 مخض : المَخاض ٥:١١
 مدد : مدآن ١١١:٩
 مدى : المَدَى ١٧:١٦
 مذل : مَذَلًا ٤٤:٢١
 مذى : ماذية ١٢٤:٦
 مرث : يمرث ٢٧:٢٢

منح : منحيتنا ١:٢٣ المنيح ٢:١٠٦
 منع : منعة ١٩:٥٧
 من : منة ٣٣:١٠ ممنون ٦:٣١ المنون
 ١:١٢٦
 منى : منيتي ٣٠:٢٠
 مهر : الماهر (السابح) ١٠٧:٤٠
 ماهرة ٣٢:٧٦ المهارا ١٢٤:٢٨
 مهل : تمهيل ٣٠:٢٦ المهيكل ٢:٥٨
 مهمه : مهمها ٢٠:٤٠ مهمه ٧:٤٣
 مهمها ١١:١٢٥
 مهه : مهاء ٣٦:٤٤
 مهو : مها (بلور) ٤:١١ مها (بقر)
 ٤:٤٦ مهاء ٩:١٧ ، ١٢٤ :
 ٣٨ المهاء ٧:٢٢ ، ٢٢:٢٤ ،
 ٤:٤٨
 مور : مائر ٢٣:١٠ ، ٣٠:٢٤
 مول : المال ١٩:١٨
 موم : المومة ١٦:١٠٢
 موه : الماء ٤٧:٩٨ ماء ٩:١١٣
 ميث : ميشت ٢١:١٢٣
 ميح : امتاحها ٧:٣٣
 ميس : الميس ٢٢:٣٤ ، ١٢٩:٦
 ميظ : يميظ ٣:٢٨
 ميع : ميعه ١٠:٩٢
 ميل : ميل ١:٢٦ الميل ١٩:٢٦

ن

نأم : نثيا ١٧:٣٨
 نأى : النأى ١:١٠ نأياها ٢:١٠ النوى
 ٢١:٦ نوى ٢:٦٤ نؤياها
 ١:٩٩ ، ١٤:١١٤ نآنى

مشش : المششاش ٧:٨ ، ١٠:٢٤ ، ١٢٦:٥٨
 مشى : يمشون ١٢:٢١ أمشي ٢٠:١٧ ، ١٨
 مصع : امصع ٦٠:٤٠
 مضر : مضر الحمراء ٢٢:٩٦
 مضض : مض ٣٨:٢٦
 مضغ : مضغها ١٧:٢٦
 مضى : تمضيههم ٣:٣ ماض ٤٦:١٢٠
 مطر : المستمطر ٧:٩٤
 مطل : مطول ٣٧:٢٦
 مطو : المطا ١٠:٢٤ مطيى ١٦:٣٠
 مطوائها ٨:٥١
 مع : معا ٤:٤٦ المع ٣٣:٦٧ مع
 بمعنى عند ٣:١٣٠
 معر : معر ٣٠:١٦ معر ٣١:٢١
 معز : المعزاء ٢٦:٤٤ معزاء ١٢:٢٨
 الأماعز ١١:٥٥ معزائها ٣١:٧٦
 مغر : مغرة ١٥:١٠
 مقل : مقلتي حوراء ٤:٨
 مكس : مكس ١٧:٤٢ الماكسين ١١:٧٩
 مكك : تمكك ٤:٨٣
 مكن : أمكين ٢٩:٢٦
 ملا : ملء عنائها ٦:٧٤
 ملب : ملبا ١٠:١٠ (لوب وملب معا)
 ملث : ملث الظلام ٢٤:٢١
 ملاك : ملاك ٢٦:١١٩
 ملل : ملول ٢٧:٢٦
 ململ : الملايل ٣٢:٢٦
 ملو : تملية ٦٧:٣٤ الملا ١٠:٩٦ ،
 ١٢١:٢ الملاء ٣١:٩٧
 ملاء ٢١:١٢٦
 من : ملامور ٦:٢٩ ملحواث ٧:٥٤

- ٣٩ : ٤ متآى ٣١ : ١٢ نأت
١ : ١١٢
نهب : الأنابيب ٢٤ : ٢٢
نبت : نابيت ٨ : ١٨
نبح : أنبىح منى ١٧ : ٥٥ مستنبح ٢٣ :
٧ ، ١ : ٣٦
نبيض : نبيض ١٢ : ١١
نبع : النبيعة ١٦ : ٤٧ نبيع ٧٤ : ١٠
النبيع ١٢٢ : ٦ تنبيع ٢٨ : ٤٤
نبيع ٧٤ : ٤٠
نبل : نابل ١٧ : ٢٦ ، ٥٧ النبل ٢٩ :
٨ أنبل ٢٩ : ٩ نبال ٤٠ : ٩٤
نبيلة ٩٨ : ١٢ النبل ١٢٣ : ٢٤
نبيه : نبيه ١٠٤ : ٢
نبو : ينبى ١٦ : ٧١ نبا ١١٦ : ٨
نتج : الناتج ١٢٧ : ٢
نثر : نثرة ٢٤ : ٢١
نشو : نشاها ٢٠ : ١٠
نحب : منجوب ٤ : ١٢
نجد : النجد ٩ : ١٦ المساجد ١٥ : ٣٦
نجدة ٣٨ : ٢٧ النجدات ١٠٢ :
٨ أنجاد ١٠١ : ٢ نَجُود ١٢٦ :
٣٢ النجاد (للأرض) ٤٨ :
١٠ (للسيف) ٩٩ : ١٣ الناجود
٥٥ : ٨ ، ١٢٠ : ٤٣
نجر : منجروه ١٨ : ١٣ ناجر ١٢٤ : ٣٠
نجع : تننجع ٤٠ : ٢٩ أنجع ٤٠ :
١٠٨ نجيع ٩٣ : ٨ ، ١٠٦ : ١٠
نجل : تناجلن ١٦ : ٢٦ نجلاء ٢٣ : ١٤
أنجلا ١٢١ : ١٣
نجم : نجم الشتاء ٢٣ : ٧ نجوم السحر
- ٥٢ : ٢ نجمة ٨٨ : ٧ منجمًا
٨ : ٩١
نحو : النجاء ١١ : ١٣ ، ٢٤ : ١٠ ،
٢٦ : ٤٠ ، ٣٤ : ١٢ ، ٤١ : ٤
٨٢ : ٣ ناجية ١٨ : ٣٣ ، ٢٢ :
٣٧ ، ١٠٥ : ١٠ ، ١١١ : ٣
١١٩ : ١٥ ناجيات ١٨ : ١٦
النجا ٦٢ : ٣ بمنجاة ٢٠ : ٨
نجواك ١١٠ : ٢ أنجية ١١١ : ٨
نحر : ثغرة النحر ٣٢ : ٦
نخر : نُحاز ١٥ : ٢٥ يُنخرن ٢٦ : ١٧
نحض : النحض ٢٦ : ١١
نحف : ناحف ٤٨ : ١١
نحو : تنتحي ٢٠ : ٣٦ يستحي ٢٦ : ٦١
نحى : أنحوا ٣٠ : ١٨ نحأ ١٢٦ : ٤٤
انتحيت ٦٦ : ٣ منتحيا ٨٣ : ٥
نخر : نواخرا ٨٥ : ٦
نخع : النخاع ٣٩ : ١٩
ندب : ندوب ١٨ : ١٠ ، ١١٩ : ٤١
ندح : مندوحة (لم تفسر) ١٧ : ٥٤
ندد : نَدُود ٣١ : ٢٣
ندل : مناديل ٢٦ : ٥١
ندم : ندمانى بجديمة ٦٧ : ٢١
ندو : تنادى ٥٤ : ٣٤ يندوهم ٩٧ : ٢٤
نواديه ١١ : ١٠ أندية ٢٢ : ١٠
الندى ٥٥ : ١٤ ، ١٠٩ : ٣
المندى ١١٩ : ٢٣ الندى ١٢ :
١٢ مُنديات ١٧ : ٥٣
نذر : متناذر ١٥ : ٣٤ ، ٤٤ : ٢٩
نرح : نازح الغور ٤٠ : ٢٠
نزع : تنازعلك الحديث ٨ : ٥ يُنزع

نشط : ناشط ١٢:٩٧	٩ : ٢٢ ، ١٥:١٦ نَزَعته
نشع : يُنشَع ١٤:٢٧	١٩:١٠ نَزَع ٤٠ : ٨٨
نشم : نَشِم ٦:٨٦ تنشيم ٤٩:١٢٠	المنزَعًا ٢ : ٤ نَزُوع ٥:٦٨
نصب : لا تنصبك ٤ : ٣ منتصب ٣:٨	النَزَع ١٢٢:١٠ النزاع ٣:٩٢
أنصاب ١٢:٢٢ نصائبه ٣٥ :	المنزَع ١٢٦ : ٤٩
١ ، ١٢٥:٧ ناصب ١١:٥٧	نزف : نزيفاً ٣٦:٣٨
١٢٦:٧ نُصْبِي ١:١٠١	نزق : نزقاً ٢:١١٧
نصح : متنصحا ١١:٢٧ أنصح ١١:٥٥	نزو : ينزو ١٣:١١٣
نصر : رماح نصارى ٢٢:٤٢	نساء : تُنسه ١٣:٥٤ أنساؤها ٥٥:١٢٦
نصبص : النصص ١١:٩٧	نسج : نسج داود ٣٥:١٠
نصع : ناصعا ٢:١٦ ناصع ١٠:١٢٠	نسر : نسورها ٤:٦
نصع ٢٦ : ٢٥ ، ١١:٤٩	نسع : الأنساع ٩:١١ ، ٣٢:٧٦
نصع ٤٠ : ٣ ، ٣٩	أنساعها ٨:٣٨ نسعة ٨:٣٠ ،
نصف : النصيف ١٤:٢٤ منصف ٢٦ :	٣٤ : ١١ [نسع] ٢٠:١١٢
٧٧ النواصف ٩:٥٠	النسع ٢٦:٤٠ النسع ٢٥:٧٦
نصل : ناصل ٣:١٧ ، ١٤:١١٨	نسف : نسوف ٤٦:٩٨
نُصُولها ١:٦٣ ناصلا ١٤:٩٧	نسل : نسلتها ٢٣:٣٩ نسول ٣:٥٢ ،
نصو : ينتصينا ٧:١٤ النصاصى ١٥ :	٦:١٠٢
٢٣ نصيياً ٩١ : ١٤	نسم : النسم ٣:٧ المناسم ٢٦:٢٨ ،
نضح : تنضح ١٠:١٦ نوضح ٩:١٩	١٨ مناسم ٢١ : ٣١ منسمها
نضخ : نضخ ١٢٠:٦ النضخ ١٢٦:٤٤	٢٦:٢١ منسمه ٢٣:١٢٠
نضد : المناضد ٤٣:١٥	نسو : منشقا نساها ٣٤:٧٦
نضر : النضار (شجر) ١٠:٣٣ (الحالض)	نسى : نسياً ٩:٢٠
٣٣:٩٨ ناضر ٤٠ : ٣ نضارها	نشأ : منشأ ٥:١٨
١١:٩٧	نشب : نشب ١:٦٠
نضو : أنضيت ٢:١٠٥ أنضي ٧:١٢٢	نشج : نشيج ٥:٣٤
نطح : تناطحن ٢٤:١٠	نشر : نواشره ١٢:١ النشر ٦:٥٤
نطس : النطيس ١٤:١٩	نشز : نشز ١٩:١٧ نشزت ١٢:١١٨
نطف : النطاف ٨:٨ نطف ٢٣:٤٤	نشش : نش ٨:٥٨
نطافة ٣:٩٦	نشص : نشاصى ٢٢:١٦ نشاص ٩٦ :
نطق : منطوق ٢٣:٤٤ نطاقها ٢٠:١١٢	١١ ، ٧:١٠٩

- نظر : نُظِرَ ٣٨:١٦ ناظر ٢٠:٢٤
 يَنْظُرُن ٥:٤٨ يَنْظُرُ ٨٩ : ١٧
 نظم : النظم ٤٣:٣٨ منتظمين ١٠٩ :
 ٢ النَّظْمُ ٢٧:١٢٦
 نعب : نَعَبَ (من السرعة) ١٤:١٨
 نعت : المَنْعَتُ ٢٦:٢٠
 نعج : النعاج ١١:١١٢ ، ٣:١٢٤
 نعا : ٢:١٢١ ، ٢:١٢٣
 نعر : النَّعِيرُ ٤٢:١٦ نَعَرُوا ١٠:٩٩
 نعش : بَنَاتُ نَعَشٍ ١٥:٩٨
 نعف : النَّعْفُ ٢:٨٩
 نعق : نَعَّاقُ ١٤:١
 نعل : تَنْعِيلُ ٥٢:٢٦
 نعم : أَنْعَمَ ٧:١٢ نَاعِمٌ نَبَتْهُ ٣٠:٢١
 أَنْعِمُ ٢٨ : ٢٧ نَعَامَتُهَا ١٨:١
 نَاعِمَاتُ ١٤ : ٤ نَعَمٌ ٢٦ :
 ٦٠ ، ٥:٤٩ ، ٢٠:٥٤ ، ٣٣ ،
 شَالَتْ نَعَامَتَنَا ٣١ : ٢ نَوَاعِمُ
 ٤٤:٢٧ نَعَامًا ٥٦ : ٢ مُنْعِمٍ
 ٧:٩٦
 نعى : يُنْعَى ١٥:٥٠ لِأَنْعَيْنَكُم ١٠٧ :
 ٣ يَنْعَوْنَ ٩:١٠٩
 نفق : نَفَّاقُ ١٤:١
 نفأ : نَفَأَ ٣٠:٤٤
 نفث : أَنْفَثَ ٨:١٣
 نفج : انْتَفَجَتْ ١٨:٥٥
 نفذ : إِنْفَادَ ١٠٤:٤٠ مُنْفَذَ ٦:١٠١
 نفذ : نَفَذَتْهُمْ ٣:١٣ نَافِذَةٌ ٦:١٣
 نَافِذَاتُ ٦:٨٠ نَوَافِذَ ٦٤:١٢٦
 نفر : مُسْتَنْفَرُ ١٨:٢٢
 نفس : نَفَاسَةٌ ١٢:١١٤
 نفط : النَّفْطَةُ ٦:٢٩٢
 نفع : الْمُسْتَنْفَعُ ٢:٩
 نفق : مَنْفَقُ ٢:١١٨ نَفِيقُ ٢٢:١٢٠
 نفى : نَفَيْانَ ٧:٦٤
 نقب : نَقَبَتْهُ ٢٥:٢٦ حِلَّ الْمُنَاقِبِ ٣٧:٩٧
 نقد : نَقَادَتُهُ ٣٤:١٢٠
 نقر : النَّقِيرُ ١٦:٤ نَقَّرَ ٢٣:٢١ النَوَاقِرُ
 ٣٩ : ١٣ نَقَّرَ ٥:٤٧ النَّقِيرُ
 ١٩:١٢٣
 نقرس : نَقَرِيسُ ١١:١٩
 نقس : النَوَاقِسُ ٩:٤٧
 نقض : لِنَقَاضِ ٢٨:١٢٠
 نقع : تَسْتَنْقِعُونَ ٤٣:١٥ الْمُسْتَنْقِعُ ٦:٨
 نَقَعَهُمَا ١٦ : ١٤ نَقَعَ ٢٦ :
 ٤٤ ، ١١١ : ٥ الْمُسْتَنْقِعُ ٢٧ :
 ١١ نَاقِعٌ ٩٣:٤٠
 نقف : يَنْقِفُهُ ١٩:١٢٠
 نقل : نَقَّالُهَا ٨:٢٥
 نقم : نَقِمْتَ الْوِترَ ٩:١٨
 نقنق : نَقْنَقَةُ ٨٢:٤ ، ١٢٠:٢٨ ، ١٢٢:٨
 نقو : أَنْقَاءُ ٧٣:١٦ نَقَّأَ ٢٧:١٧
 نكأ : لِأَنْكِي ١٧:٢٠ يُسْكَنِي ٤١:٤٠
 لَا تَنْكِي ٣٧:٦٧ نَكَاهَا ١١٤:٦
 نكب : نَكَبْنَ ٦:٧٦ تَنْكِبَا ١١٣:٥
 نكت : تَنْكَتُ ٢٤:٥٦
 نكد : مَنْكُودَا ١٢:٣٤
 نكر : نَكِيرُهَا ١٥:٣٦
 نكس : الْمَنْكُوسُ ١٩ : ٢ نِكْسَا ٥:٢٩
 النَّكْسُ ٣٩:١٠ ، ١١٣:٦ نَكْسُ
 ١٩:٥٤
 نكل : أَنْكُلُ ٥:١٣ نَآكِلُ ٤٨:١٧ ،

- ٨:١٠٢
نمر : نَمِير ١١:١٧
نمرق : نَمْرَقَة ٣٩:٨٦
نمسه : نَامُوسَه ١٥:٩
نمط : أَنْمَاطُهَا ١٦:٨٣ الْأَنْمَاطُ ١٢٣:٢٣
نمم : نَم ٨:٢٥ نَمِيمَة ١٢٦:٣٠
نمى : نَمِيَتْ ١:١٧ نَمَى بِهَا ١٧:٢٩
نمثنى ٢٣ : ٢٢ نَمَانِي ٩٣:١٣
أنمى ٢٥ : ٧ نَمِيْنَه ٢٨:١٥
ينمى ٣٥ : ١٦ تَنَمَى ٧٢ :
٧ ، ١١٣:٢٠
نهما : يَنْهَاهُ ٢٦:٥٠
نهب : النَّهْبُ ٤٧:١٦ نَهَبَ ١٢٦:٢٤
نهج : أَنْهَجَتْ ٧٨:١١
نهد : نَهَدَ مَشَاشَه ٧:٨ نَهَدَ مَرَاكِلَه
٩ : ٢٠ النَوَاهِد (لِلثَّدِي) ١٥
٢٥ (لِلدَّوَاهِي) ١٥ : ٣٧
ناهد ١٦:٣٠ نَهْدَة ٣٠:٦ ،
٥٢ : ٣ ، ١٠٢:٥ ناهد
(صَبِي) ٩:٩٣ النَهْدَى ٣٢ :
٩ ، ١٢٠ : ٥٤ نَهْدَ ٩٨:٥٢
٩:١٠٧ ، ٩:١١٣
نhez : نَهَزُوا ٢٦:٤٦
نهش : نَهَشَ ١٢٦:٥٨
نهلك : نَهَيْكَ ٢٦:٣٦ نَهَكَة ٥٤:٢٥
نهلك ٦١:٣
نهل : نَهَلَتْ ٢٠:٢٧ نَهَلُوا ٢٦:٤٧
ناهيل ١٧ : ١٤ مِنْهَل ١٢٤ :
٢٥ مِنْهَلَا ٤٠ : ٢٩ ، ٤٥:٧
نهلًا ١٢٢ : ١٠
نهنه : نَهْنَهَتْهَا ٢٢:٢٣ نَهْنَهَتْهَا ٣٨:٥
- نهنهت ٢٨ : ١٢ ، ٩٣:١
نهنهته ٩٢ : ١١
نهي : النَّهْيُ ٧:٩ ، ٧٤:٨ ، ٧٥:٦
التناهي ١:٣٨ تنَاهَى ١٢٠:٢٤
نوا : يَتَوَّن ١١٢:٢١
نوب : نَابَا ١٠٥:١٥
نوح : الْمَتَاوُح ٣٣ : ٩ نَوَاحَا ٦٩ :
٥ ، ١٢١:١١
نوخ : مَنَّاخ ٨:٢٧
نور : يَنْبِرُهَا ٣٦:٤ نَوَارَ ١٢٤:٣٨
المنارة ١٢٦ : ٣٦
نوس : نَاسَ ٤٧:٢٠
نوش : تَنُوشُ ٧٦:١٠
نوط : نَاطَ ٤٧:١١ مَنُوطَ ٥٧:٨
نوق : أَيْنُقَا ١٢٩:٦
نوك : النَّوَاكَة ١١٨:٧
نول : نَاطِلُهَا ١:٣
نوم : تَنَاوَمَ ٧٢:٢
نون : النُّونَ ١٧:٣٩
نوى : النُّوَى ١٠:٩ ، ٢٣:٣ ، ٤٠:
٤٩ ، ٩٦ : ١ ، ١١٤:٢
النَّيَّ ١٠ : ١٢ ، ٢٢:١٩ ،
١٢٦ : ٥٤ نَوَّى ٣٤:١ نَوْت
٤٩ : ٩ نَيَّتْهَا ٤٠:٤٩
نيب : النَّيْبُ ١١:١٨ ، ٢٢:٦ النَّابِ
١٨:١٠٥
نير : نَيْرِينَ ١٣٠:١٥
نيف : مَنِيْفَا ٣٣:١٠ أَنْافَتْ ٤٢:١٢
ه
هيب : هَيْبَتْ شِمَالَا ٤٠:٣٤ هَيَابَ ٤٩:٧
هبط : يَهْبِطُه ٨٤:٢

- هبل : أمك هابل ٧١ : ١٧
هبو : هابي المراغ ٢٢ : ٣٤ هبوة ٩٨ : ٤٤
هتر : هترهاتر ٢٤ : ٢٤ مستهترا ٢٧ : ٢٨
هتف : هتوف ٨٦ : ٦
هجد : الهواجد ٢٣ : ١٢ هجودها ٢٨ : ٨
هجود (للمنتبهات) ٦٩ : ٤
(للنائمين) ١٠٤ : ١
هجر : الهواجر ٥ : ١٢ ، ٢٤ : ٧ (بمعنى
قبيح الكلام) ٥ : ١٥ مهاجرة
السقاب ٤٤ : ٣٤ هاجرة ٧٦ :
١٨ تهجر ١١٩ : ١٥ الهاجرى
١٢٤ : ٢٩
هجع : المهجع ٨ : ٣٠
هجم : هجمة ١٤ : ١ ، ٩٤ : ٥ متهجمات
١١٢ : ١٢ الهسجوم (جمع)
٥٧ : ٤ مهجوم ١٢٠ : ٢٩
هجن : الهجان ١٥ : ٢٣ هجان ٦٤ : ٦
هجاناً ٦٣ : ٢
هجو : هاج ١٠٥ : ٨
هدأ : هدأ ٦٨ : ٦ ، ٩٨ : ١٦
هدب : هيدب ٢٣ : ٩
هدد : هدأ ١ : ١١ تنهد ١٦ : ٨٣
هدر : يهدر ٧ : ١٢
هدكر : هيدكر ١٦ : ٧٦
هدل : يهدل ٥٠ : ٥ هديلا ٦٨ : ٨
هدم : هدم ٢١ : ١٧ هدماً ٦٧ : ٤٧
الهيدم ١٠٩ : ١٣
هدى : تهادت ١٦ : ٧٥ الهدى ١٧ : ٦٢
إذا الهدية قلت ٢٠ : ٧ مهديا
٢٠ : ٢٨ تهدى الركاب ٢٦ :
١٩ هوادى الوحش ٣٩ : ٢٩
- هادية ١٢٦ : ١٣ تهدى ٥١ :
٩ يهدى بها ١٢٠ : ٥٢ ، ٥٧
هذب : مهذب ٢٤ : ١٣ [يهذب الشد]
٤٠ : ٥٩ مهذبات ٤٢ : ٦
هذل : هذلة ١٢٢ : ١٢
هرر : هرر ٣٨ : ١٠ تهر ٤٢ : ٢٦ ،
٩٨ : ٢٤ تهر ١٠٥ : ١٨
هرش : مهارشة ٩٨ : ٤٤
هرق : مهارق ٢٥ : ١
هرو : الهراوة ١٧ : ٢٨ ، ١٨ : ١٥ ،
٧١ : ١٤
هرز : يهزون ١٧ : ٥٤ اهتز ٢٦ : ٣٤
هزة ٤٧ : ٥
هزع : هزيع ٦٨ : ١٤
هزم : هزيم ١ : ١٨ ، ٥٧ : ٨ المتهزم ٩٢ :
٤ مهزوم ١٢٠ : ٥٥
هزهز : الهزاهز ٨٤ : ٣
هشم : الهشما ٣٨ : ٢٥
هضب : أهاضيب ٥ : ٩ ، ٣٢ : ٣ هضب
١١٢ : ٩
هضم : هضم ١٦ : ٧٢ هضم ٧١ : ٨
يتهضما ٩١ : ١٨
هغف : تهف ٥٠ : ١٠
هغو : تهغو ٥ : ٨ يهغو ٢٦ : ٣٢ ، ٩٨ :
٥٤ هاف ١١٢ : ٥
هقل : هقلة ١٢٠ : ٣٠
هلع : هلواع ١١ : ٨ ، ٧٥ : ١٩
هلك : تهالك ٤٧ : ٦ لم نهلك ٩٨ : ٤
هلل : مستهكل ٨ : ٤ انهلال ٨ : ٧
استهلت ٢٠ : ٣١ ، ٦٨ : ٣

تهليل ٢٦ : ٢٩ هلل ٣٩ : ١٠	هيق : الهيق ١٠ : ٢٠
متهلل ٥٦ : ٤	هيم : هيا ٨ : ٢٣ ، ٣٨ : ٩
هلل : هلل ٧٢ : ٤	و
همج : همج هامج ١٢٧ : ١٨	الواو : زيادتها ٤٤ : ٣٦
همد : رماداً هامداً ٢١ : ٥	وآب : لبة ١٥ : ٣٥ أو ثبها ٣٨ : ٣٨
همم : تهمني ٢٣ : ٦ كهملك ١١٩ : ١١	وآد : وثيدها ٢٨ : ٢١
همي : هميانها ٢٥ : ١١	وأل : الموائل ١٧ : ٥١
هنا : يهنأ أن ١٥ : ٢٦ هني ٢٠ : ٣٠	وأي : وآها القثير ١٧ : ٣٨ الوأي ٣١ : ٣
هناؤه ٢٩ : ١٥ الهن ٧٧ : ١٦	وبر : أو بر ١٠ : ١٦
هند : هندي ١٧ : ٤٦ مهند ٧٥ : ٧	وبق : أوبقه ٧٨ : ١٠
٩٠ : ٧ الهندواني ٨١ : ٦	وبل : وبلا ١٠ : ٣١ الوابل ١٦ : ٢٠
هنن : هنون ١٨ : ٥	موبول ٢٦ : ٥٧
هود : هودة ٣٢ : ٥ ، ١٠٧ : ٨	وتح : أوتحت ٢٠ : ١٩
هور : تهورت النجوم ٣٩ : ١٧	وتر : واتر ٥ : ١٠ وترى ١٣ : ١ متواتر
هوك : تهوك ١١٨ : ٧	٤٢ : ٣ ترى ٣ : ١١ تيرة ٤٠ :
هول : تهاويل ٢٦ : ٧٠ التهويل ٧٣ : ١	٨٢ ، ٩٣ : ٥
تُهل له ٤٨ : ٣ مهولة ٦٦ : ٥	وتن : الوتين ٧٦ : ٤٣
لم يهله ١١١ : ٩	وثق : موثقة ١٧ : ٢٨
هوم : الهام ١٢ : ٦ ، ٦٠ : ٣ الهامة	وجب : وجيب ١١٩ : ١٣
بمعنى الرأس ١٦ : ٤٧ ، بمعنى	وبند : موجود عليه ٤٣ : ١٢ المـواجد
الطائر ٣١ : ٣ هام ١١٨ : ٢	٧ : ٩٣
هون : الهوينا ٢ : ٧ هوناً ١٥ : ٣١ يهين	وجس : توجس ١٢٠ : ١٧
اللحم ٣٤ : ١٨ يهينون .	وجع : يبعجا ٦٧ : ٣٧ ويجاع ٩٢ : ١١
أموالهم ٣٨ : ٢٦ الهون ٤٨ : ٩	وجف : الوجيف ١٧ : ٢٣ ، ٧٦ : ٢١
هوى : هوى القلب ١٦ : ٦٢ هوى	وجيفها ١١٩ : ٢٠ وجيف ٤٧ :
١٢٦ : ٦ هوى قطة ١٧ : ٣٣	٥ الإيجاف ٩٦ : ١٩
هيب : هيبوا ١٨ : ٨ مهيب ١١٩ : ٢٠	وجم : واجما ٥٦ : ٣٤
هيج : الهيجا ٢٢ : ٢٢ هاج بها ٢٦ : ٣١	وجن : وجناء ٢٢ : ٣٧ ، ٢٤ : ٧ ، ٧٢ :
هيع : المهيع ٩ : ٤٣ مهيع ١٠ : ١٧	٢ الوجين ٧٦ : ٣١
١٢٦ : ٢٣ الهاع ٧٥ : ١٠	وجه : وجهن ٤٠ : ٢٩
هيف : هيفاء ١٦ : ٧٢	

- وجى : وجاها ٢٣: ١١٤
 وحد : الوحد ٣٣: ٤٤
 وحف : وحاف ١٨: ٤ وحفا ٣٨: ١٢
 وحى : وحى الزُّبُر ١٦: ٥٦
 وخذ : تخذ ٨: ٢٤ وخذ ١٨: ١٤
 وخط : وخط ١٧: ٢
 وخم : وخم ٤٠: ٧١ متونخم ٤٢: ١٨
 ودا : يدا ٢٤: ٢٦
 ودد : بودك ٥٠: ١١
 ودع : تودع ٩: ٦ يدع ٤: ٤٥
 اتدع ٤٠: ٥٦ ودع ٤٠: ٤٠
 ٨١ مواديح ١٦: ٨٢ ودعته
 ٢٢: ٢٧ ذو ودعتين ٣٤: ١٩
 ودق : الودق ٢٢: ٣٥ وادق ٢٣: ٩ ،
 ٨: ٧٥ وديقة ٤٣: ٦
 ودك : ودك ٢٦: ٤٦
 ودى : أودى ٨: ٢٣ ، ١٢: ٧ ، ١٠٥ :
 ١٢ ، ١٢٦: ٤
 وذل : الذيلة ٥٦: ٥
 ورث : إرث ٥٩: ٣
 ورد : توردت ١٧: ٣٣ الموارد ١٥: ٣١
 ورد ٢٦: ٢٤ الورد ٣٨: ٩
 الورد (للإبل الواردة) ٤٧: ٦ ،
 ١٢١: ٩ وردها (مايرد الماء)
 ٤١: ٢٣ (للجيش) ٩٣: ١
 وارد ٥٦: ٣ واردة ١١٣: ٨
 ورد ١٦: ١١ ، ٥٥: ٢ الورد
 ٨٥: ٦ ورادها ١١٤: ٩ الإيراد
 ٣٣: ٤٤
 ورس : وريس ١٩: ٩
 ورع : تتورع ٩: ١٧ ورعته ١٦: ١٣
 لم تترع ٢٩: ٣ يورع ٦٠: ٢
 ورعتها ٣٨: ٦ ورعا ٢٩: ٥
 الورع ٤٠: ٩٣ رعة ٤٠: ٨٧
 ٦٢: ٧ الورع ١٢٣: ٩
 ورق : ورقاء ١٦: ٩٥ أورك ٧٤: ٧
 ورك : وركن ٥٦: ١٠
 ورى : وراه ١٦: ٣٩ يورى ١٦: ٤٨
 وراء (بمعنى أمام) ٥٤: ١٥
 وزع : الأوزاع ١١: ١٩ وزعتها ٢٤:
 ٢٠ ، ٣٠: ١٨ وزع ٤٠: ١١
 وزعت ١١٣: ٩
 وسد : وسادى ٤٤: ١
 وسع : تسعا ٢٩: ١ وسعا ٣٩: ١٧
 ما اتسع ٤٠: ١
 وسق : توسق ١٣٠: ٣
 وسم : الوسمي ٢٦: ٥٧ وسميا ٦٧: ٢٥
 توسمته ٧٥: ٢
 وسن : وسنان ٨: ٤ سنة ١٦: ٨٥
 السنوات ٣٤: ١٧
 وشج : وشيج ٣٤: ٨ ، ٤٢: ٦ الوشيج ٩١: ٩
 وشح : موشحة ١٧: ٤ أوشح ٣٨: ٨
 وشغ : إيشاغيا ٢٦: ٣٧
 وشك : مواشكة ١٨: ١٤ ، ٦٢: ٣ وشك
 ٥٩: ١
 وشم : الوشم ١٩: ٢ ، ٢١: ٧ توشم
 ٧٤: ٥ موشوم ١٢٠: ١٧
 وشى : الوشاة ٩٩: ٤
 وصل : وصال ٦: ٢ الأوصال ١٣: ٦
 مواصلها ٨٦: ٨
 وصوص : الوصاوص ٧٦: ١١
 وضح : وضح الصباح ٢٤: ٢٣ واضحا

٢:٤٠ وضَّيَح ٤١ : ٢٣ تَوْضَّح
 ٤:٥٥ واضَّح الأقرباب ١١١ : ٤
 وضع : تَوْضَع ٢٧ : ١٠ تَضَّع ٤٠ : ٨٥
 أواضَّع ٧٣ : ٥ تَواضَّع ١٣٠ :
 ١١ وضعَّنه ٥٠ : ٨ أوضعا ٦٧ :
 ٤ وضَّيعَة ٣٣ : ١٢ وضَّاعَة
 ١٢٠ : ٢٤ الوضَّع ١٢٢ : ٧
 وضم : موضونة ١٠ : ٣٥ ، ٧٥ : ٦
 الوضَّين ٧٦ : ٢١ وضَّين ٧٦ : ٢١
 وطأ : تَوَطَّأ ١٠ : ١٩ مَوَّطَأ ٩٢ : ٤
 وطل : يَطَّادون ٩١ : ٢١
 وظب : مَوَّظوب ٢٢ : ٣٥
 وعب : وعيب ٦١ : ١١
 وعث : وعث ١٧ : ٢٧
 وعد : مَوَّاعدي ١٥ : ٦
 وعوع : وعوع ١١ : ٢٣
 وغر : وغر ١٦ : ٣٩
 وغل : الوغل ٢٦ : ٢٣ وغل ١١٣ : ١٦
 وفد : أوفدا ٢٣ : ١٥
 وفر : وفَّر ٢٦ : ٥٣ وفَّرها ٣٨ : ٣١
 وفَض : وفَضَّة ٢٠ : ٢٣
 وفي : يُوفِّي ٤٤ : ٦ أوفيت ١١٣ : ١٥
 واف : ١٢٠ : ٣٤ وافيان ١٢٦ : ٤٢
 وقح : وقَّاح ١٦ : ٣٠
 وقد : وقَّدت ١٦ : ٣٤ وقَّدتها ١٦ : ٨٦
 مَوْقِد ٤٧ : ٨
 وقر : تَوْقَّر ١٠ : ١٤ وقَّرتَه ١٦ : ٢٥
 بوقَّره ٢٦ : ١٢ مَوْقَر الظهر
 ٤٠ : ١٠١ وقَّرت ٧٧ : ١٠
 وقص : تَقَصَّص ٥١ : ٨
 وقع : الموقَّع ٩ : ٨ وقَّع ١١ : ٢٢ المواقِع

٢١ : ٣١ الوقَّاع (جمع) ٢٩ :
 ١٣ مَوَّاقِع ٢٥ : ٧ الوقَّع ٤٠ :
 ٢٧ الوقَّاع (مصدر) ٩٢ :
 ١٠ وقَّع ٤٠ : ٩٨ أقَّع ٤٠ : ٧٥
 وقَّي : تَقَيَّي ٨ : ٢٦ أتَقَيَّي ١٥ : ١٦
 وكر : مَوَّكَّرَة ٣٣ : ١
 وكف : واكف ١٦ : ٧
 وكن : واكنات ٧٦ : ٩ الوُكون ٧٦ : ٢٩
 ولج : الوالج (اللبن) ١٢٧ : ٣
 ولد : ولأئدى ١٥ : ١٤ والد (للأُنثى)
 ١٥ : ٢١ لئداتى ١٨ : ٦ لئداته
 ١٠٥ : ٢ الولائد ٦٤ : ٣ الوليد
 ٧٤ : ٥ وليد ١٢٠ : ٤٣
 ولع : تَلَّع ٢٩ : ٣ يَلَّع ٤٠ : ٥٧ تَوَلَّع
 ٨٠ : ٥ مَوَّلَّعة ١١٩ : ١٧ مَوَّلَّع
 ١٢٦ : ٤٣
 ولف : ولاف ٢٦ : ٢٢
 وله : وآله ١ : ٨ ، ٢٣ : ٣ ، ٩٢ : ٣
 ولي : الوليَّة ١٠ : ١٢ وليَّتى ٣٩ : ١٧
 وليَّاتها ٧٥ : ٢٢ المولى ٣٦ : ٨
 مولى ٩٦ : ٨ ، ١١٣ : ٦ مولا
 ٥٦ : ٢١ مولى ١٢ : ١٧ المولى ٤٩ :
 ١٤ المولى ٣٠ : ٥ مولا ٥٦ : ٢١
 مولىها ٣٨ : ٢٢ ولَّيَّها ٤٧ : ٢
 ١١٩ : ٢ أولى ١٢٤ : ٣٢ أولى
 فأولى ٨٥ : ١
 ومق : وامق ١٠ : ٣
 ونى : ونَّت ١٨ : ١٤ مائى ٤٣ : ٧
 وهص : تَهَيَّص ٢٥ : ٧ ، ٩٩ : ٧
 وهل : وهَلَّا ١٦ : ١٦ الوَهَل ٥٨ : ١
 أهَلَّ ١١٣ : ٢٠

يسر : يَسْرَتُ ١٠١: ٣ يَسْرُوا ٥٠:

١٥ ييسرون ١٢٠: ٤٨ اليَسْرُ

١٥: ٥٠ ميسر ٢٢: ٦ يَسْرُ

(في الخلق) ١٦ : ٢٥ (في

الميسر) ١٢٦ : ٢٥ أيسار ٣٠

٢٠ ، ٦٧ : ١٥ ، ٩٨: ٣٥

التيسير ١٦ : ١٧ [التيسور]

١٦ : ١٧ اليسارا ١٢٤: ٢٧

يَسْرَات ٣٩: ١٨

يفع : يَفْعُ ١٦: ٣٥: ٢٣: ٢٣ اليَفْعُ

٧: ٣٩ اليَفْعُ ٤٠: ١٨ يَفْعُ

(مرتفع) ٩٣: ٧

يم : تيمما ١٢: ٣٩ يممت ١٣: ٥

يمن : يمان ٤٩: ١١ ، ١١٩: ٦

ينم : اليَنَم (نبت) ٤٩: ١٢

يهم : الأيهم ٩٩: ٥

وهم : وَهْم (للجمل) ٣٩: ١٧

وهن . موهنا ٢٣: ١٨ ، ٥٧: ١٢ وَهْنَا

٩٧: ٥ ، ١٠٤: ١

وهى : واهى الماء ١: ٢١ واهى ٦٨: ٥

وهى عظامه ٢٣ : ٢ وَهْيَا

٤٠ : ٨٢ واه ١٢٦: ١٩

ويل : ويلُسمها ٣٣: ٦

ى

يا : ياشاه الوجوه ١٠٩: ٢

يأس : يؤوس ٣١: ٨

يتم : اليَتِم ٩: ١٠

يدع : أيدع ١٢٦: ٤٤

يرع : يَرَاع ١١: ٤ اليَرَاع ٣٩: ١٠

يرن : اليرنَاء ١٧: ٣

يزن : يزنِيَة ١٢٦: ٦٢

٤ - فهرس الحروف التي لم تذكر في المعاجم

إذا	إذا (بمعني لو) ١٦ : ٨٨، ٨٩	ج ف ر	الجَفَرُ ٢٠ : ٢٥
أرب	إَرْب ٢٤ : ٣	ج ل ل	جُلَّ ١٠ : ٣٦
	المورَّب ٩٣ : ٩	ج م د	الجِمَاد ٢٥ : ٣
أرم	إَرْم ٤٩ : ٣		جَمَاد ٤٤ : ٣٤
أصل ل	أَصِيلَة ١١٣ : ١٥	ج م ع	مُجْمَع { ١٢٦ : ٢٤
أطر	أَطِير لِضِرِّ ١٨ : ٧		مجموع
أنس	آنس ٤٧ : ١٢	ج م ل	أَجْمِلُ ٥٩ : ٦
أول	آل ٢٠ : ٢٠	ج هضم	جَهْضَم ٩٩ : ١٥
برج	بُروج ٣٤ : ٧	ح ب ل	حِبَائِل ١٨ : ١
برح	بارح ١٢٤ : ٢٧	ح ج ل	تَحْجِيل ٢٦ : ٢٦
برد	بُرود ٦ : ١٠	ح ذر	تَحَذَّر ٧٣ : ٤
برزق	برزق ٤١ : ١٦	ح زب	حَزَبَتْ ١٢٣ : ٥
بك م	بُكْمَة ١٠٩ : ٤	ح زم	الحَزِيم ٣٨ : ٢٩
بل ع	البلعدوية ١٤ ش	ح زو	حَوَازِي ٦٥ : ١
ت ح م	الآتحمي ١١٤ : ١٢	ح س ر	حَسِر ١٦ : ٤
ترب	تريب ٧٦ : ١٤	ح ل ي	تَحْلَيْنَ ٥٦ : ٩
ترف	التوارف ٥٠ : ١٤	ح م م	الحِمَام { ٨٠ : ١
ث ق ف	ثَقَف ٢٤ : ٢١		حُمَّ
ث ق ل	ثَقَالَ ٩٨ : ١٣	خ ب س	خَبُوس ٧٩ : ١٠
ث ن ي	اثنى ٤٢ : ٢٤	خ د ع	خَدَعَة ٨٦ : ١
ث و ج	أَثَائِج ٣٢ : ١١	خ ض ب	خَاضِب ٨٢ : ٤
ج ر ر	التجرُّر ١١٢ : ٥	خ ط ر ف	تَخْطِرْهُ ٥٢ : ٦
ج س ر	جُسُر ١٦ : ٢٧	خ ط م	نَخْطِمْ ٩١ : ٢٠

خ ف ر خُفِر	٥٨ : ١٦	س ب ك سَبِيكَ	١٢ : ٢٥
خ ف ض تَخْتَفِضِي	١١ : ٤	س ج د اَسْمَجَاد	٢٣ : ٤٤
خ ل و خَلَّى	١٣٠ ٩١ : ٤ : ٤٧	س د د سَدَّ مَرَانَهَا	٧ : ١١٠
خ م س خُمُوس	٧ : ٧٩	س د ي سُدَّى	٤ : ٤٧، ١٣ : ٩١
خ و ن تَخُونُ	٦ : ٧٢	س ر ح ب سَرْحَب	١٤ : ٧١
د ب ب دِبَاب	٢١ : ١٠٥	س ر ي سَرَايَا	١١ : ٢٩٢
د ج ن الدَّاجِنَةُ	٧ : ٧١	س ع ر سَاعِر	٧ : ٨٥
د ر ي المَدْرِيَانِ	٣٤ : ٢٦	س ف ر السُّفَار	٢٣ : ٨
د ل م ص دَلَامِصَة	٤٢ : ١٧	س ق م سَقَم	١٥ : ٨
د م ج دُمُوج	٥ : ٣٤	س ل ف السَّلَف ٢١ : ١٠ : ٤٢، ١٣ : ١٠٩، ٨ :	
د و ر الدُّوَار	٩ : ١٠٦	س ل و تَسَلَّى	٧ : ١١
د ي ث أُدِيثَتْ	٢١ : ١٢٣	تُسَلَّى	٢١ : ٢١
ذ ب ل تَذْبِيل	٦٢ : ٢٦	س م ط أَسْمَاط	٥ : ٦٤
ذ ق ن ذَقُون	٤ : ٤٨	س ن ح سَنِيح	٢٧ : ١٢٤
ذ و د مِذْوَد	٩ : ١٠٧	س ن د يُسْنَد	٥ : ١٠٧
ر ج ل أَرْجَل	١٣ : ٥٥	س ه ل أَسْهَلَتْهَا	٥ : ٨٧
ر غ ب تَرْغَب	٨ : ٧١	س و ي أَسَاوِي	١٦ : ٢٢
ر ق م الرِّقْم	٢٣ : ٢١	ش ر ع شُرْعُ	١٦ : ٩٩
ر م م الرِّمَّ	٣٤ : ٢١	ش س س شَمْس	٥٣ : ١٦
ر ه ب رَهِيْب	٤٨ : ١٢٦	ش ظ ي الشُّظَا	٦ : ٣٧
ر و ح رَوْح الشَّجَر	٩ : ١٩	ش م ر مَشْمَر	٣٢ : ٤٤
ز ب ر الزُّبْر	٥٦ : ١٦	ش ه د مَشْهُود	٤ : ٤٣
ز ح ل ق زُحْلُوق	٥ : ٧٠	ص ح ب الصُّحُوب	١٨ : ١٨
ز ع ب تَزْعَب	٨ : ٧١	ص د د صُدُّد	٦ : ١٤
س ب أ المَسَابِيءُ	٦ : ١٢٤	ص د ق المُصَدِّق	٣٨ : ١٢٦

ص ع د	صاعديّ	١٢٦ : ٣٤	غ در	أَغْدِرَة	٢١ : ٤
ص ل ت	مصاليث	١٢١ : ١٠	غ ل ث	غَلْث	٩٣ : ١٤
ص ى ر	يصيروا	١٢٣ : ٧١	غ ل ل	غَلَاغَل	١٧ : ١١
ص و غ	صِبيغة	٥٦ : ٩		غَلَّلتِهَا	٤٠ : ٧
ص ى ح	يُصَيِّح	٦٠ : ٣	غ و ث	اسْتِغَاثًا	١٢١ : ١٠
ط ح ر	الطَّحَر	١٧ : ٢٦	غ و ر	المَغَار	٩٨ : ٧
ط ر د	مُطَرَّد	١٧ : ٨٦، ٥٠	غ ى ب	السَّغِيبة	٣٩ : ٥
ط ل ل	الطَّلَالَة	١١٠ : ٩	ف ى ل	فَال بَصِيرُهُ	١٩ : ٢
ط ن ز	ظَنَزِين	٧١ : ١١	ق ت ر	يَقْتُرُون	٧١ : ٢
ط و ع	أَطَاعَ	١٠ : ٢١	ق د م	المَقَادِم	٨٨ : ٨
ظ ل م	الظُّلَم	٧٧ : ١٣	ق ذ ف	قَذِيف	١١٢ : ١٨
ع ب ق ر	عَبَقُر	١٦ : ٥٣	ق ر ب	القُرَاب	٨٩ : ١٤
ع د ل	يعادله	٦ : ٧		قُرُوب	١١٩ : ١٩
ع د ن	العَدَن	٦٦ : ٦	ق ش ر	قُشَارِيّ	٢٨ : ٢٥
ع د و	عَدَّيْتُ	٣٨ : ٦	ق ط و	تَقْطَاء	١٦ : ٦٠
ع ر س	عَرَّسْتَهُ	٨ : ٢٨	ق ل ع	القَلْع	٩١ : ١٠
ع ز ز	عَزَّة	٢٧ : ١٩	ق ل ل	قَلْقَل	١٧ : ٢٤
ع ط ف	عُطُوف	١١٢ : ١١	ق ل م	مُقَلِّم	٩٩ : ١٣
ع ل ج م	عُلْجُوم	١٢٠ : ٢٤	ق ن د ل	القَنَادِل	١٧ : ٤٣
ع ل ق	تُعَلِّقُونَا	٩٠ : ٢	ق و ل	تَقُول	٦٥ : ٢
ع ل ل	عُلَالَة	١٠٧ : ٩	ق ى د	قَيِّدَتَهُ	٦١ : ٦٨
ع ل ن د	عَلَنَدِيّ	٥٠ : ١٦	ك ل ل	مَكَاوِل	٤٦ : ٤٤
ع ن و	عَنْوَة	١٢١ : ١١	ك ن ع	الكَنْع	٤٠ : ٦٢
ع و د	عَوْد	٩٦ : ٥	ك ه ن	كَوَاهِن	٦٥ : ١
ع و ن	المُعِين	٧٦ : ٢٧	ل ح م	اسْتَلَحِمْتَ	١١٣ : ٢٣

ل خ م	أَلْخَامُ	٢١ : ١٥	ن ق ر	النَّقِير	١٢٣ : ١٩
ل ط م	لُطَمَ	٧٧ : ١٥	ن ه د	النَّوَاهِد	١٥ : ٣٧
ل غ م	تَلْغِمُ	١٢٠ : ١٥	ه ت ر	مُسْتَهْتِر	٢٧ : ٢٨
م ت ن	الْمُتُونُ	٧٦ : ٢٥	ه ج م	مُتَهْجِمَات	١١٢ : ١٢
م ح ل	مُحَالَةٌ	٥١ : ٨	ه د م	هُدُوم	٢١ : ١٧
م د د	مِدَانٌ	١١١ : ٩	ه ز ز	يَهْزُونُ	١٧ : ٥٤
م ر س	مَرِيسٌ	١٧ : ٢٨	ه و ك	الْتِهْوِيْكَ	١١٨ : ٧
م ر ن	سُدُّ مَرَانِهَا	١١٠ : ٧	و د ع	يُدْعِ	٤٠ : ٤٥
م ض ي	تَمْضِيهِمْ ^(١)	٣ : ٣		يُودَعُ	٩ : ٦
م ك ك	تَمَكُّكُ	٨٣ : ٤	و ر د	الْإِيرَادُ	٤٤ : ٣٣
ن ض د	الْمُنَاضِدُ	١٥ : ٤٣	و ش ح	مَوْشَحَةٌ	١٧ : ٤٠
ن ع ت	النَّعْتُ	٢٠ : ٢٦	و ض ع	أَوْاضِعُ	٧٣ : ٥

(١) وردت عرضا فقط في اللسان ٣ : ٢٥٥ .

٥ - الفهرس الفني *

أ - الأوصاف

(البحر) ٢١ : ١٥ .	(الإبل) ١٥ : ٢١ - ٢٣ / ٢٦ : ٥٢ /
(البرق) ٥٧ : ١١ .	٣٤ : ١٠ - ١٣ / ٢٩ : ١٧ - ٢٠ /
(البقر) ٢٥ : ٢ / ١٢١ : ٤ - ٣ .	١١٢ : ٤ - ١٠ / ١١٩ : ١٢ /
(بنات الماء) ١١١ : ٨ .	١٢٠ : ٥٥ - ٥٥ . الجربي ١٥ : ٢٥ .
(بيض السلاح) ٤١ : ٢٣ .	قلعة ألبانها ٤ : ٨ - ١٠ . المجاهدة ٨ : ٢٢
(القرس) ١٧ : ٤٤ / ٧٥ : ٨ .	مباركها ٢٢ : ٣٥ .
(التسبغة) ١٧ : ٤٢ .	(الأثافي) ٢١ : ٥ .
(التلاع) ٣٩ : ٢١ .	(الأرق) ٤٠ : ١٠ - ١٥ / ٤٤ : ١ - ٢ /
(الثريد) ٨٥ : ٦ .	٥٧ : ١١ - ١٤ / ٦٨ : ١ - ٢ / ٨٦ : ١ /
(الثلج) والبرد ١١ : ١٨ .	٩٨ : ١٤ - ١٥ .
(الثور) ٢٦ : ٢٤ - ٤٤ / ٤٠ : ٥١ - ٦٠ /	(الأرملة) ٦٧ : ١٤ / ١٠٩ : ١٣ .
٤٩ : ١٠ - ١٢ / ٩٧ : ١٤ - ١٢ /	(الأزمة) ٣٦ : ٣ - ٥ / ٣٨ : ٢٥ - ٢٦ /
١٢٩ : ٣٥ .	٥٤ : ٢٧ - ٢٨ / ١٢٣ : ١١ .
(جابي الضرائب) ٤٢ : ١٦ - ١٨ .	(الأسر) ٣٠ : ٨ - ١٣ / ١١٨ : ٢١ .
(الجبل) قلته ١ : ٢٧ .	(الأسير) ٦٧ : ١٣ / ١١٣ : ٢١ .
(الجفان) ٩٢ : ٨ .	(الأطلال) ١٥ : ٤ / ١٦ : ٥٣ - ٥٧ /
(الجيش) ٢٤ : ٢٠ / ٢٨ : ٢١ - ٢٢ /	١٩ : ١ - ٣ / ٢١ : ٤ - ١٠ /
٣٠ : ١٨ / ٣٩ : ٩ / ٤١ : ٢٣ /	٢٥ : ١ - ٣ / ٣٥ : ٣ - ١ /
٤٢ : ٢٦ / ٥١ : ٧ / ٥٢ : ٢ - ٨ /	٣٨ : ١ - ٣ / ٤١ : ٣ - ١ /
٥٤ : ٢٢ / ٥٥ : ١٧ : ٧٥ : ١٣ - ١٤ /	٤٢ : ٣ / ٤٧ : ١ : ٤٩ / ١ - ٥ -
٩٠ : ٩ / ٩٣ : ١ - ٣ / ٩٦ : ١٠ - ١١ /	٥٤ : ١ - ٤ / ٥٥ : ١ - ٢ /
١٠٦ : ١٢ - ١٣ / ١٠٨ : ٨ - ١ /	٥٧ : ١ - ٤ / ٦٤ : ٦ - ١ /
١٠٩ : ٦ - ١٠ / ١١٣ : ٤٨ : ١٦ - ٢٠ /	٧٤ : ١ - ٤ / ٩٦ : ١ : ٩٩ / ١ - ٣ -
١١٨ : ٢ .	١٠٥ : ٦ - ٩ / ١١٤ : ٥ - ٤ /
(الحاسد) ١٦ : ٣٩ - ٤٢ / ١٧ : ٥٣ - ٥٤ .	١٢١ : ١ - ٤ / ١٢٢ : ٦ - ١ /
	١٢٤ : ١ - ٤ .

* هذه الفهارس التحليلية المبتكرة ، هي في صميم فنون الشعر ، إذ ترشد القارئ إلى مواضع المعاني التي بها يتفاضل الشعراء في البلاغة والإبانه ، وهي المعاني التي بها يكون الشعر شعرا . وقد صنفت إلى أربعة أصناف : الأوصاف ، والتشبيهات ، والفخر ، ثم سائر المعاني العامة . ولن تجد لهذه الفهارس مثيلا في كتاب من قبل .

٦:٨٦ , ٦:١١٧ / ٦:١٢٦ : ٦١ .
 (الدلو) ٨:١٢٠ / ٥:٩٦ / ٥-٤:٦٨ : ٨ .
 ١١ .
 (الدمع) ١: ٥١ / ٥:٣٨ / ٣-٢:٢٠ : ١-
 : ٥٨ / ٣:٥٧ / ١:٥٥ / ٣:٥٤ / ٢
 . ٥:١٢٦ / ٥-٣:٩٦ / ٧-٣:٦٨ / ١٥
 (الذن) ٢٦ / ١٧:٢٤ / ٥:١١ / ٢٨:٩ : ٢٦
 : ٧٣ / ١٢٥ : ٧ .
 (الذئب) ١٦-١٤ : ٤٧ .
 (الرجل) ساعده ٢٨:٨ . السكران ١٦:٨ .
 ١٩:٢٤ . السيد ١٥-١٠:١ . الشجاع
 . ٢٢:١١ . صريح السباع ٧-٦:٤٥ .
 الفارس ١٢ : ٤٢ / ٩٩ : ١٢ - ١٣
 / ٥٣-٥١ : ١٢٦ / ٣٢-٢٨:١١٩
 ٥٧ - ٦٥ . شمر الفرسان ٧:٢ . فقر رجل .
 وزوجته ١٥:٨-٩ . القتييل ٩٩:١٦-١٧ .
 (الرمح) ١٦:١٢ / ١٥:٣٢ / ١٧:٥١-
 : ٣٥ / ٢١:٢٤ / ٢٨-٢٤:٢٢ / ٥٢
 / ٢٠ : ٢٢:٤٢ / ٩:٦٤ / ٩:٧٤
 / ١٧:٩٧ / ٩:٩١ / ٧:٩٠ / ٦:٨٦
 / ٥:١١٧ / ١٠:١١٣ / ١٠:١٠٧
 : ١٢٦ : ٦٢ .
 (الروضة) ١٦ : ٧ .
 (الزق) ٨ : ١٦ / ٢٦ : ٧٣ .
 (السراب) ٣٤ : ١٤ / ٤٠ : ٢٤ : ٥١
 : ٤٧ / ١٧ : ٩٧ : ١٠ .
 (السفينة) ٧٦ : ٣٢-٣٣ .
 (السلاح) ٧ : ٤ / ١٠ : ٣٤-٣٥
 : ١٢ : ١٥-١٦ / ٢٩ : ٨-١٠
 : ٦٤ : ٨-٩ / ٧٤ : ٨-١٢ / ٧٥
 : ٤-٨ / ٧٩ : ٥-٦ / ٨٦ : ٩-١٠
 : ١٠٢ : ٧-٨ / ١١٧ : ٤-٦ .
 (السمام) ٢٩ : ٨ / ٣٨ : ١٨ / ٣٩ : ٣٠
 : ٨٦ : ٦ / ١٢٦ : ٤٨ .
 (السواك) ٤٠ : ٣ .
 (السوط) ٤٧ : ٢٠ .

(الحر) ١٦ : ٣٣-٣٤ / ٢٥ : ٥ /
 : ٣٤ : ١٥ / ٤٠ : ٢١ / ٤٣ : ٦ .
 (الحرب) ٣٦-٢٩:٣٨ / ١١:٣٢ / ١٥:١٧
 : ٤٢ : ٢٣ / ٧٠ : ٢ / ٧٤ : ١٢ /
 : ٧٥ : ٢-٣ / ٨:٨١ / ٨٣:٢-٥
 -١٣:٩٦ / ٦-١ : ٩٤ / ١٢-٥:٩٠
 ١٠ : ٩٩ / ٢٥-٢٤ : ٩٨ / ٢١
 المفاجئة ٢ : ٢ . صاحب زاد الحروب
 : ٢٠ : ١٩-٢٥ / ١٠١:٦ . ميدانها
 : ١٢ : ٢١-٢٤ / ٥٢ : ٤-٨
 : ٦٠ : ٣-٧ .
 (حزن) الحيوان ٦٧:٤١-٤٣ / ٩٢ : ٣ .
 النساء ٦٩ : ٤-٥ .
 (الحمار) ١٥ : ٣٨-٤٠ / ١٦ : ٣١-٣٧
 ١٦:١٢٦ / ٣١-٢٠:٣٩ / ٩-٨:٣٨
 والأثان ١٩-٩:٩ / ٣٩ : ٢٣-٢٧ .
 والأثن ٩:٣٨-١٩ / ١٢٦ : ١٨-٣٦ .
 (الحصب) ٢٩:٥٤ / ٩٧:١٩-٢٠ .
 (الخليج) ١١ : ٢٠ .
 (الحمير) ٢٨:٩ / ٢٦:٧٨ / ٤٤:٢٢-٢٣
 -١٢:١١٣ / ٨-٧:٥٧ / ١٠-٨:٥٥
 -٥ : ١٢٤ / ٤٣-٣٩ : ١٢٠ / ١٣
 - ٤٤ : ١٢٠ / ٦ : ١٢٥ . إبريقها
 : ٤٤ : ١٢٠ / ٧-٦ : ٩ : ٤٥ .
 أثرها ٧٢ : ٦-٧ / ١٢٠ : ٩ .
 ساقها ٢٦ : ٦٧-٧٧ ' ٤٤ : ٢٤ /
 : ١٢٠ : ٤٣ . مجلسها ٢٦ : ٧٠-٨١
 : ٤٤ : ٢٣-٢٨ / ١٢٠ : ٣٩-٤٤ .
 وانظر : الذن ، الزق ، الكوب .
 (الحيل) ١٢ : ١١-١٤ / ٢٢ : ١١-
 : ١٢ : ٤١ / ٢٩-٢٥ : ١٩
 : ٩٧ : ٢٥-٣٢ / ٩٩ : ١١-١٣
 : ١٠٩ : ٩-١٠ / ١١٤ : ٧-١١
 : ١٢٤ : ١١-١٧ . وانظر : الفرس .
 (الدرع) ٧ : ٩ / ١٠ : ٣٥ / ١٢ : ١٥
 : ١٧ : ٣٨-٤١ / ٢٤:٢١ / ٢٥:١١
 : ٧٤ : ٨-٧٥ / ٦:٧٩ / ٥:٨٢

٣ : ٩٩ : ٣ : وجهها ٢١ :
 ١٢ : ٤٠ : ٥٦ : ١١ : ٩٦ : ٦ :
 (٢) زينتها : ثيابها ١٦ : ٨٠ - ٨٢ : حليها
 ٥٦ : ٩ : ٧٦ : ١٤ : راثعها ٢٠ : ١٣ :
 - ١٤ : ١٦ : ٨٤ : ٨٧ : قرطها ٥٠ : ٥ :
 مجمرتها ٥٧ : ٩ :
 (٣) طبيعتها وسمتها : إسعاد الزوج ٢٠ :
 ١١ : إعجابها بالشباب والمال ١١٩ :
 ٩ - ١٠ : حديثها ٨ : ١٧ : ٥ : ٤٠ : ٦ :
 ١٨ - ١٩ : ٤٤ : ٢٧ : ٢٩ : ٥٠ : ٨ :
 حياؤها ٢٠ : ٩ : سميتها ٢٠ : ٨ : كرمها
 ٢٠ : ٧ : عفتها ٢٠ : ٦ : ٢٢ : ٨ : مشيها
 ١٦ : ٥٩ : ٦٠ : ٧٤ : ١٧ : ٨ : نعمتها
 ١٦ : ٧٩ - ٨٧ : ٥٠ : ٤ : ٥ -
 ٥٧ : ٩ : ١٠ : ٩٨ : ١١ -
 ١١٩ : ٣ : نفارها ٤ : ١ - ٣ : نفورها
 من الشيب ١٢٤ : ٧ : ١٢٥ : ٤ :
 (المزداد) ٢٦ : ٥٣ :
 (المطر) ٢٣ : ٤٩ : ٧٦ : ٢٣ :
 ١١٢ : ٢٠ - ٢١ : ١١٩ : ٦ : ١٢٦ :
 ١٩ :
 (المغنية) ٢٦ : ٨٠ - ٨١ : ٧١ : ٧ :
 ٧٢ : ٢ - ٣ :
 (الناقة) ١٦ : ٧ - ٣١ : ١٨ : ١٣ - ١٤ :
 ١٩ : ٤ : ٢١ : ٢٤ - ٣٤ : ٢٣ : ١٣ -
 ١٦ : ٢٤ : ٦ : ٩ - ٢٥ : ٧ : ٢٦ : ٩ :
 - ٢٤ : ٢٨ : ٦ : ١٣ : ٣٨ : ٦ - ٨ :
 ٤٣ : ٥ : ٤٤ : ٣٤ - ٣٥ : ٤٧ : ٧ -
 ١١ : ٤٨ : ٤ : ٤٩ : ٦ : ١٠ - ٥٠ :
 ١٦ - ١٧ : ٧٥ : ١٩ : ٢٤ : ٧٦ :
 ٢٠ - ٤٠ : ٧٩ : ٤ : ٨٢ : ٢ - ٤ :
 ٩٧ : ١١ - ١٢ : ٩٩ : ٦ - ٧ : ١١١ :
 ٣ - ٤ : ١١٩ : ١٣ - ١٨ : ١٢٠ :
 ٨ - ١٠ : ١٤ : ١٧ - ١٢٣ : ٣ :
 (النخيل) ١٤ : ٤ : ١٢ : ..
 (النعام) بيضه ٢١ : ١٦ - ١٨ : ٢٤ : ١١ :

٤٧ : ١٢ - ١٣ :
 (القصر) ٨٦ : ١٣ - ١٥ :
 (القفر) ٦٤ : ٤ - ٦ : وانظر : الصحراء .
 (القوس) ١٧ : ٦٤ : ٣٨ : ١٨ : ٧٤ : ١٠ :
 ٨٦ : ٦ : ١٢٦ : ٣٠ :
 (الكاتب) ٧٤ : ٣ - ٤ : ١٠٥ : ٨ :
 (الكلا) ٢٦ : ٥٧ - ٥٩ : ٤٤ : ٢٩ -
 ٣٠ : ٤٩ : ١٢ : ٧٣ : ١ : ٩٧ : ٢١ :
 - ٢٢ : ١١٢ : ١١ :
 (الكلاب) ١٧ : ٦٥ : ٢٦ : ٢٩ : ٤٠ :
 ٥٤ - ٥٥ : مصارعها للشور ٢٦ : ٢٩ -
 ٤٤ : ٤٠ : ٥٥ - ٥٩ : ١٢٦ : ٣٧ -
 ٤٧ :
 (الكوب) ٢٦ : ٧٦ :
 (الليل الطويل) ٤٠ : ١٤ - ١٥ : ٥٧ : ١٣ :
 - ١٤ :
 (الليلة الماطرة) ٣٣ : ٤ :
 (الماء) ٣٨ : ١٤ - ١٥ : الآجن ٢٦ : ٤٥ :
 - ٤٦ : ٣٩ : ١٦ : وروده ٢٦ : ٤٧ -
 ٥١ :
 (مجالس الخصومة) ٢٧ : ٢٠ :
 (المختاض) ٦ : ٣ :
 (المرأة) (١) جسمها : أسنانها ٢٢ : ٨ :
 ٤٠ : ٢ - ٤ : ٤٦ : ١٠ : ٩٧ : ٥ :
 يديها ٢٠ : ١٢ : بطنها ٨٩ : ١٢ : ثديها
 ١٦ : ٧٠ : جبينها ٢٤ : ١٢ : خدها ١٠ :
 ٦ : ١١ : ٣٠ : ١٦ : ٧٠ : ٤٦ : ٩ :
 ٥٦ : ٥ : خصرها ١٦ : ٧٢ : ٩٨ : ١٢ :
 ٩٩ : ٣ : ١٢٠ : ١٣ : ريقها ٨ : ٥ -
 ٨ : ٤٠ : ٤ : ٩٧ : ٥ : ساقها ١٦ :
 ٧٧ : شعرها ١٦ : ٦٤ : ٢١ : ٢٠ : ٤٠ :
 ٧ : ٤٣ : ٣ : ٥٦ : ٣ : ١١ : ٧٦ :
 ١٢ : صدرها ١٦ : ٧١ : ٧٦ : ١٤ :
 عجزها ١٦ : ٧٢ : ٩٨ : ١٣ : عنقها ٨ :
 ٢ : ١٦ : ٧٠ : ٥٠ : ٤ : عينيها ٨ : ٤ :
 ٤٠ : ٦ : فها ٤٣ : ٤ : ٥٥ : ٣ : ٩٩ :

(الهزيمة) ٢ : ١ .
 (الهضبة) ٩١ : ٥ .
 (الهودج) ٤٨ : ٣ .
 (الوعل) ٥٤ : ١٠ - ١٤ .
 (اليوم الشديد) ١٢ : ٤ / ٩٠ : ٥ / ٩١ :
 ٧ - ٨ / ١٢٣ : ٢٧ .

وانظر الظلم .
 (النعل) ١ : ١٩ .
 (النعم) ٤٤ : ١٣ - ١٥ / ٤٦ : ٥ - ٦ .
 ٥٠ : ٣ - ٥ . النفور منه ١٢٣ : ٢٢ -
 ٢٣ .
 (النوى) ٢١ : ٦ / ٦٤ : ٢ .

ب - التشبيهات

(الجبل) قلته بسنان الرمح ١ : ١٦ .
 (الجفان) بالجواهي ٤٠ : ٣٥ / ٩٢ : ٨ .
 (جلد) القتل بقشر القتاد ٥٢ : ٧ .
 (الحمل) بالحمار ٣٩ : ٢٠ .
 (الجيش) بالسباع ٧٥ : ١٤ . بالطير ٩٣ : ١ .
 بالعقبان ٢٨ : ٢٢ . بالقطا ١١٣ : ٨ .
 بالكلاب ٩٣ : ٣ . بنشاص الثريا ٩٦ : ١١ .
 بنشاص المرزم ١٠٩ : ٧ . الهارب بالنعام
 ٣٢ : ٤ .
 (الحديد) المتطائر بالنخالة ٢٨ : ٢٥ .
 (الحر) بالنار ٤٣ : ٦ / ١٢٠ : ٥١ .
 (الحمار) بالحبل ٣٩ : ٢٢ . بالرجل الشجاع
 ٩ : ١٧ . بسفود الحديد ١١١ : ٥ .
 بصاحب الميسر ١٢٦ : ٢٥ . بالعبد ١٢٦ :
 ١٧ : بالمدس ١٢٦ : ٢٦ .
 (الخطوب) بنحت القدوم ٥٧ : ٦ .
 (الخمر) بدم الذبيح ٩ : ٢٩ . بدم الغزال
 ٨ : ١٩ . رائحتها بالمسك ٥٥ : ٨ .
 (الخيل) بالأسود ٩٩ : ١٢ . بالجداء ٩٧ : ٣١ .
 بالحدأ ١٠٧ : ٤ . بالحمام ٩٧ : ٣٢ .
 بالذئب ١١٣ : ١٧ . بالسهم ٤٠ : ٢٦ .
 ٩٧ : ٢٨ . بالقطا ٤٠ : ٢٨ / ١١٠ : ٧ .
 بالقنا ١٢٠ : ٩ / ١١٤ : ٧ . بقشاع
 العروس ١٢٤ : ٣١ . بالمعزى ٤١ : ١٩ .
 بالنخل ٢٥ : ١١ . بالوعول ١٠٩ : ٩ .
 الخيل السود بقرون البقر ٢٨ : ٢٤ . أثر
 الخوافر بالركية ٩٧ : ٢٩ / ٩٨ : ٢٤ .

(الآرى) بالركية ٦٤ : ٢ .
 (الإبريق) بالظبي ١٢٠ : ٤٤ .
 (الإبل) بالجلامد ١٥ : ٩ . بالحمر ٤ : ١٠ .
 بالسحاب ٤١ : ١٠ . بالقصور ٢٣ :
 ١٢ . بالنعام ٥٦ : ٢ / ٦٢ : ٩ . أثر
 ثفنتها بأفحوص القطا ٨ : ٣٠ . ألوانها
 بالحجاسد ١٥ : ١٠ . بحصى المغرة ١٥ : ١٠ .
 عيونها بالقوارير ١١٩ : ١٢ .
 (الأتان) بالقناة ١٢٦ : ١٨ . سرعتها بالدلو
 ٩ : ١٣ .
 (الأتن) بالإبل المنهوبة ١٢٦ : ١٤ . بالربابة
 ١٢٦ : ٢٥ . بالرماح ٣٨ : ٩ .
 (الأطلال) بالأرقم ٩٩ : ١ . بالصحائف ٧٤
 ١ : ١٠ . بالكتابة ١٦ : ٥٦ / ٤١ : ١ /
 ٥٤ : ٢ / ١٠٥ : ٧ / ١١٤ : ٥ .
 بالمهارق ٢٥ : ١ . بالوشم ١٩ : ٢٠ /
 ٢٠ : ٧ / ٣٨ : ٢ .
 (البحر) بالحلم ٢٦ : ٤٦ .
 (البقر) بالشمس ٢٥ : ٢ . بالفارسيين ٤٩ : ٤ .
 أطفالها بصغار المعزى ٢١ : ٩ . قرونها
 بالرماح ١٢١ : ٤ .
 (بنات نمش) بالصوار ٩٨ : ١٥ .
 (الترس) بالشمس ١٧ : ٤٤ .
 (الثور) بالثوب ٤٩ : ١١ . بالسيف ٢٦ :
 ٤٠ . بالفحل ١٢٦ : ٥٠ . زمعه بالثآليل
 ٢٦ : ٤٣ . قروته بالرمح ٢٦ : ٣٥ . بالسفود
 ١٢٦ : ٤٥ .

(الدخان) لونه بلون الكودون ٥٤ : ٢٨ .
 (الدرع) بظهر السمكة ١٧ : ٣٩ . بالغدير
 ٧ : ٩ / ٧٤ : ٨ / ٧٥ : ٦ / ١١٧ : ٧
 (الدم) بالأرجوان ٨٧ : ٥ . بالبرود التزديدية
 ١٢٦ : ٣٦ . بالمعير ١٨ : ١٧ . بهداب
 الدمقس ١٠٦ : ١٠ .
 (الدمع) بالشن ٥٨ : ١٥ . بالغرب ٦٨ : ٤ /
 ٩٦ : ٤ / ١٢٠ : ٨ . بالنهر ١٢٢ : ٥ .
 (الذن) بجذم الخوض ٢٦ : ٧٣ .
 (الذوبة) بأفحوص القطاة ٩٦ : ٨ .
 (الذئب) بالشجاع ٤٧ : ١٦ .
 (الرجل) بالأرقم ٥٤ : ٢٣ / ٩٢ : ٦ .
 بالأسد ٤٢ : ٢٨ . بالأسد الكليم ٣ : ٢ .
 بالأسود ٤٢ : ٢٨ . بالبحر ١٢٣ : ٢٤ .
 بالبقرة ١٢٤ : ٣٨ . بالتيس ٩٨ : ٣٩ .
 بالخليج ١١ : ٢٠ . بالذئب ٢٦ : ٣٠ /
 ٩٢ : ٧ . بالسكران ٩٨ : ١٤ . بالسيف
 ١٥ : ٣٣ / ٦٧ : ٥ / ٧١ : ٦ . بالصقر
 ١١ : ١٥ . بالضرغام ١٥ : ٢٩ .
 بالطفل ٢٧ : ٢٢ . بالظليم ١ : ٦ .
 بالعقاب ٣٢ : ٢ . بالغير ٢٠ : ٢٤ /
 ٩٨ : ٣٨ / ١١٨ : ٦ . بالفحل ٣٨ :
 ٢٨ / بالكعب ٩٣ : ٩ . بالليث ١١ : ٢٢
 بالمروءة ١٢٦ : ١١ / رأسه بالخطيطة ٥٣ : ٢
 (الرجل) بالسرج ٣٤ : ٢٢ .
 (الرمح) بالثعبان ١٧ : ٥١ . بالحبل ٢٢ :
 ٢٨ . سنانه بالحر ١٣ : ٤ . بسنا الذهب
 ٦٤ : ٩ / ١١٣ : ١٠ . بالمنارة ١٢٦ :
 ٦٢ . بمنقار النسر ١٣ : ٧ . بالخلل ١٧ :
 ٥٢ . لمأذنه بالزيت ١٧ : ٥٠ .
 (الريح) بذيل العروس ١٩ : ٣ .
 (الريش) سقوطه بسقوط الليف ٢٤ : ١٠ .
 (السراب) بالريط ٢٨ : ٥ .
 (السهام) بالسيور ٨٦ : ٦ . بالكراث ٢ : ٤ .
 (السينف) بالغدير ٢٠ : ٢٦ . بالخرق ١٠٨ :
 ٥ . بالملح ٢٠ : ٢٦ / ٤٨ : ١١ / ٧٥ :

٥ . وقعه بوقع المطر ٦٢ : ٨ . السيوف
 بأذنان صغار البقر ٢٠ : ٢٧ .
 (الصبيان) بالسهم ١٧ : ٧٠ .
 (صوت) الإبل بالدف ١٢٠ : ٥٥ . بصوت
 الزامر ١١٢ : ٤ . جوفها بالدف ٤٢ : ٩ .
 اليوم بالنواقيس ٤٧ : ٩ . الحلب بأجيج
 النار ٣٣ : ٧ . الدرع بصوت الحصاد
 ١١٩ : ٣٣ . السكير بالباكي ٨ : ١٨ .
 الظليم بصوت الروم ١٢٠ : ٢٨ . الفرس
 بالمزامير والجلاجل ١٧ : ١٧ . ناب الناقة
 بصوت الحمار ٧٦ : ٢٩ .
 (الطريق) بالحصير ٢١ : ٢٢ / ٢٦ : ١٣ .
 بسبائب الكتان ١٨ : ١٣ / ١١٩ : ١٤ .
 (الطنن) بالحريق ١٠٠ : ٣ .
 (الطائفة) بشق الجلد ١٢٦ : ٦٤ .
 (الطفل) بفرخ الحبارى ٦٧ : ١٤ .
 (الطيف) بالفرير ٦ : ١ .
 (الظباء) باللالى ٦٢ : ٥ .
 (الظمن) بالدوم ٣٨ : ١ / ٥٠ : ١٠ بالسفن
 ٤٨ : ١ / ٧٦ : ٧ . بالنخل ٥٤ : ٥ .
 (الظليم) بالهمير ١٢٠ : ٢٤ . بالبيت المهجوم
 ١٢٠ : ٢٩ بجاني الطلح ١٥ : ٥ . بالهدم
 ٢١ : ١٧ . فمه بشق العصا ١٢٠ : ٢٠ .
 أطفاله بجراثيم الشجر ١٢٠ : ٢٥ .
 (العلمجان) بالشام ٩٧ : ٢٢ .
 (الغلام) بغصن البانة ١٥ : ٩ .
 (الفرس) (١) بالجدع ١٩ : ٥ . بالحرادة
 ٩٨ : ٤٤ . بالحبل ١٠٩ : ١٠ . بالذئب
 ١٢ : ١٢ / ١٧ : ١٩ / ٢٦ : ٦١ /
 ٧٣ : ٢ / ١١٣ : ٩ . بالرمح ٧٧ : ١٤ .
 ١١٩ : ٣٨ . بسبيبة السيراء ٥١ : ٥ . بشاة
 الربل ١٠٥ : ٢٥ . بشوكة النخل ١٢ : ٥٤ .
 بالصخرة ٢٤ : ٢١ . بالظبي ١٧ : ٣٥ .
 بالعسيب ٥٥ : ١٢ / ٨٢ : ٧ . بغصن
 النعج ١٢٢ : ٦ . بالفحل ٥ : ١٤ . بالقنح
 ١٠٦ : ٢ : بالهراوة ١٦ : ٢٨ / ١٨ :

٢١ : ١١ بالبقرة ٢٢ : ٧ / ٥٤ : ٢٢ / ٢٢ : ٢٢
 ١٢٣ : ٢ : بالبيضة ٢١ : ١٦ / ٢٤ : ٢٦
 بالجؤذر ١٦ : ٨٦ . بالدرة ٢١ : ١٣ /
 ٤٠ : ٤٨ . بالديقة ١٦ : ٥٧ / ٤٤ : ٢٥
 ٩٦ : ٢ . بالريح ١٥ : ٣٣ . بالسحاب
 ١٨ : ١٢ . بالشمس ١٦ : ٩ . بالطنل
 ٣ : ٦ . بالنظية ٤٣ : ٢ / ٧٦ : ١٠
 ٩٧ : ٧ / ٩٨ : ٧ / ١٢٠ : ١٣ . بالنام
 ١٦ : ٥٩ . بالقطة ١٦ : ٦٠ .
 (٢) أسنانها بالآقحوان ١٦ : ٦٨ / ٩٨ :
 ٨ . بالشعاع ٤٠ : ٢ . بنائم بالغم ٥٤ : ٦
 نديها بأنف الظلي ١٦ : ٧١ . ثغرها بالملو ١١ : ٤
 حدها بالمرأة ٥٦ : ٤ . رائحتها بالانرج
 ١٢٠ : ٦ . بالمسك ٥٤ : ٦ / ١٢٠ : ٦
 بفأر المسك ١٢٠ : ٧ . ريحتها بالخمير
 ١١ : ٤ / ٥٥ : ٨ / ٥٧ : ٧ / ٩٧ : ٥ /
 ١٢٥ : ٦ . بالعمل ١٦ : ٦٩ . بماء السحاب
 ٨ : ٦ / ٥٦ : ٤ . سافها بالبردية ١٧ : ١١
 شمرها بالحبال ٥٦ : ١١ . بالحيات ١٧ .
 ١٠ . بالعناقيد ٤٣ : ٣ . بالكريم ٢١ : ٢٠
 سجزها بالكثير ١٦ : ٧٥ : ٨٣ . عنفها
 بعنق الظلي ٨ : ٣ . عينيها بدين البقرة ١٧ : ٩
 والظلي ٨ : ٤ / ١٦ : ٦٧ . أوتها بالمرج
 ١٦ : ٨٤ . وجهها بالدمج ٢١ : ١٢ .
 بالدينار ٥٤ : ٦ . بالشمس ٤٠ : ٥
 (المصائب) بالسهم ٨٠ : ٦ .
 (الموج) بالخيال البلق ١١ : ٢١ .
 (الثافة) (١) بأثان الضحل ١٢٠ : ١٤ .
 بالآرجوحة ٤٧ : ١١ . بمرأة حائكة ١١٠ .
 ١٤ بالبقرة ٤٨ : ٤ / ١١٩ : ١٧ . بالبكرة
 ٢١ : ٢٦ . بالبور ٢٦ : ٢٤ / ٤٠ : ٥١
 ٤٩ : ١٠ / ٩٧ : ١٢ / ١٢٠ : ١٧ . بالحمار
 ٩ : ٩ / ١٦ : ٣١ / ٣٨ : ٨ / ١١١ : ٥٠
 بالدكان ٧٦ : ٣٨ . بالريح ٥٠ : ٢٢ .
 بالسفينة ١٠ : ٢١ / ٧٦ : ٣٢ . بالسندان
 ٢٦ : ٩ . بالصخرة ٢١ : ٣٣ .

١٥ / ٧١ : ١٤ . بالوعل ١٢٦ : ٥٨ .
 (٢) أعلاه بالخيال ٩٨ : ٥٣ . تقايب
 الخدين بتقليب الكف ١٧ : ٣١ . ثديها
 بالقرط ١٢٦ : ٥٥ . خدها بالشن
 ٢٨ : ٢٣ في السرعة بالياز ١٦ : ٢٣ /
 ١٧ : ١٨ . بالشمس ١٦ : ٢١ . بالحسي
 ٥٥ : ١٩ . بالسم ١٦ : ٢٤ . بالسيل
 ١٦ : ٢٠ / ٧٣ : ٥ . بالصقر ٦٢ : ٥ .
 بالطار ٥ : ٨ . بالظي ٩ : ٢٣ / ١٦ :
 ٢١ / ٥٥ : ١٨ / ٧٤ : ٦ / ٧٩ : ٤ .
 بالعقاب ٦ : ١٣ / ٩٨ : ٤٥ . بالقطة
 ١٧ : ٣٣ . بالنار ١٦ : ٨٢ . حافرها
 بقمب الوليد ١٢٤ : ١٦ . صدره بالمداك
 ١٩ : ١٠ / ٢٢ : ١٨ / ٧٣ : ٢ .
 نسلوه بالحصير ١٧ : ٢٤ . عرقه بالفصية
 الرطبة ٩ : ٢١ . عله بالخباء ١٧ : ١٩ .
 عنقه بالريح ٧ : ٦ . بالصعدة ٧ : ٦ .
 بالنصب ٢٢ : ١٢ . عينه بالبقرة ١٧ : ٢٣
 غرقه بالخمار ٩٨ : ٥٤ . بالشرب المخمور
 ٢٦ : ٦٣ . غرموله بالزق ٩٨ : ٥٤ .
 فرائس نسور بالندوى ٦ : ٤ . الكفل بمثن
 الفاراف ١٢٤ : ١٧ . الارث بسبائك الفضة
 ٦ : ١٠ . منخره بالكبير ٩٨ : ٥٠ .
 (القبيلة) بالأسد ١٢٤ : ٣٥ .
 (القدر) بالأم ٢٦ : ٥ .
 (القطا) بيضها بالقوار ٢٦ : ١٤ . نقرها
 بالدارات ٢١ : ٢٣ .
 (القلب) بالحناح ٢٣ : ٢ .
 (الكتاب) بالرياح ٢٦ : ٣٣ .
 (الكتابة) بلون الصر ٣ : ٥ / ٦ : ٨ /
 ٥٥ : ١٣ .
 (السان) بالسيف ٤٠ : ١٠٣ / ١٠٣ : ٢ /
 ١١٧ : ٥ .
 (الماء) الآبين بالحناء ١١٩ : ١٦ .
 (المال) المفتع بالبنار ١٥ : ٣٤ .
 (المرأة) (١) باليدر ٤٤ : ٢٥ . بالبردية

١٢٠ : ٩ . صدرها بالطريق ١٠ : ٧ .
عنقها بالشرع ١١ : ١١ . عينها بعين مجيل
القдах ١٥ : ١٠ غاربها بالرباوة ١١ : ١١
قوائمها بالأعمدة ٢١ : ٢٨ بشجر الأرض
١٢ : ٢٤ . وطئها الأرض بوطء العزيز الذليل
١٩ : ١٠ . يديها يدي السايح ١٠ : ٢٦ .
يدي السايح الأصم ١٢٢ : ١٠ .
(النبات) برحال حمير ١١٢ : ٢٢ .
(النخل) بذوائب الجوارى ١٤ : ٧ .
(النعام) بالإماء ٤١ : ٣ . بالهند ١٥ : ٤ .
صغاره بالبهيم ٢٦ : ٥٩ .
(النعام) بالمرأة الأحسية ٢٤ : ١٤ .
(الوحوش) بالنعم ٢٤ : ٦٠ / ٦٤ : ٦ .
(يد) المضروب بالخروج ٩ : ٣٥ .

٣٢ : ٢١ . بالظلم ٢٤ : ٩ / ١٢٠ : ١٨
بالفحل ٢١ : ٢٤ / ٢٣ : ١٣ / ٣٤ :
٢١ / ٣٨ : ٧ / ٤٩ : ٧ / ٧٥ : ٢٠ /
٩٩ : ٧ / ١١١ : ٣ . بالقناة ٢٨ : ١١
بالقوس ١٩ : ٤ . بلاعب الكرة ١١ : ١٣ .
بالنعامة ١٠ : ٢٠ / ٢٨ : ٧ / ٨٢ : ٤ /
١٢٢ : ٨ .
(٢) أثر ثفنائها بأفحوص القطاة ٨ : ٣٠ .
أثر خفها بأثر الإزميل ٢٦ : ٢١ . أخفافها
بالمطارق ٢١ : ٣١ . أعلاها بالقصر ٩ : ٥ /
٢٤ : ٨ . جنبها بالقنطرة ١١ : ٩ . الحصى
المتطاير منها بوشل الزابيل ٢٦ : ٢٣ . ذيلها
بالقنوان ٢٦ : ١٠ . زبد مشفرها بالخطمي
١٢٠ : ١٥ سنامها بالجبل ٤٩ : ٩ . بالكير

ج - الفخر

(الجيش) قيادته ٢٠ : ١٥ / ١٠١ : ٢ .
(الحرب) دخولها ٥١ : ٧ / ١٠٧ : ١٠ /
١١ : ١٣ .
(الحزم) ١٩ : ١٣ - ١٤ / ٢٠ : ٣٥ .
(الحقوق) معرفتها ١٦ : ٥٠ .
(الحلول) في الموضع الظاهر ٩٤ : ٧ .
(الحصم) غلبته في الجدال ٢٤ : ٢٤ /
٢٧ : ٢٠ - ٢٢ / ٣٩ : ١١ - ١٢ /
٤٠ : ٩٢ - ١٠٣ / ٩١ : ٢٢ / ١١٣ :
٥ / ١٢٣ : ١٨ - ١٩ .
(الخلق) طيبه ٣٨ : ٢٠ - ٢٣ / ٣٩ : ٤ - ٦ .
(الخير) سقيها ٨ : ١٦ / ٩ : ٣٠ /
٢٤ : ١٥ - ١٧ / ٣٠ : ٢٠ / ١١٣ : ١١ .
شربها ٩ : ٢٨ / ٤٤ : ٢١ - ٢٤ /
٥١ : ٦ / ٦٢ : ٤ / ١٢٠ : ٣٩ .
(الحيل) التصديق بسبقها ٩ : ٢٧ . رعايتها
ولإكرامها ٩ : ٢٤ / ٦١ : ٧ /
٧٩ : ١ - ٤ / ١١٠ : ١ - ١٠ /
١٢٤ : ١ - ١١ / ١٢٦ : ٥٤ . ركوبها

(الإباء) ٢٠ : ٣٦ / ٢٩ : ٤٠ - ٤١ /
٣١ : ١١ / ٤٠ : ٦٥ - ٦٦ / ٤٨ : ٩ /
٦٧ : ٣٦ / ١١٥ : ٣ / ١٢٥ : ٢ .
(الإبل) حمايتها ٨٢ : ٨ . ركوبها ٣٠ : ١٥ /
٤٨ : ١٠ / ٩٧ : ١١ . كثرتها ٩٠ : ٢٣ .
نحرها ٣٠ : ١٥ .
(الأرض) استباحتها ٩٧ : ٢١ - ٢٣ .
(إطعام) الذئب ٤٧ : ١٥ . الندمان ٨ :
٢٠ - ٢١ / ٣٠ : ١٦ .
(الأفراس) المنسوبة ١٦ : ٢٦ .
(الأناخة في المواضع المخوفة) ٨ : ٢٧ / ١١٢ : ١١
(البخل) النفور منه ٨ : ١٠ .
(البقاء) وعدم الرحلة في الجذب ٨ : ١٣ .
(التبدي) ٤١ : ١٨ / ٣٥ : ٨ .
(التسامح) ٣٦ : ٨ / ٦١ : ٢ / ٧٧ : ١٠ .
(الثأر) إدراكه ٢٠ : ٢٨ / ٩٣ : ٥ .
(الثغر) الخوف ، حلولة ٢٩ : ٤٢ .
(الجار) منعه ١٢٤ : ١٠ .
(الجبال) صعود قممها ٥ : ١٦ - ١٧ .

٨٩ : ٦ / ٩٥ : ١ / ١٠٦ : ١ .
 (القبيلة) ٨ : ٩ - ١٥ / ١٦ : ٤٦ - ٤٩ /
 ٢٢ : ٥ - ٣٩ / ٣٨ : ٢٤ - ٤٥ /
 ٤٠ : ٦١ - ٦٤ / ٤١ : ٢٥ - ٢٦ /
 ٥٠ : ١١ - ١٥ / ٥١ : ١٠ - ١١ /
 ٥٤ : ٣١ - ٣٤ / ٧١ : ٤ - ١٥ /
 ٨١ : ٤ - ٩ / ٨٥ : ٣ - ٧ /
 ٨٧ : ٢ / ٩١ : ١٨ - ٢٩ /
 ٩٥ : ٤ - ٦ / ٩٧ : ٣٤ - ٣٨ /
 ١٠٤ : ٣ - ١٠ / ١٢١ : ٥ - ١٤ /
 رعاية أمرها ١٥ : ١٢ - ٢٢ / ١٢٣ : ٢٨ /
 ١٢٤ : ٢٠ - ٤٢ / ١٢٨ : ٢ - ٤ .
 (القصر) ٨٦ : ١٣ .
 (الكرم) ٢٣ : ٦ - ١٠ / ٣١ : ٦ /
 ٣٤ : ١٧ - ٢٣ / ٣٦ : ٣ / ٤٠ : ٣٤ - ٣٥ /
 ٦٢ : ١٠ / ٧٥ : ١٧ / ٧٧ : ٦ /
 ٩٣ : ١٠ / ١٠١ : ٤ / ١٢٨ : ٤ .
 (الكلاب) أنسها ١٦ : ٥٠ .
 (المال) بذله ٢٩ : ٦ .
 (مدح) الرجال ١١ : ١٧ - ٢٦ .
 (المرأة) اجتذابها ١٦ : ٦ / ٢٤ : ٢٢ .
 ٥١ : ٦ .
 (الملوكة) التعرض لهم ١٦ : ٤٣ - ٤٥ / ٤٢ :
 ١٩ - ٢٨ / ٧٦ : ٤١ - ٤٣ / ٧٨ :
 ٣ - ١١ / ٧٩ : ٩ / ٨٨ : ١ - ٨ . الرحلة
 إليهم ٣٣ : ٤ . الدخول عليهم ١٦ : ٣٨ .
 (الموت) لقاءه ٢٠ : ٣٢ .
 (الميسر) ٢٢ : ٦ / ٣٠ : ٢٠ / ٣٤ : ١٨ /
 ٥٠ : ١٢ / ٦٧ : ١٥ - ١٦ / ٧١ : ٦ /
 ١٠١ : ٣ / ١٢٠ : ٤٧ - ٤٨ .
 (الناقة) إجهادها ٢١ : ٣٤ .
 (النجدة) ٧٤ : ٧ .
 (النخل) كثرت ١٤ : ١١ .
 (النسب) ٧٧ : ٧ / ٧٨ : ٥ / ٩١ :
 ١٥ - ١٧ / ٩٣ : ٧ : ١٣ - ١٤ /
 ١٢٣ : ٢٤ .

٥٥ : ١٤ . الصيد بها ٦ : ١٢ / ٩ : ٢٠ /
 ١٦ : ١٢ - ١٥ / ٢٦ : ٦٠ - ٦٥ كثرتها
 ٥ : ٣ / ٩٧ : ٢٥ . نسبها ١٦ : ٢٦ /
 ١٧ : ٢٩ / ١٢٠ : ٥٢ .
 (الرأي) جودته ٢٧ : ١٩ .
 (الرب) للجيش ١١٣ : ١٦ .
 (الرحم) صلتها ١٨ : ١٨ .
 (الرعى) وسط الأعداء ٩٥ : ٦ - ٧ .
 (الزاد) طيبه ٨٦ : ٢ .
 (السلاح) ٧٤ : ٨ - ١٢ / ٧٥ : ٤ - ٩ .
 (السيادة) ٤٩ : ٨ .
 (السير) في الأرض الموحشة ٦ : ٣ - ٤ /
 ٤٣ : ٧ / ٤٤ : ٢٩ / ٤٧ : ٦ - ٧ /
 ٧٥ : ١٩ / ٩٧ : ٩ - ١٠ / ١٢٥ : ١٠ -
 ١١ . الأصيل ٢٦ : ٤٨ . الظلام ٢١ : ٢٤ .
 الظهيرة ٢٨ : ٤ - ٦ / ٤٠ : ٢١ /
 ١٢٠ : ٥٠ / ١٢٣ : ١٢٠ . بعد الكلال
 ٨ : ٢٢ .
 (الشدائد) تحملها ١٨ : ١٩ .
 (الشعر) ١١ : ١٥ .
 (الصبر) ٥٧ : ٦ / ٦٧ : ٤٠ / ٧٥ : ٩ .
 على ردىء الطعام ١٢٠ : ٤٩ . في الحروب
 ١٢ : ٥ / ٣٩ : ١٠ / ٧٥ : ١٢ .
 (الصيد) في الأرض الموحشة ١٦ : ٧ /
 ٢٤ : ٦ / ٦٢ : ٤ . انظر : الخيل .
 (الطعنة) ١٢٤ : ٢٣ .
 (العزيمة) مضايها ٣٦ : ١٨ .
 (العشرة) حسنها ٢٩ : ٤ .
 (العفة) ٨ : ١٠ / ٤٨ : ٨ / ١٢٥ : ٣ .
 عفة اللسان ٣١ : ٧ .
 (غلبة) الخصم ، سبق . العدو ١٨ : ٨ - ١٠ /
 ٩٣ : ٨٤١ / ١١٣ : ٩ / ١١٤ : ٢١ - ٢٥ .
 القرن ١٩ : ١١ - ١٢ .
 (الفواة) مصاحبهم ٤١ : ٥ .
 (الفرسان) كثرتهم ١٠٠ : ٤ - ٥ .
 (الفروسة) ١٧ : ١٣ : ٥٧ / ٣٠ : ١٩ /

- (نقل) رجل مطية إلى أخرى ٨ : ٢٥ .
 (الهجاء) ١٢ : ٤١ / ١٧ : ٥٨ .
 (الوفاء) ٨ : ٩ / ٣٥ : ٦ .
 (ورود) الماء الآجن ٣٩ : ١٧ .

د- المعاني العامة

- (الإبل) قضاء الحقوق منها ١٤ : ١٥-١٤ .
 (الاستعطاف) ١١٩ : ٤٢ / ١٢٩ : ١ - ٨ .
 (إغاثة) المستغيث ٢٢ : ٣٦ .
 (تداول) الخير والشر ٩ : ٣٧ .
 (التهجير) يأكل الفصيص ١٤٤ : ٢١ . إهمال الجار
 ١٥ : ١٢ . سقى الضيف اللبن ١٥ : ٤٣ .
 صيد الثعالب ٧١ : ٢ . الطعنة ٨٧ : ٥-٦ /
 ١١٨ : ١١ . وانظر : الدم
 (تفدية) الأعداء ١٠٥ : ١٠٠ . الرجلين ٣٢ : ١ .
 (التهديد) ٣١ : ٣ / ٧٠ : ١ - ٢ / ٧٨ : ٦ /
 ٧٩ : ٩ / ٨٢ : ٥ - ٩ / ٨٦ : ٤ /
 ٨٨ : ٣ / ٩٧ : ١٥ - ٢٠ / ١٠٠ :
 ١-٢ / ١٠٧ : ٣ / ١٠٩ : ٦ / ١١٤ : ٢١-٢٢ .
 (التواضع) ٣٥ : ١٢ - ١٨ .
 (الجزع) ٦٧ : ١٧ .
 (الحوار) ١٥ : ٣٠-٣٢ / ٦٨ : ١٣ / ٨٤ : ٤ .
 (الحب) أثره ١٦ : ٩١ - ٩٥ / ٢٦ : ٤ /
 ٤٠ : ١٦ / ٤١ : ٢ / ٥٥ : ٧ /
 ٥٦ : ٦ / ١٥٠ : ٩٩ / ٥ : ١١٢ / ١-٢ /
 ١٢٠ : ٢ / ١٢٤ : ٥ / ١٢٩ : ٧ .
 (الحبيبة) الدعاء لها ٥٦ : ١٧ . رحلتها
 ٨ : ١ / ١١ : ١ / ٤٢ : ٦ - ١٠ . الرحلة
 لتتناسيها ١٠ : ١٠ / ١١ : ٧ / ٣٨ : ٦ /
 ٤٩ : ٦ / ٧٦ : ٢٠ / ٩٩ : ٦ /
 ١١٩ : ١١ . محاورتها ١٠ : ٤ - ٧ .
 وانظر : المرأة .
 (الحث) على إنفاق المال ١ : ٢٥ / ١٢٣ : ٨ .
 بيع الفرس ١١٠ : ١ - ٣ . الصبر
 ٤ : ١١ - ١٢ / ٨٧ : ١ .
 (حرب) الصديق ١٢ : ٦ - ٩ .
 (الحظ) ٣٧ : ٥ .
 (الحكم) ١٢٠ : ٣١ - ٣٨ .
- (الخلاف) في القبيلة ٤٢ : ١١ - ١٢ .
 (الدعاء) بالسقيا ٦٧ : ٢٤ .
 (الدهر) ٩ : ٣٠ / ٤٤ : ٣٦ / ٥٨ : ١٨-٢٢ /
 ٧٥ : ٢٤ / ٨٠ : ١ - ٦ / ٩٧ : ٣٣ /
 ١٢٦ : ١ / ١٢٧ : ٧ - ٥١٤٣٧٠٨ .
 (الدين) تقاضيه ٣٣ : ١ - ٢ .
 (ذكريات) الشباب ١٦ : ٥ - ٥ / ٤٥ : ٢٢ /
 ٩٧ : ٤ - ٥ / ١٠٥ : ٣ - ٤ .
 (ذم) البخل ٨ : ١٠ / ١٤ : ١ - ٢ /
 ١٠٥ : ٩ - ١٠ / ١٢٧ : ٢ . البرم ٦٧ : ٣ .
 التجارة بالسمن ٨١ : ٤ . الترف ٥١ : ١٤ .
 سوء النظام ١١٨ : ٤ . الضجيج عند النائبات
 ٤٣ : ١٦ . الطيرة ١٢٤ : ٢٦ - ٢٧ .
 العراق ٤٢ : ١٧ - ١٨ . العشيرة ١٢ : ١ - ٣ .
 الغيبة ٧٧ : ٨ / ١١٧ : ٢ . الفحش
 ٤٠ : ٣٢ / ٨٦ : ٣ . الفرار ١٠٦ : ٤ .
 قبول الدية ٤٢ : ١٥ . النجدة ٨٩ : ٢٠ - ٢ .
 النفاق ٧٧ : ٩ . وانظر : التهجير .
 (ذهاب) الماضين ٩ : ٤٠ - ٤٣ / ٦٧ : ١٩ ،
 ٣٣ - ٣٤ .
 (الرثاء) ٥٤ : ٧ - ٩ / ٦٧ : ١ - ٥١ /
 ٦٨ : ١ - ١٦ . رثاء البنين ١٢٦ : ١ - ٦٥ .
 رثاء الشاعر نفسه ٦٥ : ١ - ٥ .
 (الرد) على الآمرة بالبخل ١٤ : ٣ /
 ٢١ : ٣٧ - ٤٠ / ٢٣ : ٤ - ٢١ /
 ٥٩ : ٣ - ٦ / ١٠٤ : ١٢ .
 (الزواج) الفشل فيه ٣٧ : ٣ - ٤ .
 (الشباب) بكاءه ٢٢ : ١ : ٣ - ٤ .
 تمنيه ٥٣ : ١ . ذكرياته ، سبقت .
 (شكوى) الحبيبة ١٨ : ١ . الدهر ٨ : ١ - ٦ /
 ٤٤ : ٣ - ٢ . الشيب ١٨ : ٦ . الصمد ٢٤ : ٨
 ضعف الفرس ٦١ : ٤ . ابن العم ٣١ : ١ - ٢

الكبر ٢٧ : ١ / ٤٤ : ١٩ - ٢٠ .
 (الصبابة) ٤٢ : ٢ .
 (الصبوة) ٩٨ : ١٩ - ٢١ / ١١٩ : ١ .
 (الصرم) ٢٩ : ١ - ٢ / ١٢٥ : ١ .
 (صدوبة) رياضة الشيخ ٤ : ٣ .
 (الضباع) أكلها القتل ٦٠ : ٤ - ٦ / ٨٣ : ٢ .
 (الضرائب) ٤٢ : ١٧ / ٧٩ : ٧ .
 (الطبع) غلبته ٣١ : ١٠ .
 (عتاب) الصديق ٥٦ : ٢٠ - ٢٣ . القبيلة
 ٣٠ : ٥ / ٦٦ : ١ - ٩ / ٩١ : ١ - ٩ . من
 لا يحسن المناداة ٧٢ : ١ - ٦ .
 (عداوة) ابن العم ٣١ : ١ - ١٨ .
 (العزاء) بالشباب ٥٣ : ٣ . يهلك الأحياء
 ١٠ : ١٦ - ٥٤ . يهلك السالفين ٤٤ : ٨ - ١٧ .
 ١٥ : ١٢٦ .
 (العزة) ١٠٥ : ٢٣ .
 (العواذل) إطاعتهم ١١ : ٢ / ١١٣ : ٤ .
 عصيانهم ١٧ : ١ / ٣١ : ٥ / ٥٨ : ١٦ - ١٧ .
 (الفراق) ٤٣ : ١ / ٩٨ : ١ - ٥ .
 (الفقير) مساعدته ٣٩ : ١٤ - ١٥ .
 (القدر) سقوطه ٣٧ : ٦ - ٧ .
 (قرع) سن النادم ١ : ٢٦ / ٨٦ : ٤ .
 (اللوم) على إنفاق المال ١ : ١٠ - ٢١ /
 ٢١ : ٣٥ - ٣٦ / ٥٩ : ١ - ٢ .
 (المال) الحث على إنفاقه ١ : ٢٥ . اللوم على
 إنفاقه ، سبق . وقاية الأحساب به ٨ : ١١ /
 ٧٧ : ١٦ - ١٨ .
 (المدح) (١) بإهمال الثياب ٧١ : ٩ - ١١ .
 بالجمال ٤٠ : ٣٨ / ١١٢ : ١٥ . بحسن
 المناداة ٦٧ : ٦ . بالكرم ٧١ : ١٢ - ١٥ /
 ٨٩ : ١٧ . بنسب الملائكة ١١٩ : ٢٦ .
 (٢) مدح الأشراف ٩٣ : ٩ - ١٤ .
 ١١١ : ١٢ - ١٣ / ١١٤ : ٦ - ٢٠ .
 الجيران ١١ : ١٠ - ١١ . القبيلة ٤٠ : ٣٠ -
 ٤٤ / ٨٤ : ١ - ٤ . الملوك ٢٥ : ٩ /
 ٢٨ : ١٤ - ٢٨ / ٥٤ : ١٨ - ١٩ .

١١٩ : ١٩ - ٤٣ .
 (المرأة) تجنيها ١٨ : ٥ . محاورتها ١٢٦ : ٢ - ٤
 وداعها ٨ : ٢ / ٩ : ٢ / ٢٠ : ١ - ٣ /
 ٣٤ : ١ - ٥ / ٤٠ : ٤٩ . وانظر الحبيبة .
 (مصارعة) الأقران ٦١ : ٩ - ١٤ / ١٢٦ : ٥١ .
 (الملوك) شدة بأسهم ٥٤ : ١٨ - ٢٤ . مخاطبتهم
 ٤٢ : ١٩ - ٢١ / ٤٨ : ٦ - ١١ /
 ٧٦ : ٤١ - ٤٥ / ٧٨ : ٣ - ١١ /
 ٧٩ : ٧ - ١٠ / ٨١ : ٣ - ٨٨ /
 مدحهم ، سبق .
 (مواطن) القبائل ٤١ : ٨ - ١٧ .
 (الموت) ٩ : ٢٩ ، ٤٠ - ٤٥ / ١٢ : ٢٩ /
 ٢١ : ٢٩ / ٢٧ : ٢٣ - ٣٠ /
 ٤٤ : ٥ - ٧ / ٥٤ : ١٥ - ١٦ /
 ٦٥ : ٣ - ٥ / ٦٧ : ٤٨ /
 ٧٤ : ١٣ - ١٦ / ٧٧ : ١٤ /
 ١٢٦ : ٨ - ٩ . تخيله ٩ : ٣١ - ٣٣ /
 ٨٠ : ٢ - ٤ . تفضيله على العار ١٠ : ٣١ /
 ١٢ : ٤٠٠ .
 (النصفة) طلبها ٣٥ : ٨ .
 (ذمم ولا) ٧٧ : ١ - ٤ .
 (الهجاء) (١) بدفاعة النسب ٣١ : ٩ /
 ٦٤ : ١٠ - ١٢ . تمنيه ١٥ : ٣٦ .
 التهديد به ٧٢ : ٨ / ٨٦ : ١١ - ١٨ .
 الخوف منه ١٢٣ : ١٢ .
 (٢) هجاء الشامت ٦٧ : ٤٧ - ٥٠ .
 العرض ٧ : ١٠ - ١٤ / ١٥ : ٤٠ . القبيلة
 ١٢ : ٣١ - ٣٥ / ١٥ : ١٢ - ٢٤ /
 ٥٤ : ٢٥ - ٣٠ / ٦٤ : ١ - ١٠٣ / ٨ - ١ .
 (الهجر) ١٠ : ١ / ٢٦ : ١ / ٢٨ : ١ - ٢ .
 (هديل الحمام) ٨٦ : ٧ - ٨ .
 (وصية) الآباء للأبناء ٢٧ : ٧ - ١٨ /
 ١١٦ : ١ - ١٨ / ١٢٣ : ٥ - ١٧ .
 (الوعد) استنجاهه ٢٩ : ١ .
 (اليأس) ٢٥ : ٦ / ٣٤ : ٦ .
 (اليقين) ١٢٦ : ٤٠ .

٦ - فهرس الأعلام

ث	ا
ثابت (تأبط شراً) ٢٤ : ١	آدم ٦٦ : ٢
ثادق (فرس) ١١٠ : ١ ، ٢	الأحوصان ٨٩ : ٤
ثعلب = ثعلبة بن الحشام	إدام ٩٧ : ٢
ثعلبة بن الحشام ٥٤ : ٨ ، ٥٨ : ١	أسماء (أم هانئ) ٢٣ : ١
الثعلبي ١٥ : ١٦ ، ٢٠	أسماء (بنت ثعلبة بن عمرو) ٦١ : ١
ثقف ١١٨ : ١٦	أسماء (بنت قدامة الفزارية) ٥ : ١٠
ثوب ١٥ : ١٤	أسماء (صاحبة الأسود) ١٢٥ : ١
ابن ثوب ١٥ : ١٤ ، ١٥ ، ٢١	أسماء (صاحبة عامر بن الطفيل) ١٠٧ : ١
أبو ثوبان (هو عمرو بن عبد الله) ١٠٩ : ٤	أسماء (صاحبة المرقش الأكبر) ٤٧ : ١
	٢ : ٤٩ ، ٢ : ٥٤ ، ٣ : ١٢٩ ، ١ : ١٢٩
	الأشد (هوسنان بن خالد) ٢٣ : ٢٢ ، ٢٢
ج	١٢٣ : ٢٥
جافل (فرس) ١٧ : ٢٩	الأعشى ١٠٣ : ٢
جبيل (بن عبد قيس بن خفاف) ١١٦ : ١	أمامة (زوج الحمير) ٤ : ١
جدلاء (كلبة) ١٧ : ٦٦	أمامة (صاحبة بشامة) ١٠ : ١
جليلة ٦٧ : ٢١	أمامة (صاحبة معاوية بن مالك) ١٠٤ : ١
الجرى ١١٨ : ١٩	امرؤ القيس (بن بحر بن زهير) ٨٥ : ١ ، ٤
جزء (بن سعد الرياحي) ٦٧ : ٣٣	أميمة ٢٠ : ٤ ، ١٠ ، ١٢٦ : ٢
ابن جملة ٧١ : ٢	أنس بن سعد ٤٥ : ٣
جمل ١١١ : ١	أفيس (هو أنس بن يزيد بن عامر المري)
الحمير الأسدي ٤ : ٢	١٢ : ٢٧
جندل ٦٤ : ٧	الاهتم (والد عمرو) ١٢٣ : ٢٥
جنوب (بنت أبي وقاء) ١٨ : ١٢٦٦١	إياس ٦٤ : ٧
الحون (فرس الحارث بن أبي شمر) ١١٩ : ٢٨	الأيهمان ٣٠ : ٤
ح	ب
أم حاجب ١٢١ : ١١	بجيد ٣٥ : ١٧
حاجب بن زبارة ٩٩ : ١٤	ابن براق ١ : ٥
الحارث الحراب (هو ابن شريك) ١١٤ : ٦	ابنة البكري (فاطمة) ٥٦ : ٢
الحارث (بن خالد المضلل) ٧ : ٧	ابن بيض ١٠ : ٣٧
الحارث الوهاب (هو ابن جبيلة) ١١٩ : ١٣	ت
الحارثان ١١١ : ١٢	تبع ٩ : ٤١ ، ٦٧ : ١٩ ، ١٢٦ : ٦١
الحارثان (الأصغر والأكبر) ٩ : ٤١	نليد بن مالك ١٢ : ٢٩

ربيعى بن عمرو ١٢٣ : ٥
 أبو ربيعة ١٢٦ : ٧
 ربيعة (بن مالك ، والد لبيد) ٧ : ٣
 ردينة ١٢ : ١٦
 رمح بن هرثم ٤٢ : ١٥
 رواحة القرشى ٨٩ : ١٧
 الرواع ٣٩ : ١
 ريا أم هارون ٢٣١ : ١

ز

زائد ١٥ : ٤٠
 زيان (بن سيار المرى) ١٠٣ : ١
 ابن زحر ٣٦ : ١٥
 زارة ٢٣ : ٢٢
 زرع (زرة بن ثوب) ١٥ : ١٢
 زرة ١١٥ : ٦
 زميت ١٥ : ٤٠
 زنبية ٩ : ١ ، ٤٩
 زينب ١١٣ : ١

س

(سالم) بن دارة = ابن دارة
 سامة ٨٩ : ١٢
 سبعة (فرس يزيد بن الحذاق) ٧٨ : ١
 سحام (كلب) ١٧ : ٦٦
 السرحان (كلب) ١٧ : ٦٦
 سعاد ٤٣ : ١
 أبو سعد ٢٩ : ٧
 سلمى (رجل) ١١٨ : ١٧
 ابن سلمى ٨٨ : ٤
 ابن سلمى (الحصين بن الحمام) ١٢ : ٣٩
 سلمى ٧ : ١٠ ، ١١ : ١ ، ١٥ : ١ ،
 ٢ : ١٧ ، ١ : ٦ ، ٤٠ : ١٦ ،
 ٢٠ : ٤٢ ، ٣ : ٨٩ ، ١ : ١
 ١٠٥ : ١ ، ١٢٠ : ١٢
 سلهب (كلب) ١٦ : ٦٦

حجر (بن عمرو الكندى) ٩٩ : ١٦
 حذنة ١١٤ : ١٧
 حرمل (حرملة أخو المرقش) ٤٥ : ٣
 حزيمة بن طارق ٢ : ٢ ، ٥
 أبو حسان بن مارية ٢٥ : ١٠
 أبو حسن (مزرد بن ضرار) ١٥ : ٦
 ابن حصن ١١٣ : ٢٤
 حصين (بن الحمام المرى) ٩١ : ٢٨
 ابنة حطان بن عوف ٤١ : ١
 أبو حنشل (هو عصم بن النعمان) ٤٢ : ٢٤
 ابن حية ٢٤ : ٨

خ

خالد (اسم غلام) ١٥ : ١٨ ، ٢٤
 خالد (بن أنمار بن الحارث) ٧٧ : ١٣
 خالد (بن جعفر بن كلاب) ٨٨ : ٦ ،
 ٨٩ : ٣
 خالد بن فضلة ٧ : ٥
 أبو خليل وائل ٧١ : ١
 أم الخنايس ١٤ : ١٣
 أبو الخنساء ٨٦ : ٤
 نخولة ١٦ : ١ ، ٢٦ : ١ ، ٣٥ : ٢
 نخويلة ٢٦ : ٢ ، ٥١ : ٣ ، ٥

د

دأب ٣٥ : ١١
 داحس (فرس) ١٠٣ : ٦ ، ١١٥ : ٦
 ابن دارة (سالم) ١٥ : ٢٨
 (داود عليه السلام) ١٠ : ٣٥ ، ١٢ :
 ١٥ ، ١٢٦ : ٦١
 ابن أم دواد (أبو دواد الإيادى) ٤٤ : ١٠

ر

رابعة ٤٠ : ١
 الرباب ٢١ : ١ ، ١٠

أم حبيد الله ٩٢ : ٢ ، ٢٩٢ : ٩
 بنت عجلان ٥٥ : ٣ ، ٥٧ : ١ ، ٢٢ ، ٦
 عجل (فرس) ٦١ : ٧
 المرادة (فرس الكلحبة) ٢ : ٣٢ ، ٣ : ١
 مرقوب (فرس زيد الفوارس) ١١٥ : ٥
 مريب ٦١ : ٢
 ابن أبي عصام ١١٨ : ١٦
 مطار ٩٣ : ١٣
 علي ١١٨ : ٢٠
 علقم (حلقمة بن عبيد بن عبد بن فتيحة)
 ١٢ : ١٨
 عمار (بن زياد العبسي) ٣٨ : ٣٦
 عمرة ٢٤ : ١
 عمرو ٦٧ : ٣٣ ، ٨٧ : ٤ ، ٧ ، ١٢٧ : ١
 أم عمرو ٢٠ : ١ ، ٢
 عمرو (ابن عم ذي الإصبع) ٣١ : ٣ ، ٢٣١ : ١٩ ، ٣٥
 عمرو بن عبد الله ، أبو ثوبان ١٠٩ : ٤ ، ٥
 عمرو بن عمرو ٩٨ : ٢٧
 عمرو بن عوف ٥٨ : ١
 (عمرو) بن كلثوم ٧٠ : ١
 عمرو بن مرثد ٧١ : ١٠
 عمرو بن همام ٤٢ : ٢٧
 عمرو بن (هند) ٧٦ : ٤١
 أبو عمرو يزيد ٦٩ : ١
 ابنة العمري ٦٧ : ٢٩
 عمير بن عامر ٦٤ : ١٢
 عميرة ١١٣ : ٢٢
 العواتك ٥٤ : ١٩
 عوف ٢٠ : ٣١ ، ٨٢ : ٥ ، ٩
 عوف بن أصرم ١٢ : ٣٠

غ

الغفل ٤٥ : ٤
 غمرة (عنز) ٣٣ : ٢

سليمي ٦ : ١ ، ٤٠ : ٤٥ ، ٤٦ : ١ ، ٩٦ : ١
 سمى (جد عمرو بن الأهم) ١٢٣ : ٢٥
 سمى (سمية) ١٠٤ : ٨
 سمير ١٠٥ : ١٦
 سمية ٨ : ١ ، ٩ ، ٤٦ ، ٢٤ : ١٥ ، ١٠٤ : ١١
 ابن سوار ٦٦ : ٧
 سويد ٤٠ : ١٠٨

ش

شأس (أخو علقمة بن الفحل) ١١٩ : ٤٢
 شأس (هو الممزق المعدي) ٧٧ : ١٣
 أبو شبل ١٢ : ٨
 شرحبيل (ابن الحارث بن عمرو) ٣٢ : ٢٤
 شريك بن مالك ١٠٣ : ٧
 الشموس (فرس يزيد الخداق) ٧٩ : ١
 شميم ١١٨ : ١٧

ص

أبو صخر بن عمرو ١٣ : ٥
 صدف ١١٢ : ١
 الصريح (فرس) ١٧ : ٢٩
 صعدة (عنز) ٣٣ : ٢
 صفوان (اسم قانص) ٩ : ١٥
 الصلخيم ١١٣ : ٢٢

ض

ضباء (الأشد) ١١٨ : ١٦
 ضبيع ١٢ : ٣٠

ط

طارق ٦٤ : ٧
 أبو طلحة ٢٩٢ : ٨
 طام (عامر بن الطفيل) ٥ : ١٥
 عبد الله ٢٠ : ٣١
 عبيد ١١٤ : ٢١ ، ٢٢

كندير (حار) ١٥ : ٣٨

ابن كوز ١٢٤ : ٣٦ ، ٣٨

ل

اللجلاج ١٥ : ٣٠

ليل ١١٤ : ١ - ٣ - ١١٩ : ١٢ / ٢ ،

١٢١ : ٢

م

ابن مارية ٢٥ : ١٠

مالك ١٠٧ : ٥

مالك بن نويرة ٦٧ : ١١ ، ١٢ ، ١٦٤ ،

٢٠ ، ٢٤ ، ٣٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ،

٥١ ، ٦٨ : ٢ ، ٨ ، ١٣

(مالك) بن هند ١٠٠ : ١

المتناول (كلب) ١٧ : ٦٦

المثلث ١٠٠ : ١

محرق ٩ : ٤٠ ، ١٢ : ١٤ ، ٤٤ : ٨ ،

٥٦ : ٢١

الحل ٦٧ : ٤٥

مرثد ٤٢ : ١٥

مردود (فرس) ١١٣ : ٢٥

مرفس الأكبر ٤٥ : ٥

مرة ٨٣ : ٨ ، ١١٤ : ١٧

(مرة) بن واقع ١٥ : ٣٨

ابنة المري ٣٤ : ١٦

المزنوق (فرس) ١٠٦ : ٢

مسمود ١١٣ : ٢٥

مسمود (بن سالم) ٤٣ : ٨

مسهر (بن يزيد بن عبد يغوث) ١٠٦ : ٧

مصعب (بن الزبير) ٢٩٢ : ٢

أبو معاذ ١١٨ : ٢٠

معاوى (معاوية) ٦٥ : ١

ابن المعل ٧٩ : ١١

مقلاد القنيس (كلب) ١٥ : ٦٦

مليكة (زوج عبد يغوث) ٣٠ : ١٤

مزيق (العبدى) ٨١ : ٧ ، ١٣٠ : ٨

ف

فارس الجون (الحارث بن أبي شمر)

١١٩ : ٢٨

فارس قرزك (هو الطفيل) ٥ : ١٥

فاطم (فاطمة) ٥٦ : ١ ، ٧٦ : ١ ،

٨٣ : ١

فدكى (بن أعبد) ٢٣ : ٢٢

فضح الفضوح ١١٨ : ١٧

فطيمة (فاطمة) ٥٦ : ١٢

ق

أبو قابوس (النعمان) ٢٨ : ١٤ ، ٨٨ : ٣

قدامة ١٠٥ : ١٦

القرقر (فرس) ٥ : ١٣

قران ١٢ : ٣٤

ابن قران ٦٩ : ١

قرزك (فرس الطفيل) ٥ : ١٥ ، ٧ : ٢

القرشى ١٠٥ : ١٤

أخو قرط ٨٣ : ٦

القعتاق (بن معبد بن زراة) ١١ : ١٥

قيس ٤٢ : ١٥ ، ٦٧ : ٣٣

قيس بن خالد ٨٧ : ٣

قيس أبو عامر ٣٨ : ١٦

قيس بن مسمود بن قيس بن خالد ٨٦ : ١٠ ، ١١٤

قيس (بن معديكرب) ٣٠ : ٤

ك

كأس بنت الكلمحبة ٢ : ٣

كبيشة ١٢٤ : ٧

أبو كرب ٣٠ : ٤

كسرى ٦٧ : ١٩

كعب ٣٥ : ١٧ ، ٨٩ : ١٢

كعب بن مامة ٤٤ : ١٠

كعب النمرى ٧٢ : ١ ، ٤

ابن كلب ٣٥ : ١٠

ابن كلثوم (عمرو) ٧٠ : ١

المنذر (فرس لبني العدوية) ١٦ : ٨

المنهال ٦٧ : ٢

مى ١٢٤ : ١

ابن مباد (ميادة) ١٠١ : ٧

ن

نسبية (بنت شهاب بن شداد ، وهى أم متمم)

٣٨ : ٣٩

فضلة (بن الأشتر) ١٠٩ : ١٠٩ ، ٢٠١ : ١٢٤

النعمان (بن المنذر) ٧٨ : ٣ ، ٨١ : ٣

النمري (كعب) ٧٢ : ٣

النهدى ٣٢ : ٩

هـ

هند ٢٨ : ١ ، ٣٤ : ٦ ، ٧ : ٣٨ ، ١ :

ابن هند مالك ١٠٠ : ١

أم هيثم = أسماء

و

واقد ٩٢ : ٨

ابن واقع (هومرة) ١٥ : ٣٨

واقل (أبوخليد) ٧١ : ١

وجرة (فرس) ١٣ : ٢

بنت أبي وفاء ١٨ : ٢

ي

يحيى (بن شداد بن ثعلبة) ٩٢ : ١ ، ٢٩٢ : ١

يزيد ٦٧ : ٣٤ ، ١١٣ : ٢٣

يزيد (بن الصعق) ١١٨ : ٤ ، ٥

يزيد (بن عبد الله بن عمرو الحنفي) ٦٩ : ١

٧- فهرس القبائل والطوائف

ج	أ
جحاش ١٢ : ٢٢	أسيد ١٣٠ : ١٢
جدن ٦٦ : ٤	أشجع الخنثى ٩٨ : ٣٩
جديلة ١١٣ : ٢٢	أكلب (من خشم) ١٠٦ : ١٣
جذام ٩٧ : ٣٣	أمية ٣٥ : ١٠٢ ، ٥ : ٢
جرم ٣٢ : ١٠ ، ٥	الأوس ١١٩ : ٣٥
جشم بن بكر ٣ : ١	إياد ٤١ : ١٦ ، ٤٤ : ٨
جعفر ١٠٦ : ١ : ١١٨ ، ٥	ب
جفنة ٥٤ : ١٨	باعث ١٥ : ٣٠
جل ١١٩ : ٣٥	بجيلة ١ : ٤
جلان ٣٩ : ٢٨	بجتر ١١٣ : ٢١
الجمار ١٢٤ : ١٨	بغيفض ٨٩ : ١٠
جهينة ١٥ : ٧	بكر بن سعد ٣٩ : ٨
جيلان ٥٥ : ١٠	بكر بن كنانة ١٠٨ : ٢ : ٥ ، ٦
ح	بكر بن وائل ٤٠ : ٣٠ ، ٤١ : ١١ ، ٩٥ : ٦
حبيب (بن عمرو بن غم) ٦٦ : ١	براء ٤١ : ١٥ ، ٤٢ : ٢٢
حجر بن عمرو ٣٥ : ١٣	ت
الحريش ١٢٤ : ٣٤	تزيد ١٢٦ : ٣٦
حمير ١١٢ : ٢٢ ، ١٢٩ : ٣	تغلب ابنة وائل ٤١ : ٢١ ، ٤٢ : ١١ ، ٦٣ : ١
حنيفة ١٢٤ : ٣٠	تميم ١١ : ٢٦ ، ٢٢ : ٣١ ، ٣٢ : ٥ ، ٥
حيي ١٣ : ١	٣٨ : ٣٨ ، ٤١ : ١٢ ، ٩٣ : ٩٨ ، ١٣ : ٩٨
خ	٥١ : ٩٩ ، ٨ : ٩ ، ١١٨ : ١
خزيمة ٩٧ : ٣٧ ، ٩٨ : ٣٣	٨ : ١٢٣ : ٢٦
خضر محارب ١٢ : ٢١	تيم ٣٠ : ٨ ، ٩ ، ٣٣ : ١
خفاجة ٧١ : ٢	ث
خندف ١٦ : ٤٦	بنو الثرماء (من قيس) ١٥ : ٣٢
د	ثعلب = ثعلبة بن سعد
دارم ١٢٤ : ١٨	ثعلبة بن سعد (بن ذبيان) ١٢ : ١٧ ، ٨٩ : ٨
ذ	٨ : ٩٠ ، ١٠ : ٩١ : ١٣
ذبيان ٥ : ٢ : ١٢ ، ٢٥ : ٣١ ، ١٧ : ١٧	ثعلبة بن عمرو ، العنقاء ٣٥ : ١٤ ، ٥٩ : ١
	ثوب ١٥ : ٢٤

١٣ ، ٩٠ : ١١ ، ٩١ : ٢
 ذهل ٩١ : ٨ ، ١١٥ : ٦

ر

الرباب ٩٨ : ٢٩ ، ١٢٤ : ٢٢
 أبو ربيعة ١٢٦ : ١٧
 رزام بن مازن ١٢ : ١٨ ، ١٥ : ٣٥
 راحة ١٠٣ : ٦ ، ١٠٩ : ٣
 الروم ١٢٠ : ٢٨
 رياح (بن يربوع) ٣٦ . ١٤ ، ١٠٢ : ٢٢
 ١٨ : ١٢٤

ز

زيد (بن كعب بن بجالة) ١١٥ : ١ ، ٦
 زيد (بن مالك الأصغر بن حنظلة) ٢٧ : ١٧
 ١٧ : ٤٤

س

سبيع (بن عمرو بن فتيحة ، من ذبيان) ١٢ :
 ١٨ ، ٩٨ : ٢٦
 سعد ٩٧ : ١٥ ، ٩٨ : ٣١ ، ١١٤ : ٢٣
 سعد بن ذبيان ٩١ : ١
 سعد (بن زيد مناة بن تميم) ٢٢ : ٩ ،
 ٣٠ ، ٩٣ : ١٤ ، ٩٧ : ١٥ ،
 ٩٨ : ٣١
 سعد بن ضبة ٩٦ : ٨
 سعد بن مالك ٩١ : ١
 السمكون ٦٦ . ٥
 سلامان بن - مرج ٢٠ : ٢٩
 سليم ٩٨ . ٣٨ ، ١٠٨ : ٧
 سهم بن مرة ١٠ : ٢٩ ، ٩٠ : ٣٠ ،
 ١٢٢ : ١٣
 سواء بن سعد ١٢٤ . ٣٩
 سويد ١٢٤ : ٤٠
 السيد ٤٣ : ١١ ، ١١٥ : ١

ش

شبيب ١١٩ : ٣٤
 شيبان ٨٤ : ١ ، ٨٧ : ٢

ض

ضميمة ٤٥ : ٧

ط

طيء ٤٠ : ٥٤ ، ٩١ : ٩ ، ٩٥ : ٦ ،
 ٩٨ : ٣٤

ع

عاد ٩ : ٤٠ ، ٤٠ : ٨٥
 عامر بن (ذهل بن ثعلبة) ٥٢ : ١ ، ٩١ : ٨
 عامر بن (صمصمة) ٥ : ١ ، ٣٨ : ٣٠ ،
 ٦٦ : ٨ ، ٩٦ : ١٩ ، ٩٨ : ٣٢ ،
 ٩٩ : ٨ ، ١٠٨ : ٨
 عبد عمرو (بن سهم بن مرة) ١٢ : ٣١ ، ٣٣
 عبس ٣٨ : ٣٦ ، ٩٥ : ٦ ، ١٠٩ : ١١
 عتيب ١١٩ : ٣٥
 عجل ٨٥ : ٧
 المعجم ٢١ : ١٣ ، ٢٦ : ٣ ، ٤١ : ١٦ ،
 ٧٢ : ٢
 عداء (من أسد) ١١٨ : ١٤
 عدوان (بن سهم بن مرة) ١٢ : ٣٣
 عدوان (بن عمرو بن سعد) ٢٩ : ٩
 عذرة ١٢١ : ١٤
 عريضة (بن نذير بن قسر) ١٢ : ٢٦
 عقيل ٩٨ : ٤ ، ٩٨ : ٣٢
 العمور ٨٧ : ٧
 العنقاء = ثعلبة بن عمرو
 عوال ١٢ : ٢٢
 عوف بن كعب ١٢٤ : ٢٢

غ

غرف ٤٤ : ١٦
 غسان ٤١ : ١٤ ، ١١٩ : ٣٤

اللقطة ١٠٢ : ٧ : ١٠٣ : ١
 لكيز ٢٨ : ٢٧ : ٤١ : ٩ : ٨١ : ٤٤
 ١٣ : ١٣٠
 لقوى ٨٩ : ٩ : ١٣ : ١٤

م

مالك ٧٥ : ٥
 مالك (بن زيد مناة بن تميم) ٩٣ : ١٤
 محارب ١٢ : ٩ : ٩٠ : ٩
 محرق ٩ : ٤٠ : ٥٦ : ٢١
 ملحج ٣٨ : ٣٢ : ٦٠ : ٢
 دراد ٤٤ : ٤ : ١٢٩ : ٣
 مرة (بن ذحل بن شيبان) ٧٢ : ٨
 مرة (بن عوف بن سعد بن ذيبان) ٩٨ : ٤٠
 ١٠٢ : ٣ : ١٠٧ : ٦
 مرهوب ١١٥ : ١
 مسافع (من مزينة) ١٥ : ٣١
 مضر الحمراء ٩٦ : ٢٢
 مد ٧ : ١ : ٢٢ : ٢٣ : ٤١ : ٨ : ٦١ :
 ٨ : ٧٠ : ٦ : ٧٧ : ٧ : ٩٨ : ٣٤
 ممن ١١٣ : ٢٢
 مقاعص ٣٢ : ٦ : ٧
 مناف ١٢ : ٣٤
 منولة ١٠٢ : ١

ن

النصارى ٤٢ : ٢٢
 نصر ٣٥ : ١٥ : ١٢٤ : ٣٩
 النعمان ٧٩ : ٩
 نعيم ٩٨ : ٣٦ : ٩٩ : ١٨ : ١٢٤ : ٣٤
 نهد ٣٢ : ١٠ : ٦٠ : ٧
 نهشل ٩٣ : ١٣

هـ

هاربة البقعاء = هاربة بن ذيبان
 هاربة بن ذيبان ١٢ : ٢٣ : ٩٨ : ٤٠
 هدم ١٠٩ : ١

غطفان ٨٩ : ١٣ : ١٠٩ : ٦ : ١١٦ : ٥
 غم ١٢١ : ١٢ : ١٢٤ : ٤٠
 غنى ١٠٥ : ١٩

ف

الفارسيون ٤٩ : ٤
 الفرس ٢٥ : ١
 فريز ١١٣ : ٢١
 فزارة ١٢ : ٢ : ٨٩ : ٨ : ١٠٨ : ٧
 ١٢٤ : ٣٢

ق

قاس ١١٩ : ٣٤
 قریش ٣٥ : ٤ : ٨٩ : ٧ : ١٥ : ١٠٨ :
 ٩ : ٤ : ٣
 قشير ٩٦ : ١٧
 قضاعة ٩٠ : ١
 قيس (بن عيلان بن مضر) ٣٥ : ١٨

ك

كعب ٦٠ : ٧
 كعب (بن ربيعة) ٣٦ : ١٦ : ٩٩ : ٢١ :
 ١٥ : ١١٨ : ٣ : ١٠٥
 كعب بن عوف ١١٩ : ٢٧
 كلاب (بن ربيعة بن عامر) ٨٩ : ٣ :
 ٩٨ : ٣٧ : ٩٩ : ٢٠ : ١٠٥ : ١٩ :
 ٢٤ : ٣٤
 كلب (بن وبرة) ٤١ : ١٣ : ٥١ : ٥٤ :
 ١٤ : ١٢١
 كنالة ٩٨ : ٤١
 كوز ١١٥ : ١

ل

لحم ٤١ : ١٧
 لقمان ٦٦ : ٤
 لقيط ١٢ : ٣٥

الوبار ٩٨ : ٣٢
 الوحيد ١٥ : ٤٢ ، ١١٨ : ١٥
 الوخم ٥٢ : ٢
 ى
 يشكر ٨٧ : ١ ، ٣
 يود ٥٥ : ١٠

هنب ١١٩ : ٣٤
 الهند ١٥ : ٤
 هوازن ٣٨ : ٣١ ، ٩٦ : ٩ ، ١٠٦ : ١ ،
 ١٠٨ : ٨
 و
 وائل ٥١ : ١٠

٨ - فهرس البلدان والمواضع

البردان ٦٤ : ١
برقة عيهم ٩٧ : ١٨
بزاختة ٢٨ : ٣٩
بصرى ١٢ : ٤ : ١٥
بطن الضمباع ٤٨ : ٢
بطن النسير ٦١ : ٨
بلبال = سويقة
البنيينة ٨ : ٢
بوانة ٩١ : ١٤
البوين ٧١ : ٢
بياض ريطه ١٩ : ١
بيشة ١٥ : ٧٩ : ٨٩ : ٢

ث

تبراك ١٦ : ٥٣
تعار ٩٨ : ٦
تغلم ٥٤ : ٧
تولع ١٩ : ١
تيما ١٠٧ : ١١
تيمن ٣٢ : ٢ : ٣٨ : ٣٥

ث

ثاج ٨٦ : ١٣
ثيرة ١١٢ : ١٢
ثجر ١٨ : ٢
ثرمدا ١١٩ : ٧
الثوير ١١٢ : ٦

ج

الجبا ٢٠ : ١٦
الجبلا ٩٨ : ٣٤
جدود ١٣٠ : ١١
جراد ١١٣ : ٢٢
جلجل ٣٦ : ١٠

أ

الأباتر ١١٣ : ٢
أبانان ١٥ : ١٨ : ٩٨ : ٢
أثال ٩ : ٦ : ٣٩ : ٢٦
الأثم ١٠٧ : ١١
أجلى ١١٨ : ١
أدم ٥٤ : ٩
الأراكة ٢٨ : ٩
إرم ٦٦ : ٤ : ٨٦ : ١٤
أروم ٩٨ : ٦
أريك ١٠ : ١٨ : ٤٢ : ١٠ : ١١٨ : ١
أسنة ٩٨ : ٧
أشى ١٣ : ٧٣
أطائف ٥٠ : ١١
أظلم ١٢ : ٨
أفان ١٢٥ : ٨
أفوف ١١٢ : ٩
أكف = نهى أكف
إلاهة ٦٥ : ٥
الأمرات ٤٤ : ٣١
الأميل ٧١ : ٤
الأنعم ٩٩ : ١
أنقرة ٤٤ : ١٣
أنيف فرع ١٨ : ٣
الأوار ٩٨ : ١٠
أود ٤٣ : ٢
أوطاس ٩٦ : ١٣
إير ١٥ : ٣٨

ب

بارق ٤٤ : ٩
البتيل ٥ : ٢
بحار ١٢٢ : ٢
البحران ٤١ : ٩

بحران ٣٨ : ١ : ٥٣ ، ٨ : ١٢٤ ، ٣٧ :
الجو ٤٣ : ٢ : ٤٤ ، ٣١ : ٥٧ ، ١ :
٩٠ : ٦

الجواء ٤٢ : ٥
الجولان ٣٣ : ١٢
الجولان ١٢١ : ١

ح

حباله ١٢١ : ١٢
الحبس ٢٥ : ١ : ٩٨ ، ٢٩ :
الحجاز ٤١ : ١٩ ، ٩١ : ٢٨ ، ١٠٢ : ٣ :
حذلة ٣٢ : ٤ ، ٦٠ : ٦
حراء ٣٥ : ٤
حربة ٩٧ : ١٢
الحرمات ٦٤ : ١٠
حرة ليلي ٩٦ : ٦
حزرة ١١٢ : ٦
حزن ٩ : ٦
الحصن ٤٠ : ٤٦
حضر موت ٣٠ : ٤
حلية ٢٠ : ١٤
حواء ١٢٤ : ٣٠
حوران ٣٣ : ١١ : ٣٤ ، ٩ : ١١١ ، ٧ :
حومل ٤٣ : ٢ : ١٢١ ، ٢

خ

خبث ٤١ : ١٣
خروب ٤ : ١
الخط ٢٢ : ٣٩
الخورنق ٤٤ : ٩
خيبر ٤١ : ٢

د

دائرة موضوع ١٢ : ١
الدخول ١٢١ : ٢
دمخ ١٢٤ : ٣١

دمشق ٣٤ : ٧
الدوم ١٢٢ : ١

د

ذات رجل ٧٦ : ٦
« الرمث ١٣ : ٤
« السليم ٣٨ : ٣٧
« الضال ٥٦ : ٥ ، ٧٦ : ١٠
« المعيس ٦٦ : ٦
« كهف ٣٦ : ١٠ ، ٩٨ : ٢٨
« اللزائح ٧٦ : ٦
« اللذاب ١٠٠ : ٤
« ذو الأرضي ٤٦ : ٣
« أمر ١٠٠ : ٥
« البريقين ٢٠ : ٣٤
« الرمث ١٥ : ٢
« شويس ١٠ : ٢٨
« صبحاح ٩٧ : ٢٧
« ضال ٢١ : ١٩
« الضميران ٦ : ١٣
« العطلح ١٥ : ٥
« العرجاء ١٢٦ : ٢٤
« الغلان ١٥ : ٥
« الحجاز ٩٧ : ٣٨

ر

رامتان من رامة ١١٤ : ٢
رامة ٩٦ : ١ : ١١٤ ، ٢ :
الرباب ٨٩ : ٢
الرجا ١٣٠ : ٤
رجيح ٩١ : ٩
الرشاء ١٢٤ : ٢٨
الرصافة ٤١ : ١٥
رضوى ١٥ : ٧
رمان ١٧ : ١٠ ، ٦٤ : ١٠
الرنقاء ٣٤ : ٧
الرهط ١ : ٤

الشقيق ١٢٤ : ١

شمام ١١٨ : ٣

شميم ١١٨ : ١٧

ص

صاحبة ٩٧ : ٧

صارات ٩٨ : ٢٩

صبيب ٧٦ : ٥

صحار ٩٨ : ٢٤

صحراء الشطون ١٢ : ٢٦

صحراء الغميم ٣٤ : ١

الصريمة ٤٢ : ٣

الصفاء ٨١ : ٣ ، ١٣٠ : ١٢

الصلعاء ١٥ : ٨

ض

ضارج ١٢ : ٣٦ ، ١٤٤ : ٣١

ضبيب ٧٦ : ٥

ضرغدة ١٠٠ : ٥ ، ١٠٧ : ٣

ضرية ١٢٣ : ٢٧

ضلع الرخام ١١٨ : ١

ضلفع ٦٧ : ٢٦

ط

طخفة ٣٨ : ٣٠

ع

عالج ٤١ : ١٣ ، ١٢٧ : ١

عبقير ١٦ : ٥٣

عتائد ١٥ : ٣٨ ، ١٠٠ : ٤

العدن ٦٦ : ٦

العراق ٤١ : ١١ ، ٤٢ : ١٧ ، ١٨ ، ٤

٤٤ : ٤

عردة ٦ : ١٣ ، ١١٢ : ٩

عرق ٤٢ : ١٠

عريتئات ٩٧ : ١٨

ز

الزنج ٤٨ : ٧

الزخم ٢١ : ١٩

زرود ٢ : ٣

س

ساجر ٥ : ٤

ساحوق ٥ : ١٦

ساهم ١١٢ : ١٦

الستار ١٢ : ٨

السدير ٤٤ : ٩

السديرة ١٠٠ : ٥

سرة ١٣٠ : ٦

سلمى ٦٧ : ٤

سمسم ٤٨ : ٥

سيمنان ١٦ : ٣٦

سنداد ٤٤ : ٩

السواد ٤١ : ١٦

سويقة بلجال ١٥ : ٢

السيدان ٢١ : ٤

السيلاحون ٨٢ : ٣

ش

شابة ٥٤ : ٩ ، ٩٨ : ٦

شارع ٦٧ : ٢٦

الشام ١٢١ : ٣ ، ١٢٩ : ١

وبلفظ (الشام ذات القرون) ٢٨ : ٧

شجنة ١٠٠ : ٤

شراف ٧٦ : ٦

الشرية ٨٩ : ٢١

الشرع ١٢٢ : ١

الشريف ٥٤ : ٢٢ ، ١١٨ : ٢

الشطون ١٢ : ٢٦

الشظى ٩٨ : ٣٩

الشعب ١١٥ : ١٥

قطيات ١١١ : ٧
 القليب ١١٢ : ٩
 القن ٣٤ : ٩
 قنوان ٨٩ : ٢
 قور ٣٩ : ٢٥ ، ٥٦ : ١٠ ، ١٢٣ : ٢
 القيقاء ٤٢ : ٣
 ك
 الكثيب ٥١ : ٤ ، ٧٤ : ١ ، ١٠٢ : ٤
 كشب ١٠ : ١٨
 الكلاب ٣٠ : ٥ ، ٣٢ : ١ ، ٣٨ : ٣٢ ، ٤٢ : ٢٣
 كوفة الجند ٢٦ : ٧
 ل
 لبن ١٨ : ٤
 لفاط ١٥ : ٣٦
 اللوب ٤ : ١٠ ، ٢٢ : ٣٩
 اللوى ٤٢ : ٣
 م
 ماوان ١١١ : ٤
 متالع ٦٧ : ٤٠
 المتشلم ٤٢ : ٣
 مثقب ١١٣ : ٢
 مجيرات ٦٠ : ٤
 محجر ٩٦ : ٦
 المدائن ٢٦ : ٦
 المرائة ٩٨ : ٣٢
 المروارة ٥ : ١٣ ، ١٠٧ : ٥
 المستوى ١٢٤ : ٣٧
 مشعل ٢٠ : ١٦
 المشقر ٢١ : ٣٨ ، ٦٧ : ٣٣ ، ١٠٦ : ٦
 المطالي ٣٤ : ٨
 معظم ٧٠ : ٥
 معقلة ٣٩ : ٢٠
 مغامر ٤٤ : ٣١

مقب ٢١ : ١٩
 عمان ٢٨ : ١٧ ، ١١٠ : ٧
 صاية ٥٤ : ١١
 صيرة ٣٦ : ١٧ ، ٦٩ : ٤ ، ٨٣ : ٣
 موارض ١٠٧ : ٣
 الميكتان ١ : ٥
 العين (عين محلم) ٨١ : ٣ ، ١٣٠ : ١٢
 ميهم ٤٢ : ٥

غ

غمازة ٢٩ : ٢٦
 غمدان ٧٥ : ١٤
 غمرة ٨٩ : ٦ ، ١١٣ : ٢
 الغميم ٣٤ : ١
 غيقة ١٥ : ٢٠

ف

الفدافد ١٥ : ٢٠
 الفرات ٤٤ : ١٣
 الفرع ٤٠ : ٤٦
 الفروق ١١٢ : ١٢
 فلج ٧٦ : ٧ ، ٨٥ : ٤ ، ١١٣ : ٢
 فلجات بلبال ١٥ : ٢
 فيد ٥ : ٤
 فيف الريح ١٠٦ : ٩

ق

قائية ٩٨ : ٥
 قراضبة ٩٨ : ٢٦
 قراقر ١٣٠ : ٤
 قران ١٢٠ : ٥٤
 القريتان ٦٧ : ٢٧
 القريط ١١٢ : ١٦
 القصيمة ٩٨ : ١٠
 قصيمة الطراد ٤٤ : ٣١
 قضة ٤ : ٧
 قضيب ١٨ : ١

٣٧ : ١٢٤	مكران ٤ : ١٠
التفسير ٨ : ٦١	مكة ٨٩ : ٩
نصع ٧ : ١٥	الملا ٩ : ٦ ، ١٠٧ : ٣
نطاع ٢٦ : ٣٩	ملاع ١١ : ٢٤
التعاف ٢ : ٤٨	ملحوب ٤ : ٧
نملى ٦ : ١٠٥	ملهم ٥٤ : ٥
نملى ٧ : ١٠٥	مليحة ٨٢ : ٤
نهي أكف ١٢ : ٣٦	المهي ٩٧ : ٢٦
نوادير ١١٢ : ٨	منيج ١٠٢ : ٤
أ	مى ٢٠ : ٢٨
الهباءة ١٠٣ : ٣	موضوع ٩٠ : ١٢
الهند ٤ : ٩	ن
و	ناعتين ١٢٤ : ٣٧
واحف ٧٤ : ١	نبايع ١٢٦ : ٢٤
الوريمة ٥٦ : ٨	نجد ٨٩ : ١٦
ي	نجران ٣٠ : ٣ ، ٥١ : ٣
يوس ١٩ : ١	نخل ٩٨ : ٢
اليمامة ٤١ : ١١ ، ٩٦ : ١٣	نخلة ١١٢ : ١٦
	النسار ٣٨ : ٣٠ ، ٩٦ : ١١ ، ٩٩ : ٩

تعليق

أشرت في مقدمة هذه الطبعة إلى بعض الاستدراك والتعليق الذي عنى بعد الطبعة الثانية . وهذا بعض ما أردت إثباته هنا :

١ - ص ٦٥ البيت ١١ من القصيدة ١٢ :

لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ مَا تَرَى مِنْ الْخَيْلِ إِلَّا خَارِجِيًّا مَسُومًا
كذا ورد في أصول المفضليات بنصب « غدوة » فقط . وجاء في اللسان (لدن
ص ٢٦٨) : « وحكى أبو عمرو عن أحمد بن يحيى والمبرد أنهما قالا : العرب
تقول : لدن غدوة ، ولدن غدوة ، ولدن غدوة . فمن رفع أراد : لدن كانت
غدوة ، ومن نصب أراد : لدن كان الوقت غدوة ، ومن خفض أراد : من عند
غدوة . وقال أيضاً : « قال ابن كيسان : من خفض بها أجراها مجرى من وعن ،
ومن رفع أجراها مجرى مذ ، ومن نصب جعلها وقتاً وجعل ما بعدها ترجمة عنها ، وإن
شئت أضمرت كان » .

٢ - ص ٨٠ البيت ٣٤ من القصيدة ١٥ :

ولكنَّها في مَرَقَبٍ مُتَنَادِرٍ كَأَنَّهَا مِنْهُ خُرُوطُ الْجَدَاجِدِ
وهذه الرواية المثبتة في أصول المفضليات . وجاء في شرح الأنباري ص ٣٩ :
« وروى أبو عمرو :

ولكنَّها في مَبْرَكٍ مُتَفَاقِمٍ كَأَنَّهَا مِنْهُ قُرُوضُ الْجَدَاجِدِ
وقال : قروض : ما تَقْرَضُ . . . قال ثعلب : قروض الجداجد يعنى الخزوز
التي فيها ، وكذلك خلقها . وروى : فروض ، بالفاء .

٣ - ص ٩٧ البيت ٣٤ من القصيدة ١٧ :

ورد في تفسير « الأطباء » أنها جمع طبي بضم فسكون ، وقد اقتصر على ضبط
المفرد بهذا في شرح الأنباري ص ١٧١ . لكن يصح في ضبطه أيضاً « طبي » بكسر
الطاء ، كما في اللسان والقاموس .

٤ - ص ١٤١ البيت ٤٥ من القصيدة ١٧ :

الذى ورد في تفسير « مجلول » في شرح الأنبارى ص ٢٨٤ : « المجلول : ما جلته الريح ، أى ألقته الريح عليه وأدخلته فيه » . وهذا أظهر من تفسيرنا .

٥ - ص ١٧٠ البيت ٦ من القصيدة ٣٤ :

فإن تك هندٌ جَنَّةٌ حيلَ دونَها فقد يعزف اليأسُ الفتى فيعيجُ
جاء في تفسير « يعزف » أن هذا الفعل نادر التعدية ، ذكره صاحب النهاية في حديث : « عزفتُ نفسى عن الدنيا » ومن المتعين أن تقرأ هذه الرواية : « عَزَفْتُ » بضم التاء ، أى منعها وصرفتها . وهذه الرواية غير الرواية الأخرى التى ذكرها قبل ذلك ، وهى « عَزَفْتُ نفسى عن الدنيا » أى عافتها وكرهتها . فقد أثبت ابن الأثير هاتين الروایتين معاً .

٦ - ص ١٩٦ البيت ٥٤ من القصيدة ٤٠ :

راعهُ من طيِّئِ ذو أسهمٍ وضراءُ كُنَّ يُبْلينَ الشرعُ
كذا ورد ضبط « ضراء » فى معظم الأصول بالرفع عطفاً على « ذو أسهم » فى كل من متن المفضليات وشرحها . لكن جاء فى حواشيها عن نسخة « وضراء » بالجر عطفاً على « أسهم » .

٧ - ص ١٩٩ البيت ٨١ من القصيدة ٤٠ :

فسعى مَسْعَاتِهِمْ فى قومِهِ ثم لم يظْفَرْ ولا عجزاً ودَعُ
وجاء فى التعليق على « ودَع » أن اللسان أتى بشاهد آخر من شعر سويد أيضاً ، نشير بذلك إلى ما أنشده من قوله :

سكَلُ أميرى ما الذى غيَّرَه عن وصالى اليومَ حتى ودَعَه
وهذا اضطراب فى نصوص اللسان ، والصواب أن هذا البيت لأبى الأسود الدؤلى ، كما فى الشعر والشعراء ٧٠٨ وتفسير أبى حيان ٨ : ٢٨٥ .

وقد وردت النسبة الصحيحة أيضاً فى اللسان (ودع ٢٦٣) . ومن شواهد « ودَع » أيضاً ما جاء فى قراءة عروة بن الزبير وولده هشام وأبى حيوة وأبى بحرية وابن أبى عتبة

« ما وَدَّ عَلكَ ربك وما قَلَّتى » بتخفيف الدال . انظر تفسير ألى حيان ٨ : ٢٨٥ .

٨ - ص ٢٢١ ينظر لترجمة المرقش الأكبر شرح الأنبارى ٤٥٧ -
٤٦٠ ، ٤٨٤ والأغاني ٥ : ١٧٩ - ١٨٣ والشعر والشعراء ١٦٢ - ١٦٥ .

٩ - ص ٢٣٦ البيت الأول من القصيدة ٥٣ . كذا ورد البيت بالتحريم فى أصول المفضليات ، لكن ورد بدون التحريم فى رواية الشعر والشعراء ص ١٦٣ :
« فهل يرجعن لى لى »

١٠ - ص ٢٥٦ البيت ٧ من القصيدة ٦٢ ورد فى نص البيت « أجمت »
بتقديم الجيم على الحاء . وكذا ورد نظيره فى ص ٢٦٦ فى البيت ٩ من القصيدة ٦٧ .
وفاتنا أن نشير إلى رواية أخرى هنا فى نسخة المتحف البريطانى « أجمت » بتقديم
الحاء على الجيم ، وكلاهما بمعنى .

١١ - ص ٣٣٠ البيت ٥ من القصيدة ٩٦ :

بغربٍ ومربوعٍ وعُودٍ تُقِيمُهُ مَحَالَةٌ خُطَّافٍ تصرُّ ثَقُوبُهَا
وفى تفسير « العود » أنه المعترض المحور . والوجه أن يقرأ « عود » فى المتن والشرح
بضم العين ، لكن كذا وردت بفتح العين فى كل من المتن ونسخ الشرح .

١٢ - ص ٤٢٥ البيت ٣٤ من القصيدة ١٢٦ :

فرمى فآلحق صاعدياً مُطَحَرًا بالكشمح فاشتملت عليه الأضلعُ
وفسر الصاعدى بأنه « منسوب إلى قرية باليمن يقال لها صعدة » . وهذا هو
الوجه فى تفسير البيت . ولا عبرة بما ورد فى اللسان (صعد ٢٤٣) عند إنشاد البيت
أنه نسبة إلى « بنات صعدة حمير الوحش » .

وكتب

عبد السلام محمد هارون

مصر الجديدة ٢١ شوال سنة ١٣٨٣
فى صباح الجمعة ٦ مارس سنة ١٩٦٤

محتويات الكتاب

الصفحة	
٥	مقدمة الطبعة الأولى
٨	مقدمة الطبعة الثانية
٨	مقدمة الطبعة الثالثة
٩	المفضليات (تقديم)
٢٤	ترجمة المفضل
٢٧	نصوص المفضليات
٤٣٦	فهرس الشعراء
٤٣٨	فهرس القوافي
٤٤٠	فهرس اللغة
٥٠٣	فهرس الحروف التي لم تذكر في المعاجم
	الفهرس الفنى :
٥٠٧	الأوصاف
٥١١	التشبيهات
٥١٤	الفخر
٥١٦	المعانى العامة
٥١٨	فهرس الأعلام
٥٢٣	فهرس القبائل والطوائف
٥٢٧	فهرس البلدان والمواضع
٥٣٢	استدراك وتعليق